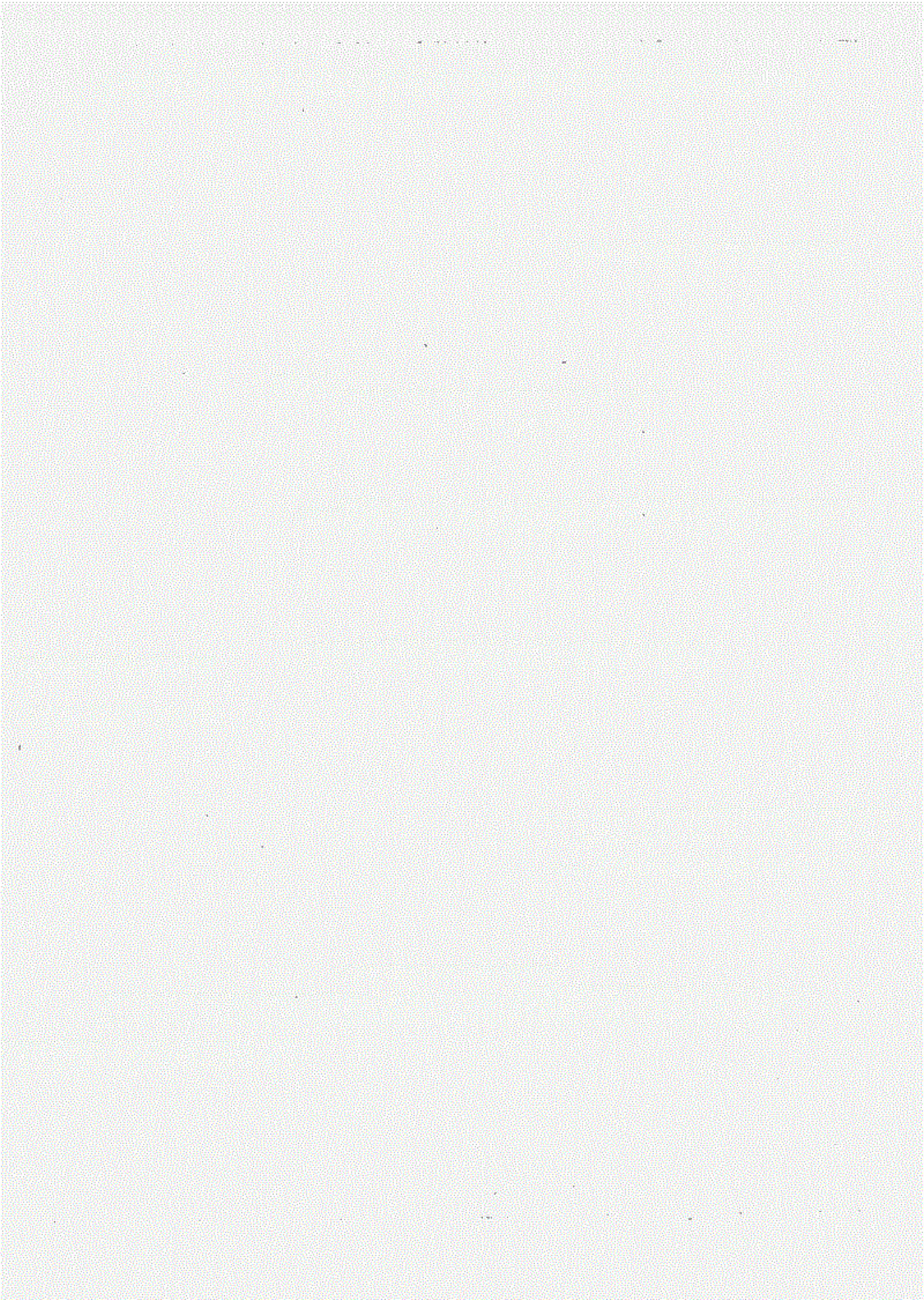


١



اللسان العربي

مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب

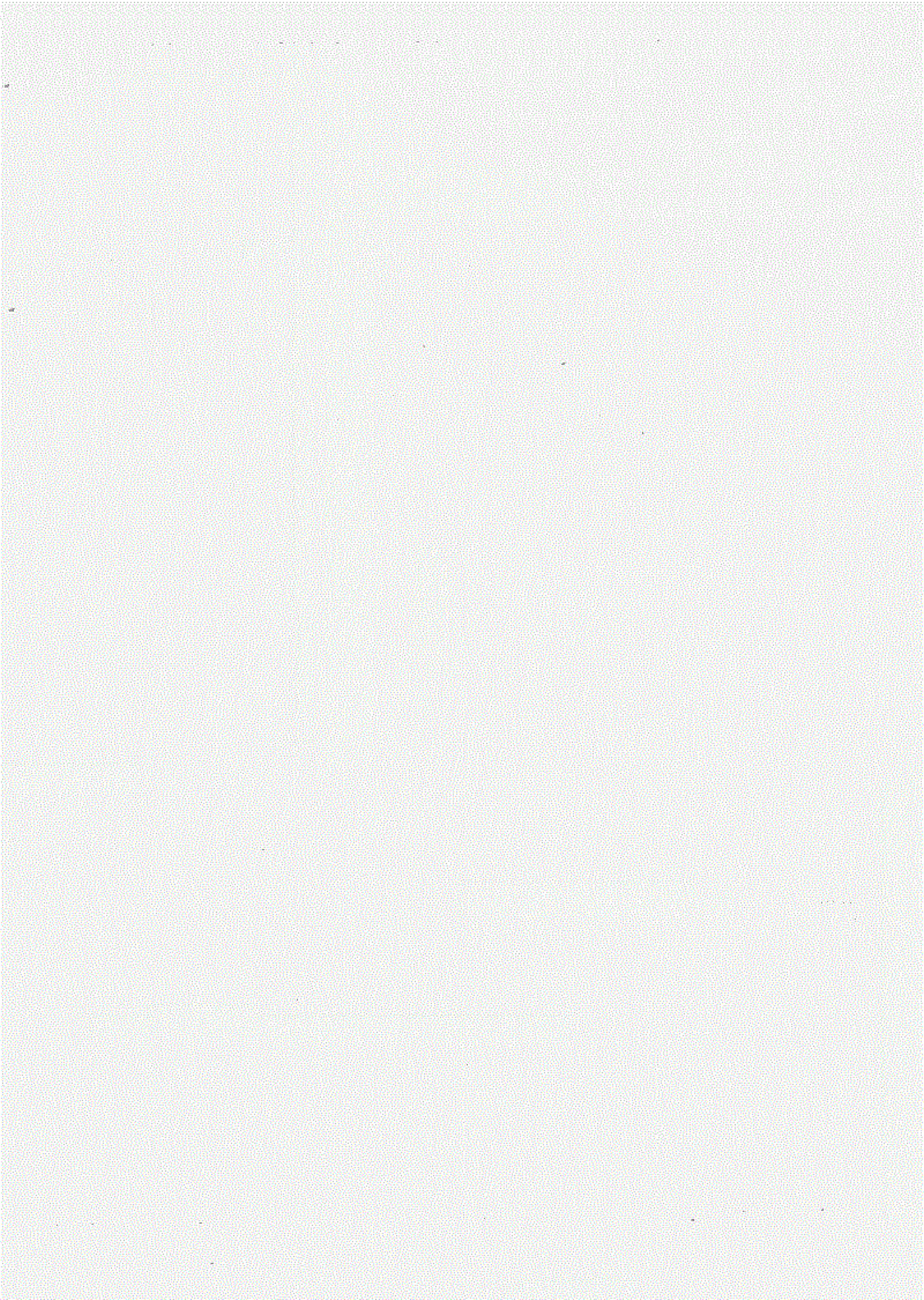
سجل الأعمال :

* مجامع اللغة العربية
* المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
* الجامعات والمعاهد العلمية
* الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب
* رجال الفكر والعاملين لاعلاء اللغة العربية وجعلها فى مستوى اللغات العالمية الحية

المجلد الثالث عشر

يصدرها

مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي
بالرباط (المملكة المغربية)



آراء في مكانة اللغة العربية



اللغة العربية وتحديات العصر

الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

لسنا فى حاجة الى بيان الدور الذى اضطلعت بـه اللغة العربية كأداة للتخاطب وكمصهر لصقـل التعابير عن ادق الاحساسات وارق العواطف اذ يكفى أن نراجع موسوعات اللغة لنلمس ذلك الثراء الذى عز نظيره فى معظم لغات العالم .

ففى مصنفات الفنون والعلوم الرياضية والادبية والفلسفية والقانونية ذخيرة لغوية كانت هى القوام الاساسى للتفاهم بين العلماء والتعبير عن اعمق النظريات التقنية يوم كانـت الحضارة العربية فى عنفوان ازدهارها ويكفى ان تتصفح كتابا علميا أو فلسفيا لتدرك مدى هذه القوة وتلك السعة الخارقة ففى العربية اذن « مقدرات » شاسعة لايتوقف حسن استغلالها الا على مدى ضلاعتنا فى فقه اللغة .

والكل يعلم انه منذ أواخر القرن الهجرى الأول « انبثقت حركـة فكرية واسعة اذكـت جامعـات الشرق » ولم تستفد من هذه الحركة ـــ كما يقول مؤلف « المعجزة العربية » ـــ السريانية ولا الفارسية ولا اليونانية وانما استفاد منها شعب عاش لحد ذلك التاريخ خارج حدود العالم المتمدن ولم يكن هنالك فى الظاهر ما يحدوه الى الاضطلاع بالدور الخطير الذى قام به مع ذلك فى تاريخ الحضارة وهذا الشعب هو الشعب العربى .

كانت العربية لغة ادب وشعر منـذ اعرق عصور الجاهلية ولكن سرعة انتشارها ترجع الى الثمار المادية والروحية التى جنتها من الاسلام اكثر منها الى القرار الذى إتخذه الأمويون بجعل العربية اجبارية فى الوثائق الرسمية وخلال القـرن الثانى الهجرى بدأ انحلال مراكز الثقافة اليونانية فى الشرق الادنى ، وتمخض هذا الانحلال عن « أكبر فوضى فى اللغات والاديان » فقد بدات شعوب عريقة فى الحضارة كالمصريّين والهنود تتحلل من تراثها الخاص لتعتنق على اثر احتكاكها بالعرب معتقداتهم واعرافهم وعوائدهم .

وقد أوضح كوستاف لوبون فى كتابه « حضارة العرب » (1) ان العربية اصبحت اللغة العالمية فى جميع الأقطار التى دخلها العرب حيث خلفت تماما

---

(1) الطبعة الفرنسية ص 473

اللهجات التى كانت مستعملة فى تلك البلاد كالسريانية واليونانية والقبطية والبربرية ...

وقد عربت أهم المصنفات اليونانية فى عهد الخلفاء العباسيين حيث انكب العرب على دراسة الآداب الأجنبية بحماس « فاق الحماس الذى اظهرته أوربا فى عهد الانبعاث » وقد خضعت اللغة العربية لمقتضيات الاصلاح الجديد فانتشرت فى مجموع انحاء آسيا واستاصلت نهائيا اللهجات القديمة وقد قضت حتى على اللاتينية لا سيما فى شبه الجزيرة الايبيرية (اسبانيا والاندلس) حيث ندد الكاتب المسيحى « الفارو » — وهو من رجال القرن التاسع الميلادى — بجهل مواطنيه باللاتينية فقال : « ان المسيحيين يتملون بقراءة القصائد وروائع الخيال العربية ويدرسون مصنفات علماء الكلام المسلمين لا بقصد تنفيذها بل من اجل ألتمرن على الاسلوب الصحيح الأنيق .

وقد اكد المؤرخ « دوزى » (1) ان اهل الذوق من الاسبان بهرتهم نصاعة الادب العربى واحتقروا البلاغة اللاتينية وصاروا يكتبون بلغة العرب الفاتحين .

كما نقل « دوزى » عن صاحب كتاب « الوسى موزار ايبس دوطوليد » ان العربية ظلت اداة الثقافة والفكر فى اسبانيا الى عام 1570 م .

ان اللغة العربية التى بلغت مبلغا كبيرا من المرونة والثروة فى العهد الجاهلى ادركت فى القرن الرابع الهجرى اى فى عنفوان العصر العباسى اوج كمالها وقد وصف زكى مبارك روعة النثر الفنى العربى فى هذا القرن ووصف « فيكتور بيرار » اللغة العربية فى ذلك العصر بانها اغنى وابسط واقوى وارق وامتن واكثر اللهجات الانسانية مرونة وروعة فهى كنز يزخر بالمفاتن ويفيض بسحر الخيال وعجيب المجاز رقيق الحاشية مهذب الجوانب رائع التصوير » .

ان نفوذ اللغة العربية اصبح بعيد المدى حتى ان جانبا من اوربا الجنوبية ايقن بأن العربية هى « الاداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب » وان رجال الكنيسة اضطروا الى تعريب مجموعاتهم القانونية لتسهيل قراءتها فى الكنائس الاسبانية وان « جان سيفيل » وجد نفسه مضطرا إلى ان يحرر بالعربية معارض الكتب المقدسة ليفهمها الناس . (2)

وقد اكد جوستاف لوبون (ص 472) « ان العربية من اكثر اللغات انسجاما فهى وان كانت تحتوى على عدة لهجات كالشامية والحجازية والمصرية والجزائرية غير ان هذه اللهجات لا تختلف فيما بينها الا بفوارق جد طفيفة بينما نلاحظ ان سكان قرية فى شمال فرنسا لا يفهمون كلمة من اللهجات المستعملة فى قرى الجنوب نرى سكان شمالى المغرب الاقصى يتفاهمون بسهولة مع سكان مصر والحجاز » وقد قال الرحالة « بوركارد » بأن كل من عرف احدى هذه اللهجات فهم سائرها بدون عناء » .

ومعلوم ان الجامعة الاوربية كانت عاملا مهما فى ذيوع اللغة العربية التى اصبحت فى العصور الوسطى لغة الفلسفة والطب ومختلف العلوم والفنون بل اصبحت لغة دولية للحضارة ففى عام 1207 م . لوحظ وجود معهد فى جنوب اوربا لتعليم اللغة العربية ثم نظم المجمع المسيحى العالمى بعد ذلك تعليمها فى اوربا وذلك باحداث كراسى فى كبريات الجامعات الغربية وفى القرن السابع عشر اهتمت أوربا الشمالية والشرقية اهتماما خاصا بتدريس اللغة العربية ونشرها ففى 1636 قررت حكومة « السويد » تعليم العربية فى بلادها ومنذ ذلك العهد انصرفت « السويد » الى طبع ونشر المصنفات الاسلامية وبدات « روسيا » تعنى بالدراسات الشرقية والعربية خاصة فى عهد البطرس الاكبر « الذى وجه الى الشرق خمسة من الطلبة الروسيين وفى عام 1769 قررت الملكة « كاترينا » اجبارية اللغة العربية وفى عام 1816 احدث قسم اللغات السامية فى جامعة « بتروكراد » .

وقد اتجه اقتباس اوربا من العربية نحو الميدان

---

(1) تاريخ مسلمى اسبانيا ، (ج 1 ص 317)

(2) منذ القرن العاشر الميلادى تبنى اليهود لغة الفاتحين العرب كلغة علمية فى افريقيا وغيرها ويجدر ان نذكر الحبر يهودا بن قريش لما يمتاز به كتابه فى فقه اللغة المقارن والذى وجهه فى ذلك العهد الى بيعة فاس (كودار ص 454) .

العلمى فدخلت الى اللغات الأوربية كثير من المصطلاحات العربية مثل الكحول والاكسير والجبر واللوغريتم وقد استمد الاسبان — حسب ليفيى برونفنصال — معظم اسماء الرياحين والأزهار من العربية ومن جبال البرانس انتقلت مصطلحات العلوم الطبيعية الي فرنسا مثل البرتوق والياسمين والقطن والزعفران ومجموع مصطلحات الرى هى كذلك من أصل عربى كما تحمل الحلى فى اسبانيا اسماء عربية ويتجلى نفس التاثير فى الهندسة المعمارية وبالجملة فقد استمدت اسبانيا وبواسطتها أمريكا اللاتينية من اللغة العربية الشىء الكثير من مقوماتها اللغوية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا .

وقد لاحظ عالم ايطالى كبير ان معظم التعابير العربية التى تغلغلت بكيفية مدهشة فى لغة روما لم تنتقل عن طريق التوسع الاستعمارى ولكن بفضل اشعاع الاسلام الثقافى .

بل ان الاصلاح الخاص بالكنيسة تأثر الى حد بعيد بالطابع العربى فقد اعترف « لبارون كارادوفو » مؤلف «مفكرو الاسلام » — وهو مسيحى متحمس — بأن الاسلام علم المسيحية منهاجا فى التفكير الفلسفى هو ثمرة عبقرية ابنائه الطبيعية وان مفكرى الاسلام نظموا لغة الفلسفة الكلامية التى استعملتها المسيحية فاستطاعت بذلك استكمال عقيدتها جوهرا وتعبيرا وهذه ظاهرة لا سيما اذا اعتبرنا مدى مساهمة الفلسفة الاسلامية فى تكوين « علم الكلام Theology خلال القرون الوسطى والدور الذى قام به فى ذلك كل من ابن سينا وابن رشد وما كان لهما من تأثير على اشهر مفكرى المسيحية .

وقد عبر الأستاذ « ماسينيون » عن نفس الفكرة قائلا : « ان المنهاج العلمى قد انطلق أول ما انطلق باللغة العربية ومن خلال العربية فى الحضارة الأوربية » .

ثم قال : « ان العربية استطاعت بقيمتها الجدلية والنفسية والصوفية ان تضفى سربال الفتوة على التفكير الغربى كما انعشت « الف ليلة وليلة » فى القرن السابع عشر الميلادى ذهنية أوربا التى اتخمتها أساطير الاغريق والرومان » .

وقد ختم « ما سينيون » وصفه الرائع قائلا : « ان اللغة العربية اداة خالصة لنقل بدائع الفكر فى الميدان الدولى وان استمرار حياة اللغة العربية دوليا لهو العنصر الجوهرى للسلام بين الأمم فى المستقبل » .

وهكذا يمكن القول بأن اللغة العربية انتشرت فى العالم من قبل ، وذيوعها فى بلاد المشرق وفى افريقيا قد تم تحت كنف الحضارة الاسلامية .

أما اليوم وقد تغيرت عجلة الزمن فان التقدم العلمى والتكنولوجى جعل اللغة العربية تتعثر نظرا لعدم وجود مراجع علمية عربية كافية فى مختلف العلوم للتدريس الجامعى (وحركة الترجمة والتعريب فى العالم العربى تسير سيرا بطيئا لايوازى التطور السريع للعلوم والفنون الشىء الذى جعل اللغة العربية تفتقر دائما الى كثير من المصطلحات العلمية والتقنية) ونظرا لاختلاف المصطلحات بين البلاد العربية ، وانعدام المناهج المنطقية الموحدة والوسائل الصالحة ، وصعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة ، وعدم اهتمام ابناء العروبة بنشر لغتهم فى الخارج وخاصة فى الدول الاسلامية غير العربية .

ولذلك وجب تشجيع تعريب وترجمة الكتب والمراجع العلمية الجامعية والبحث والتأليف فى مختلف العلوم والفنون باللغة العربية واصدار معاجم علمية وتقنية تهتم بالمصطلحات فى مختلف العلوم وتوحيدها بين البلاد العربية ومتابعة ما استجد من مفاهيم ومدركات علمية تحت اشراف هيئة مختصة كمكتب تنسيق التعريب بالرباط حتى لاتتفرع اللغة العربية — لاقدر الله — الى لهجات اقليمية مختلفة كما حدث للغة اللاتينية بأن يقتصر التعريب الحرفى على المصطلحات الدولية للمفاهيم العلمية ، ويكتفى بالوضع والاشتقاق والتوليد والنحت فى بقية المجالات .

وهذا يتطلب الوحدة الثقافية العروبية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وتوحيد المصطلحات العلمية فى مؤتمرات تعقد لهذا الغرض تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة الهيئات المختصة ووضع كتاب مبسط فى قواعد اللغة

والنحو وتبسيط الطباعة العربية والعناية بالكتاب المدرسى وبالمناهج المقررة وبأسلوب التعليم بصفة عامة ، وذلك بتوسيع المجال الفكرى والعاطفى للطفل العربى وتعليم اللغة العربية للاجانب ونشرها فى العالم واللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى للعلوم الانسانية وهى صالحة ايضا لتدريس العلوم الحديثة بالاستعانة بلغة اجنبية فى الوقت الراهن ولزمن محدود والاستناد دوما الى المراجع العلمية المتعددة اللغات لان مشكل الارتكاز على اللغة الوطنية كأداة للتعليم الجامعى ضرورة قومية ولكن الحفاظ على المستوى العلمى الانسانى يستلزم عدم الارتجال ودعم هذا النوع من التعريب المرحلى بلغات ومراجع اجنبية وليس المشكل خاصا باللغة العربية فالمفاهيم العلمية المستجدة تكاد تبلغ الخمسين فى كل يوم وتصطدم دول عظمى كفرنسا بصعوبات جلى فى كل يوم بحيث لا تستطيع — رغم ما تبذله من جهد عن طريق عشرات الهيآت المختصة — فرنسة اكثر من نصف المدركات الجديدة وهى تعانى باستمرار من النقص المتزايد بالتدريس الجامعى التقنى الدقيق دون اللجوء الى مصطلحات اجنبية ·

كيف يعمل مكتب التعريب ؟ :

ان ايجاد هذا المكتب عمل ثورى فى حد ذاته ، انه ثورة هادئة عميقة معقولة،انه ثورة مدروسة مخطط لها انطلقت من مبدأ ثابت رصين وسلكت سبيلا نيرا ورمت الى هدف واضح معروف ·· ولاحظ المكتب هذه الفوضى فى التعريب وراى كيف يوضع للمصطلح الواحد اكثر من مرادف معرب احيانا وعرف أن من اهم الاسباب فى ذلك اختلاف اثر الثقافات الغربية فى العلماء العرب فبعضهم تأثر بالثقافة اللاتينية كسوريا ولبنان والمغرب العربى وبعضهم تأثر بالثقافة السكسونية كالعراق والاردن ومصر وان بعض العلماء على حظ كبير جدا من العربية ومن الثقافة الاسلامية كخريجى الازهر والنجف ودمشق والزيتونة والقرويين وبعضهم على حظ ضئيل منها كخريجى المعاهد الاجنبية

ولاحظ المكتب كذلك ان مستوى المدارس الابتدائية فى معظم الوطن العربى دون مثيلاتها فى البلاد الراقية ، وقام باحصاء دقيق للمصطلحات والمدركات الواردة فى جميع الكتب المدرسية وجردها فاكتشف امرا عجيبا وهو أن مجموع مدركاتنا لا يتجاوز ثمان مائة مدرك ، بينما يتجمع فى ذهن التلميذ الاجنبى الف وخمس مائة مصطلح (1) ، ومعنى ذلك أن مستوى ادراك الطفل العربى يقل عن مستوى زميله الاجنبى بمقدار النصف ولذلك يعانى تلميذنا فى ملاحقة المدركات العلمية فى المدارس الثانوية والجامعية معاناة مؤلمة جدا هى التى جعلت نسبة الناجحين بالامتحانات العامة والانتقالية فى مستوى منخفض ·

عرض المكتب هذا الواقع على الدول العربية ودعاها الى اعادة النظر فى الكتب والمناهج معا وتقدم لها نموذجا هو معجم رياضى شامل وسيلحقه بمعجم لدروس الاشياء استكمالا للمفاهيم الانسانية فى الاطفال اى دعا الى ثورة عميقة فى اول درجة من درجات الثقافة لان الكتب المدرسية ما هى الا صدى للمناهج وكان ذلك اول أعماله ثم التفت الى المصطلح المعرب فوجد ان حاجة البلاد العربية اليه متفاوتة تفاوتا بعيدا كذلك ، حيث تغلغل الاستعمار فى بعض البلاد الى اعماق مجتمعها وحاول اجتثات ثقافتنا العربية من اصولها ونشر لغته بكل وسيلة حتىاصبحت لغة المدرسة والمعمل والشارع والبيت ·

ان النخبة المثقفة فى البلاد العربية على العموم وفى المغرب على الخصوص ، متأثرة بقدرة المصطلحات الاجنبية العلمية على الدقة فى التعبير والتصوير للمدرك العلمى والتقنى فلا يرضيها التعريب الارتجالى ولا الفوضوى المتنافر ولا المتعدد المتكرر او الناقص فى دقته واحكامه ، وهى على حق فى هذا لأنها ترى الفكر العربى على مفترق الطرق وتريد له أن يسلك السبيل السوى وترى لغتها وقد قبلت فى المجامع الدولية لغة خامسة الى جانب اللغات الحية العظمى فتريد لها دوام التقدم واطراد النجاح ، ولقد لاحظ مكتب التعريب هذا الأمر فاتخذ لذلك خطة علمية دقيقة يحمل مسئوليتها علماء العرب مجتمعين فهو يضع المصطلح بلغتين أجنبيتين معا هما الانكليزيةوالفرنسية ويضع أمامه جميع المصطلحات التى عرب بها منسوبا

---

(1) سبق للاستاذ احمد الاخضر غزال أن قام باحصاءات موفقة فى هذا المجال ·

كل منها الى صاحبه ان كان مجمعا علميا او استاذا لغويا مشهودا له بالتفوق ، او معجميا معروفا ... وينشر ذلك على شكل معجم الفبائى الترتيب ويضعه تحت انظار العلماء العرب لمدة لاتقل عن ستة اشهر ثم يدعو الى مؤتمر للعلماء المتخصصين يعقد فى ظل الجامعة العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الآن) بالعواصم العربية علـى التوالـى فيتدارسـون المعجم وينتقدونه ويختارون المصطلح الـذى يريدون فيصبح شبه الزامى ، واختيار مصطلح واحد من بين مجموعة مصطلحات يوحـد التعريب حتمـا ويسهل السبيل على الدارسين والمدرسين والمؤلفين والكتاب .

ان الحضارة العلمية تقذف فى كل يوم بما يتراوح بين خمسين ومائة مصطلح جديد الى ساحة التداول العلمى ، فكيف نلاحق هـذا التراكض ؟ ان المكتب يتراكض معها ويلاحق تطورها ويجمع المصطلحات فيعربها على هيئة ملاحق معجمية ويختار للمصطلح ما يقابله ويعرضه مع المعاجم الأولى علـى علماء العرب للمداولة .

وتنبه المكتب الى ان جميع معاجم اللغة لم تجمع مفرداتها كلها ، فهناك مفردات متناثرة فى كتب العلوم والأدب والتاريخ والجغرافيا القديمة لم تدخل المعاجم ، وجمعها يحتاج الى وقت طويل جدا فماذا فعل ؟ انه جرد اكبر المعاجم العربية المعروفة (مثـل لسان العرب) وقد تمت شخصيا بذلك ونسقته فى جزازات وجعلته منطلقا اضيف اليه كل يوم ما يجتمع لدى من جزازات مصنفة تصنيفا ابجديا حتى بلغت مئات الالوف هى التى ستكون اساسا لمعجم المعانى الجديـد واستخلصت منها عددا من المعجمات فى بعض الفنون كمعجم الفقه المالكى ومعجم الأطعمة ومعجم الألوان ومعجم الرياضة واللعب ومعجـم الآلات والأدوات والأجهزة ومعجم اسماء العلوم والفنـون والمذاهب والنظم ومعجم الحرف والمهن ومعجم البناء والمعجم المنزلى ومعجم الاطعمة وعشرات اخـرى اعددت بعضها والآخر فى طور الاعداد .

منهـاج لتنسيـق التعريـب فى الوطـن العربـى

ان تدارك النقص الذى تعانيه اللغة العربية فى اداة كثير من المفاهيم الانسانية بصفة عامة ، وفى التعبير عن المدركات العلمية والتقنية بصفة خاصة قد أصبح بلا نزاع ضرورة حتمية يؤمن بها الجميع ولا يزال العاملون فى مختلف البلاد العربية منذ القرن الماضى يسعون فى سبيل القيام بها ما وسعهم السعى، لكن دون خطة مرسومة ولا طريقة محددة ولا منهاج معلوم بل كل يعمل على شاكلته وفى عزلته ليسد بعض ما يواجهه من فراغ .

ولا يسع احدا ان ينكر ان هذه الجهود رغما عن تشتتها وتنوعها وعدم منهاجيتها قد اتت بنتائج حسنة قيمة فى حد ذاتها لكن قيمة هذه الثورة النفسية التى اكتسبتها لغتنا تتضاءل امام ضخامة الزمان الـذى استغرقته تلك الجهود فى جمعها وان جدوى هـذه الحصيلة الضخمة من المصطلحات الجديدة والكلمات المستحدثة لتكاد تتلاشى ازاء السرعة التى تتقدم بها العلوم والفنون وتسير بها الحضارة الانسانية فى هذا العصر .

اجل ، ان لغة الضاد صارت فى مطلع هذا القرن بفضل اولئك العاملين اقدر منها فى القرن الماضى على ابانة مقاصد الناطقين بها ثم اصبحت فى منتصف القرن العشرين اكثر اقتدارا منها فى الربع الاول من هذا القرن ، فحينما نستعرض مثلا المصطلحات العلمية والفنية التى اقرها مجمع اللغة العربية بالقاهـرة فى الثلاثين عاما التى مرت على تأسيسه وحينما نمعن النظر فى القواعد اللغوية التى أعدها هذا المجمع لعمل المعربين وسائر اللغويين فاننا لانملك الا ان ننحنـى اعجابا واكبارا لهمة رجاله وكفاءتهم وغيرتهم على لغتنا القومية ، فانهم رغما عن محاربتهم النقص فى واجهتين معا : وضع المصطلحات الجديدة من ناحية وسن القواعد لوضعها من ناحية اخرى ، ورغما عن قلـة الوسائل المادية المتيسرة لديهم وعدم تفرغهم للعمل فقد تمكنوا من توفير الأداة اللازمة لعمل التعريب من قواعد للوضع والاشتقاق والنحت والتركيب والجمع الخ ... مثلما وفقوا الى وضع المقابل العربى لكثير من المصطلحات العلمية والفنية الأعجمية .

وقد تعززت اعمال هذا المجمع بأعمال مؤتمرات وهيئات علمية ومهنية مختلفـة وبأعمـال أفراد من الشخصيات العلمية ذوى الثقافة المزدوجة من امثال

انستاس الكرملى والدكتور أمين معلـــوف ومصطفى الشهابى وعبـــد الرحمن الكواكبـــى وخليل شيبوب فازدادت بذلك ضخامة حصيلة المصطلحات الموضوعية.

لكن هذه الحصيلة كلها ليست سوى غرفة من بحر بالنسبة الى مجموع مصطلحات العلوم الحديثة التى تزداد نحو 50 مصطلحا جديدا فى كل يوم .

ولا مندوحة عن الاعتراف بأن تلك الطريقـــة العفوية غير المحدد موضوعها ولا شكلها ولازمانها والتى سار عليها حتى الآن عمل التعريب فى العالم العربى لا يمكنها ان تكفل حاجة العرب اللغوية ولن يتسنى لها ان تسد خصاصة لغة الضاد فى يوم من الأيام مهما تضاعفت الجهود واشتد نشاط المترجمين والمعربين والواضعين ؛ فان تخلف اللغة العربية لن يتدارك بغير خطة علمية وتقنية مرسومة باحكام اهدافها محددة بدقة وتفصيل ووسائلها العملية معينة بوضوح خطة صالحة لتكون اطارا لجميع ما يجرى من اعمال فى ميدان التعريب وما يبذل من جهود فى اصلاح اللغة .

ان التخطيط لازم لعمل التعريب وهو بالتالى ضـــرورى للقيـــام بمهمـــة التنسيـــق المنوطـــة « بمكتـــب تنسيـــق التعريـــب بالربـــاط » مـــادام التنسيق يعنى جعل العمل يسير على نسق محدد نحو غاية معينة وهذا بالذات هو موضوع التخطيط .

لذلك راى هذا المكتب لزاما عليه أن يرسم لعمله منهاجا يحيط بجميع ما يبذله من جهود ويصدر عنه من منجزات وفى نطاقه يجرى التعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات اللغوية والأفراد المعنيين بشؤون التعريب فى كل البلاد العربية .

اللغة العربية كاداة للتعليم الجامعى

اجرى مكتب تنسيق التعريب استفتاء عام 1966 حول صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعى واصدر عددا خاصا من مجلة « اللسان العربى » اسهم فى اعداده اقطاب الفكر العربى والاسلامى فى هذا الموضوع الذى هو موضـــوع الساعـــة واتسمـــت الأبحـــاث والدراسات بطابع الجديـــة والموضوعية والمنطقيـــة ونلخص المشاكل المطروحة مع حلولها المقترحة فيما يلى :

1) المشاكل التى تعترض سير اللغة العربية والتى تحد من انتشارها هى :

1) تخلف الدول العربية العلمى والحضارى .
2) صعوبة اللغة العربية من حيث القواعـــد والكتابة .
3) اهمال الدول العربية نشر اللغة فى الخارج وخاصة فى الدول الاسلامية غير العربية .
4) وجود لغات دارجة اقليمية مختلفة تضايق الفصحى .
5) انعدام الطرق والوسائل الصالحة لتعليـــم اللغة العربية لأبنائها وللأجانب .
6) عدم وجود مراجع عربية كافية فى نواحـــى العلوم المختلفة .
7) عدم تشجيع الابتكار العلمى والتأليف باللغة العربية فى مختلف فروع العلوم .
8) عدم تحقيق الوحدة الثقافية بيـــن الأقطار العربيـــة .
9) محاربة الدول الاستعمارية اللغة العربيـــة لأنها اصبحت ترتبط بمفاهيم الحرية .

الحلـــول المقترحـــة :

1) الاهتمام بنهضة البلدان العربية علميا وثقافيا لجعلها فى مستوى البلدان المتقدمة .
2) تبسيط قواعد اللغة العربية فى مؤتمر عام لعلماء اللغـــة .
3) اهتمام الحكومات العربية وجامعة الـــدول العربية بفتح مراكـــز ثقافية عربية ومعاهد لتعليم اللغة العربية للأجانب فى مختلف بلاد العالم وخاصة فى الأقطار الاسلامية غير العربية مع العناية باعداد المتخصصيـــن فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبتأليف الكتب ووضع البرامـــج والاشرطة المسجلة والأفـــلام الصالحة لهـــذا التعليم وتوسيع التبادل الثقافى والعلمـــى بـــين البلدان العربية والبلدان الاخرى ونقل كل ما نتوسم فيه الجدة من فكرنا وادبنا الـــى اللغات الأجنبية .

4) تشديد الرقابة على اجهزة الاعلام من اجل استعمال الفصحى دون العامية وتقريب الشقة بين الفصحى والعاميات ·

5) عناية الدول العربية بالكتاب المدرسى والمناهج المقررة وبأسلوب التعليم ·

6 و 7) تشجيع ترجمة جميع المراجع العلمية الجامعية الى اللغة العربية وتشجيع البحث والتأليف فى مختلف العلوم ·

8) بناء الوحدة الثقافية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وايجاد مجمع عربى لغوى وعلمى موحد مع توحيد المصطلحات العلمية بين البلدان العربية وتنسيق جهود التعريب ·

9) اهتمام الدول العربية بصد التيارات الاستعمارية المضادة لتعليم اللغة العربية فى الدول الحديثة الاستقلال ·

2) هل اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى ؟

اولا : اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى للعلوم الانسانية وهى صالحة كذلك لتدريس العلوم الحديثة لكن يلزم فى هذا التدريس الاستعانة بلغة أجنبية ·

والمشاكل التى تعترض الاساتذة هى :

1) عدم وجود المراجع العلمية وكتب الدراسة باللغة العربية ·

2) نقص المصطلحات العلمية والتقنية العربية

3) اختلاف المصطلحات بين الدول العربية

4) ضعف الاساتذة والطلاب الجامعيين فى اللغة العربية ·

5) تقصير الجامعات فى ميدان البحث العلمى

6) عدم تعاون الجامعات وحتى كليات الجامعة الواحدة على اختيار المناهج والمراجع والكتب الدراسية ·

الحلول المقترحة :

1) تكوين المكتبة العلمية بترجمة الكتب التى تختار للتدريس من المؤلفات الأجنبية بالاضافة الى تشجيع حركة تعريب المراجع العلمية المختارة وعقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربى يشترك فيها فقهاء اللغة واساتذة العلوم على مستوى الدول العربية مع العمل على اصدار المجنة المتخصصة التى تحتاج اليها الجامعات ومراكز البحث الخ ···.

2) السرعة فى عمل تعريب المصطلحات بكيفية موازية لسرعة تطور العلم ·

3) اصدار كتب دراسية جامعية موحدة بين الدول العربية واشتراك الجامعات العربية فى ايجاد المصطلح العلمى الملائم ·

4) ايجاد لجنة جامعية من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التى يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة ومتينة ·

5 و 6) تنسيق الجهود بين مختلف لجان الجامعات ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة ·

3) كيف يمكن للعالم العربى أن يتخلص من مشكلة المصطلح العلمى ؟

1) اختلاف المصطلاحات ينبغى القضاء عليه بالاكثار من عقد المؤتمرات العلمية

2) ينبغى للمصطلحات أن يضعها المتخصصون من اعضاء المجامع العلمية كل حسب اختصاصه ثم تعرض على المجامع اللغوية لاقرارها مع السرعة فى عمل تعريب المصطلحات ·

3) توحيد المصطلحات العربية تحت اشراف الجامعة العربية اى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبمعاونة اعضاء المجامع الثلاثة بالقاهرة ودمشق وبغداد مع تحديد مدلولها وتوضيح مفهومها العلمى ·

4) تتبع الاساتذة لما تقره المجامع اللغوية من

المصطلحات وتطبيقهم اياها فى تدريسهم وتأليفهم ·

5) قبول المصطلحات العلمية العالمية بألفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية وضمنها الروسية ·

6) الاقتصار على التعريب الحرفى للمصطلحات ذات الطابع الدولى وتوفير الجهد على المجامع اللغوية ·

7) الاكثار من ترجمة أمهات الكتب العالمية وايجاد لجان متخصصة للتأليف فى مختلف الفروع باللغة العربية وانعقاد لجان دائمة تابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضم اساتذة الجامعات ورجال الصناعة من اجل توحيد المصطلحات العلمية·

8) ادخال الالفاظ العامية التى لا يوجد لها مقابل فى الفصحى مثل مصطلحات أهل الصنائع واستغلال اللغات الأجنبية التى اخذت من العربية فى القرون الوسطى وبعدها الفاظا مازالت فيها حية الى الآن بعد أن انعدمت فى اللغة العربية والتنقيب فى مؤلفات القرون الوسطى العربية عن الالفاظ المولدة التى تخلو منها معاجم اللغة ووضع كلمات جديدة عن طريق الاشتقاق وتضمين مفردات قديمة معانى جديدة ·

9) قيام مكتب التنسيق بمهمة التوجيه والتعميم.

10) نشر معجم للمصطلحات التقنية الأجنبية مع جميع مقابلاته العربية ·

11) اصدار قاموس عربى علمى عصرى تساهم فيه جميع الهيئات العلمية بالوطن العربى

12) عقد حلقات على نطاق الوطن العربى لبحث مسألة تحديد اللغة العربية تحت اشراف مكتب تنسيق التعريب ·

ويعد المكتب الآن مشروعا ثوريا للنهوض بسرعة وعلى أوسع نطاق بهذا العبء طبقا للمنهجيات الحديثة · فنظرا لما اوصت به الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكترونى فى مجالى البيلوغرافيا والتوثيق فى 1975/11/29 قام المكتب بوضع مشروع لاختزان المصطلحات العلمية والتقنية المستخلصة من الخمسين معجما التى اصدرها المكتب لحد الآن فى الحاسب او الدماغ الالكترونى بصورة تضمن الاضافة اليها والتصحيح والتغيير والاسترجاع بعد التصديق عليها فى مؤتمرات التعريب ، وذلك بتوزيع هذه المصطلحات على الاشرطة المغنطية انطلاقا من شفرة رائدة Code indicatif تمكننا من اعداد قوائم جديدة بصورة آلية للمصطلحات المتعلقة بمختلف القطاعات التقنية ، التى نود ان نستكمل بها الهيكل المصطلحى التكنولوجى والعلمى فى اللغة العربية ·

تلك بعض الوسائل المستعجلة التى يجب توفرها بتضافر الدول العربية من أجل احلال لغة القرآن المقام مثل الذى كان لها فى العصور الوسطى كلغة علم وحضارة·

اللغة العربية وعلوم العصر

الدكتورة عائشة عبد الرحمن

« مازال جيلنا منذ وعى ، يسمع دعاوى عـن عجز العربية عن اداء العلوم الحديثة ، حتى كدنا ننسى ماضيها العلمى فى عصر الحضارة الاسلامية وفجـر العصر الحديث » .

« ومنذ عزلت عن الميدان العلمى تدريسا وتأليفا، صارت دعوى عجزها من المسلمات البديهية التـى لا تحتمل الجدل ، ولم تفلح جهود نصف قرن فى رد اعتبارها العلمى اليها حتى عربت « موسكو » علوم العصر : فهل كنا نحرث فى الماء ؟ ! »

فى صيف عامنا هذا ، تلقيت رسالة من مطبوعات موسكو العربية ، حسبتها اول الامـر مما ينشره « المجمع العلمى للاتحاد السوفيتى » من ذخائر تراث لنا ، يرى فيه رواد الفضاء أكفـان موتى وأحافير اثرية من عصور غبرت ، ولايسمح بأن يجعل مـن اهتمامه بها موضوع جدل او مناقشة ، فممن قـد يتصورون ان جهد المجمع العلمى يجب ان يوفر كلـه للسباق الظافر الى غزو القمر .

فلما نظرت فى كتب هذه الرسالة من مطبوعات موسكو العربية ، وجدتها جميعا من صميم علوم العصر التى وضعت لتكون مرجعا للدارسين فى الجامعات والمراكز العالية للتدريب الفنى .

واوشكت أن اطرح هـذه الكتب جانبـا ، أو اتخفف من عبئها على خزانة كتبى ، بالتماس من يهتم بموادها التى لاشأن لى بها ولا اتصال .

غير انى ما لبثت ان ذكرت ما اشتغل به من قضايا حياتنا اللغوية ، فاقبلت على هذه المعربات الواردة من موسكو ، احاول ان استبين الى اى مدى طوع العلماء السوفييت لغتنا العربية ، لأحدث ما وصلوا اليه فى المجال العلمى والصناعى .

بعد أن تحدثت فى مادتها العلمية الى عدد من صفوة علماء الاختصاص وفى مقدمتهم عالمنا الحكيم الدكتور محمد كامل حسين والدكتور اسامة امـين الخولى وكيل هندسة القاهرة .

وكانت مفاجأة لـى ، ان اقرأ لغتى فى هذه العلوم العصرية ، سليمة واضحة ، دقيقة طيعـة

ميســـرة ، لاتتوقف ولا تتعثر .

وان امضى فى قراءة المواد العلمية التى انعزلت عنها طويلا ، مأخوذة بلهفة من يكتشــف فجــأة أن اسرارا من لغته غابت عنه .

بعد كل ما ضج به افقنا العربى المعاصر ، من دعاوى طنانة رنانة ، تؤكد عجز لغتنا عن اداء علوم العصر ، وتبرر عذر جامعاتنا فى الاصرار عــلى تدريسها بلغة اجنبية .

وتنذرنا بأن نظل حيث نحن ، متخلفين عـــن العصر علميا وصناعيا ، ان نحن جازفنا بتعريــب العلوم استجابة لعاطفة قومية ساذجة ، لا مجــال لها فى عصر العلم !

فمبلغ علمى ، ان جيلنا مازال منذ وعى ، يسمع هذه الدعوى تدوى كالطبول . فأما الذين جهلوا منا تاريخ الامة فأيقنوا انها حق لاريب فيه ، واما الذين اتصلوا بماضى الامة ودرسوا تراثها العلمى ، فقد وقفوا فى حيرة من امر هذه العربية : من اين اصابها العقم وهى التى استطاعت منذ عشرة قرون ، واكثر ، ان تستوعب كل التراث الفلسفى والعلمى للامــم القديمة ، وان تنقل الى المكتبة العربية ذخائر الفكر والعلم والثقافة لاعــرق الحضــارات التى عرفها التاريخ ؟

وكيف يعييها اليوم ان تنقل علوما كان للعلماء العرب ، فى عصر الحضارة الاسلامية ، مجد الزيادة فيها وتحريرها من المنهج التأملى الفلسفى الذى كان يسيطر على العقلية اليونانية فى عصر قيادتها للفكر الانسانى فيردها الى غيبيات ممــا وراء الطبيعــة ، مترفعا او عاجزا عــن التجربــة العلميــة بمنهجها الاستقرائى الدقيق واجهزتها المعملية ؟

تـــاريـــخ :

ومن وراء ثلاثة عشر قرنا، مضيت اساير التاريخ العلمى لامتى ، وانا فى اخذة العجب لهذه الكتب العلمية المطبوعة بالعربية فى موسكو !

من القرن الاول الهجرى ــ السابع الميلادى ــ بدأ اتصال العربية بالتراث العلمى القديم ، فى حركة ترجمة لكتب فى النجوم ، والفلك ، والطب والكيمياء ، برعاية أمير من البيت الاموى ، هو « خالد بن يزيد بن معاوية » الملقب بعالم بنى امية .

على ان الترجمة لم تلبث ان اخذت فى العصر العباسى الأول ، وضعا رسميا تدخل به فى سياسة الدولة وتعتمد على رصيد سخى من الخزانة العامة ، وقد استوعبت الحركة فى عصر الرشيد وولده المأمون، ذخائر التراث الفكرى والعلمى فى الفلسفة والرياضيات والفلك والطبيعة ، لليونان والفرس والهند ومصر .

ثم ما لبثت العقلية الاسلامية ان هضمت ذلك التراث وتمثلته فأعطته روحا جديدة على نحو ما فعلت مدرسة الاسكندرية بالفكر اليونانى حين هاجر اليها .

وتلقــى معجم العربيــة رصيــدا ضخما مــن المصطلحات العلمية المعربــة ، الى جانــب الالفاظ العربية التى امكن تطويعها للمصطلح العلمى .. ولا يذكر التاريخ ان حركة احياء التراث العلمى قد انتظرت طويلا ريثما يستقر راى المختصين على امكان نقل العلوم الى العربية ، او صدور فتوى من رجال الدين فى جواز تعريبها ..

وفى طمانينة واثقة من تأييد العقيدة الاسلامية للعلم وتمجيدها للعقل انطلق علماء الدولة الاسلامية ينظــرون فى الظواهــر الكونية بعقليــة متحــررة من الخصومة العتيقة المريرة بين العلم والدين ، فلم يمض قرن على تعريب التراث القديم حتى قدم هؤلاء العلماء جديدا اصيلا من العلوم الطبيعية والرياضية ، ودخلوا التاريخ العلمى روادا لآفاق لم يستشرف لها من قبلهم .

ومن القرن الثالث الهجرى ــ التاسع الميلادى ــ بدات المكتبة العربية تتلقى اوليات الكتب العلمية التى الفها اولئك الرواد ، فاستطاعت لغتنا ان تؤدى كل مصطلحات العلــوم الرياضية فى الحســاب والجبر والهندسة والفلك وان تطوع المصطلحات العلمية فى الطب والصيدلة والكيمياء والطبيعة والنبات والحيوان والجغرافيا ، كما تلقت المراصد الفلكية والمعامــل التجريبية ، الأجهزة العلمية التى اخترعها علماؤنا الذين تم على أيديهم نقل العلوم الطبيعية والفلكية الى مجال البحث العلمى التجريبى ، وكانت فى التــراث

البابلى مختلطة بالسحر ، وفى المدارس اليونانية داخلة فى نطاق البحوث العقلية والدراسات النظرية والفلسفة التأملية ..

وكل هذا مما لايجهله دارسو التاريخ العربى والحضارة الاسلامية ، وقد كان جديرا بأن يصل الى المنتمين منا الى الثقافة الغربية ، عن طريق المؤرخين الغربيين للحضارة والعلم . وهم قد شهدوا بأن المرحلة الرائدة لعصر العلم الحديث تمت على أيدى علمائنا فى العصر القيادى للحضارة الاسلامية ، واعترفوا بأن حركة الاحياء (الرينيسانس) التى بدأت بها النهضة الحديثة فى اوربا ، انما قامت أساسا على ما انتقل الى الغرب الاوربى من تراثنا العلمى الحضارى ، على المعابر التاريخية الكبرى فى العصر الوسيط : الاندلس وصقلية والدردنيل ..

كما شهدوا بأن علوم الطب والرياضيات والفلك والكيمياء ، سارت فى الغرب الحديث على الدروب التى عبدها رواد هذه العلوم من اعلام الدولة الاسلامية ، وقد ثبت تاريخيا ان اكثر مؤلفاتهم العلمية والفلسفية كانت تدرس فى جامعات أوربية الى القرن السابع عشر ، فى اصولها العربية أو مترجماتها اللاتينية التى تتابعت من القرن الثالث عشر الميلادى .

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، يقرر تاريخ العلم ان رسائل « جابر بن حيان » (ت 198 هـ) التى الفها فى الكيمياء باللغة العربية فى القرن الثانى الهجرى ، عرفتها اوربا فى نصوصها العربية وفى ترجمات لاتينية ثم المانية (هوليارد Holmyard — 1678 م) ، ثم ترجمها الى الانجليزية (ريتشارد راسل R. Russel) فى طبعة لندن 1928) .

وكتاب حساب الجبر والمقابلة الذى الفه « أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمى » (ت 236 هـ) فى اوائل القرن الثالث الهجرى ، نقله «جيرار الكريمونى» الى اللاتينية فى القرن السادس عشر الميلادى ، ثم نشر « روزن F. Rosen » نصه العربى مع ترجمة انجليزية فى طبعة لندن 1850 .

ونشر (ناجل A. Nagel) ترجمة الابواب الخاصة منه بالحساب كما وضع (جاندز S. Gandz) كتابا عن مصادر جبر الخوارزمى .

وكتاب « الحاوى لصناعة الطب » الذى الفه طبيبنا « أبو بكر الرازى » (ت 311 هـ) من علماء القرن الثانى واوائل الثالث الهجرى ، تحمل أقدم نسخة عربية منه فى أوربا ، تاريخ سنة 1282 بمخطوطات المكتبة الوطنية فى باريس (الناسيونال) وترجمه الى اللاتينية « جيرار الكريمونى » عام 1486م ونص (رينو) فى ترجمته الفرنسية لكتاب أدوار براون « الطب العربى » على ان كتب الرازى التى ترجمت الى اللاتينية بلغت خمسة وعشرين جزءا .

والجزء الخاص منه بالتشريح ؛ والمعروف بالمنصورى — اهداه الى المنصور بن اسحاق والى خراسان — نشرت ترجمته فى طبعة ميلانو 1481 م ، ثم نشره (كونينج P. Koning) — مع اجزاء من كتاب « الكناش الملكى » لعلى بن عباس والقانون لابن سينا — فى طبعة ليدن سنة 1903 ، وترجمة (برونر W Bronner) الى الالمانية فى طبعة برلين 1900 .

ورسالته فى الجدرى والحصبة ترجمها (فالا E. Valla) الى اللاتينية فى طبعة البندقية عام 1498 م ، و (جاك جوبيل J. Goupyl) الى اليونانية فى عام 1548 وترجمه الى الفرنسية (جاك بوليه J. Poulet) فى طبعة باريس 1866 ، و (لوكلير ، ولينوار Leclere, Lenoir) فى طبعة باريس سنة 1866 .

ونشر (جرينهل W. Greenhill) نصه العربى مع ترجمة انجليزية فى طبعة لندن 1848 ..

كما نشر النص العربى مع ترجمة فرنسية عام 1896 ..

وترجمه (كارل أوبتز K. Opitz) الى الالمانية فى طبعة ليبزج 1911 .

وكتاب على بن العباس (ت 383 هـ) — « كامل الصناعة الطبية » المعروف بالكناش الملكى الذى الفه بالعربية فى القرن الرابع الهجرى ، ترجم الى اللاتينية فى طبعة البندقية سنة 1492 ، ثم فى طبعة ليدن سنة 1523 .

وبصريات الحسن بن الهيثم (ت 422 هـ) التى الفها بالعربية فى كتاب من سبعة اجزاء بعنوان (المناظر) عرف مع غيره من مؤلفات ابن الهيثم فى ترجمات لاتينية

بالعصور الوسطى ، ونشر (ريزنــر Risner) ترجمة كاملة له بأجزائه السبعة عام 1573 ، كمــا نشر (كارل شوى K. Schoy) بالالمانية عام 1920 رسالة ابن الهيثم فى استخراج القطب ·

وكتاب « الادوية البسيطة » للطبيب الاندلسى (ابن الوفد) نشرت ترجماته اللاتينية نحو خمسين مــرة !

وكتاب « التصريف » للطبيب الاندلسى « ابى القاسم الزهراوى » (ت 411 هـ) ترجــم الــى اللاتينية فى طبعة البندقية سنة 1497 ثم فى طبعتى ستراسبورج سنة 1532 ، وبال 1541 م · والجزء الخاص منه بالجراحة كان اساسا للتعليم الجراحى بأوربا لبضعة ترون · وقد نشر نصه العربى مع ترجمة لاتينية فى طبعة اكسفورد سنة 1778 م ·

وقانون (الشيخ الرئيس ابن سينا) ، ابى على الحسين (ت 428 هـ) فى الطب المؤلف بالعربية فى أوائل القرن الخامس الهجرى ، مــن خمســة أجزاء ، ترجمه الى اللاتينية (جيرار الكريمونى) ونشر فى طبعات ميلانو 1473 ، و (بادوا Padoa) 1476 ، والبندقية 1482 · ثم اعيد طبعه حتــى بلغت طبعاتــه العشريــن فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، ونشر نصه العربى فى روما سنة 1593 م ·

وكتاب « الشريف الادريسى » — (ت 457 هـ) — « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » الذى الفه فى صقلية ، فى القرن الخامس الهجرى ، كان المرجع الجغرافى الاول فى عصر النهضة ، ونشرت اجزاء منه فى ليدن سنة 1866 م ، وفى رومــا مــع ترجمة ايطالية سنة 1883 ، وفى مدريــد ســنــة 1901 · وتــرجمــة (دى جــويــــه ودوتـــز M. D. Joeje, R. Doz) الى الالمانية فى طبعــة (اوبسـالا) سنة 1894 م ·

ومفردات (ابن البيطار) — (ت 646 هـ) فى الادوية ، التى الفها بالعربية فى كتابه « الجامــع فى الادوية المفردة » فى أوائل القرن السابع الهجرى عرفت فى نصها العربى بأوربا فى عصر النهضة ، وترجمت الى اللاتينية قبــل ان ينتلهــا (فــون زونتهايمر) الى الالمانية فى طبعة (شتوتجــارت) (1840 — 1842 م) ، و (لوكلير) الى الفرنسية فى طبعة باريس (1877 — 1883 م) ·

* * *

ثم لا امضى فى سرد ما احيا الغرب من ذخائر تراثنا العلمى (1) الذى صد عنها المتفرنجين مــن مثقفينا ، كونها من حفريات ماض غبر ، ومخلفات موتى افناهم البلى ·

فى الوقت الذى يشهد فيه مؤرخو الحضارة الغربيون ، من امثال « سارتون » ، وويل ديورانت، والدوميلى ، ونللينو ، وامــارى ، وآدم ميتــز ، ولوبــون ، ودى بــور ، واوليرى ، وبــراون ، وكراتشكوفسكى ، وتوينبى ، وسيجريد هونكه ·· » ان هذه الذخائر فى اصولها العربيــة وترجماتهــا اللاتينية ، هى التى اضاءت للغــرب مسراه مــن ظلمات العصور الوسطى الى عصر النهضة والعلم الحديث ·

* * *

وادع تاريــخ العصر الوسيط ، فأرى لغتنــا العربية قد سايرت التقدم العلمى فاستطاعت فى فجر العصر الحديث عندنا ، أن تأخذ دورها فى مدارس العلوم العسكرية والهندسية والطبية والزراعية ، فى أوائل القرن الماضى · وحين اقتضت ظروف المرحلة الاستعانة بأساتذة من علماء فرنسا ، (كلوت بك) الطبيب ، والدكتور (فيجرى) عالم النبات ، كان

---

(1) من اقرب المراجع لهذا الموضوع كتاب « العلم عند العرب » ، لالدوميلى ترجمة د · عبد الحليم النجار ، و د · محمد يوسف موسى ط دار العلم بالقاهرة 1962 ، وتجد فى الفصل الاول من كتاب الدكتور توفيق الطويل « العرب والعلم فى عصر الاسلام الذهبى » — ط النهضة العربية 1968 ، دراسة وافية لهذا الموضوع مع فهــرس لمصــادر البحث ومراجعه · وراجع محاضرة تراثنا بين شرق وغرب ، فى كتابى « تراثنا بين ماض وحاضر » من مطبوعات « معهد البحث والدراسات العربيــة » سنة 1968 ·

المترجمون يعربون مؤلفاتهم ، ويحضرون معهم فى قاعات الدرس لترجمة دروسهم الى اللغة العربية التى ظلت لغة التعليم الرسمية الى بداية عصر الاحتلال . ولم يفكر اعضاء البعثات العلمية الاولى (من العرب) الذين اوفدوا الى فرنسا لدراسة العلوم الحديثة، عند عودتهم الى بلادهم، فى أن يلتوا دروسهم على طلاب المعاهد العربية العليا بلغة اجنبية ، بل تدموا الى مكتبتنا العلمية رصيدا ذا بال من معرباتهم ومؤلفاتهم .

الف الجراح الشهير (محمد على البقلى) كتبا عربية فى الجراحة ، و (محمد الشافعى) فى الامراض الباطنية ، و (محمد ندى) فى النبات والحيوان والجيولوجية والطبيعة ، والصيدلى (على رياض) فى الصيدلية والسموم ، و (محمد الدرى) فى الجراحة والامراض الوبائية ، و (سالم سالم) فى الطب الباطنى ، و (محمود الفلكى) فى التقاويم والمقاييس والفلك ، و (محمد بيومى) فى الحساب والجبر والمثلثات والهندسة الوصفية ..

وشارك علماء اللغة فى هذه النهضة العلمية ، فكان منهم خبراء متخصصون فى تحرير الكتب العلمية وتصحيحها ، منهم (محمد عمر التونسى) مؤلف « معجم الشذور الذهبية فى الالفاظ الطبية » ، و (ابراهيم الدسوقى) الخبير بمصطلحات العلوم الرياضية ، و (رفاعة رافع الطهطاوى) و (احمد فارس الشدياق) و (المعلم بطرس البستانى) فى الفاظ الحضارة والفنون (1) .

وكان تراث هذا الجيل من العلماء المصريين ، بين أيدى المستشرقين العلماء الذين وفدوا على الشام فى النصف الثانى من القرن الماضى ، وشاركوا فى هذه النهضة العلمية بتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها بالعربية .

وقد اشتهر منهم (الدكتور كورنيليوس فانديك) الذى درس فى بيروت بالعربية : الكيمياء والجويات وعلم الامراض . وعرفت مؤلفاته العربية : الباثولوجية فى مبادىء الطب البشرى ، والنقش فى الحجر (فى تسع مجلدات صغيرة ، كل مجلدة منها موجز فى علم من العلوم الحديثة ، كالكيمياء والطبيعة والنبات والجيولوجية والفلك والجغرافية الطبيعية). وله كتب عربية اخرى فى الرياضيات ، واصول الجبر، والاصول الهندسية ، واصول علم الهيئة ، ومحاسن القبة الزرقاء ، فى الفلك ..

و (الدكتور جورج يوسف) قام بتدريس الجراحة والمواد الطبية والنبات باللغة العربية . ومن مؤلفاته فيها (المصباح الوضاح فى صناعة الجراح) والاقرباذين والمواد الطبية ، ومبادىء التشريح والصحة والفسيولوجية ، وكتاب من جزأين فى مبادىء علم النبات . وقد الف معجما قيما باللغة الانجليزية فى (نبات سورية وفلسطين والقطر المصرى وبواديها) ذيله بفهرس للاسماء العربية ، فصحى او عامية ، لمصطلحات المعجم ، عددها نحو الف وخمسمائة اسم .

و (الدكتور يوحنا ورتبات) علم فى كلية بيروت، التشريح والفسيولوجية بالعربية ، والف بها كتب التشريح ، والفسيولوجية ، وحفظ الصحة ، ورسائل عديدة فى مسائل طبية (2) .

* * *

وقصة :

الى هنا تنتهى خلاصة المعروف من تاريخنا

---

(1) من مراجع هذا الموضوع :

- « تقويم النيل » و « التعليم فى مصر » لامين سامى — ط القاهرة .
- « تراجم اعيان القرن الثالث عشر واوائل الرابع عشر » — لاحمد تيمور : 1940 .
- « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » للاستاذ مصطفى الشهابى : مطبوعات المعهد 1955
- « تاريخ التعليم فى مصر » للدكتور احمد عزت عبد الكريم — القاهرة 1945 .

(2) الاستاذ مصطفى الشهابى . « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » ص 42 ط المعهد .

العلمى ، قبل ان تتسلل الى افقنا دعوى عقم العربية وعجزها ..

اما ما بعد ذلك فيشبه ان يكون قصة محيرة يشق على الدارس منا أن يميز خيوطها المتشابكة في نسيج معقد اشد التعقيد !

من اين بدات هذه الدعوى ؟

وكيف سارت ؟

والى اين انتهت ؟

من العسير ان نستوعب القصة فى اقطار الوطن العربى . وقد اكتفى فى هذا المجال المحدود بتتبع فصولها فى مصر التى كانت مركزا للغزو الفكرى ، بحكم دورها القيادى فى فجر اليقظة العربية ، وان تكن القصة قد تكررت بصورة او باخرى فى سائر اقطار الوطن العربى .

مع بدء نكبتنا بالاحتلال عزلت اللغة عزلا تاما عن تدريس العلوم الحديثة التى فرض المستعمر دراستها بلغته . وساير هذا الانقلاب ترسيخ لفكرة عجز العربية عن تدريس اى علم حديث ، وانما حسبها أن تبقى فى الكتاتيب والمعاهد الدينية والمدارس الاولية المحجوبة تماما عن الثقافة العلمية الحديثة .

ثم ما لبثت الفكرة أن جاوزت مجالها المحدود ، فى القول بعجز العربية عن العلم الحديث ، الى دعوى تعلن ان تخلفنا العلمى والقومى والحضارى فى عصور الانحطاط ، انما يرجع الى تشبثنا بلغة بدوية من أحافير عصر الناقة ، لا تصلح لغير حداء الابل والوقوف على الاطلال ، ومحكوم علينا أن نظل نعيش بعقلية الريفيين والبدو فى مجتمع الزراعة والرعى ، اذا لم نهجر هذه اللغة العتيقة الى لغة عصرية حية .

وقد اختلطت الدعوى فى بعض مراحلها الاولى بالدعوة الى اللغة العامية ، فالدكتور (سبيتا) كان يرى لنا ان نهجر الفصحى السائرة الى الموت ، الى اللغة العامية — على ان نكتبها بحروف لاتينية !

لكن الحملة على الفصحى سارت بعده فى طريقين ، احدهما يدعو الى العامية ، والآخر يدعو الى لغة اجنبية حية بديلا للعربية الميتة ، وهو ما يتصل بمشكلة لغتنا والعلوم الحديثة .

مع بوادر الثورة العرابية ، روج عدد من المثقفين العرب لفكرة استبدال لغة أجنبية بلغتنا العربية ، واذا كان قادة الامة قد وجدوا فى العامية وسيلة الى التعبئة الثورية للوعى الشعبى ، فانهم لم يجدوا فى الدعوة الى لغة اجنبية سوى مسخ لشخصية الامة وقضاء عليها .

وبدأ (عبد الله النديم) من العدد الاول من « التنكيت والتبكيت » (1) حملته على دعاة اللغة الاجنبية ، بحوار ساخر بين ابن البلد و « عربى متفرنج » ، ثم كتب فى العدد الثانى مقالا عنوانه : « اضاعة اللغة تسليم للذات » سأل فيه الناطق بالضاد : بم يستعيض عن لغته وما لها من مثيل ؟ أعن جهل بتاريخ لغتنا وأسرارها وتراثها وحيويتها ؟ أم عن افتتان بحسن فى لغة اجنبية حديثة ليس فى لغتنا ؟ ثم استطرد يقول : « ان اللغة سر الحياة ، والحد الفارق بين الانسان والبهيم ... فهى أنت ان كنت لا تدرى من أنت ، وهى وطنك ان لم تعرف ما الوطن . أما كونها انت فلانك بها تعرف اهلك ، وانت اذا فقدتهم صرت وحيدا غريبا ، فى الوجود لا يقول لك قائل من أنت ، وأما كونها وطنك فانه انما يعمر الوطن ويسمى وطنا بأبنائه ، ومن فقد المواطن فقد الوطن .

« أسمعك تقول : اذا فقدت لغتى اعتضت عنها بأخرى . اعتضت عنها ولكن بما اضاع منك الوطنية والمعتقدات الدينية .. فتبيت وانت وطنى حر، وتصبح وانت فى يد أجنبى يصرفك كيف يشاء ... لان اضاعة اللغة تسليم للذات » .

وهنا تقدم الاستاذ « أمين شميل » ندخل ميدان المعركة بكل وزنه الثقافى ومكانته الادبية فلم يكتف بأن نستعير لغة أجنبية (لتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها) ، بل نادى بأن نتخلى عن العربية:

---

(1) مجلة أصدرها « النديم » عام 1881 .

فصحى وعامية الى لغة اجنبية تحيينا علميا وثقافيا واقتصاديا · واكد عقم كل محاولة تبذل لاحياء لغتنا العربية المقضى عليها حتما بالموت !

وكانت وجهة نظره :

ـ ان اللغة اداة للتعبير · والمرء لا يقيد بلغة خاصة اذا ما استطاع ان يصل الى الهدف وهو التعبير عن نفسه · واذ كانت اللغة العربية ليست اداة صالحة للتعبير لضعفها وضعف اهلها فلا لوم عليه اذا تركها الى غيرها من اللغات الاجنبية لان الانسان مفطور على طلب التقدم ·

ـ ان اللغة العربية سائرة حتما الى الموت كما ماتت من قبلها لغات كانت لها خصائص ومميزات مثل اللغة العبرية ، ومع ذلك لم تستطع ان تتغلب على الموت · فبأى شيء نستبقى اللغة العربية ونغرى بالتمسك بها : بحسن كلام ام بلطافة لفظ ام بكثرة مواد لغوية وفصاحة عبارة ؟ اليس ذلك كله كان كثيرا فى لغات ماتت كاليونانية والسريانية والكلدانية والقبطية ، دون ان يقيها من الموت شيء ؟

ـ ان احياء اللغة العربية بعد موتها امر معجز عسير غير مأمون العواقب فضلا عن كونه غير مجد ، من الناحيتين المادية والعلمية على السواء · وانى لنا ان نكون خيرا من اصحاب تلك اللغات الميتة ، ولسنا سوى بشر من صفاتهم العجز ، وخلفنا مهام هذه الحياة تشغلنا بطلب الرزق ؟

« وهل الاشتغال باحياء ما قضت الحياة بموته يؤتينا خبزا ؟ اذهب الى دوائر حطامنا ومراكز تجارنا، وانظر بكم يؤجر الكاتب الضادى والكاتب الدالى ، ثم الف كتابا واجعله كله ضادا ، واصرف فيه عمرك واعرضه على قومك ، فترى ما لبضاعتك من رواج ·

« اما اللذة العقلية التى احصلها من درس لغتى لافهم كتب علمائها الجليلة واملأ صدرى من فرائد اقوالهم البديعة ؛ فانك تعلم **اولا** ان كل لذات علوم الدنيا لا تملأ بطن جائع ، ولا لذة عقلية لمن لا يحسن غذاء جسده · وقد نسيت **ثانيا** ان مؤلفاتنا التى نفتخر بها ـ يعنى ذخائر تراثنا ـ قد نهبت لفظا ومعنى الى مراكز الامم النامية ـ يعنى الراقية المتقدمة ـ فزادوا عليها امورا كثيرة ، فهى حية فى تلك الامم ميتة عندك ، لاسباب منها : عدم صحة النسخ فكتبنا كلها اغلاط · ومنها عدم وجود من يفهمها الآن وقد مات من كان يعرف معانيها ؛ ومنها ان كثيرا قد نسخ بما اظهرته التجارب وقام غيره مقامه · ومنها الزيادات الجوهرية التى حدثت بعدهم ويجب معرفتها مما لا وجود له فى هذه الكتب · ومنها عدم وجودها كلها اذ لم يبق منها الا الطفيف :

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس

وهذا الهزال الباقى اذا كنت سعيدا وعثرت عليه ، تلتزم بدفع ثمنه مالا جزيلا ، ومن اين لك المال يا اخى وانت تتجر ببضائع اكلها العث وبدلتها الموضة ؟ »

ـ ان من اراد كسبا ماديا وعلميا فليختر لغة غير العربية « اية لغة اجنبية ان كتبت بها راجت كتابتك ، وان طلبت تحصيل علم فيها وجدت كتبا لا تحصى فى غاية الضبط والكمال امتلأت خزائنك · منها كتب اجدادك قد تصفحها اضدادك ونقحوها وشرحوها وزادوا فيها ، ويسروها لك بثمن ارخص من الفجل· فاذا اشتبه عليك معناها وجدت الوفا يكشفون لك غوامضها ويحلون لك عقدها · نعم ان فى لغة الطفولة لذة ووطنية ، الا ان الوطنية الحقة ، ودعنا من الكلام الفارغ ، قائمة فى المعانى لا فى الالفاظ أعنى فى صيانة حقوق الافراد واحكام العدل والتسوية والالتفات الى الامة ولغتها وعدم اعطاء خبز بنيها لغيرهم ، فاذا فعلت هيئتنا ذلك هان عليها كل شيء؛ والا فانت تضرب فى حديد بارد ، وكانت الوطنية قولهم : ضرب زيد عمرا واشتعل الرأس شيبا » ·

وقد نشر النديم مقال شميل بعنوان « كلمة غيور على لغته » فى العدد الخامس من (التنكيت والتبكيت) ـ (10 ـ 7 ـ 1881) ·

ثم بدا الرد عليه ، فرأى ان يفرغ اولا من بيان حقيقة ان اضاعة اللغة تسليم للذات ، واستغرق الشرح مقالا مطولا فى العدد الثالث عشر من (التنكيت) حيث اوضح ان من يتخلون عن لغتهم يفقدون الجنسية راسا ويتجنسون باللغة الطارئة ؛

« فاذا كانت أمة مستقلة وغيرت لغتها بغيرهـا ، ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من لغتها ، فاذا تم التغيير فقدت الاستقلال ووقع فيها الخذلان».

لكن أحداث الثورة العرابية لفته فى دوامتها ، حتى اذا عاد الى الظهور بعد أن اختفى تسع سنين، كان الاحتلال الانجليزى قد تسلط على مرافق البلاد الحيوية ، وعزل اللغة العربية عن المجال التعليمى والعلمى ، وفرض اللغة الانجليزية لغة للتعليم .

واذ كانت السلطة حين رخصت للنديـم فـى اصدار صحيفة « الاستاذ » قد حرمت عليه الاشتغال بالسياسة ، جعل منها النديم مجالا للدفاع عن لغة الامة ولسان قوميتها ، وحشد طاقتـه للجهـاد فى معركة الغزو اللغوى الذى كان ذريعـة لترسيـخ الاستعباد السياسى والقضاء على الامة .

وبدأ نضاله من حيث انتهـى به القـول فى « اضاعة اللغة تسليم للـذات » عـام 1881 م ، فاستأنف رده على المقال الذى كتبه امين شميل قبل نحو احد عشر عاما ، فلم يلمه على تـرك اللغـة العربية وهى ليست لغة الانجيل كتاب دينه ، ولكن ماذا عن القـرآن ؟

ورد على المقارنة بين فقر الكـاتب الضادى وهو انه لدى الحكام واصحاب العمل ، مع غنـى الكاتب الدالى وقيمته « بأن الامـة ليست كلهـا فى دوائر الحكومة ولا متجرة مع اوربا ، وانما الجـأ بعض الامة الى تعلم اللغات الاجنبية سوء تصرف بعض الحكام ، فبدل ان يتكلف الاوربى المنتقل الى بلادنا اتجارا واستيطانا ، تعلم لغتنا ليعاملنـا أو يخاطبنا بها ، ، علموا هم بعض الامة ليخدم الاوربى ويساعده على نفوذه باتساع نطاق لغته فينا . فحق لهذا الفاضل — الاستاذ شميل — أن يبكت الذيـن احيوا لغة الاجانب باماتة لغة البلاد . ولكـن لـو فرض وتعلمنا اللغات الاجنبية وتكلمنا بها عند الحاجة اليها ، لوجب أن نحافظ على لغتنا لبقـاء الديـن والجنس ببقائها » .

وحديث (شميل) عن ذخائر تراثنا الذى رأى ان يلتمسها من شاء منا لدى الاجانب الذين نهبوها وفهموها وشرحوها ويسروها للقراء ، رد عليه النديم بأن فى كلامه اقرارا بأن الانجليزى او الفرنساوى ، لم يفهمها الا بعد ان تعلم لغتنا واتقن معرفة قواعدها ، والا لاستحال عليه أن ينطق بالكلمات العربية مـن مخارجها فضلا عن فهم معناها . فاذا كان الاجنبى يقدر على فهم معانى لغتنا لينقل ما فيها الى لغته ، افلا نتعلمها نحن للمحافظة على ما عندنا ؟ واذا كان الاجنبى يقدر على فهم معانى لغتنا وهى اجنبية عنه، افلا نقدر على فهم مؤلفات علمائنا ونحن من عشيرتهم؟ واما تعليله بالاغلاط — فى كتب تراثنا — فاظنه من باب التنكيت ! فان الذين تمدح بهم من الافرنج مـا اخذوا تلك العلوم الا من هذه الكتب ، فيلزم ان تكون علومهم فاسدة لانها مأخوذة من اغـاليط لا صواب فيها .. فان قيل انهم صححوها وهى بغير لغتهم ، قلنا : افلا يقدر اصحاب اللغة على تصحيح كتبهم وهم ادرى بها من غيرهم ؟ واما قوله : قد مات من كـان يفهم معانيها ، فانه منقوض بنفس القائل ، فانه احد من يتكلمون باللغة العربية وله اقتدار على فهم معانى تلك المؤلفات والاخذ منها والنقل عنها كما فعل فى مؤلفاته العربية (1) مع كونه غير مشتغل بجميـع العلوم العربية . فالعلماء القائمون بتعلم تلك العلوم ودراستها يعرفونها حق المعرفة ، ولهم على كـل كتاب شروح وحواش . تشهد بذلك الكتب التى الفت من القرن الاول الاسلامى الى الآن . على أن العلوم التى اهملت فى الشرق كالطب والهندسة والجغرافية وغيرها واستعملت فى الغرب قد ترجمها الشرقيون الى لغتهم وقرأوها فى مدارسهم . فهـذه المدارس المصرية قرئت فيها العلوم القديمة والمترجمة ، ولم يفتها شىء مما كتب فى أوربا ، ولـم تتغير كيفيـة التدريس من اللغة العربية الى اللغة الفرنساويـة او الانجليزية الا فى هذه السنة ، وهى نشأة موقتـة لا تمكث الا بقدر ما يطالب المصريون بحياة لغتهـم التى يصرفون أموالهم على المدارس التى هى فيها ، ولا يعارضهم فى ذلك معارض ، فان الاجنبى لم ينفق

(1) الف الاستاذ شميل فى القانـون والسياسـة والادب . ومن مؤلفاته : « الوافى » فى تاريخ المسألة الشرقية ، و « المبتكر فى الادب » (5 مقالات + 25 قصيدة) ، و « نظام الحكومة الانجليزية » و « الدرة الجليلة فى المباحث القضائية » .

على المدارس درهما ولا دينارا حتى يحتم علينا لغته التى لا حاجة لنا بها فى التدريس . (الاستاذ : 20 — 3 / 6 / 1893) .

* * *

وهذا الحوار بين النديم وشميل يكفى هنا لاعطاء فكرة عن ابعاد المعركة واسلحة الفريقين فيها ، لكى نتابع قضية العربية والعلوم الحديثة فنرى انه بقدر ما رفض الضمير القومى التخلى عن لغة الامة ، عجز عن التصدى لفرض العربية على المجال العلمى ، وقد عزلت تماما عن هذا المجال ، حتى اعترف الوطنيون انفسهم بقصورها عن اداء العلوم الحديثة ما لم تبذل جهود مخلصة لعلاج هذا التصور .

ويمكن القول أن الشعور بمحنة العربية بدأ منذ اغلقت المعاهد العلمية مدرسة الالسن فى عصر (سعيد) . ففى عام 1860 دعا (احمد فارس الشدياق) فى مجلة « الجوائب » الى تآزر جهود المشايخ والعلماء ، لتعريب مصطلحات العلوم والفنون التى لم يكن لسلفهم معرفة بها . وحمل الدعوة من بعده (عبد الله فكرى) فى « الآثار الفكرية » عام 1876 ، ثم تولاها (النديم) فى « الاستاذ » من عام 1892 لافتا الى واجب القائمين بالامر فينا ، فى أن يحولوا بين اللغة وموتها ، باحداث جمعية من مشايخ الازهر وافاضل العلماء العارفين باللغات الاجنبية ، ليضعوا للاصطلاحات الطبية والكيمياوية والهندسية ومفردات الكلام ، اسماء عربية تدرس بها تلك العلوم .

ووجدت الدعوة استجابة عملية ، ففى اوائل عام 1893 اجتمع فى دار السيد محمد توفيق البكرى عدد من علماء العصر وكتابه ، لدراسة مشروع المجمع ، وهم المشايخ : الشنقيطى ، ومحمد عبده ، وحمزة فتح الله ، وحسن الطويل ، والسادة : حفنى ناصف ، ومحمد بيرم ، ومحمد المويلحى ، ومحمد عثمان جلال ، ومحمد كمال .

ووضعوا لائحة للمجمع ، وانتخبوا السيد البكرى لرياسته ، ومحمد بيرم لاعمال السكرتارية . وعقدوا سبع جلسات ناقشوا فيها عددا من المصطلحات العلمية ، وكان آخر الجلسات يوم 27 — 2 — 1893 .

وفى العام نفسه ظهرت مجلة «المهندس» فقدمت تجربة عملية لكتابة البحوث العلمية باللغة الفصحى تحديا لمجلة « الازهر » (1) ودحضا لدعوى من قالوا بعجز العربية عن اداء العلوم الحديثة . وقد تولى « المهندس احمد كامل » تحرير القسم الهندسى والرياضى و « الدكتور مهدى » تحرير القسم الطبى ، و « حسن بك حسنى » تحرير القسم الفلسفى .

* * *

وشهدت مرحلة اليقظة حركة تطور فى اساليب العربية ونهوض باللغة ، استوعبها الاستاذ العميد محمد خلف الله فى كتاب « معالم التطور الحديث فى اللغة وآدابها » (ج 1 — القاهرة 1961) .

ثم شهد النصف الاول من هذا القرن عددا من علمائنا ، عكفوا فى اخلاص باذل ، على وضع معاجم للعلوم ، من اشهرها معجم الدكتور محمد شرف (بالانجليزية والعربية) فى العلوم الطبية والكيمياء والطبيعة والمواليد والنبات ، ومعجم الحيوان والمعجم الفلكى للدكتور امين المعلوف (بالانجليزية والعربية ايضا) ، ومعجم اسماء النبات للدكتور احمد عيسى (بالعربية والفرنسية) ومعجم الالفاظ الزراعية للامير مصطفى الشهابى (بالعربية والفرنسية) . ونشرت مجلات المرحلة — كمجلة المجمع العلمى بدمشق ومجلة لغة العرب ببغداد ومجلة المقتطف بمصر — بحوثا علمية واتسعت لكثير من المصطلحات العربية او المعربة . واشتغل عدد من اعلام العصر بتحقيقات لغوية للالفاظ العلمية . منهم احمد تيمور واحمد زكى فى بحوثهما فى الفاظ الحضارة واسماء البلدان ، والسيد عبد الحميد البكرى فى تحقيقه لالفاظ الفلك . ونشر الدكتور مأمون الحموى بحثا فى المصطلحات الدبلوماسية (دمشق 1949) والدكتور عدنان الخطيب فى لغة القانون (دمشق 1952) والدكتور بشر فارس فى مصطلحات فن التصوير (مصر 1945)

(1) مجلة آلت الى (وليم ويلكوكس) فى ديسمبر 1892 حاول أن يجعل منها منبرا للدعوة الى العامية واماتة الفصحى .

وشارك العلماء المستشرقون فى هذه الحركة ، منهم الاستاذ جريفل فى (الحيوانات البحرية والنهرية فى سورية ولبنان) والدكتور ماير هوف فى تحقيق اسماء نباتية طبيّة ؛ وشرح اسماء العقار لابن ميمون الاندلسى ؛ والدكتور رينو والاستاذ كولين ، فى شرحهما لمخطوط عربى مجهول المؤلف ، عنوانه « تحفة الاحباب فى ماهية النبات والاعشاب » .

وتألفت لجان فى مصر وسورية والعراق ، لوضع مصورات جغرافية بأسماء عربية صحيحة ، وتعريب المصطلحات العسكرية ؛ وتألفت المجامع الرسمية لتدعيم هذه الحركة ورعايتها ، فتأسس المجمع العلمى بدمشق عام 1919 ، والمجمع اللغوى بالقاهرة عام 1932 ، ثم المجمع العلمى ببغداد عام 1947 (1) .

* * *

ولكن هذه الجهود المبذولة على مدى نصف قرن ، لم تستطع ان تعيد اللغة العربية الى مجالها الحيوى فى الدراسة العلمية ، بل لم تستطع كذلك ان تحسم الجدل القديم حول صلاحيتها لتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها . وقد خلا ميدان المعركة من الاجانب بعد ان خرج ويلكوكس ودخله الاستاذ سلامة موسى ، فردد القول بمسؤولية اللغة العربية عن تخلفنا العلمى الى جانب مسؤوليتها عن تخلفنا الحضارى والاقتصادى والاجتماعى ، وعن الجريمة والجنون .

وكان الاستاذ واعيا لكل ما يشكو المصلحون الوطنيون من رواسب عصور التخلف والانحطاط ، فى المجتمع وفى اللغة ، حريصا على تتبع ما يقترحون من علاج لمشكلات حياتنا اللغوية . وقد اخذ من هذا كله ، ما يؤيد به حملته على هذه اللغة المسؤولة عن كل امراضنا !

واشتدت حملته على (الاحافير اللغوية) وسخريته بالزهو المضحك لمن يعتقد أن لغتنا تستطيع أن تجتر نفسها . وهذا الاعتقاد من اكبر الاسباب للفاقة الثقافية التى نعانيها فى وقتنا : « لان هذه اللغة لا ترضى مثقفا فى العصر الحاضر ، اذ هى لا تخدم الامة ولا ترقيها ، لانها تعجز عن نقل نحو مائة من العلوم التى تصوغ المستقبل » (1) .

واضطرب بين الدعوة الى العامية والدعوة الى لغة علمية ، ليست هى لغة القرآن وتقاليد العرب البالية ، مع الالحاح فى النصح لنا باستعمال الحروف اللاتينية .

.. ونعرض هنا للغة العلمية ، من حيث اتصالها بموضوع هذه المحاضرة ، فنراه يتصور اننا سوف نتطور من العقلية الزراعية البدوية ، اذا اشتغلنا بتأليف الكتب عن اقطاب الصناعة فى عصرنا ، بدلا من التأليف فى اعلام تاريخنا .

ويطرح هذا السؤال :

« نحن نحاول أن نرقى بأمتنا ، ولكن ما معنى الرقى ؟ »

ثم يجيب : « هذا الرقى يعنى اننا نعيش المعيشة العلمية حيث تستند الحقائق الى البينات لا الى **العقائد** ... فيجب لهذا السبب ان تكون لغتنا علمية وثقافتنا كوكبية وكتابتنا لاتينية » .

أما اللغة العلمية ، فتعنى عنده ان كتب المطالعة فى المدرسة والبيت يجب أن تتناول موضوعات البيولوجية والاجتماع والتراجم والكيمياء والفلكيات والاقتصاد والصناعة ، بدلا من مقطوعات ادبية من كتب العرب قبل الف او خمسمائة سنة » — 96 .

كما تعنى أن نكف عن الاساليب الادبية ، لتكتب بلغة الارقام واللغة العصرية .

وهذه نماذج من مشتقاته من هذه اللغة العلمية: من الطب :

— اللغة هى الجهاز العصبى للمجتمع .

— خوف الغارات قد تنفذ الى جميع مسام المجتمع .

---

(1) لمزيد تفصيل عن جهود العلماء والمجامع فى هذا المجال ، اقرأ كتاب الاستاذ مصطفى الشهابى (المصطلحات العلمية فى اللغة العربية) ط المعهد 1955 .

ـــ يمشى فى تثاقل روماتزمى .

ـــ الوقف كالخثرة فى الـدورة الاقتصاديـة المصريـة .

ـــ يعانى تخمة ذهنيـة .

من الكيميـاء :

ـــ كان مذهب التطور مـن أعظم الخمائـر الاجتماعية .

ومن الطبيعـة :

ـــ الاستقلال هو بؤرة الاشتعال الوطنى .

ـــ من الحركات المغنطيسية التـى تجـذب الشبـان ...

ـــ الطاقة الموطرية فى الكلمات .

ومن الميكانيكا :

ـــ يرى المصباح الاحمر اينما سار .

ـــ الحرب هى قاطرة التاريخ لانها تعجل التطور

ومن الموسيقـى :

ـــ الحياة تفتقد ايقاعها فى المرض .

ومن السيكولوجية :

ـــ تجرثمت الفكرة عندى .

ولست ادرى ما قيمة هذه العبارات الركيكة التى ساقها فى باب « اللغة العصرية » (ص 75) . ونحن السلفيين سدنة لغة القرآن ، تجرى اقلامنا بأساليب بيانية من مثل قولنا : نبض المجتمع ، وحس العربية ، وغشية الدوار ، واخذة المفاجأة ، واتزان الراى ، وسراب الوهم ، والمناخ الفكرى للعصر ، وتلك التصور ، وقطب الجماعة ، ومحور الموضوع ، واعصار التتار ، وتيارات الغزو ، وكثافة الحس ، وشلل الخطى ، وعمم الوجدان ...

دون أن تشفع لنا هذه « اللغة العلمية » لدى من ينكرون علينا سلفيتنا اللغوية ، بل ما نزال فى رأيهم نعيش بعقلية بدوية زراعية ، ولم تفلح هـذه الاساليب فى نقلنا الى مناخ العصر !

وليسوا بحيث يدرون أن لغة القرآن التـى زعموا انها تنأى بنا عن روح عصرنا ، حافلة بروائع من آيات البيان الاعلى ، تستخدم ما يسمونه اللغـة العلمية ، على نحو يتضاءل دونه كل مـا حشدوا ويحشدون من عباراتهم العصرية الهابطة ، كمثـل آيـات :

« رايت الذين فى قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت » (محمد : 20) .

« اعمالهم كرماد اشتدت به الريـح فى يـوم عاصف » (ابراهيم : 18) .

« او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج مـن فوقه موج من فوقه سحاب . ظلمات بعضها فـوق بعض ، اذا اخرج يده لم يكد يراها . ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » (النور : 40) .

« يكـاد سنـا برقـه يذهب بالابصـار » (النـور : 43) .

« والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ، حتـى اذا جـاءه لم يجـده شيئا » (النـور : 39) ...

* * *

فأين من هذه الآيات المحكمات ، تجرثم الفكرة وقاطرة التاريخ والخثرة فى الدورة الاقتصاديـة ، والطاقة الموطرية فى الكلمات ؟ ما أرى الاستاذ سلامة موسى قدم حلا لازمة العربية واللغة العلمية ، وهو لم يلبث ان ترك هذه العبارات العصرية ليدعو الى « الخط اللاتينى » الذى انتهت اليه آماله فى رقـى الامة وتطورها واصلاح المجتمع ، وحامت حولـه احلامه فى عالم سعيد أو « يوتوبيا الضائعة » .

وقد انتظر بدعوته حتى ظهر الاستاذ عبد العزيز فهمى باقتراحه فى العدول عن الحروف العربية الى الحروف اللاتينية قصدا الى التيسير فى ضبط الكتابة وتحديد حركات الحروف بما يغنـى عـن ضبطهـا بالشكل . فتلقف الكاتب المصلح « الاستاذ سلامة موسى » هذا الاقتراح وقال :

« هذا السخط الذى يتولانا كلما فكرنا فى حالنا الثقافية وتعطيل هذه اللغة لنا عن الرقى الثقافى ، تزيد حدته كلما فكرنا وادى بنا التفكير الى اليقين بأن اصلاحها مستطاع · والقلق عام ولكن الجبن عن الابتكار اعم · ولذلك قلما نجد الشجاعة للدعوة الى الاصلاح الجرىء الا فى رجال نابهين لا يبالون الجهلة والحمقى ، مثل قاسم امين ، او احمد امين فى الدعوة الى الغاء الاعراب ، ومثل عبد العزيز فهمى حيث يدعو الى الخط اللاتينى والواقع ان اقتراح الخط اللاتينى هو وثبة المستقبل لو اننا عملنا به لاستطعنا ان ننقل مصر الى مقام تركيا (؟ !) التى اغلق عليها هذا الخط ابواب ماضيها وفتح لها ابواب مستقبلها ·

« وهذا الاقتراح يحتاج اولا الى الغاء الاعراب· وميزاته :

« اولا : الاقتراب من التوحيد البشرى لانه وسيلة القراءة والكتابة عند المتمدنين الذين يملكون الصناعة ، اى العلم والقوة والمستقبل · وهذا الخط تأخذ به الامم التى ترغب فى التجدد كما فعلت تركيا · ومن المرجح ان يعم هذا الخط العالم كله تقريبا ·

« وثانيا : حين نصطنع الخط اللاتينى يزول هذا الانفصال النفسى الذى احدثته هاتان الكلمتان المشؤومتان : شرق وغرب ، فلا نتغير من ان نعيش العيشة العصرية · ولا بد ان يجر هذا الخط فى اثره كثيرا من ضروب الاصلاح الاخرى مثل المساواة الاقتصادية بين الجنسين ، ومثل التفكير العلمى والعقلية بل النفسية العلمية ايضا ، الخ ·

« وثالثا : ورابعا وخامسا ...

« وسادسا : اننا عند ما نكتب بالخط اللاتينى نجد أن تعلم اللغات الاوربية قد سهل ايضا ، فتنفتح لنا آفاق هى الآن مغلقة ·

« وبالجملة نستطيع أن نقول ان الخط اللاتينى هو وثبة فى النور نحو المستقبل ، ولكن هل العناصر التى تنتفع ببقاء الخط العربى والتقاليد ترضى بهذه الوثبة ؟ » (1)

* * *

فهل الامر حقيقة بمثل هذه البساطة ؟

وهل استطاعت تركيا — القدوة والمثال — ان تبلغ بحروفها اللاتينية من التقدم الصناعى والرقى العلمى ما بلغته اليابان أو الصين الشعبية ، بلغاتها الشرقية الآسيوية العتيقة ؟

او هل استطاعت غانا — والانكليزية لغتها الرسمية والثقافية ، أن تملك من العلم والقوة والمستقبل مالا تملكه مصر او المغرب مثلا ؟

او هل خرج السودان الجنوبى — ولغته الانجليزية — من الشعوب المتخلفة الى الدول المتمدنة ، وتحرر من الكلمتين المشؤومتين : شرق وغرب ، فاستطاع ان يعيش المعيشة العصرية وضمن تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية بين الجنسين والتفكير العلمى والنفسية العلمية ، وانفتحت أمامه آفاق موصدة فى وجه السودان الشمالى بحكم لغته العربية التى يجبن عن التخلى عنها ، رجال تعوزهم الجراة والنباهة كيلا يبالوا الجهلة والحمقى ؟

لكن هذه الدعاوى العريضة التى لا تصمد لنظر أو منطق او واقع ، وجدت من يؤمنون بها من مثقفينا السائرين غربا « لان هذه اللغة العربية لا ترضى مثقفا فى العصر الحاضر اذ هى لا تخدم الامة ولا ترقيها، لانها تعجز عن نقل نحو مائة علم من العلوم التى تصوغ المستقبل وتكيفه » — كما اكد سلامة موسى فى كتابه « البلاغة العصرية واللغة العربية »·

بل اخشى ان اقول انها ساعدت على ترسيخ الفكرة العامة عن عجز لغتنا عن مسايرة التقدم العلمى ونقل علوم العصر ··

ومن هنا كان الخطر ··

فالامة حين تحس هجوما على عناصر ذاتها ومقومات اصالتها ووجودها من اجنبى غريب عنها مهما يكن زيه او قناعه ، تتحفز لاتقاء الخطر فى مواجهة عدو سافر ، فتأخذ كلامه بمنتهى الحرص والحذر ، وقد يصل موقفها منه الى حد الرفض والتحدى ·

(1) سلامة موسى : « البلاغة العصرية » ص 109

اما حين تنتقل السهام الى أيدى نفر من ابنائها فان الخطر يأتى من حيث لا تتوقع ، ودون ان تتأهب لاتقائه بشيء من التوجس والحذر والارتياب ·

وما يكتبه الاجانب عن عقم العربية ، قلما يصل الى مجال التأثير العام بحكم عزلة الجماهير ونفورها من الاجنبى ، وانما يصل اليهم عن طريق المثقفين الذين ينتمون فكريا الى الغرب ، وهم عادة ينفقون الى المجال الثقافى بدعوات اصلاحية تقدمية ، ثم لا يلبثون أن يكتشفوا فى شخصيتهم لامراض المجتمع، ان لغتنا العربية هى علة العلل واصل الداء ، والقيد الباهظ الذى يشل خطانا نحو التقدم ، والسد الاصم الذى يحجز بيننا وبين آفاق العصر ·

ويمضى وقت غير قصير قبل أن يتصدى الوعى القومى لمواجهة الخطر ، لكن بعد أن يحدث الضجيج اثره فى المناخ الفكرى للامة ، بحيث تحتاج الى جهد شاق يستغرق أمرا لكى تسترد اتزان خطاها وصفاء افقهـا ·

وفى قضية « العربية والعلوم الحديثة » كانت دعوى عجز هذه اللغة وعقمها ، من جانب « سبيتا ، وويلكوكس ، وويلمور » ، وغيرهم من الاجانب الغرباء ، بحيث تذهب مع الريح ، لو لم تجذب اليها عددا من كتابنا ذوى الثقافة العصرية ، ممن كتبوا فى التقدمية والتطور والاشتراكية · وعن طريقتهم اخذت مجراها فى حياتنا القومية ·

وكان ربط تخلفنا العلمى والثقافى والاجتماعى والحضارى ببداوة العربية وجمودها ، هو الذى مكن للدعوى من مناطق التأثير ، فصدق بها من صدق عن جهل أو غفلة ، وتحير المثقفون العرب الاصلاء من أمر لغتهم التى عرفوا تاريخها العلمى ·

وكان راى الكثرة من علمائنا ، ان العلوم الحديثة تقدمت اشواطا بعيدة المدى عن العهد بها أيام آبائنا الاقربين ، فضلا عن جيل اليقظة فى القرن الماضى الذى عرب علوم زمنه ·

وعلى مدى نصف قرن أو اكثر ، شهدت حياتنا اللغوية ما اشرنا اليه من جهود فردية سخية لوضع المصطلحات العلمية فى اللغة العربية ، الى جانب ما قامت به الهيئات العلمية من جهود فى هذا الميدان ·

وتمضى عشرات السنين ··

وما تزال لجان المصطلحات العلمية ، حتى يومنا هذا ، تتابع عقد جلساتها ومؤتمراتها ، وتثبت فى تقاريرها او مجلاتها ، ما يستقر عليه الراى من مصطلحات علمية · وما يزال مركز تنسيق التعريب فى الرباط يوالى ارسال رسائله الى علماء الوطن العربى يستفتيهم فى مشكلات تعريب العلوم ·

وما يزال عدد من علمائنا وعلماء الاستشراق، يتابعون نشر كتب علمية من ذخائر تراثنا ، وقد يكفى أن اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

— مختارات من رسائل جابر بن حيان ، (ت 198 هـ) تحقيق بول كراوس — ط الخانجى بالقاهرة 1935 ·

— « المختصر فى حساب الجبر والمقابلة » ، للخوارزمى (ت 236 هـ) — د · على مشرفة ، و د · محمد مرسى احمد — القاهرة 1937 ·

— « صورة الارض » ، للخوارزمى ، (1) ظهرت منه طبعة كاملة بمعرفة متزك ، وبحوث عنه بقلم تاللينو (1895) ومتزك وهو نجمان (1929) · ويقول كراتشوفسكى : « يجب الاعتراف ، تبعا لنللينو ، وبارتولد ، بأنه لا يوجد شعب اوربى واحد يستطيع أن يفخر بمصنف يمكن

---

(1) الكتاب ذكره ابو الفدا باسم « رسم الربع المجهول » ودرسه المؤرخ البولندى ليلويل (Lelewuel) وخرج بدعوى اعلنها ، هى ان الكتاب ترجمة لرسالة وضعها باليونانية مؤلف اغريقى عاش فى بلاد الاسلام ، من المصادر الاسلامية لكن دعواه انهارت من اساسها بعثور « سبيتا » على اصل المخطوط العربى بالقاهرة سنة 1878 وتدلفت اليه العلماء بمقالين نشرهما فى عامى 1879 و 1883 ، ثم انتقل المخطوط بعد وفاته سنة 1883 الى ستراسبورج · انظر كراتشوفسكى فى « تاريخ الادب الجغرافى العربى » ص 68 من الطبعة الاولى للترجمة العربية للدكتور صلاح الدين هاشم ·

أن يقارن بهذا الكتاب الذى الفه الخوارزمى، اكبر رياضيى عصره ، وواحد من اكبر رياضيى جميع العصور على الاطلاق ، اذا أخذنا فى حسابنا اختلاق الظروف » ٠

— « الذخيرة فى علم الطب » لثابت بن قرة (ت 288 هـ) — تحقيق الدكتور جورجى صبحى — ط الجامعة المصرية 1928 ٠

— « الحسن بن الهيثم » بحوثه وكشوفه البصرية (ت 422 هـ) — الاستاذ مصطفى نظيف — الجامعة المصرية 1942 ٠

— « استخراج الاوتار فى الدائرة بخواص الخط المنحنى فيها » للبيرونى (ت 440 هـ) — احمد سعيد الدمرداش ٠ الدار المصرية للنشر بالقاهرة ٠

— « الآثار الباقية » لابى الريحان البيرونى — معهد الاستشراق ، طشقند ٠

— « كتاب الجماهير فى معرفة الجواهر » للبيرونى — كرنكو ، حيدراباد 1937 ٠

— « القانون المسعودى » فى الهيئة والنجوم ، للبيرونى ٠ د ٠ بول كراوس ٠

— « القانون فى الطب » ، للرئيس ابن سينا (ت 428 هـ) ، 13 جزءا ، ط بولاق 1877، طشقند 1956 ٠

— « الشفاء » فى المنطق والطبيعيات والالهيات لابن سينا — المجمع اللغوى بالقاهرة ، 1951 ، 1965 ٠

— « شكل القطاع » لنصير الدين الطوسى ، (ت 673 هـ) — الاستانة ، سنة 1309 هـ

— « المعتمد فى الادوية » لابن البيطار (ت 646 هـ) — الاستاذ مصطفى السقاء — ط الحلبى 1951 ٠

— « الفوائد فى اصول علم البحار » لاحمد بن ماجد — ق 9 هـ ، ط باريس 1924 ٠

— « ثلاثة راهمانجات — اراجيز ، فى علم البحار » لاحمد بن ماجد — شوموفسكو ، موسكو 1957 ٠

— بحوث تيدمان فى كتاب « نهاية الادراك فى دراية الافلاك » لقطب الدين مسعود الشيرازى (ت 634 هـ) ، تلميذ العالم الفلكى نصير الدين الطوسى ٠ وفى الكتاب مباحث فى الكوزمولوجيا والمترولوجيا والميكانيكا والبصريات ٠

— وانظر ما نشر المستشرقون من تراث العرب الفلكى والجغرافى والملاحى ، فى فهارس كراتشكوفسكى لكتابه « تاريخ الادب الجغرافى العربى » ، وفى كتاب نللينو : « الفلك عند العرب » ٠

الى جانب ما نشر علماؤنا من بحوث فى المجلات العلمية ، بمصطلحات عربية أو معربة فى العلوم ٠ تجدون بيانا لها فى محاضرات الامير مصطفى الشهابى : « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية »٠

* * *

ولا اثر من هذا الجهد السخى المبذول يصل الى حياتنا العلمية ، ودعونا من حياتنا العامة التى التقطت من بعض مصطلحات المعجميين ، ما اتخذت منه موضوع فكاهة ومادة تندر ٠٠

والمفروض أن جهود العلماء فى نشر التراث العلمى لعصر ازدهار الحضارة الاسلامية ، واستكمال الحركة العلمية فى التاليف والترجمة لمطلع العصر الحديث فى النصف الاول من القرن الماضى ٠٠٠ كانت موجهة الى تمكين اللغة العربية من استرجاع مكانها فى تدريس العلوم والتأليف فيها ، ونقل كل جديد مستحدث الى المكتبة العلمية العربية ٠

لكن الذى حدث هو أن الكليات العلمية فى جامعاتنا ظلت بمعزل عن كل تلك الجهود ، وتابعت تدريس الطب والهندسة والطبيعيات والرياضيات ٠٠٠ باللغة الانجيزية او الفرنسية ، وكأن الجامعات فى واد وجهود العلماء والهيئات فى تعريب العلوم الحديثة ومصطلحاتها فى واد آخر ٠

باستثناء كلية الطب فى الجامعة السورية ، التى تأسست فى دمشق سنة 1919 ـ فى عهد الملك فيصل الاول ، باسم « المعهد الطبى العربى » لتحل محل كلية الطب التركية ، وصممت من عام تأسيسها على تدريس العلوم الطبية بالعربية · وكان مجلس اساتذتها أشبه بمجمع لغوى ، تدارسوا فيها المصطلحات التى جاءت فى تراثنا من كتب الطب ، وفى الكتب المصرية التى الفها علماؤنا ، فى عهد محمد على ، والكتب التى الفها اساتذة الطب فى جامعة بيروت قبل أن تهجر العربية الى اللغة الانجليزية ·

واستطاع اساتذة دمشق ان يؤلفوا كتبا قيمة فى فروع الطب المختلفة ، وفى الكيمياء والفيزياء والمواليد ·

فالف الدكتور مرشد خاطر سفرا فى علم الجراحة من ستة مجلدات ، واوجزها فى مجلدين ·

والف الدكتور احمد حمدى الخياط كتابا فى علم الجراثيم ، والاستاذ محمد جميل الخانى فى علم الطبيعة ، والدكتور حسنى سبح فى الامراض الباطنية (7 مجلدات) ، والدكتور محمد صلاح الدين الكواكبى فى الكيمياء ··· (1)

ولكن هذه التجربة الناجحة فى العربية لم تتكرر ··

بل لم تستطع ، بعد ان طال بها الزمن أربعين عاما ، ان تقنع جامعات مصر وبيروت والخرطوم بتعريب كلياتها العلمية ·

وكانت المفارقة العجيبة أن جامعة الازهر ، اعرق جامعة اسلامية ، وجامعة الرياض ، عاصمة الجزيرة العربية ، اعتمدتا اللغة الانجليزية للتدريس فيما استحدثتا من كليات علمية (2) ·

وبدا كأن قضية العربية وعلوم العصر ، قد وصلت الى باب مسدود ···

* * *

ثم كان الفصل الاخير من هذه القصة المعقدة ، رسالة من موسكو تحمل مجموعة من الكتب العلمية الحديثة مطبوعة بالعربية الفصحى فى (دارمير) للطباعة سنة 1968 !

ولم نسمع أن لجانا عقدت لبحث مشكلات هذا التعريب ، او أن جدلا اثير حول صلاحية اللغة العربية لاستيعاب علوم العصر !

وانما خرج كل كتاب يحمل اسم العالم الذى الفه :

* ف · تسيجيلسكى : اللحام الكهربائى ·
* س · نومين : المرجع لملاحظى عمال الخراطة والعمال الفنيين ·
* ماليشيف ، ونيكولاييف ، وشوفالوف : اسس الميكانيكا العملية ·
* افروتين : اسس تشغيل المعادن ·
* جلاجونا : الدوال ومنحنياتها ·

ما اقسى الدلالة التى تعطيها هذه الكتب العلمية المطبوعة بالعربية فى موسكو ، بعد كل ما تضخم به رصيدنا من تقارير اللجان ومؤتمرات المجامع وجهود العلماء ، على امتداد نصف قرن من الزمان !

وما ابلغ هذا الفصل الختامى لما طال جدلنا فيه وتعقدت ازمتنا به ·

لقد بدأت القضية بعزل الاستعمار لغتنا عن العلم ، ثم الدعوة الى هجر لغتنا واستعارة الانجليزية او الفرنسية للعلوم الحديثة ، وكأن هاتين اللغتين دون الالمانية أو الروسية أو اليابانية مثلا ، هما المفتاح السحرى لكنوز العلم ·

وانتهت بكتب (دارمير) للطباعة فى موسكو ، فى عصر غزو القمر ·

فأين نحن من البداية والنهاية ؟

---

(1) لكلية طب دمشق جهود اخرى فى الميدان :اشار اليها الامير مصطفى الشهابى : المصطلحات ص 58 ·

(2) تعريب الدراسة فى الكلية الطبية ببغداد ايضا،فى الاعوام الاخيرة ·

وحين أقول : انتهت القصة ، فانى أعنى انها انتهت ، أو يجب أن تنتهى ، من حيث هى قضية لغوية ظلت مطروحة اكثر من نصف قرن ، تواجه الامة العربية بدعوى عجز لغتها القومية عن اداء العلوم الحديثة وتصورها عن نقل علوم العصر ، وتلقى عليها تبعة تخلفنا العلمى وفاقتنا الثقافية ...

ويبقى ان يلتمس الباحثون اسبابا اخرى لاستمرار عزل اللغة العربية عن معاهدنا العلمية العالية ، بعد أن خرجت دعوى عقم لغتنا وعجزها ، من مجال الخصومة والجدل ، وظهر بوضوح اننا فى تبرير موقف جامعاتنا بهذا العقم فى العربية، والتماسنا شتى الوسائل لعلاجه ، كنا كمن يحرث فى البحر ...

واذا كانت العربية قد صمدت لكل هذه الحملات الضارية التى جاءتها من الاجانب الغرباء ومن ابنائها المتغربين ، تحاربنا باللهجات العامية حينا وبالخط اللاتينى حينا آخر ، وتتهمها بالبداوة والعقم فتعزلها عن الميدان العلمى لتظل نائية بها عن روح العصر .

اقول اذا كانت العربية قد صمدت لهذه الحملات ، فلانها دون ريب تملك من القوة والحيوية والصلاحية للبقاء ، ما قاومت به محاولات المسخ ورفضت نبوءة المتنبئين لها بالموت * .

---

* محاضرة للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء : استاذ كرسى اللغة العربية وآدابها بجامعة عين شمس » .

قضية الفصحى والعامية

الاستاذ ساطع الحصري

ان قضية الفصحى والعامية : من اهم المشاكل التى تثير الجدل والمناقشة بين رجال الفكر والقلم ، فى مختلف البلاد العربية ، منذ مدة غير يسيرة .

ذلك لان الفصحى لا يعرفها الا المثقفون ، ولا يتخاطب بها الا طوائف محدودة من هؤلاء ... وأما العامية الدارجة ، فكثيرة الانواع تختلف اختلافا بينا لا من قطر الى قطر فحسب ، بل من مدينة الى مدينة فى القطر الواحد ايضا . حتى انها تختلف بعض الاختلاف من حارة الى حارة ، ومن جماعة الى جماعة فى المدينة الواحدة ، فى بعض الاحيان .

اذن فنحن — عرب اليوم — بين لغة فصحى يتفاهم بها بعض الناس فى جميع البلاد العربية ، وبين لغات عامية عديدة يتفاهم بكل منها جميع الناس ، فى بعض المناطق المحدودة من بعض البلاد العربية .

ولا حاجة الى القول ان هذه الحالة مخالفة لمقتضيات الحياة القومية السليمة ، من وجوه عديدة .

فان كل امة من الامم تحتاج الى لغة « موحّدة » تزيدها تجاوبا وتماسكا ، فتكون « موحّدة » .

لان مهمة اللغة — فى الحياة الاجتماعية المعقدة الحالية — لا تنحصر فى ضمان التفاهم بين المتخاطبين الذين يعيشون فى قرية واحدة او مدينة واحدة ، ولا بين الذين ينتسبون الى اقليم واحد ، او قطر واحد ؛ بل هى ضمان التفاهم والتكاتب والتجاوب .. بين جميع ابناء الامة ، على اختلاف مدنهم واقطارهم .

والتاريخ الحديث ملىء بأمثلة بليغة ، على الجهود الجبارة التى بذلها ، ولا يزال يبذلها ، عدد غير قليل من الامم والدول فى هذا السبيل توطئة لاستقلالها او ضمانا لوحدتها .

فنحن العرب نفتقر اليوم الى (لغة) يتفاهم بها جميع الناس فى جميع الاقطار العربية .

ولكن ما السبيل الى ذلك ؟

ماذا يجب أن نعمل للتخلص من البلبلة الحالية؛

والتنعم بنعمة « لغة موحّدة موحّدة » فى جميع الاقطار العربيــة ؟

اذا تأملنا فى هذا الامر بالمنطق المجرد خطــر على بالنا ثلاثة سبل اساسية :

(ا) السعى وراء نشــر وتعميم لغــة مــن اللغات الدارجة ـــ اى لهجة من اللهجات العامية ـــ على جميع البلاد العربية ..

(ب) السعى وراء نشر اللغة الفصحى ، بين جميع طبقات الشعب ، فى كل قطر مــن الاقطــار العربيــة .

(ج) السير على طريقــة متوسط بين الاولى والثانية ، على تطعيم اللغات الدارجة باللغة الفصحى؟

ولا حاجة للبيان أن الطريقة الاولى ـــ اى تعميم واحدة من اللغات الدارجة على جميع البلاد العربية ـــ غير منطقية وغير عملية ، فلا بد من التوجه الى اللغة الفصحى ، التى لها جــذور عميقــة واسس متينة ، وممثلون اقوياء ، فى جميع البلاد العربية ، لذلك يحسن بنا أن نحصر البحث والنقاش فى الطريقتين الاخيرتين وحدهما :

من المعلوم ان قواعد الفصحى ، فى حلتهــا الحاضرة ، معقدة كل التعقيــد ، وصعبــة اشــد الصعوبة ، وبعيدة عن اللهجات الدارجة بعدا كبيرا، فيجدر بنا ان نتساءل : هل من الضرورى أن نتمسك بجميع تلك القواعد التى وضعها او دونها اللغويون منذ قرون عديدة ؟ هل يتحتم علينا ان نصرف قوانــا فى سبيل نشر وتعميم جميع تلك القواعد والاساليب ؟ الا يمكن ان نختصر ونبسط اللغة الفصحى ،ونشذبها تشذيبا معقولا ، يكسبها شيئا من السهولة ، من غير أن يفقدها ميزتها التوحيدية ؟ افلا نستطيع ان نطعم اللغات الدارجة باللغة الفصحى تطعيما يبعدنا عن حذلقة علماء اللغة ورطانة عوام الناس فى وقت واحد ، فيوصلنا الى فصحى متوسطة ، معتدلة ؟ افلا يحسن بنا أن نلجأ الى هذه الطريقة ، ولو بصورة مؤقتة ، كمرحلة من مراحل السير والتقــدم نحــو الفصحى التامة ؟

ان الاجابة عن هذه الاسئلة ـــ اجابة صحيحة ـــ تتطلب القيام « بأبحاث علمية » واسعة النطاق، تتناول الفصحى والدارجات فى وقت واحد ، وتدرس القضايا بجميع تفاصيلها ، وتقلب المسائل على جميع وجوههــا .

أولا ، يجب أن نبحث : ما هى الحدود الفاصلة بين الفصحى والعامية ؟ ما هى الفروق التى تميز الاولــى عــن الثــانيــة مــن حيــث المفــردات وكيفية نطقها من ناحية ، ومن حيث التراكيب واسلوب ترتيبها من ناحية اخرى ؟

وفى أمر المفردات : هل يجوز لنا ان نعتمــد على المعاجم والقواميس المعلومة كل الاعتماد ؟ يجب أن نفكر فى ذلك مليا ، لانه من المعلوم أن تلك المعاجم مزدحمة بكثير من الكلمات المهجورة التى لم يعد احد يشعر بحاجة الى استعمالها ، ومقابل ذلك انهــا خالية من عدد غير قليل من الكلمات التى استعملها ولا يزال يستعملها اشهر العلماء والادباء فى اهــم آثارهم العلمية والادبية ، كما أن الكثير من الكلمات القاموسية تستعمل الآن فى معان تختلف عن المعانى التى كان قد دونها القدماء كل الاختلاف . فلا بد لنا من أن نبحث عن معيار آخر يساعــد على تمييــز الفصيح عن العامى تمييزا معقولا .

وفى أمر القواعد : هل يترتب علينا ان نعتبــر آراء العلماء القدماء القول الفصل فيها ؟ افلم يختلف هؤلاء انفسهم فيما بينهم فى أمور التجويز والتفضيل والترجيح ؟ افلا يحق لنا أن نعيد البحث والنظر فــى تلك الاقوال والآراء ، وان نسلك مسلكا يختلف عن مسالكهم فى أمر التجويز والتفضيل ؟ وهــل يتحتــم علينا أن نسعى وراء نشر وتعميــم تلك القواعــد بحذافيرها ؟ افلا يمكننا أن نستغنى عن البعض منها لنجعلها اقل تعقيدا واكثر قابلية للانتشار ؟ وفى الاخير، لو قلنا بوجوب التمسك بجميع تلك القواعد ، افلا يجب علينا ان نرتبها ترتيبا معقولا ، لنقدم الاهم على المهم ، ونسير على قاعــدة التــدرج فى جهودنــا « التفصيحية » ؟

ثانيا : يجب علينا أن ندرس اللغات العامية واللهجات المحلية ، المنتشرة فى مختلف البلاد العربية: ما هى انواعها ؟ وما هى خصائص كل نوع منها ،

من حيث الكلمات والالفاظ والتعابير ؟ وما حدود انتشار كل واحدة من تلك الكلمات والاساليب والتعابير ؟ وما هى اسباب اختلاف هذه اللهجات عن الفصحى من ناحية ، وبعضها عن بعض من ناحية اخرى ؟ الا يوجد بين الكلمات الدارجة فى بعض البلاد ما ينطبق على قواعد الفصاحة كل الانطباق ؟ الا يوجد بين اللغات الدارجة صفات واتجاهات عامة ومشتركة ؟ الا تدل هذه الاتجاهات العامة والمشتركة على وجود دوافع عامة وضرورات مشتركة ؟ افلا يجب علينا ان نستكشف هذه الدوافع والحاجات ، لكى نستطيع ان نعالجها بأساليب اقرب الى الفصاحة على قدر الامكان ؟

ان كل هذه الامور والمسائل يجب ان تدرس وتبحث بكل اهتمام ٠

وفضلا عن ذلك يجب علينا ان نتبع التطورات التاريخية ايضا : من المعلوم ان اللغة كائن حى ، يتطور على الدوام بتطور المجتمع ، وينمو تبعا لنمو الافكار وتنوع الحاجات ، اذ لكل كلمة وكل اسلوب ؛ فى كل لغة وفى كل لهجة تاريخ طويل او قصير ، ماض قريب او بعيد ٠

ان نظرة فاحصة سريعة الى ما طرا من تحولات على اللغة العربية فى مختلف البلاد خلال جيل واحد تقريبا — منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى مثلا — تكفى للتأكد من صحة ما قلناه آنفا : لقد حدثت تطورات كبيرة فى لغة الدواوين ، وفى لغة الصحف ، وفى لغة التخاطب فى مختلف البيئات ، فى جميع البلاد العربية ، فقد دخل فى كل منها عدد كبير من الكلمات الجديدة ، مشتقة من اصول فصيحة ، او مقتبسة من لغات اجنبية ٠ ومعظم هذه الكلمات المقتبسة كانت فرنسية فى بعض البلاد العربية وانكليزية فى بعضها الآخر ، وذلك تبعا للاوضاع السياسية الخاصة التى طرات على كل واحدة من تلك البلاد ٠ ومن جهة اخرى بدات حركة معاكسة لذلك لترك تلك الكلمات الاجنبية واستبدال كلمات عربية بها ٠

ثم ان ازدياد التواصل والتعامل والتزاور بين المدن والارياف من جهة ، وبين الاقطار المختلفة من جهة اخرى ، ادى الى حدوث تغير محسوس فى اوضاع اللهجات المحلية وفى التعابير العامية ايضا : صارت لهجات بعض العواصم تؤثر تأثيرا كبيرا فى اللهجات الفرعية ، كما ان لغة عامة الناس ايضا اخذت تتهذب وتتطور بتأثير انتشار التعليم ، وازدهار الصحافة ، وتعريب دواوين الحكومة ، وقيام الحياة النيابية ٠

ولا نغالى اذا قلنا : انه اخذ يتكون فى بيئات المثقفين فى جميع البلاد العربية نوع من « لغة التخاطب » اقتبست الشىء الكثير من خصائص الفصحى ، وتباعدت عن الكثير من اساليب العامية ٠

فيحسن بنا ان نتعمق ونتوسع فى درس هذه التطورات وتدوينها ، لنستفيد منها ونستنير بها فى تقرير خططنا الاصلاحية ٠

* * *

يتبين من كل ما تقدم ان الابحاث اللغوية لا يجوز ان تبقى محصورة بين صحائف الكتب والمعاجم المعلومة ، بل يجب ان تخرج الى ميادين الحياة الاجتماعية ، وتدرس وتسجل ما يشاهد وما يلاحظ فى تلك الميادين بصورة فعلية ٠

ويجب ان لا ننسى ان علماء اللغة القدماء تجولوا بين القبائل ودونوا ما سمعوه وما لاحظوه بكل تفصيل واهتمام ٠ فيحسن بنا ان نقتدى بهم فنلاحظ ونسجل ما نسمعه من خصائص الكلام ، فى كل مدينة وفى كل بيئة ، بين الزراع والعمال ، بين البنائين والتجار ، فى المدن والارياف، بين الرجال والنساء ، بين الكهول والاطفال ٠

ولا يجوز ان نتقاعس عن العمل فى هذا السبيل بحجة الاكتفاء باللغة الفصحى ٠٠ اذ يجب علينا ان نعلم علم اليقين بأن تغيير الاشياء وتحسينها يتوقف على معرفة خصائصها ومراعاة نواميسها ٠

حول مشروع اللغة العربية الأساسية

الدكتورة ابتسام مرهون الصفار

كتب الدكتور عمر فروخ مقالا فى (مشروع العربية الاساسية ، عرض المشروع وتبيان خطره على الفصحى) ونشره فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (المجلد الثامن والاربعون الجزء الرابع لشهر تشرين الاول 1973 — رمضان 1393 ص 817) حين قرات هذا المقال لم اكن قد اطلعت على صيغة المشروع ولم اسمع به حتى وصلتنى نسخة منه فتلقفتها بلهفة من يطلب الحقيقة ، ويبغى العلم ، وينشد الخير كل الخير للغته وأمته ، ثم عدت الى مقالة الاستاذ الفاضل الدكتور عمر فروخ اقراها مرة اخرى وانا ابارك الروح العالية والهمة العظيمة التى تدفع افذاذا من امتنا العربية للذود عن لغتها ، وتوجيه الانظار الى الاخطار المحدقة بها ، وتقويم السبل الى تعليمها وتيسيرها ، واضفت الى ما كتبه صاحب المقال الفاضل بعض الملاحظات التى أود أن اسجلها هنا راجية ان اسهم فى تبيان بعض اوجه الخطأ فى تطبيق مشروع تحديد اللغة العربية الاساسية .

ذكر الدكتور فروخ أن الغاية من مقاله ليست البحث المطلق فى العربية الاساسية من حيث هى موضوع علم نظرى ، ولكن الغاية بسط هذا المشروع الذى وضعته للبنان ولعدد من الاقطار العربية مؤسسة فورد الامريكية وهى التى تموله . والداعى الى عقد هذا المقال اليوم هنا تنبيه افكار العاقلين فى حقل اللغة العربية الى الاخطار التى ينطوى عليها هذا المشروع من الجانب المنوى تطبيقه ..) ثم استطرد متحدثا عن جلسات مؤتمر تحديد اللغة العربية الاساسية الذى دعا اليه المركز التربوى للبحوث والانماء فى وزارة التربية الوطنية بلبنان حيث استضاف المدعوين الى المؤتمر مؤسسة فورد المذكورة وحيث عقد المؤتمر فى شهر حزيران من عام 1973 م وفى حديثه هذا سجل لنا ملاحظات مهمة لم نجدها فى المشروع المنشور وانما هى مناقشات دارت بين المؤتمرين وكشفت نوايا بعضهم فى سبب دفاعهم عن هذا المشروع والتزامهم بنهجه وطريقته مما يكشف خطر المشروع على العربية الفصحى . أما ملاحظاتى التى اود أن اضيفها الى مناقشات الدكتور عمر فروخ فهى أنه يمثل دعوة جديدة للاستفادة من آخر ما توصل اليه العلم الحديث من

وسائل الاحصاء وهو استعمال العقل الالكترونى لدراسة احصائيات لمفردات العربية الفصحى والعامية اللبنانية) وتراكيبها النحوية للوصول الى لغة اساسية مشتركة تيسر تعليم اللغة العربية للطلبة فى المرحلة الابتدائية وتيسر تعليمها للاجانب ممن يرغبون فى تعلم لغة العرب ·

لو صدقت نوايا القائمين على هذا المشروع واتخذوا نهجا شعريا لتوصلوا حقا الى غايات علمية وتربوية (كما نص على ذلك فى المشروع نفسه) الا ان المنهج الذى وضع له يؤدى الى مردودات سلبية تمحو الغرض الجليل الذى يرتجى منه ·

1 — ورد فى الصفحة التاسعة (ليس المقصود بالعربية الاساسية ما يجب أن تكون عليه اللغة (بحسب معايير جامدة وافقت العصور الماضية) او ما يمكن ان تكون عليه بحسب مشاريع اصلاحية وتحديثية قد اقترحها اناس مهتمون بالتجديد ولكن بذهنية تستند فى اصلاحاتها الى الرجوع لهذا او ذاك من الشواهد النادرة التى وردت عند القدامى) **المقصود فقط وصف اللغة كما هى بطريقة موضوعية وعلمية وتعيين تواتر** المفردات والتراكيب) ·

ان اللغة العربية أثبتت حيويتها وقدرتها على التطور والتجديد ومواكبة التطورات فى مختلف العصور ، اللغة التى استطاعت ان تخرج من نطاق الصحراء وتعبيراتها الضيقة الى عالم الحضارة الواسع لتعبر عن كل ما جد فى هذا العالم الجديد من علوم وفنون ومصطلحات ، هذه اللغة نفسها قادرة على مواكبة التطور الحديث فى عصرنا هذا ·

ان الدعوة الى وصف اللغة كما هى واستخراج المفردات والتراكيب التى تشكل اللغة الاساسية منها ، هذه الدعوة تعارض ما تدعو اليه المجامع العربية والدول العربية شعوبا وحكومات لتعريب العلوم والمصطلحات ، لان وضع اللغة على ما هى عليه الآن يعنى مثلا ابقاء اللغة الفرنسية فى المغرب العربى وجعلها اللغة الاساسية لان الاستعمار الفرنسى أدى الى شيوع اللغة الفرنسية بين أوساط العرب والمسلمين فلما تحررت دول المغرب العربى عمدت الى التخلص من التركة الاستعمارية فى لغتها والعودة الى اللغة العربية الاصيلة · ان مجرد التفكير بهذه النتيجة ، كاف لرفض وسيلة تطبيق هذا المشروع · والامة العربية كلها تدعو الى رفع الحواجز التى تفصل بين ابنائها فى أرجاء الوطن العربى وتوكيد العامية وادخالها فى اللغة الاساسية يعنى تعميق وترسيخ عائق كبير من العوائق التى تحول دون الوحدة العربية ·

2 — ان اخذ العامية بنظر الاعتبار واعطائها الاولية فى الاحصاء يعنى اشاعة العامية واللهجة المحلية وتصعيدها فى كل قطر عربى ونسيان اللغة العربية الفصحى التى تمثل الرابط القوى الذى يربط الامة العربية بعضها ببعض ، وتعرف العربى بأخيه العربى فى اى مكان وجدا من العالم ·

3 — ورد فى الصفحة الثالثة من المشروع (يجب أن نعرف ما يملكه التلميذ اللبنانى الذى يبدأ دراسة اللغة العربية عند وصوله الى المدرسة ففيما يخص العربية هو يتكلم العامية التى تعلمها فى حضن امه ، وفى عائلته وبين اترابه ، بالنسبة اليه لغته الام هى هذه ، لهذا وجب علينا أن نعرف هذه اللغة فى صوتياتها ··)

لو قيل هذا قبل خمسين عاما او اكثر لوجدنا له مبررا لان العربى فى لبنان او مصر او العراق بحكم واقعه المتخلف والجهل المطبق على الاسرة فى المجتمع العربى آنذاك جعل معرفته لعربيته الفصحى محدودة · اما اليوم فان أطفالنا يستمعون الى الراديو ويشاهدون برامج التلفزيون ، ويستمعون كل يوم الى شتى الاحاديث والبرامج بالعربية الفصحى فلا بد ان يعلق فى اذهانهم شىء منها ، حتى اذا دخلوا المدارس لم تكن مفردات لغتهم من العامية ، وحدها ولم يكن ذهنهم مغلقا على ما سمعوه فى عائلتهم فقط بل كثيرا ما يدخل اطفالنا المدارس وهم يحفظون اناشيد باللغة العربية الفصحى ·

4 — ورد فى الصفحة العاشرة (ليس المقصود التعرض للغة الماضى لا لشىء الا لان مسها لا يجوز لاسباب يمليها العقل والمنطق السليم ، فالعربية القديمة قائمة على مجموعة من نصوص مختلفة لها شكلها النهائى الثابت ، وليس المقصود ايضا التضحية بالماضى بل تيسير الوصول اليه بأرجاء دراسته الى مرحلة لاحقة يكون التلاميذ قد أعدوا

فيها اعدادا كافيا لفهمه وتذوقه وتمثله ، فالعربية الاساسية تهدف اذن وقبل اى شىء آخر لا الى تبسيط اللغة بل الى تيسير تعليمها لتلامذة المرحلة الابتدائية) .

ونحن نقول اذا تعذر علينا ان نعلم الطفل اللغة العربية الفصحى فى المرحلة الابتدائية ونسير معه بتدرج يوافق تفكيره وعمره فكيف يتيسر له ان يتعلمها فى مرحلة لاحقة ؟ (1) .

5 — وضعت فى المشروع شروط العينات لاستخراج العربية الاساسية (ص 40) (المدارس الرسمية والخاصة ، الذكور والاناث ، المدينة والريف ، المسلمون والمسيحيون) .

ان توزيع العينات على مختلف القطاعات الشعبية فكرة جيدة ومقبولة الا ان النص على اختلاف الديانة فكرة مرفوضة لان العربى مسلما كان او مسيحيا يأخذ بنفس وسائل الثقافة التى يأخذ بها ابناء عصره ، ويتأثر بكل التيارات المحيطة به وبالتالى فان النص على تمييز العينات فى هذه الناحية ، قد يؤدى الى تعميق الفوارق ، وترسيخ الخلاف فى مجتمع ينشد الوحدة والالفة بين ابنائه .

6 — ان استخراج العربية الاساسية ، باخذ عينات فى قصص ومسرحيات مؤلفة بالعامية ، ونصوص محكية بالعامية ايضا امر مردود وغير مقبول للاسباب التى سبق ذكرها ، واذا كانت هناك وسيلة للوصول الى اللغة العربية الاساسية لا للبنان ومصر والعراق فقط بل لكل الامة العربية فهى تتم باخذ عينات فى الكتب المكتوبة بالعربية الفصحى فقط والمؤلفة فى شتى الميادين الادبية والاجتماعية والسياسية فهذه تمثل بالتاكيد اللغة الحية التى جسدت الفكر العربى المعاصر واللغة المشتركة التى يقراها العرب جميعا ويفهمونها جميعا بغض النظر عما هم عليه فى لهجات محلية .

---

(1) وهذه هى الطريقة التى كانت متبعة فى البلادالعربية ايام ازدهار الفكر والحضارة ، اذ كانوا يبداون بتعليم القرآن وحفظ اشعار العرب والفصيحمن الكلام كفصيح ثعلب . وانظر ابن خلدون فى هذا الصدد .

أثر اللغة العربية في الإنجليزية

الاستاذ جيمس بيتار وحبيب سلوم

ينكب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الآن على اعداد دراسات حول تأثير اللغة العربية فى اللغات الغربية وخاصة فى اللغتين الفرنسية والانجليزية وقد أصدر معجما مقارنا (نشر فى عدد سابق من المجلة) فى خصوص اللغة الفرنسية استعرض فيه كل المفردات الواردة فى قاموس Littré مستخلصا الكلمات الفرنسية المقتبسة من العربية والتى لم يسبق أن اشير الى مصدرها بل يرى علماء الاشتقاق الغربيون ان مصدرها اما مجهول او مشكوك فيه وقد استقبل السيد مدير المكتب استاذين عربيين من ادب المهجر المقيمين فى كندا هما الاستاذان James - Peters وحبيب سلوم وقدما لسيادته دراسة حول تأثير العربية فى اللغة الانجليزية سنلخص اهم ما فيها فى الصفحات الآتية وقد تحدث السيد المدير باسهاب للأستاذين الكريمين عن العمل الذى يقوم به سيادته فى هذا المجال حيث عثر لحد الآن على عشرات المفردات غير الواردة فى الدراسات التى صدر لحد الآن منها على وجه المثال :

— فتش	— Fetch
— شطر	— Shatter
— مستور	— Myster
— مواء	— Moo
— اوقع فى الصنارة (اى فى الفخ)	— Ensnare
— صنارة (مصيدة)	— Snare
— فلتة (غالط بالعامية)	— Falter
— وهم	— Whim (caprice, fantaisie)
— ضم	— Dim (pâlir)
— بعبع	— Baa
— احتشم (خجل)	— Shame
— فنى	— Wane
— نهق	— Neigh

A

— Abdal	ابدال	(substitues).
— Abee	عباءة	(an overgarment).
— Abir. Hindi from	عبير	abeer (perfume).
— Ablaque	ابلق	(black and white).
— Abou, abu	ابــو	(father) .
— Aboudia	عبودية	(slavery).
— Abougedid	ابوجديد	(new).
— Abret, abra, abrat	ابــرة	
— Abuna	ابونــا	(our father).
— Abutilon,	ابوطليون	Genus of plants.
— Acca, accri.	عكــة	(Acre).
— Aceituna	الزيتون	(olive tree).
— Acemila	الزامــلة	(beast of burden).
— Acton,	القطن	(cotton).
— Adalid	الدليل	(the guide).
— Adat	عدالة	(justice) .
— Adawlut	عدالة	(justice).
— Adda	عضاءة	(a large lizard).
— Adeb,	اردب	(a corn measure).
— Admiral,	امير البحر	(commander of the sea).
— Adobe,	الطوب	(clay brick).
— Afernan	الفرنان	a desert shrub
— Afreet, afrit, afrite,	عفريت	(demon).
— Agal	عقال	(halter).
— Ahl	اهــل	(family).
— Ajimez	الشميس	in arabic architecture.
— Alacran	العقرب	(the scorpion).
— Alazor	الزهر	(the flower).
— Albacore	البكــر	(young camel).
— Albahaca	الحبقة	(basil) a plant.
— Albardine	البردى	(papyrus) a grass.
— Albatross	القادوس	(water trough) a bird.
— Alberca	البركة	(the pool)
— Albornoz	البرنوس	(the cloak)
— Albricias	البشـارة	(the good news)
— Alcabala, alcavala	القبالة	(duty, tax)
— Alcade, alcalde	القاضى	(judge).

— Alcaiceria	القيصارية	market for raw silk
— Alcaide, alcayde, alcaid	القائـــد	(the leader).
— Alcalzar	تالـــس	(name of a flower).
— Alcamine	الكحل	(collyrium).
— Alcanna, alcana, alkanna	الحنـــاء	(a family of plants).
— Alcantar	القنطر	(the bridge).
— Alcarra	الكراز	(pitcher).
— Alcatras, alcatrace, alcatrash.	القادوس	(water - trough).
— Alcazar, alkazar	القصر	(castle) .
— Alcazava alcazaba	القصبة	(the seat of government)
— Alchemy, alchymy	الكيميا	(alchemy).
— Alchitran, alkitran	القطران	(resinous juice).
— Alcohol	الكحـــل	(collyrium).
— Alcove	القبة	(the dome).
— Aldea, aldee, aldeia	الضيعة	(the village)
— Alefzero, alephzero	صفر + الف	(a mathematical concept)
— Alembic	الانبيق	(the still).
— Alerce, alerze	الارز	(the cedar)
— Alesan, alezan	الحلساء	(sorrel mare)
— Alfa	حلفاء	(alfa, esparto).
— Alfalfa	فصفصة	(a fodder plant).
— Alfenide	الفانيد	(barley - sugar).
— Alferes, alferez	الفارس	(the knight).
— Alfilaria, alfileria, alfilerilla, alfilerillo	الخلال	(the wooden pin)
— Alfin, alphin	الفيل	(the elephant).
— Alfoja, alfroge	الخرج	saddlebag.
— Alfirdary	الفريضة	(condition, limit).
— Algarad	الغارة	(the raid).
— Algarroba	الخروبة	(the locust)
— Algazel	الغزال	(the gazelle).
— Algebra	الجبر	(the joining of broken parts).
— Algalia	الغالية	(the civet).
— Alguazil	الوزير	(the minister).
— Alhacena	الخزانة	(the cupboard).
— Alichel	الاقبال	(the approach).
— Alictisal	الاتصال	(contiguousness).
— Alidad (e)	العضـادة	(revolving radius).
— Alim	عالم	(learned).
— Aliofar	الجوهر	(the jewel).

— Alizari	العصارة	(the juice).
— Aljama	الجماعة	(the society).
— Aljamia	العجمية	(foreigners to the Arabs)
— Aljoba	الجبة	
— Aljofaina	الجفينة	
— Alk, alk gum	علك	(gum resin) .
— Alkali	القلى	(potash).
— Alkanamyer	الكيمياء	(alchemist).
— Alkedavi	القاضوى	(pertaining to a judge).
— Alkermes	القرمز	(kermes insect).
— Alla haick	حيك	(to weave).
— Almacantar	القنطرة	(arch, bridge).
— Almacen	المخازن	(the stores).
— Almachel	المقابلة	(opposition).
— Almagra	المغرة	(red ochre).
— Almanac	المناخ	(the climate).
— Almemar	المنبر	(the pulpit).
— Almocrebe	المكارى	
— Almogavar	المغاوير	(the raiders)
— Almucantar	المقنطرات	(bridges).
— Almury	المرئ	(the one who sees)
— Almuten	المعتز	(the powerful one).
— Alpargata	البرغات	a sandal
— Alphenic	الفانيد	(white barley - sugar).
— Alqueire	الكيلة	(the measure of two mudds).
— Alquifon, alquifore	الكحل	(antimony).
— Altambour	الطنبور	(a long-knecked string instrument).
— Altincar	التنكار	crude borax
— Aludel	الاثل	(the tamarisk).
— Alwan	الالوان	(colours).
— Amala, amlah	عامل	(worker).
— Amani	امانة	(security).
— Ambaree, ambari	عمارى	
— Amber	عنبر	(ambergris).
— Ameen, amin	امين	(honest)
— Ameer, amir	امير	(commander).
— Amil	عامل	(worker).
— Anil	النيل	(the indigo plant).

— Ante	لمط	a type of buffalo.
— Antimony	الاثمـــد	(the antimony).
— Aoul	وعـــل	(mountain goat or antelope).
— Apricot	البرقوق	(the apricot).
— Araba, areba	عربة	(wagon).
— Arack	عرق	(distillate, sweat).
— Argel, arghel	رجـــل	(foot).
— Arghool, arghoul	الارغول	a reed instrument of Egypt.
— Ariel ariel gazelle	ايل	(stag).
— Arratel	الرطل	(a rotl).
— Arrayan	الريحان	(the aromatic plant).
— Arroba	الربـــع	(the quarter).
— Arrope	الرب	(fruit juice boilel down to a syrup).
— Arsenal	دار الصناعة	(house of industry).
— Arsenic	الزرنيخ	(arsenic).
— Artel, artal	ارطال	(rotls).
— Artichoke	الخرشوف	(the artichoke).
— Ashrafi	شريف	(noble).
— Askar	عسكر	(troops).
— Askari	عسكرى	(soldier).
— Assassin	حشاشين	(users of hashish).
— Assbaa	اصبـــع	(finger).
— Assogue	الزاووق	(quicksilver).
— Atabal	الطبل	(the drum).
— Atalaya	الطلائع	(sentinels).
— Atazir	التأثير	(the influence).
— Athanor	التنور	(furnace).
— Athel	اثـــل	(tamarisk).
— Atlas	اطلس	(satin).
— Atle, atlee	اثلـــة	(a tamarisk).
— Attaleh	الطلح	(the acacia).
— Attar, atar	عطر	(perfume).
— Atun	التون	Tuna
— Aubergine	البرقوق	(the apricot).
— Auge	أوج	(top).
— Aval	حوالة	(a cheque).
— Average	عوار	(damage, fault).
— Azafran	اصفـــر	(yellow).

— Azam	اعظم	(greater).
— Azarole	الزعرور	(the medlar).
— Azimuth	السموت	(courses, aims).
— Azote	السوط	(the whip).
— Azoth	الزاووق	(quick silver).
— Azotea	السطح	(the roof).
— Azumbre	الثمن	(the eight part).
— Azur	لازورد	(lapis lazuli).

B

— Baba	بابا	(father).
— Baggara, bagara	بقارة	(cowherders).
— Baggala, baglo	بغلة	(she - mule).
— Bahr	بحر	(ocean).
— Bakal	بقال	(grocer).
— Baklawa, baklava	بقلاوى	A rich pastry
— Bakshee	بخشيش	(gratuity)
— Balas	بلخش	A ruby
— Balsam	بلسان	(the balm tree).
— Banana	بنان	(fingers).
— Baraka	بركة	(blessing).
— barberry	برباريس	Genus of shurbs
— barbican	بربخ خانة	(sewer of the house).
— Bard, barde	بردعة	(mule saddle).
— Bardash	بردج	(captivity).
— Barih	بارح	(a strong wind).
— Baroque	بركة	(hard ground).
— Barrack	برقى	(hut).
— Barracan	بركان	
— Barrio	برى	(rural).
— Basan, bazan	بطانة	(lining)
— Basil, bazil	بطانة	(lining)
— Bedouin , beduin	بدو	(nomads Bedouins).
— Beisa	بيضة	An African antelope
— Bejel	بجلة	A form of syphilis
— Beldia	بلدية	(rural).
— Beledin	بلدى	(rural).
— Belleric	بليلج	A fruit
— Bellota	بلوطة	A corn of the gambel oak.

— Ben	بـــان	(ban - tree) .
— Benzoin	لبان جاوى	(frankincense of java).
— Berat	براءة	(permit).
— Berbamine	برباريس	(barberry).
— Berdash	بردج	(captivity).
— Berengena	بذنجـــان	(the eggplant).
— Berseem	برصيم	(clover).
— Bezoar	بازهر	(antidote).
— Bichir	بشير	(forerunner).
— Bint	بنــت	(girl).
— Bismuth	اثمـــد	(autimony used as colly-rium).
— Bisnaga	بسناج	(pastinaca parsnip).
— bito	بطـــم	(terebinth tree).
— Boccaro	فاخورة	(pottery).
— Bokard	بهـــار	A weight
— Bonduc tree	بندق	(filbert).
— Borax	بورق	(borax).
— bougie	بجيـــة	(town in Algeria).
— Boza, bosa, bozah	بوزة	(soda pop).
— Brinjal, brinjaul	بذنجـــان	The eggplant
— Bulbul	بلبـــل	(nightingale).
— bunk	بنـــك	(a drug yielding root).
— Burgul	برغل	(crushed, boiled and dried cracked wheat).
— Burka	برقع	(veil).
— Burkundaz, burkundauze	بـــرق	(lightening).
— burnous (e), burnoose (e)	برنوس	(an Arabic garment).

C

— Cabas	تفـــس	(basket).
— Cabeer	كبيـــر	(big).
— Cadi	قاضى	(judge).
— Cadilesker	قاضى العسكر	(judge of the soldiers).
— Cafar	كافـــر	(non - believer).
— Café	قهوة	(coffee).
— Caffoy, cafoy	كفيـــة	(a head shawl).
— Cafila	قافلة	(caravan).
— Caftan	قفطان	Garment of the Near East.
— Calabash	خربز	(watermelon).

— Calibre	قالب	(mould).
— Calin	قلعى	(white lead).
— Caliph, calif	خليفة	(successor).
— Camaca	كمخا	(damask stuff) .
— Camel	جمل	A humped, ruminant quadriped.
— Camise	قميص	(shirt).
— Camlet	خملة	(a fabric).
— Camphor	كافور	(camphor).
— Candy	قند	(candy).
— Cane	قناة	(pipe, reed).
— Cantar	قنطار	(100 rotls).
— Canun	قانون	(rule, law).
— Caphar	خفارة	(protection).
— Carafe	غرف	(to ladle, spoon water).
— Caramel	قناة	(cane).
— Carat	قيراط	(4 grains).
— Caratch	خراج	(tribute).
— Caraway	كرويا	(caraway seed).
— Carboy	قربة	(water - skin).
— Carmine	قرمزى	(crimson).
— Carob, carob tree	خروب	(carob)
— Caroteel	قرطل	(basket).
— Carrak	قرقور	(long ship).
— Catifa	قطيفة	(velvet).
— Caufle, coffle	قافلة	(caravan).
— Caza	قضاء	(judicial district).
— Cazimi	جسم	(body).
— Cebratane	زبطانة	(blowing tube).
— **Cephalic** vein	الكيفال	Veins of the arm.
— Charshaf	شرشف	(bedsheet).
— chebka	شبكة	(net).
— Chemistry	الكيمياء	(alchemy, chemisty).
— Chergui	شرقى	(eastern).
— Chibrit	كبريت	(sulphur)
— Chimer	سمور	(sable)
— Cinnabar	زنجفر	(cinnabar).
— Cipher	صفر	(zero).
— Civet	زباد	(civet cat).

— Cobcab	تبقـاب	(wooden clog).
— Coffee	قهـوة	(wine coffe).
— Coffle, cauffle	قافلـة	(caravan).
— Cohob	كعـب	(to cube, fill).
— Cola	قلـة	(earthenware bottle).
— Colcothar	قلقطار	Oxide of iron.
— Commassee	خماسى	(quintine).
— Cossas	خاصة	(special).
— Cossid	قاصد	(messenger).
— Cotta, cottah	قطعة	(a piece of land).
— Cotton	قطـن	(cotton).
— Couscous cuscus	كسكس	A delectable dish of North Africa.
— Cowle	قـول	(saying).
— Crimson	قرمزى	(of the kermes).
— Crocus	كركم	(tumeric).
— Cumin, cummin	كمـون	(cumin).
— Cubeb	كبابة	(cubeb).
— Cuddy	قـدة	(skin bag).
— Cussidah	قصيدة	(poem, the best of something).

D

— Dab, dabb, dhab	ضب	(lizard).
— Dabba	دابة الارض	(the beast of the earth).
— Dabuh	ضبع	(hyena).
— Daftar	دفتـر	(register).
— Dahabeah	ذهبية	(the golden one).
— Daira	دائـرة	(circle).
— Daneh	دانق	(an ancient coin and square measure).
— Danta	لمط	(antelope).
— Dar	دار	(home, centre).
— Darat	دارة	(circle).
— Dari	ذرة	(corn).
— Daribah	ضريبـة	(8 ardebs).
— Darzi	درز	(to sew).
— Dawat	دعوة	(prayer).
— Deleb palm	دلـب	(plane tree).
— Deloul	ذلول	(docile).

— Den	دن	(earthen jar).
— Derah	ذراع	(forearm).
— dewan, diwan	ديوان	(register).
— Dewanee, dewanny	ديوان	(register).
— Dhiker	ذكر	(memory).
— Dhimmi	ذمـــى	
— Dhow	داوا	A type of sailing vessel.
— Dibs	دبس	A sweet syrup made from fruits.
— Dieb	ذئـــب	(wolf).
— Diffa	ضيافة	(hospitality).
— Dimakso	دمقس	(raw silk, or white silk cloth).
— Dinar	دينار	An Islamic gold coin
— Dira baladi	ذراع بلدى	(domestic dira).
— Dira mimari	ذراع معمرى	(builder's dira).
— Dirhem, dirham, derham	درهم	Aweight and coin,
— Divan	ديوان	(record book).
— Djebel	جبـــل	(mountain).
— Doom, doum palm	دوم	(the doom palm).
— Doronicum	درونج	(leopard's bane).
— Dosa	دوسـة	(trampling).
— Douar	دوار	(circular village).
— dragoman	ترجمان	(interpreter).
— Drinn	درين	(dry parts of bitter plants)
— Dubba	دبـــة	A leather bottle
— Dubbeh	ضبة	A wooden door lock of the Near East.
— Durra	ذرة	(corn).
— Durzee	درز	(to sew).

E

— Elcaja	القياء	(the emetic).
— Eldebab	الذباب	(the flies).
— Elemi	الامى	A fragrant oleoresin .
— Elixir	الاكسير	A cure - all.
— Emblic	املـــج	(wild date).
— Emir, emeer	أمير	(commander).
— Enam	انعام	(favor).

— Esma !	اسمع	(listen !).
— Essera	الشرى	(the itching).
— Eyalet	ايالة	(province).
— Ezan	اذان	Muslim call to prayer.

F

— Fakir	فقير	(poor).
— Fanam	فنم	(money)..
— Fanega, fanegada	فنيقة	(a large sack).
— Faqih	فقيه	(learned in the divine law)
— Farde	فردة	(half a beast's load).
— Fardh	فرد	(to be apart).
— Farsakh	فرسخ	(parasang).
— Faufel	فوفل	(betel - nut).
— Fedai	فدائى	(one prepared to die in a cause).
— Feddan	فدان	(approximately an acre).
— Fedelini	فاض	(to abound).
— Fellah	فلاح	(farmer, peasant).
— Fels	فلس	Small coins of the Muslim world.
— Feloush	فلوس	(used generally for money).
— Fen	فن	(art, technique).
— Fennec	فنك	(fox or marten).
— Ferash	فراش	(spreader of linens, rugs)
— Ferde	فردة	(a bag).
— Feridgi	فرجية	(ample gown).
— Ferk	فرق	(part).
— Feterita	فطيرة	(A pie , pastry).
— Fils	فلس	A coin used in a number of arab countries.
— Finjan, fingan	فنجان	(cup) .
— Feqh	فقه	
— Firca	فرقة	(division).
— Fistic	فستق	The Pistachio.
— Fodda	فضة	(silver).
— Foggara	فقرة	(ditch).
— Fonda	فندق	Hotel.
— Fota	فوطة	(kerchief, napkin, handkerchief).

— Fuqaha	فقاهة	(divine law).
— Futwa	فتوى	Decision based on Islamic doctrines.

G

— Gabar	كافر	(unbeliever).
— Gabelle	قبالة	(obligation assumed).
— Gala	خلعـــة	(robe of honor).
— Galanga	خلنجان	A plant.
— Gamoos, gamouse	جاموس	A type of cattle.
— Ganam	غنـــم	(sheep).
— Gandurah, gandoura	غندورة	(overdressed flirt).
— Garawi	جروة	(white poppy).
— Garbanzo, garbanza	خروبة	Chick - pea.
— Garble	غربلة	(to sift).
— Gariba	جريبة	(measure for wheat).
— Garraf	غراف	(grain measure).
— Gazelle	غزال	(gazelle).
— Gazook	خازوق	(stake).
— Gazoz	قزوزة	A carbonated drink.
— Gelada	قلادة	(collar or mane).
— Genet, genette	جرنيط	A species of animal.
— Genius, genie, genii	جـــن	(spirits, good and bad).
— Gerbil	يربوع	(jerboa).
— Gerfaunt	زرافة	(giraffe).
— Ghafir, ghaffir	غفير	(watch - man).
— Ghalva	غلوة	(distance of a bow-shot)
— Ghazie	غازية	(dancing girl Egyptian).
— Ghebeta	غبيطة	(a sack).
— Gholam	غـــلام	(youth).
— Ghoul	غول	(evil spirit, ogre).
— Giarra	جرة	(jar).
— Gibleh	قبلة	(south).
— Gibbar	جبار	(giant).
— Gingli	جنجلان	(sesame seed).
— Gipel	جبـــة	(outside garment).
— Giraffe	زرافة	(giraffe).
— Girba	قربة	(waterskin).
— Gisla	جزل	(to cut in two).
— Gobar, gubar,	غبار	(dust).
— Gomari	حمار	(ass).

— Gondoura, gondourah,	تندور	(dandy).
— Goum	قــوم	(band, troop).
— Grab	غراب	(raven).
— Gufa, goofa, goofah	قفــة	(basket).
— Guitar	قيتار	(guitar).
— Gundi	قندى	A north African rodent.
— Gyassa	قياسة	Lateen - rigged barge.
— Gurrah	جرة	(jar).

H

— Haba	حبة	(a seed).
— Habara	حبرة	(a striped garment).
— Haboob	هبوب	(blowing furiously).
— Hageen, hagein	هجــين	A dromedary camel.
— Haik	حيك	(to weave).
— Haikal	هيكل	(temple).
— Haje	حيه	(snake).
— Hagib	حاجب	(chamberlain).
— Hak, hakh	حــق	(right).
— Hakeem, hakim	حكيم	(wise).
— Hakim	حاكم	(ruling).
— Halal	حــلال	(lawful).
— Halfa, alfa.	حلفاء	A kind of grass.
— Halvah	حلــوى	A candy of the Arab countries.
— Hamal, hammal	حمال	(porter).
— Hamlah	حملة	A weight.
— Hammada, hamada	حمادة	A plateau of stones in the sahara.
— Hammam, hummaum	حمام	(bath).
— Hanefiyeh	حنفية	A fountain in the courtyard of a mosque.
— Hanif, haneef	حنيف	(sincere, natural Muslim)
— Harbi	حربى	(war-like, of war)
— Hardin	حرذون	(lizard).
— Harem, hareem	حريم	(women, women's quarters).
— Harka	حركة	(movement).
— Harmattan	حرام	(crime, evil).
— Harmel, harmala	حرمل	(rue).

— Hasan	حسن	(good).
— Hashab	خشب .	(wood).
— Hashish, hasheesh	حشيش	(hay, dry plants).
— Hayz	حيز	(scope, range).
— Hazard	الزهــر	(The die).
— Hegari	حجارى	(stony).
— Helbeh	حلبة	(fenugreek).
— Heml	حمــل	(burden).
— Henna	حنــاء	(Lawsonia inermis).
— Hollock	حالق الشعر	(bryony).
— Hookah, hooka	حقة	(a small box).
— Hookum	حكــم	(judgement).
— Houbara	حبارة	(bustard).
— Houri	حوريــة	(white - skinned, black eyed woman).
— Howadji	خواجة	(Mister).
— Howdah	هودج	(riding litter).
— Hubba	حبــة	(weight of 2 grains of barley).
— Hulwa	حلوى	(candy).
— Humhum	حمام	(bath).
— hummum	حمام	(bath, bath house).
— Huzoor	حضور	(presence).

I

— Iddat	عــدة	
— Ihram	احرام	
— Ijma	اجماع	(consensus).
— Ijtihad	اجتهاد	
— Ikbal	اقبال	(coming, thriving).
— Imaret	عمارة	(building).
— Imshi	امشى	(walk ! imperative).
— Irade	ارادة	(will).
— Isnad	اسناد	(proofs).
— Izafat	اضافة	(annexation)
— Izar	ازار	(veil, shawl, cover)
— Izzat	عزة	(power, glory).

J

— Jabali, javali	خنزير جبلى	(montain pig).
— Jack	شك	(a coat of mail).
— Jann	جان	(the spirits as apposed to men).
— Jaquima	شكيمة	(a halter).
— Jar	جـرة	(a jar).
— Jarabe	شـراب	(drink).
— Jargon, jargoon	زرقون	A variety of zircon
— Jasmine	ياسمين	Varieties of plants.
— Jawab	جواب	(answer).
— Jelab, jellab	جلباب	(smock).
— Jenna	جنـة	The Islamic paradise
— Jerboa	يربوع	(jerboa).
— Jereed, jerrid	جريد	(stripped palm-bough).
— Jerm	جرم	A small ship.
— Jeziah, jiziah	جزية	(poll - tax).
— Jihad, jehad	جهاد	(war effort).
— Jinn	جـن	(spirits).
— jinnee jinni, jinniyeh	جنى	(a demon)
— Jubbah	جبـة	(upper garment with full sleeves).
— Julep	جلاب	(rose - water).
— Jumma, jummah	جمع	(addition, gathering).
— Jump	جبـة	(loose upper garment with long sleeves).
— Juwaub	جواب	(answer).

K

— kabaya	قباء	(a full - sleeved gown).
— kabob, kabab	كباب	(broiled meat).
— kadayif	قطائف	
— kadischi	كديش	(cart horse).
— Kaid	قائـد	(leader).
— Kalaf	كلف	(speks on the face).
— Kalam	كلام	(words, logic).
— Kali	قـلى	(potash).
— Kalioun	غليون	The water pipe of the Near East.

— Kaloss خلص (it is finished)
— Kanat كنه Tent - wall in India
— Kanat قناة (pipe).
— Kannume قنومة A sacred fish of the Nile
— Kanoon, kanun قانون (harp).
— Kantar قنطار (100 ar. pounds).
— Karabe كهرباء (amber, electricity).
— Kareeta خريطة (bag).
— Kasm قسم (division).
— Kat قات A. narcotic shrub. chewed
— Keddah قدح (a small glass).
— Keiri خيرى (yellow gilliflower).
— Kehul كحل (antimony).
— Kerat قيراط A turkish weight
— Kermer خمار A type of shawl in Egypt.
— Kermes قرمز (the kermes insect).
— Kesma قسمة (piece, a division).
— Khalat, khilat خلعة (A robe).
— Khalal خلال second stage in the ripening of dates.
— Khalsa خالصة (pure).
— Kham خام (unbleached cloth).
— Khamsin, khamseen ريح الخمسين (the fifty - day wind).
— Khanjar, khandjar خنجر A short dagger
— Kasabeh قصبى (fine linen).
— Kasba (h) قصبة (fortress).
— Kasida قصيدة (a poem).
— Kharaj, caratch خراج (poll - tax).
— Kharouba خروبة (carob).
— Khoseb قصب (brocade).
— Khass خاص (special).
— Khat خط (line).
— Khatib خطيب (speaker).
— Khilat, khelat khelaut خلعة (robe of honour).
— Khirka (h) خرقة (patch).
— Khor خر Dry bed of a stream
— Khubber خبر (news).
— Khula خلع (divorce).
— Khutbah خطبة (sermon).
— Kibbe, kibbeh كبة (ball, kubba).

— Kibitka قبــة (dome).
— Kiblah قبلة (direction of Mecca).
— Kibr كبــر (bigness).
— Kibrit كبريت (sulphur).
— Kisra كسرة (a piece).
— Kissar قيثار (lyre).
— Kissua كسوة (clothing).
— Kist قســط (portion).
— Kitab كتاب (book).
— Kitar, kittar قيثار (lyre).
— Kiyas قياس (analogy).
— Kofta كفتة A type of barbecued rissole.
— Kohl كحل Eye cosmetic.
— Kuba كــوب (a large cup).
— Kubba قبــة Domed Muslim shrine.
— Kuphar, kuffa قفــة (basket).
— Kurta خراطة (a petticoat in syrian dialect).
— Kuttab كتاب (boys school).
— Kuvasz قواس (archer).

L

— Lamber العنبــر (the amber).
— Landau الاندل (a type of carriage).
— Lascar العسكر (soldiers).
— Laud العود (the lute).
— Lazuli لازورد (lapis lazuli).
— Leban, lebban لبــن (milk, sour milk).
— Leewan الايــوان
— Lemon ليمــون (lemon).
— Libas لباس (dress).
— Lif ليــف (palm fibre).
— Lilac ليلك (lilak).
— Lime ليمــون (lemon).
— Litham لثــام Head covering worn by the tuaregs).
— Liwa لــواء
— Lohoch, lohock لعــوق (material licked).
— Loukoum راحة الحلقوم (ease of the throat).
— Lute العود (the lute).

M

— Mabsoot	مبسوط	(happy).
— Machila	منزل	(dwelling).
— Macramé	مقرمة	(a type of woolen curtain)
— Madraque	مضربة	(device for striking).
— Madrasah	مدرسة	(a school).
— Magazine	مخزن	(storehouse, or more likely).
— Maghnoon	مجنون	(mad).
— Mahal	محل	(place).
— Mahaleb	محلب	A fruit, a kind of cherry
— Mahalla	محله	(encampment).
— Maharamah	محرمة	(kerchief).
— Mahbub	محبوب	(old gold coin).
— Mahmal	محمل	(litter).
— Mahr	مهر	(dowry).
— Mahram	محرم	(unlawful).
— Maidan	ميدان	(city square).
— Maimon	ميمون	The mandrill.
— Majoon	معجون	(kneaded)
— Maksoorah	مقصورة	(a closet).
— Malik	مالك	(owner).
— Mancala	منقلة	(to move). A game
— Mancus	منقوش	(engraved).
— Mandil	منديل	(handkerchief).
— Mandara	منظرة	(a look-out
— Manzil	منزل	(dwelling).
— Marabou	مرابط	(ascetic, monk).
— Marid	مارد	(rebellions).
— Markaz	مركز	(centre).
— Marzipan	موثبان	(peaceful).
— Martaban	مرتبانى	(of Martaban) .
— Masahib	صاحب	(companion).
— Mascara	مسخرة	(laughing stock, buffoon).
— Masgoof	مستوف	An Iraqi dish of Tigris salmon.
— Mashru	مشروع	(lawful).
— Mask, masque	مسخرة	(laughing stock, buffoonery).
— Maskee	مسكين	(wretch, unfortunate man)

— Masoola موصلة (joined).
— Massage مـس (to stroke).
— Mastaba مصطبة (a stone bench)
— Mat مـات (he died).
— Matachin متوجهين (masked persons).
— Matara مطرة A waterskin .
— Matelassé مطرح (a lying place).
— Mattamore مطمورة (buried).
— Mauze موزة (banana tree).
— Medina مدينة (city).
— Mehtar, mehter مختار (chosen, foremost).
— Melaye ملايـة (sheet).
— Mellah ملـة (sect, religious ghetto).
— Melongena بذنجان (eggplant).
— Meshrabiyeh مشربية (roofed balcony).
— Mesquin مسكين (unfortunate).
— Mesquita مسجد (mosque)
— Metel جوز مائل (thorn apple).
— Midani ميدان (referring to the city square).
— Mhorr, mohor مهـر (colt).
— Mian امير (commander).
— Mihrab محراب (Niche in a mosque in the direction of Mecca).
— Milhafah ملحفة (a wrap).
— Mille ميـل (6.000 feet).
— Millet ملـة (religion, sect).
— Mimbar منبـر The pulpit in a Mosque
— Minar منـار (lighthouse).
— Minaret منارة (lighthouse).
— Mir امير (commander, prince).
— Mirach, mirac مراق (soft parts).
— Mishara مشارة (sown land).
— miskal مثقال (one and a half dirhems)
— Mistic مسطح A small sailing ship in the Mediterranean.
— mitkul مثقال (a gold coin).
— Mizzen مزان (mast).
— Mockado مخير (select)
— Mocuddum مقدم (advanced).

— Mofussil	مفصل	(cut off).
— Mogra	مغرة	(reddish colour).
— Mohabat	موهبة	(gift).
— Mohatra	مخاطرة	(risk).
— Molham	ملحم	(type of cloth).
— Monsoon	موسم	(season).
— Moolvee	مولوى	(of a mullah).
— Moonshee	منشىء	(tutor)
— Moonsif, moonsiff	منصف	(just)
— Mosque	مسجد	(place of kneeling).
— Mousaka	مسقة	A cottage pie popular in the Balkans.
— Mouzouna	موزونة	(of full weight).
— Mouzah	موضع	(a place).
— Mubarat	مباراح	(mutual discharge).
— Mudir	مدير	(director).
— Muezzin	مؤذن	(caller).
— Mufti	مفتى	(theologian). in Islam
— Mujtahid	مجتهد	(diligent).
— Mulk	ملك	(property).
— Mullah, mulla	مولى	(master).
— Mulquf	ملقف	(sky - light).
— Mummia	موميا	A kind of pitch.
— Muncheel, munchil	منزل	(dwelling).
— Murid	مريد	(novice).
— Murshid	مرشد	(ggide).
— Mushaddah	مشدة	(reinforced).
— Musellim	مسلم	(governor of town).
— Mushaa	مشاع	(common).
— Mushru	مشروع	(legal)
— Musk	مسك	(musk).
— Musnud	مسند	(support).
— Mussal	مشعل	(torch).
— Muta	متع	(enjoyment).
— Mutessarif	متصرف	(in charge of).
— Mutsuddy	متصدى	(in charge of an affair).
— Myrrh	مر	(myrrh bitter).

N

— Nabk	نبـــق	(spina Christi).
— Nabob	نائب	(lieutenant).
— Nacre	نقارة	(drum).
— Nadir	نذيــر	(opposite to the zenith).
— Nafl	نفـــل	(superrogatory).
— Nagara	نقارة	(drum).
— Nahie, nahiye	نحية	(district).
— Nahleh	نخلة	(a palm tree).
— Naib	نائب	(deputy).
— Naker	نقارة	(a drum).
— Naphe	نفحة	(fragrance).
— Naranjilla	نارنـــج	(orange).
— Nasab	نســـب	(pidegree).
— Nastaliq	نسخى	(the common cursive Arabic script).
— Natron	نطرون	Native sodium carbonate . (Egyptian natron).
— Nawab	نائـــب	(deputy).
— Nazim	ناظم	(he who puts in order).
— Nebbuk, nebek	نبـــق	(spina Christi).
— Nevat	نـــواة	(date stone).
— Nisnas	نسناس	(a fabulous, single - footed dwarf).
— Nizam	نظـــام	(order, system).
— Noria	ناعورة	A waterwheel
— Nucha, nuche	نخاع	(spinal chord).
— Nuzzer	نذر	(votive offering).

O

— Occamy	الكيميا	(chemistry).
— Oka, oke, okia	اوقية	(12 th of a rotl).
— Oliban, olibanum	اللبان	Frankincense.
— Omdah, omdeh, omda,	عمدة	(support).
— Omlah	عملاء	(workers).
— Orange	نارنـــج	(orange).
— Orcanet, orcanette, orchanet	الحناء	(Lawsonia intermis).
— Oud	عود	Lute

P

— Pataca, patacao, pataco, patacoon, pataka, pataque.	بطاقـــة	(card).
— Pondok	فندق	(inn).
— Popinjay	ببغاء	(parrot).
— Primum mobile	المحرك الاول	(the first mover).

Q

— Qamariyyah	قمريـــة	(small window, skylight)
— Qibla, kibla	قبلـــة	The direction to Mecca.
— Qiyas	قياس	(analogy).
— Quebrith	كبريت	Sulphur.
— Qutb	قطب	(leader, authority).

R

— Raad	رعاد	(thunderer).
— Raash	رعاش	(trembler)
— Racahout	راحة القوت	(the refreshment of food).
— Racket	راحـــة	(plam of the hand).
— Raia, Rayah	رعاية	(flock, citizenry).
— Rais	رئيس	(chief).
— Raka, rakah	ركعة	(kneeling).
— Raki, rakee	عرق	(arrack).
— Rambla	رملـــة	(sandy ground).
— Ramble	رمـــل	(sand).
— Ras	راس	(head)
— Razzi	غزو	(raid).
— Realgar	رهج	(dusk of the cave).
— Ream	رزمـــة	(bundle).
— Redif	رديف	(reserve army).
— Rehani	ريحان	(an aromatic plant).
— Ressalah, ressala, risala.	رسالة	(mission).
— Ribibe, ribible	رباب	(rebeck).
— Rikk	رق	(tambourine).
— Rob	رب	Thickened fruit juice.
— roc, rock, rukh	رخ	A huge
— Roka	رتـــاء	An East Indian tree.

— Rook	رخ	(a fabulous bird, a condor).
— Rotl	رطل	(pound).
— Rutab	رطب	(tender).
— Ryot	رعية	(subjects).

S

— Sabdariffa	سبت عرف	(odiferous dill).
— Sadr	سدر	(the lotus tree).
— Safari	سفر	(to travel).
— Safflower	اصفر	(yellow).
— Saffron	زعفران	(saffron).
— Saha	صحة	(health).
— Sahara	صحراء	(desert).
— Sahib	صاحب	(friend, master).
— Saida	سعيدة	(happy).
— Saj	ساج	(teak).
— Saker, sakeret	صقر	(falcon).
— Sakhrat	صخرة	(a stone).
— Saki	ساقى	(he who gives to drink).
— Sakia, sakieh	ساقية	(She who gives to drink).
— Salaam, salam	سلام	(peace).
— Salah	صلاة	A prayer in Islam.
— Salat	صلاة	(prayer).
— Salep, saloop, salop.	ثعلب	(fox).
— Saluki	سلوكى	A swift dog bred.
— Sama	سماع	(hearing).
— Samh	سمح	A plant of North Africa.
— Samiel	سم	(poison).
— Sanad	سند	(support).
— Sandal	صندل	(skiff).
— Sandia	بطيخ سندى	(watermelon of sind).
— Sansa	زنج	(cymbals).
— Santir	سنطير	(dulcimer).
— Saphena, saphenal	صافن	(saphena vein).
— Saraf	صراف	(money - changer).
— Sarbacane	سبطانة	(pea - shooter).
— Sarsar	صرصر	A cold, strong wind.
— Satin	زيتونى	A silk fabric.
— Sayer	سائر	(moving).

— Sayid سيد (master).
— Scarlet سقلات
— Sea conny سكان (rudder) .
— Sebel سبل (white of the eyes).
— Sebilla زبيل (basket).
— Sebkha, sebka سبخة (a saline poole).
— Sedjadeh سجادة (rug).
— Sedrat سدرة (the lotus tree).
— Sej سجع (rhymed prose).
— Seif, saif سيف (sword).
— Semsem سمسم (sesame seed).
— Senam سنام (mound).
— Senna سنا (senna)
— Sephen سفن (rough skin).
— Sequin سكة (die for coining).
— Serab سراب (mirage).
— Serai صراحى (water vessel).
— Seraph شريف (sherifian : a coin).
— Serdab سرداب (cellar).
— Serglim جلجلان (sesame seed).
— Serir سرير (bed).
— Serul سروال (trousers).
— Shadoof شادوف (irrigation bucket).
— Shahada شهادة (witnessing).
— Shaitan, sheitan شيطان (satan).
— Shamal شمال (north wind).
— Sharki شرقى (easterly).
— Shauri شورى (of counsel).
— Shebbel شبل (lion pup).
— Sheik, sheikh, shekh شيخ (old man).
— Sherbet شربة (a drink).
— Sheriat شريعة (koranic law).
— Sherif شريف (noble).
— Shott, shot شط (riverbank shore).
— Shrab شراب (beverage).
— Siuba جبة (full - sleeved gown).
— Simar سمور (sable).
— Simoom, simon سموم (poisons).
— Siphac صفاق (peritoneum).
— Sirocco, siroc شرق (east).

— Soda صداع (splitting headache).
— Sof صوف (wool)
— Sofa صفة (a stone-bench).
— Sugar سكر (sugar).
— Sultan سلطان (ruler).
— Sumach, sumac سماق A genus of trees
— Sumbul سنبل (spikenard).
— Sunnud سند (receipt, support).
— Sunt سنط (Acacia Nilotica).
— surahi, surahee صراحية (wine vessel).
— Surd جذر أصم (deaf root).
— syrup, sirup, sirop. شراب (beverage).

T

— Taar طار (An Arabic tambourine).
— Tabasheer, tabashir طباشير (chalk).
— Tabby عتابى (a district of baghdad).
— Tabia طابية (a fortress, tower).
— Tabor طنبور (drum).
— Tabut تابوت (coffin).
— tafwiz تفويض (authorization).
— Tahalli تحلى (decoration).
— Tahin, taheen طحينة (ground sesame seed).
— Tahona طاحونة (a mill).
— Talayot طليعة (vanguard).
— Talc طلق (amianthus).
— Talh, talha طلح (acacia).
— Talisman تلسم A charm.
— Taluk تعلق (estate).
— Tamar تمر (date) .
— Tamarind تمر هندى (Indian date).
— Tamasha تماشى (promenade).
— Tambour طنبور (drum)
— Tandour, tendour تنور (oven).
— Taqiya, taqiyah تقية (self-protection).
— Taqlid تقليد (unquestioning faith, imitation).
— Taqis طقس (clergy).
— Tarbooka دربكة (Earthern kettle drum).

— Taraf	طرف	(edge).
— Tare	طرحة	(cast- off).
— Tarette	طريدة	(chaser).
— Tarfa	طرفاء	(tamarisk).
— Tariff	تعريفة	(declaration).
— Tariqat	طريقة	(path, way).
— Taroc, tarot	طرح	(to cast).
— Tarsia	ترصيع	(in - laying).
— Tasbih	تسبيح	A Muslim rosary.
— Tashrif, tashreef	تشريف	(honoring).
— Tawhid, tauhid	توحيد	(unity).
— Tazia, tazeea	تعزية	(mourning).
— Tazza	طـــس	(basin or cup).
— Tell	تـــل	(mound).
— Teman	ثمـــن	(one eighth).
— Temin	ثمـــن	(value, price).
— Thuluth	ثلث	(large, ornamental writing).
— Tibbin	تبن	(straw).
— Timbal, tymbal	طبـــل	(drum).
— Tincal	تنكار	Crude borax
— Tiraz	طراز	(embroidery).
— Tob, tobe	ثوب	(garment).
— Tomini	ثمين	(of an eighth)
— Toronja	ترنجة	The grape fruit.
— Truchman	ترجمان	(interpreter).
— Tuba	طوبى	(happiness).
— Tufan	طوفان	(inundation).
— Turbeh	تربة	(tomb).
— Turbith	تربد	(purge).
— Tutty	توتيا	Crude Zink Oxide.
— Tyrse	ترســـة	(shield).

U

— Uckia	اوقيـــة	(ounce)
— Ulema	علماء	(learned men)
— Unwan	عنـــوان	(title).
— Uran	ورن	(chameleon).

V

— Vakeel, vakil	وكيل	(guardian).
— Vali	والى	(governor).
— Valoose	فلوس	(money).
— Vilayet	ولاية	(district).
— Vives	الذئبة	(she - wolf).
— Vizier, vizir	وزير	(minister)

W

— Wadi, wady, waddy	وادى ، واد	Valley or rivercourse.
— Wakf	وقـــف	(pious bequest).
— Weli, wely, wali	ولـــى	(saint).

X

— Xebec	شباك	A Mediterranean vessel
— Xerafin, xerafim, xeraphim	شريفى	(a coin).

Z

— Zabeta	ضابطة	(law, order).
— Zabra	زورق	(skiff, small boat).
— Zabti	ضبطى	(confiscated).
— Zafar, zaffer, zaffir	صفر	(yellow copper).
— Zaguan	استوان	(porch).
— Zaim	زعيـــم	(leader).
— Zain	خائن	(traitor).
— Zakat	زكاة	An annual tithe paid by Muslims.
— Zanja	زنقـــة	(a straitness, tight place)
— Zanze	صنج	(cymbals).
— Zareba, zareeba	زريبة	(a corral).
— Zarf	ظرف.	(vessel).
— Zarnich	زرنيخ	(arsenic).
— Zebub	ذباب	(fly).
— Zechin	سكـــة	(die for coining).
— Zendik, zendikite	زنديق	(heretic, atheist).
— Zenu	ضـائنة	(sheep).
— Zerak	ازرق	(blue).

— Zero	صفر	(nothing).
— Ziamet	زعامة	(area of a zaim or leader)
— Ziara, ziarat	زيارة	(visit).
— Zibeb	زبيب	(raisins).
— Ziczac	زقزاق	(lapwing).
— Zillah	ضلــع	(rib, division).
— Zira, zirai	ذراع	(forearm).
— Zircon	زرقون	A crystal mineral used as gems.

تطور مفهوم التعريب في تونس

الدكتور المنجي الصيادي

العوامل التاريخية : ان الجو السياسى العام فى العالم العربى اصبح يتخذ شكلا جديدا ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وذلك بفضل تأسيس جامعة الدول العربية ، التى فرضت نشاطاتها الجديدة السياسية منها والثقافية ، اسلوبا جديدا فى العمل والتفكير ، لم يعهدهما العالم العربى من قبل ، فأدى ذلك الى قيام وعى بمكانة اللغة العربية فى التبادل الفكرى .

وتونس كبقية البلدان العربية المستعمرة الاخرى ، صارت تنظر الى هذه النافذة المفتوحة بأمل وشوق . فهى تتعلق اصلا بكل ما يرد اليها كيانها العربى . واهتم الحزب الحر الدستورى التونسى لاول وهلة بنشاط الجامعة وقرر فتح مكتب اتصال بالقاهرة . ويقول المرحوم الشيخ الفاضل بن عاشور ، مؤلف كتاب « الحركة الادبية والفكرية فى تونس » ، وهو عبارة عن سلسلة من المحاضرات القاها بمعهد الدراسات العربية العالية (القاهرة ، 1956 ، ص 206) ما مفاده : « واصبحت الجامعة العربية باعتبار ناحيتها الثقافية والسياسية ، الغاية التى يتجه كل عمل فكرى أو اجتماعى فى تونس الى تحقيقها ، ففى ربيع الاول 1315 ، يناير 1946 ، اسست الجمعية الخلدونية (1) معهدا للدراسات العالية باسم معهد البحوث الاسلامية .. »

واثناء الحرب العالمية الثانية ، كانت المدارس الحكومية مغلقة اثناء فترة الاحتلال النازى بتونس ، فأسس مدرسو الجامعة الزيتونية نواة لتعليم قومى فى بعض المدارس القرآنية الحرة ، بوسائلهم الخاصة . فكان العدد الكبير من حاملى الشهادات العلمية الزيتونية قد سد — ولو بصورة وقتية — الفراغ الذى تركه المعلمون الفرنسيون الذين استدعتهم حكومتهم للخدمة العسكرية . فالفراغ الذى نتج عن غلق المدارس المعروفة بالمدارس الفرنسية العربية ، وقع تعميره جزئيا بفضل الوعى الذى اتصف به المدافعون عن سلامة اللغة العربية . وكان لهؤلاء ان يفكروا فى تلك الظروف العصيبة . ان انحسار رقعة الثقافة الفرنسية لم يكن بالكارثة .

(1) ستنشر قريبا دراسة لنا بالفرنسية عن « أولى الجمعيات القومية العصرية بتونس ، الجمعية الخلدونية ، (1896 — 1958) » ، بالدار التونسية للنشر .

كما تصور البعض ، بل ان هذه الفرصة السانحة مكنتهم من القيام ببادرات حتمتها الظروف . فسمح لعدد من حاملي شهادات اللغة العربية بالقيام بمحاولة لتنظيم تعليم وطني معرب . واقتداء بهم انشأت جمعية الشبان المسلمين مثلا مراكز لتعليم العربية بتونس وبداخل البلاد .

ومن هذه الوجهة ، كانت هذه العملية الهادفة الى تقويم العربية من جديد باعثا على ارساء قواعد لاصلاح التعليم ، اتخذتها الادارة المختصة التى كان **يشرف عليها مدير فرنسى** . على ان بوادر هذا الاصلاح فرضتها رغبات الوطنيين المتعلقين بتعريب المدرسة الابتدائية الفرنسية العربية .

التعريب فى المرحلة الابتدائية :

تم هذا الاصلاح ، لكن بصفة تجريبية تدريجية ، فلم يستجب اصلا لمطامح اسرة التعليم المنضوية تحت لواء نقابتها القومية ، « الاتحاد العام التونسى للشغل » ، التى الحت من بداية سنة 1946 (وبعد القيام بتخطيط شامل لتعريب التعليم) على تعريب المواد العلمية فى التعليم الابتدائى ، حتى توزع ساعات التعليم بصورة اكثر عدالة (اذ ان ساعات العربية لم تكن تتجاوز التسع من 30 ساعة فى الاسبوع). لكن المشروع لاقى اعتراض الاعضاء الفرنسيين فى مجلس التعليم العمومى على انه وقع تعريب مرتجل سريع لتعليم الحساب فى السنة الاولى الابتدائية . فالبرامج لم تصل الا فى شهر ديسمبر الى المدارس ؛ ولم يقع تهيئة المعلمين لتطبيقها . ورغم هذه العوائق المصطنعة تحسن معدل اللغة العربية ، بعد الاطلاع على امتحان المستوى الذى اجرته المصالح الادارية على تلاميذ السنة الاولى .

فصوت الاعضاء التونسيون بالمجلس المذكور لفائدة مواصلة التجربة بينما الح الاعضاء الاجانب على ابقاء العربية فى اطار التسع الساعات . ولذا تقرر دعوة مؤتمر قومى لينظر فى وضعية التعليم والثقافة الوطنية ، تحت اشراف وبتأييد المنظمة النقابية التونسية ، التى كانت تعتقد منذ البداية ؛ ان تعريب التعليم هدف يفرضه الواقع القومى ، وهو يستجيب لرغبات الامة ، التى تريد الحفاظ على شخصيتها مع التفتح على مختلف التيارات الحضارية العالمية .

لكن ادارة التعليم العمومى حافظت على منهجها فكانت تطبق تدريجيا وبكل حذر التعريب الجزئى الذى لايمس جوهر تعليم الفرنسية ، مخافة ان ينخفض المستوى . فتواصل التعريب الى السنة الرابعة . وفى نفس الوقت كانت تبث الشكوك فى صلاحية العربية للقيام باعباء التعريب (بمشكلة العدد والمعدود فى دروس الحساب مثلا) فقرر الاختصاصيون التونسيون الوقوف على الساكن ، مثلا عند العد الشفوى واستنبطوا المصطلحات فى مبادىء العلوم ... وفى سنة 1950 ، شرع فى تعريب مبادىء العلوم ، اذ لوحظ ان التعريب فى هاتين المادتين الحساب والعلوم) « يسمح بتعليم مباشر لا يتطلب اى تدريب مسبق لمصطلحات معينة » . فكانت النتيجة الهامة الحاصلة فعلا ان الاقسام التى طبق فيها التعريب ، وفق النظام الجديد ، « على سبيل التجربة » نمت من امكانيات التلميذ فى استعمال العربية ، اذ ان تعليم الحساب ومبادىء العلوم باللغة الام أمد الطفل التونسى بحصيلة من المفردات التكميلية التى تثرى افكاره وتزيد من مقدرته على التعبير بالعربية . والمؤلم ان توقف التجربة قد كبح من جماح هذا الكسب اللغوى ، لكن التأييد الذى تم لها اثبت ان هذا النوع من التعريب ، الذى حصل عن طريق المحاولة فقط ، التى لا تكتسى صبغة نهائية ولا ترمى الى التعميم ، انما يتصف بالشذوذ ،اذ هل يعقل ان يجرب تعليم اللغة الفرنسية على الاطفال الفرنسيين ؟

ولذا ، كان من مخاطر التعليم الثنائى انه كان يفرض على الطفل التونسى ان يبقى بالمدرسة الابتدائية سبع سنوات ، بينما الطفل الفرنسى لايتجاوز مرحلة الخمس سنوات بالمدارس الفرنسية بتونس .

مكنت فاتحة عهد الاستقلال من تحوير المناهج تحويرا عميقا جذريا ، بحيث صارت تونستها امرا اكيدا ملحا . ولذا كانت الفترة التى امتدت من 1955 الى 1958 مرحلة تفكير وتقرير لهياكل قومية للتعليم ؛ فصار من المصلحة الحيوية توحيد البرامج والمدارس حتى لا يبقى الا صنف واحد من التعليم القومى بالبلاد التونسية . فنتج عن التونسة تحوير جوهرى فى المناهج التى اصبحت تعتمد على الواقع

القومى · على ان المفهوم الجديد للتونسة لم يعد ينحصر فى اللغة ، بل تجاوزه الى « توطين » المناهج والعقول حتى تتشبع الاجيال الصاعدة بالروح القومية ·

صار التعريب يتضمن وجوبا تعميم العربية فى جميع المراحل التعليمية ، بينما لم يتم فعلا الا فى السنة الاولى والثانية من التعليم الابتدائى · لكن فترة 1956 الى 1958 اكدت الاتجاه الذى يعتمد اولا وبالذات على مقدرة المعلم على التكيف مع الوضع الجديد · والعمل على تطبيق التعريب (على ان تكوين المعلمين كان يختلف ، فمنهم من كانت لغة تكوينه الفرنسية ومنهم من كانت لغته العربية ومنهم من تكون بلغتين) · فكان العمل الاصلاحى يهدف الى توحيد اصناف التعليم وصبها فى تيار التعليم القومى الموحد (كان يوجد تعليم زيتونى ومدرسى وفرنسى وحر ···) والواقع ان المدرسة الابتدائية صممت لها برامج للحاضر والمستقبل · فهى تضمن ارساء قواعد الثقافة ، بفضل تعريب المواد ذات الصبغة الثقافية كالتاريخ والجغرافيا ، وبقيت السنة الاولى والثانية حتى الآن تامتى التعريب · ولا يشرع فى تعليم الفرنسية الا فى بداية السنة الثالثة الابتدائية ·

والشعور السائد والمبنى على التجربة اثبت ان تعليم الفرنسية ابتداء من السنة الاولى من التعليم الثانوى يبقى التلميذ فى حالة ضعف لا تسمح له بمواجهة التعليم العالى باللغة الاجنبية ·

التعريب فى المرحلة الثانوية :

بفضل الاصلاح الذى شرع فى تنفيذه ، بداية من اكتوبر 1958 ، وقع انشاء ثلاث شعب ، الشعبة التى تستعمل العربية كلغة تثقيف وتدريس المواد العلمية · فاصبحت الفرنسية تدرس كلغة حية فى هذه الشعبة التى يرمز اليها بحرف (ا) · واما شعبة (ب) فتستعمل اللغتين وتدرس العلوم بالفرنسية · ونجد اخيرا شعبة (ج) التى تغلب الفرنسية وتدرس العربية بها كلغة حية ·

شرع منذ اكتوبر 1958 فى تهيئة الظروف التعليمية الملائمة للتعليم العربى فى شعبة (ا) · وقد تم هذا الامر بفضل الاشغال الفنية التى سبقت وسايرت التجربة ، التى كان من المتوقع ان تدوم عشرين سنة ، حتى ترسخ اللغة العربية ، بصورة نهائية ، مع انه لم يتم تكوين شعبة مماثلة بالتعليم العالى تعد الاساتذة المختصين للثانوى ، لربط المرحلتين من الوجهة التربوية (لم تفتح الجامعة التونسية ابوابها الا بداية سنة 1960) ·

وقد تم وضع قوائم من المصطلحات الخاصة بالعلوم الطبيعية والبيولوجية وظهرت الصعوبات فى مجال تعليم العلوم الفيزيائية وما تفرع عنها · واول قائمة تم انجازها كانت معجما للرياضيات ، وهو الاول من نوعه فى تونس · وقد وقع استغلال الكتب المدرسية الفرنسية فى العلوم وكذلك استفيد من المصطلحات المقررة فى البلدان العربية ، وكذلك من الكتب القديمة (مصباح العلوم للخوارزمى ورسائل اخوان الصفا، ومعجم ابن فارس ، مقاييس اللغة)· ووافقت اللجنة المختصة على القوائم التى رضيت عنها البلدان العربية ، وعند اختلاف الآراء ، يتم الاختيار على اقرب مفهوم للمدلول الاجنبى ، وهذا الحرص حتمى فى مجال الرياضيات ، التى اجبرت المدرس على احترام القوائم المتفق عليها ، بفضل تة مصطلحاتها · وذلك لتلافى كل بلبلة فردية فى افكار التلاميذ · وقد تم منذ 1950 ، انجاز قائمة مصطلحات العلوم الطبيعية واستخدمت فى الشعبة العلمية ، بالجامعة الزيتونية ، مما تسبب فى تدعيم نشر التعريب فى هذا المجال · على ان عدة اساتذة كانوا يحبذون مصطلحات معينة اتقنوها فى احدى الجامعات بالمشرق العربى ، فحصلت فوضى اضرت بسير الدروس ومستواها ، خاصة عند انتقال التلميذ من سنة الى اخرى ، فيلقنه الاستاذ الجديد مفاهيم اخرى ··

وقد بحثت اللجنة المكلفة بجمع المصطلحات فى العلوم الطبيعية فى الالفاظ القديمة والحديثة واتجه اختيارها دوما الى اللفظ الاكثر دقة والذى لا يستوجب شرحا · فترجمت عدة الفاظ اجنبية وادمجت عدة مصطلحات استمدتها من اللغة العامية، ولا يقبل اللفظ الفرنسى الا فى المرحلة الاخيرة (مثل اميب ، بازالت ···)

أما فى العلوم الفيزيائية ، فقد استعملت المصطلحات التى وافقت عليها البلدان العربية ، فبعثت الى الوجود عدة عبارات مركبة ووقع توليد بعض المصطلحات والتجأ المختصون الى الحرف الاول أو الثانى للاشارة الى الرموز ، سواء فى الفيزياء أو الكيمياء ، حيث اضيف عدد كبير من الرموز والعلامات للاشارة الى العناصر واسماء المعادن ، مما سهل على الاساتذة تهيئة دروسهم ·

وبالجملة ، ادت العربية دورها كاملا فى هذه الشعبة ، ولقنت العلوم والرياضيات بواسطتها ، فى المدارس التى تمكنت الادارة من تسديد مطالبها من وجهة الاساتذة والمصادر الاجنبية او المعربة · وكان يشترط على المرشحين ، بالاضافة الى اتقانهم العلم الذى يدرسونه ، ان تكون لهم دراية تامة باللغة العربية · وتعتبر هذه الشعبة اللبنة التى كان يمكن بفضلها تعميم التعريب · وقد تقرر فعلا توسيعها ، كلما امكن تهيئة اطارات معربة ، فى مقدورها تدريس العلوم بالعربية · هذا ما اكده رئيس الدولة فى خطاب له بتاريخ 15 اكتوبر 1959 · الا انه بعد سنوات من مواصلة التجربة ، لم تعط شعبة (ا) كل النتائج المرجوة وتقرر بداية من اكتوبر 1967 ضمها الى الشعبة الثنائية اللغة ، المعروفة بشعبة (ب) ، بحيث وقع توحيد اصناف التعليم الثانوى بصورة فعلية · فتوحدت المناهج الفرعية فى نطاق تعليم سبق ان توحد فى جوهره وانواع مدارسه منذ فجر الاستقلال ·

فالمؤيدون للتعريب اعترفوا بفشل جزئى لهذه العملية الاولى من نوعها ، اذ ان التعليم لم يكن معربا اصلا بل مر عن طريق الترجمة لكن ليس لنا ان نتعلل بهذا الاخفاق لتعجيز العربية فى قيامها بنقل الفكر العلمى والرياضى ، وكان يوجد من الناقدين من راى ان الشعبة المعربة عبارة عن منفذ لمن كان دون المستوى فى الفرنسية · فقد قيل ان هذه الشعبة تنتدب اساتذة ناقصى التكوين · والواقع ان هذا المشروع وقع التسرع فى تعميمه وتطبيقه بدون تهيئة للاسباب التى تساهم فى انجاحه · فقد عملت هذه الشعبة بدون تدرج وبدون اعداد مسبق للاساتذة المختصين والمعربين فى آن واحد ، وبدون تحضير المراجع اللازمة · فكانت هذه العوامل مجتمعة تشكل عوائق فعلية منذ البداية ، فادت الى تعجيز العاملين على انجاح التجربة · كان التلاميذ يدرسون مثلا المصطلحات بالفرنسية وفى الوقت نفسه لم يكونوا متضلعين من هذه اللغة ، اذ انهم يدرسون الفرنسية كلغة حية · وكانوا يحضرون دروسهم وتمارينهم على مراجع فرنسية · ورغم كل هذه المصاعب اثبتت نتائج امتحان شهادة انتهاء التعليم الثانوى فعالية تدريس العلوم بالعربية ، كما تم ذلك فى الابتدائى · (56 % من الناجحين فى دورة 1966)· والملاحظ ان التعجيل بتعطيل هذه الشعبة لم يمكن من التروى فى مفعول هذه التجربة ونتائجها · وتبعا لذلك ، لم تسمح المدة القصيرة التى مرت بها الشعبة المعربة بتوسيعها وتعميمها · كانت النتيجة ان وقع تضييق فى مجال الدراسات العلمية والرياضية بالعربية ، فى المجلات والتاليف والحديث ·

وخلاصة القول اعتبر بعضهم ان الشعبة المعربة لم تعد تمثل الا اختيارا تقليديا قائما على تقييم الماضى بالنسبة للحاضر والمستقبل · اما فيما يتصل بالمستقبل ، فان مصير المتخرجين من هذه الشعبة ، كان يتقرر داخلها ، اذ ليس فى امكان هؤلاء الالتحاق بالشعب التقنية أو الاقتصادية التى تدرس بالفرنسية وكذلك الالتحاق بالتعليم العالى معلقا بايجاد شعب عليا معربة ، وفى مجال التشغيل ، كانت الميادين محدودة ايضا بالنسبة لهم · وهكذا بدات تتبلور المصاعب التى تواجه كل عمل يهدف الى سن تعريب شامل ، اى الى تغيير اوضاع قائمة ، ضمنت فعاليتها بفضل طول الزمن · ولذا اعتبر التعريب مغامرة من هذه الزاوية ، فهو مغامرة بالاجيال ومضرة لامحالة لاحقة بمستقبلهم ، اذا لم تتح تهيئة الاسباب والظروف التى تضمن النجاح · على ان افتراض نجاح تجربة جديدة منبتا امتدت على فترة زمنية قصيرة واشتراط النجاح لمواصلتها يعد من قبيل الافتراض المحض ويعنى تجاهلا للواقع · فمعيار العمل يختلف عن بناء النظريات ، مهما كان شامخا · ولذا بقى الباب مفتوحا لتنفيذ الحل المختار : اما الثنائية اللغوية واما تعريب التعليم ، بحيث تشمل العربية مختلف الدرجات حتى تمكن هذه اللغة من القيام بدور المحرك فى مستوى الفكر المبدع والفكر المقلد · ويترتب على هذا الاختيار ان التعريب يعرف

على انه اتجاه مغاير للمذهب التربوى يؤثر فى تكوين المعلم والمتعلم . وكما قال المأسوف عليه الاستاذ بلاشار ، فى محاضرة القاها اثناء زيارته لتونس سنة 1957 ، « لا رجعة لعجلة التطور . بل يجب ان تتفتح اللغة العربية وتتكيف حتى تقبل مصطلحات التقنيات والعلوم الجديدة . ولا يقع هذا العمل التكييفى او بالاحرى الاثرائى الا باعتبار حياة اللغة والحياة فقط » . كان هذا الراى يعد موقفا ثابتا للنخبة المتخرجة من المدرسة الصادقية (المؤسسة سنة 1875) ، اذ كانت تعتقد ان العربية لغة لتدريس العلوم بجميع المراحل . وعوض ان تلقن المفاهيم العلمية بالفرنسية ، من المنطق ان تعلم فى اطار تدريس العربية ، مع منح الفرنسية مقام لغة حية تدرس قبل لغات حية اخرى . وكانت النية المعقودة ترمى الى الاقتداء بما انجز فى سوريا ومصر ، فى ميدان التعريب . لكن القرار الحاسم كان يتأرجح بين تطبيق تعريب تدريجى وبين تعريب شامل عاجل لا يعرف بالضبط من يقبل بتحمل اعبائه ومواجهة الاخفاق الذى لا شك انه ينتظر كل ارتجال يحتل مكان الاعداد العلمى الذى يسبق ويهيء لكل تنفيذ اسباب النجاح .

وكان الواقع يحتم احترام مصلحة المتعلم قبل كل اعتبار آخر . ثم تعتمد امكانيات اللغة الراهنة والمستوى الذى فى امكان المعلم ان يسمو به ويرفع من قيمة دروسه ، فى حدود التكوين الذى كانت تسمح المناهج المقررة فى مدارس ترشيح المعلمين او خارجها (تهيئة تربوية للمعلمين والاساتذة فى تربصات وفى فترات مستعجلة) .

من المعلوم بداهة ، وهذا ملحوظ فى البلاد العربية على مختلف اوضاعها التعلمية والثقافية ، ان العلاقة القائمة بين الشخصية القومية ومعرفة اللغة العربية وثيقة الارتباط . بلغة مثالية تسمو بالانسان العربى الى مستوى العقل والوجدان معا ، وهذا الامر يثبت امام صعوبة النحو والقراءة والكتابة والرسم ... لان اللغة موجودة فى اللاشعور تحرك المثقف الى التعمق فى دراستها كعامل من عوامل اندماجه فى مجتمعه المحلى . كان التونسى الذى يتقن لغته العربية اثناء عهد الحماية الفرنسية ، يشعر بالرابطة التى تربطه بغيره من الناطقين بهذه اللغة فيستمد من هذا الوعى احساسا بالطمأنينة ينمو بنمو معرفته للغة التى لا تقف عند حد حفظ الاشعار والتطلع الى المؤلفات الادبية . فالفصحى بالنسبة اليه ، بفضل جدتها وصعوبتها ، تعتبر فى نظره تجاوزا للعامية التى يستعملها رغما عنه ، وفى هذا الاطار ، يحسن تقويم العربية والتساؤل عن مدى تأثرها بالحياة العصرية ، وعن مقدرتها الكامنة للتعبير عن مقومات المدنية المعاصرة ، وذلك لدرء خطأ من ينكر فى تعويضها بلغة اجنبية فى مجال العلوم ، اذ ان هذا الحل يشكل حجة دامغة لافلاس العربية فى القيام بدورها كوسيلة للحوار مع العالم المعاصر . ولا يتأتى طبعا الحل عن طريق الخطب والتشبث بالتقاليد التى تضع اللغة فى قفص ذهبى ، خوفا من وقوعها فى انحلال مزعوم ينجر عن تطويرها وتطويعها لنشر العلوم والمقومات الحضارية ، بل ان الواقع يحتم علينا اخضاعها لنواميس البحث العلمى الموضوعى ، حتى تتضح امامنا المستويات التى تتوارد بفضلها الحاجات العلمية فتسخر امكانيات اللغة للتعبير عنها ادق تعبير . ان الفصاحة رهينة فترة زمنية معينة ، فتكون معبرة مبينة فى نفس تلك المدة ، ثم تصبح الاساليب البلاغية مع مرور الزمن عديمة المفعول : فهل فى امكاننا اليوم ان نكتب نصا مسجعا — ولو كان ادبيا — بدون ان نجلب الشفقة او السخرية ؟ .

ولا يقف تطور اللغة عائقا فى سبيل المحافظة على التراث . وبالاضافة الى ذلك ، نلاحظ ان المصطلح العلمى يفرض علينا دقة مستمرة فى التعبير لاتتجاوب مع استخدام المجاز والتورية ومختلف المحسنات . ولا يفيد المصطلح ايضا الا اذا حصل على اجماع المعلمين الذين يجب عليهم أن لا يتذوقوه فقط من وجهة صياغته اللغوية ، بل ان يستعملوه مسجلين ردود الفعل لدى تلاميذهم ، قبل غيرهم ، اذ ان هؤلاء هم اول المستهلكين المنتفعين بالمصطلحات ، وذلك حتى يستقر الراى عليها او يقع العدول عنها ، لان المصطلح مهما تأنقنا وتحرينا فى اختياره من الوجهة اللغوية ، لا يدوم ولا ترسخ قدمه الا اذا ثبت فى وجه الزمن واستجاب فعلا لحاجات المستعملين . ويختلف محك البقاء ، كان يهضم المصطلح بعد قبوله وفهم دلالته التى ترتكز على

محسوس ، او ان يقع التأكد عما تخلد فى ذهن التلميذ من تصور دقيق يقابله ، ولا يرفض المصطلح العربى بل يواجه بالمصطلح الاجنبى ، خاصة فى نظام تعليمى قائم على لغتين · ونقول اجمالا ان المصطلح ، كما وقع تصوره فى تونس ، يجب ان يحاط باقصى الاحتياطات حتى يقع اقراره عن دراية ، بعد تنسيقه فى المستوى الوطنى والعربى · ولا ضير من ايجاد الصلة مع المصطلحات القديمة ـ ان وجدت ـ وما جد من مفاهيم العلوم والرياضيات ، لتلافى فوضى المصطلحات (1) ·

والواقع ان فترة الحماية شاهدت انطلاقا لمجهودات مشتتة لبعث الفاظ اجنبية وقع قبولها ، بالاضافة الى استعمال طريقة مزدوجة تعتمد الاشتقاق والتوليد فقد شرعت الجامعة الزيتونية فى تجربة التعريب · فخصصت بداية من سنة 1947 وظائف للتعليم العلمى ، بمساعدة الجمعية الخلدونية فشجع هذا الاصلاح المحتشم الراى العام التونسى على المطالبة بتعريب التعليم ، خصوصا وان الاضراب الذى دام عاما كاملا (1950) حمل السلطة على التعجيل بانشاء شعبة عصرية تدرس فيها العلوم بالعربية · وكان التونسيون فى تلك الفترة يرغبون جميعا فى ارساء قواعد لثقافة قومية متأصلة فى جذور تاريخ البلاد وجغرافيتها وتقاليدها العلمية ولذا صار التعريب ممكنا فى القرن العشرين الميلادى كما كان الشأن فى القرن الثانى والثالث (الهجرى) · فتساندت المنظمات القومية التونسية (مؤتمر الحزب الحر الدستورى،ليلة القدر سنة 1946)الاتحاد العام للشغل واتحاد الطلبة) فى المطالبة بتكييف التعليم ببيئة الطفل وبلغته الام ، لان اتصاء العربية مناف لابسط قواعد التربية ولا يمكنه الا ان يكون خاضعا لاعتبارات غير تربوية · فهذا التعريب الذى انبعث بالجامعة الزيتونية كان ركيزة اعدت لانشاء الشعبة المعربة فى التعليم الثانوى القومى ، التى وقع العدول عنها ، كما اسلفنا ، بسبب عدم تهيئة اطار التدريس لمواصلتها · وقد افادت ايضا فى ارساء قواعد التعريب بالجامعة (ولو بصورة جزئية فى ميدان علم التاريخ والاجتماع والحقوق) · ولذا اصبح مفهوم التعريب يشكل تتمة للاستقلال وكل ما يعوق تطبيقه يؤخر لا محالة العملية بدون ان يحمل على العدول عنها نهائيا فى الواقع ، اذ ان الثنائية فى التعليم التونسى تتصف بالظرفية اكثر منها بالمذهبية · على ان الاهتمام انصب منذ سنوات على انجاز التعريب ، فاثار خصومات كلامية ومناقشات لفائدة الانجاز او للتريث فى التطبيق بدون ان نجد اثرا لاية معارضة مذهبية · ولعل الامر متعلق ، من وجهة نظر علمانية ، بتاصيل التلاميذ فى بيئتهم ، فيصبح التعريب مظهرا من مظاهر الاصالة ؟ ومفهوم الاصالة يبعث على الحيرة ، اذ لم يقف عند حد دلالته اللفظية، بل تجاوزها **الى الخوض فى العودة الى الشرائع القرآنية** ·ولقائل ان يقول ان اللغة لا تشكل عائقا فى وجه من يرغب الاندماج فى مجتمعه ·

ومنذ سنة 1956 لم تدع مجلة الفكر الرائدة فى مجال التعريب ، المشكل بدون ان تبحثه من جميع جوانبه · فهى تعتبر ان التعريب حتمى لتكوين الشخصية واسترجاعها وتتساءل عن تخصيص العربية لتعليم المناهج التقليدية ، فتبقى اللغة تقليدية ويغلق الميدان العلمى فى وجهها · وتتساءل ايضا (عدد يناير 1971) لماذا لم ينجز التعريب بعد 16 سنة مرت على الاستقلال ، ولماذا لم تضبط مراحله، عوض أن يمضى الوقت فى المهاترات اللفظية ؟ ولوحظ ان خريجى الجامعة الزيتونية تمكنوا من مواصلة دراستهم العالية بدون مخاطر فاتقان لغة اجنبية تتصل باختصاصهم · ولذا من المفيد احياء هذه التجربة من جديد والوصول الى نتيجة هامة ، هى التحام طبقات الامة ، كما ان التعريب يسمح للمواطن بالارتباط برابطة قوية تشده الى ارضه والى التعايش مع مشاكل بلاده ·

على ان التردد والرجوع الى الوراء لا مبرر لهما ، اذ انه يفهم من ورائهما الاعتماد على الثقافات الاجنبية · والفارق فى التعريب بين الابتدائى والثانوى ، هو ان المرحلة الاولى مرت بتعريب يتجه عموديا ، من سنة الى اخرى بينما المرحلة الثانوية مرت بتعريب افقى ، شمل كل الشعبة المعربة ·

---

(1) المتفق عليه تقريبا هو احياء المصطلحات القديمة اذا كانت صالحة ـ اللسان العربى

على أن « هرم » التعريب لم يتبين له اتزان متكامل ، بسبب قلة الاطارات المعربة . ولم يقرأ حساب لتعريب الجامعة ، اذ لم توجد بعد فى سنة 1958 .

ومبعث الشكوك ، بعد بلورة الموضوع ، كان يكمن فى الالتباس الحاصل بين التعريب والرجوع الى الاصل الذى يعتبره البعض عودة الى العلم كما انتشر فى القرون الوسطى . لكن المجال الحضارى يقتضى تونسة وتعريب الانفس والمناهج والعلوم الانسانية والمنهجية وموضوع البحوث الجامعية ، وبفضل هذه الجهود . تأثرت ولازالت تتأثر درجات التعليم الاخرى بهذا الاتجاه ، بدون ان يقع اقصاء اللغات الاجنبية او التخفيض فى مستوى التعليم . ويحتم الحل الواقعى العمل على تعريب تدريجى ، تضبط آجاله ، اعتمادا على النتائج الحاصلة وعلى التصحيحات الواجبة ، للقضاء على العيوب التى لاتبرز الا فى مجال التطبيق . على ان التجربة التى شرع فى انجازها ، بداية من (سنة 1958) ، لم ترض الجميع . لانها كانت متحفظة ولم يتم الاتفاق حتى الآن على مفهوم التعريب ، وعلى ما يحتويه من مؤثرات فى المجال التربوى ، وكذلك فى العادات المدرسية بالنسبة للمعلم والمتعلم . فهل نعرب مجموع النشاط التربوى والمدرسى والادارى أو نعرب تعليم العلوم الصحيحة والرياضيات ؟ وفى هذه الصورة الاخيرة ، يميل الاختصاصيون الى انجاز تعريب تدريجى مع حسبان الاخفاق المتوقع والذى حصل فعلا فى الشعبة المعربة .

وقد فتح مجلس الامة (دسمبر 1971) بتونس باب النقاش حول التعريب . فسجل لاول مرة محتواه الرسمى الحكومى . وتمكن النواب من ابداء الراى وتركزت المواقف للتأييد او للمعارضة . ولم تساعد الاختلافات على بعث الجو المناسب لبعث التجربة من جديد . يرفض المحافظون فكرة توليد المصطلحات الجديدة ويقبلون باستعمال القديم . ويحبذ المتطورون العربية الفصحى فى صيغتها الجديدة الحديثة . ويؤيد اتجاه ثالث التعريب مع المحافظة على الثنائية اللغوية فى التعليم . على انه يوجد من عارض التعليم بلغتين ، اذ يعتبره ترفا بالنسبة لبلاد سائرة فى طريق النمو ، لانه يكلفها مصاريف مضاعفة . ولعل هذا الصنف من التعليم عامل على التخفيض من مستوى التلميذ ويستدل على ذلك بتزايد التلاميذ المتأخرين المنقطعين عن التعليم . ويمكن تطبيق حل يرمى الى ابقاء الفرنسية فى آخر سنة من التعليم الابتدائى والرفع من ساعات العربية ، لان عددا هاما من التلاميذ فى القرى ينقطعون باكرا عن المدرسة ، فلا فائدة ترجى من ارهاقهم بتعليم لغة ثانية لن يجدوا فرصة لاستخدامها خصوصا وانه ليس فى امكانهم التفكير بلغة والتحدث باخرى .

والمهم فى الموضوع يتلخص فى ربط الصلة بين التونسة والتعريب . لانه يجب ان ينعكس هذان العاملان فى المناهج والكتب . ليسمحا بابراز الشخصية التونسية التى تتدعم اصالتها بهذه الكيفية .

والواقع ان اللغة الاجنبية توافق مجتمعا استهلاكيا. فتعلمها يثير موجة من الحرمان لدى الشباب فى البلاد . لكن عملية التأصيل تتدخل لادماج التلاميذ فى مجتمعهم .

وخلاصة القول ، ان العربية لايمكنها ان تحتل فجأة مكان اللغات العلمية ، اذ تعوزها المراجع العلمية المتجددة باستمرار . فهل نلجأ الى انتداب جيش من المترجمين ، يكون دائما لاهثا فى ملاحقة ما يستجد من مؤلفات علمية ؟ واذا ما جردنا المشكل من كل عاطفة ، حصل الاتفاق على مبدأ التعريب ولكن لن ينتهى النقاش والجدال فى ميدان التطبيق وليس القول بانفصال تدريجى للثقافة التونسية عن الثقافة العربية الا مجرد افتراض ، لان الرجوع الى الاصالة لا مفر منه ، ولان الحضارة العربية تحتوى على قيم انسانية ، وسيتم هذا الامر بمجرد أن تتحول اللغة العربية من اداة استهلاك الى اداة استكشاف علمى واختراعات . ويجب ان تكون العربية تحت طلب الناطقين بها فى مجالات الادب والعلم والتقنيات وجميع مجالات الحياة

تأثير اللغة العربية في إفريقيا

الاستاذ محمد مختار سيسي

هذا الموضوع الذى اريد ان اتطرق اليه موضوع جديد ومهم للغاية بالنسبة للرسالة القيمة التى تبذل مجلة « اللسان العربى » كل الجهود لتحقيقها · ولم أر من تعرض للكتابة فيه الا ما كان من شذرات قليلة كان شيوخنا واساتذتنا يزودوننا بها اوقات التدريس والتعليم على وجه الاستطراد لفت الانظار (1) ·

وانه لموضوع واسع لا اريد فى هذه العجالة استقصاءه ، وانما افتح الباب على مصراعيه فتحا يعرف القارىء به مدى انتشار لغة الضاد فى القارة الافريقية السوداء ، وكيف باضت فيها وافرخت · وكيف امتزجت مفرداتها بلغات الشعوب المسلمة فى القارة امتزاجا ، واثرت فيها تأثيرا ملموسا ·

وارانى وان ذكرت افريقيا على وجه التعميم · سأقتصر فى بحثى المتواضع هذا على بلادى الجمهورية السينغالية وعلى لغتى « ولوف » التى تعتبر اللغة الوطنية فيها · والتى يتكلم بها عدد عديد فى موريطانيا وغينيا ومالى وغامبيا وغينيا بيساو · وذلك لأشخص الموضوع على مقربة منى واصورها تصويرا تاما ·

مع علمى الأكيد بأن التأثير اللغوى الذى تم بين اللغة العربية واللغة الولوفية فى السينغال لم يتوقف على اللغة الولوفية وكفى · ولا على السينغال فحسب ، وانما شمل جميع اللغات فى جميع الأقطار الافريقية التى اعتنق اهلها الاسلام ودانوا به ·

لأنه فى الحقيقة نتيجة احتكاك دينى منتشر وثقافى طويل عبر القرون والأجيال ·

اما السينغال على وجه التخصيص فقد دخله الاسلام منذ قرونه الاولى · واعتنقوه عن طواعية

(1) بعد انتهائى من التحرير لمحت فى فهرس المجلة من العدد الاول الى التاسع فاذا بعنوانين لمقالتين كلتاهما تتعلق بنفس الموضوع الاول : اللغة الولوفية بالسينغال لشيخ الاسلام العالم الكبير الحاج ابراهيم نياس فى الجزء السادس · والثانى : تأثير العربية فى السينغال للمسلم الغيور المرشد المخلص الاستاذ مالك نجاى فى الجزء الثامن · وانا لم اكن — مع حرصى على ابحاث المجلة — تمتعت برؤية الاعداد الاولى الى التاسع

منهم ورغبة ، ومحبة فيه واقتناع ، بدون انذار أو تهديد مسبق ، وبدون معارك تذكر الا قليلا .

وانما على يد المصلحين الأبرار الذين يعتمدون فى جهادهم ودعوتهم — وفق الظروف المحيطة — على تنظيم حلقات الارشاد والوعظ والذكر والمناقشة الحرة والمجادلة بالتى هى أحسن ... اكثر مما كانوا يعتمدون على سل السيوف واعمال السمهريات .

وعلى يد بعض شيوخ الصوفية المخلصين ، والتجار المغاربة الذين كانوا يجتازون نهر السينغال فى طريقهم الى جنوب القارة ، والذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة .

على يد هؤلاء واولئك — لأسباب ومقدمات يضيق المقام عن ذكرها هنا — آمنوا بربهم واعتنقوا الدين الاسلامى الخالد ، وانذابوا فى بوتقة عقيدته طائعين ، واخلصوا دينهم . واقبلوا على تعلم كتابه العزيز ، ولغته الفصيحة ، واقاموا كثرة كثيرة من الكتاتيب والمدارس والمجالس العلمية الفقهية منها والادبية . حتى عمت البلاد والمدن والقرى ، وطبقت الأرجاء الى حد اصبح من شبه المحال العثور على مسلم امى لم يتزود بأقل قليل من القراءة والكتابة .

وحين جاء الاستعمار الفرنسى الى البلاد كانت اللغة العربية هى اداة التفاهم الوحيدة بينه وبين الاهالى ، وكانت الرسائل المتبادلة بين ابطال الكفاح الوطنى المرير امثال : لاتجورجوب فى « كجور » وهالبورى نجاى فى « جلوف » ، ومباه جاغو ، وابنه سعيدمت ، ومريده بران سيسى ، وبين الاستعمار البغيض تكتب حتما بالعربية .

والقصائد العربية الرنانة التى صيغت فى انتصارات هؤلاء الأبطال وفى تشجيعهم معجبة للغاية واسلوبها قوى وخلاب يدل على براعة اهلها وتفوقهم الادبى (1) .

والرحلات العلمية الشاقة الطويلة التى تام بها الأجداد ، ومن بعدهم الأبناء والاحفاد الى المغرب العربى ، والى موريطانيا ، والى الحرمين الشريفين عن طريق السودان ومصر ، لاداء فريضة الحج وزيارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والأماكن المقدسة ، وللاخذ عن العلماء والصالحين وتقسيمهم غنيمة اسفارهم بين ذويهم واهلهم كل هذا كان يفتح ابوابا واسعة فى الصلات الثقافية والعلمية ويكون تجاوبا لغويا يعلو صداه بين ابناء الشعب المسلم .

لهذه الاسباب ولاسباب اخرى نتجت من الاحتكاك الطويل عبر التاريخ كان حتميا عليهم ان يضطروا الى ادراج كثير من المفردات العربية وانكارها فى مخاطباتهم الشعبية ، وفى احاديثهم فى النوادى بعد ان تعودوا استعمالها فى الاوساط الدينية والثقافية تلقائيا من الجو الاسلامى السائد . حتى امتزجت كلمات عربية خالصة فى لغتهم ، وتمكنت فى السنتهم ، واصبح من لايعرف العربية منهم لايجد بدا من ان يعتقد اصالتها فى لغتهم .

هذا وامتزاج لغة القرآن وتأثيرها فى اى لغة من لغات الشعوب المسلمة فى القارة عمل سهل بسيط وعفوى ايضا ، فهم يكنون للأسلام ولنبى الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حبا شاملا ينبثق من ايمانهم العريق ، ويتناول جميع مقومات الاسلام وملابساته وتصوراته وشعائره وقيمه .

وطبيعى لهذا الحب الشامل ان يوجب على الغالبية العظمى منهم أن ينظروا الى اللغة العربية بعين الرضى ، وان يجدوا فى استعمالها دواعى ايجابية ملحة لا مناص من تلبيتها .

لهذا وذاك اثرت فيهم اللغة العربية .

---

(1) منها قصيدة الشاعر الأديب القاضى ماجاختى كاله فى البطل الشهير « لاتجور » أمير « كجو ر »

بشرى فقد شاد دين الله « لتجور »
واحيا اليوم بالاسلام « كجور »
وهل ترى ناديا فيه تمر به
الا ويسمع تهليل وتكبير
تلقاه يأمر بالمعروف عسكره
كأنه جاء من ربه نور
تروع افئدة الاعدا كتائبه
كأنهم غنم بالاسد مذعور
فليدخل الناس طرا فى طريقته
طوعا والا فسيف الموت مشهور
على قتال الاعادى لايزال لنا
ملك وهل قبلهم الا اساطير

واستعملوها عموما ، وان كانوا على اختلاف فى التقليل والتكثير ، وفى الطرق التى يستعملون بها اللفظ العربى ·

أما فيما يخص لغة ولوف التى يدور حولها البحث فان استعمالها للفظ العربى يأتى على قسمين : فتارة يستعملونه بدون تغيير جديد يطرىء استعمالا عاما فى الأوساط الثقافية والدينية والشعبية فى حين انهم لايزالون يحتفظون بلفظهم المرادف له نحو ما فعلوا فى الكلمات التى تعبر عن مصطلح علمى او دينى او شىء له صلة بالالاهيات ، وهذا القسم واسع ، ولا آتى منه الا ما له تعلق بالقسم التالى ·

وطورا يعمدون الى اللفظ العربى فيأخذونه ويصهرونه فى قوالب لغتهم ؛ فيحذفون ويثبتون ويبدلون ما راوا ابداله كما يحلو لهم ويوافق طبيعة لغتهم حتى اذا طاوعهم اللفظ صبغوه بصبغتهم واخرجوه من هذا المعمل اللغوى ، واقتصروا عليه وتناسوا كلمتهم واخيرا يصير نسيا منسيا ومن هذا القسم غالب ما سأذكره فى المعجم الذى اريد تقديمه للقارىء الكريم ·

ولكنى قبل الدخول فى المعجم ارى من اللازم على ان ابين هنا :

أولا — أن التشابه اللفظى دون المعنى لايعطى الدلالة الصادقة على ان هذه الكلمة عربية الأصل بل لابد ان يؤيدها التشابه المعنوى ·

ثانيا — ان باب الابدال متسع اتساع اللغات نفسها ولا سيما فى الألفاظ المتبادلة بين الشعوب المختلفة ·

ثالثا — ان مخارج هذه الحروف العربية « ز ص ض ث ذ ظ » لا وجود لها اصلا فى لغة (ولوف) فاذا وجدت فى كلمة فلا بد من ابدالها ، ولهم ايضا مخارج نطق لا يعرفها العربى الاصيل رغم انهم — لمرونتهم — قد اخضعوا الهجاء العربى للتعبير عنها ·

رابعا — الغالب فى الكلمات العربية المستولفة ان يحذف منها حرف أو أكثر ، وهذا الحذف لا يخضع لقاعدة راسخة لاتختلف ، فتارة يكون فى اول الكلمة كما فى « قل » من عقل ، وآونة فى آخرها مثل ما فى « قل » من قلب · الا ان يكون المحذوف حرف حلق فيبدل بحرف علة مناسب نحو : نام من نعم ، ودرا من درع :

ودونك مجموعة من الكلمات العربية المستولفة أ ، المستعلماة فى لغة « ولوف » غير مستقص لها كما قلت سابقا ، وبجانب كل كلمة معناها المراد بها عندهم ، دون التفات الى معنى أصلها العربى ، فقد تتحدان ، وقد تختلفان اختلافا ما · كما سأذكر معها اصلها العربى ان خفى وارجو المسامحة اذا تعسرت قراءة بعض الكلمات ·

(حرف الألف)

آلآخرة : يوم الآخرة
أبدا : ثابت دائم
الدن : الحياة الدنيا
الو أوحلو : اللوح
الد : يوم الاحد
التن : يوم الاثنين
تلاث : يوم الثلاثاء
آلارب : يوم الاربعاء
الخميس : يوم الخميس
آجز : يوم الجمعة
است او اسر : يوم السبت
أن : أين

(حرف الباء)

بار سوج : المطلقة ثلاثا من بعد زوج
بطاقل : الرسالة ، الوثيقة من البطاقة
بدا : البدعة
براده : اناء صغير لطبخ الشاى
برك : البركة والنماء
بلا : مشقة وبلا
بغل : حيوان معروف
بهائم : كل ذات اربع قوائم ، البليد الاحمق
بيول : البول

(حرف التاء)

تارخال : العنوان ، التبيين ، التاريخ

تأليف : جمع اقوال او اختلاقها
تسكر : عقوبة عاجلة قاسية لا تنسى من التذكار
تقــل : الانتقال من التنقل
تك : القبض القبضة من التكة ج · تكك رباط السراويل
توب : الاقتناء من طبع او تبع

(حرف الجيــم)

جالاب : جلباب
جاو او جو : الجــو
جب : الجيــب
جافران : زعفران
جــل : الصلاة من صل ابدلوا الصاد جيما
جلم : اداة من حديد تستعملها نساؤهم لنقش القطن وندفه من جلم يجلم جلما اذا قطع
جمراى : الجمرات
جمن : الزمــن
جن : الجنــى
جــه : الجبهة

(حــرف الحــاء)

حاج : المهم من الحاجة
الحاجة : الغائط من قولهم قضاء الحاجة
حاق : التباعة من الحــق
جبسل : التحبيــس
حــرم : الحريــم

(حرف الخــاء)

خبار : نبأ سار عجيب من الخبر
خــر : الخروف ومثل هذا بالقطعة بضم القاف فى لغة طى ، وهى قطع اللفظ قبل تمامه ، يقولون يااباا الحكا يريدون يا ابا الحكم ، ويقولون لم يسما يريدون لم يسمع · والقطعة ترد على كل كلمة حرفا كانت ، او فعلا ، او اسما ويكون حرفا واحدا او اكثر قال الشاعر :

درس المنا بمتالع فأبان
فتقادمت بالحبس والسوبان

ا ، المنازل
خلف : الخليفة

(حرف الــدال)

دا : او دح : الحبر ، المحبرة من الدواة
دائما : ثابت متكرر
داب : الدابـــة
دام : دم الحيض او النفاس
درا : القميص الواسع الفضفاض من الدرع
درج : المكانة ، الشخصية ، وربما يعنون به الجمال فى المراة اذا ارادوا الكناية او التستر
درم : درهــم
دليل : المركز المستدل به على وجود شيء ما من الدلالـــة
ديــن : ما يتعبد به حقا او باطلا
ديوان : كتاب تجمع فيه قصائد شعر ، الاقليــم المقاطعة ، مكتب الرئاسة

(حرف الــراء)

راى : العلم من الراية
ربا : الزيادة فى الربح على وجه محرم
راكبل : التركيب

(حرف السين)

ســا : الساعة
سار : الموقف من السورة
ساكر : عضو التناسل للرجل من الذكر
ساكر : الخمر من سكــر
سب : البكور من الصبح
سبب : العلــة
سجاد : الطنفســة
ســخ : الثبات من رســخ
ستر : الستــر
سدق او سرق : الصدقة
سطل : اناء صغير له عروة يتوضا به
وسواء كان الاصل فارسيا أم لا ؟ فهم انما اتاهم من العرب
سوف : الكرة الارضية ، التراب ، الادنى من كل امر
سوف بتخفيف ضم السين : الحقارة من السفساف
سياره : الزيارة
سياقل : الزخرفة او صناعة الحلى من الذهـــب والفضة من الصياغة

(حرف الشيــن)

شرا : الزيادة فى الاقوال ، لكذب او لايضاح مــن الشرح
شــرط : الالتــزام

شغل : الحاجة ، المهم ، العمل
شك شك : التشكـك
شيطان : كل عات متمرد من جن او انس او دابة او غير ذلك

(حرف الطـاء)

طالب : طالب العلم ، الفقير الصوفى ، المتزمت فى دينه ،
طبخ : البناء صناعة الخزف من الطبقة او الطبيخ
طبل : الآلـة المعهودة

(حرف العين)

عـاد : العـادة
عـد : من اعتدت المراة عدة ، ولا يستعملون الكلمة العربية الا فى المعتدة من الطلاق أو الفراق
عـور : المكتوم مطلقا من العورة

(حرف الغـين)

غرم : الأريحى الماجد الذى لايبالى كم ومن اعطى من الكرم
غور : الوادى من الغور

(حرف الفـاء)

فـات : الفوات
فات : الموت من الوفاة
فاسق : المجاهر بالمعاصى
فايد : الحزم والعزم من الفائدة
فتنه : المشقة
فجر : الساعة الاخيرة من الليل
فداء : دعوات تترا لفداء الميت من العذاب
فرت : الواجب من الفريضة
فصل : التفصيل
فـن : المادة ، النوع ، الطريق

(حرف القـاف)

قب : الجامع ، العمارة الكبيرة من القبة
قبر : الضريح
قبول : المحبة ، والكلمة المسموعة
قصة : الحكايات
قصيدة : ابيات من الشعر
قـل : القلب
قل : العقل
قلب : التلـم
قيل قال : القيل والقال

(حرف الكاف)

كاس : الكأس
كافر أو كيفر : الكفـر
كامل : المصحـف
كب : سماكة البناء وضخامته من الكعبة
كد : القامة الطويلة من القد
كذا وكذا : كناية عما لايذكر تأدبا ، أو كثرة ، أو استخفافا ، أو ما الى ذلك
كسارة : الخسارة
كلف : الزعيم
كلف مكلف مسكلف : البالغ العاقل أو الرجل ذو المروءة
كول : الشاعر يمدح الناس ويذمهم ليعطى
كيـس : ما يستعمل لزيادة الذكاء والفهم من الكيس والكياسة ،

(حـرف الـلام)

لـر : الضر ابدلوا الضاد لاما وهو كثير عندهم وله اصل فى اللغة الفصحى وان كان شاذا، ونسبوا لمنظور بن حيـة الاسدى يصف ذئبا :
لما راى ان لادعة ولا شبع
مال الى ارطاة حقف فالطجع
قال العينى فان اصله اضطجع فأبدل الضاد لاما وهو شاذ . من شرح الشواهد للعينى
لـغ : اللغـة
لكـه : اللجـة

(حرف الميـم)

مان : القيمة ، المقصود من المعنى
مثال : النظير
مختم : الكناشة او تميمة كبيرة كأنه مفعل من ختـم الكتاب اذا كتمه
مصلا : المصلحة
ملاك : الملـك

(حرف النـون)

ناغه : الناقة
نافيق : المنافق

نام : كلمة تجاب بها المنادى بمعنى لبيك من نعم
نسخ : الاضمحلال ، خفة الحال أو المرض
نن أو جن : نحـــن
نـــود : الآذان للصلاة من النـــداء
نوت : الخريف من النوء

(حرف الهـــاء)

هاتف : ما يسمعه الاولياء والانبياء من الغيب
هب : من هب الريح يهب هبا
هت او ات : الساحة من العتبة
هلك : الهلاك
هدى : الهديـــة

هى : الاستجابة من حى هلا بمعنى اقبل واسرع

(حـــرف الـــواو)

ورسك : الرزق
ورغـــه : الشاى من الورقـــة
وقت : الساعة
وقف : ترتيل القرآن من وقف القارىء
وقفل : الوقف : الحبس
وكيرل : التوكل من الوكيل

(حرف اليـــاء)

يـــال : اسم الذات الواجب الوجود واصله يالله
يوم القيام : يوم الجزاء ٠

أبحاث مختلفة

دخيل أم أثيل ؟

الأستاذ عبد الحق فاضل

- 7 -

صبا :

الى كذا : شعر بميل اليه · أو : (= بالأرمية) :

(صبو — Sbo) : أراد ، اشتهى بشدة ·

بح بح بح بح بح بح ···

القارىء الكريم يعرف أين سمع هذا · انه صوت رجل يحاول اسكات طفل يبكى ، وهو مطلع أغنية محمد فوزى : « مامه زمانها كاية ·· » ·

و (بح بح) ليست محاكاة لاحد الاصوات المسموعة بل هو من الاصوات التى نسميها (ارتجالية) اى يرتجلها انسان كيفما اتفق ، حسبما يتبادر الى شعور جهازه النطقى للتعبير عن الاستطابة او الاستكراه أو الزجر أو النداء · وبحبحتنا هذه صوت تعبيرى فصيح . بل هو جد قديم عند الاعربين فيما يبدو · فلعل واحدا — أو واحدة — أراد اسكات طفل فانطلق من حنجرته صوت (بح بح بح) فشاعت بين من حواليه وتوارثتها الاجيال · واذا اشتهيت التأكد من فصاحتها فما عليك الا أن تفتح المعجم لتجد ان قولهم بجبح فلان صبيا ، انما يعنى : لاعبه واسكته ! ومن طرائف الفيروزبادى قوله « البجبجة : شىء يفعل عند مناغاة الصبى » ! فيبدو انه لايعلم ما هو ذلك الشىء الذى يفعل عند مناغاة الصبى ، ولا يدرى انه يقال — لا يفعل — ولغرض اسكاته عندما يبكى · ومما يقيم له العذر انه فى أكبر الظن لم يسمع « مامه زمانها كايه » . والعبارة منقولة بنصها عن لسان العرب ·

فالبجبجة تعبيريا تشبه (البسبسة) بالغنم او الابل : ان تدعوها بقولك بس بس ·

ومن (بح بح) ظهر (بخ بخ) ، ذلك بأن (بخ فلان بخا) — زنة شد شدا : سكن من غضبه ، اى هدأ جأشه ، فقد انتقل سكوت الطفل عن البكاء الى سكون المرء من الغضب · وعلى المجاز (تبجبج) الحر : سكون · وبولغ فى سكوت الغضب حتى صار يعنى الرضا بل الاعجاب ·· فذلك فى (بخ بخ) — وتنطق بعدة وجوه من تسكين وتحريك وتخفيف وتشديد — حيث صارت « تقال عند الرضا والاعجاب

بالشىء او الفخر او المدح » ــ على قول القاموس · ونذكر منها بالفارسية (به به) بمعناها ·

ولما كانت (بج بج) تقال للطفل فقد صار (البج) ــ زنة الدب ــ يعنى : فرخ الطائر · ونعتقد أنه كان يعنى الطفل عامة أول الامر ثم تخصص لامر ما بطفل الطائر ، وقد بقى فى الفارسية من المخلفات ما يؤيدنا فى ذلك وهو (بجه) ــ بجيم مثلثة ، زنة ضجة ــ التى تعنى الطفل من الانسان والطير وسائر الحيوان . أما فى العربية فقد صارت (البجة) ــ بنفس الوزن : الصنم والبثرة فى العين · وربما كانت البثرة مصحفة من البؤبؤ أو كانت تعنى اولا بؤبؤ العين مثل البيبى بالدارجة الموصلية تعنى الطفل والبؤبؤ ، بل مثل الصبى فى الفصحى نفسها ، يعنى : الطفل وناظر العين معا ، وتقابلها بالانجليزية : Pupil تلميذ ، بؤبؤ ، والشخص القاصر ·

ولما كانت البجبجة انما تقال للصبى عند بكائه فقد نشأ من (بج) فعل (بكى) بكاءا ·

ومن عقابيل الرضا والاعجاب السالف ذكرها نشأ من (بخ) البش والبشاشة : طلاقة الوجه ، ومن ثم ظهر (البشر) ــ كالفكر : البشاشة ، ومنه : الاستبشار والبشارة والبشرى ·

ومن بش نشأ : بسم وتبسم وابتسم ·

ومن خصال الصبى حفظه الله كثرة الحركة · فمن هنا صار البزبز (كالهدهد) والبزباز (كالصنصاف) والبزابز (كالمجاهد) : الغلام الكثير الحركة ، وهو من يسمى بالعراقية الوكيح ، وبالمصرية الشئى (الشقى) · وواضح أن هذا البزبز اثله (البج) لفظا ومعنى · والاغلب انهم نطقوه (البجبج) أول أمرهم ــ كرروا (البج) كناية عن تكرر حركاته ·

ومن (بج) ، أو من احدى مخلفاتها ، نشأ قولهم (شب) الصبى : صار فتيا · واكبر مشاكل (شباب) الصبى تلهفه على المراة ، ومن هذا المعنى وهذا اللفظ ظهر (التشبيب) : التغزل ·

فبعد كل هذه التطورات والاشتباكات ــ التى لم نذكر منها الا القليل جدا من الكثير ــ لاغرابة ان يتكون لفظ (الصبى) من البج أو البكاء أو البزبز ·

أما قولك (صبى) فلان ــ كخشى ــ فيعنى انه فعل فعل الصبى · و (الصبوة) ــ كالصفوة : جهلة الصبيان · وهو (صاب) وهى (صابية) · واصبته المراة ــ زنة أعمته ــ وتصبته : شاقته ودعته الى الصبا فحن اليها · واصباه الشىء : شاقه واستهواه فحن اليه ·

ومن اخف هذه المعانى قولك صبا اليه ، بمعنى : شعر بميل اليه ، كالذى ذكره المؤلف الفاضل · وليس بعيدا عن منطق اللغة أن نجد عندئذ (صبو) فى الارمية بمعنى : أراد ، واشتهى بشدة ·

الصابـغ :

القديس يوحنا المعمدان · ار : (صبع (Sba' : اغطس ، عمد ·

التعميد من الشعائر النصرانية التى ادخلها السريان الى جزيرة العرب · ذلك حق · و (صبع) ــ بالعين المهملة ــ كلمة سريانية ايضا ، اى ارمية ، لا جدال فى ذلك · لكن اثل الكلمة عربى · فالصابغ من السابغ ، وهذا من السابح ·· الخ ·

ولنبدأ من الاول ، لا من الاخر ، قالوا ساب الماء : جرى وذهب كل مذهب · وساح الماء : جرى على وجه الارض · ومنه قيل سببت (بالتشديد) للماء مجرى : سويته · ومن (ساب) أو (سبب) او (ساح) او نحوها قالوا سبح فى النهر : عام ، فهو (سابح) ·

وكما اطلق العرب (السيب) ــ كالغيب ــ على « المطر الجارى » اطلقوا (السبل) ــ بفتحتين ــ على « المطر النازل من السحاب قبل أن يصل الارض » · ومن ثم قالوا (سبغ) المطر : دنا الى الارض ، و (اسبغل) ــ زنة استقر ــ الثوب ابتل بالماء ، وانتقل المعنى الى مادة (صبغ) فقيل صبغ يده فى الماء : غمسها فيه ، و (الأصبغ) :

اعظم السيول :

واذا كان التعميد يجرى اليوم بغسل الطفل فى الكنيسة بماء العماد فمعلوم أن يوحنا كان يعمد المؤمنين — اى يغسلهم (أى يسبحهم) — فى نهر الاردن · فمن معنى السبح والسبغ والصبغ سمى بالعربية (الصابغ) · ذلك أن العرب عندما تلقوا كلمة (صبع) من الارمية استعملوا واحدة من الصيغ العربية المتصلة بهذا المعنى والقريبة لفظا من الارمية ·

وواضح ان هذه الكلمة الارمية عربية الاثل ولو انها أرمية عريقة ، باعتبار ان الارمية نفسها مشتقة من العربية ·

اما (الصابئة) فلم يجىء اسمهم هذا من التصابى ولا من الصبء والصبوء اى الخروج من دين الى دين · وانما جاءت تسمية الصابئين — المندائيين — القائلين بانهم من اتباع يوحنا المعمد ، من السابحين أو السابغين أو الصابغين ·· وهم على كل حال لا تقيم جالياتهم الا على شطئان الانهار لكثرة ما تتطلب شعائر دينهم من الاغتسال فى الماء — بل فى النهر — يهبطونه حتى فى اشد ايام البرد القارس ·

صحا اليوم :

أر : (صح — Sah) : سطعت الشمس ·

(صو صو صو) : صوت الفروج كما هو معلوم عند قارئنا الكريم · منها قيل صاء الفرخ ، ثم صاح الانسان أو غيره : صوت تصويتا شديدا · ولا نشك أن اصل المعنى هو مطلق التصويت ، شديدا أو غير شديد ، لكن زعيق ذلك الديك بكل قوته فى ضمير الديجور هو الذى جعلهم يخصون (الصياح) بالشدة ·

وصياح الديك يعنى انه قد استيقظ وايقظ سواه من النائمين ، فهنا صيغ من (صاح يصيح) فعل (صحا يصحو) بمعنى استيقظ · وصحا المرء : افاق ، فهو صاح · وصحا السكران : ذهب سكره ، والرجل : ترك جهل الصبا أو الباطل ·

ثم اشتق (الصبح) من (صحو) الديك و (صبحته) المبكرة تلك بدليل ان (الصبحة) — بالضم — معناها : لون اسود يضرب الى الحمرة · فهذا لون السحر ، أول الفجر : اى سواد الليل يخالطه شىء من حمرة الافق الذى يوشك ان (ينفجر) عن (الفجر) · ثم صارت (الصبحة) تعنى كذلك : اللون يضرب الى الشهبة او الصهبة · وهل بنا حاجة الى لفت نظر القارىء الفاضل الى ان (الصحبة) هى الاثل المباشر لهذه (الصهبة) التى صارت تنطق بعد ذلك (الشهبة) ايضا ؟ ويبدو ان الشهبة هى التى انجبت (الشحوبة) اى : الشحوب·

على ان معنى الظهور والضوء قد انبثق مبكرا منذ (الصياح) حيث قالوا (انصاح) الفجر : ظهر ، (والمعنى انه قد صيح ، اى صاحه ذلك الديك) · وقالوا مجازا : انصاح البرق : بمعناه ·

ومن معنى الصحو نشأ كذلك (الصح) حين قالوا صح الرجل : « ذهب مرضه » ، اى (أفاق) من علته · ومن هنا جاء معنى الصحة والمصحة والصحيح والتصحيح · ومما يدل على العلاقة بين الافاقة والظهور فى هذا (الصح) هو مقلوبه (الحص): الظهور ، أما (الاحص) فهو يوم تطلع شمسه وتصفو سماؤه — عودا بالمعنى الى الصحو · ومن الصح ايضا قولهم صحصح الامر : تبين · وقد آن لنا أيها الاخ أن نعرف أن هذه الصحصحة هى أثل الحصحصة فى الآية : « الآن حصحص الحق » ·

ومن اختلاط معنى الصبح بالصياح قالوا أولا (اصبح) الرجل بمعنى : « استيقظ فى جوف الليل » ، ثم بمعنى : « دخل فى الصباح » ، اى اول النهار . ومن هنا صار الصبح ايضا يعنى الظهور فقيل اصبح الحق : ظهر ·

ومن الصبح نشأ (الفصح) فقالوا فصح الصبح فلانا : بان له وغلبه ضوؤه · وفصح اللبن : ازيلت عنه رغوته · وبديهى ان قولهم « فصح الصبح فلانا » بضوئه هو منشأ « فضحه » بالضاد المنقوط · ثم قيل افصح الاعجمى : تكلم بالعربية وفهموا عنه · ثم كان ما كان من أمر (الفصاحة) التى لم تكن أول

امرها سوى (الافصاح) : الابانة ٠

فمن صحو النائم وذهاب سكر السكران وكل معانى الظهور وزوال رغوة اللبن ، قالو صحا اليوم : صفا ولم يكن فيه غيم — كأنما انقشع غيمه انقشاع الزبد عن وجه اللبـــن ٠

الصــر (كالبـسر)

طائر كالعصفور اصفر ٠ ار : (اصيرو — (asiro).

هذا الطائر انما سمى بصوته ، لأن لــــه صريرا ٠ فقد قالوا صر ، يصر ، صرا وصريرا ، بمعنى صوت تصويتا ٠ ومنه صرت الاذن : سمع فيها ما يشبه الصفير ،، وصر القلم ،، وصريــره مشهور ٠ ثم صرير الطائر والحشرة والريح ... ومن هذه الفصيلة صريف الاسنان : صريرها ٠

وبالاضافة الى طير (الصر) هذا ثمة فــى العربية طيور اخــرى سميــت من (الصر) منها الصرارة (كالسيارة) : نوع من العقبان يأكل الحيات كذلك (الصرد) — زنة مضر : طائر ضخم الراس يصطاد العصافير ، ويضيف المجد الفيروزابادى الى هذا : « هو اول طائر صام لله تعالى » ! وهـــذه النظــريــة خارجــة عـــن مســـار موضوعنـــا فــلا مجــال لنا للبحــث فيهــا والتحقــق مــن امرها ٠ لكن الذى يعنينا ان طائر (الصرد) انما سمى بهذا من صوته ، لأنه يصر .. بدليل قول المعجم صرصر الصرد او الصقر : صوت (بالتشديد). وثمة طائر آخر اسمه (الصلب) — من نفــس الوزن — واغلب الظن انه متطور من اسم الصرد ، صياد العصافير ٠

صرب (كضرب) :

حقن البول او اللبــن اى حبسهمــا ، ار :

(صرف — Sraf) : شد ٠

هذه أثلها (صررت) الشيء : ربطته فـــى صرة ، ومنه (صررت) الناقة : شددت ضرعــها بالصرار (كالدثار) لئلا يرضعها ولدها ٠ فمن هذا المعنى قالوا صرب (كفرح) اللبن : اجتمع فــى الضرع ٠ ثم أصبح (الصرب) يعنى التجمع والحقن من كل نوع ابتداءا من اللبن ٠ فالمصروب : اللبــن المحتون الحامض ، والمصرب (كالمبرد) : انــاء يحتن فيه اللبن ليحمض ٠ ثم خرج المعنى عن طوره فقالوا صرب الصبى : مكث اياما لا يحدث ، وصرب المرء : حقن البول ٠

اما الصيغة الفائية الارمية (صرف : شد) فلهــا فى العربية اثــل اثيل كذلــك ، فالصرفــة (كالصرخة) : ان تحلب الناقة غدوة فتتركها الى مثلها فى الغد — اى تحقن لبنها ٠ لكن فعل (صــرف) بالارمية انما يعنى الشد ، مما قد يدل على ان اثله العربى (صرف) ايضا كان يعنــى (الصر) ذات حين ، من الدهر ٠

الصراحيــة (كالثنائية) :

اناء للخمر . ار : صلوحيتو — (slouhito).

هذه عروبتها صراحية (كمعاوية) ، اى : خالصة ٠

راينا ان (الصياح) خرج منه الصحو والصح والصبح والفصح ٠ وهنا نخرج منه التصريح كذلك . فكما قالوا فصح اللبن : اخــذت رغوتــه ، قالوا صرحت (بالتشديد) الخمر : ذهب زبدها ٠ وفيما عدا الخمر صارت الصراحة والصروحة : الخلوص والصفاء ، وغدا التصريح : الاظهار والابانة ، ومنه تصريح الخمر الآنف ذكره ٠

ومن زوال رغــوة الخمر صارت الصراحية (بالتخفيف) : الخمرة الخالصة ٠ فمن هذه الصراحية اشتق اسم انائها (الصراحية) — بالتشديد ٠

فأيتهما يمكن ان تكون اثل الاخرى ياترى : الصراحية ام صلوحيتو ؟

الصرصر (كالمرمــر) :

(نعت للريح) : شديدة البرد او الهبــوب ٠ ار :

(صورصورو — soûrsoro) : بـرد قـارس

نعتقد ان هذه الريح انما سميت صرصرا ، وصرا (بالفتح) وصرة (بالفتح) وصرة (بالكسر) بسبب صريرها عند اشتداد هبوبها · ولا عجب ان ينتقل معنى الصرير والصرصرة الى اشتداد الهبوب فى العربية ثم الى البرد فى العربية والارمية ، فلمثل هذه التلابسة صار (البرد) يعنى بالدارجة المغربية: الريح ولو لم تكن باردة ، كما صارت (البرودة) تعنى الرطوبة ولو كانت ساخنة ، فان لم تصدق ذلك فتعال الى المغرب واسمع ·

ومن هنا صار (الصرد) فى الفصحى : البرد وزنا ومعنى ، او البارد كقولك : يوم صرد · ويقول مجد الدين واللغة ان « الصرد ، فارسى معرب » ! وكان اولى بـه أن يقـول ان الصـرد بمعنـى البارد هو المعـرب ، لأن (سـرد — sard) بالفارسية تعنى البارد ، لا البرد الذى هو (سرما — sarma). على ان تأثيلنا يزعم العكس ، اى ان (سرد) عربى مفرس ، لا أن (الصرد) فارسى معرب ·

الصرصور (كالعصفور) :

نوع حشرة · ار : (صرصورو — Sarsoûro)

ويسمى كذلك الصرصر (كالبلبل) · وهـو « جنس من الحشرات يصيح فى الليل ولهذا سمى صرار الليل » — (صرار زنة صراف) · ولسنا متاكدين من صواب هذا التعريف فان صرار الليـل نوع آخر من الحشرات الصائتة ، ويدعى القاموس انه « طويئر » · لكن تسميته على كل حال تدل مع غيرها مما تقدم بنا — وما لم يتقدم — ان العـرب اختلتوا من الصرصرة تسميات ·

الصريفـة (كالنظيفة) :

رقاقة ، اى قطعة مـن خبز منبسط · ار : (صرف — Sref) : ضغط ·

معنى الانبساط جاء من الاستواء والوسى · قيل وسى راسه وسيا : حلقه ، ومنهـا نشأ فعل سفى (كرضى) : خفت ناصيته ، كأنما حلقت · ثم نشأ فعل سلف الارض واسلفها : سواها للزرع بالمسلفة ، وهى آلة لتسوية الارض وتغطية الحبوب المبزورة · والسلفة (بالضم) : الارض المسـواة بالمسلفة ، او جلد رقيق يجعل بطانة للأخـفاف · وهذا الجلد الرقيق يشبه خبـز الرقاق موضـوع حديثنا · ومنه السلف (كالسمج) : الجلد عامة ·

وبعملية ابدال تطورى فى السلفة والسلـف نشأت (الصريفة) بمعنى الرقاقة — فيما يخيـل لنـا ·

اما معنى الضغط فى الارمية فله اثل آخر نجده فى قول العرب صرف الرجل بنابه : حرته فسمع له صوت · واثله صـر ، لان صريـف الاسنان : صريرها ، كما هو معلوم ·

صرى البول صريـا :

(زنة رمى رميا) : قطعه · ار : (صرو — Sro) : قطـع ·

لا حاجة الى ذكر البول هنا فان الصرى اذا اطلق دون ذكر البول معه كان معناه القطع بعامة ، كما هو فى الارمية ·

وليس فعل صرى وحده الذى يعنى القطع فى العربية ، بل كذلك الصرف والصرم والجرم والصلم والجلم والقلم ·· الخ ، تعنى القطع · وواضح ان الصرى اثله (الصرب) الذى تقدم حديثه ·

صرى يصرى (زنة رضى يرضى) :

« الماء او اللبن : فسد » · ار : (سرى — Sari) : تعفـن ·

فساد اللبن يبـدا بحموضته الناجمة عـن صربه ، فقد سبق القول أن صرب اللبن يعنى حقنه ، ونزيد هنا ان (الصرب) — كالضرب أو الغضب :

اللبن الحقين الشديدة حموضته . وقديما استعمل العرب حموضة هذا اللبن مجازيا بمعنى الفساد عموما فى مثل قولهم « فلان حامض الفؤاد » : متغيره فاسده !

وقد امتد معنى الحقن وتغير الطعم من الصرب الى الصرى (كالغضى) فقيل صرى (كرضى) الدمع : اجتمع فلم يجر ، واصرت الناقة : تجفل اللبن فى ضرعها ، وصرى اللبن : تغير طعمه ، والماء : طال مكثه وتغير ، والاصل تغير لطول مكثه.

بل لقد امتد المعنى الى الفاظ اخرى بعيدة شيئا عن هذا الصر والصرى ، حتى وصل مثلا الى الصتر (كالصخر) : اللبن الحامض ، والصتر والصترة : الماء الآجن ، وصل اللحم : انتن . ثم تشعب المعنى حتى صار الصبر (كالجبر) مثلا : النتن ورائحة المسك الطرى ! ..

فالذى يظهر ان فعل (سرى) بالارمية بمعنى التعفن هو المقتبس من نتن اللحم واجن الماء .

المصطبة :

مكان ممهد قليل الارتفاع يقعد عليه . ار : (مصطبتو — Mastabto)

وتسمى المسطبة بالسين ايضا ، غير ان المعجميين يذهب بهم الوهم الى انها بالصاد ابلغ ، ولم يعلموا — وهم معذورون — ان السين اعرق لأن اثلها المندثر هو : المبسطة من معنى البسط ، كما نظن . فالمسطبة تعنى بالاضافة الى ما تقدم : موضعا تجتمع فيه الفقراء ، وهو فى الاصل موضع فيما يبدو منبسط يجلس فيه الناس ، ثم اختص بالفقراء لأن (الناس) وجدوا اماكن افضل لجلوسهم ، من ذلك قيل بسطهم المكان : وسعهم ، والبسيطة : ما انبسط من الارض ، والارض كلها . والبساط : ما يبسط ، اى يفرش او يمد ، ثم اطلق على ما يبسط للجلوس عليه . ثم صار يقال بساط الانس والطرب ، وبساط البحث والمناقشة .

ولكيلا يظن أن (البسط) غير عربى المحتد نقول ان اثله (السبط) : ضد الجعد ، اى المنبسط ، وسبط الشعر : استرسل وسهل ، وهذا من (تسبيد) الشعر : تسريحه وتبليله ..

فاصل معنى المسطبة على ما يظهر مما تقدم : تبسيط الارض — تمهيدها — لتكون صالحة للجلوس ، ، ثم اخصت بالمكان المرتفع اى دكة القعود ، ثم صارت تعنى على عهدنا هذه المقاعد المنتشرة فى الرياض العامة للجلوس المجانى ، بعضها مبنى — اقرب الى الاصل اللغوى — وبعضها منجور من الخشب .

الصعتر :

نبات . ار : (صترو — Setro).

هو السعتر ، بالسين ايضا . ويقول المعجم : هو بالصاد اعلى ! لكن العكس فى راينا اصوب . ولو شئنا ان نصوغ له صورة اقرب الى اثله لسميناه (السعطر) ، ذلك بأنه من (السعط) اى استنشاق ذرور لادخاله فى الانف ، ومن هذا قالوا سعط الدواء واستعطه : ادخله فى انفه .

والصعتر نبات شذى الشم حريف المذاق ، تعرفه المعاجم بهاتين الصفتين اى بانه طيب الرائحة وانه اذا فرش فى موضع طرد الهوام . وقد ظهرت فى مادة (السعط) كلتا صفتيه ، فالسعاط (بالضم): حدة الرائحة ، والسعيط : درد الخمر والريح الطيبة من خمر ونحوها ، او من كل شيء . وانما اطلقوه على درد الخمر لأن بعضهم كان ينتشى برائحته فيتخذ منه شميما فيما يبدو ، وربما بديلا من الخمر !

ولا نستبعد انهم كانوا قديما يدقون السعتر ويستنشقونه ليعطسوا استشفاءا من الزكام او غيره ، فكان ذلك هو الذى جلب عليه هذه التسمية.. خاصة وقد راينا انهم اكتشفوا من خواصه انه يطرد الهوام كالذى ما يزال يعيه المعجم العربى .

ثم صار السعوط (بالفتح) : الدواء يصب فى الأنف . ونعتقد بناءا على ما مر بيانه ان الاصل هو

الدواء السحيق الذى يستنشق ، لان أثل السعوط هو (العطوس) — ويعتبرونه عاميا فصيحـــه (العاطوس) : ما يعطس منه — وقد أطلق المحدثون (السعوط) على دقيق التبغ يستنشقونه فيعطسهم، ويسمى بالدارجة السورية (العطوس) كما تقدم ، وهو فصيح فى منطق اللغة من حيث المعنى (مـــن العطس) ومن حيث اللفظ على وزن النشوق : ماينشق ، والفطور : ما يفطر عليه ، والــذرور : ما يذر ...

فمن (السعط) نشأ (السعتر) ثم (الصعتر) .. فى اكبر التخمين .

الصفصـــاف :

شجـــر . أر : (صفصوفـــو — Safsofo).

يخيل لنا ان الاثل هو الزفزاف ، وهـــو الريح الشديدة الهبوب فى دوام ، وتسمى الزفزافة والزفزف أيضا .

وزفزفت الريح الحشيش : حركته وصوتـــت فيه . ولعل شجر (الصفصاف) بهذا سمى لكثرة ما تتحرك اغصانه واوراقه فى مهب الريح . ولعـــل شجر (الزيزفون) ايضا من هنا استوحى تسميته .

صـــل الشراب :

صفـــاه . أر : (صل — Sal) : طهر .

أصل المعنى من شلشلة المـــاء : تقاطـــره . والشليل : معظم مجرى الماء فى الوادى . ومنـــه تسلسل الماء : جرى فى حدور . ثم السلسل والسلسال والسلاسل (وكلها بفتح السين) : الخمر اللينة ، والماء العذب .

والاغلب ان تصفية الخمـــر من ثفلها هـــى مصدر قولهـــم صللت الشراب : صفيته . والمصلة (كالمظلة) : الاناء يصفى فيه . والدليل على العلاقة بين هذا الصل وذلك الشلشل قولهم انشل المطر : انحدر ، والصلة (كالزلة) : المطر الشديد الواسع. وفى المعجم اشتقاقات اخرى من هاتين اللفظتين ومن السلسل توضح وثوق الصلة فيما بينها — تطوريا .

المصلـــة (كالمظلة) :

اناء يصفى فيه الخمـــر او نحـــوه . أر : (مصلتو — Masalto).

تقدم ذكرها فى (صل الشراب) .

الصلت (زنة الصمت) :

السيف الصقيل الماضى . أر : (سلطو — Salto) : سيف .

سبق الكلام عليه فى (الاصليت) . واثلـــه (سل) السيف و (استله) ثم (أصلته) . ومعنى (الاصليت) هو المسلول ، اى انه صفة للسيف ثم صار يعنى السيف نفسه .. الصقيل الماضى فـــى العربية ، والسيف عموما فى الارمية .

الصلصل (كالهدهد) :

فاختة اى نوع حمام برى . أر : (صوصولو — Soûsolo)

قالوا صلصل الحلى او اللجام : صـــــوت تصويتا ، والجرس : رجع صوته ترجيعا . واصل القاعدة ان يحاكوا الصوت مرة واحدة مثل (صر) و (دق) فاذا كان الصوت متكررا فى الواقع كرروه فى اللفظ مثل (صرصر) و (دقدق) . لكن هـــذه القاعدة كغيرها مـــن القواعـــد دخلها الشـــذوذ فاختلطت كما فى (صلصل) اللجام و (صل) السلاح، فليس صوت اللجام اكثر طيلا او صلصلة من صوت السلاح الذى قيل فيه (تعقع) السلاح ايضا اى مع التكرار .. وصاى الفرخ بدلا من (صأصأ) بينما العامة تسميه (الصوص) كناية عـــن ترديـــد صوته .

فمن ترجيع الصوت سمـــى (الصلصـــل) الطائر ، شأن البلبل والجدجد والجلجل .. وشلشلة الماء وتعتعة الرعـــد وجعجعـــة الطاحون ومأمـــأة الظبية وشقشقة العصفور .

الصمصــام :

سف لاينثنى ٠ ار : (صمومو Smomo) :

سيــف ٠

صَم الشىء واصمه : سده ، واصم الرجل : انسدت اذنه ٠ والصخر الاصم : الصلب المصمت اى الذى لا جوف له ٠ والرمح الاصم : المتين ، واحسبهم اطلقوه اولا على الرمح المصمت لاجوف له ثم صار يعنى المتين ولو كان اجوف ٠ ثم الصميــم (كالحميم) : العظم الذى به توام العضو ، تشبيها بالرمح المتين الاجوف ٠ ومن ثمة قالوا صمم السيف : مضى فى العظم وقطعه ، ومجازا صمم الرجــــل عزيمته : امضاها ، وعلى الامر : « مضى فيه على رايه ، ولم يصغ الى من يردعه كأنه اصم » — والصواب عندنا : « كأنه السيف المصمم يتطــــع حتى العظم » ، ومن هنا قيل « مضاء العزيمة » بعد ان قيل « مضاء السيف » ٠

وقد اختلــط معنى الصم والصمصمة فى صيغ منها اولا الصمصمة نفسها بمعنى الصميم اى العظم الذى مر ذكــره ، والرجل الصمــم (كالشمــم) والصمصام والصمصامة والصمصم (كالسمسم) ٠٠ الخ : المصمم ٠

فمن هذا الخلط نشأ (الصمصام) : السيف لاينثنى ٠

الصنارة (زنــة القثاءة) :

أر : (صنورتو — Snoûrto).

نظن اثلها السنور ، لان (الصنور) — نفس الوزن : السيء الخلق ، ومثله (الصنارة) — زنة الحجارة ٠ وسوء الخلق متأت من شراسة السنور — الهر — الذى منه صاغوا فعل سنر (كفرح) : شرس خلقه ٠ وبينما السنور (كجبنم) : جملــة السلاح ، نجد (الصنار) — كالدثار : مقبــــض الجحفة وهى الترس من الجلد ٠

ونلاحظ أن (الصنارة) موضوعة البحــث : حديدة معقوفة يوضع فيها طعم فتنشــب فى فــم الصيد ، وبكلمة انها كلاب (زنة سكان) ٠ ويشجعنا قليلا على القــول ان الصنارة ترجع تاثيليا الــى الحيوان السنور ، اننا نجد كذلك هــذا الكــلاب مشتقا من الحيوان الآخر : الكلب !

الصنفة (كالفكرة او النبقة) :

حاشية ثوب ٠ أر : (صفتو — Sefto).

الصنف قبل كل شيء هو السنف وزنا ومعنى، وهو وعاء ثمر المرخ ، او كل شجرة يكون ثمرها حبًا فى وعاء طويل . والواحدة من تلك « الخرائط » : سنفة (بالكسر) ٠ والسنفة هذه يعود القامــوس فيقول انها « قشر الباقلاء اذا اكل ما فيه » — والصواب عندنا « اذا استخرج ما فيه ، اكل أم يؤكل » ٠ لكنها فى التعريف الاول أعم من ذلــك على كل حال فهى تشمل قشرة اللوبياء وكل مــا شابهها ٠

وتتميــز قشرة السنــف او الصنف هــذه بخصلتين : اولاهما الازدواج وثانيتهما التناظر على الجانبين ٠ فمن معنى الازدواج صيغ (النصف) : أحد جزاى الشىء اذا تساويا ٠

ونلاحظ ان المعجم يسمــى تلــك القشــور « خرائط » جمع خريطة ، والسبب فيما نرى هو ان حبوبها قد خرطت منها ٠ وهنا نشأت الخريطــة : « وعاء من أدم او نحوه يشرج على ما فيه » — اى يضم جانباه الى بعضهما البعض اما بازرار كالصدار واما بخيط كشراك النعل ٠ فهذا ايضا من معنــى الازدواجية ، لان الخريطة بمثل هذا المعنى قد استعملها المعجم كما راينا ، اى بمعنى قشر الباقلاء وثمر المرخ بعد استخراج حبانه وانفتاحه على مصراعيه ؛ فــاذا انطبق اشبهته الخريطة حــين تكون مشروجة مــــن جانبيها ٠

اما من معنى التناظر فقد اطلق (الصنف) على الثوب ٠ ونفهم من هذا أن المقصود هو حاشية الثوب من قباء او عباءة او جلباب على جانبــى الزيــق تشبيها لما فيهما من خياطة وتطريز، متناظر، بفلقتى

تشرة الفول واللوبآء ونحوهما لما يبـدو فيهما عند انفلاقهما من زركشة متناظرة على الجانبين ٠

وقد اجتمع معنى الزركشة والازواج فى كلمة واحدة هى السنيف (كالنظيف) : حاشية البساط ، وثوب (لابد انه ذو شقين) يشد على كتفى البعير ٠

المصنفـــة :

عصابة تغطى راس الكاهن فى القداس ٠ ار : (مصنفتــو) ، مـــن (صنـــف ــ Sanaf)

عصب ، لـــف ٠

مما تقدم اتضح لنا منشأ الكلمة وهو (السنيف) الذى من مقلوبه نشأ (النصيف) : كل ما غطى الراس من خمار او عمامة ، لانه فى اصل معنـــاه « احد شقى الشىء » اى احد (نصفيـــه) ، ثم اطلق على الخمار من شقين ، ثم على غطاء الراس لأن الخمار كان يغطى الراس ايضا ٠ وان كانت صيغة (المصنفة) قد اختصت بنصيف الكاهن فذلك لايخرجها عن كونها عربية ، ومنها نشأ فعل (نصف) الأرمى

الصنـــم :

ار : (صلمو ــ Salmo) : صورة ، صنم ٠ من (صلم ــ Salem) : صور (بالتشديد)٠

(نص) الرجل عنقه : نصبه ، و (انتص) الشىء : ارتفع ، واستوى ٠ ومنه (المنصة) : الكرسى ترفع عليه العروس ٠ ومن النص صيغ (النصب) ، فقيل نصبت الشىء : رفعته واقمتـــه ، والمنصب (كالمكتب) : ركيزة حديد تنصب عليها القدر ، وهو بالدراجة العراقية : الموقد توضع فوقه القدر ، وكان من الطين ٠

ومن هنا صـــارت النصبـــة (كالصحبة) : ما ينصبونه لمعرفة الطريق ، والانصاب : حجارة كانت توضـــع (تنصب) حول الكعبـــة فيهل عليهـــا ويذبح لغير الله ، ثم النصب (كالشكر) والنصب (كالكتب) : الشىء المنصـــوب ، وما عبد من دون الله من الأصنام والتماثيل ٠

وهنا نصل الى النصمة (كالقصبـــة) : الصورة تعبد ٠ وبقلب النصمة نشأ (الصنم) فى العربية ٠ ومنه نشأ (صلمو) بمعنى الوثن والصورة بالارمية ، ومنه صيغ فعل (صلمو) : صور تصويرا ٠

ذلكم يدل على ان هـــذا كله كان معروفا عند العرب قبل انسلاخ الأرميين منهم ــ اذا اعتبرنا الكلمة الأرمية اثيلة فى صلبها ، غير مقتبسة من العربية ٠

الفيروزابادى يقول ان الصنم معرب (شمن) ــ بفتحتين ــ دون ان يذكر ما هذا الشمن أو من اية لغة هو ٠ لكن تأثيلنا هذا التطورى المتسلسل يوحى بأن (شمن) هو المقتبس من الصنم ٠

الصـــور (كالثور) :

صفحة العنق ، موضع القلادة منـــه ٠ ار : (صورو ــ Sawro) : عنـــق ٠

(صار) الرجل الشىء يصوره صورا : تطعه ٠ فأثلها على هذا هو (الصرى) الآنف ذكره ، والصرب والصلم ٠٠٠

وتسمية الاعضاء ولاسيما العنق مـــن معنى التطع مألوف ، مثل الجيد والكرد والقرد ، واما النحر خاصة فشبيه بمعنى هذا (الصور) من حيث انه موضع القلادة من العنق ٠ (يراجع حديث لنا فى عدد سابق بعنوان « العنف فى تسمية الاعضاء ») ٠

الصيصـــة (بكسر الصاد الاول وفتح الثانى) ، **والصيصيـــة** (بكسرهما وفتـــح الياء) :

شوكة فى مؤخر رجل الديك ٠ ار : (صيصو ــ Seso) : مسمـــار ٠

التسمية جاءت من صوت الفروج (صى صى صى) ، ومنها اطلق على الفروج نفسه (الصوص والصوصى) فى بعض الدارجات ، ولابد انه كان كذلك

فى الفصحى . والاسم الارمى (صيصو) اقرب الى الصوصى ما يدل على ان الكلمة قد تطورت فـى العربية مذ تخصصت بمعنى شوكة الديك . أما فى الارمية فالمعنى هو المتطور حيث صار الاسم يعنى المسمار ، على التشبيه . واما تنقل المعنى مـن صوت الفروج الى الفروج الى الديك الى شوكة ساقه ، فله فى العربية وغيرها أمثلة .

الصـــورة :

ار : (صورتو ـــ Soûrto).

(صار) الشىء يصير صيرا وصيرورة : تحول من حال الى حال ، وصيرته : « حولته وغيرته مـن حالة او صورة الى اخرى » . وقالوا تصير الولد اباه : « نزع اليه فى الشبه » اى فى الملامح ، اى الصورة . ومن هنا كان احد معانـى الصـــورة : الوجه . والتصوير يحمل معنى (التصيير) على كل حالة ولا سيما اذا كان تشكيلا مجسما كتسوية طير أو صنم من الطين ، ولهذا كانت (التصويرة) تعنى : التمثال . وهذا منشأ قولهـم صورته تصويـــرا : جعلت له صورة ، وشكلا ، ورسمته .. ومن هذا صيغت (الصورة) بالعربية و (صورتو) بالأ رمية .

وهل منها ياترى (sort) بالانكليزية : نوع ، هيأة ، نمط ؟ يلاحظ ان الصورة بالعربية ايضا تعنى الصفة ، والنوع والشكل .

الصيـــر (كالصيت) :

شق الباب . ار : (صريو ـــ Seryo).

صرى المرء الشىء صريا (كرمـــى رميا) : قطعه . ومثلها صاره صورا (كصانه صونا) : قطعه وفصله . ومن هذا القطع والفصل اطلقوا (الصير) على شق الباب . وقد سبق تأثيله .

الضـــرع (كالطبع) :

ثدى الشاة والبقرة ونحوهما . ار : (صرعو ـــ Sar'o) : ثـدى .

الدر (كالذر) : اللبن ، وكثرته . ودر الحليب : كثر . ومن هنا اطلقت (الدرة) علـى الضـــرع بالدارجة العراقية ، ونعتقد انها اثيلة ولو ان جامعى المعاجم لم يأخذوا بها . دليلنا على اثالتها ان العرب منها صاغت (الضرع) .

ضـــرك (من باب كرم كرامة) :

كان فقيرا . ار : (صرك ـــ Srek).

قالت العرب تضرع المرء : تقرب فى روغان وهذا يوحى بأنه احتال على الاقتراب من (ضرع) الناقة او البقرة النافرة ليحتلبها . ثـم قالـــوا على المجاز ضرع (بالتشديد) الى الانسان : تقرب اليه فى روغان ، ايضـا . ثم صار التضرع يعنى التذلل والابتهال ، والضـرع (كالشرع) : الاذلال . وصار الضرع (كالطمع) : الضعيف ، والجبان . ومنه صيغ الضريك (كالشريك) : الضرير ، الزمن ، الفقير السىء الحال .. والاحمق ايضا .

الضرو (كالشلو) :

شجر . ار : (صروو ـــ Sarwo).

هو شجر الكمكام ، والكمكام علك هذا النوع من الشجر . ويحتمل ان اثله (السرو) الذى تقدم حديثه ، فى عدد سابق . ولا ينتقض هذا الافتراض اذا كانت الشجرتان نوعين مختلفين ، فان التطور اللغوى يشط احيانا فى تنقلاته وصيروراته .

الضفة (كالضجة والخفة) :

الساحل . ار : (تفو ـــ Tafo)

فى الفارسية يقال (لب جوى : Labi joûy (= شفة الجدول) ، بمعنى : ضفته ؛ و (لب دريا : Labi darya (= شفة البحر) بمعنى ساحله .

لهذا لا ضير علينا اذا نحن توهمنا ان العرب ربما كانوا فعلوا مثل ذلك فصاغوا (الضفة) من (الشفة)بمعناها البشرى اولا ثم تخصصت بمعناها

المائى ، ولا سيما ان شفة الشىء تعنى فى العربيـــة ايضا : جانبه وحرفه · وما الضفة الا حرف المــاء وجانبه ·

ضمـــد الجـــرح :

شده · أر : (صمد ـــ Smad) : شد ·

اصل معنى (الضمد) هو الجمـــع ومنـــه اضمدتهم : جمعتهم · وهذا اثله (الضم) ومنه تضام القوم : اجتمعوا بعضهم الى بعض ، والاضمامة : الجماعة ، وضممت الشىء : جمعته · والضمـــام (بالكسر) : ما يضم به شىء الى شىء · وواضح أن (ضممت الشىء) هو أثل (ضمدت الجرح) ، وان (الضمام) هو أثل (الضماد) اى الخرقة التى يعصب بها الجرح ·

الطبطابـــة :

خشبة عريضة يلعب بها بالكرة · أر :

(طفطوفو ـــ Taftofo).

يبدو أن اثلها (الطابة) : الكرة بالدارجـــة السورية · واكبر الظن انها كانت كذلك فى الفصحى ايضا لكن جامعى اللغة اهملوها لاندثارها فى لغـــة قريش وأمثالها من القبائل المعتمدة لغويا · والطابة اثلها (طاو) بالكتمانية بمعناها ، وهو اسم حرف الطاء ايضا عندهم لانهم رسموه على شكل كرة ، ويقول « المعجم الكبير » أن اثلها فعل (طوى) · فعلى هذا يمكن تأثيل الطبطابة هكذا : طوى ـــ طاو ـــ طابة ـــ طبطابة ·

الطابـــع (كالطالب والقالب) :

ما يختم بـــه · أر : (طبعو ـــ Tab'o)
من (طبع ـــ Tba') : ختـــم ·

هذا اثله (الطين) على الارجح ، ولعل القارىء سيوافقنا على ذلك · فلقد قالوا تطين الشىء : تلطخ بالطين ، وطان حائطا : طلاه بالطين ، وطان كتابا (اى رسالة) : ختمها بالطين .

ولا ندرى كيف انتقل المعنى الى صيغ بعيدة بعض الشىء عن لفظ الطين فقالوا مثلا من معنى التلطخ طمل (كفرح) الشىء : تلطخ بدم او دهن او قار او ما يشبه ذلك ، ومن معنى الختم (طبعت) على الشىء : ختمت · فالذى يبدو ان هنالك حلقة أو حلقات مفقودة ـــ او لعلها موجودة لم نتفطن لهـــا ·

ومن هنا صار الطابع : الخاتم ، وكل ما يختم به · ومثله الطبمان (كالثعبان) : ما يختم به ·· « وهذا طبمان الامير » : (طينه) الذى يختم به ·

الطبيعـــة :

أر : (طبيعو ـــ Tbi'o) : مختوم ، ما أعطى صـــورة ·

طبعت الجرة من الطين : عملتها · وطبعت الكتاب كما قلنا : ختمته · و (الطبع) مصدر الفعل ، اى صنع الجرة ، او عملية الختم وهو « التأثير فى (الطين) ونحوه » · ومن هذا الاثر فى الطين اى النقش صار الطبع يعنى : « المثال والصيغة ، تقول: اضربه على طبع هذا » ـــ اى على شاكلته أو صورته او ما تشاء مما يشبه المعنى الارمى ·

ومن هذه الفحوى صار (الطبع) فى العربية يعنى كذلك : السجية والجبلة والفطرة ، ومثلـــه (الطبيعة) ·

الطبـــل :

أر : (طبلـــو ـــ Tablo).

بلط الدار وابلطها : فرشها بالبلاط ، وهـــو « صفائح حجارة يفرش بهـــا » والبـــلاط كذلك : « الارض المستوية الملساء » · ولابد أن قدامى العرب قالوا (طبل يطبل) بنفس المعنى او ما يقاربه · ثم اندثر المعنى لاستغنائهم عنه فى الفاظ اخرى مثـــل بلطح وملط وسيع وفرش ·· لكن (طبل) بهذا المعنى يظهر لنا فى اللاتينية بصورة (tabula) بمعنى : اللوح ، واللويحـــة : والمنضـــدة ، والصحيفـــة ،

والسجل ، والمقاولة ·· وما الى ذلك · ومنها بالايطالية : tavola، وبالانكليزية والفرنسية table بمعنى المنضدة كما هو معلوم و tablet في أولاهما و tablette في ثانيتهما بمعنى اللويحة (اللوحة الصغيرة) · وانما ذكرنا هذه المعاني المختلفة المشتركة في هذه اللفظة اللاتينية (tabula) لنرى ان القوم اطلقوها على الكثير من المسطحات وما نشأ منها · ويبدو ان العرب فعلوا قديما مثل ذلك فأطلقوها (نعني الطبلة المؤنثة في اللاتينية ؛ او الطبل المذكر كما بقي في العربية) على اللوح عامة من خشب او معدن او جلد ·· ثم لما كان مثل هذا اللوح يقرع لاحداث صوت مرتفع فقد لبثت صيغة (الطبل) مختصة بما يقرعونه من الواح بدائية او ادوات صاروا يصنعونها جوفاء خصيصاء لاحداث الصخب المطلوب · وما زالت (tableau) الفرنسية القريبة من نطق (طبلو) الأرمية تعني : اللوحة · (وقد تطرقنا الى ملابسات تأثيل اللفظة في موضوع « علم الترسيس » — في عدد سابق ؛ وفي كتابنا « مغامرات لغوية ») ·

الطاحـون :

أر : (طوحوتو — Tohono).

الاثل البعيد (حت) الشيء حتا : « فركه وقشره » · والحت (بالضم) : الملتوت من السويق ومنه نشأ الحتم (بالفتح) ومنه الحتامة (بالضم) : ما سقط من الطعام حين يؤكل ·

ومن الحتم نشأ (الحطم) اي : الكسر · وتحطم : تكسر ، والحطم (كمضر او الكتب) : الاكول يحطم كل شيء اكلا ، والحطم (كالشرس) : المتكسر في نفسه ·

فبعد هذا ظهر (الطحن) وهو سحق البر ونحوه اي جعله دقيقا · والطحن (كالفكر) : الدقيق نفسه اي (الطحين) · و (الطاحنة) : الضرس ؛ و (الطاحون) و (الطاحونة) : الرحى ؛ او بيت الطحن · وتسمى الرحى (مطحنة) ايضا · (وقد ذكرنا شيئا من ذلك في « الحنوط » في عدد سابق ·

الطحـين :

الدقيق · أر : (طحينو — Thino) :

مطحون « الطحين من اصل آرامي مقتبس من الحبشية » ·

لا مقتبس من الحبشية ولا آرامي الاصل ، وانما هو كالذي تقدم اشتقاقه وتأثيله ، على الاغلب ولا نعرف لماذا ظنوا الارمية هي المقتبسة من الحبشية ، لا العكس مثلا ، لكن تأثيلها هذا — ان صح — ينبيء ان كلتا اللغتين اقتبسته من العربية ·

عبد الحق فاضل

مصطلحات أجنبية أصلها عربي

الدكتور معروف الدواليبي

كنت قرأت فى الجزء الاول من المجلد التاسع من مجلة « اللسان العربى » الصادر فى يناير 1972 بحثا طريفا معنونا بالعنوان التالى : « مصطلحات اجنبية اصلها عربى » . وقد افتتح هذا البحث القيم الاستاذ ابو فارس بكلمة قال فيها : « ونحن نفتح هذا الباب الجديد نورد فيه الكلمات العربية التى اقتبست عنها اللغات الاوربية وغيرها ، راجين ان يسهم فى تحريره كل من عثر على شىء من هذا القبيل » . وقال ايضا فى مطلع بحثه : « اقتبست اللغات الاوربية كثيرا من الالفاظ العربية ، وقد بلغت نسبة هذه فى بعض اللغات عدة آلاف ، وكتب فى هذا الموضوع لتره Littré صاحب القاموس المعروف لحقا اثبت فيه بعض هذه الكلمات » .

ونحن نشكر الكاتب الفاضل على فتح هذا الباب الجديد لما فيه من فوائد علمية وتاريخية واثرية ذات اثر كبير فى كثير من الابحاث ، وخاصة العلمية والتاريخية منها .

هذا وقد اورد الكاتب الفاضل نحوا من ثلاثين كلمة ، وذكر منها كلمة « Roder » ، وقال فى هذه الكلمة : « يرى لاروس ان هذه اللفظة مشكوك فى اصلها ، وقد تكون فى نظره من Routoure اللاتينية ويظهر لنا انها من الكلمة العربية « راد » ، يقال : راد الدابة ، جعلها ترود رودا ، اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة ، وارود فى مشيه رفق ، ومعلوم ان قانون السير فى الطرق العامة خلال الرود هو الرفق والاناة ، والريح الرادة هى الريح اللينة الهبوب . والرود ايضا المهلة ، يقال مشى على رود ، اى على مهل » .

واننى اذ اشكر الاستاذ ابا فارس الذى تكرم بلفت النظر الى ان كلمة « Roder » اصلها عربية ، ارى معه ايضا ان اصلها عربى ، غير اننى ارى ان الاقرب لاصلها العربى هو كلمة « راض » ، وروّض » ، فقد جاء فى اللغة : راض المهر ، وروّض المهر للمبالغة ، اذا ذلله وجعله مسخرا مطيعا وعلمه السير ، ويقال : « رض نفسك بالتقوى » و « راض الشاعر القوافى الصعبة » اى ذللها . كما يقال : « ارتاض المهر ارتياضا ، اذا صار مروضا ، اى مذللا » ، وكذلك : « ارتاضت القوافى الصعبة للشاعر اذا انقادت له » . ويقال ايضا : « الرّيّض » كسيّد اى الدابة اول ما تراض وهى صعبة ، ويستوى فيها المذكر والمؤنث .

وبناء على ذلك فان كلمة « Roder » التى تستعمل لترويض السيارة وتذليلها واعدادها للسير يكون من الافضل اعتبار اصلها العربى «راض الدابة» بمعنى ذللها للركوب واعدها للسباق ، لا « راد الدابة » بمعنى جعلها ترود رودا اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة »

وللاستاذ ابى فارس اعظم الشكر على فتحه هذا الباب ، ونرجو ان يستجيب لطلبه كل من عثر على شىء من هذا القبيل مشكورين جميعا وموفقين .

الألفاظ الأجنبية
في لغة الصيادين والملاحين بالاسكندرية وأصولها اللغوية

الاستاذ العقيد ابراهيم الفحام

يتجه اهتمام كثير من الباحثين فى اللهجات العامية ، نحو تركيز دراساتهم فى مناطق او بيئات محـــددة ٠

فالى جانب الدراسات الواسعة المجال ، التى تتناول اللهجات العامية ، فى دول باكملها ، كاللهجات المصرية او السورية او السودانية مثلا ، تنحصر كثير من الدراسات الأخرى فى اللهجات الخاصة المستعملة فى بعض اقاليم تلك الدول او مدنها ، أو بين بعض الطوائف الاجتماعية او الحرفية فيها ٠

ولعل من اشد تلك الدراسات تركيزا ، مايتناول منها بالبحث احدى اللهجات الطائفية فى مدينة معينة ٠ وتتضاعف اهمية دراسة مثل هذه اللهجة ، بقدر ما تسهم به الطائفة التى تتحدثها فى تشكيل الطابع المميز للمدينة ٠

واكثر ما تتجلى هذه الحقيقة ــ ولا شك ــ فى لهجة طائفة الملاحين والصيادين فى احدى المدن البحرية ٠

وتتميز لهجات الملاحين والصيادين ــ أو ما يسمى باللهجات البحرية ــ بصفتين اساسيتين ، تضفيان عليها طابع التفرد ، الذى يغرى بدراستها ، واولى هاتين الصفتين انهما اكثر تلك اللهجات تأثرا باللغات الأجنبية ٠ وثانيهما أنها اكثرها عزلة عن سائر اللهجات المحلية ٠

وقد اغرت هاتان الصفتان المستشرقين الذين عنوا بدراسة اللهجات العامية العربية ، فوجهوا بعض عنايتهم لدراسة اللهجات البحرية فى بعض المناطق والمدن ، واهتموا بصفة خاصة بدراسة الاصول اللغوية لالفاظها الاصطلاحية ، ولا سيما الأجنبى منها ٠

ومن امثلة تلك الدراسات « المعجم البحرى للرباط وسلا » ، الذى اعده المستشرق الفرنسى (هـ٠ برونو) (1888 ــ 1948) وتناول فيه المصطلحات البحرية المستعملة فى هذين الثغرين ، المطلين على المحيط الاطلسى ٠

ومن امثلة تلك الدراسات ايضا دراسة المستشرق الفرنسى (ا· جاتو) (1902 — 1949) عن اللهجة البحرية فى تونس التى نشرتها المجلة الافريقية سنة 1946 بعنوان « المدخل الى دراسة المصطلحات البحرية فى تونس » ·

وقد اتاحت لى ظروف نشاتى بمدينة الاسكندرية ، واتصالى — منذ زمن مبكر — بكثير من العاملين فى البحر ، من الملاحين والصيادين ونجارى السفن ، فرصة الالمام بكثير من الالفاظ التى ترتبط بحرفهم ، والتى يبدو معظمها لنا غريبا عن الالفاظ العامية الأخرى · فعكفت على دراسة اصولها اللغوية · فمنها ما وجدت له اصلا فى المعاجم، او المؤلفات العربية التى تحدثت عن الرحلات البحرية ، او عن حياة الملاحين ، او فنون الملاحة ؛ ومنها ما لم اجد له اصلا فى تلك المعاجم والمؤلفات · ومعظمه من الالفاظ الاجنبية التى تسربت الى لغة ملاحينا ، وصيادينا ، عبر اجيال متعاقبة ، بحكم اتصالهم بشركائهم فى حرفتهم · من سكان شواطىء البحر الابيض · الذين تتشابك مصادر ارزاقهم ، وان اختلفت لغاتهم الأصلية ·

وقد اتضح لى من هذه الدراسة ، ان اللغات التركية والايطالية والانجليزية والاسبانية — أو لهاجاتها العامية او البحرية — هى اكثر اللغات واللهجات الأجنبية تأثيرا فى لهجة ملاحى وصيادى الاسكندرية · وأكثرها اسهاما فى تكوين مفرداتها ·

فبرغم اضمحلال عمران مدينة الاسكندرية · فى عهد الاحتلال العثمانى ، الذى بدا فى اوائل القرن السادس عشر ، فقد ظلت طوال ذلك العهد ، قاعدة من أهم قواعد الأسطول العثمانى كما كان يتولى ادارتها (قبودان) يعين من الآستانة مباشرة · وتعاونه حامية بحرية عثمانية ، تشكل نسبة كبيرة من سكان المدينة ، الذين هبط عددهم الى ستة آلاف نسمة فى اواخر القرن الثامن عشر ·

ومن اجل ذلك كانت المدينة اكثر المدن المصرية استجابة للمؤثرات التركية ، التى لم تزل بصماتها ظاهرة حتى الآن ، فى العادات والازياء والتعابير المحلية · وخاصة فى اشد اوساط المدينة عراقة ، ودلالة على طابعها المحلى · وهى اوساط الحرف البحرية التى يتجلى مظهر تأثرها بهذا الطابع — اكثر ما يتجلى — فى احتفاظها حتى الآن بالزى العثمانى القديم · الذى يعد الآن من اهم السمات المميزة للزى الشعبى المحلى بمدينة الاسكندرية ·

وعن طريق اللغة التركية ، انتقلت الى اللهجة البحرية فى المدينة ، كثير من الالفاظ الايطالية التى تسهم بنصيب وافر ، فى تكوين مفردات المعجم البحرى التركى ·

وقد تناول العلامة (لويجى بونيلى) كثيرا من تلك الالفاظ فى دراسة له عن « الالفاظ الايطالية فى اللغة التركية» نشرت فى المجلد الاول من مجلة المشرق الايطالية الصادرة فى سنة 1894 ·

وكان للغة الايطالية تأثيرها المباشر كذلك فى اللهجات البحرية العربية ، ومنها اللهجة الاسكندرية·

ويرجع ذلك التأثير الى النشاط البحرى للدويلات الايطالية ، التى وطدت علاقاتها بالثغور العربية ، فى العصور الوسطى ، واقامت فيها جاليات كبرى من التجار البحريين ، بلغ من كثرتهم وقوة نفوذهم ، ان جعلوا من لغتهم التجارة والملاحة الأولى ، بين الجاليات الأجنبية جميعا ، وكان لذلك أثره البالغ فى لغة المتعاملين مع تلك الجاليات من ابناء الثغور العربية · ويتضح مدى هذا الأثر فى الدراسة التى قام بها (ستراط بك سبيرو) فى سنة 1904 عن « الالفاظ الايطالية فى العربية العامية المصرية » ·

ويرجع تأثير المصطلحات البحرية الانجليزية · الى عهد الخديو اسماعيل الذى اسند الى كثير من الضباط والفنيين البريطانيين تنظيم وادارة المدرسة البحرية ، واعمال الجمارك والمنائر وخفر السواحل · ثم تضاعف ذلك التأثير بعد الاحتلال ، وخاصة عندما عززت مصلحة خفر السواحل بمزيد من السفن — فى مقابل تصفية الاسطول المصرى — واسندت

قيادتها الى ضباط بريطانيين يعاونهم ضباط وملاحون مصريون ، كانوا همزة الوصل فى نقل المصطلحات البحرية الانجليزية ، الى مواطنيهم من البحريين المدنيين .

وكانت اللغة الاسبانية قد شقت طريقها الى اللهجة البحرية فى الاسكندرية ، عن طريق المهاجرين الأندلسيين والمغاربة ، الذى استوطنوا المدينة تباعا . والذين ينتمى اليم كثير من اقدم العائلات المعروفة فيها .

وكان من اهم العوامل التى ضاعفت من هذا التأثير اللغوى الأجنبى . وفود جماعات كثيرة من الأجانب الذين تخصصوا فى بعض الأعمال البحرية ؛ فى ظل الامتيازات الأجنبية واشتغال كثير من الملاحين المصريين معهم ، وعلى ظهور السفن ؛ كأيد عاملة قوية ورخيصة .

وتردد على السنة الملاحين والصيادين الاسكندريين . قليل من مفردات اللغة القبطية التى تتعلق بالاحوال الجوية فضلا عن اسماء الشهور القبطية التى يحددون بها مواعيد الأنواء ومواسم الصيد المختلفة . الا أنه من الملاحظ أن تأثير هذه اللغة فى مجال الملاحة النيلية اكثر منه فى مجال الملاحة البحرية .

وفى السطور التالية سنقدم أمثلة للالفاظ الأجنبية المستعملة فى لغة ملاحى وصيادى الاسكندرية ، مقسمة الى المجموعات الأربعة الآتية، مع بيان الأصول اللغوية لكل منها :

(1) أسماء المراكب البحرية .
(2) أسماء اجزائها ومحتوياتها .
(3) الالفاظ التى تتعلق بالاحوال الجوية .
(4) الالفاظ الخاصة بادارة السفن وفن الملاحة .

وارجوا ان يلاحظ ان ما يكتب بحرف القاف مما نقدمه من هذه الالفاظ ؛ ينطقه بعض الصيادين — وخاصة كبار السن منهم — جيما جامدة ، بينما ينطقه الآخرون همزة . أما حرف الجيم فينطق جامدا دائما ؛ كما ينطقه اهل القاهرة .

ولعلى لست بحاجة فى النهاية الى ايضاح جدوى مثل هذه الدراسة . فهي الى جانب كونها غاية قائمة بذاتها ؛ تستحق ما يبذل فى سبيلها من العناية والجهد . فلا شك انها — فى الوقت نفسه — وسيلة لا غنى عنها لاستجلاء غوامض النصوص التى يدونها ، أو يسجلها ، جامعو تراثنا الشعبى ، من الامثال والقصص والاغانى التى يرددها الملاحون والصيادون وغيرهم من العاملين فى المجال البحرى .

(1) أسماء المراكب البحرية :

انجة : نوع من القوارب ذو مقدم منحن ، ويشبه الجندول . وهو من التركية (تانجة) ، ويحمل هذا اللفظ فى الاصل معنى (الخطاف) أو (المحجن) اى العصا المنحنية الطرف ، ويطلقها عامة الاسكندريين ايضا على نوع من اطباق المائدة ، يشبه النوع من القوارب .

بارك : سفينة ذات ثلاث صوار ، اشرعة الصارى الامامى ، والصارى الرئيسى فيها مربعة وعريضة ، أما أشرعة الصارى الخلفى منها فطولية . وهو من الانجليزية . bark

برجنتين : سفينة ذات صاريين ، أشرعة الصارى الأمامى منها مربعة وعريضة ، واشرعة الصارى الرئيسى طويلة ، وهو من الانجليزية . brigantine

برطوم : وجمعها براطيم — مركب مسلح يستخدم داخل الميناء ، وهو من الانجليزية . Pantoon

بط : نوع من القوارب وهو من الانجليزية boat

دنجى : نوع من القوارب . وهو من الانجليزية danghy

سكونية : سفينة لها اكثر من شراع . وهو من الانجليزية schooner

سلوب : نوع من التوارب · وهو من الانجليزية sloop

غليــون : سفينة بخارية كبيرة ، يرد ذكرها كثيرا فى اغانى الملاحين وأبناء الشواطىء ، وهو من التركية (قاليون) وأصله من الأسبانية galeon
أو الايطاليــة galeone

فلوكــة : قارب صغير · وهو من الايطالية feluca وأصله من العربية (فلك) مع اختلاف فى المعنى · ففــى القامــوس المحيــط « القارب السفينة الصغيــرة ، أمــا الفلك فهو السفينة الكبيرة » ·

كوتــر : نوع من القوارب الشراعية · وهو من الانجليزيــة Cutter

كيــك : نوع من القوارب الصغيرة السريعة · وهو من الانجليزية coique

لانــش : نوع من القوارب البخارية · وهو مــن الانجليزية Launch

ويلــــر : قارب مسحوب الطرفين · وهو مــن الانجليزيــة whaler

(2) اسمــاء اجــزاء المراكب ومحتوياتها :

ارغـــاط : آلة تستخدم لرفع مرساة السفينـــة ، بواسطة حبل ملفوف عليها ·
وهو لفظ تركى مأخوذ مــن الايطاليــة argano

اسبرنج : حبل اضافى ، يستخدم الى جانب آخر رئيسى ، فى تحريك الشراع · وهــو من الانجليزية spring

اشكوطة : أو لشكوطة : حبل رئيسى يستخــدم لتحريك الشــراع · وهو مــن الاطالية scotta

انللــو : حلقة المرساة التى تربط منها · وهو من الايطاليــة anello

بالنكــو : وجمعها بالنكوات ، وهى بكـرة تلـف عليها حبال الرفع والأحمال الثقيلــة ، أو تحريك الشراع وهو من الايطاليـــة paranco

بانكــا : مقعد المجذفين ، الذى يركب فى وسط بعض القوارب ، وهو من الايطالية banco

بتفــورة : مسند قوارب النجاة على جانب السفينة وهو من الايطالية buttafuori

بــــروة : مقدم السفينة · وهو من الايطاليـــة prua

بشليلة : مرساة صغيرة ، او خطــاف صغيــر الانتشال الأشياء التى تسقط فى البحر · وهو من التركية (باشلو) ·

بصنص : مقعد الملاح · وهو مــن الانجليزيـــة Bosun's chair وفى اللغــة العربية كلمــات ذات معــان قريبــة مــن هذا · (المتلمظة) أو (المتملطة) · وهو كما جاء فى تاج العروس « مقعد الاشتيام وهــو رئيــس الركــاب والملاحــين » و (السلوتية) وهو « مقعد الربان فى السفينــة » ·

بمبريس : صار منحن فى مقدم السفينة · وهو من الايطاليــة bompresso

بوافيجو : احد الصوارى الاضافية بالسفينة · وهو من الايطاليــة poppafico

بويــــة : مؤخر السفينة · وهو من الايطاليــة poppa ويرادفه فى اللغة العربية (الكوثل) و (الدوطيرة) ·

بوليجة : بكرة تلف عليها حبــال لرفع الاحمــال الثقيلة ، تحريك الشراع · وهو مــن الانجليزيــة pulley

بومــــة : ذارع من الخشب مركب على جانــب السفينة او فى مؤخرتها ، لربطه منه ، كما يطلق على ذراع رافعة الاثقـــال

(الونش) وعلى عمود من الخشب يشد اليه طرف الشراع · وهو من الانجليزية boom

ترانكيت : اقرب الصوارى الى مقدمة السفينة (كما يطلق على الشراع الذى يركب عليه) · وهو من الاسبانية trinquete

ترناق : احد اطراف المرساة الخطافية الشكل · وهو من التركية (درنق) ·

جاف : لوح مركب بين صاربى السفينة · او الذراع الذى يشد اليه شراع طولى مربع · وهو من الانجليزية gaff

جراندى : الصارى الأكبر فى السفينة · وهو من الايطالية grande

جسطانية : قطعة من الخشب او الحديد تربط بها حبال السفينة · وهو من الايطالية castagnola

دريك : من أسماء الصارى · وهو من التركية (درك)·

دفة : اداة توجيه السفينة ، التى تركب فى مؤخرتها · وهو من الآرامية (دفا) ولم ترد هذه الكلمة فى المعاجم العربية بهذه المعنى · وفى القاموس المحيط « الدف بالفتح الجنب من كل شىء او صفحته كالدفة » ويقابل هذه الكلمة فى العربية (الخيزرانة) و (السكان) ·

دومان : اداة توجيه السفينة التى تركب فى مؤخرتها · وهو من التركية (دومن) واصله من الاسبانية timon ومنه (الدومانجى) وهو الكلف بادارة هذه الأداة ·

سرسى : حبل ضخم لتثبيت الصارى السفينة · وهو من الاسبانية jarsias

سقالة : معبر من الخشب بين سفينتين ، او سلم السفينة · وهو من الايطالية scala

سكنديل : اداة لجس عمق الماء · وهو من التركية (اسقنديل) واصله من الايطالية scandaglio

شكرمو : نتؤ فى جانب السفينة ، تتصل به حلقة يتحرك فيها ذراع المجداف · وهو من الايطالية scarmo

صبورة او صابورة : اجسام ثقيلة ، قد تكون اكياسا من الرمل او الحجارة ، توضع فى السفينة الفارغة لتكسبها ثقلا وصمودا ، ويمكن التخلص منها عند امتلائها بالركاب او السلع · وهذا اللفظ من اللاتينية ، saburra وذكر (شهاب الدين الخفاجى) انها عربية ، لأنها تطلق على ما (تصبر) به السفينة اى تحبس ، وذكر انها حرفت الى (سابور) وان العامة فى زمنه تنطقها (صبرة) ·

غابية : سطح دائرى كالشرفة يحيط بأعلى الصارى · وهو من الايطالية gabbia وذكر (دوزى) فى معجمه انها استعملت فى الاندلس نقلا عن الاسبانية gaviata وهى بدورها من اللاتينية gavia

غنجو : عمود خشبى طويل مركب فى راسه خطاف يستخدم فى ربط القوارب او التقاط الاشياء الساقطة فى الماء · وهو من الايطالية gancio وذكر (دوزى) فى معجمه انها استعملت فى الاندلس (غنج) نقلا عن الاسبانية gancho

فندر : حاجز من الخشب او الحبال او غيرها يركب على جسم السفينة من الخارج ؛ لوقايتها من الاحتكاك او الاصطدام عند الرسو · وهو من الانجليزية fender

قارية : العود الخشبى الذى يربط فيه الشراع · يرى الدكتور (يعقوب بكر) فى تعليقه على كتاب (العرب والملاحة فى المحيط الهندى) لجورج فاضلو حورانى أن اصل

اللفظ من اليونانية karaia وقد وردت الكلمة فى كتابات العرب باسم (الترية) وفى تاج العروس انها « عود الشراع الذى فى عرضه من اعلاه » ومن معانيها « العصا » و « اسفل الرمح أو أعلاه » و « حد السيف » ·

قرينــة : شريط من الخشب او المعدن يمتد افتيا بطول قاع السفينة ، ويعتبر العمود الفقرى لها ، كما يطلق هذا اللفظ على اسفل السفينة الغاطس فى الماء · وهو من الايطاليــة carena

قـــزق : قطعة معدنية هلالية الشكل ، تنتهــى من اسفلها بنتؤ يركب فى ثقب فى حافة سور القارب ويستخدم لتثبيت المجداف· وهو من التركية (قازاق) ·

تشـــى : مؤخر السفينة ، وهو من التركية (قيج)· وفى اللغة العربية (الكوثل) ·

كاورتــة : سطح السفينــة · وهو من التركيـة (قورتا) واصله من الايطالية coperta

لابنــده : احد جانبــى السفينـــة · وهو مـــن الايطاليـــة la banda

مايسترة : الشراع الاكبر فى السفينة · وهو مـــن الايطاليـــة maestra

ميـــزان : احد صوارى السفينة · يقال انه مـــن الايطاليـــة mezzana وهـــو مـــن اللاتينيـــة mediana اى (الأوسط) ولكنه يبدو انه عربى الاصل من (الميزان) وقـــد عربها (اسماعيل مظهر) فى قاموس النهضة الى (مظين)·

هلـــب : مرساة السفينة · قد تكون من الانجليزية help التى تحمل معنى (المساعدة) او (النجدة) لأنها اداة تساعد السفينة على الرسو ، والثبات · وقد تكون من الانجليزية ايضا helue وهو مقبض الأداة ، وذلك على وجه التشبيه · وقد وردت فى كتابات الملاحين والرحالة العرب (انجر) و (انكر) من اللاتينية ancora

همـــوك : فراش معلق من طرفيه كالأرجوحـــة ، ينام عليه الملاح · وهو من الانجليزيـــة hammoch

وردة صولة : خيمة تقام فى السفينة ، او حاجز مـن نسيج الخيام يركب على السفينة · وهو من الايطالية (لهجة صقلية) vardasuli

يطـــق : الفراش الـــذى ينام عليه الملاح فـــى السفينة · وهـــو من التركية (يتاق)

(3) الالفاظ التى تتعلق بالأحوال الجوية :

برانـــى : ريح تهب من الشمال الشرقى وتقابلـــه فى العربية (الصبابية) قد تكون مـــن الايطالية borea ويطلق فى الاصل على الريح التى تهب من الشمال ·

بـــورة : نفحة من الريح كالنسيم فى يوم ساكن ، وهو من لفظ تركى ·

شـــرش : ريح تهب من الشمال الغربى وتقابلـــه فى العربية (الجربياء) · وهو مـــن الاسبانية cierzo

طيـــاب : ريح تهب من الشمال · وهو لفظ قبطى الاصل · ومن أمثلة الملاحين « تخانق المريسى — وهى ريح تهب من الجنوب — مع الطياب ، نـــزل الصلـــح — أى الغرق والهلاك — على المراكبية » ·

شلـــوق : ريح تهب من الجنوب الشرقى · وتقابلها فى العربية (الأزيب) وهو من الاسبانية xaloque ومن المعتقد انها مـــن العربية (شروق) ·

غليـــنى : الجو الهادىء الذى يسكن فيه الهـــواء والموج تمامـــا · وهو مـــن اليونانيـــة ghalini وقد وردت فى كتابات العرب

« انظر رحلة ابن جبيرص 303 تحقيق الدكتور حسين نصار » ولا تزال مستعملة فى كثير من اللهجات البحرية الحالية . وذكرها (الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال) فى كتابه عن (لهجات شمال المغرب تطوان وما حولها) باسم (غليلى) وحاول أن يرجعها الى اصل عربى .

فرتينة : عاصفة بحرية . وهو من الايطالية fortuna

لبش : ريح تهب من الجنوب الغربى وتقابلها العربية (الهيف) وهو من الاسبانية lebeche

مريسى : ريح دافئة تهب من الجنوب وهو لفظ قبطى الأصل وقد اطلقه العرب على الجزء الأعلى من الوجه القبلى . وذكر (شهاب الدين الخفاجى) انه ينسب الى (المريس) وهى (قرية بأرض مصر) وانه ايضا جنس من السودان من بلاد النوبة .

وقد سميت ريح الجنوب (مريسى) لأنها تهب من تلك الجبهة .

ملاظة : موجة عاتية تهدد ركاب السفينة بالغرق والهلاك . وهو من الايطالية malazzota

ملتم : ريح طيبة تهب من الشمال . وهو لفظ قبطى الاصل . وذكر الشهاب الخفاجى انها مولدة وأنها تكتب بالتاء أو بالثاء . وانشد على لسان (القيراطى) :

يصبو لأنفاس نسيم الصبا
ويلثم الارض الملثم

وذكر أن (السيوطى) كتبها (ملتن) فى كتابه (بلبل الروضة) وعرفها بأنها « الريح الشديدة تأتى فى وجه البحر الملح ، فيقف ماؤه فى وجه النيل ، فيتوقف حتى يروى البلاد » وهو أحد اسباب زيادة النيل باذنه تعالى وفيه يقول الشاعر :

اشفع فالشافع اعلى يدا
عندى واسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه
الشكر فى ذلك للملتن

(4) الالفاظ التى تتعلق بادارة السفن وفن الملاحة :

استنحة (القماش) : تعبير يقصد به طى الشراع وربطه ، لمنعه من العودة الى حالته الاولى . وهو من الايطالية stanga

ايصا : امر برفع شىء . من الايطالية issa

براتيكة : اذن لركاب السفينة بمخالطة اهل الشاطىء . وهو من الايطالية pratica

بوجى : تعبير يقصد به الابحار مع الريح ، اى الاستفادة من الريح المواتية ، ويعبرون عنه باصطلاح (تحت الريح) وهو لفظ تركى مأخوذ من الايطالية .

بوط (بفتح الباء وتشديد الواو) :

تعبير يقصد به السير بالسفينة الشراعية فى خط متعرج ذهابا وعودة او ما يعبرون باصطلاح (الصفح والتصليح) أو (التبليط) وهو من الانجليزية beating

بوغاز : مدخل الميناء . وهو لفظ تركى معناه فى الاصل (الحنجرة) أو (الحلقوم) او (العنق) .

بولطة : وهو الابحار بالمركب من نقطة ما ذهابا ثم عودة اليها ، وقد اشتقت منها اصطلاح (التبليط) وهو من التركية (اولطة) و (فولتة) وهو مأخوذ من الايطالية . voltare

التراكى : تعبير يقصد به اقتراب المركب من الشاطىء بحيث يحف جانبها البر او الرصيف ، فتكون مماسة له بقدر الامكان . وهو من الايطالية attracare

سبـــة : (بكسر السين وتشديد الباء) : تعبير عن عودة المركب الى الـــوراء · وهـــو لفظ تركـــى ، فارسى الاصـــل · ويستخدمه الحوذية فى الاسكندرية ، فى المعنى نفســه ·

شمندورة : جسم عائم فى البحر · ، يوضح الارشاد المركب الى اماكن الرسو ، او لتحذيرهم من الاماكن الخطرة او غير ذلك ، وهو من التركية (شماندرة) ·

صبرصة : عملية ربط اطراف الحبال ، لمنـــــع خيوطها من التفسخ ، وهو من الايطالية spasso

فونـــدا : تعبير عن انزال المرساة الى أعمـــاق الماء · وهـــو من التركيـــة (فوندة) المأخوذ من الايطاليـــة fondo

قلفـــط : (المركب) :

سد ما بين الواحها من الشقوق والثغرات ويطلق على العامل الذى يختـــص بذلك (التلفاط) أو (التلفاطى) · يـــرى (الأب بندلى جوزى) فى بحث له عـــن (المفردات اللاتينية فى اللغة العربية) نشر بمجلة الهلال لسنة 38 جزء 10 ص 1228 · انها من اللاتينية calfitare

وقد تكون عربية الاصل · وفى القاموس المحيط « تلف السفينة خرز الواحـــها بالليف وجعل فى خللها القار ، وقد تشدد اللام ، والاسم تلافـــة » · وفى شفـــاء الغليـــل « الجلفاط الـــذى يشد الواح السفينة » وروى على لسان (عمر ابن الخطاب) رده على (معاوية) عند ما استأذنه فى غزو البحـــر « لا احمـــل المسلمين علـــى اعواد نجرهـــا النجار وجلفطها الجلفاط » · وقال : (ابن دريد) « جلنفاط بزيادة النون لغـــــة شامية » ·

قورصة : تعبير يقصد به الابحار ضد الريح ، أى الاستفادة من الريح المعاكسة ويعبرون عنه باصطلاح (فوق الريح) وهو لفظ تركى مأخوذ من الايطالية orza

لسكـــه : امر بارخاء حبل يحول دون نشر الشراع· وهو من الايطالية lasca

ماينـــة : امر بخفض شىء فى السفينة · وهو مـــن الايطالية ammaina التى تحمل معنى الاخفاض · وقد اشتـــق منـــها عامـــة الاسكندريين فعل (ماين) أى (أحنـــى راسه) علامة على التساهل والخضوع ؛ كما يحمل معنى (التواطؤ) وفى بعـــض لهجات المغرب ـــ كما ذكر (دوزى) فى معجمه ـــ (منير البنديرة) أى (خفض العلم) ·

مولـــص : الارصفة والحواجز التى تقام ا لصـــد الامواج عن الميناء وتتصـــل بالارض ، وبها يحدد الميناء وهو من اليونانيـــة molos

هالـــة : تعبير عن ارتداد المركب أو تغيير اتجاهه او جره ، وهو من الانجليزية hale

يلكنجى : رئيس الملاحين وهو لفظ تركى يطلـــق فى الاصل على الملاح المكلف بتشغيـــل الاشرعة ، وهو مشتق من (يلكن) اى (الشراع) ، ويقابـــل (اليلكنجى) فى العربيـــة ـــ كـــما فى المخصـــص ـــ (الدارى) ·

رأي في جذور الضمائر العربية

الدكتور محمد التونجي

اثبت علماء اللغات أن الضمائر من أقدم الالفاظ التى نطقها الانسان معبرا بها عن نفسه ، أو عن مخاطبه ، او الشخص الذى يتحدث عنه . وليست اشكال الضمائر اليوم هى نفسها التى كانت منذ مئات السنين ، اى منذ اختراعها الاول . ذلك ان سنة تغيير الالفاظ تابعة للمكان والزمان والبيئة والتطوير الفيزيولوجى لحنجرة الانسان .

« ومن البديهى أن يكون الصوت « آ » اول حرف نطقه انساننا الاول فى الجزيرة العربية . ولهذا فانه استخدمه فى النداء والاستغاثة والترحم والتنبيه والحث والضجر والتصديق والاجابة . فاذا تألم الانسان نطق، بلا وعى منه، لفظة«آى»، واذا اراد التصديق على أمر قال « ا » أو « آ » حسب المنطقة التى نشأ فيها . واذا استفهم عن أمر نطق « ايه ؟ » والهاء للوقف طبتا ؛ وهكذا » .

وبعد حين من الزمان دخل هذا الحرف مرحلة تركيب الضمائر ، وعد أسا مهما بها . الا ترى انهم يبدأون به فى مطلع كل ضمير ؟ فتراهم يلفظونه مفتوحا مع ضمائر الرفع : انا ، انت ، انت ، انتما ، انتم ، انتن ، ومكسورا مع ضمائر النصب : اياك ، اياك ، اياكما ، اياكم ، اياكن .

« واذا أراد العربى أن يتكلم عن نفسه لفظ الحرف «ا» واشار بيده الى نفسه واذا خاطب من امامه قال «ا» واشار اليه كما انه اذا اشار الى الغائب قال « ا » واشار باصبعه الى الخلف . ولا زالت الاشارة بالبنان تقوم مقام الضمائر حتى الآن » .

وتأتى مرحلة أبعد مدى ، واكثر تطورا ، بأن اضاف حفيد هذا الانسان نونا ، سماها بعض علماء اللغة « نون الاشارة » وآخرون « نون الوقاية » ، ولعل تسميتها « نون الانتقال » افضل فى راينا ، لانها تنقل معنى الضمير « ا » من عام الى خاص ، بما يلحقها من ضمير متصل آخر . ولا تعطى هذه «النون» معنى غير ما ذكرنا ، ولا قيمة لها فى التعبير . ولعل هذا الانسان اختار النون لخفتها . وكان يمكنه أن يستعمل حرفا خفيفا آخر لو أن حنجرته او ظروفه

ساعدته على ذلك ٠

والذى يسهل علينا تحليل هذه النون ، وامكانية حذفها ، والبرهان على عدم أهميتها أنه يمكن الوقوف عليها « للانتقال » فى بعض اللغات السامية كالعربية الشمالية والحبشية والسبئية من عربية الجنوب ٠ ويمكن ادغامها كذلك فى لغات أخرى كالعربية والعبرية والآرامية والاشورية والاوكاريتية فيقولون âttâ بدلا من « أنت » ، و att بدلا من « أنت » ٠ وتعلمون فى مسألة التجويد أن النون تدغم ، ويقال لها « نون بغنة » . فالعربى الذى يصادف التركيب « ومن يفعل » فانه ، ولا شك ، سيدغم النون طواعية ويقرأ : « وميفعل » ٠

والمصريون لازالوا ينادون ابنتهم بقولهم : «اسمعى يابت» ، دون أن يلفظوا النون ، واللاذقيون فى سورية (وهم سكان منطقة أوكاريت اصلا) يقولون اليوم : « شوبك ات ؟ » من دون النون أيضا ٠ ولم يلفظوها هكذا عبثا ، انما هذا برهان أكيد على وجود لهجة خاصة كانت عدد من القبائل العربية خاصة ، والسامية عامة تدغم حرف النون فى بعض الفاظها ٠

وفى اللغة الزردشتية (لغة اوستا) حرفان للنون ، واحد بغنة ، وآخر بلا غنة ، ولكل واحد منها رسم خاص ، ومنطلق صوتى من الحنجرة (انظر كتابنا المجموعة الفارسية : 62) ٠

والانكليز عندما يريدون تنكير كلمة ما يضعون قبلها الحرف الصوتى «a» مثل : a man اما اذا كانت الكلمة النكرة مبدوءة بحرف صوتى آخر ، فانهم يضيفون بين الحرفين الصوتين المجتمعين حرف النون الخفيف ، خشية ضياع احدهما فى الآخر ، فيقولون : an eye ; an arm

وما الألف بعد « نون الانتقال » فى الضمير « أنا » سوى فتحة مديدة ٠ وضمير المتكلم فى الحبشية هو « أن ـــ ânâ » بفتح النون لا مدها والشعراء العرب منذ الجاهلية ، غالبا ما يهملون الف « أنا » فى العروض ضرورة شعرية ٠ والواقع ان هذا خلاف لغوى حدث منذ الف سنة ونيف بين مدرستى البصرة والكوفة ، فالكوفيون يعتبرون الالف الاخيرة من الكلمة ذاتها ، والبصريون يعدونها مدا لفتحة ، وطالت هذه المدة مع الأيام ٠ وكان بامكان البصريين أن يغلبوا خصومهم ، ويدحضوا رايهم فيما لو كانوا يعرفون بعض اللغات السامية ٠

بل ان العبريين يلفظون الضمير « أنا » هكذا Ani ، ولعل الياء عندهم هى ياء المتكلم جاءت لتأكيد الهمزة ، وتعيين الضمير ٠ كما أن بعض القبائل العربية قديما ، وحتى الآن ، تقول : « انى » أو «آنى » ٠

وفى الانكليزية برهان على ان الهمزة اصل الضمائر اذ يقولون للضمير المتكلم : i

فاذا أراد المرء مخاطبة شخص او اشخاص امامه لفظ الهمزة أولا ليدل على انه بدأ بالضمير ، ثم اضاف تاء لتعيين المخاطب ، ووضع بينهما « نون الانتقال » واترك للقارىء فرصة تحليل ذلك بنفسه :

أ + ن + ت
أ + ن + ت
أ + ن + ت + م
أ + ن + ت + ن

ثم اضاف « ميما » علامة جمع الذكور للمخاطبين ، و « نونا » علامة جمع الاناث للمخاطبات٠

وقد يخالجنا الشك فى ان اصل الضمائر همزة اذا نحن تذكرنا ضمير المتكلمين « نحن » ٠ اذ أن المرء لا يجد همزة فى هذا الضمير ، ولكن الرأى انها كانت تنطق قديما : « أنو » ٠ أى ان الهمزة ضمير المتكلم والنون للانتقال والواو للجمع ، ثم توسطتها الحاء بعد حين ، فصارت : « أنحنو » ٠ وقد ظلت تنطق فى العبرية كذلك حتى اليوم فيقولون انحن : Anahnou ولها شكل آخر هو الأقدم وهو :

« Anou » والارامية القديمة تلفظها كذلك Ennahnan والآشورية لها لفظتان هما Aninu, Anini

ولعل بعض القراء يريد أن يبادهني بسؤاله عن « هو » و « هى » وغيرهما من الضمائر المبدوءة بالهاء ، وكانه يتصور انه فاز بقصب السبق ، او انه سحب ثالثة الاثافى من تحت القدر الذى طبخت فيه هذه اللغات · لا ، فان الضمير « هو » ابسط من أن نتصور ، وتحليله اخف ظلا بعد أن اثبتنا الحلول العلمية للهمزة ·

ذلك أن أصل « هاء » ضمائر الغائبين ايضا همزة الضمير الاول ، مكسورة او مضمومة · والغريب انها كذلك فى الانكليزية ، فقالوا : He للغائب المفرد المذكر ، واضافوا على ذلك الحرف « S » للدلالة على المؤنث فقالوا : She · فالضمير العربى — فى راينا — همزة مضمومة مدت مع الايام ، ثم فتحت والفتحت زائدة ، وليست من الاصل فالآرامية والعبرية تقولان Hou للضمير هو » ، و He للضمير « هى » بلا حركة فى ختام الضمير ، ونحن نقول : لا اله الا هو ، من دون فتح الواو ، خاصة فى ساعات انسجام الروح مع النفس ، والانكليز يقولون لاسم الموصول والاستفهام الدال على العاقل الغائب : Who

اما كيف صارت الهمزة هاء فالامر بسيط ، ذلك ان اللغات السامية جميعا كثيرا ما تحول الهمزة الى هاء ، فـ « ال » التعريف العبرية هى « هل » وليست « ال » ، ثم لحق اللام ادغام ، فبقيت الهاء وحدها · و « هل » كذلك لغة فى « ال » عند بعض القبائل العربية · وقد ورد لدى بعض القبائل البائدة كالصفوية (نسبة الى منطقة الصفا جنوب سورية) أن « ال » التعريف عندهم « هاء » تتلوها شدة ، والشدة عندهم دلالة على حذف اللام كالعبرية فقالوا : هجمل ويعنون الجمل ، وهشمس ويريدون الشمس· ولعل العبريين اقتبسوا ذلك عن جيرانهم الصفويين ·

وهمزة الاستفهام العربية تقوم مقامها فى العبرية هاء ، وهاء النداء العبرية تقابلها همزة النداء فى العربية ، بل ان العرب استخدموا هاء فى الاستفهام عوضا عن الهمزة ، قال شاعرهم :

واتى صواحبها فقلن : هذا الذى
منح المودة غيرنا وجفانا ؟

وقصد قائله : اذا الذى ؟ · ولا ننسى ان الهمزة والهاء من مخرج واحد فى الحنجرة ·

والفعل « هراق » بمعنى صب ، يقول القاموس فيه : « واصله أراق » وهذا يثبت ان الهاء اصلها همزة · ونحن نقول : هيا للنداء ، واصلها ايا ، ويهيه للابل قال لها : يأياه · وهيهات لغة فى ايهات ، ويقال لها ايضا : هيهان ، وأيهان ، وآيهات ، وهايهات · والفرس يقولون للضمير هو « أو » ·

نصل من هذه الامثلة الى ان اصل « هو » همزة مدت ضمتها ، واصل « هى » همزة مدت كسرتها · اما الميم فللجمع فى « هم » والنون للنسوة فى « هن » ، والالف للتثنية فى « هما » ·

وخلاصة الفكرة أن اصل الضمائر السامية جميعا لفظة « أ » ، والتى دعوناها « همزة » ، ثم عرتها تغييرات ، واصابتها اضافات حتى بلغت الضمائر العربية المرحلة التى هى عليها الآن ، ولا مانع من ان تمر بها تغييرات اخرى ، تكون ضمائرنا فيها اليوم بمثابة مرحلة اخرى للتجديد والتطوير ·

أسرار الضمائر
أو رأي في جذور الضمائر العربية

الاستاذ محمد محمد الخطابي

اطلعت على مقالة الاستاذ محمد التونجي (استاذ اللغات الشرقية والسامية المساعد بجامعة بنغازى) التى ضمنها رايه فى جذر الضمائر العربية حيث تعرض الى اصل هذه الضمائر فردها جميعا الى الهمزة (أ) بصفتها اقدم حرف نطقه الانسان الاول ، وضرب لذلك عدة امثلة بطريقة مبسطة لا يصعب على القارىء العادى ادراكها وفهمها .

وجميل من الدكتور التونجى ان يتعرض لهذا الموضوع الذى يعد فى الواقع من اطرف الموضوعات اللغوية واصعبها واكثرها اثارة لفضول اللغويين على اعتبار اهميته وخطورته بالنسبة لباقى المسائل اللغوية الاخرى .

وجميل من الدكتور التونجى كذلك ان يسلك فى هذا الموضوع طريقة « خير الكلام ما قل ودل » حيث استطاع ان يتقدم فى اربع صفحات من خط اليد هذه المسألة الشائكة التى بسطها عبد الحق فاضل فى (105) صفحات من كتابه « مغامرات لغوية » .

وجميل منه للمرة الثالثة ان يخدم بذلك العربية وابناءها بتطرقه لهذا الموضوع الحيوى باسلوب سهل ميسر لا يتطلب كبير عناء لادراك الفكرة الاساسية التى كتب من اجلها رايه فى جذر الضمائر العربية ..

ولكن سيكون اجمل من هذا كله ، لو انه اشار ضمن مقاله الى من سبق وعالج هذا الموضوع بالذات من المحدثين ممن يعرفهم او لابد انه قرأ لهم فى مجلة « اللسان العربى » التى يعد الدكتور التونجى من ابرز كتابها « واعنى به الباحث اللغوى الكبير الاستاذ عبد الحق فاضل واذكر اننى قرات ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع منذ ازيد من عشر سنوات ، اى منذ عام 1966 بالتحديد ! حيث اطلعت على اول بحث له فى هذا القبيل فى العدد الرابع من مجلة « اللسان العربى » فى مقالة بعنوان : « لمحات من التأثيل اللغوى » ثم قرات له كذلك — عن نفس الموضوع — فى العدد الخامس 1967 من نفس المجلة المذكورة فى مقالة بعنوان : « اسرار

الضمائر » واخيرا فى كتابه المعروف : « مغامرات لغوية » . اقول ، كان على الدكتور التونجي — على الاقل — أن يشير فى مقاله الى أن الاستاذ عبد الحق فاضل قد سبق الى الكتابة عن هذا الموضوع حيث عالج بالتفصيل نفس المسائل التى وردت فى مقالة الدكتور التونجي فكان حريا به الا يغفل هذه الملحوظة خصوصا وانه يعالج ذات المسألة بل انه ساق لهسا الكثير من الامثلة التى جاء ذكرها فى بحوث الاستاذ عبد الحق فاضل فى هذا الصدد والتى لا بد انه أطلع عليها أو على الاقل على واحد منها سواء المنشور فى العددين الرابع او الخامس من « اللسان العربى » أو فى كتابه المؤلف — السابق الذكر — « مغـامرات لغوية » الذى كان له الصدى الطيب بين لغويى العرب المحدثين ، ولكى اكون موضوعيا ولا اكتفى بالاشارة النظرية أرى من الضرورى أن أعقد بعض المقارنة السريعة « بالحرف » بين ما ورد فى مقالة الدكتور التونجي وبين ما كان قد كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع منذ عشر سنوات أو تـزيـد .

فاذا تناولنا مقالة الدكتور التونجي وتتبعناها سطرا سطرا تبين لنا مقدار التشابه بين الافكار ولا أقول العبارات التى جاءت فيها عن جذور الضمائر العربيـة .

ولنبتدىء بعبارة الدكتور التونجي التاليـة : « ومن البديهى أن يكون الصوت « آ » أول حـرف نطقه انساننا الاول فى الجزيرة العربية . ولهذا فانه استخدمه فى النداء والاستغاثة والترحـم والتنبيـه والحث والضجر والتصديق والاجابـة . فاذا تـألم الانسان نطق بلا وعى منه لفظة « آى » واذا أراد التصديق على أمر قال« إ » أو « آ » حسب المنطقة التى نشأ فيها واذا استفهم على أمر نطق « ايه ؟ » والهاء للوقف طبعا ، وهكذا » .

واليك عبارة الاستاذ عبد الحق فاضل مـن كتابه « المغامرات » ص 249 حيث يقول فى هـذه النقطة بالذات : « كان موفقا جدا ذلك المثقف العربى القديم ، المجهول ، الذى جعل الهمزة أول الحروف العربية لانه الصوت الطبيعى الذى ينطقه البشر فى جميع الاقوام ، منذ أقدم العهود فيما يظهر ، ويستعمله الانسان العربى — ما يزال — فى التعبير عن مختلف حالاته الانفعالية والبيانية ، من أنين ، « اه » ، وتعجب (آه !) ، واستزادة (ايه !) ، وضحك (اه ، اه ، اه ..) ، ونداء (آ ، أ ،،) ، واستفهام (أ ؟) ، وايجاب مع القسم (أى) ،،، حتى بعض الحيوانات تنطق بالهمزة أحيانا عند ما تصيح ، فتهمز صوتها أى تبدؤه بالهمزة » .

ويبن للقارىء مقدار التشابـه بين مضـامين هاتين العبارتين . ولا بأس كذلك ان نورد عبارة اخرى للاستاذ عبد الحق فاضل فى مجال حديثه عن الهمزة كضمير عام يقول : (فى نفس الكتـاب ص 255 ، وبرهانا على ما ذكرنا من أن الانسان العربى الاول استعمل الهمزة ضميرا عاما للدلالـة علـى مختلف الاشخاص أو الاشياء نذكر أن الانكليز مـا زالـوا يستعملون تلك الهمزة بصورتها البدائية (اى I بمعنى : أنا ، وينطقها الايطاليون بكسرة تليها ضمة (ايـو — io ، أما الاسبان فينطقونها بحذف الهمزة (يـو — yo فى بعض اللهجات و (جـو — jo فى الفصحى بينما ينطقها الفرنسيـون جه — je أما (ايكو — ego اللاتينية فيظهر انها مـن io الايطالية وقد ورد هـذا الضمير فى الصينيـة — وياللعجب — بصيغة (وو wo الخ ،، الخ .

ولنتمعن كذلك هذه العبارة القصيرة للدكتور التونجي « واذا أراد العربى أن يتكلم عن نفسه لفظ الحرف « أ » واشار بيده الى نفسه ، واذا خاطب من امامه قال « أ » واشار اليه كما انه اذا اشار الى الغائب قال « أ » واشار بأصبعه الى الخلف . ولا زالت (كذا) الاشارة بالبنان تقوم مقام الضمائـر حتى الآن الخ .

ويبدو ان هذه العبارة مقتبسة بشىء من التحوير لا يكفى لينسينا انها مقتبسة من قول الاستاذ عبد الحق فاضل : « لهذا يبدو لنا أن الانسان العربى

مزج لغة الصوت بلغة الضوء فأخذ يقول (آ) لينبه الآخرين اليه ويشير الى نفسه يعنى (انا) ، أو يقول (آ) مشيرا الى مخاطبه يعنى (انت) ، أو مشيرا الى شخص آخر أو شيء ما يعنى : (هذا ، ذلك ، هــو ٠٠)

ولكى نعفى القارىء الكريم من هذه الاطنابات خير له ان يراجع ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع بالتوالى فى العددين الرابع والخامس من « مجلة اللسان العربى » أو ما جاء فى صفحة 247 من كتابه « مغامرات لغوية » ثم يقارن ذلك بما كتبه الدكتور التونجى فى المقالة المنشورة فى هذا العدد من هذه المجلة ٠

ونحن اذ نقدر للدكتور محمد التونجى اهتمامه بهذا الموضوع وتطرقه فيه كذلك لبعض الضمائر فى اللغات السامية بهذا الاسلوب الشيق الجميــل ، والعرض الممتع الموجز كنا نتوقع منه ان يشير مــن قريب او بعيد الى ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع بالذات حيث أوضح بالتفصيل كل ما يتعلق بهذه الضمائر من اسرار كما تحدث باسهاب عن نشوئها وتسلسل بعضها من بعض فى اللغــة العربية واللغات الآرية وليس قصدنا من وراء كتابة هذه الملحوظة الانتقاص من مقالة الدكتور التونجى وانما النزاهة العلمية تقتضى منــا ان نلفت نظــر القارىء الكريم الى هذا الامر ، ومع تقديرنا الكبير لجهود الرجلين فى خدمة لغتنا العربية الحبيبة التــى قدما لابنائها الكثير من البحوث الجــادة فى شتــى الميادين العلمية واللغوية ، نتمنى لهما مزيــدا مــن النشاط والتوفيق والعطاء المثمر ٠

من التراث اللغوي

التركيب

مدى عناية اللغويين العرب بدراسته

الدكتور محمد عبد السلام شرف الدين

كثيرا ما اخذت آراء العرب اللغوية من كتب النحو التعليمية التى الفت فى عصور الضعف الفكرى للحضارة العربية الاسلامية لغرض تعليمى بحت ، غايته الاعتناء بالمسائل الاعرابية المتعددة وما يتصل بها من عامل ومعمول وعمل لفظى او مقدر الخ .

وهذه الطريقة فى التعرف على الفكر اللغوى العربى قاصرة ظالمة . اما انها قاصرة فلانها تترك جزءا جما من التراث اللغوى العربى الف فى عصر الازدهار الحضارى للعرب . واما انها ظالمة فلانها ترمى هذا الفكر بالجفاف والفتر بناء على ما تمد به هذه المؤلفات الضعيفة من آراء ونظرات .

وكى تعرف وجهة النظر العربية اللغوية حق المعرفة على الباحثين الرجوع الى ما اسميه كتب التراث اللغوى واعنى بها تلك الكتب التى الفت فى عصر الاشراق الفكرى حين اتصل العقل العربى بغيره من العقول فقدم نتاجا حضاريا يمثل فى تاريخ الفكر العالمى العام وصلة بين الفكر القديم والحديث .

ان مثل هذه الكتب — ان احسنت قراءتها — تمد الباحثين بكثير من الآراء اللغوية التى تجد لها مكانا رحبا فى الفكر اللغوى المعاصر بحيث يكون فى احيائها رد اعتبار للفكر العربى ، ذلك الفكر الذى ضرب فى ظهر الزمن ومع ذلك فانه قد بشر فى نظراته وآرائه المتفرقة هنا او هناك ببعض ما ينادى به اللغويون المحدثون .

ولعل من هذه النظرات المشرقة ما يجده الباحثون مبثوثا فى كتب اللغة والبلاغة من حديث عن عناية اللغويين والبلاغيين العرب بالتركيب اللغوى ذى العلاقات والعلامات .

جاء فى « الخصائص » : « حال الوصل اعلى رتبة من حال الوقف ، وذلك أن الكلام انما وضع

للفائدة » والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة ، وانما تجنى من الجمل ومدارج القول » (1) ·

فالكلام — اذن — لا يتصور ولا يوقف على حقيقته الا بدخول العناصر اللغوية المفردة اى الكلمات فى تراكيب او جمل ·

واللغة العربية لغة اعراب · وكثيرا ما ربط اللغويون العرب بين ظاهرة الاعراب وتركيب الكلمات فى جمل ، فالاسم لا يستحق الاعراب الا اذا ركب مع غيره ·

يقول ابن يعيش « الاسم اذا كان وحده مفردا من غير ضميمة اليه لم يستحق الاعراب لان الاعراب انما يؤتى به للفرق بين المعانى ، فاذا كان وحده كان كصوت تصوت به ، فان ركبته مع غيره تركيبا تحصل به الفائدة نحو قولك : زيد منطلق ، وقام بكر ، فحينئذ يستحق الاعراب لاخبارك عنه . » (2)

ويقول فى موضع آخر — رابطا بين حركة الاعراب ووظائف الكلمات فى التركيب : « وكل واحد من الرفع والنصب والجر علم على معنى من معانى الاسم التى هى الفاعلية والمفعولية والاضافة . (3)

و « ابن يعيش » فى النص السابق يربط — كما هو واضح — بين الحالة الاعرابية التى هى أمر اعتبارى ذهنى والمواقع الاعرابية المختلفة للكلمات ، فالاسم اذا كان مرفوعا قد يكون فاعلا ·· واذا كان منصوبا يكون مفعولا وهكذا ·

وتكملة لكل أطراف الظاهرة اقول : ان لكل حالة اعرابية علامة اعرابية ويلاحظ أن العلامات الاعرابية تتعدد كما ان من شأنها أن يلفظ بها فهى امر لفظى وذلك على العكس من الحالة الاعرابية التى هى أمر ذهنى — كما سبق — ·

ومصطلح « المعانى » الذى أشار اليه ابن يعيش يراد به « المعانى التركيبية » التى تفهم من موقع الكلمات فى التركيب أو من الوظيفة التى تؤديها. ومعنى كونها « معانى تركيبية » انها لا تكون للصيغة اللغوية الا اذا ركبت · فالكلمة الواحدة المفردة لا توصف بالمعنى التركيبى · وهذا ما قاله الشيخ « بهاء الدين بن النحاس » من أن الاعراب « دخل الاسماء لطريان المعانى عليها عند التركيب . (4)

ويرتبط بالحالة الاعرابية التعرف على موقع الكلمة فى التركيب وهو الامر الذى كاد يأخذ معنى دينيا ، لانه مرد فهم تراكيب القرآن الكريم ·

اخرج « أبو عبيد » فى فضائله عن « يحيى

---

(1) الخصائص ج 2 / 331

(2) شرح المفصل ج 1 / 49 ، انظر ايضا / 52 ، 57 ، 72 ، 73

(3) شرح المفصل ج 1 / 73 انظر ايضا 75 ، 84 ،
وجدت فىالعصر الحديث تفسيرات كثيرة لما سماه القدماء « حركات الاعراب » آخر هذه التفسيرات ما جاء فى البحث الذى القاه الاستاذ الدكتور ابراهيم انيس فى الجلسة الثامنة « لمؤتمر مجمع اللغة العربية » فى دورته العشرين ، والذى نشر فى الجزء العاشر من مجلة مجمع اللغة العربية بعنوان « راى فى الاعراب بالحركات » وفيه يقول « ان حركات اواخر الكلمات لم تكن تفيد تلك المعانى التى يشير اليها النحاة من الفاعليةوالمفعولية ونحو ذلك وانما هى حركات دعا اليها نظام المقاطع وتواليها فى الكلام المتصل ،،، » انظر ج 10 / 56 · (اللسان العربى : — يراجع بحث للاستاذ عبد الحق فاضل فى عدد سابق عن أصل حركات الاعراب وعنوانه « اسرار الضمائر » ·
وانظر ايضا احياء النحو — للمرحوم ابراهيم مصطفى
ج 10 / 51 — 54 بحث القاه المرحوم ابراهيم مصطفى بعنوان « مذاهب الاعراب »
ج 10 / 57 — 58 خطوات فى الاحتفاظ بعبقرية النحو العربى للاستاذ / ل · ماسينيون عضو المجمع
ج 10 / نشأة الخلاف فى النحو للاستاذ / مصطفى السقا .

(4) الاشباه والنظائر ج 2 / 155 ، 156 ، انظر ايضا ج 2 / 25 تعليله لكون البناء أصلا فى الافعال·

بن عتيق » قال : قلت للحسن يا أبا سعيد : الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته · قال : حسن يا ابن أخي ، فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعيى بوجهها فيهلك فيها ، وعلى الناظر فى كتاب الله تعالى الكاشف عن أسراره النظر فى الكلمة وصيغتها ومحلها ككونها مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو فى مبادىء الكلام أو فى جواب الى غير ذلك (5) ·

وقديما ادعى « متى بن يونس » فى محاورة مع ابى سعيد السيرافى « أن معرفة الاسم والفعل والحرف كافية لمعرفة اللغة العربية » فقال أبو سعيد « أخطأت لانك فى هذا الاسم والفعل والحرف فقير الى رصفها وبنائها على الترتيب الواقع فى غرائز أهلها » (6) ·

وقد وافق اللغويون المحدثون « أبا سعيد » فى هذا المعنى ذاهبين الى أنه لا يتكلم عن وظيفة الحدث اللغوى الا اذا كان فى تركيب ، وان الاهتمام ينبغى ان يوجه الى تركيب الاسماء والافعال فى وحدات كبيرة (7) ·

وقول ابى سعيد بأن هناك « ترتيبا واقعا فى غرائز أهلها » يوافقه ما قاله المحدثون من ان شخصية اللغة تكمن فى تراكيبها ، وطرق رصف كلماتها فى جمل وهذا أمر قد يوصف بالثبات والرسوخ » وبعض الناس يعتقد أن اللغات تتغير ، ولكن التركيبات تبقى كما هى ، ومعظمهم يفرق بين التغيير النحوى والتغيير فى الكلمات (8) ·

وقد تزيد التركيبات النحوية بعد البلوغ ، ولكن بدرجة أبطأ كثيرا مما تزيد بها الكلمات ، وفى تعلم لغة ثانية فان أصعب ما يقابله المتعلم هو كيفية الوقوف على التركيبات النحوية » (9) ·

والكلمات الاخيرة من النص السابق هو ما قاله السيرافى فى القرن الثانى الهجرى ويمكن — وان كان هذا استطرادا — بناء على الحقيقة السابقة تطبيق هذه القضية فى تعليم اللغة : فينبغى أن تعلم اللغة — وخاصة للاجنبى — عن طريق تقديم النماذج التركيبية المختلفة لهذه اللغة ، لانه بهذا يرى كيف تسلك الكلمات فى التركيب فيعرف اللغة على انها سلوك تركيبى معين ·

والمصطلح المفضل لدى اللغويين العرب هو (التأليف) · ينقل « السيوطى » عن الامام « تقى الدين بن منصور بن فلاح » قوله فى « المغنى » مقارنا بين « التأليف » و « التركيب » : التأليف حقيقة فى الاجسام مجاز فى الحروف والفرق بين التأليف والتركيب انه لا بد فى التأليف من نسبة تحصل فائدة تامة مع التركيب (10) ·

يعلق « الاشمونى » على قول ابن مالك « الكلام وما يتألف منه » : — ولم يقل وما يتركب ، لان التأليف أخص ، اذ هو تركيب وزيادة ، وهى وقوع الالفة بين الجزاين (11) ·

ويقول « ابو سليمان » — ولعله أبو سليمان الخطابى — : « المعانى المعقولة بسيطة فى بحبوحة النفس لا يحوم عليها شىء قبل الفكر ، فاذا لقيها الفكر بالذهن الوثيق التى ذلك الى العبارة والعبارة حينئذ تتركب بين وزن هو النظم للشعر وبين وزن هو سياقة الحديث وكل هذا راجع الى نسبة صحيحة

---

(5) الاتقان جـ 1 / 180
(6) أبوحيان : الامتاع والمؤانسة جـ 1 / 115
(7) What is Language PP. 32 — 33
(8) What is Language P. 20
(9) التطوير النحوى للغة العربية / 136 ، 137 . An Introduction to Discriptive Linguistics P. 7
(10) الاشباه والنظائر جـ 1 / 100
(11) شرح الاشمونى جـ 1 / 9

أو فاسدة وتأليف مقبول أو ممجوج (12) .

ففى « التأليف » علاقة وارتباط ، وملاءمة ونسبة ــ وكلها الفاظ بمعنى ــ .

وهكذا يظهر أن اللغويين العرب عرفوا أن من المعنى ما هو تركيبى اى يحدث للكلمات حال تركبها ومنه ما هو معجمى حاصل للمفردات اللغوية . وحديثهم فى هذا يسبق بزمن طويل حديث اللغويين الغربيين واكاد اذهب الى انه من المحتمل أن يكون الغربيون قد قراوا تراث العرب فى هذا الموضوع وتأثروا به ، فالفكرة ذات أصالة لدى اللغويين العرب .

ومما يرجح اصالة الفكرة عند العرب انه ــ ابتداء من القرن الثانى الهجرى ، التاسع الميلادى تقريبا ــ بدأ البلاغيون العرب يتحدثون عن الفصاحة والنظم ، وكان حديثهم هنا صادرا عن رايهم فى اعجاز القرآن وفى هذا قالوا : « ليست الفصاحة بعائدة الى الدلالات الوضعية للألفاظ المفردة ، بدليل أن العالم بلغة من اللغات لا يحتاج فى التلفظ بمفرداتها الى الروية والفكر ، ويحتاج فى التكلم بالكلام الفصيح بتلك اللغة الى الروية فالفصاحة غير متعلقة بالمفردات وانه لو كانت الفصاحة بسبب دلالات مفردات الكلم لبقيت الفصاحة كيفما تركبت تلك المفردات ولم يكن النظم والترتيب معتبرا اصلا . كما أن الكلمة قد تكون فصيحة فى موضع بعد أن كانت ركيكة فى غيره ، ولو كانت فصاحتها لذاتها ولدلالتها الوضعية لما اختلف ذلك باختلاف المواضع (13)

ويقول « ابن الاثير » واعلم ان تفاوت التفاضل يقع فى تركيب الالفاظ اكثر مما يقع فى مفرداتها ، لان التركيب اعسر واشق.الاترى ان الفاظ القرآن الكريم ــ من حيث انفرادها ــ قد استعملتها العرب ومن بعدهم ومع ذلك فانه يفوق جميع كلامهم ويعلو عليه ؟ وليس ذلك الا لفضيلة التركيب (14)

وللقاضى « عبد الجبار » المعتزلى فى ذلك كلام ينبه فيه على اهمية وظيفة المفردات المرتبطة بموقعها. يقول : « اعلم ان الفصاحة لا تظهر فى أفراد الكلم وانما تظهر فى الكلام بالضم على طريقة مخصوصة ولا بد مع الضم من أن يكون لكل كلمة صفة .. وقد تكون هذه الصفة **بالاعراب** .. وقد تكون **بالموقع** .. ولابد من هذا الاعتبار فى كل كلمة ، ثم لابد من اعتبار مثله فى الكلمات اذا انضم بعضها الى بعض لانه قد يوجد لها عند الانضمام صفة ، وكذلك لكيفية اعرابها وحركاتها وموقعها (15)

ومصطلح « النظم » هو ما اختاره البلاغيون بديلا لمصطلحات: التأليف والتركيب والترتيب والترصيف الى آخره وهو ــ اى النظم ــ فى اللغة جمع اللؤلؤ فى السلك ، وفى الاصطلاح تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعانى متناسبة الدلالات (16)

يقول « الخطابى » : « وأما رسوم النظم فالحاجة الى الثقافة والحذق فيها اكثر ، لانها لجام الالفاظ وزمام المعانى ، وبه تنتظم اجزاء الكلام ، ويلتئم بعضه ببعضه فتقوم له صورة فى النفس يتشكل بها البيان (17) .

ويربط « الزملكانى » بين النظم ومراعاة احكام النحو . يقول : « يرجع الاعجاز الى توخى معانى النحو واحكامه فى النظم بأن يوقع كل فن فى رتبته العليا فى اللفظ والمعنى الافرادى والتركيبى (18)

---

(12) الامتاع والمؤانسة جـ 2 / 138 ، 139
(13) نهاية الايجاز فى دراية الاعجاز / 12 ــ 14
(14) المثل السائر جـ 1 / 213
(15) المغنى جـ 16 / 214
(16) التعريفات / 164 أنظر ايضا البلغة فى اصول اللغة / 180 ، 181 ، البلاغة تطور وتاريخ /160
(17) ثلاث رسائل فى اعجاز القرآن / 33
(18) التبيان فى علم البيان / 195

ولا احتاج الى التنبيه على ان فكرة النظم وطلتها باعجاز القرآن كانت حديث البلاغيين العرب ابتداء « بالجاحظ » وانتهاءا « بعبد القاهر الجرجانى » الذى وضع فى النظم نظرية نسبت اليه وان كان قد تأثر فيها بمن سبقه (19)

وكى ادل على أن البلاغيين واللغويين العرب سبقوا المحدثين الى الحديث عن النحو الوظيفى والمعنى التركيبى ؛ اسوق نصين احدهما عربى والآخر غربى والشبه بين النصين واضح قوى ·

قال القاضى (عبد الجبار) : « ان الكلام الفصيح مراتب ونهايات وان جملة الكلمات وان كانت محصورة فتأليفها يقع على طرائق مختلفة من الوجوه (20)

ومعنى النص واضح قريب ، فكلمة مثل « كتاب » قد تكون فاعلا ، أو مفعولا ، أو مبتدأ ، أو مضافا فالكلمة واحدة وطرائق تأليفها متعددة وبالتالى فوظيفتها فاعلا غير وظيفتها مفعولا .. وهكذا·

ويقول صاحب احدث كتاب فى علم اللغة التركيبى او النحو الوظيفى : « سببت النظرة الوظيفية للنحو ثورة جذرية فى التحليل اللغوى ، فانه اذا ما كانت الوظيفة أمرا رئيسيا ، فان تحليل اى تركيب من شأنه أن ينتج بثراء كلما كانت الوظائف المختلفة محددة فى التركيب وهذا ينتج عن تقسيم خيط التركيب الى أجزاء وظيفية كثيرة » (21)

ومما يدل ايضا على أن الحديث فى النحو التركيبى ينبغى أن ينسب الى الفكر العربى أن اللغويين العرب ملأوا مؤلفاتهم بتعريفات صادرة عن هذا الاتجاه ·

قالوا مثلا فى تعريف الكلام : « الكلام ما كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه» (22) أو هو « ما تضمن كلمتين بالاسناد» (23).

ويقول أبو سعيد السيرافى : « الكلام اسم واقع على اشياء قد ائتلفت بمراتب مثال ذلك ان تقول : هذا ثوب والثوب اسم يقع على اشياء بها صار ثوبا ، لأنه نسج بعد ان غزل ، فسداته لاتكفى دون لحمته ولحمته لا تكفى دون سداته ثم تأليفه كنسجه (24) ·

وتشبيه الكلام بالثوب تشبيه ظريف فالكلمات المؤلف منها الكلام تشبه الخيوط التى منها نسج الثوب · واستكمالا لكل أطراف الصورة التشبيهية فان الحروف تقابل المادة التى يصنع منها الثوب ان كانت صوفا أو قطنا الى آخره ·

بعبارة أخرى يعد تكوين الكلمات من الحروف عملية « غزل » تشبه تكوين الخيوط من الشعر ، وتركيب الكلمات وتأليفها لتنتج كلاما يشبه عملية « النسج » التى هى تكوين القماش من « الخيوط » ·

وما قاله « أبو سعيد » وجد فى كتابات اللغويين الاوربيين ، فمن قولهم « الانسان ينسج جملا » (25) ومن قولهم كذلك : « ان معنى خيط الكلمات ليس فيها فى حد ذاتها ولكن فى تركيبها فى جمل » (26) .

---

(19) اسرار البلاغة / 4 ، 338 ، 339 ، 388 ، 389 ؛ اعجاز القرآن للباقلانى / 140 — 148 ، 149 ، 153 ، 204 ، 205 ، اسرار العربية / 30 ، 34 ، 35

(20) المغنى ج 16 / 214

(21) Introduction to Tagmemic Analysis P./8

(22) اسرار العربية / 2 شرح الأشمونى ج 1 / 28 ابن عقيل / 3

(23) الكافية / 2

(24) الامتاع والمؤانسة ج 1 / 121

(25) Thought and Language P. 143

(26) Automated Language Processing PP. 6-7

فاللغويون المعاصرون وافقوا أبا سعيد فى اعطاء التركيب مصطلح « النسج » واعطاء الكلمات المفردة لفظة « خيوط » وكان التشابه بين المحدثين واللغويين العرب القدامى حدث حتى فى الالفاظ ·

على ان المحدثين واصلوا سيرهم حتى عمقوا الفكرة ووضعوا لها نظريات مختلفة أخذت بدورها زمنا طويلا حتى انتهت الى ما تدموه من مستويات التحليل اللغوية المختلفة التى يتنوع شرح العلماء لها ويتفاوت تبعا لاختلاف اسس النظرية الفكرية ·

ومن تعريفات اللغويين العرب التى تدموها فى ضوء فهمهم لعلم اللغة التركيبى تعريفهم للنحو بأنه « انتهاء سمت كلام العرب فى تصرفه من اعراب وغيره كالتركيب (27) و معانى النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته ، وبين وضع الحروف فى مواضعها المقتضية لها ، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير » (28)

قال صاحب « المستوفى » — كما ينقل عنه « السيوطى » : « النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها فى الفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى فيتوصل باحداهما الى الاخرى » (29)

كما أن بعض اجزاء الكلام عرف فى ضوء من علم التركيب الذى تجلى اهتمام العرب به كما سبق ، جاء فى اسرار العربية : « لم سمي الذى والتى ·· اسماء الصلات ؟ قيل لانها تفتقر الى صلات توضحها وتبينها ، لأنها لم تفهم معانيها بأنفسها ، الا ترى انك لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها حتى تضم الى شىء بعدها » (30)

وعن هذه النزعة صدر تعريفهم للاسم ، فقد ذكروا للاسم علامات كثيرة منها الوصف نحو زيد العاقل ، ومنها ان يكون فاعلا ، او مفعولا ·· ومنها ان يكون مضافا اليه ·· ومنها أن يكون مخبرا عنه (31)

فهذا تعريف يأخذ فى اعتباره المواقع الاعرابية او المواقع الكلامية التى يقع فيها الاسم فيؤدى الوظيفة النحوية المعينة · حقيقة ساد التعريف المؤسس على المعنى فكر النحويين لكن هذا لا ينفى انهم كانوا احيانا يتخذون « الوظيفة » اساسا لتعريفاتهم (32)

وهكذا بان بوضوح ان العناية بدراسة التركيب اللغوى ذى العلاقات والارتباطات هى بنت الفكر العربى اللغوى والبلاغى. وتمتلىء أمهات الكتب العربية بالمصطلحات الشارحة فهم البلاغيين واللغويين فى هذا المجال ·

من هذه المصطلحات مصطلح « التصرف » ينقل « السيوطى » عن « أبى حيان » فى شرح التسهيل : « التصرف فى الاسماء أن تستعمل بوجوه الاعراب فيكون مبتدأ ومفعولا ، ويضاف اليه ، ويقابله ان يقتصر فيه على بعض الاعراب كاقتصار « سبحان » على المصدرية ، و « عندك » على الظرف ، ونحو ذلك (33) ·

فالاسم « المتصرف » هو ما ورد فى مواقع

(27) الخصائص جـ 1 / 34
(28) الامتاع والمؤانسة جـ 1 / 121
(29) الاقتراح / 6 انظر أيضا فصل الخطاب فى لغة الاعراب / 122 ، 123
(30) اسرار العربية / 149 ، 150
(31) اسرار العربية 5 ، 6 انظر ايضا الكافية / 2 ، الاقتراح / 71 ، شرح المفصل جـ 1 / 25
(32) انظر مثلا حديثهم فى المشابهة بين الاسم والفعل المضارع : اسرار العربية / 13 ، 29 تعريفهم الفاعل ونائب الفاعل شرح المفصل ج 1 / 74 ، الانصاف جـ 1 / 53 ، 54 ، اسرار العربية 35 ، 38 تعريفهم للفعل أسرار العربية / 6 ، 41 ، 44 ، 47 ، 52 ، مناهج البحث فى اللغة / 20
(33) الاشباه والنظائر جـ 2 / 64 ، 77 ، 79

وظيفية متعددة ، اى كان غنيا فى معناه التركيبى وعكسه الاسم غير المتصرف او « المختص » وقد أعطى هذا المصطلح لبعض الظروف التى لا تفارق النصب على الظرفية .

ان الفكر الغربى فى النحو الوظيفى يواجه بعض الصعوبات فى تحديد الوظائف النحوية اذ مازال بعض هذه الوظائف غامضا غير محدد . من ذلك مثلا وظيفة « الوصف » وقد وجه بهذا الصدد سؤال « ما هى أنواع الوصف ؟ » (34) .

وهذه الحال من عدم الوضوح والغموض فى وظائف الكلمات وأنواع الصيغ التى تعبر عن وظيفة ما لا توجد فى الفكر اللغوى العربى . والمثال السابق اعنى « أنواع الوصف » كان مشروحا بجلاء فى أمهات الكتب العربية .

من هذا ما نقله « السيوطى » قال فى البسيط : « جملة ما يوصف به ثمانية اشياء : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة .. والرابع : المنسوب ، والخامس : الوصف بذى التى بمعنى صاحب ، السادس : الوصف بالمصدر .. وهو سماعى ، السابع : الوصف بالجملة ، الثامن : ما ورد من المسموع غيره نحو مررت برجل اى رجل » (35) .

وهذا مثال واحد من امثلة المواقع الوظيفية فى النحو العربى ، وحديث النحويين عن أنواع الخبر ، وأنواع الحال ، وأنواع الصلة ... وغيرها من المواقع لا يقل عن هذا تتبعا واستقصاء .

وما قاله النحاة الغربيون يؤيد ما انتهى اليه العلماء العرب ، من ذلك ما قالوه من أن الـ« Slot » هو المركز او الموقع المعين فى التركيب ، والمواقع الوظيفية هى مواقع داخل اطار التركيب تحدد دور الصيغة اللغوية فى التركيب والتى لها علاقة بأجزاء اخرى من نفس التركيب . فالوظائف هى العلاقات النحوية ، وهى تجيب عن السؤال الذى يسأل عن عمل الصيغة فى التركيب ويمكن توزيعها او جدولتها على النحو التالى : مسند اليه ، مسند ، وصف واشباهها » (36) .

وقوله : « مواقع داخل اطار التركيب » يجعلنا نرسم اطارا لكل تركيب ثم نقسم هذا الاطار على المواقع الوظيفية فيه . فمثلا : فهم الولد الدرس عبارة عن تركيب يمكن أن يحد بهذا الاطار :

الدرس	الولد	فهم

وفى داخل هذا الاطار توجد ثلاثة مواقع :

الدرس	**الولد**	**فهم**

وفى الجملة السابقة وامثالها يقول النحويون العرب المتأخرون ان : فهم الولد هو الجملة الاساسية ، وما زاد عليه يعد اضافة أو « فضلة »

ومصطلح « الفضلة » هذا يشير الى أن جزء الجملة المعتبر « فضلة » يعد زيادة على اصل المعنى بحيث اذا حذف لا يضر هذا المعنى الاساسى.

وهذه وجهة نظر يبدو عليها التأثر بالمنطق الذى يكتفى من التركيب بتحقيق فاعل الفعل ضرورة أن كل فعل لابد له من فاعل . ووجهة النظر ، المصيبة التى تعبر عن الفكر العربى خير تعبير فيما يتصل بهذه الجملة وأمثالها وجدت عند « عبد القاهر الجرجانى ».

يقول عن النحويين : « .. انهم قد اصلوا فى المفعول وكل ما زاد على جزئى الجملة انه يكون زيادة فى الفائدة ... وينبنى عليه أن ينتطع عن الجملة حتى يتصور أن يكون فائدة على حده ، وهو ما لا يعقل .... والحقيقة فى هذا أن الكلام يخرج بذكر المفعول الى معنى غير الذى كان ، وان وزان الفعل قد عدى الى مفعول معه ، وقد أطلق فلم يقصد به الى مفعول دون مفعول وزان الاسم المخصص

(34) Thinking about language P. 50

(35) الاشباه والنظائر ج 2 / 97 ، 98 ، ثم انظر ج 2 / 106 قوله : « ولا يوصف بالعلم »

(36) Introduction to Tagmemic Analysis P. 8

بالصفة مع الاسم المتروك على شياعه ، كقولك : جاءنى رجل ظريف مع قولك جاءنى رجل فى انك لست فى ذلك كمن يضم معنى الى معنى وفائدة الى فائدة ، ولكن كمن يريد ههنا شيئا وهناك شيئا آخر . فاذا قلت : ضربت زيدا كان المعنى غيره اذا قلت : ضربت ، ولم تزد زيدا ، وهكذا يكون الامر ابدا كلما زدت شيئا وجدت المعنى قد صار غير الذى كان » (37) .

وكلام عبد القاهر يمكن وضعه على النحو التالى :

فهم الولد	جاءنى رجل
فهم الولد الدرس	جاءنى رجل ظريف

فالجملتان الأوليان اقتصر فيهما على الفعل والفاعل ، اما الجملتان الاخريان فقد زاد معهما التركيب قليلا او امتد مرة بذكر المفعول واخرى بذكر الصفة ، وهناك مواقع نحوية اخرى يتغير معها معنى التركيب بزيادتها فيه ، ولعل هذا مبرر لتناول المواقع النحوية غير « الفعل والفاعل » و « المبتدأ والخبر » فى باب واحد يمكن أن نسميه « امتداد الجملة » .

ومن الواضح أن اى موقع نحوى يمتد به التركيب يساعد المتكلم على الاقتراب اكثر واكثر نحو مستمعه . ومن الممكن الافتراض ان كلا من المتكلم والمستمع يقفان عند نقطتين متباعدتين .

المتكلم ———— المستمع — بينهما مسافة ، واذا وضع المتكلم فى اعتباره أن المستمع يتساءل داخليا عن اشياء كثيرة ، كان كل عنصر كلامى يضيفه فى الموقع النحوى المعين يساعده على الاقتراب من مستمعه أو الوصول اليه فتتحقق فائدة اللغة وهى ربط ما بين الناس Communication ولعل هذا ما قصده « ابن جنى » حين قال : « حال الوصل اعلى رتبة من حال الوقف ، لأن الفائدة تجنى من الجمل ومدارج القول » .

ويتصل بعناية اللغويين العرب بدراسة التركيب والتعرف على علاقاته المختلفة المؤسسة على المواقع النحوية او الوظائف التى تؤديها الكلمات فى التركيب ما نجده من حديث عن ترتيب كلمات التركيب .

يقول ابن جنى « عن الاعراب » : هو الابانة عن المعانى بالالفاظ الا ترى انك اذا سمعت اكرم سعيد اباه وشكر سعيدا ابوه ، علمت برفع احدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرجا (38) واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه فان قلت : فقد تقول ضرب يحيى بشرى ، فلا تجد هناك اعرابا فاصلا ، وكذلك نحوه قيل : اذا اتفق ما هذه سبيله ، مما يخفى فى اللفظ حالة الزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول مايقوم مقام بيان الاعراب ، فان كانت هناك دلالة اخرى من قبل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو : اكل يحيى كمثرى ، لك ان تقدم وأن تؤخر كيف شئت ، وكذلك : ضربت هذا هذه ، وضربت هذه هذا .(39)

فترتيب الكلمات فى الجملة العربية اما ان يكون :

1) ترتيبا حرا اى يجوز فيه تقديم وتأخير الكلمات المعبرة عن المواقع النحوية المختلفة . ويحدث هذا فى حال وجود أو ظهور الحركة الاعرابية ، لانها هى العلامة التى تشير الى الموقع المعين تقدم عنصره الكلامى ام تأخر . اى أن الاعراب وسيلة تركيبية استعانت بها العربية على اضفاء صفة « الحرية » و « المرونة » على تراكيبها .

وعند عدم ظهور الحركة الاعرابية الدالة على الموقع النحوى فانه يستعاض عنها بالقرينة المعنوية كما فى « اكل يحيى كمثرى » فيحى هنا فى موقع الفاعل سواء ذكر قبل كمثرى أم بعدها ، لأن المعنى يدل على كونه فاعلا ، وقد تكون القرينة لفظية كما فى ضربت هذه هذا ، فان الحاق تاء التأنيث بالفعل

---

(37) دلائل الاعجاز / 349
(38) هكذا فى الاصل وارى «شرجا» حقها أن تكون « شرعا » يقال : هما فى هذا الامر شرع واحد اى سواء . انظر لسان العرب .
(39) الخصائص ج 1 / 35

ضرب قرينة نحوية تشير الى أن الفاعل مؤنث تقدم فى التركيب ام تأخر ·

2) ترتيبا مقيدا اى لا يجوز فيه تقديم وتأخير الكلمات المعبرة عن المواقع النحوية المختلفة · ويحدث هذا فى حال عدم ظهور الحركة الاعرابية المشيرة الى المواقع وعدم وجود القرينة اللفظية او المعنوية الدالة على موقع الكلمة فى التركيب · ففى جملة مثل : ضرب يحيى بشرى يلتزم الترتيب السابق ان أريد كون « يحيى » فاعلا و « بشرى » مفعولا ، فان اريد العكس كان الترتيب ضرب بشرى يحيى ·

وهكذا بان من تتبع هذه الآراء المبثوثة هنا أو هناك فى كتب اللغة والبلاغة عناية اللغويين والبلاغيين العرب بدراسة تركيب الجملة بصفته المجال للتعرف على وظائف الكلمات فى التراكيب ، تلك الوظائف المرتبطة بمواقعها النحوية وما تشير اليه من ترتيب حر أو مقيد ·

ودراسة التركيب من هذه الوجهة لا تقف عند حد العناية بظاهرة الاعراب : ما هيتها وعواملها فقط، وانما تنظر الى الاعراب على انه حيلة من الحيل التركيبية التى لجأت اليها اللغة العربية للتعرف على الوظائف النحوية التى تؤديها الكلمات فى مواقعها المختلفة فى التركيب ·

قائمـــة المصادر والمراجـــع

ابن الاثير ، ضياء الدين ، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم 558 — 637 هـ

1 — المثل السائر ، القاهرة ، مكتبة النهضة 1959

ابن الانبارى ، كمال الدين ، ابو البركات عبد الرحمن بن محمد 513 — 577 هـ

2 — اسرار العربية ، ليدن ، بريل 1886

3 — الانصاف فى مسائل الخلاف ، ليدن ، بريل 1913

ابن جنى ، ابو الفتح عثمان بن جنى (—) — 392 هـ

4 — الخصائص — القاهرة ، دار الكتـــاب ، 1952 — 1956

ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد 694 — 769 هـ

5 — شرح ابن عقيل ، القاهرة مطبعـــة السعادة ، 1962

ابن هشام ، جمال الدين ، ابو محمد ، عبد اللـــه بن يوسف 708 — 761 هـ

6 — مغنى اللبيب ، القاهـــرة ، المطبعـــة الازهرية ، 1928

ابن يعيش ، ابو البقاء يعيش بن على بن يعيش بن محمد 556 — 643 هـ

7 — شرح المفصل ، القاهرة ، ادارة الطباعة المنيريـــة ....

ابو حيان ، على بن محمد بن على بن العبـــاس (—) — 400 هـ

8 — الامتاع والمؤانسة ، القاهرة ، لجنـــة التأليف والترجمة والنشـــر 39 — 44

ابراهيـــم انيـــس ،

9 — راى فى الاعراب بالحركات مجلة مجمع اللغة العربية جزء 10

ابراهيم مصطفى ،

10 — مذاهب الاعراب مجلة مجمع اللغـــة العربيـــة جزء 10

الاشمونى ، على بن محمد بن عيسى 838 — 900 هـ

11 — شرح الفية ابن مالك ، القاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبى 1939

الباقلانى ، ابوبكر محمد بن الطيـــب القاســـم (—) — 338 هـ

12 — اعجاز القران ، القاهرة ، دار المعارف 1954

برجشتراسر

13 — التطور النحوى للغة العربية، القاهرة، مطبعة السماح 1929

تمـــام حســـان

14 — مناهج البحث فى اللغة ، القاهـــرة ، مكتبـــة الانجلو 1955

الجرجانى، عبد القاهر بن عبد الرحمن (—) — 474هـ

15 — اسرار البلاغة استانبول 1954

16 — دلائل الاعجاز ، القاهرة ، مطبعة المنار 1912

الجرجانى ، على بن محمد المعروف بالسيد الشريف 740 — 816 هـ

17 — التعريفـــات ، القاهـــرة ، المطبعـــة

الحميدية 1903

الخطابى ، حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستى ، ابو سليمان 319 — 388 هـ

18 — ثلاث رسائل فى اعجاز القرآن ، مصر، دار المعارف

الرازى ، فخر الدين ، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين 544 — 606 هـ

19 — نهاية الايجاز فى دراية الاعجاز ، مصر، مطبعة الاداب 1317 هـ

الزملكانى ، عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف (—) — 651 هـ

20 — التبيان فى علم البيان المطلع على اعجاز القرآن ، بغداد ، 1964

السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر (—) — 911 هـ

21 — الاتقان فى علوم القرآن ، القاهرة ، المطبعة الازهرية ، 1900

22 — الاشباه والنظائر النحوية ، حيدر اباد، 1316 — 1317 هـ

23 — الاقتراح فى علم اصول النحو ، دلهى ، 1313 هـ

شوقى ضيف

24 — البلاغة تطور وتاريخ ، القاهرة ، دار المعارف ، 1965

ل · ما سينيون

25 — خطوات فى الاحتفاظ بعبقرية النحو العربى ، مجلة مجمع اللغة ج 10

محمد صديق حسن

26 — البلغة فى اصول اللغة، القسطنطينية، مطبعة الجوائب 1878

مصطفى السقا

27 — نشاة الخلاف فى النحو ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 10

ناصيف اليازجى

28 — فصل الخطاب فى لغة الاعراب ، بيروت 1884

Bollard, Philip Boswood ;

29 Thought and Language. London, 1934.

Borko, Harold ;

30 Automated Language Processing. N.Y.1967

Cook, S.J. Waltera A. ;

31 Introduction to Tagmemic Analysis U.S.A. 1969.

Dixon, Robert M. W. ;

32 What is Language, Britain, 1966.

Gleason, H. A. ;

33 An Introduction to Descriptive Linguistics U.S.A. 1961.

Lairo, Charlton ;

34 Thinking About Language N. Y. 1961

أعمدة هرقل

الاستاذ عبد العزيز الرفاعي

اعجابى بالاستاذ عبد الحق فاضل ، فى ادبه وعلمه وسعة اطلاعه ودقة بحثه ، اعجاب قديم ، منذ قرات له « ثورة الخيام » ، ذلك الكتاب القيم بل الرائع ..

وقد تجدد هذا الاعجاب ، حينما اخذت اطلع على مقالاته الماتعة فى مجلة « اللسان العربى » ، وخاصة تخريجاته اللغوية الفاحصة !

وآخر ما قرات له فيها ، مقاله عن « اطلنطة » الذى ضمه عنوان شامل هو « تاريخهم من لغتهم » فى « المجلد العاشر ، الجزء الاول ص 151 » .

وهو لا يخرج فى امتاعه ، عما عودنا الاستاذ الكبيـر ..

وقد وقفت ، متأملا ، لدى مـا اورده فيـه الاستاذ عن أعمدة هرقل ..

فقد عرج على ذكر « ايراقال » .. الذى قال عنه ، انه ورد اسمه فى المصادر الانكليزية (Irragal) وانه عند البابليين اله ميـاه العالم السفلـى التى تحبسها دعائم أو اعمدة .. و « كأنهم كانوا يتصورونها مثل دعائم السدود والخزانات تقام لحبس مياه السيول والانهار ، وكان اقدام هذا الاله السفلى الشرير ، على قلع تلك الاعمدة ، هو تفسير زيادة مياه الانهار عندهم ، وارتفاعها عن المستوى المعقول احيانا ، ايام الفيضان كل عام .. »

ثم يقول الاستاذ الفاضل : « ويبدو ان ولعى بمقارنة الالفاظ وتمحيصى معانيها ، واستعـراض متشابهاتها قد ابتلانى بحساسية خاصة لا شعورية فى بعض الالفاظ ، فما سمعت عينى كلمة (ايراقال) ، اعنى ماوقعت عليها عينى ، وتحسستها اذنى ، حتى تقفـز الـى ذهنـى اسـم هرقـل (Herakles) بالاغريقيـة و Hercules باللاتينيـة) . لكنى فى العادة سرعـان ما انبذ الاهتمام بالتشابـه ، اذا لم أجد صلة معنوية تربط بين اللفظين . أما الشبه بين (ايراقال) و (هرقل) فلم استطع ان انبذه بهذه السهولة ، لان شيئا آخر قفز معه الى ذهنى هو « اعمدة هرقـل Pillars of Hercules بالانكليزيـة و

Hercules columnae باللاتينية » .

« واذا لحظنا ان اقدم اسماء هرقل ، على اختلاف صورها فى اللغات الاوربية هو الاسم الاغريقى (هراكلس Herakles) الشبيه جدا باسم « ايراقال Irragal » البابلى ، لم يسعنا الا ان نتساءل جادين : هل اعمدة هرقل هى نفسها اعمدة ايراقال ، او هى مقتبسة منها ؟ هل هى اعمدة مائية ؟

« ان اعمدة هرقل ليس لها تعريف واضح محدد ، وانما يطلقها بعضهم على جزيرتين او اكثر فى المحيط الاطلسى بالقرب من جبل طارق . ويطلقها بعضهم على جزيرتين او اكثر فى البحر المتوسط بالقرب من جبل طارق ايضا . ولا يدرى احد سبب هذه التسمية .

ويستمر الاستاذ الفاضل قائلا :

« ثم تفزت الى خاطرى مسألة اخرى . كنت قرات فى كتاب عربى ان هذا المضيق كان يقوم عليه جسر بأعمدة يعبر عليه الناس والدواب ! »

ويشبع الاستاذ البحث ، ويطيل فيه القول باناة ، مرتبا افكاره وخواطره الى ان ينتهى الى القول ، بان اسم (هيراكلس) انما اطلقه اليونان على إلّه = الدعائم المائية اولا ، ثم على البطل الانسان ، الاغريقى المشهور ..

واذن فأعمدة هرقل التى بمدخل جبل طارق ، انما يراد بها الاعمدة المائية التى تحجز البحر المحيط ، او التى تطلقه .. ويستبعد أن يكون هناك جسر قد قام فى يوم من الايام ، على مضيق جبل طارق يربط ما بين القارتين او العدوتين ..

وهو يقول فى صراحة وجزم : « واما قول القائلين ان جسرا كان يقوم على مضيق جبل طارق فوهم صراح . لان العالم المتحضر لم يستطع حتى اليوم ان يقيم جسرا على مثل هذا المضيق البحرى العريض » ..

ويقول : « لكن هذا الوهم قد سببه ، فيما يظهر ان بعضهم صار يسمى المضيق نفسه « اعمدة هرقل » ، فأول ما يخطر على بال سامع هذه التسمية هى دعائم الجسر ، فخالوا ان جسرا كان وزال ، وحين يكون جسر ، يعبر الناس والدواب ايضا » ..

وقد استوقف نظرى فى هذا البحث الماتع ، كل ما يتعلق بهذا الجسر ، الذى يربط بين جبل طارق ، وبين عدوة افريقيا .. فلقد كنت تعرضت لذكر شىء عنه ، فى رسالة صغيرة جدا من وريقات كنت اصدرتها عن « جبل طارق والعرب » ..

فبالرغم من اننى من المشرق العربى البعيد ، من اعماق جزيرة العرب ، استحوذ هذا الجبل على اهتمامى ، لارتباطه بامجاد العروبة .. وفتوحات الاسلام ، ومن واجب كل عربى ، ان تكون بلاد العرب كلها هواه .. وكلها وطنه ..

وقد اوردت فى ذلك الكتيب الصغير (صدر فى طبعات ثلاث اخيرتها منقحة شيئا ما) ما رواه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى طالب الانصارى الدمشقى المعروف بشيخ الربوة (ت 727 هـ) فى كتابه « نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر » ص 136 وما بعدها : ان المؤرخين زعموا ان الاسكندر حفر الزقاق ، واجراه من المحيط ليفرق به اهل الاندلس والبربر ، واهل بر العدوة والاسبان ، ليمنعهم من غارات بعضهم على بعض ، وزعم آخرون انه لم يحفره ولكنه اراد ان يعمر عليه جسرا من قناطر ففعل ذلك ، ثم ان البحر طحا وزاد ، وغطاها .. وانه الى الآن ينظر الراكب فيه الى القناطر تحت الارض عند سكون الريح ، وهدوء الموج ، ونقص مده وجزره »

ثم اوردت ان المؤلف ، وصف عرض الزقاق ، وقال ان الجسر الذى بناه الاسكندر ، فى اضيق مكان امكنة البناء ، وهو اربعة آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد ، ثم وصف القناطر والجسور ، وان الاسكندر استعان فى بنائها بفكرة المراكب المتصلة المتيدة بسلاسل .. (ص 20)

واضيف هنا الى ما ذكرته هناك ، التفاصيل التى ذكرها صاحب « نخبة الدهر » ، فقد ذكر انه

« قسم المضيق الى سبعين قنطرة ، باثنين وسبعين برجا ، قاعدة ما بين كل حنية منها مع برج ، خمسون ذراعا ، وابتداء العمل من الساحلين ، حتى ختم بالوسط ، قال اهل الهندسة : وكيفية بناء ذلك ، انه بنى فى الطرفين ما امكنه ارتكاكا ردما ، حتى وصل الى الماء العميق المتحرك بالموج ، فاتخذ عليه مراكب كالجسر ، واوصل بعضها ببعض بالحبال حتى اتصلت ، ولزمت بعضها ببعض بالحبال والايثاق ، ثم أوصل كعاب سلاسل الحديد المحكمة ، كعبا الى كعب وعلقها فى المراكب شيئا بعد شىء ، حتى اوصلها سلسلة واحدة من البر الى البحر ، ثم اوثق اطرافها من الناحيتين ، ثم انه مد ثلاث سلاسل اخرى كذلك ، وجعل بين كل سلسلتين مراكب منظومة جسرا محكما ، وجعل بين هذين الجسرتين فضاء فى البحر نحو اربعين ذراعا ، ثم فرش فى الفضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم المتداخل بعضها ببعض بالدسر والقلفاط ، حتى صار الفرش كمثل الحصير المفروش على وجه الماء وهو ملء ذلك الفضاء بين تلك السلاسل ، وجعل مثل الواحد المفروش مفارش بعدد الابرجة التى بين الحنايا ، فلما كمل اقام على كل مفرش منها حائطا من الخشب المحكم ، والتصفيح بالحديد نحو قامة ، ثم بنى فى وجه كل مفرش مدماكا بالحجارة والكلس ، ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ، ثم بنى مدماكا فوق مدماك حتى وصل المفرش الى ارض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء ، له غلاف كالصندوق من الخشب المدسر المحكم التصفيح بالقلفاط ، فلما استقر كل مفرش وصار برجا قائما فى الماء ممسوكا بين السلاسل ، بنى عليه مداميك ارتفع بها عن ضرب الموج ، وعن زيادة المد ، ثم ترك ذلك سنة ، على تلك الحالة ، ثم تفقده باصلاح ، ثم بنيت أوائل القناطر على رؤوس تلك الابرجة ثم جعلت لها القوالب وعقدت عليها فكملت ، ثم تركت سنة ثانية ، ثم ركب بالعمارة جسرا طوله اربعة آلاف ذراع وزيادة مائتى ذراع ، واستمر حتى طغى البحر فركب الجسر ، وفاض عليه ، وعم ما حوله حتى وصل الى ما وصل اليه من البلاد وتحير بعض اهل البحر المسافرين فيه ، انهم بعض الاحيان ، يتوقف الريح ، ويسكن البحر ، فيرون فى قرار البحر اسوارا ، وعمارات قائمة فيه ، تحت الماء » ..

ولم يكتف صاحب نخبة الدهر ، بما وصف مفصلا ، فاضاف الى ذلك رسمين توضيحيين ، لتبيين وصفه .

وبالرغم من انه لا يصح الجزم بمثل هذه الروايات ، الا انها تفتح الباب للبحث ، وقد تفتحه ايضا للتنقيب عن حقيقة تلك السلاسل والارصفة والقناطر .. وربما عنى بالامر بعض علماء الآثار ..

واذا اخذنا فى الحسبان ان الانسان المتحضر القديم ، اتى بالاعاجيب خاصة فى عالم البناء والعمارة.. وترك فى ذلك آثارا لاتزال ماثلة كالاهرام ، لا ندهش حينما نجده قد اضطلع باعمال جبارة من هذا القبيل ..

ويقرب الامر الى الاذهان ، ان الجسر الذى يصفه صاحب « نخبة الدهر » لم يقم على مدخل الزقاق ، على عرضه الحالى ، بل قام عند اضيق نقاطه، وان عوامل الزمن، وتلاطم الموج، قد زادتمن اتساع المضيق .. ولعلماء البيولوجيا كلام فى ذلك طويل ..

وللمقرى (ت 1041 هـ) فى نفح الطيب ج 1 ص 132 ، كلام عن احتفار الاسكندر للزقاق ، وصل به ما بين البحرين ، البحر المحيط ، وبحر الروم وانه بنى رصيفين ، على كل جهة رصيف ، وان عملية الحفر ، وطغيان ماء المحيط سبب هلاك خلق كثير على الشاطئين .. وان الماء طفا على الرصيفين احدى عشرة قامة « فاما الرصيف الذى يلى بلاد الاندلس ، فانه يظهر فى بعض الاوقات ، اذا نقص الماء ظهورا بينا مستقيما على خط واحد ، واهل الجزيرتين يسمونه القنطرة ، واما الرصيف الذى من جهة العدوة ، فان الماء حمله فى صدره ، واحتفر ما خلفه من الارض اثنى عشر ميلا ، وعلى طرفه من جهة المغرب قصر الجواز ، وسبتة وطنجة ، وعلى طرفه من الناحية الاخرى جبل طارق بن زياد وجزيرة طريف وغيرهما والجزيرة الخضراء .. »

وما نقله المقرى ، يدل على ان الاسكندر وصل البحرين ، ولم يصل البرين ، عكس ما ذكره صاحب « نخبة الدهر » فيما اوردت من اقواله ..

وهنا اود ان اذكر ان الدكتور عبد الهادى التازى ، وهو من اهل هذه الشعاب ، قال ضمن تعليقاته فى كتاب (المن بالامامة) الذى اخرجه ، وهو لابن صاحب الصلاة ، ان رصيف الاسكندر الذى يمتد من طنجة الى ساحل الاندلس قد تهدم قبل الفتح الاسلامى بمائتى سنة ..

ومعنى هذا انه لم يداخل الدكتور التازى شك فى وجود رصيف الاسكندر .. الا ان السؤال الذى يرد هنا ، هو هل كان الرصيف ممتدا بين الساحلين ليصل جسرا بينهما ، ام انه على كل شاطىء رصيف ، وبينهما بحر ؟

لعل الدكتور التازى — وهو غزير العلم والفضل — ان يشارك برايه فى هذا البحث ؟

اما ياقوت الحموى (ت 626) فيحدثنا فى مادة (بحار — بحر المغرب) فيقول : « .. وقرأت فى غير كتاب من اخبار مصر والمغرب ، انه ملك بعد هلاك الفراعنة ، ملوك من بنى دلوكة، منهم دركون بن ملوطس وزمطرة ، وكانا من ذوى الراى والكيد والسحر والقوة ، فاراد الروم مغالبتهم على ارضهم ، انتزاع الملك منهم ، فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب ، وهو بحر الظلمات ، فغلب على كثير من البلدان العامرة .. والممالك العظيمة ، وامتد الى الشام ، وبلاد الروم ، وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر .. »

على ان هذه النصوص لا ترقى مرقى اليقين ، بل أن الشك فيها يجب ان يكون وافرا .. ولكنها — كما اسلفت — تلقى ومضات من الضوء على طريق الباحثين والمنقبين ..

وهكذا نرى ان بعض النصوص ، تدل على أن الشاطئين كانا رتقا ، وان ايدى البشر فصلتهما .. ومعنى ذلك ، ان صحت الرواية ، ان المسافة المفتوقة كانت ضيقة جدا ، وانها اتسعت فيما بعد بعوامل من الموج ، وتمادى الزمن ..

اما النص الذى يغلب على ظنى ان الاستاذ الفاضل قد وقف عليه ، الخاص بان هناك جسرا باعمدة يعبر عليه الناس والدواب .. فأحسبه النص الذى ورد لدى المسعودى (ت 346) فى « مروج الذهب » (ص 348 من الطبعة الثالثة 1377 هـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد) ، ولعله اسبق النصوص واقدمها ، وقد اورده فى سياق قصته العالم القبطى المعمر ، الذى احضر لابن طولون ، ووجهت اليه عدة اسئلة ، كان يتولى الاجابة ، عليها . وهذا هو النص ، حيث ورد به ذكر الدواب :

« .. وقد كان بين الاندلس ، وبين الموضع الذى يسمى الخضراء ، وهو قريب من فاس المغرب وطنجة ، قنطرة مبنية بالحجارة والطوب، تمر عليها الابل والدواب من بلاد الاندلس الى المغرب ، وماء البحر تحت تلك القنطرة ، متقطع = خلجانات صغارا، تجرى تحتها قناطرها ، وما عقد من الطاقات تحتها على صخور صم ، وقد عقد من كل حجر الى حجر طاق ، وهو مبدأ بحر الروم الآخذ من اوقيانوس ، وهو بحر المحيط الاكبر ، فلم يزل البحر يزيد ماؤه ، ويعلو ارضا فارضا فى طول ممر السنين ، يرى زيادته اهل كل زمان ، وتبينه اهل كل عصر ، ويقفون عليه ، حتى علا الماء الطريق الذى بين العريش وبين قبرص ، وعلا القنطرة التى كانت بين الاندلس وبر طنجة وما وصفت فبين ظاهر عندا أهل الاندلس ، واهل فاس من بلاد المغرب من خبر هذه القنطرة ، وربما بدا الموضع لاهل المراكب ، تحت الماء ، فيقولون : هذه القنطرة ، وكان طولها نحو اثنى عشر ميلا فى عرض واسع ، وسمو بين ، فلما مضت لديقلطيانوس من ملكه مائتان واحدى وخمسون سنة هجم الماء من البحر على بعض المواضع .. » الخ

هذا ما وقفت عليه فى هذا الموضوع ، احببت ان اذكره للاستاذ الجليل « عبد الحق فاضل » ، عسى ان يفتح طريقا لاحقا للبحث ، او يقيم جسرا متينا الى الحقيقة ، وفوق كل ذى علم عليم .



سر العربية

ما هو السر الذى عجز عن فهمه خصوم اللغة العربية
والذى عارض ما قرره علم اللغات ؟

الاستاذ أنور الجندي

ان ما تواجه به اللغة العربية فى عالم الغرب لا يكشف عن تقدير حقيقى للغة العربية بقدر مـا يكشف عن محاولة البحث وراء سر هذه اللغة الذى اعطى وما زال يعطى هذه الامة تلك القوة وذلك الثبات وهذه القدرة الفائقة على المقاومة ورد العدوان والوصول الى امتلاك الارادة ٠

ولقد تواترت اخبار كثيرة بعد معركة رمضان توحى بالاهتمام البالـغ بالدراسات الاسلاميـة فى مختلف جامعات الغرب والتركيز على اللغة العربية بالذات بوصفها لغة القرآن ولغة امة العرب ولغة الثقافة والعقيدة لما يصل الآن بدون مبالغة الـى الف مليون من المسلمين ٠

والمعروف ان الاستشراق قد أولى اهتمامـه باللغة العربية منذ وقت بعيد وانشأ فى الجامعات الاوربية كراسى لها ، خاصة فى اكسفورد وكمبردج خلال القرن الخامس عشر الميلادى ٠ امكن على اثرها ترجمة القرآن الى اللغة الانجليزية عام 1734 .

ثم انشىء عام 1916 فى مدرسة اللغات الشرقية كرسـى للغـة العربيـة ، وقـد تضاعفت هـذه المراكز حتى بلغت عشرين مركزا فى سبع جامعات مختلفة ولا ريب ان مثل هذا قد حدث فى فرنسا والمانيا وايطاليا والولايات المتحدة والهدف هو استكشـاف الامة العربية عن طريق لغتها ولسانها رغبـة فى احتوائها وحربها ومن هذه المعاهد انطلقت الدعوات التى حملها رجال من الغرب اولا ثم مـن العـرب ثانيا داعية الى العامية والى كتابة الحروف العربية باللغة اللاتينية وهى دعوات بدات منذ احتلال مصر واحتلال الجزائر وعرف من رجالها كولون وولكوكس ووليمور وعشرات غيرهم ثم جاء بعد ذلك لطفـى السيد وسلامة موسى ومارون غصن ولويس عوض وعشرات غيرهم ٠

ولم تتوقف هذه الحملات منذ بدات ، فهى تظهر فى قطر من الاقطار ثم فى قطر آخر ، ولكنها تتوارى دون توقف ٠ وآخر هذه الحملات مشروع العربية الاساسية التى تقدمت به بعض الهيئات الاجنبيـة عام 1973 فى مؤتمر برنابا ، ولا عجب فى ذلك فان

اللغة العربية هدف من اكبر اهداف التتريب والغزو الثقافي وان المؤامرة على الفصحى مستمرة وموجهة اساسا الى القرآن والاسلام ·

ومنذ ان طوق الاستعمار العالم الاسلامي وسيطر عليه كان من أعظم خططه ايقاف اللغة العربية عن النمو ، فحيل بينها وبين أن تساير الاسلام فى حركة توسعه وكان ذلك من أخطر التحديات وأضخم المحاذير التى واجهت حركة الاسلام النامية القوية المندفعة الى الأمام فى محاور متعددة، الى قلب افريقيا، والى جنوب شرق آسيا والى الغرب ، وما تزال تلك من اكبر القضايا الجديرة بالعناية والبحث لازالة العوائق التى تقف فى طريق تكامل النمو الاسلامى ، دينا ولغة ذلك لان هذا الدين ، كتابه القرآن ولغته العربية ، وان اى نمو له بغير اللغة مصاحبة له ومؤازرة · من شأنه ان يقلل من أثره ويخفف من خطوه · وقد شهد التاريخ كيف سيطرت اللغتان الفرنسية والانجليزية على اجزاء كبيرة من الاقطار الاسلامية والعربية الاسيوية والافريقية التى احتلها الاستعمار الغربى كما سيطرت اللغة الهولندية على أجزاء كثيرة من جنوب شرق آسيا ·

هل تصبح العربية لغة العالم الاسلامى :

ولاريب أنه كان لسيطرة اللغتين الغربيتين ، أثر كبير فى ايقاف نمو اللغة العربية فى بلادها غير أن انكسار الموجة الاستعمارية والفكرية فى السنوات الاخيرة قد يجدد الامل فى العودة الى الخط الطبيعى الجامع بين الاسلام واللغة العربية بحيث تصبح العربية الفصحى لغة المسلمين فى كل مكان بعد لغتهم القومية لأنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة . ولأنها اللبنة الاولى فى بناء الوحدة الاسلامية التى هى فى أساسها وحدة فكر وعقيدة وثقافة ·

وفى الباكستان تظهر منذ سنوات اشعة كثيرة لهذا العمل ، ويحمل رجالها الدعوة الى ان تصبح اللغة العربية لغة رئيسية فى الثقافة الاسلامية الباكستانية التى تعتمد على اللغة الأوردية وقد قرر الباحثون الذين حملوا لواء هذه الفكرة منذ اكثر من ثلاثين عاما أن للغة العربية مكانتها العظمى لأنها هى التى حملت رسالة السماء (القرآن) هذه الرسالة (الاسلام) التى اضاءت آفاق الكون برشدها ، وهم يردون الفضل الى الامة العربية التى رفعت راية التوحيد وفتحت مشارق الارض ومغاربها وحملت معها لغتها وثقافتها من حدود (فرنسا الى ارض السند) مما أدى الى انكباب الناس على تعلم العربية وثقافتها (وخاصة فى الشعبين العظيمين : الفرس والترك مع مسلمى الهند)ومن ثم تجلى ان اللغة العربية لغة لاتعرف الحدود الزمانية والمكانية لأنها حاملة لرسالة الاسلام ويقول الاستاذ (جل سعيد شام بن قريب الله) فى بحث له : ان الباكستان دولة اسلامية غرسها العرب فى اول رحلة لهم فى فتح السند ، وها هى الشجرة تعطى ثمارها واللغة العربية بوصفها لغة القرآن والحديث فان تعلمها فريضة على كل مسلم ، وأول ما يبدأ به مسلمو باكستان هو تعليم ابنائهم القرآن الكريم ثم اللغة العربية كما يتعلم هؤلاء الاطفال اللغة العربية فى المدارس العصرية هذا فضلا عن ان اللغة الأوردية تكتب بالحروف العربية ، كذلك اللغات الاقليمية فانها جميعا تكتب بالحروف العربية واقربها الى العربية : اللغة السندية التى تحمل ستين فى المائة من الفاظ اللغة العربية ·

وفى اكثر من قطر فى افريقيا وآسيا تتردد الدعوة الى وجوب جعل اللغة العربية « لغة ثانية » فى البلاد الاسلامية التى لاتتكلم العربية وأن فى العالم الاسلامى حسبما اورده احصاء أخير اكثر من 250 مليونا من المسلمين يكتبون الحروف العربية وأن الحروف العربية قد انتشرت منذ جاء الاسلام وكتبت بها لغات اسلامية كثيرة منها الفارسية والافغانية والكردية والمغولية والبربرية والسودانية والساحلية ولغة اهل الملايو واللغة التركية (مثل عام 1926) وذلك عدا اكثر من مائة مليون عربى يكتبون بالخط العربى ·

وهكذا نرى انه مع محاولات الغزو الفكرى والتغريب للقضاء على اللغة العربية فى بيئاتها أو ايقاف نموها فى البلاد التى يمتد اليها الاسلام فانها تحاول أن تكسر هذا القيد ، لتستعيد مكانتها من

جديد ، بعد ان حجبتها الفرنسية والانجليزية سنوات طويلة .

والفضــل ماشهــدت

ومن العوامل التى تدعو الى دعــم الجهود وتركيزها فى ابلاغ رسالة اللغة العربية الى العالمين نجد ان الذين استطاعوا ان يفهموها ويعرفوا قدرها من متصيفى الغرب قد شهدوا لها بشهادة حق .

تقول الدكتورة جاكين ماركس الاخصائية فى علم اللغات (سان باولو بالبرازيل) بعد ان امضت سنوات فى دراسة لغات العالم ، ان العربية من بين العشر اللغات الاكثر انتشارا فى العالم ، وانه لايسبقها الا الصينية (605 مليــون) والانجليـــزية (233 مليون) علما بأن اغلب هؤلاء ليسوا انجلــيزا وان فيهم هنودا وأمريكان .

ويشير الاستــاذ (بيروجيرو) كليــة الآداب والعلوم الانسانية بمدينة نيــس فى بحث ضاف لــه عن اللغة العربية انها : اثرت تأثيرا ضخما وعميقا فى اللغات الفرنسية والايطالية والاسبانية وان عشرات من الكلمات الفرنسية ذات اصل عربى منها الكحول والأكسير وان العرب قد كشفوا للعالم بصفتهم مبرزين فى ميدان الكمياء والصيدلة عدة مواد ومحاولات مثل (الكافور) و (القطران الملاصق) وان عشرات من الكلمات العربية دخلت الى أوربا عن طريق التجار العرب الذين كانوا يقصدون بلاد ايطاليا وخاصـــة البندقية وتستعمل هذه الألفـــاظ اليوم فى البحريـــة والموازين والميدان العسكرى كدار الصناعة والتى تحولت الى (ارسنال) وكنجم النظير والزنيـــت (السمت) وكلمة الصفر والكارا والقنطار وكلمات الزعفران والخروب والسبانخ والغزال والببغاء .

ويقول : وقد بدا يقل مفعول الادب العربى على الغرب ابتداء من القرن الرابع عشر ، واقتصر تزويد القاموس الفرنسى عبر اسبانيا وايطاليا طوال الفترة من القرن الخامس عشر الى الثامن عشر بعدة كلمات ومفردات أثرت فى العلم الحديث واللغات الحديثة .

ويؤكد المستشرق (ازنة امبروس) ان الثقافة الانسانية تعتمد على لغتين فحسب ، هما العربية واللاتينية ويقول : ان اللغة العربية بقيت عزيزة الجانب لم تتأثر بغيرها من اللغات بل على العكس كان لها تأثيرها الواضح على غيرها من لغات الارض جميعا ، وانه لا يمكن فهم المصنفات الادبية الفارسية أو التركية بدون العودة الى الكلمات العربية وذلك أن وحى القرآن الكريم الذى لايجارى يعد بلاريب اساس عقيدة الانسانية والثقافة البشرية .

ويقول وليم ردل : ان اللغة العربية لـــم تتقهقر قط فيما مضى امام لغة من اللغات التى احتكت بها وذلك ان لها لينا ومرونة تمكنانها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر ، ولقد كان للغة العربية فى لغات الامم المسلمة اثر طبيعى ، ذلك انه بفضل القــرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكــاد تعرفــه اى لغة من لغات الدنيا ، والمسلمون جميعا مؤمنون بأن العربية وحدها هى اللسان الذى احل لهم ان يستعملوه فى صلاتهم وبهذا اكتسبت اللغة العربية من زمن طويل مكانة رفيعة فاقت جميع اللغات الاخرى التى تنطق بها شعوب اسلامية .

الســر الذى خفــى على الشعوبيين :

من هذا كله نعرف «سر» الحملة على اللغةالعربية والتآمر عليها فهى لغة القرآن والاسلام واللغة التى لم تتقهقر منذ جاء الاسلام ولــم تفقد حيويتهـــا أو نفوذها ، وقد قبرت عشرات اللغات وما تزال هـــى حيـــة .

ولقد يظن خصومها مـــن رجال الاستشـــراق والتبشير والتغريب انهم يستطيعون ان يقارنوها باللغة اللاتينية ويدعون الى ارتفاع اللهجات العربية لتصبح لغات تقبر بعدها العربية كما قبرت اللاتينية عندما ظهرت اللغات الغربية الحديثة : الفرنسية والايطالية والانجليزية ، ولكنهم واهمون وقاصرون عن فهم ابعاد اللغة العربية ومكانتها ، ولذلك فان قوانين علــم اللغات التى انتزعوها من اللغات الاوربية تعجز عن ان تستوعب لغة القرآن ؛ ذلك ان اللغة العربيـــة ليست لغة امة فحسب ولكنها الى ذلك لغة دين وعقيدة وفكر يستوعب اكثر من الف مليون من المسلمين ويمتد

اربع عشر قرنا وما من لغة بلغت ذلك طولا وعرضا .

ولقد حاول التغريب أن يصطنع طائفة من الشعوبيين والمستغربين ليحملوا لواء هذه الدعوة وحاولوا ما استطاعوا ثم فشلوا وعجزوا ، وعادوا هم يكتبون باللغة العربية الفصحى ومن هؤلاء سلامة موسى ولويس عوض اعدى أعداء اللغة العربية ، ذلك لأنهم وغيرهم انما اندفعوا بأهواء الدين والعنصرية والحقد الاعمى ، ولو كانوا درسوا ابعاد قضية اللغة العربية وصلتها بالقرآن الكريم الذى حماها من دخول المتحف ما عاشت والى ان يرث الله الارض ومن عليها لقصروا فى باطلهم ، ولتوقفوا عن غيهم ، ومن هنا فقد خبثت تلك العبارات التى يرددها القائلون : هذه اللغة ملكنا ونحن أصحابها ولنا حق التصرف فيها ، وذلك قول باطل وغير صحيح ومردود، يرده واقع التاريخ ومنطق البحث العلمى ، وربما كان صحيحا بالنسبة للغات الاوربية أما بالنسبة للغة العربية فان الامر جد مختلف ذلك أن اللغة العربية منذ ان نزل بها القرآن أعطاها ابعاد مترامية وواقعا خاصا متميزا وسيظل الترابط بين المسلمين ولغة الضاد الفصحى : لغة القرآن قائما ، محطما كل قوانين علم اللغات التى تعجز عن ان تفسر العربية .

وما تزال حلقات جديدة من المؤامرة على اللغة العربية تظهر هنا وهناك بين حين وآخر وعلينا أن نكون واعين لمصدرها ، كاشفين لزيفها .

دراسات معجمية

* **دراسة نقدية (مقدمة تاج العروس)**

الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين

* **حول معجمى الدم والعظـــام**

الدكتور محمد سليم صالـــح

* **معجما الدم والعظام فى الميزان**

* **مصطلحات ماليـــة عامـــة**

مكتب تنسيق التعريب

* **اخطـــاء لغـــويـــة**

الاستاذ محمد عبد السلام عياد



مقدمة تاج العروس

دراسة نقدية

الدكتور محمد عبد السلام شرف الدين
نيجيريـــا

1 ــ صاحب القـاموس :

ترجم له الزبيدى فقال :

« الامام أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر بن ابى بكر بن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ ابى اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف ، قاضى القضاة مجـد الدين الصديقى الفيروزبادى الشيرازى اللغوى · قال الحافظ بن حجر : وكان يرفع نسبه الى ابى بكـر الصديق رضى الله عنه ، ولم يكن مدفوعا فيما قاله · ولد بكازرين سنة 729 ، وتوفى بزبيد سنة 816 أو 817 هـ (1) ·

2 ــ صاحب « تاج العروس » :

أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق ، الشهير بمرتضى الحسينـى الزبيـدى ، اصله من واسط بالعراق ، ومولـده فى بلجـرام فى الشمال الغربى من الهند ، ومنشؤه فى زبيد باليمن ، رحل الى الحجاز ، واقام بمصر ، وتوفى فيها · ولد سنة 1154 وتوفى سنة 1205 هـ (2) ·

3 ــ القاموس والتـاج :

نعـى الفيروزبادى على الجوهرى اقتصـاره على الصحيح من الفاظ اللغة كما زعم أن الجوهرى قد فاته ثلثا اللغة أو اكثر ·

فالفيروزبادى قصد من تاليفه القاموس اثبات ما فات الجوهرى ، ومن اجل هذا جاء قاموسه ــ كما ظن ــ محيطا · فهل كان القاموس حقا محيطا ؟

اورد السيوطى موقف الفيروزبادى من صحاح

---

(1) مقدمة تاج العروس جـ 1 ، الكويت ، 1965، وانظر ترجمة الفيروزبادى ايضا فى : السخاوى : الضوء اللامع جـ 10 : 79 ــ 86 ، السيوطى :بغية الوعاة 117 ، 118 ، المزهر جـ 1 / 100 ، ابن العماد : شذرات الذهب جـ 7 : 126 ــ 131 ،جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية جـ 3 ، 157 مصر ، طبعة الهلال · على عبد الواحد وافى : فقه اللغة 285 ، نهضة مصر ، الطبعة السادسـة ، وانظره ايضا فى : الزركلى : الاعلام ، كحالة : معجم المؤلفين ، دواير المعارف : مادة : فيروز ·

(2) من مراجع ترجمة الزبيدى :
الجبرتى : عجائب الآثار جـ 2 : 196 ــ 210 مصر المطبعة الاميرية على مبارك : الخطط التوفيقية جـ 3 : 94 ــ 96 مصر ، ابراهيم مصطفى ، دراسات فى تاريخ الجبرتى مجلة مجمع اللغة العربية جـ 11 ، 47 اقرا فى هذا المقال رياسة الزبيدى للمدرسة التاريخية فى مصر وحثه الجبرتى على كتابة تاريخ مصر العام ، والشيخ محمد خليل مفتى دمشق على كتابة تاريخ سوريا ، وان يستعين كل بأخيه ·

الجوهرى ثم قال معقبا :

« ... ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنوادر والشواذ ، فقد فاته أشياء ظفرت بها فى اثناء مطالعتى لكتب اللغة (3) .

كما قد تصدى للفيروزبادى من المؤلفين كثيرون يستدركون عليه ما فاته ، ويجرحونه ويدافعون عن الجوهرى (4) .

ومع هذا فقد صادف القاموس عناية من الدارسين والقراء بلغت أحيانا حد التقديس (5) .

وقد شرحه وعلق عليه السيد المرتضى الزبيدى وسمى الشرح « تاج العروس » .

ويعد التاج خلاصة ما سبقه من قواميس ، كما يعد آخر المعجمات المطولة التى اتبعت نظام الباب والفصل او نظام القافية ، لان مدخل الكلمات فيه حرفها الاخير ولقد ظهرت شخصية الزبيدى فيه الى حد جعله يفوق مجرد شرح أو تعليق الى ان يصير فى نظر اللغويين كتابا مستقلا ومعجما قائما بنفسه (6) .

وقد شك بعضهم فى نسبة التاج الى الزبيدى مدعيا أن احد العلماء كان قد اعطاه للزبيدى اثناء مروره بمصر فى طريقه الى البلاد المقدسة ، فمات هناك فادعاه الزبيدى ، وقد دفع Lane فى مقدمة قاموسه هذه التهمة عن الزبيدى (7) .

وقد كتب الزبيدى لقاموسه مقدمة جعلها خلاصة مركزة لكثير من الآراء اللغوية التى افادها ممن سبقه من العلماء . وفى دراسة هذه المقدمة تعرف على بعض نواحى الفكر اللغوى العربى ، ما له وما عليه ، هذا الى بعض فوائد اخرى تكشف عنها صفحات هذا المقال .

4 — مصادر الزبيدى فى المقدمة :

استقى الزبيدى افكار مقدمته من موارد كثيرة اليك بيانا بأهمها :

1 — المزهر للسيوطى ، 2 — الجمهرة لابن دريد ، 3 — الصحاح للجوهرى ، 4 — طبقات الشعراء لابن سلام ، 5 — الايضاح للقزوينى ، 6 — عروس الافراح لبهاء الدين السبكى ، 7 — المنهاج لحازم القرطاجنى ، 8 — الخصائص لابن جنى ، 9 — الاضداد لابى الطيب اللغوى ، 10 — الصاحبى لابن فارس ، 11 — الاشتقاق لابن دريد .

وقد اثبت أسماء الكتب السابقة حسب ورودها فى المقدمة .

ويبدو أن المزهر للسيوطى كان مصدر الزبيدى الرئيسى ، لانه ذكره كثيرا فى المقدمة . ولكن الزبيدى كان يستخدم عقله فى نقله ، فكثيرا ما استدرك على السيوطى كما انه لم يجد مناسبة لبيان فضل القاموس المحيط الا اهتبلها على العكس من السيوطى .

وقد استطاع الاستاذ عبد الستار احمد فراج ، الذى حقق الجزء الاول من التاج ارجاع نقول المقدمة — على كثرتها — الى الكتب الامهات السابق ذكرها ، فقام بجهد مشكور ، جازاه الله خيرا .

5 — مقاصد المقدمة :

اشتملت المقدمة على عشر مقاصد :

المقصد الاول : فى بيان ان اللغة هل هى توقيفية او اصطلاحية .

المقصد الثانى : فى سعة لغة العرب .

---

(3) المزهر ج 1 : 100 .
(4) أورد الزبيدى فى المقدمة قائمة لمن تصدى للفيروزبادى بالنقد — أنظر تاج العروس ج 1 : 3 .
(5) ابراهيم انيس : دلالة الالفاظ : 242 ، 243 ؛ مصر الانجلو 1958 .
(6) عبد الله درويش : المعاجم العربية : 107 القاهرة ؛ مطبعة الرسالة ؛ 1956 ؛ انظر ايضا عدنان الخطيب : المعجم العربى بين الماضى والحاضر: 40 ؛ القاهرة ؛ 1966 — 1967 .
(7) مقدمة قاموس Lane

المقصد الثالث : فى عدة ابنية الكلام ·
المقصد الرابع : فى المتواتر من اللغة والاحاد·
المقصد الخامس : فى بيان الافصح ·
المقصد السادس : فى بيان المطرد والشاذ والحقيقة والمجاز والمشترك والاضداد والترادف ·
المقصد السابع : فى معرفة آداب اللغوى ·
المقصد الثامن : فى بيان مراتب اللغويين ·
المقصد التاسع : فى ترجمة المؤلف ·
المقصد العاشر : فى اسانيدنا المتصلة الى المؤلف ·

وواضح من سرد المقاصد العشرة السابقة — كما قدمها الزبيدى — ان من هذه المقاصد ما يتصل بنشاة اللغة ، ومنها ما يتعلق بمتن اللغة ، كما ان بعضها يتناول الاتساع فى اللغة ، والآخر يتكلم عن حاملى اللغة والطريقة التى بها تثبت ·

ويبدو الزبيدى منظما فى عرضه هذه المقاصد على النحو السابق ، لكن افكار المقدمة التى تغطى هذه المقاصد وتجلوها بدت متداخلة مختلطة ، وساحاول تدر المستطاع جمع شتات هذه الافكار ، والحديث عنها فكرة فكرة ·

6 — افكار المقدمة فى الميزان :
هل اللغة توقيفية ام اصطلاحية ؟

الاجابة عن هذا السؤال حديث فى نشأة اللغة والكلام الذى أورده الزبيدى لم يتجاوز سردا لآراء من قال بالتوقيف وآراء من ذهب الى الاصطلاح ولا يستطيع القارىء ان يخرج باجابة مقنعة ، ولا يعد هذا عجزا من الزبيدى أو غيره من العلماء الذين استفاد منهم عن تقديم فكر شاف مقنع ، بل ان طبيعة المسألة هى المسؤولة عن هذا الاخفاق ·

والزبيدى حين ادخل هذه المسالة ضمن مقاصد المقدمة كان فى الواقع يتبع التقليد الذى ساد بين المفكرين.والفلاسفة القدماء اللغويين منهم وغير اللغويين على السواء، فان النظر فى اصل اللغة قد حظى بالقسط الاكبر من عناية الفلاسفة القدماء ، واقدم مثل على ذلك ما نجده فى كتابات « افلاطون » (8) .

ولا تقل عناية الاصوليين المسلمين بهذه المسالة عن عناية غيرهم بها (9) .

اما عناية اللغويين العرب بهذه المسالة فقد فاقت احيانا عناية حد التصور (10) ·

ومع هذا الاهتمام ، ومع انه لم يظفر بحث من البحوث اللغوية بقدر وفير من التأمل والتفكير مثل الذى ظفرت به نشأة اللغة ، فقد كانت النتيجة دائما سلبية ولم يهتد الباحثون بعد كل ما بذلوه من جهد الى راى يجمعون عليه ، ولقد ظلوا مع هذا الاهتمام وفى هذا الاخفاق حتى اوائل القرن العشرين حين بدأ العلماء ينصرفون عن هذا النوع من البحث ويرون انه من مسائل ما وراء الطبيعة ، وان لاجدوى من الاستمرار فيه (11) .

---

8 — عثمان امين فى اللغة والفكر : 10 ، القاهرة ، 1967
9 — انظر مثلا : ابو الحسن الآمدى ، الاحكام فى اصول الاحكام ج ا : 104 — 1112 مصر ، 1914 ، ابن حزم ، الاحكام فى اصول الاحكام ج 1 : 28 — 31 ، مصر
10 — انظر : ابن جنى : الخصائص ج 1 : 40— 48 ، القاهرة دار الكتاب ، ابن فارس الصاحبى : 5 ، مصر المطبعة السلفية ، السيوطى ، المزهر ج 1 : 8 — 20 ، مصر ، دار احياء الكتب العربية ، ابن سيده ، المخصص ج 1 : 3 — 6 ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر ، محمد الخضر حسين ، دراسات فى العربيّة وتاريخها : 10 ، مصر ، احمد امين ظهر الاسلام : ج 22 : 120 ، مكتبة النهضة المصرية 1966 ، امين الخولى ، مشكلات حياتنا اللغوية : 31 — 35 ط 2 القاهرة ، 1965 ، ابراهيم مدكور ، الادب العربى تجاه مشكلتى اللغة والحرف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 15 : 5 ، ابراهيم مصطفى ، اصول النحو ،مجلة مجمع اللغة العربية ج 8 : 144
11 — دلالة الالفاظ / 9 ، انظر ايضا ابراهيم انيس ، من طرق تنمية الالفاظ فى اللغة / 42 القاهرة 1966 — 1967 ، فى اللغة والفكر / 10 ، محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية / 186 ، 189 ط 4 ، دار الفكر ، بيروت ، 1970 · (اللسان العربى : يراجع بحث لعبد الحق فاضل بعنوان « علم الترسيس »فى عدد سابق من هذه المجلة وفى كتابه « مغامرات لغوية ») .

وقد كان هذا الموقف نفسه موقف بعض علمائنا القدامى ، فقد نقل السيوطى عن السبكى قوله : « الصحيح عندى ان لافائدة لهذه المسألة » ثم عقب : « وهو ما صححه ابن الانبارى وغيره ، ولذلك قيل ذكرها فى الاصول فضول » (12) .

وقد ارتضى المفكرون المحدثون راى علماء النفس والاجتماع فى منشأ لغة الانسان وخلاصة هذا الراى ان اللغة كغيرها من الظواهر الاجتماعية نشأت ساذجة ثم تطورت بمرور الزمن وتتابع التجارب ، وقد ادى اختلاف التجارب والمشاهدات واختلاف الاوساط والبيئات والطبائع الى اختلاف اللغات (13).

وقد ذكر الزبيدى ــ حكاية عن غيره ــ « ان آدم عليه السلام كانت لغته فى الجنة العربية ، فلما عصى الله سلبه العربية ، فتكلم بالسريانية ، فلما تاب لله ، رد الله عليه العربية » (14) .

وهذه نقطة يعد الحديث عنها ضربا فى معميات الامور ، اذ هى تنتمى الى مسائل ما وراء الطبيعة حيث يعجز الباحث عن اثبات رايه بالدليل القاطع ، أو قد يمكن لكثير من الباحثين ادعاء ما يحلو لهم ، ولقد زعم عالم سويسرى فى القرن السابع عشر ، وهو يؤكد لمستمعيه ان آدم كان يتكلم الدنيمركية . (15) .

سعة اللغة :

من الممكن الحديث عن المقصد الثانى والثالث والسادس من مقاصد المقدمة العشرة تحت هذا العنوان .

ومن الافكار التى تحدث الزبيدى عنها فى هذه المقاصد ادعاؤه ــ حكاية ــ « ان لسان العرب أوسع الالسنة مذهبا ، واكثرها الفاظا » (16) .

وقد شك فى صدق هذه الدعوى كثير من العلماء والباحثين ، فابو سليمان المنطقى فر من الحديث عنها وارجع الامر الى معرفة كثير من اللغات (17) .

ولهذا فان اعتناق هذه الدعوى يعد نوعا من التعصب القريب من الشعوبية ــ فى نظر المرحوم احمد أمين ــ (17✱)

فالى اى مدى يجوز اطلاق هذه الدعوى ؟

نشر المستشرق الفرنسى «لويس ما سينيون» مقالا بعنوان « مقام الثقافة العربية بالنسبة الى المدنية العالمية » بعد نظر فى نظام ترتيب الجمل فى اللغات السامية والآرية والطورانية وبعد مقارنة بين العربية واخواتها الساميات ، وتدليله على افضلية اللغة العربية بالاستشهاد بالقول الشائع : « انها السابقة بالوصلة ، والاخرة بالنبوة » (18) ، وبعد حديثه عن علم العروض ، وعلم النحو قال :

« لا يعوز اللغة العربية فى العصر الحاضر الا ان تخصص الفاظ من مفرداتها للدلالة على مستحدثات العلوم والفنون ، ولن يرهقنا هذا من امرنا عسرا ، لان فى بطون معجمات هذه اللغة مئات الالوف من الكلمات المهجورة مما يصلح ان يوضع لهذه المسميات الحديثة ؛؛؛ » (19) .

وفى الحدود السابقة يمكن ان نذهب الى سعة

---

12 ــ المزهر ج 1 / 26

13 ــ حامد عبد القادر ، ثنائية الاصول اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج 11 / 111 ــ 117 ، ابراهيم انيس ، تطور البنية فى الكلمة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 ، 166 ــ 168 .

14 ــ مقدمة تاج العروس / 13 ، المزهر ج 1 / 30

15 ــ دلالة الالفاظ / 10

16 ــ مقدمة تاج العروس / 16 ، انظر فى هذا ايضا طبقات النحويين واللغويين ، ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدى / 379 ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة 1954

17 ــ ظهر الاسلام ج 2 / 121 ، 122

17✱ ــ ظهر الاسلام ج 2 / 119

18 ــ يقصد بالوصلة المحافظة على خصائص اللغة السامية الاصلية التى تفرعت عنها اللغات السامية المختلفة ، واما انها الاخرة بالنبوةفالمقصود بالنبوة هنا الثقافة الاسلامية بالمعنى العام . فقه اللغة / 240

19 ــ فقه اللغة / 240 ــ 245

اللغة العربية ، فهى لغة يمكنها ان تسع مستحدثات العلوم والفنون كما وسعت كثيرا من فروع الثقافة القديمة ، كما قد يجوز القول ان العربية افضل من غيرها فى مجال ضيق ومامون فى نفس الوقت ، وهو مجال المقارنة بينها وبين اخواتها الساميات ·

وقد نحا عبد الواحد وافى منحى «ما سينيون» فى التدليل على ان العربية « من اعظم اللغات كفاية ، واكثرها مرونة ، واقدرها على التعبير عن مختلف فنون القول » (20) .

ثم وسع دائرة المقارنة لتشمل الترجيح بين العربية الفصحى ولهجاتها المختلفة · يقول :

« ··· وفى ذلك تختلف العربية الفصحى اختلافا كبيرا عن اللهجات العامية الحديثة المتشعبة عنها ، فمتون هذه اللهجات ضيقة كل الضيق لاتكاد تشتمل على اكثر من الكلمات الضرورية للحديث العادى » (21) .

فالعربية عنده اوسع من اخواتها الساميات ، وبناتها اللهجات على السواء ·

ونهوض العربية لحمل ميراث الثقافة القديمة ، والحضارات التالدة جعل المرحوم محمد الخضر حسين يدرجها فى مصاف اللغات الراقية · يقول :

« يرى الباحثون ان اللغات تنقسم الى راقية وغير راقية ، اى ما كانت موادها قليلة لا يسع التعبير بها اكثر ما تمس الحاجة اليه ، · والراقية ما غزرت مبانيها واتسعت طرق دلالتها فكانت موفية بتادية المراد » (22) .

وقد كان هناك اجماع من الباحثين السابقين وغيرهم على ان ماشاع فى العربية من ترادف ، وتضاد ، واشتراك لفظى ، وحقيقة ، ومجاز ، علامة من علامات اتساعها ، ووفرة محصولها اللغوى ، وان تفاوت هؤلاء العلماء فيما بينهم حول تفسيرهم لوجود هذه الانواع من الالفاظ (23) .

فى هذه الحدود يمكن ان نقول ان العربية اغنى اللغات · فهى اغنى من اخواتها الساميات ، كما انها ارقى من بناتها اللهجات ، واغنى منها بلا شك كما انها من اغنى اللغات واوفرها حظا فى المعانى الانسانية ، والمفاهيم الرفيعة السامية منظومة ومنثورة · وهذا الغنى ، وهذه الثروة المعنوية هى مقياس رقى اللغات فى الحقيقة ، لا الالفاظ ولا الكلمات ، وحدها ، على ان لغتنا ليست فقيرة فى هذه الناحية ·

اما ان ندعى بان لغتنا اوسع اللغات ، فهذا ما يرفضه الباحثون المعاصرون اذ المقارنة بين اللغات من حيث كثرة الفاظها وسعة مفرداتها ، لاتشغلهم كثيرا لان لكل لغة مواضعاتها وامكانياتها التعبيرية ، حسبما يتطلب واقع المتكلمين بها وموقفهم الحضارى، بل ان اللغات جميعا تدخل فى مفرداتها كثيرا من الكلمات على سبيل الاقتراض من لغة اخرى ، واكثر ·

---

20 — فقه اللغة / 239
21 — فقه اللغة / 162 ، 163
22 — دراسات فى العربية وتاريخها / 144 — 148 ·
23 — انظر مثلا : المخصص ج 1 / 3 ، عباس محمود العقاد ، الحقيقة والمجاز ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8 / 303 — 306 ، خليل السكاكينى ، خواطر فى اللغة / المرجع السابق / 316 خليل السكاكينى : الترادف، المرجع السابق 124 — 131 احمد امين ، جمع اللغة المرجع السابق 209 — 213 ، محمد الخضر حسين ، المجاز والنقل واثرهما فى حياة اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 1 / 291 — 331 ، منصور فهمى ، الاضداد ، المرجع السابق ج 2 / 228 — 244 ، محمد جاد المولى ، طريق التاليف اللغوى ، السابق ج 3 / 314 ، فقه اللغة / 163 — 169 ، 241 — 268 ، فى اللغة والفكر / 11 ، جرجى زيدان ، اللغة العربية كائن حى / 57 — 61 القاهرة ، دار الهلال ، عائشة عبد الرحمن ، لغتنا والحياة / 44 القاهرة ، 1966 ، محمد رضا الشبيبى ، سنة التطور فى اللغة، مجلة المجمع ج 11 / 59 ، 60 ، طه حسين ، مشكلة الاعراب ، السابق ج 11 / 89 — 94 ، تعقيب الدكتور عبد الله درويش على الاستاذ العقاد فى محاضرته عن « الزمن فى اللغة العربية » ، السابق ج 14 / 37 — 45 ·

وهذا امر اجمع عليه علماء اللغات ، ولم يكن بينهم موضع جدل او نقاش ، واقتراض الالفاظ يقوم به الافراد ، كما تقوم به الجماعات ، وحدث بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة (24) .

وقد سلكت العربية مسلك غيرها من اللغات فاقترضت قبل الاسلام وبعده الفاظا اجنبية كثيرة، ولم يجد العرب القدماء فى هذا غضاضة او ضير بلغتهم التى احبوها واعتزوا بها (25).

وزادت هذه الالفاظ زيادة كبيرة على ايدى العلماء الذين لم يكونوا من اصل عربى ، فقد الفوا بالعربية كتبا ورسائل علمية حول الحيوان ، والنبات والطب وحشدوا فيها قدرا كبيرامن تلك الالفاظ ، على نحو ما فعل الفارابى ، وابن سينا ، والرازى ، وغيرهم ، ولما بدأ اصحاب المعاجم تصنيف معاجمهم حاولوا جهدهم تحاشى ذكر الكثير من تلك الالفاظ ، ولكن المتأخرين منهم كالفيروزبادى شحن قاموسه بعدد كبير جدا من تلك الالفاظ مما عيب عليه ، وعد بمثابة الوصمة فى معجمه (26) .

وليس معنى اقتراض العربية من سواها من اللغات ذهابها ، او القضاء عليها فان موقفها من هذه اللغات الاخرى قديما وحديثا موقف البنية الحية ، وكل بنية حية لها قوام ثابت ، وغذاء متجدد ، ولهذا كان من اثر الثقافة الاوربية فى ابناء العربية انهم رجعوا الى ماضيهم ، كما نظروا فى حاضرهم ، وابتعثوا تاريخهم كما ابتعثوا همتهم لمعالجة شؤونهم، ووصلوا ما انقطع ، ولم يقطعوا ما اتصل ، وستظل العربية بخير مادامت بنية حية تحافظ على كيانها ، وتتقبل ما يقيم هذا الكيان من طيب الغذاء (27) .

* * *

ومن الافكار التى ذكرها الزبيدى فى حديثه عن سعة اللغة ما حكاه عن ابن فارس من قوله : « ... ما بلغنا عن احد ممن مضى انه ادعى حفظ اللغة كلها » (28) .

وهذه دعوى مسلم بها يؤيدها الواقع . اذ يصعب على الفرد الاحاطة بكل كلمات لغته ، وخاصة ما ينتمى لفترات زمنية ماضية حيث يكون المعجم هو المرجع الوافى للوقوف على هذه الكلمات ، والتعرف على معانيها .

والدعوى السابقة عن مقدرة متكلمى اللغة فى محاولتهم تحصيل لغتهم واذا ثبت ان هذه المحاولة محدودة الامكانيات ، فانه قد يجوز ان نذهب الى ان الموروث اللغوى للجماعة المتكلمة يصلها ناقصا ، وهذا ما ادعاه الزبيدى حكاية عن ابن فارس ايضا . وعليه فالدعوى المقبلة تتعلق بكمية الموروث اللغوى.

حكى الزبيدى عن ابى فارس قال : « ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذى جاء عن العرب قليل من كثير ، وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهله (29) .

وهذه دعوى مسلم بها ايضا ، لان العرب اعتمدوا فى حفظ ادبهم على الذاكرة ، وما بدؤوا التدوين الا فى عصر متأخر ، وطالما اذهبت الحروب والكوارث كثيرا من الحفظة ، وحاملى الموروث اللغوى والادبى .

---

24 ــ دلالة الالفاظ / 117
25 ــ دلالة الالفاظ / 124
26 ــ المرجع السابق / 125
27 ــ عباس محمود العقاد ، موقف الادب العربىمن الاداب الاجنبية فى القديم والحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7 / 122 ، 123
28 ــ مقدمة تاج العروس / 16 ، المزهر ج 1 / 33 ، ابن فارس ، الصاحبى 9 / 18 القاهرة المطبعة السلفية ، 1910 ، ثم انظر دعوى بعضهم ان سيبويه جمع فى كتابه الابنية كلها الا ثلاثة فى المصون فى الادب ، ابو احمد الحسنابن عبد الله العسكرى المتوفى 382 هـ ، تحقيق عبد السلام هارون / 119 ، 120 ، الكويت1960، ثم انظر ما دار بين ابى الاسود وغلام وقول ابى الاسود له : « مالم يبلغ عمك فاستره » طبقات النحويين واللغويين / 17 ، السيرافى ، اخبار النحويين البصريين / 15 مصر ، 1955 .
29 ــ مقدمة تاج العروس / 17 ، الصاحبى / 34 ، المزهر ج 1 / 34 انظر ايضا المزهر ج 1 / 66

وقد اثبت ابن جنى فى الخصائص هذه الحقيقة داعيا العلماء الى عدم تخطئة العربى اذا صدر منه ما يخالف المعهود من الكلام ، لان هذا قد يكون من الموروثات اللغوية التى لاتعلم عنها الكثير (30) .

لكن الى اى مدى يأسى الباحث اللغوى على ما فاته من محصول لغوى ؟ وهل يهدد هذا النقص عملية البحث اللغوى ؟

الواقع ان هذا المحصول اللغوى الذى انتهى الينا مما قالته العرب عد كافيا جدا — فى نظر لغويينا المعاصرين لاجراء عملية البحث والاستقراء ومن ثم فانهم يطلبون من الباحثين اعادة الاستقراء ، وعدم الاعتماد على اقوال — القدماء من العلماء وحدها .

يقول احدهم : « علينا ان نعيد الاستقراء بأنفسنا ، ولدينا لحسن الحظ من النصوص ما يكفى ، بل وفوق ما يكفى ، ولا يصرفنا عن هذا الاستقراء تلك الكلمة المشهورة لأبى عمرو بن العلاء : « ما انتهى اليكم مما قالته العرب الا اقله ولو قد جاءكم كله لجاءكم علم وادب كثير » ، ورأينا فى هذا النص ان دارس التاريخ قد يأسى لهذا الذى فقدناه من نصوص ، كذلك قد يأسى لهذا دارس الادب ، أما دارس اللغة من حيث صيغها والفاظها فلديه من النصوص ما يكفى لان الظاهرة اللغوية تشيع فى كل نصوص اللغة بنسبة تكاد تكون واحدة اى لا نستطيع ان نتصور ان القدر قد اختص النصوص المفقودة بامثلة ظاهرة من ظواهر اللغة بعينها ، فالظاهرة اللغوية تشيع فى النصوص كما يشيع الملح او السكر حين يذوب فى الماء ، وتكفى قطرة من هذا المحلول للحكم على كثافة او نسبة الملوحة فيه ... ونحن لانشك فى ان المتقدمين قد قاموا بهذا الاستقراء ، ولكن استقراءهم فى بعض الأحيان كان ناقصا . وليس العيب فى مسلك المتقدمين بقدر ما هو فى مسلك المتأخرين من علماء اللغة الذين اكتفوا باقوال من سبقوهم وقصروا عملهم فى كثير من الحالات على هوامش وشروح وتعليقات على اقوال المتقدمين » (31) .

وما ذكره الزبيدى عن عدة ابنية الكلام يعد تلخيصا لما ذكره السابقون ، بل ان ما ورد فى المزهر للسيوطى اوضح مما عرضه الزبيدى وادق منه .

والواقع ان ابنية الكلمات العربية استرعت انظار العلماء العرب حين بداوا التفكير فى وضع المعاجم العربية ، وتنظيمها على حسب الحروف والصيغ . ولعل الخليل بن احمد هو اول من تنبه لهذا حين قام بتصنيف كتاب العين أو وضع هيكله (32) . اذ راى حصر الكلمات العربية التى يمكن ان تتكون من حروف الهجاء الثمانية والعشرين بطريقة حسابية حتى لاتند عنه كلمة ، فوجد انها فى حدود 12 مليونا ، وبنى احصاءه على اساس ان الكلمة قد تكون ثنائية الاصول ، أو ثلاثية الاصول ، أو رباعية الاصول ، واخيرا قد يكون الاسم وحده خماسى الاصول ، وتبين لصاحب كتاب « العين » ان معظم تلك الصور التى يمكن عقلا ان تتكون من حروفنا الهجائية مهمل او غير مستعمل فى اللغة ، بل وجد ان المستعمل منها هو نسبة ضئيله من ذلك العدد الضخم (33) .

وسلك مسلك الخليل تلاميذه ومن جاءوا بعده من اصحاب المعاجم حتى استقر الامر بين المتاخرين من النحاة فى وضع الميزان الصرفى ، وتحديد

---

30 — الخصائص ج 1 / 385 — 387 وقد ارجع ابن جنى غرابة ما يصدر من الاعرابى الى تأثر اللهجات كل بالاخرى ، وكان ابن جنى بتقديمه السببين السابقين يحبذ دراسة اللغة فى مراحلها المختلفة ، وفى علاقة لهجاتها كل بالاخرى .

31 — طريق تنمية الالفاظ فى اللغة العربية/ 27 — 29 ، انظر ايضا : فقه اللغة وخصائص العربية / 222 .

32 — هناك شك فى نسبة « العين » الى الخليل ويرى البعض ان منفذ الفكرة هو تلميذه الليث . انظر عرض هذه المسألة بتفصيل واف فى :المعاجم العربية / 47 — 68

33 — ضحى الاسلام ج 2 / 262 ، انظر ايضا : المزهر ج 1 / 89

الاوزان للكلمات العربية (34) .

وقد اهتم من جاء بعد الخليل ببيان سبب اهمال العرب لبعض الالفاظ فيرى « ابن جنى » ان اهمال ما اهمل اكثره متروك للاستثقال ... فمن ذلك مارفض استعماله لتقارب حروفه نحو سص ، وظث وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه ، والمشقة على النفس لتكلفه .. وكذلك حروف الحلق هى من الائتلاف ابعد ، لتقارب مخارجها عن معظم الحروف ، اعنى حروف الفم ، فان جمع بين اثنين منها قدم الاقوى على الأضعف نحو اهل واحد ، وعهد ... ، وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منهما نحو ارل ، ووتد ، يدل على أن الراء اقوى من اللام أن القطع عليها اقوى من القطع على اللام ، وكأن ضعف اللام انما اتاها لما تشربه من الخفة عند الوقوف عليها (35) .

وهذا حديث فى تجاور الاصوات وائتلافها وهو ما يدرسه المحدثون فى علم التشكيل الصوتى ، وهو العلم الذى يدرس الأصوات اللغوية فى تجاورها وتأثير كل على الآخر .

وقد أورد « الزبيدى » شيئا من هذا على سبيل الحكاية ، من ذلك ما كتبه عن اكثر الأصوات استعمالا عند العرب واقلها استعمالا (36) .

ومن هذا ما ينقله عن السيوطى عن السبكى فى « عروس الافراح » : « رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لايلائمه قربا او بعدا .. واحسن هذه التراكيب واكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ، ثم انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى ، واقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط » (37) .

وهذا ارهاص بما قاله مؤرخو اللغات فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من أن اللغات تنزع فى تطورها نحو السهولة ، فقد لاحظ « جسبرسن » أن التطور الصوتى فى اللغات يميل فى غالب الأحيان نحو تيسير النطق بها والاقتصاد فى الجهد العضلى اثناء صدورها (38) .

وقد ترتب على هذا الميل العام ظواهر منها : ان اللغات فى احدث صورها تكاد تخلو من المجموعات الصوتية المتنافرة التى تتعثر فى نطقها الالسنة مثل تلك الكلمات التى يصفها علماء البلاغة بتنافر الحروف مجتمعة كالهعخع ، ومستشزرات، فاجتماع مثل هذه الأصوات فى الكلمة الواحدة كان امرا مألوفا فى اللغات ، ثم تطورت اللغة ومالت الى تسهيل النطق ، فتخلصت من تلك المجموعات الصوتية الشاذة ولم تخلف لنا منها الا كلمات قليلة هى التى يتخذها علماء البلاغة امثلة لتنافر الحروف (39).

قريش واللغة المشتركة :

ذكر « الزبيدى » فى المقصد الخامس أن افصح الخلق (40) هو الرسول (ص) وافصح القبائل « قريش » لأن « قريشا » سكان حرمه وولاة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش ، وكانت قريش تتخير من كلامهم واشعارهم احسن لغاتهم واصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التى طبعوا عليها فصاروا بذلك افصح العرب (41) .

ومعنى هذا انه تحقق للهجة قريش ما يشترط

---

34 — ابراهيم انيس ، تطور البنية فى الكلمة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 / 165
35 — انظر بقية كلامه فى الخصائص ج 1 / 54 ؛ ج 2 / 227
36 — المقدمة / 20 ابن دريد ، الجمهرة ج 1 / 12 ، المزهر ج 1 / 96 البيان والتبيين ط / 22
37 — المقدمة / 21 ، المزهر ج 1 / 195 الخصائص 2 / 227 البيان والتبيين ج 1 / 69
38 — Language, its nature, development origin PP. 330
وفقه اللغة / 205 ، انيس ، وحى الاصوات فى اللغة العربية ؛ مجلة مجمع اللغة العربية ج 10 / 128 ، تطور البنية فى الكلمة العربية ج 11 / 168 .
39 — دلالة الالفاظ / 28 ؛ شفاء العليل / 7
40 — رسالة الشافعى / 46 ط الحلبى
41 — المقدمة ؛ المزهر ج 1 / 209 — 212 ضحى الاسلام ج 2 / 247

للغة المشتركة (42) فى كل زمان وجيل من توفر بعض الظروف الاقتصادية والسياسية والدينية التى تجعلها لغة التفاهم والتخاطب فهى مفهومة لدى الجميع ولكنها ليست لغة جماعة بعينها وهذا معنى قوله « فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم » .

وقد ثار حول فكرة ان قريشا افصح العرب خلاف نشأ من قول الرسول (ص) : « انا افصح العرب بيد انى من قريش وانى نشأت فى بنى سعد » الا تعنى تنشئة الرسول فى بنى سعد ان القريشيين انفسهم لم يكونوا يرون انهم افصح العرب والا ما ارسلوا ابناءهم الى البادية الخالصة ؟

ثم كيف تعد قريش افصح العرب مع ان القرشيين كانوا يختلطون بغيرهم صيفا وشتاء — كما نص القرآن — ولا يخفى أن الاختلاط يهدد « خلوص البداوة » ؟

والجواب أن « بنى سعد » كانت افصح الفاظا واصح مفردات ، ولكن قريشا كانت افصح العرب تركيبا ورصف مفردات . وهذا معنى قول « ابى نصر الفارابى » : كانت قريش أجود العرب انتقاءا للافصح من الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة عما فى النفس (43)

وليس معنى انتصار لهجة قريش انها سلمت من تأثيرات اللهجات الاخرى ، فمن المقرر فى قوانين اللغات أن اللغة المنتصرة لا تخرج سليمة من صراعها ، بل ان طول احتكاكها باللغات الاخرى وشدة كفاحها معها يترك فى اللغة الغالبة آثارا كثيرة من اللغات المغلوبة فى نواحى الأصوات والقواعد والاساليب والمفردات ويبدو هذا التأثر بأوضح صورة فى النواحى التى تعوز اللغة الغالبة ؛ فاللغة الغالبة تعمد فى العادة الى خصمها المقهور فتمتص منه ما تحتاج اليه وتستل ما يعوزها قبل ان تجهز عليه (44) .

وهذا ما افهمه قول الفارابى السابق وان كان هذا التأثر بين اللغات يحدث بطريقة تلقائية لا عن قصد او تدبر .

واذا كان هذا هو طبيعة التقاء بين اللغات فأولى به أن يكون مع اللهجات المنتمية الى لغة واحدة ولعل هذا قد يفسر كثرة الترادف وكثرة صيغ الجموع وكثرة الأوزان للفعل الواحد فى اللغة العربية ، فان لهجة قريش قد امتصت طرقا لغوية كثيرة من اللهجات الأخرى الى جانب ما كان لديها من طرق فجاءت العربية على هذا النسج .

آداب اللغوى :

هذا هو المقصد السابع وهو مقصد طريف جمع فيه « الزبيدى » بين آداب خلقية يجب على اللغوى الاتصاف بها من مثل الاخلاص وتصحيح النية والرفق بمن يأخذ عنه وعدم الاكثار عليه او التطويل بحيث يضجر وآداب منهجية يحبذها البحث فى اللغة والتعرف عليها من مثل الأخذ عن الثقات لضمان الحصول على النص الصحيح والرحيل فى طلب الغرائب والفوائد تحقيقا لمبدأ معاشرة متكلمى اللغة والسماع عنهم ، والامساك عن الرواية اذا كبر ونسي وخاف التخليط . ويعد الالتزام بهذه الخلة اعتناءا بالمحافظة على متن اللغة والحديث فى هذا المقصد قوى الشبه بما هو مقرر بين علماء الحديث فالخطيب البغدادى الف كتابا سماه « الجامع لآداب الشيخ والسامع » لخص منه الحافظ ابن كثير فى « آداب المحدث » .

ومن آداب المحدث أنه اذا بلغ الثمانين يجب له أن يمسك خشية ان يكون قد اختلط كما ينبغى أن يكون صحيح البنية وهكذا كان شأن السلف ، قال أحدهم : « طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله »

وكذا طلب علماء الحديث من طالب الحديث

---

42 — مشكلات حياتنا اللغوية ، 56 — 61 رمسيس جرجس ، التمييم والتنوين مجلة المجمع 13 / 58 فقه اللغة 106 — 108 ، لغتنا والحياة / 48 — 50 ، مستقبل اللغة العربية المشتركة / 11

43 — المزهر ج 1 / 211 ضحى الاسلام 2 / 247

44 — فقة اللغة / 110 — 112

ان يخلص النية لله عز وجل كما طلبوا منه ان يبادر الى سماع العالى فى بلده فاذا استوعب ذلك انتقل الى اقرب البلاد اليه ، او الى اعلى ما يوجد من البلدان (45) .

على ان الشبه بين اللغويين والمحدثين يتعدى النقطة السابقة الى مواطن اخرى ·

فحركة جمع اللغة والحصول على مفرداتها من مواطنها اشبهت ما قام بـه المحدثون من جمع الأحاديث فكان كل عالم يجمع أشياء سمعها ويجانبه عالم آخر سمع اشياء اخرى فاقتصرعليهافجاءت الطبقة التى بعدهم فجمعت ما تفرق عند العلماء ومن ذلك كانت كل طبقة اوسع معرفة ممن قبلها وشأنها فى ذلك شأن المحدثين ، فقد كان كل صحابى يعرف بعض الحديث فجاء التابعى فسمع من جملة الصحابة وجاء تابع التابعى فسمع من عدد اكثر · بل قد رتب علماء اللغة درجة الاخذ والتحمل كما فعل المحدثون فقالوا : « املى علينا » ارفع من « سمعنا » « وسمعت » أعلى من « حدثنى » و « حدثنى » خير من « أخبرنى » كما يفعل المحدثون وطريقة السند فى رواية اللغة اتت تأثرا برجال الحديث وان كان علماء اللغة لم يستمسكوا بذلك طويلا كما استمسك المحدثون ·

كذلك مما اتبع فى اللغة على نمط الحديث انهم رتبوا ما ورد فى اللغة ترتيب أهل الحديث ففصيح وافصح ، وجيد واجود ، وضعيف ومنكر ومتروك الى آخره ···

ومما اتبعوا فيه نمط المحدثين تجريح الرجل وتعديلهم ، ولكن لم يبلغوا فى ذلك مبلغ المحدثين فى دقة التحرى والتقصى (46) .

المقدمـة ثبـت بيبليوجرافـى :

تعد مقدمة تاج العروس ثبتا بيبليوجرافيا عنى فيه « الزبيدى » بتقديم قسط لا بأس به من المؤلفين والمؤلفات وقد قدم هذا الثبت اما اعترافا بالجميل ونسبة الفضل لأهله وهنا ننوه بأمانة الزبيدى العلمية لانه سارع الى اثبات المؤلفات التى افاد منها فى بداية المقدمة · وهذا خلق علمائنا الذين كانوا قدوة فى العلم والأدب ، واما قصد تسجيل للحقيقة أو قيد للمعلومات ·

ويقع هذا الثبت فى ثلاث طوائف :

الأولى : سرد لأئمة اللغة البصريين والكوفيين وبيان اسانيدهم والقابهم وكناهم ووفياتهم ولا يخفى ما فى هذا السرد من فائدة للباحث فى طبقات النحويين ·

الثانية : عرض الزبيدى للتأليف فى المعجم العربى ابتداءا بالخليل بن احمد وانتهاءا بالفيروزبادى الذى كان بصدد شرح قاموسه المحيط ·

الثالثة : قائمة بأسماء عدد من الكتب والمراجع ، وهذه القائمة تنقسم الى قسمين :

الأول : قائمة بالأعمال التى الفت حول « القاموس المحيط » مختصرة وشارحة »

الثانى : قائمة بأسماء المراجع التى افاد منها الزبيدى فى شرحه « القاموس »

يقول بعد ان ذكر ما يزيد عن خمسة وتسعين مرجعا : « ··· وغير ذلك من الكتب والأجزاء فى الفنون المختلفة مما يطول على الناظر استقصاؤها ويصعب على العاد احصاؤها » ·

والقائمة هنا شارحة ، لأن الزبيدى كان يذكر النسخ المختلفة للكتاب ونوع الخط الذى كتب به والمكان الذى حفظ فيه الكتاب وهكذا ·

وأرى أن مقدمة تاج العروس تصلح بهذا ثبتا « بيبليوجرافيا » مركزا أو مختصرا يضاف الى غيره من « البيبليوجرافيات » العربية التى تعد معلما واضحا لمصادر الثقافة الاسلامية من مثل : الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة ، وكشف الظنون··الخ

45 — انظر الباعث الحثيث فى اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير / 80 — 83 دار الفكر — دمشق
46 — ضحى الاسلام ج 1 / 252 — 259 ، انظر ايضا التقيد النحوى بين السماع والقياس رسالة ماجستير للمؤلف ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، 1968 ·

وقد وجدت بعض الاختلاف فى القول لـدى « الزبيدى » فهو يقول وهو يشرح خطبة صاحب القاموس : « واما المحكم المتقدم ذكره فعندى منه اربع مجلدات » وعند ذكر العباب : « وهذا الجزء لـم اطلع عليه مع كثرة بحثى عنه » · ثم يقول فى المقدمة — وهى تسبق شرح خطبة الفيروزبادى — عـن المحكم : « والمحكم لابن سيده فى ثمان مجلدات » وعن العباب والتكملة : « كلاهما للرضى الصاغانى ظفرت بهما فى خزانة الامير صرغتمش » ·

وقد وجدت بحمد الله مخرجا من هذا الاضطراب على يد الأستاذ / عبد الستار فراج — جازاه الله خيرا — يقول : ان المقدمة وان كانت فى اول الكتاب تكتب بعد الفراغ من التأليف فهو فى شرح خطبـة القاموس بادىء بالعمل وهو فى كتابته للمقدمة كان بعد انتهاء العمل وفى خلال الاعوام الطويلة التى شرح فيها القاموس عثر على العباب فلا تناقض بـين القولين ، ولعله ايضا بالنسبة للمحكم كان امامه منه اربعة أجزاء ثم ظفر ببقية اجزائه وليس ذلك ببعيد ، فهناك كتب ذكرها ونص على انه وجد منها بعض اجزاء » (47) .

ترجمـة المؤلـف :

قدم الزبيدى فى المقصد التاسع ترجمة صاحب القاموس المحيط فنجد فيها سيرة عالم من العلماء المسلمين الذين ازدانت بهم حضارة الاسلام والعالم · ونلاحظ فيها ما يلى :

أولا : التنقل بين مختلف بلاد العالم الاسلامى الرحب · فالفيروزبادى ولد بـ (كازر) وانتقل الى « شيراز » فـ (واسط) فـ (بغداد) فالبـلاد الشرقية ، فبلاد الشام ، فبلاد الروم ، فالهند ، فمصر ، فزبيد ، فمكة ، فالمدينة ، فالطائف وهو فى كل بلد من هذه البلاد يقابل علماءها وقضاتها والجماء الغفير من أعيان فضلائها فيأخذ عنهم ·

ثانيا : سعة الاهتمامـات العلميـة والثقافية فالفيروزبادى برع فى فنون العلم لا سيما اللغة ، وجودة الخط وتوسع فى الحديث والتفسير ·

ثالثا : حسن التأتى لمسائل الحياة والأمور الدنيوية ، وتقبل الحياة بصدر متفتح ونفس مشرقة · فالفيروزبادى اقام بالطائف « وعمل بها مآثر حسنة » وما دخل بلدة الا اكرمه أهلها ومتوليها وبالغ فى تعظيمه ·

وحقا لقد كان الفيروزبادى على صلة حسنة بالناس والحكام « فتيمور » مع عتوه كان يبالغ فى فى تعظيمه ، وتزوج السلطان الاشرف ابنته فنال بذلك منه زيادة البر والرفعة وكان قد عمل قاضيا بزبيد عشرين سنة ·

رابعا : بعد تتبع الشخصية المترجم لها ، يسرد « الزبيدى » أسماء شيـوخ الفيروزبـادى ومؤلفاته ، كما يحدد لنا أعلام العلم والثقافة فى عصره ذاكرا انه « آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الأقران على رأس القرن الثامن » ·

والحق ان الزبيدى قدم خير ترجمة يمكن ان نتوقعها لعلم من الاعلام ولا أدل علـى ذلك مـن تحديده البقعة التى رقد فيها « الفيروزبادى قائلا : ودفن بتربة القطب الشيخ اسماعيل الجبرتى » ·

سلسلـة الـروايـة :

ذكر الزبيدى سلسلة الرواية التى روى بهـا القاموس والتى انتهت بابن حجر الذى روى الكتاب مشافهة عن مؤلفه ، ولعل هذه هى آخر سلسلة يروى بها كتاب عربى على ما نعلم ، وبعد ذلك كانت تؤلف الكتب وتوضع عليها التعليقات والشروح دون ذكر سلسلة الرواية (48) .

بعد ان ذكر « الزبيدى » اسماء الكتب التى افاد منها عرض ثلاث نقاط :

الأولى : وصف مجهوده فى شرح القاموس مفرقا بينه وبين جهود الآخرين واهم ما يميز كتابه على حد

47 — مقدمة تحقيق تاج العروس ، الكويت ، 1965

48 — المعاجم العربية / 109 ولعل السلسلـة الوحيدة الباقية اليوم هى رواية « قراءة القرآن » ·

وصفه انه جمع ما تفرق فى كتب الآخرين ·

الثانية : بين مقصوده من قيامه بهذا العمل قائلا : « .. فاننى لم اقصد سوى حفظ هذه اللغة الشريفة اذ عليها مدار احكام الكتاب العزيز والسنة النبوية » وهو قصد يعكس الى حد كبير رأى العلماء المسلمين على اختلاف اماكنهم وعصورهم فى اللغة العربية واهميتها لحفظ نصوص الدين الاسلامى (49).

ان هذه العقيدة تقف دائما سدا منيعا دون نصرة العاميات العربية على الفصحى فانه يوم تنجح محاولات الخبثاء فى رفع العاميات العربية المختلفة واحلالها محل الفصحى ينجحون فى واد القرآن الكريم وايداعه دور المحفوظات ليصبح اثرا بعد عين ، وتاريخا بعد حدث وماضيا بعد واقع (50) .

على ان العربية لغة الموروث الثقافى للحضارة الاسلامية فوق كونها لغة القرآن والسنة النبوية · ولولا هذان السببان « لكان من الهين علينا ان نقبل على هذه العاميات بكل جهودنا فنسمو بآدابها ونودعها ثمار كل ما فى شعوبنا من عبقرية فتصبح لغتنا ، ولكن الخسارة التى تقع علينا من وراء هذا التحلل افدح من كل ما يمكن ان نجنيه فى جهودنا لمدة قرون طويلة ، فلسنا نرضى ان نبعد عن لغة القرآن الكريم ولا عن لغة سلسلة الادباء والمفكرين الذين ندين لهم بأكثر ما عندنا من عناصر السمو (51) .

ولهذا لايسعنا الا أن نقدر « الزبيدى » على هذا الروح القوى وهذا الحدب على لغة القرآن والسنة ويبدو ان الزبيدى لحظ فى معاصريه تنكرا للغة العربية وحطا لها واعلاءا من شان غيرها ، فجاء عمله ردا على المنكرين · يقول : « وقد جمعته فى زمن اهله بغير لغتهم يفخرون ، وصنعته كما صنع نوح عليه السلام الفلك وقومه منه يسخرون » ·

الثالثة : ذكر « الزبيدى » ان كتابه هذا سيرتضيه العالم المنصف ويجتبيه ولن يلتفت الى حدوث عهده وقرب ميلاده ، لانه انما يستجاد الشىء ويسترذل لجودته ورداءته فى ذاته لا لقدمه وحدوثه » ·

أما الجاهل المشط فانه سيوجه المعاب اليه ، ويسارع الى تمزيق فروته « ولما يعرف نبعه من غربه ولا عجم عوده » لانه عمل محدث ·

وكأن الزبيدى بهذه الكلمات يدلى بدلوه فى قضية القديم والحديث ذاهبا الى ان القديم لا يحمد لقدمه والحديث لا يعاب لحداثته · وهى قضية طالما ألقت ظلها على أرض الفكر العربى واختلف حولها العلماء ·

هذا ما كان من امر مقدمة « تاج العروس » وأسأل الله التوفيق ·

---

49 — انظر مثلا طرق تنمية الالفاظ فى اللغة/11، عبد الفتاح الصعيدى ، مصطلحات العلوم فى اللغة العربية ، مجلة المجمع ج 13 / 210 ، محمدرضا الشبيبى ، اللهجات القومية وتوحيدها فى البلاد العربية مجلة المجمع ج 14 / 96 — 99 ، عبد الكريم جرمانوس مقارنة بين اللغات المجرية واللغة العربية ، مجلة المجمع ج 14 / 105 ، ابراهيم مدكور ، الأدب العربى تجاه مشكلتى اللغة والحرف مجلة المجمع ج 15 / 5 محمود بن احمد الزنجانى ، مقدمة تهذيب الصحاح / 34 تحقيق عبد السلام هارون ، أحمد عبد الغفور عطار ، دار المعارف مصر · يوهان فك ، العربية / 50 ، محمد فريد ابو حديد موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى مجلة المجمع ج 7 / 206

(50) محمود شرف الدين ، وظيفة الاداة فى الجملةالعربية كما تبدو فى القرآن الكريم خاتمة رسالة دكتوراة كلية دار العلوم — جامعة القاهرة 1973 ، انظر ايضا نفس المؤلف ، التقعيد النحوى بين السماع والقياس مقدمة رسالة ماجستير كلية دار العلوم جامعة القاهرة 1968

(51) محمود تيمور ، سلطان اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 / 66 محمد فريد ابو حديد موقف اللغة العربية العامية من اللغةالعربية الفصحى مجلة المجمع ج 7 / 214 انظر أيضا محمد رضا الشبيبى ، سنة التطور فى اللغة ، مجلة المجمع ج 11 / 59 — 61

قائمة المصادر والمراجع

ابن جنى ، ابو الفتح عثمان ·· — 392 هـ
1 — الخصائص ، القاهرة دار الكتب ، 1952 — 1956

ابن حزم ، على بن احمد بن سعيد 384 — 456 هـ
2 — الاحكام فى اصول الاحكام ، مصر ...

ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدى 223 — 321 هـ
3 — الجمهرة ، حيدر اباد ، مطبعة دائـرة المعارف ، 1344 هـ

ابن سيده ، ابو الحسن ، على بن اسماعيل 398 — 458 هـ
4 — المخصص ، بيـروت ، المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر

ابن فارس ، ابو الحسين ، احمد بن فارس بن زكريا، التزوينى الرازى 329 — 395 هـ
5 — الصاحبى ، مصر ، المطبعة السلفية

ابن كثير (الحافظ) ، اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشى البصروى ثم الدمشقى 701 — 774 هـ
6 — الباعث الحثيث الى معرفة علوم الحديث دار الفكر ، دمشق

الآمدى ، ابو الحسن ، سيف الدين ، على بن محمد بن سالم 551 — 631 هـ
7 — الاحكام فى اصول الاحكام ، مصر 1914

ابراهيم انيس
8 — دلالة الالفاظ ، مصر ، مكتبة الانجلو 1958
9 — من طرق تنمية الالفاظ فى اللغة ، القاهرة 1966 — 1967
10 — تطور البنية فى الكلمة العربية ، مجلة المجمع اللغة العربية ج 11
11 — وحى الاصوات فى اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 10

ابراهيم مدكور
12 — الادب العربى تجاه مشكلتى اللغـة والحرف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 15

ابراهيم مصطفـى
مجلة مجمع اللغة العربية ج 15
13 — اصول النحـو ، مجلة مجمع اللغـة العربية ج 8
14 — دراسات فى تاريخ الجبرتى ، مجلـة مجمع اللغة العربية ج 11

احمد امـين
15 — ضحى الاسلام ، مصر مكتبة النهضـة
16 — ظهر الاسلام ، مصر مكتبة النهضـة المصرية 1966
17 — جمع اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8

اميـن الخـولى
18 — مشكلات حياتنا اللغوية، القاهرة، 1965

الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب 163 — 255 هـ
19 — البيان والتبيين ، مصر لجنة التأليـف والترجمة والنشر 1961

الجبرتى ، عبد الرحمن بن حسن 1167 — 1237 هـ
20 — عجائب الآثار مصر ، المطبعـة الاميرية

جرجى زيدان
21 — تاريخ آداب اللغـة العربية ، مصر ، مطبعة الهـلال
22 — اللغة العربية كائن حى ، القاهرة ، دار الهـلال

حامد عبد القادر
23 — ثنائية الاصول اللغوية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11

خليل السكاكينى
24 ـــ الترادف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
25 ـــ خواطر فى اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
رمسيس جرجس
26 ـــ التمييم والتنوين ، مجلة اللغة العربية ج 13
الزبيدى ، ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج 316 ـــ 379 هـ
27 ـــ طبقات النحويين واللغويين ، القاهرة ، 1954
الزبيدى (مرتضى) ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق 1145 ـــ 1205 هـ
28 ـــ تاج العروس ، الكويت ، 1965
السيرافى ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان 284 ـــ 368 هـ
29 ـــ اخبار النحويين البصريين، مصر ، 1955
السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر .. ـــ 911 هـ
30 ـــ المزهر ، مصر ، دار احياء الكتب العربية
طه حسين
31 ـــ مشكلة الاعراب ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
عائشة عبد الرحمن
32 ـــ لغتنا والحياة ، القاهرة ، 1966
عباس محمود العقاد
33 ـــ الحقيقة والمجاز ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
34 ـــ الزمن فى اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 14
35 ـــ موقف الادب العربى من الآداب الاجنبية فى القديم والحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7
عبد الفتاح الصعيدى
36 ـــ مصطلحات العلوم فى اللغة العربية ، مجلة اللغة العربية ج 13
عبد الكريم جرمانوس
37 ـــ مقارنة بين اللغات المجرية واللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 14
عبد الله درويش
38 ـــ المعاجم العربية ، القاهرة ، مطبعة الرسالة 1956
39 ـــ تعقيب على الاستاذ العقاد فى محاضرته عن (الزمن فى اللغة العربية) مجلة مجمع اللغة العربية ج 14
عثمان امين
40 ـــ فى اللغة والفكر ، القاهرة ، 1967
عدنان الخطيب
41 ـــ المعجم العربى بين الماضى والحاضر القاهرة 1966 ـــ 1967
العسكرى، ابو احمد الحسن بن عبد الله .. ـــ 282هـ
42 ـــ المصون فى اللغة والادب ، الكويت 1960
على عبد الواحد وافى
43 ـــ فقه اللغة ، نهضة مصر ط 6
محمد جاد المولى
44 ـــ طريق التاليف اللغوى ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 3
محمد الخضر حسين
45 ـــ دراسات فى العربية وتاريخها ، مصر ..
46 ـــ المجاز والنقل واثرهما فى حياة اللغة مجلة اللغة العربية ج 1
محمد رضا الشبيبى
47 ـــ سنة التطور فى اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
48 ـــ اللهجات القومية وتوحيدها فى البلاد العربية ، مجلة مجمع اللغة ج 14
محمد فريد ابو حديد
49 ـــ موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7
محمد المبارك
50 ـــ فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، بيروت ، 1970
محمود بن احمد الزنجانى
51 ـــ مقدمة تهذيب الصحاح ، مصر ، دار المعارف
محمود تيمور
52 ـــ سلطان اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
محمود شرف الدين
53 ـــ التقعيد النحوى بين السماع والقياس ، رسالة ماجستير ، دار العلوم 1968
54 ـــ وظيفة الاداة فى الجملة العربية ، رسالة دكتوراة ، دار العلوم 1973
منصور فهمى
55 ـــ الاضداد، مجلة مجمع اللغة العربية ج 2
يوهان فك
56 ـــ العربية، القاهرة ـــ دار الكتاب العربى 1951 .

حول معجمي الدم والعظام

الدكتور محمد سليم صالح

معجـم الـدم :

طالعت معجم الدم ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبـد الله ، مدير مكتـب تنسيـق التعريـب بالرباط ، وانه لمجهود كبير يستحق عليه الاستاذ الفاضل كل تقدير وثنـاء .

جلبت نظرى بعـض النقاط التـى وردت فى المعجم ، وقـد رغبت مخلصـا أن أدون ملاحظاتى حولها ، فمما تجدر الاشارة اليه هو عدم ورود كثير من المصطلحات التى لهـا علاقة بالـدم وبالامكان اضافتها الى المعجم لتعطيه صفة العمومية والشمول، وورود بعض المقابلات العربية والشروح التى أرجو أن تضاف اليها شروح أخرى لتتماشى مـع مفهوم العلم الحديث أو أن تحذف لعدم صلاحيتها بنظرى ، بالاضافة الى اختلاف مفهوم المصطلح الانكليزى عن المصطلح الفرنسى فى بعض فقرات المعجم .

ان الاستاذ عبد العزيـز بنعبد الله معـروف بتضلعه من اللغة العربية واللغـة الفرنسية وهو يعتمد فى وضع مشاريع المعاجم وخاصة العلمية منها على الهيئات العلمية والمجامع اللغوية كمجمع القاهرة ومجمع دمشق والمجمع العلمى العراقى بالاضافة الى الجامعة السورية والمعاجم المختلفة ، وهو يعمل على تحقيق رسالة المكتب من تنسيق ما يرد عليه مـن ايضاح وتفسير للمقابلات العربية ، وبالتالى يتقبل النقد البناء فى ما يصدر عن المكتب ، ورائد الجميع خدمة الوطن العربى من مغربه الى مشرقه وان يثبت للجميع أن اللغة العربية هى لغة علم وحضارة فى الماضى والحاضر وفى المستقبل .

معجـم العظـام :

قرات معجم العظام ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبـد اللـه ، مديـر مكتـب تنسيـق التعريـب بالرباط ، ووجـدته كمثيله معجـم الدم مجهـودا كبيرا يستحق عليه الاستاذ الفاضل الثناء والتقدير . وفى الوقت نفسه أود أن أبين بعض ما لفت نظرى مجال العظام التى لم تدون فى المعجم .

اولا : هناك الكثير من المصطلاحات العلمية فى مجال العظام التى لم تدون فى المعجم .

ثانيا : ورود بعض المصطلحات التى ليس لها علاقة بالعظام ويفضل أن تحذف من المعجم .

ثالثا : تكرار بعض المصطلحات .

رابعا : وضع عدد كبير لانواع الكسور ، فهناك ما يقارب الثمانية والثمانين نوعا من هذه الكسور مثل كسر الحق ، كسر الحوض ، كسر الياء ، كسر الشظية ، الخ ... وكان بالامكان الاكتفاء بعدد معين منها .

خامسا : التأكيد احيانا على الشروح والمقابلات القديمة التى لا تتماشى مع العلم الحديث ، أرغب مخلصا أن تضاف اليها شروح اخرى أو أن تحذف لعـدم صلاحيتها .

سادسا : اعطاء مقابلات عربية مختلفة لمصطلح اجنبى واحد وفى مواضيع مختلفة من المعجـم .

معجما الدم والعظام في الميزان

ورد علينا نقد من صديقنا الدكتور محمد سليم صالح الذى قضى معنا فى المكتب عدة اشهر كخبير احلنا عليه بعض معاجمنا المتعلقة باختصاصه لدراستها ·

ونقده اليوم ينصب على معجمى الدم والعظام للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله · ننشره شاكرين ومتحمسين لما تنطوى عليه مثل هذه الانتقادات من فائدة ·

الا اننا نلاحظ ان ماذكره سيادته من اختلاف مفهوم المصطلح الانكليزى بالنسبة للمصطلح الفرنسى فى بعض فقرات المعجم هو شىء واقع ولا مناص منه لوجوده فعلا ، ولا يشعر بهذا الاختلاف الا المتضلع فى اللغتين لان الفكر العلمى الانكليزى ربما يبرز فى تعريفاته جانبا لا يراه الفكر العلمى الفرنسى هو الاصلح للابراز · ونحن نعانى الامرين من هذه الظاهرة لان جزءا من الخلاف الملحوظ بين مجمع القاهرة مثلا وجامعة دمشق راجع الى الخلاف الملحوظ فى بعض مفاهيم اللغتين الفرنسية والانجليزية ولذلك دعا مكتب التعريب دائما الى الانطلاق من مفهوم علمى انسانى شامل لا يتأثر لا بالفكر الغربى ولا بالفكر الشرقى لأن مجال العلم واحد وهو انسانى المبنى والمعنى ·

وفى خصوص تكرار بعض المصطلحات نؤكد ان ذلك صحيح ولكنه مقصود لاننا نكرر احيانا المضاف والمضاف اليه فى الترتيب الأبجدى ·

وباقى الملاحظات وجيهة نجدد شاكرين للأخ الاستاذ الفاضل اننا سنعمل فى طبعات مقبلة بما فيها من توجيه ·

ونحن نؤكد بهذه المناسبة اننا قلما نتلقى ملاحظات حول معاجمنا لانها مجرد مشاريع قابلة للأخذ والرد وان كان النقد ينصب فى الغالب على المصطلحات المولدة أو المصدق عليها من طرف المجامع او احدى الجامعات العربية لايكون لنا فيها فى مرحلة أولى الا التجميع والتنسيق تاركين التعليق والتوجيه والتصحيح لمرحلة ثانية فى نطاق أحد مؤتمرات او ندوات التعريب ·

مصطلحات مالية عامة

«مكتب تنسيق التعريب»

تلقى مكتب تنسيق التعريب من ادارة (المشروع الاقليمى للمالية العامة والادارة فى بيروت) ـ التابع للامـم المتحدة ـ ما اسموه ((**الدليـل الموجـز للمصطلحات العربية والانجليزية فى حقـل الماليـة العامـة**)) .

وهو مجهود حقيق بالثناء والتقدير لما احتواه من مادة حسنة ولانه يسد احدى الثغرات الكثيـرة فى بناء المصطلح العربى المعاصـر . ولا نعنى ان الاقطار العربيـة مفتقرة الـى مصطلحات عربيـة لتستعملها فى مختلف مرافق الحياة العصرية المتحضرة الى حد انها تستعمـل المصطلحات الاجنبية لسـد حاجتها اليومية ، لكن الامر الواقع فعلا ان كل بلد عربى قد عرب الكثير من الالفاظ الاجنبية من علمية وتقنية وفنية وصناعية .. وصار يستعملها لنفسـه بصرف النظر عما اذا كانت فصيحة او مغلوطة او عامية فى بعض الاحيان اولا ، وعما اذا كانت تطابق المعنى المطلوب او لا تطابقه ثانيا ، وعما اذا كانت تتفق مع مصطلحات الاقطار العربية الاخـرى او لا تتفق معها ثالثا . هذا فضلا عن انتحال الالفاظ الاجنبية واستعمالها كما هى فى كثير من الاحيان بدلا من استعمال الفاظ عربية تقوم مقامها رابعا : مثل : البنك (المصرف) والشيك (الصك) والدومـين (الاملاك) ..

ولا لوم على الذين وضعوا المصطلحات العربية غير الفصيحة مثل العمولة ، والارسالية ، والخصم، وامثالها ـ لان هذه المصطلحات المغلوطة لم يضعها علماء اللغة وانما وضعها اهل المهن انفسهم ومنهم من لا ترتقى لغته كثيرا عن مستوى العامية ، على حين ان وضع المصطلحات امر يصعب حتى علـى جهابذة العربية واساتذتها ، وما زال الكثير مـن الالفاظ الاجنبية يتحدانا مما لم تجد المجامع له مقابلا عربيا حتى اليوم .

من اجل هذا كله يجب ان نبارك دائما كل جهد يساعد على حل هذه المعضلات ويشيـع المصطلح العربى الصحيـح فى المدرسـة والمصرف والمعمل والديوان الحكومى وفى كل مكان من القطر وفى كل قطر من الوطن العربى .

وهذا (الدليل الموجز للمصطلحات المالية) واحد من هذه الجهود التى يرحب بها مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى ويثنى عليها ٠

ان هذا (الدليل الموجز) كاسمه موجز حقا فهو يتضمن بعض المصطلحات العربية المالية مع مقابلاتها الانكليزية ، ويتألف من شطرين احدهما يرتب المصطلحات حسب الالفبائية العربية والثانى يرتبها حسب الالفبائية الانكليزية ٠ وكل واحد من الشطرين يضم نحو (830) مصطلحا ٠

تنويرا للقراء الكرام وزيادة فى الايضاح ندرج فيما يلى رسالة ادارة (المشروع الاقليمى للمالية العامة والادارة فى بيروت) وجواب المكتب عليها ٠

تحية طيبة وبعد :

اعد مشروع الامم المتحدة الاقليمى للمالية العامة والادارة دليلا موجزا لمصطلحات المالية العامة باللغتين العربية والانكليزية ليكون فى متناول المشتركين فى برامجه التدريبية بقصد تعريفهم بالمصطلحات المطلوبة للتدريب فى المالية العامة ٠

ولما كان هذا الدليل انما يعتبر خطوة يتخذها المشروع ضمن سلسلة من خطوات اخرى اهمها التشاور فى الراى مع المختصين فى المنتظمات العربية والدولية والجامعات والمجامع العلمية العربية ، تهدف فى نهاية المطاف الى اصدار قاموس شامل لمصطلحات المالية العامة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية ٠ وتحقيقا لهذا الغرض نرسل لكم نسخة من الدليل المذكور ، راجين التفضل بابداء ما ترون من ملاحظات تتعلق بمحتوى الدليل بصورة عامة وبالترجمة المختارة فيه للمصطلحات الفنية ، ودرجة تحقيقها للمعنى المطلوب ، ومدى امكانية استعمالها محليا وعربيا ، وما تقترحون اضافته من مصطلحات اخرى ذات اهمية ٠

واننا لنرجو ان نتلقى ردكم قبل نهاية آذار (مارس) 1975 ٠ ولكم شكرنا سلفا على مساهمتكم البناءة فى هذا المجال ٠

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(الدكتور محمد حلمى مراد)

مدير مشروع الامم المتحدة الاقليمى

للمالية العامة والادارة فى بيروت

* * *

وفيما يلى جواب مكتب تنسيق التعريب :

تحية طيبة وبعد :

تلقينا بالشكر والتقدير رسالتكم (بدون تاريخ) المصحوبة بالدليل المالى الموجز ، ونقدر بوجه خاص اهتمامكم الايجابى المخلص بمحاولة التوصل الى درجة الاتقان والاستكمال عن طريق الاتصال والتشاور مع مختلف الجهات المختصة والمعنية ٠

ويسرنا ان نرسل طيا بعض الملاحظات بشأن الدليل المالى الموجز من حيث الشكل والموضوع مع تصحيح بعض المصطلحات ٠ وقد جاءت هذه الملحوظات عاجلة بوجه عام كيما يتسع الوقت لموافاتكم بها قبل نهاية آذار (مارس) 1975 — تلبية لطلبكم ٠

أما استكمال (الدليل) باضافة مصطلحات اخرى اليه ليكون وافيا بالحاجة ، فيتطلب مزيدا من الوقت لما فى الامر من صعوبة ومراجعة مصادر وتدقيق فى معنى كل لفظة ومبناها ٠

واننا اذ نكرر شكرنا وترحيبنا وتقديرنا للجهود المبذولة فى اعداد هذا الدليل ، نهدى اليكم خالص التحية والاحترام ٠

(عبد العزيز بنعبد الله)

مدير مكتب تنسيق التعريب

فى الوطن العربى — الرباط

ملحوظات على الدليل المـــالى

(اولا) : نود أن نبدى من حيث الشكل ان هذه العلامة (/) ترد قبل بعض الالفاظ بدلا من تكرار الكلمة السابقة ، والافضل استعمال هـــذه العلامة (ـــ) التى اصبحت مصطلحا معجميا متعارفا عليه ومفهوما لدى القراء · مثال ذلك مصطلح (الربح) وردت تحته اربعة مصطلحات تسبقها هذه العلامة (/) وهـــى :

/ الاجتماعـــى

/ الاجمالـــى

/ الصافـــى

/ الفعلـــى

وهذا قد يشوش القارىء فلا يفهم ان المقصود هـــو :

الربح الاجتماعى

الربح الاجمالى ·· الخ

بينما يكون الامر واضحا كل الوضوح لو ادرجت المصطلحات هكذا :

الربـــح

ـــ الاجتماعـــى

ـــ الاجمالـــى ·· الخ ،

كما أن هذه العلامة تعنى المصطلح السابق كله سواء اكان كلمة واحدة مثل (الربح) آنفا أو اكثر من كلمة مثل (رأس المال) و (اوراق مالية) · لكنه يسبب التشويش والتردد فى مثل :

التبويب الاقتصادى (للموازنة)

/ حسب الاداء

فهل المقصود من التعبير الاخير : (التبويب الاقتصادى حسب الاداء) ؟ اما اذا كان المقصود هو : (التبويب حسب الاداء) فيجب عندئذ ذكـــر كلمة (التبويب) وحدها أولا ثم ادراج ما يلزم مـــن المصطلحات تحتها مسبوقة بعلامة : (ـــ) ·

(ثانيا) : يلاحظ كذلك فقدان بعـــض الالفاظ الماليـــة الاســـاسية مثـــل :

Clearing : تقاص (فى حسابات المصارف)

bankruptcy : افـــلاس

bank note : ورقة ماليـــة

consignment : ما يسمى بالارسالية ونقترح لها (الرسيلة)

commission : ما يسمى بالعمولة (وصوابها : العمالة اذا كانت اجرة عن عمل تجارى ، والرضيخة اذا كانت تعنى اعطاء نسبة مئوية مـــن الربح مثلا) ·

وما الى ذلك من المصطلحات المالية والتجارية الكثيرة ·

(ثالثا) : بعض المصطلحات وردت بصيغـــة النكرة مثل (اعفـــاء : exemption) وبعضهـــا بصيغة المعرفة مثل (الاغراق : dumping).

(رابعا) : بعض المصطلحات الانكليزية غير موجودة فى الالفبائية العربية كما يتبين مـــن التصفح العابر مثل :

Shift — نقل ـــ انتقال ـــ ورديـــة

Sight draft — حوالة (منذ) للاطلاع

ويظهر أن (منذ) غلطة مطبعية صوابها (سنـــد) ·

(خامسا) : ان بعض المصطلحات العربية لم يرد فى الالفبة الانكليزية مثل :

balance, benefit, bill of boarding ..

وكذلك جميع المصطلحات المبدواة بحرف (b)

تبـــل كلمـــة (budget)

ومـــن الالفاظ الاخـــرى الناقصـة فى القســـم الانكليزى :

رخص التصدير	export licences
سلـــع	goods

(مع ان هذه الاخيرة ترد مركبة مـــع الفاظ اخرى ، بثمانية معان فى القسم العربى) .

(سادسا) : عدم مطابقة الفاظ التسميـــن العربى والانكليزى فى بعض المصطلحات ولو كانت قليلة ، مثل (رسوم) وردت فى القسم الانكليـــزى بصيغة الجمع (duties) وفى القسم العربى بصيغة الافراد (duty).

(سابعا) : ندرج فيما يلى بعض الملحوظات بشأن المفردات التى نقترح تصحيحها ، وهى تنطبق على مقابلاتها فى الالفبائية الانكليزية ايضا بطبيعـــة الحـــال :

— الاثـــر الاحـــلالى : substitutional effect

× 1) نقترح (التأثير) بدل (الاثر) لان معناه اوضح هنا . ويقال مثل ذلك فى المصطلحات الاربعة التالية وحيثما وردت كلمة (اثر) متابل (effect).

2) (الاحلالى) صوابه : (الاستبدالى) .

احـــلال : replacement

× الكلمة الانكليزية تعنى (احلال شىء محل شىء آخر) اى الاستبدال . وقد اختار احد المجامع لها كلمة (تعويض) لكننا نراها تلتبس بالمعنى الذى اصبح شائعا وهو دفع الدية او دفع مال عن الضرر . لذلك نفضل صيغة : الاعاضة (الاستبدال) .

— الادخـــار العـــام public saving

× (العام) تعنى ضد الخـــاص ايا كان نـــوع الخصوصية ، بينما المقصود من public هنا هو عامة الناس .

و (العمومى) اقرب الى هذا المعنى ولا سيما ان ضـــده (الخصوصى) صار يستعمل بمعنـــى (الشخصى) .

— اذونات الخزينـــة او الخزانـــة (قصيرة الامد)
treasury bills

× جمع الاذن هو اذون ، اما جمعها على (اذونات) فمن الخطأ الشائع مثل الاهرامات والرسومات

— الاستبعاد من الضريبة tax exclution

× استبعاد الشىء يعنى اعتباره بعيدا ولا يعنى ابعاده كما هو المقصود هنا . لهذا نقتـــرح (الاستثناء) بدلا منه .

— استثمار خـــاص private investment

× المقصود هو : استثمـــار فردى ، اى خـــلاف الجماعى . لهذا نقترح (خصوصى ، او فردى) بدل (خاص) .

— استثمار خطر risky investment

× صحيح ان risky تعنى الخطر ، لكن المقصود هنا هو انه استثمار غيـــر مضمون الربح ، ولا خطر منه على الغير .

لهذا نرجح تسمية : استثمار مجازفة ، او جزافى .

— استثمار عـــام public investment

× نفضل (العمومى) بدل (العام) ، كما تقدم ، لانه ادل على معنى public التى تشمل مجموعة الشعب .

— استثمار فى رأس المـــال capital investment

× يبدو ان (فى) زائدة ، او خطأ مطبعى صوابه (من) .

— الاستخدام (العمالة — التشغيل)
employment

× العمالة تعنى حرفة العامل او اجرته . فالأفضل

حذفها دفعا للالتباس ، ويمكن استعمال (التخديم) بدلا منها ولو انها ليست معجمية بهذا المعنى ، لكنها شاعت فى بعض الاقطار العربية حيث يطلق (مكتب التخديم) على مكتب الاستخدام · ولابأس بتخصص (التخديم) عصريا بهذا المعنى ·

— **الاستخدام الكامل (العمالة الكاملة — التشغيل الكامل) ·** full employment

× هنا ايضا نفضل (التخديم الكامل) بدل العمالة الكاملة ·

— **الاستقراض (الاقتراض) العام**

public borrowing

× نفضل الاكتفاء بالاقتراض الذى يعنى اخذ القرض ، لان الاستقراض يعنى طلب القرض· والفرق بين الحالتين انه فى الاولى يعنى انه اخذ القرض فعلا ، وفى الثانية يعنى انه قد يعطاه وقد يرفض طلبه ·

ثم نقترح كما تقدم استعمال العمومى بدل العام ·

— **استقرض (اقترض)** borrow

× هنا ايضا ينبغى تخصيص (اقترض) بمعنى اخذ القرض و (استقرض) بمعنى طلبه ·

— **استهلاك عـام** public consumption

× هنا قد يكون المعنى استهلاك سلعة معينة بوجه عام ، وهو غير المقصود · لهذا نقترح استبدال (عمومى) بعام ·

— **الاصول والخصوم (الموجودات والمطاليب)**

assets and liabilities

× معنى الخصوم : الغرماء · ونفضل استعمال (المغارم) مقابل (المطاليب) فيكون مجموع المصطلح : الاصول والمغارم (= الموجودات والمطاليب) ·

— **اعانة تكلفة المعيشة**

cost of living subsidy

× الاصح : كلفة (زنة غرفة) بدل تكلفة ·

— **الاقتراض العـام** public borrowing

× نفضل (العمومى) بدل (العام) ، كالذى تقدم بيانه ، مع مراعاة ذلك فى جميع الاحوال المناسبة مقابل : public

— **اقترض (استقرض)** borrow

× تحذف (استقرض) كما تقدم

— **اقتصاديات الرفاهة** welfare economics

× يبدو أن المقصود : (اقتصاديات الترفيه ، او الرعاية) للخدمات الاجتماعية كرعاية الاطفال والترفيه عن المكفوفين ونحو ذلك ·

— **اوراق مالية** securities

× نقترح : (سندات ، سندات مالية) — لان تعبير (اوراق مالية) يقابل Bank notes

— **البلاد المتقدمة** developed countries

× نقترح (الاقطار) بدل (البلاد) ، لان الاخيرة قد تطلق على القطر الواحد اذ يقال (بلادنا) مثلا بمعنى قطرنا ·

— **تحصيل الضريبة** tax collecting

× الاصح : جباية الضريبة ، كما هو المستعمل فى كثير من الاقطار العربية

— **التحليل بالتكلفة والمنفعة** cost benefit analysis

× (بالكلفة) أصح من (بالتكلفة)

— **تسليم (توريد)** delivery

× لاحاجة للتوريد لان معناها يلتبس بالاستيراد

— **التضخم القافز** galloping inflation

× اللفظ الانكليزى يعنى (الراكض) لا (القافز)

— **تكلفـــة** cost

× الصواب (كلفة) ٠ وكذلك الامر فى المصطلحات الخمسة التى تليها والتى ترد ضمنها التكلفة ، مثل التكلفة الاجمالية ،، الخ ٠

— **تنزيل (علاوة — مسموح — خصم)**

× (1) المسموح غير فصيح ، والصواب لغويـا هو : المسموح به ٠ لكن المستعمل بهذا المعنى هو (السماح) وهو فصيح ٠

× (2) الخصم فى اللغـة هو الشخص المخاصم٠ والصواب الذى شاع واصبح مفهوما بمعنى تنزيل الثمن ونحوه هو : (الحسم) ٠

— **توريد (تسليم)** delivery

× التوريد يلتبس بالاستراد كما تقدم بينما التسليم يعنى بالمرام ٠ لذلك نقترح حذفها هنا والاكتفاء بالتسليم الذى ورد آنفا فى تسلسله الالفبائى .

— **الحد الادنى للاجـور** minimum wage

× يمكن اختصار تسميته : الاجر الادنى

— **خصم (علاوة ، مسموح ، تنزيل)** allowance

× تقدم القول فى الخصم والمسموح ، (فى الفبة : تنزيل)

— **الخصوم (المطاليب)** liabilities

× الخصوم هـم الغرماء كما تقدم ، والمصطلـح الانكليزى يعنى (المغارم) اى الديون المترتبة على المال ٠ وكذلك القول فى المصطلح الذى يليه : « خصوم (مطاليب) متداولة » ٠ لذلك نقترح حذفها من هنا ٠

— **الدخل بعد وفاء الضريبة** post tax income

× ربما امكن تسميته (الدخـل المضـرب) اى المدفوعة ضريبته ٠

— **الدخل الحقيقى للفرد الواحد**

per capita real income

× نرجح (لكل فـرد) كما هو المقصـود بدل (للفرد الواحد)

— **الدخل القومى** national income

× (الوطنى) أصح من (القومى) لانه المقصود ، ولا علاقة للأمر بالقومية ٠

— **دفعات الضمان الاجتماعى**

social security payments

× (دفعـات) ملتبسة المعنـى ، والافضـل (اداءات) ٠

— **الديـن القومـى** national debt

الوطنى بدل (القومى)

— **الدين غير المدعوم بضمان (الدين غير موثق)**

unsecured loan

× خطأ مطبعى صوابه (غير الموثق)

— **الديـون المعدومـة** bad debts

× نقترح تسميتها (الديون الميتة) ، لأن هذا هو اسمها الرائج ٠ اما (المعدومة) فتعنى غير الموجودة ٠

— **راجعية الضريبة (انعكاس الضريبة)**

tax incidence

× نفضل تسميتها (مسقط الضريبة) اى ما تقع عليه الضريبة على غرار مسقط الضوء ، وهو المقصود فيما يبدو من التعبير الانكليزى ٠

— **رخص التصدير** profit licencies

× خطأ مطبعى فى المصطلح الانكليزى صوابه : licences على اننا نفضل صيغة الافراد فى المعاجم الا اذا اقتضت الضرورة غير ذلك ٠ لهذا نقترح للمصطلح العربـى : (رخصـة التصدير) وللانكليزى : profit licence.

— **رسم** duty

× كلمة (رسم) غامضة المعنى اذا وردت بدون

قرينة · ونقترح ان يضاف اليها (مكس) وهو واضح المعنى ومستعمل منذ القدم بهذا المعنى، ويحسن استعماله ضمن المصطلحات فى **الاماكن المناسبة** بدل الرسم أو الضريبة أو الجمرك الداخلى · كما نقترح ادراج (المكس) فى مكانه من الالفبة العربية ·

وفى جميع المصطلحات ذات العلاقة — بالاضافة الى المكس على البضاعة يمكن استعمال الجعل (زنة الشكر) على الاشخاص، والجعالة (زنة الجهالة او الجناية) ويراجع المعجم وتوضع كل منها فى المحل المناسب لها· ثم الجعال (زنة الكمال) : الرشوة ويمكن استعمالها بمعنى الرسم او الجعل التعسفى الذى يفرضه المتنفذ لقاء تمشية المعاملة ·

— رسم العبـور transit duty

× العبور قد يوهم القارىء بأن المقصود بـه اجتياز نهر او نحوه · نقترح أن يضاف اليـه (المرور) خصوصا وانه اكثر شيوعا ·

— رسوم الدمغة والطوابع stamp duties

× الصواب (او الطوابع) ، ويظهر انها غلطـة طباعية

— الرسوم على الكحول liquor duties

× اختصارا : (رسـوم الكحول) اذا كانـت مستوردة و (مكس الكحول) اذا كان مصنوعا فى القطـر ·

— الزمر (الفئات) غير الوظيفية
non-functional categories

× نقترح أولا استعمال صيغة المفرد : (الزمرة ·· الخ) ، وثانيا اضافة (الصنف) الى الزمرة فى هذا المصطلح والذى يليه ·

— سعر (معدل) الخصم discount rate

× نقترح (الحطيطة ، الحسم) بدل (الخصم)

— سلع خاضعة للرسوم dutable articles

× نقترح من باب الاختصار (سلع ضريبيـة او رسوميـة او مكسية)

— سلـع عامـة public goods

× المعنى المراد هنا هـو : سلع شعبيـة ، او عموميـة ·

— سندات استعراض debenture

× المصطلح الانكليزى يعنى انواعا مختلفة من السندات التجارية · واذا اريد تخصيصها هنا بالدين فالاصح : سند قرض او دين ، لان (الاستقراض) هو طلب الاقراض كما تقدم ·

— سياسة التسليف بفائدة رخيصة :
cheap money

× الاصوب : (·· بفائدة قليلة) ، واختصـارا نفضل : التسليف الرخيص ·

— شيـك check

× فصيحها (صك) وهى مستعملة بهذا المعنى فى اكثر الاقطار العربية ، كما انها فى الاصل منشأ المصطلح الاجنبى فى اللغـات الاوربية · ومثل هذا يقال فى المصطلح التالى : (شيك مزور) ، وفى كل مصطلح ترد فيـه كلمـة (شيـك)

— ضريبة الارباح الراسماليـة capital gain tax

× كلمة (الراسمالية) ملتبسة فقد تعنى النظام الراسمالى اى ضد الشيوعى مثلا على حـين ان المقصود هو : (ضريبة ربح راس المال)· والربح ورد مفردا فى النص الانكليزى · اما اذا كان المقصود هو الجمع فعندئذ ينبغـى تصحيح الانكليزى بصيغة الجمع (gains).

— ضريبة الارباح الزائدة (الاستثنائية)
excess profit tax

× (الارباح الفاحشة) اصح واكثـر استعمالا

وشيوعا بهذا المعنى · نقترح وصفها بـدل : الزائدة والاستثنائية ·

— **ضريبة استثنائية اضافية** super tax

× الافضل وضع (اضافية) بين قوسين لان المقصود هو : (أو اضافية)

— **ضريبة أنصبة الربح الزائدة (الاستثنائية)**
excess profits tax

× كما تقدم نقترح الارباح (الفاحشة) بـدل الزائدة والاستثنائية · ويلاحظ ان الارباح وردت بصيغة الجمع فى الانكليزى ايضا ·

— **ضريبة الدخل الراسمالى** capital income tax

× يقال فى (الراسمالـى) ما سبق قوله فى (الراسمالية) · لهذا نقترح ان يكون المصطلح : (ضريبة دخل راس المال) — اذا كان المقصود هو الدخل المتأتى من ربح راس المال ·

— **ضريبة الربح الاستثنائى الاضافى** super profit tax

× ربما كان الاصح : ضريبة الربح المفرط (أو الاضافى)

— **ضريبة المبيعات بالجملة** wholesale sales tax

× نقترح : ضريبة مبيعات الجملة ·

— **ضريبة مبيعات التجزئة أو بالمفرق**
retail sales tax

× التفاريق اصح من (بالمفرق)

— **ضريبة المبيعات على المنتجين**
manufacturers sales tax

× من باب الاختصار والدقة نفضل : ضريبة مبيعات المنتجين ·

— **الطلب المحلى** domestic demand

× كلمة (المحلى) توهم ان المقصود منطقة من القطر الواحد بينما المقصود من domestic هو الاهلى · لهذا نفضل : الطلب الاهلى ، او القطرى او الداخلى ·

— **عدم المرونة (اللامرونة)** inelasticity

× نفضل اضافة : التصلب ·

— **العرض غير المـرن** inelastic suply

× نقترح اضافة : المتصلب

— **عمالة (استخدام — تشغيل)** employment

× نقترح كما تقدم حذف (عمالة) لان معناها خلاف المقصود هنا ·

— **فائـدة** inter st

× خطأ مطبعى فى المصطلح الانكليزى صوابه (interest)

— **كفايـة** efficiency

× كلمة (كفاية) صحيحة وفصيحة ، لكنها ادبية ولا تعطى المعنى المقصود بدون قرينة · لهذا نفضل عليها الكلمة الشائعة (كفاءة) وهـى صحيحة أيضا · اما (كفاية) فتقابل (sufficiency)

— **اللامرونة (عدم المرونة)** inelasticity

× نقترح ان يضاف اليها : التصلب

— **مجتمع** community

× كلمة (مجتمع) تستعمل عادة مقابل society لهذا نقترح لايضاح المعنى ، اضافة : جماعة، طائفة ·

— **محصل الضريبة** tax collector

× الاصح : جابى الضريبة ؛ لان الجباية خاصة بجمع المال ، بينما التحصيل عام المعنى ·

— **مدخرات خاصة** private savings

× نفضل (مدخرات خصوصية ، أو فردية ، أو شخصيـة) أى متعلقة بالافـراد ، بينما

(الخاصة) قد تعنى انها مدخرات لغــرض خاص ولو كانت لمصلحة عامة .

— **مدخرات محلية** domestic savings

× تقدم ان (المحلية) قد تعنى جزءا من القطــر الواحد ، لهذا نفضل هنا : وطنية ، او اهلية ، او قطرية .

— **مرونــة الحصيلــة** yield elasticity

× الحصيلة غير محدودة المعنى بدون قرينــة ، لذلك نقترح أن يضاف اليها بين قوســين : (المحصول ، أو الغلة)

— **المســاءلــة** accountability

× الكلمة لاتودى المعنــى المــراد . نقتــرح : (المسؤولية ، التبعة . المحاسبة) .

— **مساعــدة عامــة** public assistance

× نقترح : (عمومية) بدل (عامة) لان المقصود جمهرة الشعب .

— **مسموح (خصم — تنزل)** allowance

× يراجع ما تقدم عن الخصم والمسموح فى كلمة (تنزيل) آنفا . وكذلك يستبدل (المسموح) فى المصطلحات الثمانية التالية ، وحيثما ورد فى المعجم ، وصوابه (السماح) .

— **مسموح النفقات (او التنفيق)**

expence allowance

× (1) السماح بدل المسموح كما تقدم

(2) النفقات غير (التنفيق) الذى يعنى ترويج السلعة . الاصح ان يكون المصطلح هكذا : سماح النفقات (او الانفاق)

— **مطاليب (خصوم)** liabilities

× كما تقدم نفضل (المغارم) بدل (الخصوم) لانها تعنى (المطاليب) .

— **معامل (نسبة) الدين / صافى الاصـــول (الموجودات)**

debt to net-worth ratio

× ان ratio تعنى النسبة او المعدل لغويا . وترجمة النص الانكليزى لفظيا هى : نسبــة الدين الى صافى الموجودات . ولا تحبــذ استعمال (معامل) التى لا علاقة لها بالمقصود لغويا .

— **معامل راس المال / الانتاج**

capital output ratio

× مثل ذلك يقال فى هذا المصطلح الذى ترجمته الواضحة . هى : نسبــة راس المال الـــى الانتاج .

— **معاييــر** criteria

× الافضل ذكر المفرد (معيار) بالعربية ، ويكون المصطلح بالانكليزية هكذا :

critarion, pl. critaria

لان من يبحث فى المعجم يطلب صيغة المفرد .

— **المنافسة غير العادلــة** unfair competition

× اختصارا ومراعاة للدقة نفضل : (المنافســة الغاشمة ، او الجائرة ، او المشتطة) .

— **المنتــج** output

× قد يظنها القارىء بكسر التاء . لهذا نقتــرح النتاج بدلا منها .

— **المنتــج القومــى** national output

× كما تقدم نفضل (الوطنى ، او القطرى) بدل القومى ، و (النتاج) بدل المنتج .

— **الانتاج للفرد الواحــد** percapita output

× (لكل فرد) بدل (للفرد الواحد)

— **منحــة كمساعــدة** grant in-aid

× الافضل : منحة مساعــدة

— **الموارد المحليـــة** domestic resources

× الاصح كما تقدم : الاهلية أو الوطنية (ومعناها اوسع من المحلية التى تقابل : (local)

— **موازنة بعجــز** deficit budget

× نقترح اضافة : موازنة قاصرة

— **موازنة بفائض** surplus budget

× نقترح اضافة : موازنة فائضة

— **موازنة غير متوازنة** unbalanced budget

× نفضل اضافة : موازنة مختلة

— **الموجودات والمطاليب (الاصول والخصوم)**
assets and liabilities

× كما تقدم نفضل (المغارم) بمعنى المطاليـب بدل الخصوم

— **الميزانية الاقتصادية القومية**
nation's economic budget

× (الوطنية) بدل (القوميــة) · والافضـــل : ميزانية الاقتصاد الوطنى · مثل ذلك يقال فى القومية والقومى فى المصطلحات الآتية :
— الميزانية **القومية** العمومية
— الناتج **القومى**
— الناتج **القومى** الاجمالى

— **نسبة (معامل) التكلفة / المنفعة**
cost benefit ratio

× (1) تقدم الكـــلام عن (معامـــل) التى لانحبــذ استعمالها بدل نسبة · (فى هذا المصطلح والذى يليه وغيرهما)

(2) الكلفة أصح من التكلفة

(3) المنفعة سبق ذكرها فى موقعها الالفبائى مقابل utility أمـــا benefit هنـــا فالاصح ترجمتها بكلمة (الربح) ويكون مجموع المصطلح : نسبة الكلفة الى الربح ·

— **المنفقة الحدية (التكلفة الحدية)**
marginal cost

× (1) الكلفة بدل التكلفة ، كما تقدم

(2) لا نحبذ ذكر (المنفقـــة) كترجمة لكلمـــة (cost) التى تخصصت بها كلمة (الكلفـــة) المطابقة لمعناها تماما ·

لهذا نقتـــرح حـــذف المصطلح كلـــه من هنا ، وادراجه فى حرف الكاف بصيغة : (الكلفـــة الحدية) ·

— **النقد الخطى (النقود الكتابية أو الخطية)**
fiduciary money

× الذى يظهر ان معنى المصطلح الانكليزى بوجه عام هو : النقد الموثق أو المعتمد · ولا ندرى ان كانت لكلمة fiduciary علاقة بالكتابة أو الخط فى معاجم الاختصاص ·

— **الـــوقع** impact

× المقصود من الوقع غير واضح ، لهذا نقترح ايضاحه باضافة : تأثير ، وطأة

— **الوهم (الخداع)** tax illution

× الخداع يعنى الاحتيال على الغير بينما الوهم يعنى مخادعة النفس ، وهو المعنى المطابـــق للنص الانكليزى · لهذا نقترح حذف (الخداع)

أخطاء لغوية

الاستاذ محمد عبد السلام عياد

مسلسل	الكلمة او الجملة	صحتها
(1)	لغوى (بفتح اللام)	لغوى (بضمة) نسبة الى لغة
(2)	سائر (بمعنى جميع) يقول خرج سائر الناس ويقصدون جميعهم	الصح ان سائرهم تعنى باقيهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خذ اربعا منهن وفارق سائرهن)
(3)	فلان اعتنق الاسلام	لم تسمع هذه العبارة عن العرب · وانما يقال فلان اسلم او دخل فى الاسلام او اتخذ الاسلام دينا ·
(4)	فلان مغرض اى انه صاحب هوى يميل اليه	الصواب : فلان مغترض جاءت من اغترض الشىء اى اتخذه غرضا
(5)	فلان لا يفعل ذلك قط	قط تستعمل فيما مضى من الزمان · لافى المستقبل . والصواب ان تقول فلان لا يفترق ذلك ابدا ·
(6)	سررت برؤيا فلان اشارة الى الرؤية البصرية	الصح ان يقال سررت برؤيتك · لان العرب تجعل الرؤية لما يرى فى اليقظة والرؤيا لما يرى فى المنام · قال سبحانه « هذا تأويل رؤياى من قبل »
(7)	امكنه ان يفعل هذا الشىء بالكاد	كاد يفعل كذا ــ او ما كاد يفعل كذا ــ او بجهد امكنه ان يفعل ·
(8)	ما آليت جهدا فى حاجتك	صحته ان يقول : ماالوت اى ما قصرت لان معنى آليت : حلفت
(9)	ادخال (قد) على المثبت والمنفى	والصواب ان (قد) لا تدخل الا على المثبت فقط (لكن بعض كبار اللغويين كابن جنى اجازوها) ·

مسلسل	الكلمة أو الجملة	صحتهـا
(10)	ذكر (الواو) بعد لابد	فيقول البعض مثلا : لابد وان الامر بخلاف ذلك والافصح بل الصواب (حذف الواو) بعد (لابد) الا على اعتبار ان الواو زائدة او بمعنى من وهو قول ضعيف.
(11)	خرج كافة الناس	والصواب خرج الناس كافة . واما قوله « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » فقد تقدم لفظه وتأخر معناه (وهى مسألة خلافية على كل حال).
(12)	عشرون نفرا	وهذا وهم ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال .
(13)	هب انى فعلت وهب انه فعل	الصواب الحاق الضمير المتصل بالفعل فيقال هبنى فعلت وهبـه فعل .
(14)	هذا فعل مشين	والصواب شائن من شان وهو ثلاثـى وليس من اشان
(15)	هذه كبرى وتلك صغرى يستعملونها نكرتين	ولم تنطق العرب هاتين الكلمتين الا معرفتين سواء باداة التعريف أو بالاضافة والصواب ان يقال هذه الكبرى وتلك الصغرى . أو هذه كبرى اللالىء وتلك صغرى الجوارى

من كنوز العربية



إحياء التّراث العربي في تعابير علم الأحياء

الجزيـرة العربية منبت علمـى البيئـة النباتية الصحراوية والتقسيم النباتى

الدكتور محمد نذير سنكري

اخصائى المراعى لدى المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة بدمشق *

تلقينا من (المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة) ــ بدمشق ــ التابع لجامعة الدول العربية ، رسالة مشفوعـة بالبحثين القيمين اللذين ننشرهما فيما يلى ، تنويرا للقراء ودعوة للباحث الفاضل وسواه الى مواصلة البحث وملاحقة الركب الحضارى فى هذا المجال ·

مقدمـــة :

تحتل المناطق الجافة والصحارى غالبية مساحة الوطن العربى فى مغربه ومشرقه ، قديمه وحديثه على حد سواء ، ولذلك كان الرعى والترحال فى طلب الكلأ ، والغدران والعيون هما الطريقـة الاساسية لحياة الانسان العربى الاول ·

مازال جزء هام من سكان الوطن العربى يعتمد على مراعى الصحارى والبوادى ومنتجاتها بشكل أو بآخر ، وعبر السنين الطويلة من الترحال المضنى عبر الرمال والحزون والنجـود والحرار والوديـان

---

* الدكتور سنكرى يعمل ايضا مدرسا للمراعى والبيئة الجافة فى كلية الزراعـة ــ جامعة حلـب (سوريـة) ·

تشكلت اصول علم البيئة النباتية الصحراوية والتقسيم النباتى فى جزيرة العرب · ثم حفظت مشافهة من سلف لخلف ، كما حفظت تسميات لمواضع ومواقع خالدة من قلب الجزيرة الى الهلال الخصيب ·· ومع المد الحضارى العربى والتأليف الموسوعى ايام بنى العباس نقلت اجزاء هامة من تلك الاصول وحفظت لباحثى اليوم فى البيئة النباتية الصحراوية والمراعى والادب العربى وذلك كمسعف اصطلاحى ، وكصوى لمقارنة النبت .

وتوزع النبات وما كان عليه فى تلك الايام الخوالى ، مع نبت اليوم ونباتاته فى دهناء الجزيرة ، فى نفوذها ، فى حمادها ، فى بواديها ، فى وديانها (من الرمة الى الحمض ، الى السرحان ، الى الصواب ، الى الوعر ...) ؛ بالاضافة الى اهمية ذلك التراث البيئى والنباتى فى فهم الادب العربى ، والذى كان واقعيا ومرتبطا بالبيئة وما تزخر به ، وفهم اصطلاحاته.والحقيقة التى لامراء فيها انه لايمكن اجراء ثورة حضارية حقيقية دون التفاعل الحر المتزن ما بين القديم والجديد اى التفاعل المبدع ما بين الاصالة والتجديد ... وهذه محاولة لاحداث هذا التفاعل فى ميدان البيئة والنبات ·

ومن حسن طالعنا نحن العرب ، ان تراثنا النباتى وموسوعاتنا ، كلسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للزبيدى ، وكتب النبات والشجر كفائت العين للخليل بن احمد الفراهيدى ، والجزء الخامس من كتاب الصفات فى اللغة للنضر بن شميل، وكتاب الزرع لابى عبيدة البصرى ، وكتاب النبات والشجر للاصمعى ، وكتاب النبات لهشام بن ابراهيم الكرمانى، وكتاب النبات والشجر لابى زيد الانصارى، وكتاب غريب المصنف لابى عبيد القاسم بن سلام ، وكتاب الشجر والنبات لاحمد بن حاتم ، وكتاب النبات لابن الاعرابى الكوفى، وكتاب النبات لمحمد بن حبيب، وكتاب النبات والشجر لابن السكيت ، وكتابى النبات والعشب لابى حاتم السجستانى ، وكتاب النبات لابى حنيفة الدينورى ، وكتاب النبات للسكرى ، وكتاب الزرع والنخل وانواع الشجر للفضل بن سلمة ، وكتاب الشجر والنبات لابن مفجع ، وكتاب الشجر لابن خالويه ، وكتاب المخصص لابن سيده وغيرها ، قد كتبت فى وقت مبكر ومن قبل علماء ثقاة محققين عاشوا هم انفسهم شطرا من حياتهم فى الصحارى والبوادى ، أو ذهبوا اليها خلف الاعراب ليضبطوا المصطلح ويعاينوا النبت والنبات فى اماكنه ·

ومقالات هذا البحث ما هى الا استطلاعات عجلى بنيت على الترحال فى الصحارى والبوادى العربية كما بنيت على الترحال عبر سطور العديد من الموسوعات التى سبق ذكرها ، وسوف تتركز هذه الاستطلاعات حول الموضوعين التاليين ·

1 — مفهوم المجتمع أو العشيرة النباتية عند العرب ·

2 — التقسيم النباتى ومجموعات النباتات الرعوية عند العرب ·

1 — مفهوم المجتمع أو العشيرة النباتية عند العرب

لم يطور العرب تعريفا خاصا بالمجتمع او العشيرة النباتية الا ان المصطلحات التى خلفوها تدل على فهمهم العميق لذلك المدلول المرتبط بالظروف الارضية ··· والظروف الارضية من تربة وتضاريس هى اكثر العوامل البيئية اهمية فى المناطق الجافة والصحارى بعد الهطول · وبعبارة اخرى ان المجتمع النباتى عند العرب كان مرتبطا بما يسمى اليوم بـEdaphic community. وهذا يعلل لم كانت تسمياتهم للمواقع فى كثير من الاحيان تعبر عن خواص تضاريسية ترابية مرتبطة بالنباتات السائدة أو بأهم نبات سائد · **فالقصيمة** اصطلاحا وكما عرفتها الموسوعات العربية هى **ما سهل من الارض وكثر شجره ، وهى منبت الغضى والارطى والسلم ، وهى رملة ·** وباصطلاح اليوم القصيمة هى مجتمع الغضى والارطى اى مجتمع The Haloxyleto-Calligonetum والذى : شكله العام (Physiognomy) : شجرى ، الطبقة الشجرية فيه Tree layer تتألف من الغضى Haloylon persicum Bunge والسلم Acacia asak willd,
الطبقة الشجرية المرافقة Shrub layer وتتألف من نبات الارطى Calligomum Comosum L'Hert.
التربة : رملية قاعية ·

اما الملا فهى ، كما عرفتها الموسوعات العربية ،

برث ابيض ليس برمل ولا جلد ، ليست فيه حجارة ، **ينبت العرفج والركان والفلقى والقصيص والقتاد والرمث والصليان والنصى** · والبرث تبعا لابن منظور هى الارض البيضاء الرقيقة السهلة السريعة النبات وهى بين سهولة الرمل وحزونة التف · وباصطلاح اليوم الملا هى مجتمع العرفج والنصى The Rhanterieto-Aristidetum والذى :

شكله العام : تحت شجيرى Sub shruby وتتألف هذه الطبقة اساسا من :

العرفج Rhanterium epapposum Oliver

والقتاد Astragalus spinosus Forsk

والبركان Rhaeopappus scoparius (Sieb.) Boiss

والغلقى Daemia tomentosa (الذى هو من اشهر النباتات السامة فى جزيرة العرب) ، والقصيص (وهو من انواع الاجرد التى تنبت الكماة)

Helianthemum lippii

والرمث Haloxylon salicornicim Bunge.

الطبقة العشبية المعمرة : تتالف من الصليان Aristida ciliata Desf والنصى Aristida plumasa L.

التربة : كلسية ضحلة ذات قوام متوسط الى خفيف ، قليلة الاحجار جدا ·

كما ميز العرب فى جزيرتهم مجتمعات الكثبان الرملية وفرقوا بينها ، فالضفار (العروق) الشعر هى مجتمع الكثبان الرملية المرتفعة المستطيلة فى الدهناء التى تنبت الارطى والعقلى ·

والالا Cadaba farinosa Forsk.

والعلجان Ephedra sp. والعلندى Ephedra alata Decne.

والقصب Arundo donax L.

أما الضفار الزعر فهى الكثبان الرملية التى تنبت التصباء الوسط ومصاص ورق (الثداء) وثمام Panicum turgidum Forsk. وارطى · أما الضفار العجم فهى التى لانبات فيها ·

كما ميز العرب مجتمعا نباتيا يسود الدو · والدو لغة هو الارض المستوية التى ليس فيها رمل ولا جبل ، مغارة لا ماء بها ولا شجر ولا ينبت الدو الا النصى · Aristida plumosa والصخبر Cymbopogon parkeri stapf. وما اشبهها لا ترى به شجرة مرتفعة رأسا ولا عرفجة ولا غيرها ، انما تراه مبياضا كله (بلاد العرب ، ص 317) · ومن الانواع التى توجد فى الدو ايضا الثغام Artemisia judaica L. والصليان Aristida ciliata Desf. والغرز Ischeamum brachyatherum فالذروة النباتية الدو هى النجيليات المعمرة وبمعنى آخر يكون الشكل العام للنبت فيه Physiognomy من الطراز السهبى المدارى السابق والاجف من ذروة (climax) السفانا . وما زالت مكونات الدو كذلك فى جزيرة العرب ،،،

مما سبق يلاحظ ان العرب ، كباحثى اليوم فى البيئات النباتية الاجتماعية Synecology ، **كانوا يركزون على الانواع المعمرة السائدة** (The dominant perennial species) لانها هى التى تعطى الاطار الدائم للمجتمع فى المناطق الجافة والصحارى ولانها لا تعانى من التغيرات التذبذبية فى الوجود والوفرة التى تعانى منها النباتات الحولية من عام الى عام تبعا للذبذبات المطرية · ولكن يلاحظ ايضا ان العرب عرفوا مبدءا آخر من مبادىء البيئة النباتية الاجتماعية **وهو ان غياب مجموعة معينة من النباتات او نوع سائد** معين له اهمية كبرى ايضا فى تمييز المجتمعات النباتية (المنبوت) وفى معرفة الدلالات البيئية . فالدهناء التى تسود فيها مجتمعات الكثبان الرملية لا تنبت الحمض ، ولقد عبرت الموسوعات العربية عن هذه الحقيقة كما يلى :

« الدهناء رملة تنبت الالأ (يمد) والارطى وانواع الشجر **ما خلا الحمض** » ، وهذا يعنى ان الدهناء خالية من الاراضى الملحية . فى حين ان العرب وصفوا الصمان ، وهى الصحراء الحجرية الكلسية ذات القيعان والخبارى ، **بانها بلاد الحموض** · وما زالت وديان **الصمان** وقيعانها تنبت الحموض ،،، فباحث اليوم يشاهد فيها العجرم Anabasis articulata (Forsk.) Maq- Tand. والشعران Halogeton alopecuroides (Del.) فى حين انه يشاهد فى شيحياتها الشيح Artemisia herba-alba assoc. Mog. Tand والنجد Anvillea garcini (Burm. f) D. C.

وزيادة فى الدقة ، بعد ان قسم العرب التكوينات البيئية الطبيعية Formations وهى الدهناء والنفوذ والحماد والبادية الى مجتمعات ، عادوا وتسموا المجتمعات الى واجهات (Facies) تعبر ،

وبصورة اكثر تخصيصا عن مزايـــا تضاريسية او ترابية معينة مع ربط تلك المزايا بنبـــات سائد أو اكثر ، ومن الامثلة على ذلك ما يلى :

ذو أراط : وهو المكان الرملـــى الذى ينبـــت اساســـا الارطى Calligonum Comosum والثمـــام Panioum Turgidum

ذات الرئال : وهى الروضة الكثيرة الســـدر Zizyphus · والجثجاث Polycaria crispa (ترب البصرة)

ذوات الطلح : وهى الاودية التى تتميز عـــن المجتمع النباتى المجاور لها بنمـــو اشجـــار الطلح Acacia flava فيها ·

ذو الضعة : وهو الوادى الذى ينبت حشيشـة الضعـــة Andropogon aucheri

الرتماء : وهى المكان الذى يكثر فيه نبـــات الـــرتم Retama raetam

الرمثـــاء : وهى المكان الذى يكثر فيه نبات الرمـــث Haloxylon solicornicum

العبلاء : وهى الارض ذات مستوى الماء الارضى المرتفع التى تدعم اشجار العبل · Tamarix articulata

العكرشية أو العكرشة : وهى الموقع السبخ الذى ينبت العكـــرش Aeluropus littoralis أو Ae. Lagopoides

القطيفة : وهى الموقع المنخفض الذى يدعـــم نبـــات التطف Atriplex halimus

العاقولة والعقلاء وعقلة : المواقع التى تدعم نبات العاقول (الحاج) Alhagi maurarum

كفة العرفج : وهى الموقع المتميز الذى يسوده العرفج Rhanterium epapposum oliver والتىاكثر عشبها الشقـــارى Mathiala oxycera والصفـــارى Shimpera arabica والخزامى Horwoodia dicksoniae

مهدة الضمران : وهى الارض المطمئنة التـــى تنبت الضمـــران Traganum nudatum

العجرميات : وهـــى المواقع الحمادية التـــى تدعم نبات العجرم Anabasis articulata

الشيحيات والمشيوحاء : وهى المواقع التـــى تدعـــم نبات الشيح Artemisia herba-alba Assoc.

تل الشيح : وهو التل الكلسى المارنى الذى يدعم نبات الشيح ·

الخفجيات : وهى المواقع الشديدة الجـــفاف والتى تدعم نبات الخفج (الحارة) Diplotaxis Harra

تل الشعران : وهـــو التل الـــذى ينبـــت الشعران Halogeton alopecuroides (Del.) Mog.

البطميات والبطيمى : وهى المواقع التى تدعم البطـــم Pistacia atlantica

قارات الروثا : وهى التلال ذات التمم المسطحة التى تنبت نبات الروثا Salsola vermiculata

حزوم الصر : وهى الارض الحزنيـــة المتموجة القرفية اللون والتى تدعم نبات الصر Noaea mucronata

الصـــرى : وهو الموقع المحجـــر فى المنطقـــة الجافة الذى يدعم نبات الصر ·

حزوم العلندى : وهى الارض الحزينة المتموجة التى تدعم نبات العلندى Ephedra alata

عرنـــه : وهى منبت العرن Hypericum spp. (العرن انواع عديدة لجنس نباتى سام) ·

كما ميز العرب الماءات وربطوها بالنبات الذى يسود حولها ، وهذا يعكس غالبا صفات التربـــة والماء التى تسود حول كل ماءة معينة ومن الامثلة على ذلك ما يلى :

الطريفة : وهى الماءة التى تنمو حولها نباتات الطرفاء Tamarix spp.

غرقـــدة : وهى الماءة التى تنمو حولها نباتات الغـــرقـــد Nitraria retusa

الثلية : وهى الماءة التى تنبت الثيل Cynodon doctylon

الصخيـــرة : وهـى المــاءة التـى تنبـت الصخبر Cymboppgon parkeri

الخذيقة : وهى الماءة الملحة التى تنمو حولها انواع الحمـض ، اى تلك التى تنتمـى للفصيلـة Chenopodianceae ، وهى مــاءة غنية بالمغنيزيوم تؤدى الى اسهال الاغنام اذا شربت منه ٠

الخريزة : وهى الماءة الملحة التى ينبت حولها الخريـــزى Salicornia herbacea

الخصافة : وهى الماءة التـى يجود حولها النخـل ٠

ومن المدهش حقا ، وتأكيدا لاصالة المدرسة العربية فى البيئة النباتية الصحراوية الـتى تكونت خلال الاحقاب المختلفة فى مهد العرب ، ان نلاحظ ان الوصف البيئى للعرب قبـل اربعة عشر قرنـــا كان نسبيا مثل عمومية ابحاث اجريت فى عام 1957 فى جزيرة العرب من قبل D. F. vesey - Fitzgerald ونشرت فى مجلة البيئة البريطانية ٠

وتأكيدا لذلك سأذكر وصف الباحـث المذكور لنبت رمال النفوذ : والدهناء وغيرها :

« ان النباتات المعمرة المميزة للرمال العميقة هـى (الارطى (*) Calligonum comosum و (التليتلان) Artemisia monosperma و (الزيتاء) Scrophularia والحشائـش النجيليـة الخصلية مثـل (الثمام) Penicum turgidum وغيرها مع بعض الشجيرات ذات الجذور الليفية ،،، » ثم يذكر الانواع الحولية ٠ اما نبت رمال الدهناء فتسمه الى قسمين ، فحيث يقل سمك الرمل يسود (العرفج) Rhanterium epapposum وحيث يسمك تسود (الارطى) Calligonum comosum اما الحمـــوض التـى ذكرها من الصمــان فهــى (الشعران) Agathophora alopecuroides (والعجرم) Anabosis articulata. والذى يثير الدهشة ان ما اطلق عليه العرب اصطلاح المــلا (**) اطلق عليه الباحث المذكور اصطلاح عشائر الرمال البيضاء الساحلية ذاكرا انها تمتد ما بين الدهناء والخليـج العربـى ذاكرا مـــن نباتاتهـا العرفج والرمـث والتصيص ...

مما سبق يلاحظ ان التــراب البيئى العربى يستحق الدراسة الجادة ونحن نملك على عكـس غيرنا من شعوب الارض مقومـات الدراسة البيئية التاريخية لمهد العرب ...

وان دراسة كهـذه سوف تغل ، لاجـدال فى ذلك ، نتائج الف عام من الانتظار حول التعاقـب النباتى Plant succession ومعطيات لا حصر لها فى علمى البيئة والمراعى الصحراوية ٠

2 ــ التقسيم النباتى ومجموعات النباتات الرعوية عند العرب

كان الرعاة العرب من امهر رعــاة العالم فى ميدان التقسيم النباتى ، فهم قد طوروا تصنيفا خاصا لاهم النباتات التى كانت تنتشر فى ديارهم ، وخاصة بالنسبة الى عدة مجموعات هى الحموض ، والامرار والكحليات والحرف والدهامين والبقل ، يشابـــه تقسيم الفصائـــل Families المعروفــة اليوم ٠ فمجموعةالامرار هىمجموعةالفصيلة المركبةCompositae ومجموعة الحموض هى مجموعة النصيلة الرمرامية Chenopodiaceae ومجموعة الكحليات هى مجموعة النصيلــة Boraginaceae ومجموعة الحــرف هــى مجموعة الفصيلة الصليبية Cruciferae ومجموعة الدهامين هى مجموعة الفصيلة Gereaniaceae

كما طور العرب نظاما خاصا للتسمية الثناية :
فالروثا هى الحمض الروثا ــ Salsola vermiculata
والخذراف هو الحمض الخذراف Salsola volkensii
والتيصوم هو المرار التيصوم
Achillea fragrantissima.
كما اعطوا الكثير من نباتات المناطق الجافة والصحارى العربية اسماء ثبت العديد منها عــبر الزمان منــذ التحرير العربى قبل اربعة عشر قرنا حتى اليوم ،

---

* الاسماء العربية هى من مطابقة الباحث ٠
** راجع ماكتب عــن المــلا ٠

وعبر المكان من الجزيرة العربية الى المشرق العربى ثم الى مغربه ، ومن البديهى ان التحوير قد نال بعض هذه التسميات نتيجة لتقادم العهد او سيطرة لهجة قبيلة معينة على جزء معين من صحارى الوطن العربى · وبصفة عامة ان ثبات تلك التسميات والعودة بالمحور منها الى اصولها ، يعطى باحث اليوم وخاصة فى ميدان البيئة النباتية الصحراوية قدرة كبيرة على احياء الاسم العربى النظير للاسم العلمى المنحوت أو المشتق من الاصول اللاتينية واليونانية ، بالاضافة الى اجراء المقارنات حول انتشار الانواع النباتية ما بين الماضى والحاضر بالعلاقة مع استعمال الانسان والرعى . وغنى عن الذكر ، ان ثبات ودقة الكثير من التسميات العربية دفع بعض الباحثين الاوربيين فى التقسيم النباتى الى اطلاق الاسم العربى نفسه على النبات بعد صياغته لاتينيا · ومن الامثلة على ذلك نبات الصلة الشوكى الذى اعطى الاسم الثنائى Zilla spinosa ونبات الرتم الذى اعطى الاسم الثنائى Retama — raetam واجناس السوادة والحاج والقبار والقات والمر والتى اعطيت نفس الاسم العربى واصبحت علميا كما يلى :

.. Catha, Maerua, Capparis, Alhagi, Suaeda

على التوالى · كما استعمل الاسم العربى ليدل على اسم النوع فى جنس Acacia ومن الامثلة على ذلك العرفط الذى حول الى A. orfata والسيال الذى اضحى اسمه العلمى A. Seyal ومن الامثلة ايضا استعمال الاسم العربى عنام لوصف احد انواع جنس الدريهمة Alyssum الذى اطلق عليه Alyssum anamense ، والحارة لوصف نوع الحارة (الخفج) Diplotaxis harra والحرمل لوصف نوع الحرمل Peganum harmala والعرجل لوصف النوع Solenostemma argel.

والواقع ان التقسيم العرفى العلمى الذى وضعه العرب لنباتات المراعى الصحراوية له اهمية بالغة لانه انعكاس لخبرة طويلة ناتجة عن بحث يومى ، ولذلك فلا عجب ان احتفظ ذلك التقسيم باهميته حتى يومنا هذا ،،، واهم مجموعات ذلك التقسيم العرفى التى اشرت اليها سابقا هى :

1 — مجموعات نباتات الحمض :

وتضم هذه المجموعة انواعا هامة من الفصيلة الرمرامية (الزربيخية) Chenopodiaceae التى تتوطن المناطق الجافة والصحارى ، وهى ذات طعم حامض أو مالح · ومن الامثلة على نباتات هذه المجموعة الانواع التالية :

الرمث	salicornicum	Haloxylon
الغضى	persicum	Haloxylon
النيتون	articulatum	Haloxylon
الرغل	leucociada	Atriplex
القطف	halimus	Atriplex
الروثا	vermiculata	Salsola
الرويثة	lancifolia	Salsola
التذام	canescens	Salsola
العراد	tetrandra	Salsola
الاخريط	foetida	Salsola
الخذراف	volkensii	Salsola
العجواء	autrani	Salsola
الضمران	nudatum	Traganum
الشعران	alopecuroides	Halogeton
الطحماء	setifera	Anabasis
الغولان (الفليفلة)	arabica	Chenolea

Cornulaca	setifera	الحاذ
Cornulaca	monacantha	الحاذ
Cornulaca	leucantha	الحاذ
Anabasis	articulata	العجرم
Anabasis	Spp.	الاشنان
Arthrocnemum	glaucum	العثنان
Halocnemum	strobilaceum	الثليث
Salincornia	herbacea	الخريز

2 — مجموعة نباتات المرار :

وتضم هذه المجموعة انواعا صحراوية هامة تنتمى الى الفصيلة المركبة Compositae وتعطى المذاق المر للانسان وفى احيان كثيرة للحليب الناتج من الحيوانات التى ترعاها ومن هذه النباتات ما يلى :

Artemisia	herba-alba	الشيح
Achillea	fragrantissima	القيصوم
Achillea	Spp.	القويصيمة
Pulicaria	crispa	الجثجاث
Centauria	Spp.	المرار
Launaea	arabica	المرار
Launaea	mucronata	اليمرور
Dicoma	hochstetteria	المرار
Leontodon hispidulus	(Del). Boiss.	المرار

3 — مجموعة الكحليات :

وتضم هذه المجموعة انواعا غازية للمراعى تزداد مع الرعى الجائر تتوطن المناطق الجافة والصحارى العربية وهى تنتمى للفصيلة Boraginaceae وقد اطلق على نباتات هذه المجموعة اصطلاح الكحليات لاحتواء جذورها على مواد صباغية حمراء داكنة صابغة الامر الذى يعطى تلك الجذور لون وشكل تضيب المكحلة ، والتسمية هنا لا شك تنم عن خيال خصب . ومن الامثله على نباتات هذه المجموعة ما يلى :

Heliotropium		الزريقاء
Arnebia	Spp.	الكحل
Anchusa	Spp.	الكحلاء
Echium	Spp.	الكحيلاء
Echinochilon	Spp.	كحالة
Lithospermum	arvense	الغبشاء

4 — مجموعة الحرف (الحارات) :

وتضم هذه المجموعة نباتات الفصيلة الصليبية Cruciferae ، وهذه ذات طعم حرف كالفجل ، وقد ميزت مجموعات اصغر ضمن هذه المجموعة ، ومن هذه ما يلى :

الشقارى	Spp.	Mathiola
الصفارى	Spp.	Sisymbrium
	Spp.	Sinapsis
	Spp.	Brassica
	Spp.	Schimpera

وتصنف المجموعتان السابقتان ايضا تحت اصطلاح ذكور العشب ، ومن الحرف ايضا :

الحسار	torulosa	Torularia
الغراء	Spp.	Erucaria
الغريراء	purpurea	Choriospora
الاسليح		Malcolmia
		Cakile

والمجموعة الاخيرة تسبب الاسهال للابل ·

الخفج (الحارة)	harra	Diplotaxis

5 — **مجموعــة الدهاميــن :**

وتضم هذه المجموعــة النباتات التى تنتمــىللفصيلة Geraniaceae ومن اهم نباتات هذه المجموعة:

الدهماء (البيق)	nivea	Monsonia
الترنوة	Spp.	Erodium
الدمغة	glaucophyllum	Erodium

6 — **مجموعة البقــــل :**

وتضم هذه المجموعة عديدا من نباتات الفصلية الفراشيــة Papilionaceae الحولية مثل انواع البقل Medicago Spp.والبرسيــم Trifloium والقفعاء Astragalus ولكن مما يجب ملاحظته ان لاصطلاح البقل معنى اعم وهو ان البقل اذا ما رعى لم تبق له ساق ، وبمعنى آخر فــان البقل هــى النباتات الحولية التــى لا تضمها المجموعات السابقة · وقد قسمت هذه الى مجموعتين وهما :

ا — البقل الاحرار وهو مارق وطاب مــــن الحوليــات ·

ب — البقل الذكور وهو ما خشن وغلظ منها ·

7 — **مجموعــة العضـــاه :**

وتضم هذه المجموعة الاشجار الشائكــة التى تنتمــى اساسا للجنس القرنى المعــروف اليــوم بجنــس Acacia وهى الاشجار السائدة للتكوين النباتى الذى يطلق عليه حاليا اصطلاح السفانا · ومن العضاه فى جزيرة العرب ما يلــى :

الطلح	Acacia flava
السلــم	Acacia asak
السمــر	Acacia ehrenbergia Hayne
	Acacia spirocarpa hochst
	Acacia laeta R. Br.
الحــرز	Acacia tortilis hayme
كتــر	Acacia mellifera
العرفط	Acacia orfata

وتمييزا للمجموعة السابقة عن الشجيــرات وتحت الشجيرات الشوكية ابتدعوا للاخيرة اصطلاح العض (الشرس) فالعض اذن هو ما صغر مــن شجر الشوك · ومــن الامثلة علــى انواع العض ما يلــى :

الصلة (الشبرم) .... Zilla spinosa
الحاج (العاقول) .... Alhagi Spp.
الشرق .... Ononis antiquorum, l. .
اللصف .... Capparis galeata fresen
العتـــر Ghossonema gautieri Batt et Trab
التتـــاد .... Astragalus spinosus
الكلبـــة .... Centauria sp.
المرار .... Centauria spp.
العضيد .... Lactuca remotiflora
الشكاعـــى .... Fagonia spp.

وبالاضافة الى مجموعة العض التى لاتعتبر مكوناتها عناصر رعوية جيدة ، بل ميز العرب مجموعة اخرى غير رعوية غير مستساغة او خشنة ، تنتمى الى ذوات الفلقتين اطلقوا عليها اصطلاح النبت غير الاحرار ومن الامثلة على هذه المجموعة ما يلى :

الندغ (السعتر البرى) ..... Thyumus spp.
الحماط .... Arnebia hispidissima
الغبشاء (الحماط) ...... Lithospermum spp.
الكحـــل .... Arnebia decumbens
الكحيل .... Anchusa hispida
الكحـــلاء .... Anchusa strigosa
الكحيلاء .... Echium spp.
كحالـــة .... Echinochilon spp.
التطب .... Tribulus terrestris, L.
التطب .... Tribulus alatus Del.
الرمرام .... Chenopodium murale
الذفراء .... Haplophyllum spp.
الجعدة .... Teucrium spp.
القفعاء .... Astragalus
الاسليـــح .... Cakile arabica

كما ميز العرب مجموعة معينة من النباتات شبهوها بالثمـــام ، وتنتمى هـــذه المجموعـــة الى الفصيلة النجيليـــة Graminaceae وهذه كما عرفها العـــرب بمنزلة الخبز للانعام ، ومـــن المعروف اليوم غنـــى نباتات هذه الفصيلة بالمواد الكربوهيدراتية ومـــن الامثلة على نباتات هذه المجموعة :

الثمام .... Panicum turgidum

الضعة .... Andropogon aucheri
الهضيد (السبط) .... Lasiurus hirsutus
الصخبـــر ...... Andropogon parkeri

وكما عرف العرب وميزوا مجموعة النباتات السامة لاتعامهـــم ومن هـــذه النباتات السامـــة العلقـــى Calotropis procera sit. والعشر Daemia tomentosa والعرجل Solenostemma argel Del. Hayne والحرمل Citrullus colosynthis والحنظل Peganum harmala وانواع اللاعية Euphorabia spp. وانـــواع العنصل Scilla spp. وانواع العرن Hypericum الخ

مما سبق يلاحظ ان التقسيم النباتى الرعوى عند العرب اعتمد على كثير من الصفات التى اعتمد عليها كثير من التقسيمين النباتيين فى القرون الثلاثة الاخيرة فى حين ان تسمياتهم كانت انعكاسات صادقة لاهم صفة نباتية يمتلكها النبات المسمى او اهم صفة مشتركة تمتلكها مجموعة معينة من النباتات ، ويمكن تلخيص اهم هذه الخصائص فيما يلى :

1 ــ خصائص الشكل الظاهرى :

ا ــ درجة التعمير والحجم الكلى للنبات

1 ــ بقل (الحوليـــات)
ا ــ احرار
ب ــ ذكور
2 ــ عض (تحت الشجيرات والشجيرات الشوكية)
3 ــ عضاه (الاشجار الشوكية)

ب ــ اللـــون

1 ــ الاوراق (الزريقاء)
2 ــ الجذر (الكحل ، الكحيل ، الكحلاء ...)
3 ــ الاعضاء المتحورة (شوك السيال العاجى)
4 ــ اللون العام للنبات (الدهماء ، السواده)
5 ــ الازهار والجـــذر
آ ــ ابيض أو ابيض مزرق (الغراء والغريراء)
ب ــ الاحمر المزرق (الشقارى)
جـ ــ الازرق المحمر أو لون الصباح الباكر (لون قريب من الصهبة) : الصبح

د ــ الاحمر (الحمرة Frankenia)

6 ــ الازهار والجذر (الابيض : الرخامى)

ج ــ الشكــل

1 ــ الثمـــرة

آ ــ شبيهة بالقرن ، ولكن ليســت بقرن (قرنوة)

ب ــ صلبة الاشواك (القطب)

جـ ــ صلبة الداخل بالمقارنة مع انواع نفــس الجنس (العجواء)

د ــ شبيهة بثمرة العدس (عديسة)

2 ــ الورقـــة

آ ــ حفافى الورقة متجعدة (جعدة Teucrium)

ب ــ اوراق النبات شبيهــة باوراق نبــات الشيح (شوحوح)

3 ــ مظهــر النبات العــام

آ ــ متقفع (تفعاء Astragalus spp.)

ب ــ يمتد حبالا على الارض (حريث Paronychia)

جـ ــ كثير الصوف (صوفانه Filago)

د ــ وبرى (وبارة او وبراء Pandaria)

4 ــ الملمـــس

آ ــ ناعم (نعيمة ، تنعيمه)

ب ــ شائك (الحاذ Cornulaca)

2 ــ **الصفات الكيمائية :**

آ ــ الطعــم

1 ــ الحرف (الحار ، الشقارى ، الصغــارى ، السخ ،،،)

2 ــ الحموض (الرغل ، الروثا ، الخ ...)

3 ــ المرار (الشيح ، القيصوم ، الخ ...)

ب ــ الرائحة (الذفراء Haplophyllum)

جـ ــ استجابة الحيوانات لها

1 ــ اسبال (الاسليح Cakile, Malcolmia)

2 ــ تسمم (العلقى ، العشر ، الخ ...)

3 ــ غنى بالمكونات النشوية (الخلة ، الحشائش النجيلية)

4 ــ غنى بالمكونات البروتينية والاملاح (الحموض).

د ــ الخصائص العلاجيــة :

1 ــ علاج العين (علجان وعلندى Ephedra)

2 ــ لاحداث الاسهال (الحنظل)

3 ــ للتسميم (العلقى ، العنصل)

4 ــ لاراحة الجملة العصبية (الحرمل Peganum)

3 ــ **الخصائص البيئيــة :**

آ ــ التربـــة

1 ــ عذبة (شيح ، وقبأ ، الخ ...)

2 ــ ملحية (عكرش ، سواده ، العثنان ، الحمض السبط ، الخ ...)

3 ــ جبسية (الذفراء ، ام لبيدة ، الدمغة ، الخ...)

ب ــ الاستجابة لدرجات الحرارة

1 ــ نمو صيفى (حنظل ، ذفراء ، علقى ، الخ...)

2 ــ نمو شتوى (قبأ ، شيح ، وكثير من النباتات البصيلة) .

جـ ــ الاحتياجات الرطوبيــة :

1 ــ جفافيات (روثا ، رمث ، الخ ...)

2 ــ رطوبيــات (سقــى Cyperus الاسل ، الطرفاء ، الخ ...)

د ــ الارتفاع عن سطح البحر :

1 ــ قليل (السرح Maurua exassifolia)

2 ــ متوسط (مجموعة العضاه)

3 ــ كبير (عرعر Juniperus procera), (عتــم Olea chrysophylla).

هـ ــ القابلية للاحتراق وشدة النار

1 ــ شديدة (المرخ Leptadenia pyrotechnica)

2 ــ حرارة الجمر العالية (الغضى Haloxylon persicum)

وما هذا الذى عرضت فى هــذين البحثين الا عبارة عن مطالعات عجلى فى حقلى البيئة النباتية والصحراوية والتقسيم النباتى عند العــرب تحتاج فى المستقبل القريب الى كثير من التفصيل والاغناء وذلك من أجل بعث هذا التراث النباتى العربى التليد والذى اغفلته جمهرة الباحثين العرب حتى اليوم .

لغتنا الأصيلة

الدكتور حازم البكري

مما يثير الحنق ، أن بعض المتحذلقين والمثقفين المتأثرين بمدنية الغرب ، قد دأبوا فى السنين الاخيرة على تطعيم كلامهم الاعتيادى بكلمات وتعابير مقتبسة من بعض اللغات الاجنبية كالانكليزية والفرنسية وقد أطلق بعض الظرفاء اسم (فرانكو أراب) على هذا الخليط من الكلام غير المتزن · ومع أن التسمية كانت قد اطلقت بالأصل على الكلام الخليط من اللغتين العربية والفرنسية ، عمت فشملت كل كلام عربى به شوائب من الكلمات الاجنبية الاخرى · فتسمع أحدهم حين يتكلم عن الطقس مثلا يقول (اليوم فرى نايس Very nice) اى (الطقس جميل هذا اليوم)، والثانى يطلب فتح (الوندو Window) اى الشباك وهكذا · وكثيرا ما يسمع المرء مثل هذا الكلام الخليط حين يتكلم اثنان من المثقفين من ذوى الاختصاص كالأطباء والمهندسين وغيرهم ، فترى الكلمات والجمل الاجنبية محشورة قسرا بين الكلمات والجمل العربية من غير نظام ولا تنسيق ولا تجانس ، مما يجعل السامع يضجر ويشتهى لو كان الحديث متجانس الكلمات والتعابير ، ويتساءل فى قرارة نفسه : ياترى ما كان يضير المتحدثين لو تكلما باللغة الاجنبية الصرف وحدها ما دام كلا هما يفهمها ، وربما لا يريدان لغيرهما ان يفهم حديثهما ؟ وياترى ما كان يمنع المتحدثين لو تكلما بلغة الآباء والاجداد التى ترجع بمجملها الى اللغة العربية الحبيبة بالرغم مما اصاب مفرداتها من تحريف وتشويه واقتباس ، وهى ما تعرف حاليا باللهجة العامية ؟

وبالرغم من ان اللهجات العامية تختلف بين بلد عربى وآخر ، فى وسع العربى فى اى بلد كان ان يتفاهم ويتخاطب مع اخيه العربى فى البلد الآخر ·

وارى ان هذا الاختلاف بين اللهجات العربية وهذا التحريف والتشويه لن يدوم طويلا بعد ان تقلصت المسافات بين ارجاء الوطن العربى وازداد اختلاط ابنائه بعضهم ببعض وانتشرت سبل الثقافة كالسينمات والاذاعات والكتب والمطبوعات ·

اعود فأقول : ان المتكلمين بلغة (فرانكو اراب) درجوا على هذا النمط من الكلام ظنا منهم ان هذا هو طريق الظهور بمظهر المدنية الحديثة ، وحسبهم ان المدنية الحديثة تقليد للاجانب بكلامهم

كلامنا لوقفوا مندهشين وهم غير مصدقين .

فقد رايت فى هذا المقـــام ان اذكر على عجل نموذجا من بعض المفردات العربية الاصل المستعملة فى اللغة الانكليزية والتى اصبح بعضها جزءا من طب لغتهم . وهى غيض من فيض مرتبة على حـــروف المعجم كما يلى :

وببعض عاداتهم وصفاتهم الغريبة عنا .

وما ظهور طبقة الشبـــاب الذين اطلق عليهم اسم (الخنافس) الا مظهر من مظاهر هذا التقليد الاعمى ، ولو علم هذا البعض ان الاجانب انفسهم كانوا قد استمدوا الكثير من عاداتنا وتقاليدنا وحتى

الكلمـــة الانكليزية	اللفظ باللغة العربيـــة	المعنى العربى
Abbe	اب	الأب الروحى
Abrade	ابرد	بَرَدَ الشىء ، حَــكَ
Acacia	اكاسيا	اقاتيا · شجر السنط
Admiral	ادميـــرال	امير البحر (قائد البحرية)
Alfa	الفـــا	نبات الحلفـــا
Algebra	الجبـــرا	علـــم الجبـــر
Alkali	التلـــى	ملح التلـــو
Alphabet	الفابـــى	الالـــف بـــاء
Amalekite	أمالكيـــت	عمـــلاق
Amber	امبـــر	العنبـــر
Amen	أمـــين	آمين ــ فليكن هذا (نهاية الحديث أو الكلام)
Anemone	انيمون	شقائق النعمـــان
Alcohol	الكوهول	الكحـــول
Antique	انتيـــك	عتيق (قديم العهد)
Aorta	اورتـــا	الشريان الاورطى (الابهر)
Atabal	اتابال	الطبلة (الطبل المراكشى)
Attar	اتـــار	عطر الـــورد
Azarole	ازارول	الزعـــرور
Bad	بـــاد	بَيد ، ردىء
Balsam	بلســـم	البلسم ، دهن البلسم
Banana	بنـــانـــا	المـــوز (1)
Bedouin	بدون	بدوى (ساكن الصحراء)
Bethel	بيثـــل	بيت الله (معبـــد)
Body	بـــودى	بدن ، جسم

(1) يقول بعض الناس (اصبع موز) وذلك لتشبيه الموز بالاصابع · والاصبع باللغة العربية هو البنان .

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Bug	بـك	بـق
Buss	بـوس	باس ، بوسة (قبلة)
Camel	كمـل	جمـل
Canal	كنـال	قنـاة
Camphor	كامفور	كافور
Canon	كانـون	قانون ، شريعـة
Cantar	كنتـار	قنطـار
Carat	كـرات	قيـراط
Cat	كـات	قـط
Chap	جـاب	شـاب ، فتـى
Coffee	كوفى	قهـوة
Coffee - Bean	كوفى — بن	حب القهوة — بـن
Copt	كوبت	قبطى (من الاقباط)
Corban	كوربـان	قربان (نذر وفداء)
Cornea	كورنيـا	القرنية (فى العين)
Cot	كوت	الكوخ
Cotton	كوتـون	القطن
Cottony	كوتونـى	قطنـى
Cribble	كريبـل	الغربـال
Cummin	كومـن	الكمـون
Cup	كـب	كوب ، فنجـان (1)
Cyst	سـست	كيـس
Damask	داماسـك	الدمقس (قماش من الحرير)
Dan	دن	برميل ، دن (جمعه دنان)
Datura	داتوره	نبات الداتوره
Divan	ديفـان	مقعد ديوان (فى مجلس)
Dummy	دمـى	دمية (تمثال لعرض الملابس)
Earth	ارث	أرض
Eden	ادن	جنة عدن
Emir	اميـر	اميـر
Ether	ايثـر	اثيـر
Eye	آى	عيـن

(1) قال تعالى : فى اكواب وأباريق من فضة

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Fakir	فكير	فقير (فقير هندى او ما يشبهه)
Feddan	فدان	فدان (مقياس لمساحة الارض)
Flat	فلات	فلاة (سطح مستوى او سهل من الارض)
Foal	فوال	فلو (ولد الفرس)
Fur	فور	فرو ، فروة
Gargle	كاركل	غرغرة
Gas	كاز	غاز
Gassy	كاسى	غازى
Gauze	كوز	الغزّى (1)
Gazzlle	كزل	غزال . ظبى
Gentian	جنتيان	الجنطيانا (نبات طبى عربى قديم)
Genus	جينوس	جنس ، نوع
Germ	جيرم	جرثومة الحياة (نطفة)
Good	كود	جيد
Goose	كوز	وزة
Guide	كايد	قائد غير عسكرى . دليل
Gypsum	جبسوم	جبس ، جبصين
Halo	هالو	هالة القمر (أو المصباح)
Henna	هنئا	حناء
Howdah	هوده	هودج
Jackass	جاكاس	جحش ، ولد الحمار
Jar	جار	جرة
Jerboa	جربوا	جربوع ، يربوع (فار الحقل)
Kadi	كادى	قاضى شرع . حاكم
Kaffiyeh	كافيه	كوفيه . يشماغ
Kaftan	كافتان	قفطان
Khamsin	خمسين	رياح الخمسين (التى تهب فى البحر العربى)
Khan	خان	خان
Kohl	كوهل	الكحل
Logarithm	لوكارتم	اللوغارتمات (التى ابتكرها الخوارزمى فى الرياضيات)
Lemon	ليمون	الليمون
Lingo	لنكو	لهجة

(1) نسيج خفيف يستعمل فى الطب . اشتهرت مدينة غزه بصنعه فسمى باسمها

المعنى العربي	اللفظ باللغة العربية	الكلمة الانكليزية
معجون	مادجون	Madjoun
ماما	مامى	Mamme
مصطبه	ماستابا	Masteba
مصطكى	ماستك	Mastic
حليب (1)	ملك	Milk
مرآة	مرر	Mirror
مُخل (عتله)	مويل	Moil
مولّد (من ابوين مختلفين فى الجنس)	مولاتو	Mulatto
قماش الموصلين (نسبة الى مدينة الموصل)	موسلين	Muslin
ثمر النبق	نبك	Nabk
نـاى	نـاى	Nay
نبيل	نوبل	Noble
ناعور	نوريا	Noria
غزو (غارة عدوانية)	رازيا	Razzia
ربابة	رباب	Rebab
الرز	رايس	Rice
الرخ (طائر من النسور)	رخ	Rukh
الصقر	ساكر	Saker
ساقية مـاء	ساكيا	Sakia
صندل (نعل او مركب شراعى بحرى)	ساندل	Sandal
الشيطان	ساتان	Satan
نبات السنامكى	سنا	Senna
سمسم	سيسم	Sesam
صابون	سواب	Soap
سد ، حاجز	سد	Sudd
سكر	شكر	Sugar
سكرى	شكرى	Sugary
سلطان	سلتان	Sultan
سلطانة	سلتانا	Sultana

(1) الحليب : ويسمى عند العرب (الملح) · قال ابن الاعرابى : الملح هو اللبن الحليب وقال ابو الطحان وكانت له ابل كثيرة فاستضافه قوم من الاعاجم وهو لم يعرف كنهم فبقوا عنده يطعمون ويسقون من البانها طوال مدة مكوثهم وبعد أيام رحلوا · وما ان ابتعدوا عن دياره حتى عادوا واغاروا عليه ونهبوا ابله هذه فقال :

وانى لأرجو ملحها فى بطونكم ... وما بسطت من جلد اشعث أغبرا

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنـــى العربـــى
Sumac	سـماك	سمـــاق
Tail	تايــل	ذيل . ذنـــب
Talk	تالك	الطلق (بودرة التلك)
Talisman	تالسمان	طلسم · تعويذة
Tall	تــول	طويل القامـــة
Tamarind	تامارنـــد	تمـــر الهنـــد
Tamboura	تامبوره	طنبورة (آلة طرب)
That	ذات	ذلك (اسم اشـارة)

الإعلام ولغة الحضارة

الاستاذ عبد العزيز شرف

« سبق نشر الفصول الخمسة الاولى من هذا الكتاب فى العـــدد الحادى عشر من اللسان العربـــى ، وننشر هنا بقيته اتمـــاما »

الفصـــل السادس

لغة التعبير الاعلامى

تقدم ان اللغة ــ شأنها فى ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الاخرى عرضة للتطور فى مختلف عناصرها: اصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتهـــا ، وانه ينبغى علينا ان نربط ما بين دراستنا للغة ودراستنا لأنواع النشـاط الاجتماعى والانسانى الاخرى ، وان نفسر دلالة كل لفظ فى اطار السياق الحقيقى الذى تنتسب اليه ، واللغة بهذا المفهوم تعد نمطا مـــن انماط السلوك البشرى لايؤدى مجرد وظيفة ثانوية ، بل يؤدى دورا وظيفيا خاصا به ،دورا فريدا لا يمكن أن يحل محله شىء آخر . والكلمات المنفردة هى فى الواقع تصورات لغوية لا وجود لها فى الحقيقة اذ انها نتاج تحليل لغوى متطور . ذلك لأن طريقة الجماعة اللغوية فى التفكير والشعور ، واسلوبها فى تجربة العالـــم واتخاذ موقف منه لا تتوقف فى الحقيقة على بنية اللغة وما يطرا عليها أثناء تطورها التاريخى المستمر مـــن تغيرات او يعرض لها من تقلبات ومصادفات ؛ بـــل تتوقف على واقع الحيـــاة التى تعيشهـــا الجماعة اللغوية ، وتتحدد بالظروف الموضوعية التى تحيـــط بالناس .

فليست اللغة ــ على حد تعبير الدكتور جنتر هيتره ــ هى التى تحدد التاريخ ، بل ان الناس هم الذين يحددونه من خلال صراعهم الدائم مع العالم ، ومواقفهم المختلفة من الواقع ومواجهتهـــم المستمرة للبيئة .

فلم يسبق من قبل ان كان للكلمة المنطوقة او المكتوبة مثل مالها اليوم من قوة وسلطان ، فأصبحت كل هذه الاعداد البشرية التى تقرأها او تسمعها فى وقت واحد « ان عصرنا وهو عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، هو كذلك عصر الوسائط الجماهيرية الحديثة (1) » .

لقد بلغ التواصل بين الناس اقصى مداه واضخم ابعاده فقراء الصحف والكتب والمجلات يتزايد عددهم كل يوم واجهزة الاذاعة المرئية والمسموعة ، تدخل الكلمة المنطوقة فى كل بيت ؛ وتؤثر فى نفس الوقت على تفكير مئات الألوف من الناس بل ملايينهم كما تؤثر على شعورهم وارادتهم وسلوكهم .

وتصبح الوظيفة الاجتماعية للغة ؛ موضـــوع

---

(1) مجلة الفكر المعاصر العدد 64 ــ القاهرة 1970 م

« علم الاعلام اللغوى أو ما يطلقون عليه » علم المنفعة العملية للغة » بحثا فى ذلك الاستخدام الذى لا يهدف من ورائه الى توصيل « معنى » أو « مغزى » أو « دلالة لغوية » معينة ، بل هى وظيفة اجتماعية بحتة ، بحيث لا يمكن فصل الناحية اللغوية للعبادة عن السياق الاجتماعى والثقافــى ، فاللفظ يرتبط ارتباطا قويا بالموقف الذى يحدث فيه ؛ اى بالناس والأشيــاء التــى يتعاملون بها ؛ هذا مــما حــدا بمالينوفسكى أن يقول عبارته المأثورة فى مقاله « مشكلة المعنى فى اللغات البدائية » · « الكلام والموقــف مرتبطان ببعضها ارتباطا لا ينفصم ، وسياق الموقف لا غنى عنه لفهم الألفاظ » ·

ويذكرنا كور تسبسكى أن اغلــب مشكلاتنا الاجتماعية متركزة حول مصطلحــات غامضة كثيرة الصور ، وهذه المصطلحات تتداخل مــع انفعالاتنا تداخلا نتج عنه ان استجاباتنا الدلالية تصبح مختلطة أيما اختلاط · ويرجع كور تسبسكــى الانحرافــات الشخصية ، والقومية ، والعالمية الى « ردود افعال عصبية — دلالية تستلزم اعادة التربية ·

ويقول كور تسبسكى « ان اكثــر شقائنا فى حياتنا لا ينشأ فى الميدان الذى تنطبق عليه كلمــة « صادق » أو « كاذب » ، بل فى الميدان الذى لاتنطبق عليه احدى هاتين الكلمتين اى فى المجال الكبير ، مجال الوظيفة النسبية والخلو المعنى ، حيث ينعدم الاتفاق لا محالة » ويصف كورتسبسكى رموز مثــلا « النقود » بأنها تجريدات بالغة القوة تحكم حياتنا عن طريق الذين يسيئون استعمالها ، اى الذيــن يبرعــون فى استعمالها استعلامات مضللــة ويرى كورتسبسكى آخر الامر كما راى ثورمان ارنولد ، أن حل مشكلاتنا يتلخص فى أن نعثر على من يستعمل رموزنا استعمالا صحيحا · وقد درس أرنولد مشكلة « الرموز » بما فيها الكلمات وناقش سلطانها علينا ، وحلل فى كتابه المشهور « فولكلور الراسمالية » (1) القوة السحرية التى تمتاز بها بعض العبارات الآسرة فى اللغة الانجليزية الاميركية ، مثل « الدستور » و « مؤسسو هذا البلد (2)تحليلا يثير الضحك المــر والسخرية · وتضية ثورمان اننا يحكمنا من يسيئون استعمال ما للكلمات من سلطان ، موجهينه الوجهة التى يرضونها · ولكنه لا يقدم اقتــراحا لوقف هذه الاساءة ، اللهم الا القيام بتمرينات « مقوية » فى تعريفات الكلمات والموضوعات ·

وهكذا يبدو لنا أن اتباع كورتسبسكى مــن امثال ستيوآرت تشيزوهاياكاوا قد اهتموا بابــراز مدى حاجتنا الى توضيح الموضوعات والاشيــاء والاسماء فى مجــالات مختلفة كالقانون ، والاقتصاد والحكم والادارة والاجتماع ولكنهم يسرفون فى الوعود، اذ يرون اننا حالما نصل الى التعريفات الواضحــة للموضوعات والكلمات ، وحالما ننحى الكلمات التى لا معنى لها فاننا نصل الى حل مشكلاتنا الاجتماعية · ومعنى ذلك أن هــذه المدرسة تــرى أن الدراســة الدلالية — وهى دراسة لغوية فى أصلها ستحــل المشكلات الاجتماعية غير اللغوية كالفقر ، والجهل، والحرب ·· الخ ؛ ولكن لا شك أن قراءهم تعتريهم خيبة الأمل أو يصيبهم اليأس عندما يدركون آخــر الأمر ان « التحليل الدلالى » لن يحل لهم مشكلاتهم الاجتماعية على اى وجه من الوجوه (3) ·

ولكن الذى لاشك فيه ان الخلط المقصود من استعمال الكلمات ، والتفنــن فى تضمينها ايحاءات مخاتلة ، مسائل تمارسها مجتمعاتنا المتحضرة على نطاق واسع ، وخاصة فى مجالات الاعلام السياسى والاتصال بالجماهير · ولاشك ايضا أن علماء الدلالة يستطيعون أن يقدموا للاعلاميين وعلماء النفــس وغيرهم من المشتغلين بالاتصال الجماهيرى عونــا صادقا لحــل مشكلات انحــراف الراى اســاءة استخدام الرموز (4) ·

وقد اهتم علماء العرب بدراســة موضــوع العلاقة بين اللفظ والمعنى ، فقال متى بن يونــس

1) The Folklore of capitalism
2) The constitution of the fonnders of this conntry
(3) د · ابراهيم امام : العلاقات العامة والمجتمع (القاهرة) 1968
(4) د · ابراهيم امام : الاعلام والاتصال بالجماهير ص 130

لابى سعيد : « لا حاجة بالمنطقى الى النحو ، وبالنحوى حاجة الى المنطق ، لان المنطقى يبحث عن المعنى ، والنحوى يبحث عن اللفظ ، فان مر المنطقى باللفظ فبالعرض ، وان مر النحوى بالمعنى فبالعرض ، والمعنى اشرف من اللفظ ، واللفظ اوضح من المعنى (1) .

وتناوله اللغويون فكتبوا فيه الرسائل اللغوية ثم اتسع الامر بهم واشتد الحاجة الى المجامع اللغوية فآل الأمر الى المجامع . والمعاجم على انها مجموعات ضخمة لالفاظ العربية تعكس لونا من الوان التطور فى استخدام الألفاظ .

على ان اللغويين الاقدمين ذهبوا الى اعتبار اللغة الفصيحة متصورة على المستعمل منها فى لغة الشعر الجاهلى ولغة الصدر الاول للدولة الاسلامية وفى ذلك انكار للغة ذاتها وجعلها اشبه ما تكون بالتحفة الاثرية التى يحرص عليها ويحتفظ بها لأنها علق نفيس شأنها شأن سائر الأعلاق النفيسة والعاديات العتيقة (2) . وذلك ان اللغة كما تقدم من صنع المجتمع وفى ذلك ما يجعلنا نذهب الى أن هذه اللغة لابد أن تتطور فتساير الزمان والمكان . لأن المشكلة اللغوية تعتقد فى حضارة العصر ، التى تتطلب ادوات لغوية تترجم عنها ترجمة صادقة وليست اللغة العربية بعيدة عن التطور فالالفاظ العربية كما يدل البحث التاريخى كانت عرضة للتبدل الذى اقتضاه الزمان وتقلب الاحوال والنظم الاجتماعية وما الألفاظ الاسلامية الا لون من الوان هذا التطور الذى عرض للفظة العربية البدوية القديمة فاستحالت شيئا آخر يقتضيه الدين الجديد والبيئة الجديدة .

وحين ننظر فى لغة الاتصال بالجماهير التى نستعملها اليوم فى أجهزة الاعلام العربى ، ممثلة فى الخبر والمقال الصحفى والحديث والتقدير الصحفى والمقابلة الاذاعية والتلفازية ، نجد انها لغة مباشرة تصل الى الهدف الذى تقصده بطريقة فورية ، وتنصب عليه متجنبة اختيار الايحاءات الجمالية والفنية للألفاظ، ولايثارها هذه البساطة والمباشرة . فانها تتخلى بالتدريج عن العبارات المقتبسة والانماط المحفوظة المتوارثة التى يعافها الذهن الذكى ، وتأباها روح المعاصرة .

ومن هنا كانت هذه اللغة الاعلامية تؤثر ان تقول (3) .

— عرض للبحث ،، بدلا من عرض على بساط البحث ..

— وقاتل .. بدل من خاض غمار القتال ..

و — اشتد القتال ،، بدلا من حمى وطيس القتال ..

و — انتهت الحرب ،، بدلا من وضعت الحرب اوزارها .

و — صب غضبه ،، بلا من صب جام غضبه ..

و — نتحدث ،، بدلا من نتجاذب اطراف الحديث ..

وهل منا الآن من يقول : الحرب الضروس او الموت الزؤام ؟ وفى استغنائنا عن كل هذه التعابير التى تشبه الكليشهات الثابتة اقتصاد ذهنى ومادى ، هو سمة من سمات لغتنا الاعلامية المباشرة (4) .

كما اصبح المخبر فى الصحيفة ، أو الاذاعة ، يكيف الاخبار وفقا للقالب الصحفى أو الاذاعى المطلوب ، مع حرص على القواعد المصطلح عليها فى النحو والصرف والبلاغة وما اليها .

واذا كانت اللغة الاعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فانها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى فى الاسلوب وهى البساطة والايجاز والوضوح والنفاذ المباشر والتأكيد والاصالة

(1) ابو حيان التوحيدى : المقابسات (المطبعة الرحمانية) ، ص 74
(2) ابراهيم السامرائى : التطور اللغوى التاريخى ص 39
(3) فاروق شوشة : مجلة الهلال ابريل 1970 — القاهرة .
(4) المرجع السابق

والجلاء والاختصار والصحة . فأصبحت اللغة الاعلامية تجنح الى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التى لا لزوم لها مثل : شبت النار فى القرية ، بحيث تكون اقوى فى لغة الاعلام حين تكون : شبت نار فى القرية ، اما أدوات التعريف اللازمة فلا تستغنى عنها اللغة الاعلامية بحال من الاحوال .

كما تستغنى اللغة الاعلامية عن الافعال التى لا قيمة لها مثل : قام باعداد بحث ،، بحيث تكون اقوى فى لغة الاعلام حين نقول : أعد بحثا .

وتستغنى لغة الاعلام عن الصفات وظروف المكان والزمان وأحرف الاضافة مثل : دمرت السيارتان تدميرا ، وتقول لغة الاعلام : دمرت السيارتان . ومن هنا تؤثر اللغة الاعلامية ان تقول :

— عمارة من ثمانية طابقا ،، بدلا من عمارة عالية من ثمانية عشر طابقا .

— كان من الذين غادروا القطار .. بدلا من كان بين الذين غادروا القطار .. الخ ، كما تجنح هذه اللغة الاعلامية الى الاستغناء عن أحرف ربط الكلمات فتؤثر أن تقول : قال فى حديثه .. بدلا من :

وقد قال فى حديثه . وتستغنى كذلك عن الاسماء المعروفة فتؤثر أن تقول : جاء من الاسكندرية .. بدلا من جاء من الاسكندرية فى الوجه البحرى . ولا تميل لغة الاعلام الى الجمل الطويلة ، وتؤثر ان تقول :

— استغرقت المناقشة نحو ساعتين .. بدلا من :

— استغرقت المناقشة مدة تقرب من ساعتين :

ومن اهم سمات اللغة الاعلامية : استخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة ، فتؤثر استخدام الكلمات القصيرة المألوفة على كل ما عداها من كلمات ، فتستخدم : حريق بدلا من اتون .. و : سافر بدلا من ظعن ،،، الخ .

وقد تسللت بعض التعبيرات والاساليب الى لغتنا الاعلامية بفعل الترجمة ، من آداب ولغات أوربية مثل : ذر الرماد فى العيون ، يكسب خبزه بعرق جبينه ، لايرى ابعد من ارنبة انفه ، يلعب بالنار ، لا جديد تحت الشمس ، والقى المسألة على بساط البحث . وتوتر العلاقات ويلعب دورا خطيرا فى السياسة او التاريخ او شؤون الحياة العامة . و : ان هذه القضية تشكل خطرا دائما على السلام او : ان هذا العمل يشكل أزمة من أزمات الامم المتحدة .

وقد كان من اثر الترجمة الصحفية ، وهى جزء هام من اقسام الاخبار الخارجية فى الصحف العربية استخدام اسلوب جديد لا علاقة له بالادب بل ان اللغة العربية استخدمت تراكيب جديدة مستمدة من طبيعة تعبير اللغات الاجنبية . ومثال ذلك شيوع استخدام الجمل الاسمية وتناثرها وكأنها وحدات مستقلة . فهذه هى طريقة التعبير الاوربى تماما بالجمل الاسمية المستقلة التى تجعل فيها النقط والوقفات فترات تالية .

فطريقة تحرير الاخبار الصحفية المترجمة من اجهزة « التيكرز » او المبرقات الصحفية قد ساعدت على تطوير اسلوب صحفى جديد على اللغة العربية ، تتناثر فيه الجمل وتستقل عن بعضها البعض فى وحدات ذات مغزى . غير أن هذا الاسلوب الاخبارى الصحفى سرعان ما اخذ يغزو فنون الاعلام الاخرى حتى طغى على المقال والتحقيق والحديث والعمود واليوميات وغيرها (1) .

وتقدم ان من الامثلة الطريفة على الفرق بين لغة الاعلام ولغة الادب عنصر التكرار الذى يعتبر عاملا هاما للقضاء على الغموض وازدواج المعنى ، فالصحفى لا يتردد فى تكرار كلمات معينة بغرض الوضوح وتبديد كل غموض محتمل .

وفى سنة 1940 نشر « بريل » كتابا عن « لألفاظ الاساسية فى الجرائد اليومية فى مصر »

---

(1) د . ابراهيم امام : دراسات فى الفن الصحفى ص 35

وفيه دراسة احصائية للالفاظ الواردة فى الصحف اليومية فى مصر ، فى المدة 1937 وسنة 1939 ، وبلغ ما احصاه من الالفاظ المستعملة 136،00 كلمة ٠ وكانت النتيجة التى وصل اليها ،، بريل » تتفق والنتائج التى تحدث عادة فى احصائية الالفاظ فى اللغات وهى ورود عدد مرتفع من الكلمات بالنسبة لغيرها ٠

واثبت بريل ان خمسمائة كلمة ترد حوالى 61 % من نسبة مجموع الكلمات ٠ وأن الف كلمة ترد حوالى 76 % من نسبة مجموع الكلمات ، اى ان الف كلمة تكون ثلاثة أرباع الثروة اللفظية للكاتب ٠

ولهذا يذهب اصحاب اللغة الى أن تعليم اللغات يجب أن يسبقه احصاء شامل للالفاظ حتى يعتمد اختيار الألفاظ على كثرة ورودها فى الاستعمال ٠ ونرى أن هذا الاحصاء الزم ما يكون فى علم الاعلام اللغوى لتحقيق المنفعة العملية للغة ٠

وقد لاحظ لانداو فى دراسة اللغة العربية أن اكثر الالفاظ المختارة فى كتب تعلم اللغة العربية لاتفى بالحاجة ، لانها تختار على غير اساس عملى ٠

واستعان لانداو بعدد من مساعديه فى احصاء الالفاظ ، وعمد الى اتمام العمل الذى بدأه بريل فاختار ستين كتابا من مصر ، الفت فى موضوعات متباينة لكتاب مختلفين وذلك فى التاريخ والاجتماع والاقتصاد ووصف الرحلات وغيرها وقلة فى الادب الرفيع ٠ ونشر نتيجة بحثه فى كتاب ظهر فى نيويورك سنة 1959 تحت عنوان « احصاء اللفظ فى النثر العربى الحديث ، وقد اثبت 12،400 وحدة لفظية، تشمل على حوالى 72،00 كلمة ٠

وجمع فى القسم الاول من كتابه الالفاظ مرتبة ترتيبا هجائيا ٠ وفى القسم الثانى رتب الالفاظ على حسب نسبة ورودها ، ثم أضاف اليها نسبة ورودها فى الصحف اليومية ، عن بريل ، كما وضح النسبة بين ورودها فى المنشور ، وبين ورودها فى الصحف اليومية ٠

وكانت النتيجة التى وصل اليها : أن الخمسمائة كلمة الاولى نسبتها 59 % من مجموع الالفاظ تقريبا (بدلا من 61 % فى الصحف) وأن الالف كلمة الاولى نسبتها 70 % من مجموع الالفاظ (بدلا من 76 % كما هى فى الصحف) ٠

ويرتبط هذا الاحصاء بالمادة التى يقع عليها الاختيار فاذا كان لانداو قد اختار من كتب الادب قدرا اكثر ، ولم يقم للغة الصحف هذا الوزن لجاءت نتيجة الاحصاء مغايرة بعض الشىء كما يقول الدكتور مراد كامل (1) « اى لما جاءت كلمة «حكومة» مثلا فى المكان الخامس والعشرين من الترتيب ، ولما جاء لفظ الجلالة » الله فى المكان الثامن عشر ٠

وكذلك يؤثر تحديد معنى الكلمة فى الترتيب ، فنجده قد اعتبر مثلا : الكلمة وصيغ اشتقاقها وتصريفها ، كلمة واحدة وعد جمع التكسير كلمة لذاتها أما الصفة فقد عدها احيانا كلمة لذاتها ، مثل : بيضاء و « ابيض » ، واحيانا كلمة واحدة مثل « كبر » و « كبير » ٠ وعد كلا من الظرف واسم الفعل كلمة لذاتها أما أسماء الفاعل والمفعول فقد عدها مع فعلها٠ وعد الكلمة التى تشترك لفظا وتختلف معنى ، على حسب معناها مثل : « مرشح » (فى الانتخاب أو من البرد) و « قص » رقصة أو بالمقصى) ، و « الجد (أبو الاب أو الحظ أو الاجتهاد) (2) ٠

وقد أفاد هذا الاحصاء من ناحية اختيار الألفاظ ونسبة ورودها ، ولكن تنقص هذه المحاولة ، دراسة أدق ، وبحث أعمق ، وتفصيل أوضح فى اطار علم المنفعة العملية للغة بحيث تتيح فرصة لمن أراد معرفة الالفاظ التى يكثر ورودها فى لغة الاعلام ، الامر الذى يعمل على انتشار العربية الفصحى لتقف على قدم المساواة مع اللغات العالمية ، الواسعة الانتشار ٠

وتمتاز هذه اللغة الاعلامية لغة الاتصال بالجماهير أيضا بالمرونة والقدرة على الحركة فهى لغة حركية ، وهذه الصفة تتمثل فى استيعابها

(1 ، 2) دلالة الالفاظ العربية وتطورها ص 83 وما بعدها

لمنجزات الحضارة وروح العلم ، وواقعية المجتمع الجديد ، وهذه المرونة التى تكسبها جمالها ، والجمال شرط أساسى لاىلغة على أن اللغة الاعلامية العربية تؤثر الافصاح فى التعبير عن ذلك كله ، تارة بالتنقيب فى مكانز اللغة عن الكلمات العربية التى تدل من قرب أو بعد على ما طرأ من المسميات ، مادية كانت أو معنوية ، وتارة باستحداث الفاظ وصيغ من المادة العربية الصميمة تسد الحاجة الى التعبير الحضارى فى حياتنا الراهنة . يقول محمود تيمور (1).

« ولم يبق كبير جدال فى أننا الى الفصحى جانحون ، وعن الدخيل والعامى متجافون . وحسبنا أن الفصحى هى فى يومها الحاضر — كما كانت على توالى الحقب ، فى حضارة العرب لغة علم ومعرفة للامة العربية فى رحابها الفساح .

« لذلك بات من واجبنا أن نمكن لهذه الفصحى فى ميدان التعبير الحضارى الشامل للحياة العامة فى البيت والمصنع والمتجر والسوق حتى يجد الكاتب حاجته منها سهلا منالها ، حين يتوق الى الافضاء بما يخطر لفكره من معنى أو يعالج وصف ما يقع تحت عينه من أداة .

« ولقد كان للوعى اللغوى اثر بالغ خلال الحقبة الماضية فى امداد الفصحى بالمئات من الكلمات التى عبرت عن جديد الحضارة ، وما زالت جهود اللغويين والباحثين والمترجمين والكاتبين عامة تتواصل فى هذه السبيل ، ويظهر انتاجها فيما تنشر الصحف السيارة من انباء ورسائل وفيما تخرج المطابع من مؤلفات ونشرات » .

ولقد كان موقف مجمع اللغة العربية من الفاظ الحضارة موقفا طيبا حين اقبل على المسميات الدائرة فى الحياة العامة يعالج أن يتخذ لأسمائها الاجنبية بديلا مستمدا من الكلم الفصاح . وهو نفس الموقف الذى اتخذه المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى فى حملته « لمحاربة اللفظ الدخيل فى العالم العربى » وما نجد ثماره فى معجم « قل ولا تقل » والذى تطالعنا به مجلة اللسان العربى .

وجاء هذا الموقف ضرورة بالنسبة لالفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة ، مما تمس اليه حاجة الاستعمال فى البيوت والشوارع والاسواق ، اذا الكاتب أو الصحافى انما يكتب كلاهما ليفهم القارىء فى المحيط العام ، فلزام عليه أن يتخذ من اللفظ ما هو مألوف لديه ، متعارف عنده فان عدل عن المألوف المتعارف ، الى غريب من اللفظ غير مأنوس ، جديد غير شائع اظلم قوله ، وغم تعبيره وانقطع بينه وبين قارئه خيط الابانة والافهام » (1).

من هذه الكلمات الفصاح ماصارع كلمات دخيلة تمكنت واستقرت حتى لم يكن أحد يحسب ان فى المكنة اقتلاعها واحلال غيرها محلها فى مجال الاستعمال ، ولئن دل هذا على شىء انه ليدلنا على أن استقرار الكلمات الاجنبية وثباتها لايدعو الى الاستسلام لها ، واليأس من تغييرها ، فالمحاولات المتجددة المثابرة ، لكفيلة ببلوغ الغاية ، ما دام تغليب الفصيح نزعة النفوس ووجهة أذواق (2) .

فى سورية ، وفى لبنان وفى الكويت تستعمل كلمة الهاتف مكان كلمة « التليفون » وتستعمل كلمة « الحافلة » مكان كلمة « الاوتوبوس » . وفى مصر تشيع فى الصحف كلمة « الدراجة النارية » مكان كلمة « الموتوسيكل » وكلمة « اللافتة » مكان كلمة « اليافطة » .

فان لم تكن تلك الكلمات الاجنبية واشباهها قد دالت دولتها فانها على مدرجة الاختصار وان لم يكن بديلها من الكلمات الفصاح قد شاع كل الشيوع فانه على وشك أن يكون صاحب غلبة وسلطان (3).

منذ قليل اخذ بعض الكتاب يتحدثون عن جهاز اخترعه « رودلف كتلير » يفيد المحققين ورجال الامن

(1) معجم الحضارة ص 3
1 ، 2) محمود تيمور : معجم الحضارة ص 5
(3) المرجع السابق ص (6) ، (8)

فى تسجيل ظواهر جسمانية ونفسية تكشف عن كذب القول وزيف الادعاء واسم هذا الجهاز « بوليجراف كيل فارغ » فذهب كاتب الى تسميته « جهاز الحقيقة » وسماه كاتب آخر : «المفضاح» والكاتبان كلاهما يسايران نزعة الافصاح فى التعبير بلفظ عربى يؤدى مؤدى ذلك اللفظ الاجنبى .

وفى مناسبة مرور خمس وعشرين سنة على انشاء الطيران فى مصر ، تنوقلت كلمة « اليوبيل الفضى » بقدر ضئيل ، اما الكثرة من الصحف فكانت تستخدم كلمة « العيد الفضى » متجافية عن كلمة « اليوبيل » التى كانت الغالبة فيما مضى من زمن قريب .

وفى ساحة اللغة الرياضية ، لعبة كرة القدم ، جد اللاعبون ومن اليهم من تلقاء أنفسهم بمعزل عن مجامع اللغة وفى غير فرص من احد فى تسمية مايتصل بهذه اللعبة من ظواهرها وأدواتها باسماء عربية فصاح تغلبت الى شأو بعيد على مقابلاتها من الكلمات الأجنبية التى اقترنت بتلك اللعبة فى طروئها على حياتنا الحديثة . فكلمة « الفوت بول » فازت عليها « كرة القدم » وكلمة « التيم » صرعتها كلمة الفرقة أو الفريق » . وكذلك كانت نتيجة المباراة بين منتخب « الهاف يتم » و « الجول » و « الباك » «ومنتخب» و«الشوط» و«الهدف» و «الظهير» حتىلقد أصبح «الريفرى» حكما » بلسان عربى مبين (1) .

وفى هذا الصدد نقرأ نبذة كتبها مراسل رياضى فى احدى صحف الصباح ، واصفا بها مباراة رياضية قال :

« الضباب كثيف يخيم على الملعب ، والروية عسرة . ولم يبق من المباراة سوى ثمانى دقائق واحد الفريقين فائز على الآخر بهدف واحد . وفجأة تختفى الكرة . ويبحث الحكم عنها الى آخر ما جاء فى النبذة .

هذا المراسل الرياضى اللغوى يستعمل — فترة قصيرة — أربع كلمات فصيحة : هى مباراة « للماتش » وفريق « للتيم » وهدف « للجول » وحكم « للريفرى » .

وهناك مراسل فنى يدبج نبذة عن صنع التماثيل ، فى احدى صحف الصباح ، يقول فيها :

« الفن والعلم انهما يتعاونان فى وحدة الحراريات والخزف ، وترى فى الصورة الفنانة وهى تضع لمساتها الاخيرة لتمثالين صغيرين عن الفلاحة » .

استعمل هذا المحرر مصطلحين فصيحين هما : الحراريات « للمادة المقاومة للحرارة . ولمسات » لكلمة « رتوش » .

او ليس ذلك آية ما يسود الصحافة العربية اليوم من اتجاه جديد نحو التميز للألفاظ الفصاح والسمو بالاسلوب الكتابى ؟ (2) .

ليس بدعا اذن ما نلاحظه من وفرة الكلمات الجديدة التى صنعها الاعلام واستعملها كتابه ، محاولين بها اقصاء الكلمات الاجنبية الدالة على مسميات فى ميدان الحياة العامة فالاعلام بذلك يسهم فى تحقيق اغراض المجامع اللغوية وهيئات التعريب ويشيع من فصيح الفاظ الحضارة ما يشيع . ويسهم فى تطور الوعى اللغوى « والنقمة على الكلمة الدخيلة المطموسة أو العامية المبتذلة تزداد على الايام .

بالامس كانت كلمة « البوستة » و «البوستجى» هما الشائعتان فى الاستعمال ، نطقا وكتابة . وما يسوغ اليوم لكاتب أن يكتبهما ، عادلا عن كلمة « البريد » و « الساعى » أو « الموزع » .

وبالامس القريب ايضا كانت كلمة « التايبريتر » هى صاحبة السيادة ، وكادت اليوم تنزع عنها سيادتها كلمة « الآلة الكاتبة » (3) .

---

1 ، 2) 3) المرجع السابق ص ، 10 ، 6 ، 8 ،

على ان المعركة حول الالفاظ الحضارية الدخيلة التى تدور فى حياتنا العامة ، ما لبثت أن أسفرت عن مباراة بين الفاظ عربية يحاول بعضها أن يتغلب على بعض فى الدلالة على تلك المسميات ٠

ذاعت فى مصر كلمة « المذياع » للدلالة على « الراديو » وفى لبنان يحاولون أن يستبدلوا بكلمة « الراديو » كلمة « المواج » ٠

وهكذا انتقل الكفاح اللغوى من حرب بين الالفاظ العربية والالفاظ الدخيلة الى « تنازع البقاء » بين الالفاظ العربية اعيانها فى مختلف بلاد الناطقين بالضاد بغية انتخاب الاصلح الذى تكتب له الغلبة والشيوع » وما اكثر الفرق بين الحالين ، فالمباراة بين العربى والدخيل تهديد بهزيمة لفظ عربى ، فأما المباراة بين الالفاظ العربية بعضها وبعض فلن تكون نتيجتها الا انتصار اللفظ العربى على أية حال » (2) ٠

وفى اللغات الاجنبية نسمع او نقرا كلمات متداولة ، فاذا بحثنا عنها فى المعجمات العصرية الحاضرة لتلك اللغات لم نقف لها على اثر ، وذلك لأن تلك الكلمات لم ترتفع الى مراتب الالفاظ التى توافرت لها سلامة التعبير ، ومن ثم لم تقرها الهيئات الثقافية ولم تسجلها المجامع اللغوية فهى تستأنى بها حتى يتضح الامر فى شأنها : ايكتب لها الرفض والزوال ، أم يتاح لها القبول والاستقرار ؟

يقول محمود تيمور :

« لقد عن لى أن اتمثل مجمعنا اللغوى هذا قد انشىء قبل نصف قرن او يزيد ، فوردت عليه الكلمات التى كانت شائعة يومئذ : من نحو « الغازته » أو « الجورنال » و « الروزنامة » و « الاسبتالية » و « الخوجة » و « الوابور » و « اللوكاندة » و « الاجزاخانة » فاذا هو قد سجلها بحجة شيوعها ومنحها جواز البقاء والاستقرار ، اما كان ذلك يقطع الطريق على من حاولوا من بعد احلال كلمات فصاح تلك الكلمات الدخيلة ، فما كنا نظفر بكلمات « الجريدة » أو « الصحيفة » و « الدراجة » و « السيارة » و « المالية » و « دار الكتب » و « القطار » و « الفندق » و « الصيدلية » (1) ٠

لقد قطعت اللغة الاعلامية العربية رحلة طويلة كاملة من اجل ان يتحقق لها شكلها المستقر المتطور الذى نراها عليه اليوم ، من خلال صراع الالفاظ والتعبيرات والمصطلحات ، من خلال قيود التزمت والمحافظة ، ومشاق التعريب والاقتباس والترجمة ، من خلال محاولة الوصول عبر أجهزتنا الاعلامية المختلفة الى القارىء والمستمع والمشاهد ٠

فاللغة الاعلامية اذن هى اللغة التى تشيع على أوسع نطاق فى محيط الجمهور العام وهى قاسم مشترك أعظم فى كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب ذلك لأن مادة الاعلام فى التعبير عن المجتمعوالبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة ٠

وقد اكتسبت اللغة الاعلامية هذه المرونة ، من امتياز اللغة الفصحى بالعمق الذى يجعلها تنبض بالحياة ، والذى يجعلها تقوم على الترجمة الامينة للمعانى والافكار والاتساع للالفاظ والتعبيرات الجديدة التى يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق والشيوع ٠ واذا كانت لغتنا الفصحى تباهى فيما مضى بالسجع والترادف والكناية والمجاز فانها أصبحت اليوم تحرص على السهولة والجزالة والدقة والوضوح ٠٠ فهذه هى روح العصر وتلك هى مقتضياته كما يقول الدكتور ابراهيم بيومى مدكور أمين عام مجمع اللغة العربية فى القاهرة ٠

وعلى ذلك لم تعد لغة الاعلام ، كما كانت فى لغة الصحافة فى القرن التاسع عشر خليطا من العامى والدخيل ، فقد تحقق التحول العظيم بنهضة التعليم وشيوعه ؛ وبتوافر وسائل التثقيف والاعلام ،

(1) المرجع السابق ص 7 ، 10

(2 ، 3) المرجع السابق ص 13 ، 10

وبانتعاش الوعى الجماهيرى ايما انتعاش ، وانفتح الطريق امام لغة الاعلام الفصيحة لتتسرب فى كل مكان ، وليكون لها فى التعبير الجماهيرى سلطان .

وان التحول لفرصة أمام حراس اللغة والمحافظين على سلامتها او على حد تعبير الاستاذ تيمور (1) : « لكى يبذلون جهودهم للاستبدال بالعامى والدخيل من الفاظ الحضارة بوجه خاص ، فانهم اذا تضافرت جهودهم فى تلك السبيل ، امكن لهم أن يحيلوا اللفظ والمجلات والكتب، ثم هى تقرأ فتترع الاسماع فى المجالس والاندية والاذاعات ونتيجة ذلك أن يصبح اللفظ الحضارى طعاما جماهيريا يسوغ فى الافواه كما جرى على الاقلام » .

على أن الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام ، قد حققت ما يهدف اليه المجمعيون من محافظة على سلامة اللغة العربية وتمكينها وهى قادرة على الوفاء بمطالب العلوم والفنون ، أو كما يقول الدكتور مدكور (2) بأن ذلك رهن الجهد المتواصل الذى يبذل فى العالم العربى من أجل مواكبة لغة الضاد لمقتضيات العصر ، والذى يسعى ليجعلها لغة العلم المتقدم التى بدات تفرض نفسها الآن على المحافل الدولية ، ويجب ذكر أن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر قد اسهم بجهد كبير فى ابراز هذه الحقيقة عندما القى خطابه التاريخى فى الامم المتحدة باللغة العربية ولا نغفل أن الوكالات المتخصصة ومنها هيئة العمل الدولية قد اعتبرت اللغة العربية لغة رسمية فى مؤتمراتها .

وعلى ذلك فاننا يمكن أن نقول أن الاعلام ، والصحافة بوجه خاص قد حققتا للغة العربية كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة ، وكل مانادى به الغيورون على هذه اللغة ، من وجوب تبسيطها بحيث يفهمها اكبر عدد ممكن من القراء ، ومن وجوب تزويدها بالحيوية الكافية حتى لا يضيق بها احد من القراء ، بل من وجوب تطويرها حتى تتسع للتعبير عن كل جديد ، أو مستحدث فى الادب والعلم والفن جميعا .

بيد ان لغة التعبير الاعلامى مع ذلك فى حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها اى كل ما استوعبته الموساعات اللغوية العربية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف انواعها قديما وحديثا من مدركات ودلالات اصطلاحية — معجم يشمل هذا كله ويعرضه مرتبا ترتيبا صنفيا باعتبار معانى المفردات والعبارات فى تبويب تويم ملائم لعقلية العصر وذوقه يتسنى معه العثور بدون عناء على الالفاظ المؤدية للمعانى التى تتردد فى اذهان المشتغلين بالتعبير الاعلامى .

ومن حسن حظ لغة الضاد أن الرأى العام العربى قد وعى حاجتها الى هذا المعجم (3) وعبر عن وعيه هذا على لسان أعضاء مؤتمر التعريب الذى انعقد بالرباط من 3 الى 7 ابريل سنة 1961 والذى جعل ضمن قراراته التوصية التالية :

« يوصى المؤتمر بوضع معجم معان ليستعين به ابناء العربية فى العثور على الالفاظ الدقيقة لما يجول فى اذهانهم من المعانى والصور .

هذا المعجم الذى يفتقده رجال الاعلام العرب وتشتد حاجتهم اليه والذى أخذ المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى على نفسه انجازه ضمن « التصميم العشارى للتعريب » المنشور فى شكل اخبار بعنوان « منهاج لتنسيق التعريب فى العالم العربى » وقد قام بانجاز هذا المعجم فعلا السيد الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، وهو كما يقول المؤلف :

« كتاب يضم بين دفتيه جميع الفاظ اللغة

---

(1) مؤتمر مجمع اللغة العربية عام 1971 القاهرة

(2) من حديث معه اجراه الباحث ونشرته صحيفة الاهرام فى 26 مارس 1972

(3) مقدمة معجم المعانى للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

العربية مبوبة حسب معانيها تبويبا موضوعيا ملائما لعقلية هذا العصر وذوقه ، يسهل على الباحث ·

ان يعثر فيه على الالفاظ المؤدية للمعانى التى تجول فى خاطره ويتوقف فى التعبير عنها كتاب يمكن اعتباره معجما للمعانى ومحيطا بكل ما فى اللغة العربية من الالفاظ والمعانى بحيث يسوغ لنا عندما لا نجد فيه اللفظ الصالح لمقابلة مصطلح اجنبى او اللفظ المؤدى لمعنى معين ان نجزم بأن اللغة العربية خلو منه فيمكن حينئذاك وضع لفظ جديد (1) » ·

وعلى ذلك فان معجم المعانى المنشود للغة الاعلامية ، ينبغى ان يتجنب الحوشى من الالفاظ ، وان يلغى ضدية المفردات المعروفة بالاضداد وذلك بأن يحذف من مدلول اللفظ احد المعنيين المتضادين فيبقى محتفظا بالراجح بين اهل اللغة او بالدقيق او الفريد او النادر الذى يصعب وجود لفظ آخر يؤديه او الذى تشتد اليه حاجة التعريب · مثال ذلك ان يحذف من مادة « بيع » معنى الشراء فتبقى مختصة بمعنى « البيع » كما يحذف من مادة الشراء « معنى البيع » وان تختص مادة « خفى » بمعنى « الستر » و « الكتمان » وان يحذف منها معنى « الظهور » و « الاعلان » الخ ·

وكذلك ينبغى الاقلال من معانى الكلمات المشتركة بحذف معانيها الغريبة او النادر استعمالها بها مما لاتحتاج اليه اللغة العربية لوجود الفاظ اخرى تؤديه ومثال ذلك أن يحذف من مدلول كلمة « راموز معنى البحر » فتبقى مقصورة على « الاصل » و « النموذج » ·

كما يجب التمييز بين معانى المترادفات فى لغة التعبير الاعلامى باظهار الفوارق الدقيقة الموجودة بينها اصلا فى اللغة والمطموسة باقتضاب المعاجم شروحها وايجازها اذ كثيرا ما تورد المعاجم العربية مرادفا فى شرح لفظ بقصد تقريب معنى هذا الاخير للفهم لا على سبيل تحديد مدلوله بكيفية دقيقة اكاديمية .

ومثال ذلك فعل « شجأ » فى ثيابه » فقد ورد شرحه بمفردة واحدة هى فعل « تجمع » فى (لسان العرب) لابن منظور وفى (تاج العروس) للزبيدى وفى المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة وفى (متن اللغة) لأحمد رضا لكن عندما يتعرض اليه « معجم المعانى » يورد معناه بالشرح التالى (1) ·

و «تجمع» وانكمش حتى توارى فى ثيابه فلم يعد يظهر منه الا لباسه » · ومن شأن امثال هذا الشرح أن تبعث امثال هذه المفردة المؤودة من القبر الذى دفنتها فيه الشروح المعجمية المقتضبة والاضمن ان يترك فعل « تجمع » ويستعمل بدله فعل « تجمأ » ليعنى به ما يعنيه الاول تماما بدون زيادة ولا نقصان ولا ادنى فرق ؟ · وكذلك يمكننا ان نقول عن فعل « تبدأ » الذى شرحته المعاجم بمفردة واحدة هى فعل « بدأ » لاغير بينما للفعل الاول معنى أدق من الثانى وذلك انه فعل المطاوعة من « بداه » بمعنى جعله يبدأ قبل غيره اى بتعبير العصر اعطاه الأسبقية فيكون شرحه على الاصح وبالتدقيق : « خول له — او خول لنفسه — ان يبدأ قبل غيره فبداه » ومن شأن هذا الشرح ان يجنب الكاتب الوقوع فى كثير من الاخطاء التى قد تنشأ عن استعمال « تبدأ » بمعنى بدأ » حيث لايسوغ لغة هذا الاستعمال وعن استعمال اسم لمفعول « مبدأ بمعنى » مفضل » بينما قد يكون الشىء « مبدأ » من غير ان يكون « مفضلا » والعكس بالعكس ·

وفى الحديث الشريف : « الخيل مبداة يوم الورد » اى يبدأ بها فى السقى قبل الابل والغنم ولذلك يجتنب معجم المعانى نقل الشرح المقتضب الوارد لهذا اللفظ فى المعاجم العربية القديمة والحديثة بهذا النص : « مقدم مفضل » ويشرحه على النحو التالى :

---

(1) المرجع السابق

(1) عبد العزيز بنعبد الله : مقدمة معجم المعانى ·

« رجل مبدأ مخول له أن يبدأ قبل غيره . وشىء مبدأ : حقيق بأن يبدأ به قبل غيره ويضع قبالته المصطلح الفرنسى Prioritaire والمصطلح الانجليزى Priority holder وتأسيسا على ذلك ، نجد أن معجم المعانى (1) ، يحقق ما سبق أن اكدنا عليه من ضرورة وجود معجم يفيد منه رجال للتعبير الاعلامى ، محققا المنهج المنشود فى دراسة مفردات اللغة الاعلامية ، عن طريق البحث الاستقصائى عن المفردات فى مختلف كتب اللغة العربية القديمة منها والحديثة ، والصحف والمجلات ، ثم تجريد مصطلحات معاجم الترجمة الفرنسية ــ العربية الانجليزية ــ العربية المختصة منها وغير المختصة وتصنيفها حسب مواضيعها .

ويعتمد هذا المنهج كذلك على الاستقصاء فى بحث المعاجم العربية والاجنبية القديمة والحديثة عن مفردات الموضوع المعالج ، والحرص بقدر الامكان على مقابلة المفردة العربية باللفظ الاجنبى كما ثبتت فى هذه المقابلة .

وبذلك يتمكن التعبير الاعلامى من استخدام لغة دقيقة ، المعنى والمبنى ، من جهة ويسهم فى تعميمها من جهة أخرى عن طريق سعى وسائل الاعلام لتحقيق وظائفها الرئيسية من راى و « خبر » حتى لدى بعض الصحف التى تعتبر صحيفة راى اكثر منها صحيفة خبر ، وبالطبع يقلب على صحافة الراى الجانب السياسى والاجتماعى الذى يهم المواطنين فى حياتهم اليومية المرتبطة بالشؤون العامة فى المجتمع سياسية كانت أم اجتماعية او الى جانب هاتين الوظيفتين وهما الخبر والراى اخذت وسائل الاعلام تسهم فى نشر وتنمية الثقافة ولا سيما الادب ، ولذلك اصبحت لها وظيفة ثقافية لغوية ، ونافست « الكتاب » منافسة شديدة فى اداء هذه الوظيفة بحكم انها ارخص ثمنا واكثر انتشارا واسهل قراءة من الكتب ولذلك قلما نرى اديبا لا يكتب فى الصحف ، ذلك لانها اقوى وسائل الاتصال بالجماهير وان كانت الاجهزة الآلية الحديثة كالاذاعة والتلفاز اخذت تنافس الصحافة أيضا فى شتى وظائفها ومع كل ذلك فان الكلمة المكتوبة لاتزال تحتفظ بقيمتها وثباتها عند الجماهير ، وهذا هو السبب فى أن الاذاعة والتلفاز لم يستطيعا القضاء على اجهزة الاتصال الأخرى بالجماهير . فالكلمة المكتوبة فى الصحف تتيح للانسان أن يقف عندها ليفهمها على مهل ، ويناقشها بينه وبين نفسه ، وفى كل هذا لاتزال القراءة اعمق واوضح وسيلة للمعرفة والفهم والثقافة .

وبناء على ذلك نلاحظ أن الكتب والصحف والمجلات لم تختف كأجهزة للثقافة ونشر المعرفة وفى مجال الادب لم تكف الصحافة بانشاء مجلات اسبوعية أو شهرية متخصصة فى نشر الانتاج الأدبى والفنى ، بل نرى الصحف اليومية والاسبوعية تخصص اجزاء منها أو ملحقات خاصة بشؤون الثقافة والادب والفن ، وكانت فكرة الصفحة الادبية الاسبوعية قد انتشرت فى الصحافة المصرية من سنوات .

وكثير من كتب الثقافة والادب والنقد الموجودة الآن ضمن تراثنا الثقافى العام كانت فى الاصل مقالات نشرت فى الصحف ثم جمعت بعد ذلك فى الكتب ولا تزال تعتبر من الكتب الهامة فى التثقيف العام مثل : المنتخبات لاحمد لطفى السيد وفى أوقات الفراغ للدكتور محمد حسين هيكل وحديث الاربعاء باجزائه الثلاثة للدكتور طه حسين ومطالعات فى الكتب والحياة لعباس العقاد وحصاد الهشيم للمازنى وفى الميزان الجديد للدكتور محمد مندور .

وعندما نتبين قيمة هذه الكتب التى ذكرناها وتاثيرها فى الاجيال المتعاقبة ، نستطيع أن ندرك الخدمة الكبيرة التى تؤديها الصحافة للغة والفكر فى المساهمة فى نشر ثمار اقلام الكتاب القادرين .

وصفوة القول ، أن للصحافة واجهزة الاعلام تاثيرا كبيرا على اللغة ، فمن المؤكد انها هى التى خلصت النثر العربى من الزخارف اللفظية كالسجع والطباق وغيرها من المحسنات التى كانت تعتبر عبئا على التعبير ، واحلت محل هذا الاسلوب

(1) المرجع السابق

المزخــرف المنمــق ، الاسلــوب المرســل السهل السريع الذى يحرص على المادة الفكرية والعاطفية والتعبير عنها اكثر مما يحرص على البهرجة اللغوية ، والزخرفة اللفظية وكان للصحافة فضل كبير فى خلق لغة الاعلام التــى تجمع بين البساطــة والجمــال وسرعة الأداء والتعبير ٠

الباب الثالث

اللغة العربية
في وسائل الاعلام

الفصــل السابــع

الاعــلام فى التنميــة اللغويــة

تتأثر اللغة فى تطورها وارتقائها بعوامل كثيرة يرجع أهمها الى اربع طوائف :

أحداها : انتقال اللغة من السلف الى الخلف ،

وثانيهما : تأثر اللغة بلغة أخرى ،

وثالثها : عوامل اجتماعية ونفسية وطبيعيــة لحضارة الامة وتعلمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، وثقافتها واتجاهاتها الفكرية ومناحى وجدانها ونزوعها، وبيئتها الجغرافية وما الى ذلك (1) ·

ورابعتها : عوامل ادبية مقصودة تتمثل فيمــا تتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبلغه معاهد التعليم والمجامع اللغوية ، وما اليها فى سبيل حمايتها والانتقاء بها ·· وهلم جرا (2)

وحينما ننظر فى هذه العوامل جميعا ، نجــد أن الاعلام يقوم بدور القاسم المشترك الاعظم بينها ، نتيجة ليسر تبادل الاعلام ، وادخــال الآلة لترى وتصغى وتتكلم وتكتب للانسان وحول هذه الآلات نهضة عدد مــن أكبر المؤسســات الاعلامية وهى أجهزة الاتصال الجماهيرية الا أن الواظائف الاعلامية ذاتها ما تزال هى الاساسية فوظيفةمراقبة الافقيعهد بها الآن الى وسائل الاخبار الجماهرية بكل ما لها من مخبرين ووكلات أنباء ومواصلات سلكية ولاسلكية وطباعة وتسهيلات اذاعية · ووظيفة الوصول الــى التراخى الاجتماعــى واقامــة السياســة وادارة التنفيذ عنها بصفة رئيسية الــى الحكومة ولكــن منظمات كالاحزاب السياسية والاجهزة الجماهيرية تحتل مكانا ضخما ضمن عملية تشكيل الراى العام ودفعه للعمل · ما كان يقوم به نفر قليل فى محادثة قصيرة قد يستغرق الآن شهورا من المناقشة ويشمل ملايين الناس وربما يتطلب حملات على نطاق الامة ولكن المهمة ما تزال كما كانت ايام القبيلة — وهى تقرير السياسة والقيادة · أما مهمة تبصير الاعضاء الجدد بالمجتمع فتتولى المدارس أمرها الآن الى درجة كبيرة ، وكذلك الوسائل التعليمية :

والاذاعة التعليمية والتلفاز التعليمى والافلام التعليمية بدوائــر المعارف (1) ·

ولم تعد الحاجة الى المعرفة والتدريب مقصودة علىالطفولة · لذلك انشئت معاهد تعليم الكبــار والمعاهد المتخصصة للمتعلمين (فى الزراعة مثلا) .

وليس للمجتمع عن الخدمات الاعلامية غنى فهى ما تزال مطلوبة وان تكن قد زادت تعقيــدا وضلة (2) ·

---

(1) تشترك هذه العوامل جميعا فى أنها مــن مقومات الحياة الاجتماعية ولذلك جعلها الدكتــور على عبد الواحد وافى طائفة واحدة على الرغم من اختلافها فى انواعها

(2) د · وفى : علم اللغة ص 173

1 ، 2) ولبورشرام : اجهزة الاعلام ترجمة محمد فتحى ص 60

اما انتقال اللغة من السلف الى الخلف فانه يخضع من ناحية التطور الى عوامل جبرية لا اختيار للانسان فيها ، ولا يدله على وقف آثارها أو تغيير ما تؤدى اليه · ولو أن بعض اجزاء الاعلام هنا ايضا قد نمت وتعقدت واتخذت طابعا رسميا · بحيث اصبح فى مقدورها ان تجعل لغة الكتابة مواكبة للتطور اللغوى لتمثل حالة الحياة اللغوية فى الامة ، فتسعى اجهزة الاعلام الى تضييق مسافة الخلف بينها وبين لغة المحادثة ، لأن هذه اللغة الاخيرة فى تطور مطرد ، فكأن الاعلام يقف فى مفترق الطرق بين لغة الكتابة ولغة المحادثة ، يساعد على التطور ، ويمسك لغة المحادثة لئلا تبعد عن لغة الكتابة فلا تصبح كل منها غريبة عن الاخرى كما حدث فى فرنسا وايطاليا ورومانيا واسبانيا والبرتغال ايام ان كانت لغة الكتابة فيها هى اللاتينية ، وما كانت عليه بلاد العرب — وما تزال تعانى — من مشكلة العلاقة بين لهجات المحادثة واللغة العربية الفصحى المتخذة كلغة كتابة.

فالوظائف الاعلامية بذلك تساعد على التطور من جهة ؛ وعلى تضييق مسافة الخلف بين لغة الكتابة ولغة المحادثة من جهة اخرى وذلك عن طريق المستحدثات والهياكل التى وسعت فى نطاتها حيث عنيت الكتابة حتى تنتقل اللغة من السلف الى الخلف ويحتفظ المجتمع برصيده من المعرفة ، ونما فن الطباعة حتى تضاعف الآلة ما يكتب الانسان أرخص واسرع مما يستطيع الانسان نفسه أن يفعل ·

حول هذه الآلة نهضت كل مؤسسات الطباعة والنشر والمدارس العامة · وطورت الآلات فيما بعد حتى لايتقيد ما يمكن أن يراه الانسان بالمكان أو الزمان فاخترعت الآلات التى تجعل الانسان يسمع على بعد مسافات هائلة وكذلك تمامت شبكات الهاتف الكبرى والتسجيل الصوتى والاذاعة ولما انضمت آلات الاستماع الى آلات المشاهدة وجد الاساس للافلام الصوتية والتلفاز (2) ·

وبعبارة اخرى اكتشف المجتمع فيما بين أيام القبيلة وعهد الحضارة العصرية كيف يشارك فى الاعلام وكيف يخزنه متخطيا بذلك المكان والزمان ليصون اللغة من الضياع وليزيد كم المجتمع الفعال من العشرات الى الملايين ·

هل تخلق الاعلام بعض الهياكل والاشكال الاخرى للغة ، أم ان الهاكيل والاشكال الاخرى للغة هى التى تخلق مرحلة معينة من تنمية الاعلام ؟ هذا سؤال لاطائل من ورائه ·

فالذى لاشك فيه أن لكل منهما تأثيرا قويا على الآخر : التطورات الجديدة فى لغة المجتمع تؤثر على الاتصال المهم هو أن مستوى معينا ومرحلة معينة من تنمية الاتصال لابد أن يصاحب مرحلة معينة ومستوى معينا من التنمية اللغوية بوجه عام · فاذا ما بلغت هذه اللغة الاعلامية اشدها ، وتم تكونها ، واكتمل نموها ، واتسع متنها ، ووضحت دلالات مفرداتها ، وتعددت وجوه استخدامها وتشعبت فيها فنون القول وتقويت على تأدية حقائق الحياة العصرية أخذت تؤدى وخليفتها فى تقريب المستويات اللغوية ، وتصبح هى لغة الكتابة ·

تأثر اللغة باللغات الاخرى : وكالات الانباء وما تفعل:

ان اى احتكاك يحدث بين لغتين أو لهجتين — كما يذهب الى ذلك علماء اللغة (3) — يؤدى لا محالة الى تأثر كل منهما بالاخرى ·

ولما كان من المتعذر — ولا سيما بعد ثورة الاعلام وتزايد تداوله — ان تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة اخرى ، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق ·

على أن اكبر عوامل الاحتكاك تتمثل فى وكالات الانباء العالمية تقدم خدمات اعلامية ضخمة ويمتد توزيعها فى مدى بعيد ، لما تملكه من تسهيلات فى وسائل الاتصال والارسال ونحو ذلك ·

---

(1) وافى : علم اللغة ص 174
(2) شرام : أجهزة الاعلام ص 60
(3) وافى علم اللغة ص 175 — صفحات 238 — 153

وقد كان لوكالات الانباء اثرها فى اللغة العربية تأثرا بترجمة البرقيات الاخبارية ، فنجد الافعال الاجنبية تتسرب الى اللغة العربية · ومثال ذلك ان حشد الجنود التركية على حدود سوريا « يشكل » خطرا على هذه البلاد · وفعل « يشكل » كما تقدم هو ترجمة حرفية دخلت لغة الصحافة والسياسة واستقرت فيها استقرارا تماما · ومن ذلك قول بعض الصحفيين « وهنا تغزت طائفة كبيرة من علامات الاستفهام » معبرا بذلك عن معنى الغرابة او التعجب وقول آخر فكان على ان اضع اعصابى فى ثلاجة بعد سماعى هذا الكلام » ·

ومن ذلك يتبين أن وكالات الانباء قد أتاحت فرصة الاحتكاك بين اللغة العربية وبعض اللغات ولم يكن تأثرها بالمفردات فحسب ، وانما انتقل التأثر الى القواعد والاساليب كذلك ، وان كانت اللغة العربية قد صبغت معظمها بصبغة اللسان العربى حتى ليبدو بعيدا عن اصله ·

ومن مظاهر التأثر فى التراكيب المستمدة من طبيعة تعبير اللغات الاجنبية شيوع استخدام الجمل الاسمية وتناثرها وكأنها وحدات مستقلة · فهذه هى طريقة التعبير الاوربى تماما بالجمل الاسمية المستقلة التى تجعل فيها النقط والوقفات ، فقرات متتالية ·

وعلى ذلك فان اتساع نطاق تداول الاعلام يتيح بين اللغات فرصا للاحتكاك اللغوى وفى ذلك ما يدفعنا لكى نعيد للغتنا تأثيرها النفاذ فى اللغات كما كانت قديما فأخذت منها اللغات الاوربية : الليمون الموصلى (وهو نسيج خاص ينسب الى الموصل) والزعفران ، والشراب والسكر ، الكافور والتنوة (عسل قصب السكر المجمد) والقهوة ، والقطن ، والكرفة ، والكمون والدمشقى (نسيج ينسب الى دمشق) وما الى ذلك ، مما يتبين معه ان انشاء وكالة انباء عالمية ، تابعة تبعية مباشرة لجامعةالدول العربية ، تلتزم الحيدة فى نشر الاخبار وتبنى لغتها الاخبارية على اللغة العربية وحدها دون غيرها أمر جدير بالنظر فيه ·

اللغة والتنمية الاجتماعية :

تتأثر اللغة أيما تأثر بحضارة الامة ، وشؤونها الاجتماعية ، فكل تطور يحدث فى ناحية من نواحيها يتردد صداه فى اداة التعبير ·

ومن هنا فان الاتصال بالجماهير جاء امتدادا ونتاجا للثورة الصناعية ليشمل :

أ ــ الانتاج الكمى : للكلمات والظلال والاصوات

ب ــ التوزيع الجغرافى الواسع : وبدونه لا يكون للانتاج الكمى اى معنى ·

جـ ــ التوزيع بالتطاعى عن طريق محطات البث التلفازى والارسال الاذاعى ، والصحفات ، والمسارح والمكتبات والمدارس (1)

وعلى ذلك ، فان الاتصال بالجماهير ، من أهم المظاهر الحضارية ، التى تسهم فى رقى تفكير الامة وتهذيب اتجاهاتها النفسية ، والنهوض بلغتها ، وسمو أساليبها وتعدد فنون القول فيها ، ودقة معانى مفرداتها ، وادخال مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق والاقتباس للتعبير عن المسميات والافكار الجديدة وما الى ذلك ·

والاتصال الجماهيرى يسهم بذلك ، ويقدم هذا التطور الى الجماهير فى المسرح والمدرسة والمسجد والنادى ، بحيث تصحبه اللغة فى الطريق وفى السوق والبيت ·

وعن هذا الطريق يسهم الاتصال الجماهيرى فى عمليات التنمية وانتقال الامة من البداوة الى الحضارة ، الامر الذى يهذب لغتها ويسمو بأساليبها، ويوسع نطاقها ، ويزيل ما عسى أن يكون بها من خشونة ويكسبها مرونة فى التعبير والدلالة ·

وعلى ذلك عملية التنمية فى المجتمع تقتضى زيادة سريعة فى اعداد المتعلمين ، وفى الخدمات التعلمية وتوسيع نطاقها وفى وسائلها الاعلامية التى تستخدم لاثارة التعطش الى مزيد من الاعلام لتشجيع الناس على تعلم القراءة والكتابة ، التى تصبح كما

(1) Barnow, Erik, Mass Communication (N. X) (1956)

يقول ليرنر فى عبارة بليغة « المحـرك الاعظـم فى تطوير كل مظهر من مظاهر الحياة ‥ المهارة الشخصية الاساسية التى تعد بمثابة اللبنة الاولى فى البنيان العصرى كله » انه يكسب معبرا الى عالم أفسح ·

وفى المسح الذى قامت به جامعة كولومبيـا عن التنمية فى الشرق الاوسط قال الاميون المتجاوبون عن مواطنيهم غير الاميين « انهم يعيشون فى عالم آخر وهذه هى فى الجوهر الوظيفية التعليمية لاجهزة الاتصال الوطنية عندما تبدأ الدولة فى التنمية ، أن تفتح الباب على مصراعيه للجميع ، باب العالـم الاكبر بمعرفته الفنية العصرية وشؤونه العامة »(1)

ربما كان اكثر الطرق عمومية لوصف ما يقوم به الاعلام المتداول الواسع النطاق فى امة نامية هو ان تقول انه يهيىء المناخ للتنمية الوطنية · فهو ييسر خبرة الخبراء حيث تقوم الحاجة اليها ويقدم المنبر للمناقشة والقيادة ولتخطيط السياسة ، وهو يرفع المستوى العام للتطلعات · تبدأ عملية التحول العصرى عندما يكون هناك دافع « يدفع الفلاح لأن يريد أن يصبح مالكا للارض ويدفع ابن الفلاح لأن يريد أن يتعلـم القـراءة حتـى يحصـل علـى عمـل فـى المدينـة ، ويدفـع ابنـة الفـلاح لأن تريد أن ترتدى فستانا وتزين شعرها » · لايمكن ان يحدث التغيير فى يسر وكفاية كبيرة الا اذا أراد الناس التغيير وبصفة عامة كان الاعلام الذى يتزايد تداوله هو الذى يضع بذرة التغيير حين يتسع افقه هو الذى يهىء المناخ لوحدة الامة ذاتها · فيجعل كل اقليم يلم بالاقاليم الاخرى ، بأناسه وفنونه وعاداته وسياساته ، ويجعل القادة الوطنيين يحدثون الشعب، والشعب يحدث القادة كما يحدث نفسه ويجعـل الحوار فيما يتعلق بسياسة الدولة ميسورا على نطاق البلد كله ، ويجعل الاهداف الوطنيـة والمنجـزات الوطنية ماثلة دائما فى اذهان العامة (2) يستطيـع الاعلام العصرى اذا احسن استخدامه أن يسـاعـد على تحقيق فكرة القومية العربية وتوثيق عرى اقطار العروبة بجماعاتها ولهجاتها المحلية ، وان يجعل خطة التنمية اللغوية خطة « وطنية » حقيقية ·

وعلى ذلك فان اثر الاعلام فى التنمية اللغوية مرتبط باثره فى التنمية الاقتصادية الاجتماعية فالاتصال اللغوى الاعلامى اساس اكل عملية اجتماعية لأنـه فى الحقيقة تفاعل المجمع مع نفسه ·

فالحضارة الاسلامية ، لأنها كانت تقوم فى بعض جوانبها على الاتصال الاعلامى ، منذ نزول القرآن الكريم ، وعلى تفاعل المجتمع الاسلامى مع نفسه ، خلقت توافقا وانسجاما بين حضارة الامة الاسلامية ولغتها العربية ، التى تمكنت عـن طريق لاتصـال والتفاعل الاجتماعى من أن تكون مرنة التعبير واسعة الثروة فى المفردات ، سهلة القواعد عذبة الاصوات ، سهلة النطق ، خفيفة الوقع على السمع ، تقل فى كلماتها الحروف غير المتحركة بينما تكثر أصـوات المد الطويلة (الالف ، الياء والـواو ، والقصيـرة (الفتحة ، الكسرة ، الضمة ،) ولا يكاد يجتمع فى مفرداتها ولا فى تراكيبها مقاطع متنافرة ، ولا يلتقى فى الفاظها ساكنان والامة العربية اليوم تستعيـد خصائصها وتتحرر من بقايا التأثير الاجنبى الذى كان هدفه طمس معالم الحياة العربية ومحو خصائصها الاصلية ، والجانب اللغوى جانب أساسى من جوانب التنمية ، ومقوم من اهم المقومات الحياة العربيـة والكيان العربى والرابط الموحد بين العرب والمكون بنية تفكيرهم والصلة كذلك بينهم وبين كثير من الامم ·

لقد تردت اللغة العربية الى ما تردت اليـه الحياة فى سائر مجالاتها الاخرى فى عصور الانحطاط التى استمرت عدة قرون ، فضاعت من اللغة مزية الدقة التى عرفت العربية فى عصورها السالفة وادى ذلك الى تداخل معانى الالفاظ حـين فقدت الدقـة واتصفت بالعموم وفقد الفكر العربى الوضوح حين فقدته اللغة نفسها واتصفت بالغموض وانفصلت عن معانيها فى الحياة واصبحت عالما مستقلا ليعيـش الناس فى جوه بدلا من أن يعيشوا فى الحياة ومعانيها·

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 65
(2) المرجع السابـق

وقـــد انتهت عصور الانحطاط الى الالتقـــاء أو الاصطدام بالحضارة الاوربية وانفتحت امام العرب آفاق جديدة كـــانت نتيجة ضروب من التفـــاعـــل وانواع من المواقف والمشكلات والازمات ومن جملتها مشكلة اللغة ·

ومن اشهر الدراسات فى هذا الصدد دراسة دانيل ليرنير « زوال المجتمع التقليدى : التحـــول العصرى فى الشرق الاوسط » · (1) والتى تفيدنـــا فى دراســـة ارتبـــاط اللغـــة العربيـــة بالتحـــول العصرى ·

فى عامى 1950 و 1951 ادار مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية التابع لجامعة كولومبيا 1600 استجواب طويل مع افراد فى ست دول فى الشرق الاوسط ، وهى ايران ومصر وتركيا وسوريا ولبنان والاردن وكان القصد من هذه المحادثات هو التعرف قدر الامكان على مدى تعرض كل شخص للوسائل الاعلامية وعلى كثير من مواقفـــه ؛ وعلى الاخص مواقفه تجاه التنمية السياسية والاجتماعية فى بلده كان دكتور ليرنر احد اعضاء المكتب الذى اشرف على العمل الميدانى فى الشرق الاوسط · ولقد دعى عام 1954 بعد أن ترك كولومبيا لاعادة تحليل البيانات المستخلصة من المحادثات بقصد اعداد كتاب عن الدراسة فزار الشرق الاوسط من جديد وتحادث مع الكثيرين من المستجوبين والمجيبين ثم كتب كتابه : زوال المجتمع التقليدى ·

وبينما كان يلاحظ الحوادث فى الشرق الاوسط محاولا ايجاد العلاقة بينها وبين ال 1600 استجواب طاف بذهنه كما قال « الكفاح الجبار على مدى القرون الذى انتهى الى احلال العصرية محل اساليب القرون الوسطى ، لذلك ركز جهـــده على العملية التـــى اسماها « التحول العصرى » والتى تعنينا فى هذه الدراسة ، برغم انه كان مدركا تمام الادراك انه تعبير نسبى : فما هو عصرى اليوم لن يكون عصريا غدا ·

اخترق « التأورب » منذ سنوات المستويـــات العليا فى مجتمع الشرق الاوسط وكان تأثيره الاكبر على اساليب الطبقة المالكة لوقت الفراغ اما الاخذ بالاساليب العصرية فهو يصل اليوم الى نسبة اكبر ممـــا كـــان ويمس التطلعات العامة والخاصة على السواء · ويقول ليرنر ان مركز هذا التغيير هو التحول فى وسائل نقل الافكار والمواقف فاذاعـــة الصور الحية من الاساليب العصرية على جماهيـــر كبيرة هو مهمة التحول العصرى » · استخدمت الأوربة الوسائل الطبيعية ، اما التحول العصرى فقد استخدم الاجهزة الجماهرية · الاجهزة الجماهيرية كما يقول هى التى تصنع الفارق بين اثر هاتـــين الحركتين الاجتماعيتين ·

يرى ليرنر فى تحليله لتاريخ التحول العصرى فى البلدان التى يدرسها ان العملية تحدث على ثلاث مراحـــل :

أولا ــ يحـــدث التحضر (فى بيئـــة المدينـــة الحضرية) · فالمدن وحدها هى التى تقوم على تنمية المهارات والموارد وهى مسألة معقدة تميز الاقتصاد الصناعى العصرى ·· وفى داخل هذا السهم الحضرى يتكون كلا الشيئين المبرزين للمرحلتين التاليتين ، وهما تعلم القراءة والكتابة ونمو اجهزة الاتصال · وهناك علاقة متبادلة بين هذين الشيئين ، فمن يقـــرؤون ويكتبون ينمون الاجهزة ، والاجهزة بدورهـــا تنشر القراءة والكتابة من وجه نظر تاريخية هى التـــى تؤدى الوظيفة الرئيسية فى المرحلة الثانية · فالقدرة على القراءة التى تكتسبها فى البداية قلة نسبية مـــن الناس تعدهم لأمر المهام المتباينة التى يتطلبها المجتمع المتحول نحو العصرية · ثم تجيء المرحلة الثالثة عندما تتقدم التقنية الحديثة التى من نتاج التنمية الصناعية فيبدأ المجتمع فى انتاج الصحف وشبكات الاذاعـــة وافلام السينما (المرفاة) على نطاق ضخم · هـــذا بدوره يعجل بنشر تعلم القراءة والكتابة هذا التفاعل هو الذى يؤدى الى قيام مؤسسات المشاركة ، تلك التى نراها فى جميع المجتمعات العصرية المتقدمة » وهو يشير ارتـــكازا علـــى الاحصاءات والبيانات

---

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 66

الديموغرافية ، اى ان 10 فى المائة قد تكون قريبة من « الحد الادنى والحرج » للتحضر ، وأنه بعد ان يصل التحضر الى هذه النقطة ــ وليس قبلها ــ تبدأ نسبة التعليم فى الارتفاع ارتفاعا ملموسا ·

وبعد ذلك يستمر ارتفاع التعليم والتحضر معا حتى يصلا الى ما يقرب من 25 % تستمر نسبة التعليم بعدها فى الارتفاع مستقلة عن النمو الحضارى· هذه النسب المؤية قد تنطبق اولا تنطبق فى جهات اخرى غير الشرق الاوسط ولكنها تحمل الاشارة للنظام الجارى ·

فالعنصر الاول اذا فى القوة الدافعة للتنمية كما يراها ليرنر هو تكوين الشخصية العصرية او المتحركة او الغير الجامدة · والعنصر التالى هو ما يسميه « تضاعف التحرك : اجهزة الاتصال الجماهيرية » : كان التحرك الجغرافى فيما مضى يكاد يكون السبيل الاوحد لنشر التحرك الاجتماعى ·

وان ما حدث فى عملية التحول الى العصرية تلك ، حدث مثله فى ميدان اللغة ، فقد سارت النهضة اللغوية مع سائر نواحى التحول العصرى فى خطوط متوازية ومراحل متشابهة وصادفت فى طريقها كذلك المشكلات نفسها ·

ذلك أن « مضاعف التحرك او اجهزة الاتصال الجماهيرية » على حد تعبير ليرنر ، كان عليها أن تستخدم لغة غير تلك الاداة الموروثة التى كانت تؤدى اغراض عصور الانحطاط ، وان تضطلع اللغة الجديدة ببعث التعبير عن معانى هذه الحياة الجديدة فى تحولها الى العصرية ·

فمذهب المحافظين يميل الى التشدد والتزمت دفاعا عن اللغة الموروثة بمجموعها دون تمييز بين الاصل الثابت من عناصرها والعارض المتبدل ، ، بينما ذهب المجددون الى الملاءمة بين اللغة والحياة ، واشعرت الناس المشكلة اللغوية والحاجة الحقيقية الى التجديد ·

على أن هذا الصراع اللغوى انتهى الى الخروج عن التزمت وضيق النظر والى خفوت صوت العجمة والشعوبية ودعواتها ، والى دبيب الحياة فى اللغة العربية وشيوعها بين الجماهير ·

هذه هى القوة الدافعة للتنمية اللغوية : نواة من الشخصيات غير الجامدة المتقبلة للتغيير · ثم نظام تام لاجهزة الاتصال الجماهيرية لنشر وتعميم الخصائص الاصيلة والصفات الذاتية للغة العربية ، ثم تفاعل التحضر وتعلم القراءة والكتابة وبمشاركة الاجهزة ، تفاعلها فيما بينها لخلق المجتمع العصرى حيث يتم التقارب بين الفصحى والعامية بارتفاع العامية واقترابها من الفصحى ونزول الفصحى الى ميادين الحياة واتصالها بها عن طريق الاتصال الجماهيرى الذى يؤدى دور « المضاعف الاعظم » للتنمية ، على حد تعبير ليرنر ، والوسيلة التى تستطيع نشر ما يتطلبه الامر من معرفة ، ومواقف على نطاق لايمكن حصره ، وبسرعة لم تعرف من قبل ، وفى ذلك لا يمنح اللغة قدرة على التجديد والتوليد والبناء فى ظروف الحياة الجديدة المتبدلة ·

ومن ذلك يبين أثر المجتمع بنظمه وحضارته واتجاهاته فى تطور اللغةوانتقالها من السلف الىالخلف وصراعها بعضها مع بعض وقد بالغ جماعة من العلماء فى تقدير هذه الآثار حتىكادوا ينكرون أن الغيرالظواهر الاجتماعية اتراف شؤون اللغة ، كما ذهب فرد يناندوسوسور ·

على أن اللغة ــ ظاهرة اجتماعية تقتضيها حاجة الانسان الى التفاهم مع ابناء جنسه فلولا الحياة الاجتماعية ما كانت اللغات ·

وقد وجد ليرنر ، أن هناك علاقة متبادلة بين مقاييس النمو الاقتصادى ومقاييس النمو الاعلامى · بمعنى انه كلما زار الدخل القومى للفرد والتحضر والتصنيع زاد ايضا تعلم القراءة والكتابة وسعة توزيع الصحف ، وكذلك التسهيلات الاذاعية وعدد اجهزة الاذاعة وكل المقاييس الاخرى لوسائل المشاركة ·

الاعــلام والتنميــة فى اللغــة :

تبدو حركة التنمية المقصودة فى مظاهر كثيرة من اكبرها اثرا فى التطور اللغوى الامور الآتية :

1 ـــ تداول الاعلام بين الدول ، وتأثر الصحفيين والكتاب بأساليب اللغات الاجنبية واقتباسهم او ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها ، وانتفاعهم بأفكار أهلها وانتاجهم الأدبى والعلمى والاعلامى . فلا يخفى ما لهذا كله من أثر بليغ فى نهضة لغة الكتابة وتهذيبها واتساع نطاقها وزيادة ثروتها .

فأكبر قسط من الفضل فى نهضة اللغة العربية فى عصر بنى العباس يرجع الى انتفاع الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والاغريقية . فقد اخذوا فى ذلك العصر يترجمون آثارهما ويعقبون عليها بالشرح والتعليق ، ويستغلونها فى بحوثهم ، ويحاكون اساليبهما ، ويقتبسون منها عددا كبيرا من المفردات العلمية وغيرها ، ويمزجونها بمفردات لغتهم عن طريق تعريبها تارة وعن طريق ترجمتها تارة اخرى، فاتسع بذلك متن اللغة العربية وازدادت مرونة وقدرة على تدوين الآداب والعلم ـــ ويرجع كذلك اكبر قسط من الفضل فى نهضة اللغة العربية فى العصر الحاضر الى انتفاع الصحفيين والأدباء والعلماء باللغات الاوربية الحديثة ، ومحاكاتهم لأساليبها ، وتعريبهم أو ترجمتهم لألفاظها ومصطلحاتها ، واستغلالهم فى مؤلفاتهم ومترجماتهم لمنتجات اهلها فى شتى ميادين الحركة الفكرية (1) .

ولذلك ذهب مرجليوث (2) الى ان اللغة العربية لاتزال حية حقيقية ، وانها احدى لغات ثلاث استولت على سكان العالم استيلاء لم يحصل عليه غيرها (وهى الانجليزية والاسبانية) .

والعربية تخالف هاتين اللغتين فى أن زمان حدوثها معروف ولا يزيد منهما على قرون معدودة ، على حين أن ابتداء اللغة العربية أقدم من كل تاريخ .

ذلك أن اللغة العربية لغة ذات نظام منسق متماسك يشد بعضه بعضا ، تجرى فيها الالفاظ على نسق خاص ، فى حروفها واصواتها ، وفى مادتها وتركيبها ، وفى هيئتها وبنائها ، ولذلك كان دخول الكلمة الغربية فى اللغة العربية تجنيا لها ، اى تصبح من جنس كلام العرب .

والتعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها فى بعض ، وقد أصبح من لوازم الحياة العصرية كنتيجة لاتساع تداول الاعلام ووسائل الاتصال فى ميادين الثقافة والعلم والاعلام . ولم يكن التعريب الذى بحثه علماء اللغة قديما الا مظهرا من مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات وهو المفردات .

ولوسائل الاعلام الجماهيرية فى هذه المرحلة من التاريخ اهمية خاصة . فكما استطاعت الآلة فى الثورة الصناعية أن تضاعف القوة البشرية مع انواع الطاقات الأخرى ، كذلك تستطيع اجهزة الاعلام الآلية فى ثورة الاتصال أن تضاعف الرسائل الانسانية، وعلاقات التأثير والتأثر ، الى درجة لم يسمع عنها من قبل .

وفى مواجهة ذلك ، فان اللغة الاعلامية ، ينبغى الا تخرج عن الاطار الذى حدده كتاب العربية فى بحث الاشتقاق والتعريب قديما وحديثا .

وهذه المهمة تقع على عاتق المجامع العلمية واللغوية وهيئات التعريب فى الوطن العربى لرد عوادى الدخيل المهاجم من اللغات الأجنبية كالمصطلحات العلمية والفنية واسماء المخترعات والمستحدثات الكثيرة المتنوعة ، بما تضع لها من المقابل العربى الفصيح ، قال العالم الأديب الشيخ احمد عمر الاسكندرى رحمه الله فى خطاب له :

« وقد جرت سنة الوجود على أن مصير اللغات امام الانقلابات العظيمة والحوادث الجسام ، الى احد حالتين اما ان تتسامح فى قبول كل ما يطرأ عليها من لغة غيرها ، الألفاظ ذات المعانى التى لم

(1) وافى : علم اللغة ص 196

تعهدها من قبل ، فتندمج احداهما فى الاخرى على طول الزمان كما اندمجت لغة بقايا عرب الاندلس فى اللغة الاسبانيولية وعرب جاوة فى لغة الملايو ، واللغة القبطية ورومية سورية فى العربية أو يتخلف عنها خليط ليس من اللغتين كما فعلنا نحن فى لغة المحادثة ، فنشأت العامية المختلطة اللهجات المتشعبة المناحى ·

واما ان تحرز عنها وتتصرف فى استعمال الفاظها لضم هذه المعانى الغريبة اليها بطرق التجوز والاشتقاق واستعمال الغريب والعتيق منها فيما له ادنى ملابسة به فتحفظ بذلك كيانها وتبقى شكلها ، بيد انها تعظم وتزداد نشاطا ورشاقة على ان لفظ التعريب قد ورد فى المعاجم بمعنيين مرة بمعنى الترجمة ، كما يحدث فى المغرب حيث يستعمل استعمالا شائقا فى الصحف والاذاعة على مايترجم من الفرنسية وغيرها الى العربية ، فمما هو معلوم «أن ايام الحماية الفرنسية والاسبانية كانت اللغة الاجنبية طاغية ثم بعد الاستقلال بدأنا فى ترجمة كل ما هو اجنبى الى اللغة العربية ونسمى ذلك تعريبا ، فالمقصود بالتعريب عندنا هو جعل الشىء عربيا (1) ·

والمعنى الآخر للتعريب هو نقل اللفظ الاعجمى الى العربية كما هو فى الاعجمية بعد وضعه فى قالب عربى « فما يستعملونه فى المغرب صحيح وما نستعمله نحن صحيح ايضا ، ولكن لابد لنا من الاتفاق على كلمة نستعملها ، فعند نقل اللفظ الاجنبى على حاله نقول عربناه ، وعندما نترجمه الى لفظة عربية نقول نقلناه الى العربية أو ترجمناه بالعربية » (2) ·

2 — احياء الاعلام ورجاله لبعض المفردات القديمة المهجورة للتعبير عن معان لايوجد فى المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا ، فكلمة « القطار » مثلا كانت تطلق فى الاصل على عدد من الابل على نسق واحد تستخدم فى النقل ، ولكن تغير الآن مدلولها الأصلى تبعا لتطور وسائل المواصلات ، فاصبحت تطلق على مجموعة عربات تقطرها قاطرة بخارية ·

وقد كان لاحياء هذا اللفظ قصة طريفة ، بطلها رئيس تحرير احدى الصحف المصرية فى مطلع القرن التاسع عشر ، الذى جاءه خبر سقوط الآلة البخارية التى تجر عربات السكة الحديدية فى النيل اثناء مرورها فوق احد الجسور فلم يجد للتعبير عن هذه الآلة اوفق من كلمة « القاطرة » وذاعت الكلمة وتقبلتها الأذواق ، واطرد استعمالها حتى اليوم ·

ومثل كلمة القاطرة مئات الكلمات ، صنعها وصاغها رجال الاعلام خاصة الصحفيين منهم ، وهم يحاولون التعبير عن مجالات الحياة وحاجات المجتمع المتطور خلال القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين ولا يخفى ما لذلك من اثر فى تنمية اللغة واتساع فنها وزيادة قدرتها على التعبير ·

3 — خلق الاعلام لالفاظ جديدة ، للتعبير عن امور لا يوجد فى مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الالتجاء الى هذه الطريقة حيث تدعو الى ذلك ضرورة ، بأن لا يوجد فى مفردات اللغة متداولها ومهجورها ما يعبر تعبيرا دقيقا عن الاصلاح المراد التعبير عنه ·

ويستعان عادة فى تكوين هذه الالفاظ بالقياس والاشتقاق والقلب والابدال والنحت والارتجال والاقتراض ·

ا — والقياس لدى القدماء الاساس الذى نبنى عليه كل ما نستنتجه من قواعد اللغة ، أو صيغ فى كلماتها ، أو دلالات فى بعض الفاظها ·

فعلماء القرن الثانى الهجرى بعد أن وردت لهم تلك الذخيرة اللغوية العظيمة ، وبعد أن ورثوا من الاساليب الادبية القدر الكبير ، جعلوا كل هذا الذى جاءهم عن العرب الفصحاء اساسا يبنون عليه ما قد يعن لهم ، أو نورا يهتدون على ضوئه ، رغبة منهم

---

(1) محمد الفاسى : مؤتمر مجمع اللغة العربية 1960 م
(2) الامير مصطفى الشهابى : مؤتمر مجمع اللغة العربية 1960 م

فى الاحتفاظ للعربية بطابعها ، والابقاء على خصائصها لانها ليست لغة للأدب العربى فحسب بل هى قبل كل شىء لغة الدين ولغة القرآن الكريم (1) .

وليس القياس الا استنباط مجهول من معلوم ، فاذا اشتق اللغوى صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة فى مادة اخرى ، سمى عمله هذا قياسا . فالقياس اللغوى هو مقارنة كلمات بكلمات او صيغ بصيغ او استعمال باستعمال رغبة فى التوسع اللغوى ، وحرصا على اطراد الظواهر النحوية .

ويمكن ان نتلمس بعض نواحى القياس الطبيعى فى مثل الامور الآتية :

اولا : ــ حين تذكر كتب اللغة المصادر ولا تذكر افعالها أو العكس ، او حين يذكر الفعل الثلاثى ولا يذكر بابه ، هنا يستطيع المرء ان يلجأ الى القياس ليستنبط مجهولا من معلوم .

ومثل هذا القياس اذا أتيح لنا ، يكمل لنا نقصا كبيرا فى المعاجم وفى معجم اللغة الاعلامية على وجه التحديد .

ثانيا ــ تعريب الدخيل ، وذلك يجعله على نمط الكلمات العربية ونسجها ، قياسا على مسلك القدماء من العرب فى كلمات كثيرة فارسية ويونانية.

ثالثا ــ تعميم المعنى بعد أن كان خاصا ، قياسا على ما فعله العرب فى كلمة «الخمر» التى كانت متصورة على عصير العنب المسكر فأصبحت تفيد كل ما هو مسكر ولو لم يتخذ من العنب ، وكلمة السارق ، التى تطلق عادة على من يأخذ مال الاحياء خفية ، ومع هذا فيمكن اطلاقها على نابش القبور لاخذ ما على الموتى من أكفان (2) .

فى هذه الامور وما على شاكلتها نجد مجال القياس واضحا جليا . وهذا هو القياس الطبيعى الذى نعهده فى كل اللغات ، والذى به تنمو مادة اللغة وتتسع ، فتساير التطور الاجتماعى وثورة الاتصال الاعلامى وما تتطلبه من تجديد اللغة .

وقد ظل القياس فى اللغة موضع الجدل والخصومة بين اللغويين فى كل العصور فمنهم من يضيق دائرته ويقصر استعماله والالتجاء اليه ، ومنهم من يوسع هذه الدائرة غير مبال بأقوال المتزمتين من اللغويين . ونحن الآن فى النصف الأخير من القرن العشرين لانزال نشهد نفس الجدل والخصومة بين علماء العربية ، ونراهم ينقسمون الى فريقين : فريق المجددين وفريق المحافظين وقد ازداد هذا الصراع عنفا منذ انشاء مجمع اللغة العربية على أن المجمع فى بعض دوراته قد انتصر للأخذ بالقياس فى مسائل معينة رأى الحاجة ماسة اليها ، فكان من قراراته (3) .

اولا : جعل المصدر الصناعى كالجاهلية واللصوصية والرهبانية ... الخ مصدرا قياسيا وذلك لكثرة الحاجة الى هذا المصدر فى التعبير عن كثير من حقائق الفلسفة والعلوم والفنون .

ثانيا : فصاغ « فعال » للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثى اللازم والمتعدى كذلك رأى المجمع قياس هذه الصيغة للدلالة على اصحاب الحرف والمهن .

ثالثا : جعل المجمع صياغة اسم الآلة قياسية، كما جعل المصادر الدالة على الحرفة قياسية مثل نجارة وحياكة وتجارة ... الخ

رابعا : جعل المصادر الدالة على التقلب والاضطراب كالغليان والخفقان ، والدالة على المرض كالقسم والبرص والسعال والزكام ، قياسية .

خامسا : يرى المجمع ان تقديم الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة قياسية مثل خرج واخرج .

سادسا : كذلك اتخذ المجمع قرارات فى شأن الفعل المطاوع ، وصيغة استفعل كما اجاز استعمال

---

(1) ابراهيم انيس : من اسرار اللغة ص 7
(2) المرجع السابق ص 16 ــ ايضا : القياس فى اللغة العربية ص 26
(3) المرجع السابق ص 16 ــ ايضا القياس فى اللغة العربية ص 26

بعض الالفاظ الاعجمية عند الضرورة ، بشرط ان تتخذ لها طريق العرب فى تعريبهم ·

الى غير ذلك من قرارات هامة نراها مبحوثة بحثا مستفيضا فى الجزاين الاول والثانى من مجلــة المجمــع ·

ب ــ الاشتقاق :

واذا كان القياس اللغوى من اهم الطرق فى تنمية الالفاظ ، فان الاشتقاق هو الطريقة التنفيذية للقياس، حين يكون الغرض من القياس تنمية الالفاظ ·

او على حد تعبير الدكتور ابراهيم انيس (I) ،، ان القياس هو النظرية والاشتقاق هو التطبيــق ، القياس هو الحكم العام الذى اهتدى اليه القدماء عن طريق نصوص العرب ، وطريقة تنفيذ هذا الحكم هو الاشتقاق ·

وذلك لأن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ او صيغة من اخرى ، والقياس هو الاساس الذى تبنى عليه هذه العملية ، الاشتقاقية كى يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة ·

وقد تنبه علماء العربية القدماء الــى فكــرة الاشتقاق منذ بداوا يبحثون فى اللغة ، بحيث لم ينتصف القرن الرابع الهجرى حتى شهدنا البحث فى الاشتقاق يستقر على امور اقرها جمهرة العلماء ، واعترفوا بها ، واصبح الاشتقاق يعنى عندهم (استخراج لفظ من آخر متفق معه فى المعنى والحروف الاصلية) · فاذا اتخذ المشتق والمشتق منه فى ترتيب الحروف سمى هذا بالاشتقاق العام ، والا فهو بالاشتقاق الكبير او الأكبر ·

ويرجع الفضل فى هذا التقسيم الى ابن جنى فى الخصائص وان لم يطلق على هذه الانواع تلــك المسميات المتعارفة الآن (I) ·

على ان الاشتقاق العام نوع من التوسع فى اللغــة يحتاج اليه الاعلام الحديث ، وتلجأ اليه المجامــع اللغوية للتعبير عما قد يستحدث من معان ، ممــا يساعد اللغة على مسايرة التطور الاجتماعى · على اعتبار ان الاشتقاق فى ادق تعاريفه هو استمــداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية او الجــذر اللغوى مع اشتراك افراد هذه المجموعة فى عدد من الحروف وفى ترتيبها ، كما تشترك فى الدلالة العامة ·

هذا الاشتقاق العام هو الذى يمكن ان يستغله الاعلام فى تنمية الفاظ اللغة العربية او استكمــال المواد الناقصة ·

جـ ــ النحــــت :

اذا كان الاشتقاق فى اغلب صوره عملية اطالة لبنية الكلمات ، فان النحت اختــزال واختصار فى الكلمات والعبارات ·

وقد رويت ظاهرة النحت عن الخليل فى كتاب العين ، وذكره ابن السكيت فى « اصلاح المنطق » كما ذكره الجوهرى فى « الصحاح » وابن فارس فى « المجمل » والثعالبى فى « فقه اللغة » وعقد السيوطى فى « المزهر » فصلا سماه « النحت » ذكر فيه بعض الامثلة المشهورة لهذه الظاهرة وذلك عن طريــق تأليف كلمة من جملة لتؤدى مؤداها ، وتفيد مدلولها كبسمل المأخوذة من (بسم الله الرحمن الرحيم) وحيعل المأخوذة من (حى على الفلاح) · او عن طريق تأليف كلمة من المضاف والمضاف اليه ، عند قصد النسبة الى التركيب الاضافــى اذا كان علما كدر عمســى والنسبة الى دار العلوم ·

ويتم النحت كذلك عن طريق تأليف كلمة مــن كلمتين او اكثر تستقل كل كلمة عن الاخرى فى افادة معناها تمام الاستقلال ، لتفيد معنى جديدا بصورة مختصرة ، وهذ النوع كثير الورورد فى اللغــات الاوربية ، قليل فى العربية واخواتها السامية ·

اما موقف المجمع اللغوى من ظاهرة النحت فلا

(I) من طرق تنمية الالفاظ فى اللغة ص 41
(I) ابراهيم أنيس : من أسرار اللغة ص 46

يزال موقف المتردد فى قبول قياسيته ولا يزال معظم اعضائه يرون الوقوف منه عند حد السماع ، رغم ان قلة من هؤلاء الاعضاء قد برهنوا فى بحوثهم على ضرورة جعل النحت قياسيا لنستخدمه فى مصطلحات العلوم الحديثة ولا سيما فى المصطلحات الطبية .

ومع ما تقدم نشعر ان النحت فى بعض الاحيان ضرورى يمكن أن يساعد الاعلام على تنمية الالفاظ فى اللغة ، ولذا ينبغى أن نسمح به حين تدعو الحاجة الملحة اليه ، ولا سيما حين يجرى علىَ نسق من الامثلة القديمة .

وفى ذلك ما يجعلنا ندعو الى التطور الموجه ، فى وسائل الاعلام ، لتنمية الالفاظ فى لغتنا مع الرقابة والحذر ، حتى تنتظرنا الآن نحن ابناء العرب لغة واحدة مشتركة منسجمة .

ومن جهة اخرى فلا حياة لهذه اللغة المشتركة بدون استخدامهافى التاليفوالترجمة فى الآدابوالعلوم والفنون والصحافة والاذاعة (مرئية ومسموعة) وما الى ذلك ، فبمقدار نشاط اهلها فى هذه الميادين تتاح لها وسائل الانتشار والرقى .

وصفوة القول ، ان اجهزة الاعلام وما تفعله فى تطور لغة الكتابة ، تؤثر بطريق غير مباشر فى لغة الحديث ، والتخاطب الأمر الذى يحقق تلك الوحدة اللغوية التى تضيق فيها مسافة الخلف بين لغة الخطاب ولغة الكتابة .

ذلك ان اللغة هى جوهر وسائل الاعلام وعمودها الفقرى وبدونها لا يمكن ان تعمل . وقد يكون مصدر الاعلام شخصا يكتب أو يتكلم ، او انه قد يكون مؤسسة صحيفية أو اذاعية ، او دار نشر ، أما الرسالة نفسها فقد تكون مكتوبة أو ملفوظة او مرسومة أو مصورة وأما المستقبل فهو القارىء أو المستمع أو المشاهد .

والامر الذى يعنى به علم الاعلام اللغوى هو كيف ترسل الرسائل الى الناس بوسائل الاعلام المختلفة ، بحيث تنقل المعانى كاملة دقيقة ؟ او بمعنى آخر كيف تؤدى الألفاظ اللغوية وغيرها معانيها المختلفة ، بحيث ينتج عنها الاستجابات المطلوبة ؟

الاعلام وعلم الدلالة :

والعلم الذى يساعدنا على فهم العلاقة بين الألفاظ والمعانى هو علم الدلالة الكمياء أو العلم الذى يدرس القيم الدلالية للرموز ، وقدرتها على الابانة أو التمويه والغموض » فقد تكون اللغة عائقا للفكر ، بقدر ما هى أداة ضرورية له ولذلك يعنى علم الاعلام اللغوى بدراسة اللغة كقوة فاعلة تستعمل للتنوير ، ولذلك كان علم الدلالة من أهم العلوم التى يفيد منها علم الاعلام اللغوى ، لأن الدلالة هى الحالة النفسية التى تتوسط التأثر بالرمز والاستجابة له . فالانسان يتأثر بمنبه من المنبهات التى حوله ، ثم يستجيب لهذا المنبه وفقا لدلالته بالنسبة له ، اذ أن الدلالات تختلف من حضارة الى حضارة ، ومن بيئة الى اخرى ، بل ومن شخص لآخر . ولما كانت الدلالات هى التى تتحكم فى تصرفات الناس وأساليب سلوكهم ، فان من يستطيع تغيير هذه الدلالات يمكنه ان يغير السلوك أو يعدله . ومن الواضح أن هدف الاتصال الجماهيرى هو تعديل السلوك بطرق مختلفة .

وليس تعديل الدلالات أو المفاهيم بالأمر الهين كما يبدو للوهلة الاولى ، لأن المعانى والدلالات أو تصورات الناس للعالم الخارجى على حد قول لبمان — تكون نتيجة لعوامل مختلفة بعضها وراثى والآخر تربوى واعلامى . فشخصية الفرد وثقافته وحضارته هى التى تخلع على الالفاظ والرموز معانيها الاشارية فى المستوى العلمى ، والتذوقية الجمالية فى المستوى الأدبى والتعينية العلمية فى المستوى العادى كالتعامل فى الحياة اليومية (1) .

والانسان يميل بطبعه الى تنظيم المدركات، وخلع المعانى عليها ، وفقا لاطاره الدلالى ، أو مجموعة خبراته ومدلولاته السابقة . ولا يمكن للاعلامى ان ينجح فى تأدية رسالته ما لم يعرف حقيقة الاطارات

(1) امام : العلاقات العامة والمجتمع ص 235

الدلالية للجمهور ولأفراد ، ويدرس كيف تكونت ، لكى يصمم خطته التى تهدف الى التعديل والتغيير والتوفيق · ويخطىء الاعلامى حين يظن أن ما يقدمه من اخبار ومعلومات سوف تفهم بالطريقة التى يفهمها هو بها · فهناك عقبات عديدة فى سبيل التفاهم اهمها التحيز والتعصب والخرافات والاوهام ، كما أن هناك عقبات ناشئة عن عوامل السّن واللغة والديـن والاتجاهات السياسية والاقتصادية ·

على أن التطور الدلالى لايلحق معانى الالفاظ فحسب · وانما يلحق القواعد المتصلة بوظائـف الكلمات وتركيـب الجمل وتكويـن العبارة كقواعد الاشتقاق والصرف ، والأساليب كذلك ، كما حدث للغة الكتابة فى عصرنا الحاضر ، وسيما لغة الاعلام، اذ تميزت اساليبها كذلك عن أساليب الكتابة القديمة تحتتأثير الترجمة البرقية والاحتكاك بالآداب والصحف الأجنبية ورقى التفكير وزيادة الحاجة الى الدقة فى التعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والاجتماع ·

ويسهم الاعلام فى هذا التطور الدلالى عـن طريق استخدام الكلمات العامة فى بعض ما تدل عليه، الأمر الذى يزيل عموم معناها ويقصر مدلولها علـى الحالات التى يشيع فيها استعمالها ·

أو عن طريق استخدام الخاص فى معان عامة عن طريق التوسع ، أو استخدام الكلمة فى معنى مجازى ·

وتتدخل فى عملية تكوين المدلولات أو تصوراتنا للعالم الخارجى عوامل كثيرة · فالفرد لا يستطيـع ان يصل الى المعانى ، والمفاهيم بالطريقة العلمية · او بالاسلوب القائم على المشاهدة والاستنبـاط ، لوجود عقبات كثيرة تقف فى سبيل ذلك ، وينبغى على الاعلامى أن يعرفها ويقدرها ·

فمعلومات الناس فى العصر الحديث تصلهم عن طريق الصحافة ، والاذاعة والسينما وغيرها مـن وسائل النشر وهذه كثيرا ما تلون الاخبار للدعاية أو لخدمة مصالح معينة ، سياسية او اقتصاديـة أو غيرهـا ·

ولا شك أن اضيق مجال التعامل الاجتماعى يؤثر ايضا فى صحة المدلولات · فميول الناس ومركزهم الاقتصادى ، وطريق تربيتهم تحدد المجال الاجتماعى الذى يعيشون فيه ، ويخصب هذا المجال بالاطلاع والثقافة والاسفار والمخالطة ، ولكنه ينضب بالانزواء والجهل والفقر والتعصب · لذلك نجد أن مدلول كلمة « الغنى » مدلول غير دقيق بالنسبة للعامل الفقيـر وكذلك يكون مدلول كلمة « الفقير » غير دقيق فى ذهن الغنى ، الذى لايخالط الفقراء ، ولا يعرف عنهم الا ما يقرؤه فى الصحف والمجلات والقصص ، وبعض المشاهدات التافهة السريعة ·

وهنا يأتى دور الاعلام فى اعادة التـوازن ، وابراز سياسة البناء ، وقوة الخير وهى عمليـة جد عسيرة ، ولكنها جليلة الخطر فى هذا المجتمـع الحديث · ونحن نذهب مع شرام الى أن المجتمع قد اصبح ضخما يعوزه التجانس ، بعد أن احدثـت الصناعة والمواصلات الحديثة ما احدثته من تغيرات سريعة فى النظم الاجتماعية ·

ويبين مما تقدم ، أن اللغة كظاهرة اجتماعية ، عرضة للتطور المطرد فى مختلف عناصرها : اصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتها وان تطورها هذا لايجرى تبعا للأهواء والمصادفات وانما يخضع فى سيـره لقوانين اجتماعية مطردة النتائج ، ويصبح الاعلام أهم هذه القوانين الاجتماعية فى تنمية اللغة وتطورها، ذلك أن الاعلام نفسه يرتبط ارتباطا وثيقا بحياة المجتمع وما يمتاز به من خصائص ، ويسير عليه من نظم ، ويسلكه من مناهج ·

وفى الصفحات القادمة ، سنحاول تبيان ذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة مثل الصحافة والاذاعة والتلفاز ·

الفصـــل الثامـــن
لغـــة الصحافـــة

ذهبت طائفة من علماء اللغة بأن للتغيير فى اللغة مزايا عديدة ، وان المثل الاعلى فى مستقبلها ، لا فى ماضيها . ويرى هؤلاء العلماء ان اكمل اللغات هى تلك التى قطعت فى التطور اطول شوط .

فالصحافة التى تحمل لغتها مسؤولية ما تشعر به من نقص فى موادها التحريرية ، هى صحافة عاجزة ، وهى المسئولة الاولى عن هذا النقص ، فقد يكون من حسن حظ الصحيفة أن تجد امامها طريقا معبدا وتقاليد تسير عليها ، وان تستخدم لغة ، عمل على تجهيزها وصقلها قبلها عدد من الصحف والكتاب المتتابعين ، ولكن الامر لايعدو ان يكون الاختلاف فى درجة الصعوبة يقول ديكارت فى كتابه « حديـــث المنهج » : ان من حسن تفكيره وهضم افكاره حتى يجعلها واضحة مفهومة ، يستطيع اكثر من غيره أن يفهم الآخرين آراءه ، ولو لم يتكلم غير البرتيانيـــة السفلى « المسئولية لا تقف عند موهبة الكاتب او الصحفى فحسب ، بل يجب ان يراعـــى كل منهما الوسط الذى يعيش فيه فالمتكلم يتكلم حتى يسمع ، والكاتب يكتب حتى يقرأ . فلزم ان يجد الكاتب لـــه جهودا على درجة من الثقافة تسمح له بفهمه . قال « بوفون » : لم نصل الى الكلام الجدى ، والكتابة الجدية الا بعد العصور المستنيرة ، فطاقة اللغـــة تتوقف على عدد الذين يمارسونها وعلى درجـــة تعلمهم .

قال الدكتور طه حسين فى « مستقبل الثقافة » وهو يتحدث عن التفكير : « هو الاداة الطبيعية التى نصطنعها فى كل يوم بل فى كل لحظة ليفهم بعضنـــا بعضا ، وليعاون بعضنا بعضا على تحقيق حاجاتنا العاجلة والآجلة وعلى تحقيق منافعنا الخاصة والعامة ، وعلى تحقيق مهمتنا الفردية والاجتماعية فى الحياة — ان كانت لنا مهمة فى الحياة ونحن نصطنع هذه الأداة ليفهم بعضنا بعضا — كما قلنا ولنفهم انفسنا ايضا . فنجد أننا نشعر بوجودنـــا وبحاجاتنـــا المختلفـــة وعواطفنا المتباينة وميولنا المتناقضة حين نفكر . ومعنى ذلك اننا لانفهم انفسنا الا بالتفكير ، ونحن لانفكر فى الهواء ولا نستطيع أن نعرض الاشياء على أنفسنا الا مصورة فى هذه الالفاظ التى نقدرها ونديرها فى رؤوسنا ونظهر منها للناس ما نريد ، ونحتفظ منها لانفسنا بما نريد فنحن نفكر باللغة ، ونحن لانغلو اذا قلنا انها ليست اداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب وانما هى اداة للتفكير والحس والشعـــور بالقياس الى الافراد من حيث هم افراد ايضا » .

وعلى ذلك ، يمكن ان نذهب الى أن الكلمة المطبوعة ، باعتبارها اداة من ادوات المســـاس بالعواطف البشرية والتأثير فى الفكر والسلوك تتصف بنقطة ضعف بارزة هى ايضا نقطة قـــوة ، فالكلمة المطبوعة ، من بين الوسائل الجماهيريـــة ، هـــى الوسيلة الخالية من الصوت البشرى ، وبخلوها منه تفقد العنصر الذى تستمد منه لغة السينما والاذاعة والتلفاز دفئا وتأثيرا .

على أن فى هذا الضعف قوة فالكلمة المطبوعة هى الاداة التى يمكن الجمهور من التحكم فى الوقت وعدم خضوعه لسرعة الصوت ، بحيث يستطيـــع أن يسبـــق الكلمـــات أو يتـــوقـــف عنـــد بعضها ويستطيع أن يرتد الى الوراء ويستطيـــع ايضا أن يسقط بعضها .

وقد تكون هذه الميزات طفيفة الآثار بيـــن « الجماهير غير المركزة » على حد تعبيـــــر اريك بارنو ، اما بالنسبة « للجماهير المركزة » فهى كل شىء ، ذلك لأن طغيان التوقيت الصوتى ، هنـــا

عبء فادح . لو لم تكن للكلمة المطبوعة غير هـذه الميزة لظلت بالنسبة للجماهير المركـزة ، المصدر الرئيسى للاطلاع .

ونقطة ضعف اخرى ، هى ايضا نقطة قوة تلك ان الطباعة عندما تعتمد على الالفاظ تتطلب مـن جمهورها اكثر مما تتطلبه اية وسيلة من الوسائل الاخرى . ذلك أنها تتقضى مجهودا للقراءة ، وهـو مجهود قد يصبح عبئا على بعض الـناس بسبب مالديهم من عقبات عاطفية ، أو عيوب بدنية ، أو نقص فى التدريب . كما أنها تتطلب عملية تخيل مستمرة والقراء الذين لا يستطيعون ان يفوا بهذه المطالب ، بسبب قلة التجربة أو الكفاية ، قد يتخلون عن عملية القراءة . أما الآخرون فان مقدار مشاركتهم بالتخيل هى المتعة التى تتميز بها القراءة ، اى يستمتعون بالكتاب بقدر مشاركتهم فيه (1) .

ومن اجل هذا وحده تبدو الكلمة المطبوعة اكثر احتمالا فى ان تظل مصدرا رئيسيا للاستماع بالنسبة للذهن والتيقظ .

وان الاحصاءات العلمية الحديثة تذهب الـى تاكيد العلاقة بين الاعلام والتعليم من خلال اثبات ان توزيع الصحف ترتفع ارتفاعا كبيرا فى امريكا الشمالية وغرب اوربا (ما عدا اسبانيا) واستراليا ونيوزلندة، حيث تقل نسبة الامية عن 10 % بينما تليها وسـط اميركا وجنوبها ، واسبانيا ، وبعـض جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، حيث تتراوح نسبة الامية فيهابين 10 % و 80 % وتشمل المنطقة الاخيرة الهنـد والصين ومعظم الدول الافريقية الاسيوية ، حيـث تربو نسبة الامية على 80 % (2) .

العلاقة بين توزيع الصحف والامية المنطقة الثالثة (3)

الدولـة	عدد السكان	النسبة المئوية للامية	عدد الصحف اليومية	التوزيع اليومى
الهند	327·000·000	85 — 80	330	2·500·000
الصين الشعبية	582·603·000	55 — 55	976	8·000·000
اندونيسيا	79·500·000	85 — 80	95	580·000
ايران	20·284·000	90 — 85	25	120·000
العراق	5·335·000	90 — 85	30	100·000
الاردن	1·360·000	85 — 80	4	16·000
لبنـان	1·353·000	55 — 50	40	100·000
سوريا	3·525·000	65 — 60	33	150·000
السعودية	7·000·000	99 — 95	1	10·000
اليمـن	4·500·000	99 — 95	؟	؟
تركيا	22·461·000	70 — 65	116	700·000
افغانستان	12·000·000	99 — 95	15	220·000
بورمـا	193·500	55 — 50	32	154·000
سيـلان	8·155·000	40 — 45	8	300·000
مصـر	21·935·000		46	500·000
المغرب	8·220·000	90 — 85	8	185·000
الجزائر	9·367·000	85 — 80	10	227·000
الحبشة	16·000·000	99 — 95	3	6·700
كينيا	5·851·900		4	20·000
ليبيـا	1·500·000	90 — 85	2	8·500
نيجيريا	29·731·000	85 — 80	13	92·000
السودان	8·820·000	95 — 90	9	20·000
جنوب افريقيا	13·393·000	60 — 55	19	750·000
انجولا	4·205·000	99 — 95	3	15·000

(1) Barnon, Erik, Mass Communication (1956)

(2) Wald Communications (1956) (3) احصاء اليونسكـو OP. Cit

ويلاحظ اننا لم نثبت اليابان فى الجدول الاخير ، لانها لا تدخل ضمن المنطقة الثالثة ، وانما تعد بحق من دول المنطقة الاولى فعدد سكان اليابان 86700000 نسمة ونسبة الامية فيها تتراوح بين 2 % و 3 % وفى اليابان 179 صحيفة يومية ، يصل توزيعها الى 34500000 نسخة ٠

وينطبق ما قلناه عن الصحافة وعلاقاتها بالثقافة والثروة وسائل الاعلام الأخرى كالكتب والمجلات والاذاعة والافلام وغيرها ٠

وينبغى الا تخدعنا هذه الاحصاءات الدقيقة عن عادات الجمهور القرائية والاستماعية ففى مصر وسوريا وكثير من البلاد العربية ، يلجأ الاميون الى المتعلمين ليقرأوا لهم الصحف فلا نكون مبالغين اذا قلنا ان اكثر من 70 % من سكان البلاد العربية يقرأون الصحف ويستمعون الى تلاوتها ، كما أن مستمعى الاذاعة لايقل عددهم عن 80 % من السكان

وفى مصر وسائر البلاد العربية يزداد عدد قراء الصحف بزيادة عدد المتعلمين وارتفاع مستوى التعليم ٠ فقد وجد مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية أن 65% من المتعلمين تعليما ابتدائيا يقرأون الصحف، وترتفع هذه النسبة بين المتعلمين تعليما ثانويا فتبلغ 75 % وتصل هذه النسبة الى 95 % من بين المتعلمين تعليما عاليا ٠ وقد اجرى هذا المكتب بحوثا متشابهة فى سوريا فوجد أن 46 % من المتعلمين تعليما ابتدائيا يقرأون الصحف وترتفع هذه النسبة الى 68 % بين المتعلمين تعليما ثانويا ، وتصل الى 65 % بالنسبة للمتعلمين تعليما عاليا ٠

وعلى ذلك فان الكلمة المطبوعة تصبح فى الوطن العربى مدرسة للمثقفين الذين ينقطعون عن الدراسة المتصلة تصبح فى الوطن العربى مدرسة للمثقفين الذين ينقطعون عن الدراسة المتصلة بحكم نظم الحياة مشاغلها ، حيث تصل بينهم وبين مناحى اهتماماتهم الثقافية ، وتكون بمثابة الحصة اللغوية اليومية أو الاسبوعية او الشهرية ، والصحيفة بذلك تيسر لهم استمرار حياتهم اللغوية ومتابعة هذا المد الذى بدأوه فى التعليم كما أن الكلمة المطبوعة تصبح مدرسة لعامة المتعلمين الذين لايملكون الفرصة للدراسة المنظمة ولا يجدون فى حياتهم ما يعينهم على ذلك وييسر لهم اسبابه ٠ ان عامة المتعلمين يجدون فى الكلمة المطبوعة المبسطة ، مجال تيسير المعرفة واتاحة اسباب اللغة.

وعلى ذلك فان لغة الصحافة ذات اثر كبير فى حياة الامة الفكرية اللغوية حيث تتيح للفكر فرصة الظهور ، وتمكن له من فرص النمو ، كما تضيف — باستمرار — الى رصيد الفكر العربى وحياته الفنية والتعبيرية ، جديدا ٠

واذا القينا نظرة سريعة على أثر الصحافة فى اللغة فى النصف الاول من القرن الحاضر فى مصر ، نجد طائفة من مشاهير الكتاب فى الادب والسياسة والاجتماع كان لمقالاتهم وكتبهم التى نشرت كمقالات فى الصحف ، أثر كبير فى تطور الشعر والادب العربى بوجه عام ، وهم يشتركون جميعا فى وفرة المحصول من المقالات فى المجلات والصحف على اختلاف انواعها غير أنهم اختلفوا فى اسلوب الكتابة : فمنهم المتعلق وراء الفكر (العقاد) ومنهم المؤثر للأسلوب الحديث القريب التناول (المازنى) ومنهم الاكاديمى المتمكن من الاسلوب العربى الكلاسيكى القادر على معالجة نواحى الحياة الحديثة بهذا الاسلوب (طه حسين)٠

والصحافة توجه النشاط العقلى للأمة ٠ فتاريخ الصحافة اذا كان يشمل فترة طويلة من الزمن يسمح لنا بأن نتبين تأثير التطور الاجتماعى على عقلية الناس فاللغة الصحفية تتجه نحو التخلص من الخصائص الغيبية لتسير فى سبيل العقلية ، ونحو التعبير عن الافكار الشخصية لترقى الى التجديد .

ولا يهولن الحرصيين على اللغة وسلامتها ذلك المنهج الجديد فانه لن يمس جوهر اللغة العربية ، بل يسير طبقا لخصائصها وأساليبها الاصلية والقديمة ٠

فاللغة العربية لاتضيق بالتجديد ، فقد اتسع صدرها لمراحل متعاقبة من التهذيب والتطور ، وبرهنت فى كل ذلك على قدرتها وقوتها ، وعلى

استجابتها لمن يريد ان ينهض بها او يمدها بقوة تساير بها ذلك النهوض الذى يزحف فى سرعة على جميع الاقطار من كل جانب وفى شتى فروع الثقافة النقلية والعقلية ٠

وعلى ذلك ، فان الصحافة العربية تسهم فى تجديد اللغة العربية عن طريق عاملين رئيسيين ، احدهما هو الكسب الخارجى اى ما يتسرب اليها من لغات اخرى عن طريق الترجمة والبرقية ثم يتاصل فيها ويصبح جزءا ثابتا منها ٠ وقلما نجد لغة لم تتاثر كثيرا او قليلا بسواها فلا بدع ان يكون فى لغتنا العربية الفاظ واوضاع استقرت فيها على توالى العهود فأصبحت بمنزلة الفصيح من كلامها ، نستعملها فى نثرنا وشعرنا دون أن نحسبها غريبة عنا « على حد تعبير الاستاذ أنيس المقدسى » (1) ٠

ودراسة المفردات فى لغة الصحافة تتجه ناحية اخرى غير الناحية التاريخية فالكلمات لاتستعمل فى واقع اللغة الصحفية تبعا لقيمتها التاريخية ٠ ذلك أن للألفاظ فى الصحافة قيمة وقتية اى محددة باللحظة التى تستعمل فيها ، وقيمة مفردة خاصة بالاستعمال الوقتى الذى تستعمله ٠

وقد تمر لحظة تستعمل فيها كلمة ما استعمالا مجازيا ولكن هذه اللحظة لاتطول ، لان اللفظة فى اللغة الجارية ليس لها الا معنى واحد فى الوقت الواحد ٠ ومن ذلك فى الأدب القديم مثلا :

آذان الحيطان — للنمام أو المسترق للسمع
جاسوس القلوب — لمن كان حاذق الفراسة
اطفأ الله ناره — اى افتره

ركب رأسه — اى سار متعسفا لا يلوى على شىء ٠

قبله الحمى — اى ما تتركه الحمى من اثر على الشفتين والثغر ٠

فقيمة الكلمة يعينها السياق ، اذ ان الكلمة فى الصحافة بالذات ، توجد فى كل مرة تستعمل فيها فى جو يجدد معناها تجديدا مؤقتا ٠

والسياق هو الذى يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعانى المتنوعة التى يمكن ان تدل عليها ٠ ويخلص السياق الكلمة من الدلالات الماضية التى تدعها الذاكرة تتراكم عليها ، ويخلق لها قيمة حضورية « على حد تعبير الدكتور مراد كامل » ٠

ومن ذلك ماجرى فى لغة الصحافة جريانا طبيعيا من الفاظ واوضاع جديدة لمعان شتى ٠ فنقيل مثلا :

فنان — للماهر فى الفنون ولم ترد اصلا لهذا المعنى ٠ اصبح على امر ما — اى انكره ووضع فاعله موضع الملامة ٠ تجول فى البلاد — بدل جول فيها ٠ اكتشف الامر — اى كشفه واظهره لأول مرة خابره — اى فاوضه او بادله الخبر ومنه تلم المخابرات حكم على المجرم بالاعدام — اى بالموت .. والاعدام اصلا فقد المال فحولوه الى فقد الحياة ٠

نظام وحدوى — نسبة الى الوحدة والقياس ان يقال وحدى ومثلها كتلوى نسبة الى الكتلة ٠

وكان الكتاب والخطباء يقولون بحكم السليقة ثوروى نسبة الى الثورة فعدلوا عنها مؤخرا الى القياس المتكلف وصاروا يقولون ثورى ٠

تكرير الشراب — اى تصفيته بتكرير نقله من حال الى حال ٠ المظاهرات الشعبية — اى ظهور الشعب معا لمناصرة قضية ما وبعضهم يقول التظاهرات ٠

---

(1) مؤتمر المجمع اللغوى — الدورة الحادية والثلاثون 64 — 1965 م

والكلمة بكل معانيها الكامنة توجد فى الذهن مستقلة عن استعمالاتها المختلفة التى تتشكل بحسب الظروف الداعية لخروجها ذلك انه ليس فى الذهن كلمة واحدة منعزلة ، فالذهن يميل الى جمع الكلمات والى اكتشاف صلات جديدة تجمع بينها عن طريق تنظيم المدركات .

وتأسيسا على ذلك وجدنا اللغة الصحفية تتجه الى الوضع اللفظى لمختلف المعانى والاغراض فأضافت الى اللغة كثيرا مما لم تعرفه من قبل واستخدمت فى ذلك النحت والقياس والاشتقاق . وقد زاد هذا الاتجاه اتساعا ابان نهضتنا الجديدة . ومن هذه الالفاظ الحديثة التى وضعتها وعممتها الصحافة :

العضوية — اى الانتساب الى جمعية أو هيأة ذات نظام خاص .

المنطاد — لما يعرف فى الغرب بالبالون

الدراجة — وهى ترجمة للبيسكلات .

الشيوعية — للنوع المعروف من النظام الاشتراكى .

الهاتف — للتليفون .

المذياع — لآلة الراديو المذيعة .

المأساة — للرواية المسرحية المحزنة .

البستنة — علم زرع البساتين

البلاط — لقصر الملك او مركز حكمه وادارته للمملكة (1) .

كما اتجهت لغة الصحافة فى اتجاه الوضع المجازى عن طريق توليد اصطلاحات مجازية للتعبير عن معانى خاصة مثل :

القوة الضاربة — اى السلاح الكافى لضرب العدو اجتمع المؤتمر على صعيد الوزراء — اى كان مؤلفا من وزراء الدولة .

غسل يديه من المسألة — اى تبرأ منها .

ضرب الرقم القياسى — اى تجاوزه الى حد ابعد السوق السوداء — السوق يتعامل بها خفية تهربا من التسعير القانونى هو صاحب الكرسى — اى رئيس المجلس .

الشارع يناصر فلانا — اى السوقة وعامة الناس .

اخذ المبادرة — اى سبق غيره فى أمرها .

انتهاك صارخ لحقوق الشعب — اى انتهاك واضح شديد

ناطحات السحاب — للابنية الشاهقة العلو .

توترت العلاقات بينهم — اى ساءت واشتدت صوت فى الجلسة لفلان — اى كان من مؤيديه اظهر تأييده له (2) .

كما اتجهت لغة الصحافة الى الاشتقاق الاسمى، عن طريق اشتقاق صيغ من أسماء خاصة . ومن امثلته :

قنن — من القانون . نقول قنن الطعام اى تناوله بحسب قانون محدد .

مول — من المال . مول المشاريع اى قدم اللازم لها .

تطور — من الطور فنظام التطور هو التقدم من طور الى طور .

عايد أو عيد — من العيد احتفل بالعيد أو هنأ به .

قيم — من القيمة . تقييم الاشياء اى تقدير قيمتها .

استجوب — من الجواب . استجوب القاضى فلانا اى طلب منه الجواب .

---

(1) انظر محاضرة الاستاذ انيس المقدسى عن « الكلام المولد فى معاجمنا الحديثة » مؤتمر المجمع اللغوى — الدورة الحادية والثلاثون — 64 — 1965 م .

(2) المرجع السابق .

وقد شاع اشتقاق وزن تفعل من اسماء المدن والبلدان والامم والاعيان حتى كاد يصبح قياسا : كقولهم تمصر اى اتخذ الجنسية المصرية او تفرنس اتخذت الجنسية الفرنسية ، وهكذا تأمرك وتألمن وتبلشف ، وتعرب ، وتبلور ، واشباهها . ومثل ذلك المنسوبات الى بعض الاسماء والصفات كقولنا ماهية — انسانية — اهمية — مسئولية — واقعية — تقدمية واشباهها (1) .

كما تتجه لغة الصحافة الى استعمال الكثير من التعبيرات التى ترجمت حرفيا من اللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية . وهذه التعبيرات يبدو من ظاهرها انها عربية صحيحة ، ولكن الصحيح انها تعبيرات مولدة وتسمى Neologisme

ومترجمة ترجمة حرفية ، ومن ذلك :

« على طول الخط » و « غسل يده من الامر »
« He washed his hands of it »

وعلى ذلك ، فان منهج البحث اللغوى فى الصحافة ، ينبغى ان يتجه أولا الى الجمع والوصف ، ثم الى التحليل والتعليل والتأليف وقد نجح اللغويون والنحويون قديما فى جمع مواد اللغة العربية ووصفها ، وتوصلوا الى تدوين اكثر ما جاء فى النثر وفى الشعر معا ، وكان نجاحهم الذى احرزوه فى الصرف والنحو، واكثر منه فى مفردات اللغة .

على ان بعض المستشرقين اهتم اهتماما خاصا بالالفاظ والمصطلحات العربية الجديدة التى ادخلتها الصحافة نذكر منهم على سبيل المثال اللغوى الالمانى هانز فيهز الذى وضع فى اعقاب الحرب الثانية معجما بالمفردات العربية المستعملة فى الكتابات الحديثة . وبعد سنوات قليلة اشترك مع لغوى انجليزي د. ج. ملتون كون G. Milton cawan فنقله الأخير الى الانجليزية بعد أن نقحاه ووسعا فيه ونشراه / 1961 باسم « معجم العربية الكتابية الحديثة » .

ومثله Charles Pellot فى كتابه « العربية الحية » L'arabe vivant المطبوع فى باريس سنة 1952 و E.M. Bailey فيما جمعه من الفاظ الجرائد تحت عنوان قائمة الفاظ عربية حديثة
A liste of modern arabic words

وفريد فهمى ويوسف شلالة فى المعجم العلمى
Dictionnaire pratique

وعدد غيرهم ممن عنوا بهذا الامر فصرفوا انظارهم الى المستعمل فى لغتنا فى الكتابة الحديثة .

ومهما يكن فالذى لا مراء فيه أن معاجمنا الحديثة ارحب صدرا من القديمة فى قبول شتى المولدات — كما يقول الاستاذ المقدسى (2) فهذه المولدات الصحفية لم يتسع ميدانها فى عهد كما اتسع عقب الحرب العالمية الاولى حين ظهرت هيئات لغوية رسمية فاضطلعت بهذه المهمة كالمجمع العلمى العربى فى دمشق ، ومجمع اللغة العربية فى القاهرة والمجمع العلمى العراقى ببغداد . والمكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى بالرباط . وكان لكل منها يد تذكر فى هذا المجهود اللغوى الكبير ، الى جانب عمل الصحافة خارج المجامع : « على ان الانظار كانت من الناحية اللغوية متجهة اكثر الى مجمع اللغة العربية فى القاهرة ، اولا لما يتمتع به من صفة التمثيل العام وثانيا لأنه جعل غايته الرئيسية وضع معجم كبير للغة العربية جامع لجميع مواردها الاصيلة والمولدة والمعربة من قديمة وحديثة مع شرح واف لها وتأريخ للدخيل منها وتبيان لاصولها وطرق استعمالها » (3) .

« والذى يراجع مقرراته والاسس التى وضعها ليشيد عليه هذا البناء العظيم يجد أنه مع شدة حرصه على سلامة اللغة وغيرته على تراثها القديم لم يقف ازاء ما طرأ عليها من تطور وقفة المستنكر ، ولا تردد فى اقتباس الجديد الموافق ولاسمح للعصبية اللغوية ان توجه نظرة الى ما وراء فحسب ، فتعميه عن رؤية ما هو امام ، بل جابه مشكلات

(1) المرجع السابق .
(2) نفس المرجع .
(3) المرجع السابق .

اللغة بحس علمى فى اكثر الاحيان وناقش حلولهـا بصراحة وحرية تامة ولا ينكر انه كان يتعثر احيانا فى طريق وهمى طريق وعرة لا يؤمن فيها العثار ـ ولكنه على الغالب لم يكن يأبى النقد او يأنف من التراجع عن الخطأ وتتجلى هذه المزايا فيه لمن يراجع المعجم الوسيط الذى اخرجته سنة 1960 لجنة من المجمع ولست ازعم انه خال من المآخذ ، الا انه يجب الاعتراف انه خدم اللغة خدمة تذكر او سار شوطا لم يبلغه سواه فى تسجيل ، بل تفصيح ما استحدث فيها مـن الفاظ واوضاع اقتضاها تطور المجتمع العربى (1) » .

والى ذلك يشير امين سر المجمع فى تصديره لهذا المعجم حين يصف منهج المجمع فيقول :

« وتوسع فى المصطلحات العلمية الشائعة ، ودعا الى الأخذ بما استقر من الفاظ الحياة العامة ، وخطا فى سبيل التجديد اللغوى خطوات فسيحة ففتح باب الوضع للمحدثين ـ شأنهم فى ذلك شأن القدامى سواء بسواء . وعم القياس فيما لم يقس من قبل واقر كثيرا من الالفاظ المولدة والمعربة الحديثـة ، وشدد فى هجر الحوشى والغريب » .

ويبين مما تقدم ان لغة الصحافة لاتختلف فى منهج تطويرها للغة عما يريده اللغويون وحـراس اللغة ، ورغم ان الصحفى مطالب بتكيف اخبـاره ومقالاته وفنونه التحريرية وفقا للقوالب الصحفية المنشورة فان عليه أن يحرص على القواعد المصطلح عليها فى النحو والصرف والبلاغة وما اليـها واذا كانت لغة الصحافة تحرص على مراعاة القواعـد اللغوية المصطلح عليها فانها تحاول كذلك ان تحرص على خصائص اخرى للاسلوب لم ينكرها المجمعيون وحراس اللغة من بساطة وايجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتاكيد واصالة وجلاء واختصار .

وفى ملاحق هذا البحث نجد ثبتا تام باعداده اللغوى الكبير الاستاذ انيس المقدسى تحرى فيه الشائع من المفردات المولدة (اى غير الدخيلة) ، وفى رأينا ان هذه المفردات انما هى من صنع الصحافة قبل ان تشيع فى لغة الادب المعاصر ، يضاف الى ما ورد فى المعاجم الحديثة مما أثبته الاستاذ المقدسى نحو مائة مصطلح مولد من قبيل العبارات الشائعة ـ كقولنا اخذ المبادرة ـ انتهاك صارخ للعدل ـ رشح فلانا لكذا ـ تبلورت الفكرة ـ الى الملتقى ـ وأمثالها .

ذلك ان لغة الفن الصحفى لا تهدف الى افساد حاسة الجمال لدى القراء ، بل العكس من ذلك ، تتضمن اتصالا ناجحا أساسه الوضوح والسهولـة لتخطى عقبات التصميم المحدود المساحة للعمود فى الصحيفة والحروف الصغيرة التى تطبع بها ويكون من الصعوبة قراءتها ـ احيانا ـ وخاصة لضعاف البصر وهذه العوامل تهم الصحفى الى حد كبير اذ عليه أن يختار كلمة ويضعها فى جمل وفقرات تساعد على استبعاد تداعى المعانى أو ازدواجها .

وتأسيسا على هذا الفهم اتجه مجمع اللغـة العربية الى اقرار قياسية السين والتاء للجعـل والاتخاذ ، وتصويب استعمال كتاب الصحافة وغيرهم « استهدف الشىء اى جعله هدفا » .

وقد سبق للمجمع ان اقر قياسية دخول السين والتاء للطلب او الصيرورة ، لكثرة ماورد من امثلته ، نحو :

استعبد عبدا ، واستأجر اجيرا ، واستخلف فلانا واستعمره فى ارضه ، واستشعر الرجل اذا لبس شعارا .

وفى اعتبار هذه الصيغـة قياسية تيسيـر للاصطلاح العلمى والاستعمال الصحفى او لهـذا ذهب المجمع الى قبول ما يصلح من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل أو الاتخاذ وبحث المجمع فعل « استهدف متعديا فى مثل قول استهدف المصلحة العامة مع انه لم يرد متعديا فىكتب اللغة ، فرأى تخرجه على أن السين والتاء فيه للجعل او الاتخاذ ، فاستهداف المصلحة العامة جعلها أو اتخذها هدفا .

---

(1) المرجع السابق .

كما اقر المجمع (1) ان توهم اصالة الحرف الزائد ، وان لم يبلغ درجة القاعدة العامة ، ظاهرة لغوية فطن لها المتقدمون ودعمها المحدثون ، ولهذا ذهب المجمع الى ان يقبل نظائر الامثلة الواردة على توهم اصالة الحرف الزائد او المتحول ، مما يستعمله المحدثون ، اذا اشتهرت ودعت اليها الحاجة واقر المجمع كذلك جواز النحت ، واعتبره ظاهرة لغوية اخذ بها قديما وحديثا ، وقد وردت منه كثرة تجيز قياسيته فينحت عنه الحاجة من كلمتين او اكثر على ان يستعمل الحرف الأصلى دون الزوائد وان يلتزم الوزن العربى اذا كان المنحوت اسماء فان تضاف اليه ياء النسب ان كان وصفا ، وان يقتصر على وزن فعال وتفعال ان كان فعلا ، الا اذا اقتضت الضرورة غير ذلك ·

كما اجاز المجمع (2) صوغ المركب المزجى عند الضرورة ، فى المصطلحات العلمية ، وعلى الا يقبل منه الا ما يقره المجمع · المركب المزجى هو ضم كلمتين احداهما الى الاخرى ، وجعلها اسما واحدا اعرابا وبناء ، سواء اكانت الكلمتان عربيتين أم معربتين ، ويكون ذلك فى اعلام الاشخاص واعلام الاخبار والظروف والاحوال والاصوات والمركبات العديدية · مثل : نيويورك — نيوفوندلاند يورك شير — بردرود — واشباهها من اسماء الاماكن وكذلك الكلمات ·

ماورد — مازهر — سنامكى ، وامثالها من اسماء العقاقير ·

وفى ذلك ما يبين التقارب الشديد بين لغة الصحافة ، وجهود المجمعيين ، بحيث نذهب مع الدكتور ابراهيم بيومى مدكور (3) الى ان لغة العلم اوشكت او كادت أن تصبح واحدة فى العالم العربى بأسره لان المجمعيين « يعنون بأن يكون للمصطلح الاجنبى مقابل واحد رغبة فى التلاقى والتوحيد ويقينى ان لغة الحياة العامة نفسها ستتشابه وتتماثل ما امكن ، وتقل اوجه الخلاف فيها من قطر الى قطر ، بفضل المذياع الصوتى والمرئى والصحافة والمسرح والسينما » ·

ذلك أن لغة الصحافة هى لغة الوضوح والدقة والبيان · السرعة يصطلح عليها العلماء والادباء والصحفيون فتكون قاسما مشتركا بين لغة العلم ولغة الادب ، وتكون عاملا من عوامل التقريب بين مستويات التعبير المختلفة ·

وفى ضوء هذا الفهم للغة الصحافة اقرت المجامع اللغوية آلافا من المصطلحات التى تستمدها من الصحفيين والكتاب، الذين لم تحرمهم المجامع حق وضع المصطلح ، ولم تعترض سبيلهم وانما ذهبت هذه المجامع الى أن استعمال لغة الصحافة اقرب الى اصول اللغة ، واشيعه بين الباحثين وأن يتخذ منه لغة موحدة فى العالم العربى بأسره ·

على ان مسؤولية الصحف ينبغى الا تنتهى عند حد الاجتهاد وكفى · اذ ان عليها ان تسهم فى تعميم المفردات التى تقرها المجامع اللغوية وما تقرره من قواعد لتسهيل اللغة وسيما أن هذه المفردات وهذه القواعد انما تستمد من لغة الصحافة نفسها ، وما تقطعه من شوط فى تطوير اللغة ، ووسيلة الصحافة فى تحقيق ذلك سهلة ميسورة ، لما ادخلته من تعديلات على مواد الجريدة ، وزاد بذلك عدد صفحات الطبعة الواحدة منها فهناك صفحة للادب وهناك صفحة للعلوم ، وهناك صفحة الفنون وهناك صفحة المراة وهناك صفحة الشباب الخ · وذلك كله فضلا عن الصفحات الحديثة التى خصصتها الجريدة لشؤون السينما والمسرح والرياضة ·

ومعنى ذلك ان الصحيفة الحديثة غدت اشبه شىء بموسوعة شعبية كبيرة تضم اليها اشتاتا من الدراسات المختلفة يقبل عليها القراء ، كل بحسب ميوله واهوائه ، وكل بحسب ثقافته واستعداده ·

وهكذا فرضت الصحافة الحديثة على نفسها

(1) الدورة الحادية والثلاثون 64 — 1965
(2) نفس المرجع ·
(3) نفس المرجع

واجبا فى غاية الخطورة هو واجبها نحو الادب والعلم والفن والثقافة ، وفى مقابل هذا الواجب تتحدد مسؤولية الصحافة بازاء المصطلح العلمى وذلك عن طريق تعميمه بين القراء ليسايروا به ركب الحضارة الانسانية ويتمشون به مع التقدم البشرى فى كل مجال من المجالات السابقة .

وقد قام مجمع اللغة العربية بايجاز الفاظ مناسبة للعدد الوفير من المدلولات فى العلوم المختلفة مما انشأته الحضارة الغربية الحديثة . وقد اجاز المجمع استخدام بعض الالفاظ الاعجمية . وفى قرار التعريب « يجيز المجمع ان يستعمل بعض الالفاظ الاعجمية — عند الضرورة — على طريقة العرب فى تعريبهم » وهذا القرار يجيز للعلماء ان يعربوا المصطلاحات العلمية اذا لم يكن فى استطاعتهم ان يجدوا الفاظا عربية بطريق الحقيقة او بطريق المجاز.

ومنطق اللغة الصحفية فى تعميم المصطلح العلمى ، كما يقول الدكتور سلوسون (1) ، يؤكد أن القارىء لا يضيره لفظ علمى غريب عليه اذا دعت الضرورة الى استعماله واللغة الصحفية لاتعتذر عن استعمال هذا المصطلح ولا تحاول أن تشرحه بنظرية علمية ، فهى مثلا تستعمل كلمة « وحدة حرارية (كالورى) بدلا من ان تقول ما هى الوحدة الحرارية علميا ، وذلك عن طريق وضع المصطلح او اللفظ العلمى فى سياق يوضحه مثل » : « ان ثلاث قطع من السكر او قطعة صغيرة من الزبد تولد 100 وحدة حرارية ، والانسان يحتاج الى 100 وحدة فى الساعة و 160 اذا كان يقوم بعمل مجهد » .

واذا كان ذلك شأن العلم الذى غزا كل مرفق من مرافق الحياة ، وباتت أخبار العلم منعكسة على كثير من تصرفاتنا اليومية ، حيث لا سبيل للناس الى عزل انفسهم عن اخبار العلم والكشوف الحديثة ، فان لغة الصحافة سرعان ما تعم المصطلح العلمى على النحو السياقى فى تحويل المصطلحات الى عبارات عادية لاغموض فيها . وذلك يتطلب ان يكون المخبر الصحفى على دراية وافية بالموضوع الذى يحاول شرحه ، والا خلط خلطا مزريا فى روايته وكتب عن فكرة خاطئة .

وما يقال فى مصطلحات العلوم يقال فى الادب والفاظ الحضارة والفنون والفلسفة . على انه فى مواجهة مسؤولية الصحافة تلك ، يبقى أن تتضافر الجهود لتوحيد المصطلحات بين البلاد العربية حتى تحتفظ اللغة العربية بوحدتها ، وهى فى هذا الطور من النمو الذى تسير فيه لتلحق بركب الحضارة .

وغنى عن البيان أن لغة الصحافة تسعى لتكامل المجتمع ، بتنمية الاتفاق العام ، ووحدة الفكر بين افراده وجماعاته كما ترحب بالتعديلات والتغيرات التى يمكن للجماعة ان تطبعها وتقبلها .

وتستعين لغة الصحافة على تحقيق هذا الهدف الكبير بمجموعة من الفنون التحريرية ، تصبح فيها اللغة اساسا لاكثر من شكل ، وفى مقدمة هذه الفنون التحريرية فن الخبر الذى يبدأ بعنوان دال على الخبر ومطابق لحقيقته ، ولكنه لابد وان يكون مثيرا للانتباه ، دون تهويل أو خداع وقد يكون للخبر اكثر من عنوان . ومع ذلك فان العنوان ينبغى أن يكون قصيرا ودالا وامينا . وفى جميع الاحوال يعتبر الخبر الصحفى اجابة عن ستة أسئلة تسمى بالانجليزية 5 w's andh منها خمس شقيقات والسادسة غير شقيقته أما الشقيقات الخمس فهن : من ؟ وماذا ؟ ومتى ؟ واين ؟ ولماذا ؟ وأما الاخت السادسة غير الشقيقة فهى كيف ؟ والاجابة عن من ؟ تعبر عن شخصية أو عدة شخصيات صنعت الخبر ، وتجيب ماذا ؟ عن الشيء الذى حدث ، أما متى ؟ فلبيان وقت حدوث الخبر كما تبين اين ؟ مكان وقوعه ثم ياتى السبب لاجابة السؤال الخامس وهو لماذا وتبعت الأخت السادسة وهى كيفية وقوع الحادث وملابساته وظروفه . ولكن ليس معنى ذلك أن ترد الاجابات عن الاسئلة الخمسة بهذا الترتيب ، بل لابد وان يختار العنصر الاساسى والهام اولا ، كما

---

(1) Warren, K, Modern Neuvs Reporting (1934)

انه ليس من الضرورى الاجابة عن الاسئلة جميعا فى بداية الخبر ، والا تعرضت المقدمة للحشو المفتعل ·

فالغرض من القالب الصحفى هو نشر الاخبار بوضوح ودقة تساعد القارئ على الفهم ولذلك فان الخبر ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية هى : العنوان والمقدمة وجسم الخبر وفى جميع الاحوال يعبر الصحفى عن الحقيقة الموضوعية ، ويبتعد تماما عن الذاتية فى اختيار الالفاظ أو فى بناء الخبر أو والاجابة عن الاسئلة الستة التى سبق بيانها ·

وفى فن « الماجريات » تتجه اللغة الصحفية الى التسجيل والوصف لنقل تفاصيل روح الجلسة ، والوصف وتتطلب الامانة فى حذف التفاصيل التى لاضرورة لها ، حتى لا يستغل الحذف للتشويه أو الانحياز لفريق دون آخر فالموضوعية فى لغة الماجريات القضائية والبرلمانية والسياسية والدولية من اهم معالم الصحافة الجيدة ·

واما صلب « التحقيق الصحفى » فيتخذ خمسة قوالب رئيسية هى : قالب العرض ، وقالب القصة وقالب الوصف وقالب الاعتراف وقالب الحديث · وانجح التحقيقات ما يتصل بخبر جديد أو اكتشاف حديث ، كما يحدث فى التنقيب عن الآثار · ويحتاج الكاتب الى اعداد الخلفية العلمية من المعلومات الضرورية لوصف المكان الذى يذهب اليه ، كما ينبغى أن يكون قوى الملاحظة يقظا حاضر البديهة · واهم من ذلك قدرة الكاتب على الوصف باللغة وبراعته فى نقل ما يشاهده وكأنه يرسم لوحات حية ·

على أن « المقال الصحفى » من بين فنون التحرير يملك لغة خاصة ، تنفذ الى المغزى أو الدلالة ، اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية عن طريق الفاظ تقوم على البساطة والوضوح وتيسر الفهم على القارئ العادى · وذلك لان الصحفى يعرض افكارا وآراء ، ويفسر اتجاهات ويشرح بيانات ، وهو الامر الذى يدفعه الى استخدام لغة غير منمقة ، خالية من الصور البيانية ، لانها ربما تعوق القارئ فى فهمه لفكرة الكاتب فى سرعة ووضوح ويسر · فالصحفى يرى الاشياء من ناحية دلالتها العملية وتفسيرها الاجتماعى · الامر الذى يسم اسلوب مقاله بالاسلوب العملى الاجتماعى ·

ولغة الصحافة فى هذه الفنون التحريرية وما يتفرغ عنها تعمد الى عرض معلوماتها عرضا مباشرا وموجزا وسريعا ، وتفضل استعمال الجملة القصيرة الايضاحية التى يتعلمها القراء عادة فى المخاطبة · وكذلك الافعال المحكمة المغزى سريعة المعنى ·

ان الفعل القصير النشيط يتلاءم بشكل طيب مع الكتابة الصحفية الحديثة · وجميع الصحف تستهدف تيسير المطالعة للقارئ بغية التقليل الى الحد الادنى ، من الجهد الذى يبذله · لذلك ، فهى تفضل اللفظ القصير على الطويل والجملة القصيرة على الطويلة · واذا نحن عمدنا الى تحليل اى عمود من اعمدة الصحف ، سبق أن قرأناه بسهولة ، جاز الا نجد فيه سوى عدد قليل من الالفاظ التى تشذ عن هذه القاعدة (1) ·

ولذلك يراعى فى كتابه المواد التحريرية عادة الا يزيد عدد الكلمات فى الفقرة الواحدة على 75 كلمة والا تتألف الفقرة من اكثر من أربع جمل ، وقد ينقص عدد الجمل الى جملة واحدة فى الفقرة ، والجمل القصيرة البسيطة تفضل عادة الجمل الطويلة المركبة ، ولكن محاولة ايجاز الكلام فى عبارات قصيرة ينبغى الا تفضى الى جعل الاسلوب مهلهلا متداعيا (2) ·

وبعد هذه الاطالة السريعة على لغة الصحافة ، رأيناها عملت عملا عمليا مجديا وحاسما فى تجديد اللغة العربية ، ورسمت خطة لنظام جديد للقواعد النحوية ولطرائق تخريج العبارات العربية تخريجا اعرابيا ولغويا ، فى حدود خصائص اللغة العربية وذوقها الاصيل الذى رسمه السابقون الاولون ·

وهى بذلك تكون قد ادت بنجاح تام كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة وكل ما نادى به الغيورون على هذه اللغة ·

(1) Bond, 7, An Introduction to Journalism (1961)
(2) Johnson, S E Harris. J, the Complete reporter (1942)

الفصـــل التـــاســـع

لغة الاذاعة ((المسموعة والمرئية))

لم يعد الناس مقيدين بالاصغاء المباشـــر فان المذياع والتلفاز ينقلان الآن صوت الانسان حـــول العالم · وبعد ان كان صوت المتحدث يصل قبـــل اختراع المذياع الى اسماع بضعة آلاف من الناس موجودين ضمن نطاق الاستماع اليه ــ اصبح الآن يستطيع بفضل المذياع والتلفاز ايصال صوته الى الجماهير على النطاق القومى بل الدولى ايضا (1)·

واستطاعت الاذاعة اللاسلكية بعد ولادتـها بزمن ، ولمجرد جدتها ، ان تكسب انتباه المستمعين وتحافظ عليه وسرعان ما تضخم عدد المستمعين حتى بلغ الملايين ، وازداد عدد محطات الاذاعة الى الآلاف وانتشرت البرامج على تعدد انواعها واختـــلاف الوانها فتجاوزت حدود التصور العادى ــ ونشأ عن عن ذلك كله تحميل الاذاعة مسؤولية هـــى مـــن اعظم المسؤوليات التى ترتبت حتى الآن علـــى اى اختراع قام به الانسان ، على اعتبار انها قوة حيوية فى النواحى السياسية والاجتماعية والاقتصاديـــة والدينية والتعلمية والثقافية من حياة البشر ·

والمشكلة ليست هى هل نستخدم الاذاعة ، وانما كيف نستخدمها . ذلك لان الاذاعة تستطيـــع أن تفعل عديدا من الاشياء تستطيع أن تزود بالاخبار من لايقراون الصحف · وتستطيع ان تجىء بالتعليمات والنصح لاولائك الذين يحتاجون الى المعونة فيـــما يتعلق بالزراعة أو تحسين الصحة أو تنمية المجتمع وتستطيع أن تجىء بالتعليم الى الافراد والجماعات من غير القادرين على الذهاب الى المدارس وتستطيع أن تذيع الموسيقى القومية والمسرحيات التى تعتبر من تراث الامة الثقافى وتستطيع أن تذيع الترفيـــه الخفيف ، سواء كان موسيقى شعبية او ملهـــاة خفيفة أو مسلسلات تمثيلية أو حفلات أو رياضة أو ما اشبه (2) .

وقد ثبت بالاحصاء ان الجمهور يحصل على 60 % من الاخبار عن طريق الاذاعة المسموعة وفى هذا ما يدل دلالة قاطعة على انه قد اصبح للكلمـــــة المسموعة من الاثر ما لا يقل فى خطورته وضخامته عن الكلمة المقروءة وفى ذلك ما يضع الاذاعة فـــى موضـــع متقـــدم مــــن قائمة وسائل الاعـــلام التى تؤثر فى تكوين الراى العام ·

على أن التعليم كما يؤثر على نوع القراءة فى الصحف ، فانه يؤثر على نوع البرنامج الاذاعى ، ونوع الفيلم : فصغار السن وقليلو الحظ مـــن التعليم يميلون الى الاطلاع على النكت ، والصور والتسلية الخفيفة ، وهم يفضلون أيضا الاخبـــار المثيرة وخاصة اخبار الجريمة وقد دابت بعـــض الصحف ، ودور الاذاعة وغيرهـــا على استغـــلال هذه الحقيقة سواء فى البلاد العربية أو غيرهــــا ، بنشر الاخبار المثيرة ، والمعلومات التافهة المسلية ، والصور العارية ، وغيرها من الوسائل الرخيصة لرفع التوزيع وكسب المال بأية طريقـــــة ، ولـــو تعارضت مع صحة الشعب العقلية ، ومستـــواه الاجتماعى (2) ·

فلننظر مثلا الى انواع البرامج الاذاعية التى يفضلها الاميـــون والمتعلمون تعليمـــا ابتدائيـــا ، والمتعلمون تعليما ثانويا ، والمتعلمون تعليما عاليا ، وفى البلاد العربية اجريت هذه التجارب (3) علـــى المستمعين فى مصر وسوريـــا والاردن ولبنـــان ، باعتبارها ممثلة للعالم العربى فكانت النتائج هى :

---

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 294
(2) امام : العلاقات العامة والمجتمع ص 213

(3) Bond, 7, introduction to Journalism P. 50

البرنامج المفضل	الاميـــون	المتعلمون تعليما ابتدائيا	المتعلمون تعليما ثانويـــا	المتعلمون تعليما عاليـــا
الاخبار	% 45	% 54	% 60	% 57
الموسيقى الشرقية	% 59	% 51	% 32	% 29
الموسيقى الغربية	% 1	% 8	% 30	% 42
القرآن الكريم	% 44	% 37	% 15	% 12
الاحاديث والمحاضرات	% 11	% 20	% 19	% 23
موسيقى مختلفة	% 13	% 18	% 24	% 26

ولا شك انه من الممكن تربية الشعب ، وتحسين ذوقه ، ورفع مستواه ، بل ان هذا واجب اساسى من واجبات الاذاعة ووسائل الاعلام المختلفة سيما ان قوة الصوت البشرى ذات الاتجاه المزدوج تستطيع ان توحى بصورة خالية هى اكثر من أن تعوض من عدم توافر الرؤية . ذلك ان الصورة تتكون فى ذهن المستمعين دون ان تتقيد بتفصيلات محددة ، فهى لذلك صورة كاملة لان المستمع يستطيع ان يكيفها وفقا لذوقه الخاص .

وعلى ذلك فان الاذاعة تكون فى موضع طليعى بالنسبة لجميع وسائل الاتصال بالجماهير فما هو السبب فى ذلك وكيف استطاعت ان تستأثر بكل هذا الانتباه والثقة العامة فى مثل هذا الوقت القصير ؟

ان « كنيث ج بارتلت » نائب رئيس مركز الاذاعة والتلفاز ومديره فى جامعة « سيراكيوز » وهو مرجع فى شؤون الاذاعة يبرز الخصائص غير العادية التى تتميز بها الكلمة المذاعة وقد عددها بما يلى :

شمولها ، وطبيعتها المعاصرة ومخاطبتها المباشرة والفردية ، ومزاياها كأداة اجتماعية فريدة (1) .

وعندما احست بعض المجتمعات الغربية بقوة تاثير الاذاعة المسموعة ، عنى المفكرون فيها بهذا الوسيط الجديد ، وسجلوا له انه يعيش على ديمقراطية التثقيف لانه يتيح للافراد والجماعات فى كل مكان ان تفيد من المعرفة ، وان تتذوق الفن ، وانه اقوى من الطباعة فى تأصيل هذه الديمقراطية الثقافية . ومن هؤلاء المفكرين افراد ، حاولوا التبشير ببلاغة جديدة ، وكان على راس هؤلاء برناردشو ، وبخاصة عندما يحين مقررا لمجلس الاذاعة البريطانية ، وضم هذا المجلس علماء فى الصوتيات والنفس والتربية ، الى جانب الفنون والمتخصصين فى الاذاعة يذكر الجيل الماضى المناظرات والدراسات والتحقيقات الكثيرة على هذا الوسيط الثقافى وبرزت تساؤلات قيمة : منها البحث عن طبيعة الجماهير التى تتلقى الكلمة المذاعة وعن الوحدات والانماط التى تتالف منها ، وحرص بعض المعنيين بالفكر والفن على الاشارة الى برامج الاطفال والمراة وكيف السبيل الى ان يسهم الاطفال انفسهم فى البرامج الخاصة بهم او ان يشترك النساء من قطاعات اجتماعية مختلفة فى اقتراح البرامج النسائية او تاليفها (2) .

واستخدمت الاذاعة منهج العمل الميدانى وقياس الرأى العام فى تفهم حاجات الجماهير وحاولت — ولا تزال تحاول — ان تصل ما بين الانتاج من ناحية وبين التلقى من ناحية اخرى وهذا ما سارت عليه اجهزة الاعلام على اختلافها ، فقد تفننت فى صنع الاسئلة التى تكشف عن رغبات

(1) Introduction to Journalism P. 56

(2) عبد الحميد يونس : مجلة عالم الفكر — المجلد الثانى — العدد 37 السادس — الكويت .

المستفيدين من هذه الوسائل على تباعد ديارهم وتباين مهنهم بل واختلاف لغاتهم وتقوم بعد ذلك بتحديد الاجابات لكى تفيد من النتائج فى وضع البرامج وتنمية لغتها وتلبية ما يطلبه أولئك وهؤلاء من مضمون اعلامى وثقافى .

ونتيجة لذلك تميزت لغة الاذاعة بالوضوح والاقتصاد والسلاسة ، حتى يمكن ان تصل الى الجمهور الغفير من المستمعين ، فى وضوح يساعد على الفهم والمشاركة فى تتبع المضمون ومن جهة اخرى كان على هذه اللغة المذاعة ان تراعى اصول الالتقاء الاذاعى ، الامر الذى يقتضى تقدير القيمة الصوتية للالفاظ ، والتدقيق فى استخدامها ، وفى معرفة وقعها الحقيقى على الاذن وفى ذلك كله ، ما يتجه بهذه اللغة المذاعة الى الاقتصاد فى عدد الالفاظ ، والاقتصاد على القدر المطلوب لتحقيق الفهم والمشاركة .

وتأسيسا على هذا الفهم فان الاذاعة قد استطاعت ان تعمم اللغة المشتركة بين عامة المستمعين ، وان تمنحها قدرا كبيرا من المرونة ولعل اهم ما جاءت به الاذاعة على اللغة جاء من ناحية الصوت وابراز الخصائص الصوتية للغة الضاد عن طريق الاذاعة والالتقاء .

ولا يخفى اثر الاذاعة فى الارتفاع بالمستوى اللغوى بين طبقات الشعب كافة . ولئن كانت الصحافة قد دفعت باللغة المشتركة خطوات واسعة الى الامام على النحو المتقدم — فان الاذاعة وهى صحافة مسموعة ستكون عظيمة الاثر فى زيادة الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفى توحيد نطق المفردات وفى التقريب بين اللهجات . وليس من المستبعد ان تنجح فى احلال الفصحى المبسطة محل العامية السائدة ، ومن ثم فان لغة الاذاعة تتميز عن لغة الصحافة ، فى أن الفاظ الاولى تصبح رموزا صوتية بالنسبة الى انباء الاذاعة بدلا من ان تتخذ شكل رموز بصرية وعلى ذلك فان لغة الاذاعة اقل التزاما بالشكليات من الكتابة للصحف ، ذلك أن لغة الاذاعة هى لغة الاتحاد الحقيقى بين لغة الكتابة ولغة الحديث .

على أن الاذاعة لا تقوم على اللغات المحلية ، وانما تقوم — فى اغلب الاحيان — على اللغات الغالبة الواسعة الانتشار وهى بعينها — كما أوضحنا — اللغة المشتركة او اللغة العربية الفصحى .

ومن البديهى أن المذياع ينتشر بسرعة عظيمة جدا فلن يمضى وقت طويل حتى نرى اجهزة الاذاعة تتغلغل فى الريف كما تغلغلت فى المدن ، وسيكون لهذا نتيجته المنطقية المعقولة ، وهى محو هذا الفرق بالتدريج — القائم بين الفصحى واللهجات العامية .

وليس من شك فى ان السنة العامة ستقومها هذه الاذاعة لانهم سيعملون على محاكاتها راغبين أو كارهين ، فى نطق الالفاظ ، كما انهم سيأخذون منها الكثير من الجمل والتعابير وبهذا يتخلصون شيئا فشيئا من خصائص لهجاتهم المحلية .

وتأثير الكلمة المذاعة من هذا الجانب ، يختلف عن تأثير السينما التى تعتمد على أساليب خاصة فى الكتابة اليها ذلك لأن الاخيرة تشبه المسرح ، من حيث أن الجمهور يحتشد فى صعيد واحد ، لتلقى الفن والتفاعل معه ، اى أن العقلية الجماعية تتغلب الى حد ما على العقلية الفردية ، ويقتضى ذلك وقتا محكما للعروض ، كما يقتضى اطارا معينا وسياقا زمنيا ، لاينبغى تجاوزه الا بالحد المعقول . اما الاذاعة فالمستمعون اليها فرادى ، ولو اجتمعوا ، فى اماكن اختاروها ولم تفرض عليهم ، ومعنى هذه الحقيقة أن الفرد تغلب عليه عقليته ، ولايذوب تماما فى العقلية الجماعية لجمهور المشاهدين ، ولذلك تتسم الكلمة المذاعة بانها موجهة الى افراد .

انها تختلف عن الخطبة ، وتختلف عن الحوار فى المسرحية او الفيلم ، مع الاعتراف بمقتضيات التحول من بلاغة ، لها قواعدها واصولها ، الى اخرى لها شخصيات اخرى ففى هذه المراحل نجد ان الاذاعة تنقل مناهج المسرح والسينما فى الاحاديث المباشرة والحوار ، ولا تتخلص

من منصة الخطيب والمعلم ؛ بيد انها تفيد من تجاربها ، مثلها فى ذلك مثل اوعية الثقافة الاخرى وتتخلص من اسلوب الاوعية التى سبقتها ، ولا تزال تعاصرها ، وتنشىء بلاغة خاصة بها ، تلتزم اصولا وقواعد ، اثمرتها طاقة هذا الوعاء ، وطبيعة اللغة الانسانية الى جانب الرموز والمؤثرات والزخارف الصوتية الاخرى (1) .

ومن البديهى أن تزدهر الفنون اللغوية كلها ، بفضل هذا الوسيط الجديد الذى اضفى على اللغة الاعلامية المشتركة بلاغة جديدة ، عن طريق الايحاء الى الذهن ، والاعتماد على قوانين البساطة والوضوح والاقتصاد فى مكونات هذه البلاغة .

وكل ما احتاجت اليه لتحقيق اغراضها هو الاستعانة بزاوية فى المواقف الغامضة ، التنبيه الى الحركة والنقلة . ولم يكتف القائمون على الاذاعة من تجاربهم ، ولكنهم طلبوا الاتفاق بمراجعة مايقدمون للمستمعين ، وتم لهم ذلك بفضل استغلال اجهزة التسجيل الصوتى ، التى اتاحت لهم المراجعة والتنقيح ، قبل العرض ، ولكن الاذاعة تعرضت لما تعرضت له الاوعية الثقافية ذوات الانتاج الكبير ، لتعدد المحطات ، وطول الساعات والتنوع الواجب فى البرامج ، والتجديد المستمر فى المادة المذاعة ، كل اولئك قد جعل البرامج تميل فى معظم انحاء العالم الى الكم اكثر مما تميل الى الكيف ، وتترخص فى الارتجال فى بعض الاحيان .

والى جانب كل هذا فان عنصرا اضافيا جعل عمل الرواية الاذاعى مختلفا عن دور الراوية فى الكلمة المطبوعة ، ذلك هو عنصر الصوت والموسيقى. فهذا عنصر من النزعات الخفية فى النفس واطلق عمليات التصرف واخذ الناس الى اماكن سحرية نائية . وانجذبت الملايين الى مكبر الصوت بفعل الصوت ، هذا الذى اصبح عاملا مؤثرا ؟ (1) .

واذا غلت الاذاعة ، اخذت تفقد قناعتها بحدود الرواية والاشكال السردية ، ارادت أن تصبح فنا استعراضيا عندما جاءت التلفزة اتضح ضيق حدود الاذاعة المسموعة وظهر انها لا يمكن أن تصبح فنا استعراضيا لانها ببساطة ، لاتعرض مادتها أمام العين فكان على الاذاعة أن تصنع البرامج المختلفة ، التى تعتمد على قانونى البساطة والاقتصاد فى اللغة المذاعة ، حتى تستأثر بأى قطاع متبق من اهتمام الجماهير .

وهكذا عادت الاذاعة المسموعة تركز من جديد على عنصر الرواية ، على اعتبار أن الكلمة المذاعة ، اساسا ، وسيلة تعبير قوامها الرواية من ناحية الشكل الفنى على الاقل ، فالمذيعون يروون نتائج المعركة الانتخابية ، اصابات المبارة ، واخبار الساعة ، كما نجد الراوية « ممثلا فى مقدمى الاغانى ، والمعلقين ، ومذيعى الرياضة ، ومديرى المحادثات مع الشخصيات الهامة ، والمحاضرين والمحدثين ، واصبحت التمثيليات اقل عددا وما بقى منها اتجه الى القصر والبساطة وظل دور الراوية سائدا فيها فى اغلب الاحيان (2) .

ولا نستطيع أن نقول أن « التلفاز » هو خاتمة المطاف بين الوسائل الاعلامية ، وانه صاحب الكلمة الحاسمة فى لغة الاعلام الجديدة ، التى استشعرتها الحياة ، بفضل التقدم الباهر فى الطاقة والحركة ، وانتاج الاجهزة الاعلامية .

والتلفاز يعتمد على ما يسمى بالشاشة الصغيرة ، وهو يجمع المسموع الى المنظور ، ويستغل الصورة والصوت ، وانه يفضل الاذاعة من هذه الناحية ، ويشبه السينما من ناحية المنهج ، ولكنه يختلف عنها فى أن ما يعرض يقدم الى الناس ، حيث هم ، فينتقل اليهم ، ولا يكلفهم مشقة الانتقال اليه ، وهو يوجه الى الافراد فى اطارهم الاجتماعى والقومى ولكنه بحكم ارتكازه على المنظور فى المقام الاول يقتضى من المتلقين له موقفا سلبيا ، فهو ليس كالمذياع ينقل اللغة الثقافية حتى للعاملين فى المصانع

(1) د . عبد الحميد يونس : مجلة عالم الفكر — المجلد الثانى العدد الاول — الكويت

(2) Barmouw, Erik, op. cit.

والمزارع والدكاكين انه يتطلب استغراقا كاملا او شبه كامل ، لتتم الافادة من عروضه . والتلفاز على خطره ومكانته تد حول الناس من الحركة الى السكون . وان غشيان المسرح او السينما انما يكون فى وقت محدد ، وعادة الذهاب الى دور التمثيل او العرض السينمائى وغيرها لا تتحقق الا فى مواقيت الراحة وليست فى كل يوم . ومع ذلك فهذا الوعاء من اقوى الاجهزة الاعلامية ، لانه ينتزع الصورة والصوت ويوزعهما على الناس فى بيئة متسعة ، ولا تزال هناك خطوات فسيحة يخطوها التلفاز ، حتى يقترب من طاقة الاذاعة المسموعة على طى المكان (1) .

فالتلفاز يعرض على شاشته العالم والاحداث وشتى مظاهر الحياة ، وهذه الطبيعة تهيىء له الفرص لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم ، وذلك عن طريق لغة مشتركة ، تستفيد من الصورة والحركة فى الاتصال اللغوى ، والاعلامى ؛ ذلك ان التلفاز لم يعد يعتمد على الراوية فحسب ، كما تعتمد عليه الاذاعة المسموعة والافلام الناطقة (الجرائد السينمائية وافلام الاعلام) . وانما اصبح يعتمد كذلك على اناس يخاطبون الجمهور مباشرة اشخاص يقدمون تمثيليات واشخاص يظهرون كرواة، وممثلين فكاهيين يؤدون ادوارا فردية، وباعة يروجون سلعا،ومرشحين للمناصب يدافعون عن ترشيحهم ، ومحاضرين يشرحون ويفسرون . وكل هؤلاء يلجأون الى اللغة الاعلامية المشتركة التى تعتمد على الرد والراوية ، للسماح للغة « المرئية » ان جاز هذا التعبير ، بانشاء علاقة المواجهة الشخصية مع المشاهدين .

ولذلك نان هذه اللغة المرئية تتجه الى الهدوء والتبسيط والخلو من التكلف . وتنطوى مثل هذه هذه اللغة الاعلامية على الفة تسبغ على السرد اقوى تأثير يمكن ان يبلغه لدى جمهور المشاهدين .

وتشترك اللغة المرئية مع لغة الاذاعة المسموعة فى سمات الوضوح والايجاز والتبسيط .

وتخلص مما تقدم الى ان اجهزة الاعلام الجديدة ، قد بعثت مرة اخرى الفلسفة البلاغية القديمة وخاصة فى ان الفن انما يستهدف المخاطبين او المستقبلين بالدرجة الاولى ، اى ان الاثر الفنى والاعلامى يقوم على مقومات الصناعة وهى تصميم العمل طبقا لمقال سابق ، وثانيا تنفيذ هذا العمل على اساس من قواعد محكمة ، تعنى اولا ، واخيرا بعلاقة الجزء وعلاقة الجزء بالكل وثالثا افتقار هذا العمل الى آلات واجهزة لا يمكن ان يتحقق بدونها والمقدم الوحيد الذى يخرج من مجال الصناعة هو ان البرامج الاعلامية ليست مجرد اعادة لصياغة مادة سابقة .

وعلى الرغم من هذا كله ، يوجد جيل جديد يجمع تجارب الكتاب والسينما والاذاعة والتلفاز فى صعيد واحد ، وهذا الجيل يدرك ان اللغة ليست الا وسيلة لتحويل المسموع الى مرئى ، وان القلم والقرطاس ليسا وسيلة ابداع ولكنهما آلتان لمجرد التدوين والابداع ، يتم بهما وبدونهما على السواء وكذلك بقية اجهزة التسجيل وادواته .

وفطن هذا الجيل الطامح الى تحقيق لغة مشتركة بأسلوب مغاير لأساليب الذين سبقوهم وقد تم لهم ذلك من خلال استخدام فنون تحريرية تستوعب خصائص الكلمة المسموعة والمرئية . على نحو ما فعلت الصحافة لتحقيق لغتها المقروءة وجعلها لغة مشتركة ذات خصائص وسمات .

ومن هذه الفنون التحريرية التى تستخدم فيها اللغة المذاعة (مرئية مسموعة) فى الخبر ، الذى يعتمد فى صياغته على البساطة ، فهى تمكن مذيع الانباء من التنقل بسهولة ويسر عبر نشرته . اما تنظيم كتابة الخبر فهو شبيه بتنظيم كتابة الاخبار كلها اى ايراد الحقائق الا كثر اهمية فى البداية بحيث

(1) عبد الحميد يونس (المرجع السابق)

يسهل حذف اى مادة فى الدقيقة الاخيرة .

وتستغرق اذاعة نشرة الاخبار النموذجية عادة فترة خمس دقائق ، تخصص لاحدث الانباء البارزة ، وهى تتألف من سبعة الى عشرة انباء ملخصة رشيقة الصياغة يجدر نشرها فى الصفحة الاولى من الجريدة . ويتضمن كل نبأ فيها من خمسين الى خمس وسبعين كلمة — الا المادة الخبرية المبرزة ابرازا خاصا ، فيمكن ان تتألف من 150 الى 200 كلمة . اما الحافز الكامن خلف انتقاء الانباء ، فهو عنصر التنوع فيتوخى كاتب الانباء او مذيعها اذا كان هو الذى يعد نشرته بنفسه ، ان ينتقى لها تشكيلة متنوعة من الانباء المحلية والوطنية والدولية والاقتصادية والاجتماعية والدينية اذا كانت مؤنة ذلك اليوم توفر له ذلك كله ، فيكون بذلك قد حاول ان يلبى سلسة واسعة النطاق من الاذواق ثم يحاول ان يختتم ذلك كله بقصة ذات طابع انسانى يفضل ان تكون من النوع الذى يخلف وراءه اصداء ضحكة ما (1) .

وينبغى لكل نبأ ان يحمل تاريخه ومصدره ، وتقضى العادة المتبعة حاليا بذكر مصدر النبأ فى الجملة الاولى منه بدلا من الاكتفاء بمجرد اعلان اسم المدينة او البلاد الوارد منها قبل بدايته ، كما هو الحال بالنسبة الى النبأ المكتوب ولما كان النبأ بحد ذاته يفرض الاهتمام به اهتماما فوريا ، فان عرضه فى النشرة لايتطلب اسلوبا خاصا للفت الانتباه اليه والواقع ان ادخال التنميق والدراماتيكية فى صياغة برامج الانباء الطارئة لا يكون الا بمجرد اضفاء المزيد من الحيوية على الحقائق الا لأن التنميق والدراماتيكية فى الصياغة هما هدف فى حد ذاتهما . وينطبق هذا على كل المواد لاعلى كتابة الانباء فحسب، بل على اذاعتها الفعلية ايضا فالمستمع يشعر بأن الذى يبلغ سمعه هو بطريقة ما ، عناوين انباء الصحف تتلى عليه تلاوة، ولذلك ليس هناك ما يدعو مذيع الانباء الى ان يلوم نفسه اذا هو انتهج اسلوب الكلام البسيط الذى تنطبع به اذاعة الموضوعات الاخرى (1) .

وينبغى أن يبدو الخبر من مقدمته حتى خاتمته نغما حيا مؤتلفا متناسبا يتناسب مع النفس الطبيعى،وبذلك يخيل الى المستمع ان المذيع يرتجل الاخبار ارتجالا ويتلوها تلاوة سليمة طبيعية قاطعة لاتردد فيها ، كما لو كان ممثلا يؤدى دوره على خشبة المسرح ويقوم الاسلوب الاذاعى على نفس القواعد التى يقوم عليها اسلوب اللغة الاعلامية للحصول على اكبر النتائج بأقل الوسائل ، اى استخدام اقل عدد ممكن من مفردات اللغة للتعبير عن اكبر عدد ممكن من الاشياء مع مراعاة الوضوح والبساطة والاقتصاد والتأثير . وهنا نصدق قول الفيلسوف برجسون : ان فن الكتابة هو ان ينسى الكاتب أن الكلمات عدته ومعنى ذلك ان كل كلمة يجب أن تعبر عن شىء ما ، ومعنى ذلك أيضا أن تستبعد الكلمات الغامضة والعبارات العامة التى لا تؤدى الى معنى .

ومن الفنون الاذاعية كذلك فن التعليق ، الذى يقابل فن المقال الافتتاحى فى تحرير الصحف ، وتدخل فى مادة التعليق الاذاعى كل عناصر المقال الافتتاحى الجيد ، من انتقاء خبر يشغل بال الراى العام الى تحليل للنبأ ، وتفسير معلل للآراء الواردة .

وتتوقف قيمة المعلق الاذاعى على معرفته واتساع آفاقها وقدر كاف من الاطلاع مع توسع فى الادلة والبراهين لوضع الحدث فى مكانه التسلسلى ويشير الى ما ينطوى عليه من اهمية نسبية تساعد المستمع العادى على تكوين آرائه الخاصة حول موضوع التعليق .

وتتضمن تعليقات المعلقين الاذاعيين وبرامج الاخبار الصحفيّة المتعمقة منذ زمن طويل افتتاحيات كبيرة كما أن التلفاز ما فتىء منذ مدة يتجه نحو المزيد من التعبير عن الراى .

ولما كان الدور الذى يلعبه المقال الافتتاحى يزداد اتساعا فى نطاقه فان الدور الذى سيلعبه

(1) Bond, o.p. cit

التلفاز فى المستقبل القريب قد يكون هو المهم فى تعبئة الرأى العام ·

وتشترك الاذاعة المرئية والمسموعة مع الصحافة كذلك فى فن تحريرى آخر هو فن الحديث الذى يقابل فنون « المقال » المختلفة والتى تعتمد على الكلمة المقروءة فى الصحافة ، ويتميز الحديث الاذاعى بلغة مشتركة اساسها الالفة واليسر والبساطة ينتظمها اسلوب ليس فيه استعلاء ولا هبوط عن مستوى المستمع ، ولكن لمخاطبة الصديق للصديق ، لجذب جمهور المستمعين واشعارهم بأنهم شركاء فى حل المشكلات العامة ، وتوجيه السياسة التى تتبعها الدولة او يتبعها المجتمع ، وتتحقق هذه الالفة عن طريق تحقيق اجابات لما يحتمل أن يتجه اليه ذهن المستمع او المشاهد من تساؤلات ·

اما اللغة التى تستخدم فى الحديث الاذاعى المسموع والمرئى فهى تلك اللغة المشتركة الاعلامية، المفهومة المبسطة ·

وتعتمد هذه اللغة على الفاظ تتمتع بمزايا « صوتية » تجعلها قريبة من افهام المتعلمين والاميين على حد سواء ·

كما تتسم هذه اللغة بالموضوعية « التى تنأى بها بعيدا عن الذاتية او الشخصية من جانب المتحدث · وتأسيسا على ذلك فان هذه الفنون التحريرية المذاعة والرئيسية ، تقوم جميعا على الرمز المشترك سواء كان صورة او كلمة او اشارة او نغمة او حركة او غير ذلك فالرموز فى الاذاعة المرئية والمسموعة شأنها فى ذلك شأن وسائل الاعلام الاخرى — هى عمودها الفقرى وبدونها لايمكن ان تعمل ·

والسؤال الذى تواجهه وسائل الاعلام المختلفة ومن بينها الاذاعة والتلفاز هو : كيف ترسل الرسائل الى الناس بحيث تنتقل المعانى كاملة دقيقة ؟ او بمعنى آخر كيف تؤدى الرموز اللغوية وغيرها معانيها المختلفة بحيث ينتج عنها الاستجابات المطلوبة ؟

اذا كنا فى دراستنا للغة الصحفية نذهب الى الاستعانة بعلم الدلالة (السيمياء) Sémantique لفهم العلاقة بين الرموز والمعانى والقيم الدلالية للرموز وقدرتها على الابانة أو التمويه والغموض· فان هذا العلم نفسه من اهم العلوم التى تساعد اللغة المذاعة على تحديد خصائص تيسر لها استجابة لدى جمهور المستقبلين على أن اللغة المذاعة تقتضى أن تدرس كذلك فى ضوء علم الصوتيات Phonètique او النطقيات ، للبحث فى الاصوات ذات الوظيفة الدلالية كالسين والصاد فى مثل : سبر وصبر ·

وقد اثبت علماء الصوتيات او النطقيات أن الاصوات اللغوية تنقسم قسمين رئيسيين :

الاول ما يمكن أن يسمى بالاصوات الساكنة والثانى بأصوات اللين ·

فالاصوات الساكنة اقل وضوحا فى السمع من أصوات اللين ذلك أن أصوات اللين تسمع من مسافة قد تخفى عندها الاصوات الساكنة او يخطأ فى تمييزها فالفتحة مثلا وهى صوت لين قصير ، تسمع بوضوح من مسافة أبعد كثيرا مما تسمع عندها الفاء · ولهذا نتخذ الاساس الذى بنيت عليه التفرقة بين الاصوات الساكنة وأصوات اللين أساسا صوتيا وهو نسبة وضوح الصوت فى السمع · ففى الحديث بين شخصين بعدت بينهما المسافة قد يخطىء أحدهما سماع صوت ساكن ولكن يندر أن يخطىء سماع صوت لين وكذلك الحال فى الحديث بالهاتف ·

وليست كل أصوات اللين ذات نسبة واحدة فى الوضوح السمعى بل منها الاوضح فأصوات اللين المتسعة أوضح من الضيقة ، اى ان الفتحة أوضح من الضمة والكسرة كما أن الاصوات الساكنة ليست جميعها ذات نسبة واحدة ، بل منها الاوضح ايضا فالاصوات المجهورة اوضح من الاصوات المهموسة ·

والوضوح السمعى الذى بنيت عليه التفرقة بين الاصوات الساكنة وأصوات اللين هو تلك الصفة

الطبيعية فى الصوت لا المكتسبة من طول أو نبـــرة (1) فصوت اللين اوضح بطبعه من الساكن ·

ومن النتائج التى حققتها المحدثون ان اعـــلام الميم والنون اكثر الاصـــوات الساكنـــة وضوحـــا واقربها الى طبيعة اصوات اللين · ولذا يميل بعضهم الى تسميتها « اشباه اصوات اللين » ·

ومن الممكن ان تعد حلقة وسطى بين الاصوات الساكنة واصوات اللين · ففيها من صفات الاولى أن مجرى النفس معها تعترضه حوائل ، وفيها ايضا من صفات اصوات اللين انها لايكاد يسمع لها اى نوع من الحفيف ·

واصوات اللين فى اللغة العربية هى ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة وكسرة وضمة وكذلك ما سموه بالالف اللينة والياء اللينة ، ومـــا عدا هذا فأصوات ساكنة (2) ·

واما الاصوات المتقاربة المخارج فهى : (الذال الثاء الضاء · الدال الضاد التاء الطاء الـــلام النون الراء السين الصاد) ووجه الشبه بين كل هــذه الاصوات هو أن مخارجها تكاد تنحصر بيـــن أول اللسان (بمـــا فيـــه طرفـــه) والثنـــايا العليا على انـــه رغـــم تقـــارب مخـــارجهـــا ، تفرق بينها صفات صوتية متباينة وقد خصت كتب القراءات النون « بالبحث الخاص وافردت لها فصولا درست فيها احكام النون من اظهار واخفـــــاء وادغـــام وقلب (3) ·

ويعرض للنون من الظواهر اللغوية مالا يشركها فيه غيرها لسرعة تأثرها بما يجاورها من أصوات ولانها بعد اللام اكثر الاصوات الساكنة شيوعا فى اللغة العربية والنون اشد ماتكون تأثرا بما يجاورها من اصوات حين تكون مشكلة بالسكون ·

اما الجيم العربية الفصيحة ، فليس لدينا مـــن دليل يوضح لنا كيف كان ينطق بها فصحاء العرب ، لانها تطورت تطورا كبيرا فى اللهجات العربية الحديثة فطورا نسمعها فى السنة القاهريين خالية مـــن التعطيش وهـــى جيم اقصى الحنك ونجدهـــا وقـــد بولغ فى تعطيشها كما هو الحال فى سوريا ، واخرى نجدها صوتا آخر يبعد الى حد كبير عن الصوت الاصلى مثل نطق بعض اهالى الصعيد حين ينطقون بها « ولا » · ويظهر أن الجيم التى نسمعها الآن من مجيدى القراءات القرآنية ، هى اقرب الجميع الى الجيم الاصلية ان لم تكن هى نفسها ومما تفيد فيه اللغة المذاعة فى علم الصوتيات معرفة طول الصوت اللغوى سواء كان صوت لين أو صوتا ساكنا ·

ونعنى بطول الصوت الزمن الذى يستغرقه النطق بهذا الصوت ، مقدرا عادة بجزء من الثانية · ذلـــك ان لطول الصوت أهمية خاصة فى النطق باللغـــة المذاعة نطقا صحيحا فالاسراع بنطق الصـــوت أو الابطاء به ، يترك فى لهجة المتكلم اثرا اجنبيا عـــن اللغة ينفرمنه ابناؤها · وليس مـــن الضرورى أن يعرف المذيع مقدار الزمن الذى يستغرقه نطق كـــل صوت ليصح نطقه بل ان المران السمعى يكفى عادة فى ضبط هذا الطول دون حاجة الى المقاييس الآلية والصوت اللغوى قد يتأثر من حيث طوله بما يجلوه من الاصوات ومما لاحظه العلماء أن صوت اللين يزداد طولا اذا تلاه صوت مجهور ·

وتتطلب اللغة المذاعة تقسيم الكلام المتصـــل الى مقاطع صوتية ، عليها تبنى فى بعض الاحيان الاوزان الشعرية ، ذلك ان الكلام المتصل يتكون من اصوات لغوية تختلف فى نسبة وضوحها السمعى ·

واللغة العربية حين النطق بها تتميز فيهـــا مجاميع من المقاطع ، تتكون كل مجموعة من عدة مقاطع ينضم بعضها الى بعض فهى وثيقة الاتصال · وبذلك ينقسم الكلام العربى الى تلك المجاميع مـــن المقاطع ·

وكل مجموعة اصطلح عامة على تسميتهـــا

(1) ابراهيم انيس الاصوات اللغوية ، الفصـــــل الخاص بمعنى طول الصوت ومعنى النبر ·
(2) المرجع السابق ص 38 وما بعدها
(3) المرجع السابق ص 59 وما بعدها

بالكلمة . فالكلمة ليست فى الحقيقة الا جزءا من الكلام تتكون عادة من مقطع واحد ، أو عدة مقاطع وثيقة الاتصال بعضها ببعض ولا تكاد تنقسم فى أثناء النطق بل تظل مميزة واضحة فى السمع .

ويساعد بلا شك على تمييز تلك المجاميع معانيها المستقلة فى كل لغة الاذن الموسيقية تستطيع أن تقسم الكلام العربى بمجرد سماعه الى مجاميع من المقاطع ولو لم يفهم المعنى وفى الغالب تنطبق تلك المجاميع كما تسمعها الأذن الموسيقية على الكلمات . فاذا سمع امرؤ ذو اذن موسيقية جملة عربية لايفهم معناها استطاع فى غالب الاحيان ان يقسمها الى مجاميع من المقاطع ، كل مجموعة هى فى الحقيقة احدى كلمات هذه الجملة .

وانواع النسج فى المقاطع العربية خمسة فقط هى :

1 — صوت ساكن + صوت لين قصير .
2 — صوت ساكن + صوت لين طويل .
3 — صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن
4 — صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن .
5 — صوت ساكن + صوت لين قصير + صوتان ساكنان والانواع الثلاثة الاولى هى الشائعة فى اللغة العربية وهى التى تكون الكثرة الغالبة من الكلام العربى .

على أنه من الممكن الانتفاع بحقائق هذا العلم من الناحية العلمية ، اى الاهتداء على ضوئه الى ماينبغى أن تتجه اليه اللغة المذاعة من ناحية النطق ، شأنه فى ذلك شأن علم السيمياء (الدلالة) الذى راينا آثاره فى تطوير ودراسة لغة الاعلام بوجه عام كذلك فمن الممكن أن يقام على القواعد التى يكشفها علم الصوتيات او النطقيات بحوث فنية ترشدنا الى تحقيق لغة مذاعة فعالة ومؤثرة، والى وضع قواعد وطرق لكتابتها وفى النهوض باللغة ومحاربة مايطرا عليها من لحن أو تحريف ، وفى توسيع نطاقها وترقية لهجاتها العامية ، وما الى ذلك من الشؤون اللغوية التى ينبغى أن تضمها دراسة الكلمة المذاعة .

الامر الذى يساعد على علاج عيوب النطق نتيجة للعجز عن اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة كالفأفأة والتأتأة ، أو نتيجة للتعود على نطق كلمات معينة بلهجة المدن كما تساعد دراسات هذا العلم على دراسة التأثير الصوتى للالقاء والتعبير لدى جمهور المستمعين ، الامر الذى يسعى الى تحقيق خصائص صوتية مناسبة ومؤثرة فى الاتصال الاذاعى المسموع والمرئى .

وتحقق هذه البحوث كذلك نتائج لابأس بها فى تصحيح ارسال اللغة عند قراءة الاخبار وغيرها من المواد الاجتماعية الاذاعية والتلفازية بحيث يراعى فى اللغة تحقيق القواعد الخاصة بمخارج الحروف ونطق الكلمات والوقف والاستطراد والاستفهام والتعجب وما الى ذلك من فنون الالقاء .

فليس من شك فى أن نبرات صوت المذيع وطريقة الالقاء وحركات وسكنات المتكلم تعطى الالفاظ قوة فى تحقيق المعنى الدلالى دون ان يلقى عليها ظلالا من عنده بحيث يتلو المذيع نشرته تلاوة حية فى جلاء ودقة ووضوح ، وموضوعية ، تبرز من حياء صوت المذيع .

وتأسيسا على ما تقدم نجد أنه يجب على اللغة المذاعة (مسموعة ومرئية) أن تتميز بهذه السمات :

اولا — سمة القصر فى الجمل والعبارات فلا ينبغى للمذيع أن يعمد الى الجمل الطويلة او العبارات المتشاركة ، ولا يصح له أن يعتمد كثيرا على الجمل الاعتراضية وبذلك يسهل على المستمع التقاط الكلمة المذاعة كما يتيسر له الحصول على معناها الاجمالى ومعنى ذلك باختصار أن بناء اللغة المسموعة او المرئية ينبغى أن يختلف عن بناء اللغة المكتوبة ، وذلك أن المستمع أو المشاهد لايستطيع ان يقف من الكلام المذاع موقفه من الكلام المكتوب . فهو فى حالة

الكلام المكتوب يعدل من سير القراءة قصد التغلب على صعوباتها ٠

ان الايجاز من سمات اللغة الاعلامية لانه منبع الوضوح وقد تنبه لهذه الحقيقة الفيلسوف الفرنسي باسكال منذ ثلاثة قرون مضت حينما اعتذر لصديق له ، بسبب خطاب طويل كان قد كتبه اليه فأوضح انه لم يكن لديه وقت كاف ليكتب خطابا قصيرا موجزا » (1) ٠

ولكى يوجز المحرر فلا بد له من أن ينسق الخبر فى ذهنه قبل أن يضعه على الورق : وعادة مايدور الخبر حول محور اساسى واحد مهما تكن تفصيلاته معقدة ولا يمكن كتابة الخبر او المادة المذاعة بايجاز الا اذا كان المحرر قادرا على ادراك هذا المحور الاساسى بشكل واضح ٠ وعندئذ يستطيع ان يصنف التفصيلات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع ويرتبها فى افضل نظام يصور هذه النقطة الاساسية يطرح جانبا التفصيلات التى ليست لها علاقة بالموضوع هذا ما يجب على محور الاخبار فى اية وسيلة اتصال ان يفعله ٠ اما فيما يتعلق بالخبر التلفازى ، فهناك قيود الوقت التى تستلزم أن يكون الايجاز عنصرا اكثر اهمية مما هو عليه فى وسائل الاتصال الاخرى ٠

وافضل كتابة غالبا ما تكون نتيجة لاعادة الكتابة ، حيث نكتشف امكان تحسين بنيان الخبر او المادة المذاعة فالمراجعة تجعل الخبر اقصر وتكشفه بشكل يبرز معناه بوضوح وجلاء ٠

ثانيا ـ تجنب الاطناب والتكرار وهى سمة مرتبطة بما تقدم ؛ لأن الاطناب والتكرار من عناصر التشويش فى استقبال الرسالة الاذاعية او التلفازية، فالمحرر الذى يعمل فى الصحف ، المدرك للقيود الدرامية لوسيلة الاتصال التى يعمل بها يلجأ الى نثر بعيد عن الزخرفة والمحسنات معنوية أو لفظية ، فالصورة فى التلفاز مثلا ، تمثل شهادة صادقة للحقيقة من خلال تقرير مرئى ينأى عن الوصف العاطفى ٠

فالتحرير الجيد يجب أن يعتمد على البساطة ، ويعطى الاعتبار الملائم للصورة فى التلفاز خصوصا ، من خلال تحقيق الوضوح والايجاز والدقة ٠

ولذلك يجدر الابتعاد عن الجمل الاعتراضية وكذلك الاعراض فى استخدام أسماء الموصول التى قد تعود على الفاعل وقد تعود على المفعول لان سوء استخدامها يؤدى الى تعويق فى استقبال الرسالة المسموعة او المرئية ويحسن تكرار اسم الشخص المعنى كما يجب تجنب استخدام كلمتين متشابهتين فى النطق ومختلفتين فى المعنى فى جملة واحدة لئلا يساء سمعها ، بينما التبديل فيها يضمن الوضوح ٠

ثالثا : سمة الدلالة ، ذلك أن ادراك العلاقات الدلالية للالفاظ يساعد المحرر على جعل معنى خبره او مادته المذاعة واضحا وترتبط هذه السمة ارتباطا وثيقا بسمة الايجاز والتنظيم وبدون تفهم العلاقات الدلالية للالفاظ فان الاحداث تصبح غير ذات معنى ، فى حين ان المستمع او المشاهد يبحثان عن هذا المعنى ٠

« ولما كان العالم يزداد مع الزمن تقيدا والمنازعات المتشابكة تزداد خطورة فان معنى الاحداث يصبح اكثر اهمية مما كان عليه فى اى وقت مضى ، والمستمع أو المشاهد يدرك كلاهما ذلك بالغريزة ، ان لم يكن بالوعى ٠ ذلك ان العالم الذى يعيش فيه هو ذاته الذى تحدق به المخاطرة (2) ٠

وعلى ذلك فان المحرر الذى يعد المادة المذاعة او المشاهدة ، ينبغى أن يتمتع « برؤيا خاصة فى الدلالات والمفاهيم المتعلقة بكافة الشؤون الانسانية ٠

رابعا : سمة الايناس ، عن طريق استعمال العبارات الواضحة الالفاظ المألوفة للمستمعين أو المشاهدين وتجنب الالفاظ المبهمة او الغامضة ذلك ان لغة الاذاعة والتلفاز لغة منطوقة وليست لغة ادبية وافضل المحررين هم فقط أولئك الذين يستطيعون ان يكتبوا بنفس الاسلوب الذى

(1) Green Maury : Telvision NEWS : Anatomy and Process. (1969) California

(2) O.P. Cit

يتحدثون به فأسلوب التحادث هو الذى يحقق الالفة والايناس فى اللغة المذاعة .

خامسا : استخدام المجاز فى بعض الاحيان بحيث لايكون مبهما أو غامضا وأن يكون الهدف منه مزيدا من الوضوح وتمام المعنى .

واذا كانت لغة الصحافة لاتنفضل بالمجاز على الاطلاق فان التلفاز يقتضى فى لغته جملة لامعة مضيئة، تخفف من الملل المحتوم الذى تحتوى غالبية الاخبار الهامة (1) .

سادسا : سمة التطابق ، بين الكلمات والصورة فى التلفاز ، لان المشاهد « يميل الى تصديق الصورة مما يثق فى الكلمة » (2) . ويلاحظ الصحفى البريطانى هنرى فيرلى ذلك عندما يقول (3) . ان معظم التقادير التلفازية تكتفى فقط بوصف الصورة ، وبهذا فهى لا تقوم بأكثر من المصادقة عليها . ولكن الهدف من وراء الكلمات فى اخبار التلفاز لا بد وان يكون تحويل الانتباه عن الصورة والقول : ان القصة لم تكن كذلك فقط فهذا لم يكن مجملها كلها .

ويؤكد فيرلى أن أخبار التلفاز تتفز من حادث الى حادث وبدلا من عالمنا الحقيقى المتميز بالرقابة المألوفة ، فهى تعطى البديل فى صورة عالم غير حقيقى يموج بالحركة ،،، ويتحيل فى هذه الايام تقريبا ان تعتبر اية مشكلة او حدث الا بمثابة ازمة ونتيجة لرؤية الاشياء من خلال هذا المنظار فان المشكلات والاحداث تصبح أزمات فى الواقع (4)

ومن ذلك يبين ان تحرير المادة التلفازية ينبغى ان يضع معنى الحدث فى الاعتبار وان ينقل هذا المعنى باكبر قدر من الوضوح وعندما تشده الصورة فلابد من استخدام التطابق بين الصورة والالفاظ .

سابعا : ان التكرار سمات اللغة الاعلامية وهو من الزم الخصائص فى لغة الاذاعة ، ذلك انه ليس فى وسع المستمع ان يعود الى مراجعة الكلام كما يستطيع ذلك فى الجريدة ، كما ان للتكرار فائدة لغوية فى تعميم المفردات وتثبيتها فى اذهان المستمعين .

على انه فى لغة الاذاعة المرئية والمسموعة ، يجدر الابتعاد عن الصيغ المستهلكة للعناوين والتى تنجم عن قيود المساحة فى اعمدة الصحف ، وهى القيود التى تنتفى فى الاذاعة والتلفاز .

ثامنا : ان التحرير للاذاعة والتلفاز يقتضى فهم الخصائص الصوتية للغة ، ولمفرداتها بحيث يعاون المتدم على الهواء ، على تحقيق الوضوح والايناس فى ارساله وفى هذا الخصوص فان لغة المادة الاذاعية المرئية مستمدة الى حد كبير من المادة الاذاعية المسموعة وبالرغم من ان الاساليب تختلف فى الخدمات التحريرية المختلفة الا ان الخصائص الصوتية للغة أمر مشترك بالنسبة لها جميعا .

فالمادة يجب أن تحرر بوضوح ، مشكولة الالفاظ الغريبة مصححة بعد الكتابة ، مع وضع علامات الترقيم بين اجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض أو لتوزيع الصوت به عند قراءته . وكذلك تجب كتابة الاسماء والالفاظ الاجنبية بالحروف اللاتينية حتى يسهل نطقها نطقا صحيحا ويفضل أن يوضع تحتها خط حتى تسترعى انتباه المذيع الى وجود هذه الكلمات الاجنبية فيأخذ عدته للتغلب على ما سوف يوجهه من صعوبة .

ويستحسن عدم الالتجاء الى اختصار الاسماء أو العبارات فى حروف للدلالة عليها فى النسخة المعدة من النشرة ليتراها المذيع — كأن تكتب « ج . م . ع . للدلالة على جمهورية مصر العربية وبخاصة أن هذه الاختصارات مازالت غريبة على اللغة العربية وغير معروفة للكثيرين .

كما ينبغى فى التحرير الاذاعى ان يكتب الهجاء

---

(1) O.P. cit.

(2) O.P. cit.

(3) Fairlie, H : Can You Believe Your Eyes (1967)

الصحيح والهجاء المنطوق ليستفيد بهما المذيع ، وسيما فى المصطلحات العلمية غير الشائعة ويكتب لهجاء المنطوق مع التأكيد على المقاطع كذلك بين قوسين لتمييزها عن بقية النص .

تاسعا : عند استعمال الارقام فى لغة الاذاعة يجدر أن تحول الى ارقام كاملة حيثما أمكن كالاستعاضة عن رقم 1835 بيضة مثلا برقم 1000، الىخ .

والقاعدة العامة لاستخدام الارقام هى أن تلك التى بين واحدة وعشرة توضح بالحروف وان الارقام الاصلية تستخدم للاعداد الاكبر .

ومع ذلك فان الاعداد الكبيرة جدا تكتب بالكلمات والارقام معا فعشر آلاف تكتب « 10 آلاف » وال 514،000،000 جنيها تصبح «514 مليون جنيه» .

ويلجأ الى ذلك فى اللغة المذاعة لتجنب تشتت ذهن المستمع او المشاهد خلال نطق الارقام الكبيرة .

عاشرا : يستحسن استخدام صيغة الفعل المضارع فى لغة الاذاعة المسموعة والمرئية . كما يفضل الفعل المبنى للمعلوم ، على استعمال الفعل المبنى للمجهول الا عند الضرورة القصوى عندما يستخدم المذيع بعض الالفاظ التى اشتهرت بالبناء للمجهول كلفظ (عنى بأمره) .

حادى عشر : اللغة التقريرية ، هى اللغة الاعلامية ، لتحقيق مطلب الوضوح الاعلامى ، ويعنى ذلك فى اللغة المذاعة أن الافكار تحظى بتأثير عند نقلها صوتيا باستخدام اللغة التقريرية الاكثر مباشرة ولذلك ينبغى الابتعاد عن الشرط غير السليم والاطناب واستخدام صيغة المجهول والابتعاد كذلك عن صيغ الفعل المعقدة حيث يمكن استخدام صيغ الفعل البسيط والابتعاد عن الجمل المطولة الثقيلة ، والنثر المنمق الحافل بالمحسنات البيانية ، وافتقاد الدقة عند استعمال الكلمات والتأكيد الذى ليس فى محله .

وعلى ذلك فان اسلوب التحرير الاذاعى (مسموعا ومرئيا) يعتمد على استخدام اللغة بطريقة فعالة ، عن طريق البناء الفنى للاشكال والفنون الاذاعية والتلفازية المختلفة .

ثانى عشر : والى جانب ما تقدم فان لغة الاذاعة المرئية والمسموعة هى فرع من فروع اللغة الاعلامية وفيها ما فى اللغة الاعلامية من خصائص تقوم على التبسيط والنمذجه والتكرار وما يمكن ان نسميه باللغة المشتركة .

ولا شك ان هذه اللغة الاعلامية فى الصحافة والاذاعة والتلفاز التى تتوسل بجميع وسائل التعبير قادرة على الخروج من الحدود الادارية للاقاليم العربية والآن تتقارب اللهجات التى يتوزعها لسان قومى وتتقارب فى الوقت نفسه لهجات اللغة الاعلامية وليس من المستبعد ان تنجح لغة الاعلام فى العربية الفصحى المشتركة محل اللهجات السائدة .

ان الصراع بين الفصحى والعامية قد تحسمه — على صعيد الاذاعة — لغة الاتصال بالجماهير التى تخاطب المتعلم والامى معا وتفى باحتياجات التطور والمعاصرة بحيث تصبح القضية هى نجاح الاتصال بالجماهير .

وفى الواقع ان قضية الفصحى والعامية تجسد اكثر من غيرها قومية الثقافة ومحليتها وان السير نحو الفصحى هو سير نحو قومية الثقافة ووحدتها على حين أن السير نحو العامية هو النقيض المعادى للوحدة القومية .

ونصدر فى ذلك حقيقة تاريخية هى أن وحدة اللغة ، بفضل القرآن الكريم ، كانت الحافظة للوجود العربى والشخصية القومية .

نخلص مما تقدم جميعا ، الى ان التداول الفعلى للاعلام ، والاستخدام الفعال لوسائل الاتصال بوجه خاص يمكن ان يسهم بفعالية فى تنمية اللغة بوجه عام ، واللغة العربية بوجه اخص ٠

وذلك — كما ذهبنا فى الباب الاول — الى ان الوسيلة الوحيدة الفعالة فى الاتصال الجماهيـــرى التى نتمكن بها من ادراك معنى الحياة ، وتوضيح معالمها ، ونعت مظاهرها هى اللغة ٠

وان وظيفة اللغة فى الاتصال الاعلامى هـــى تمثيل الراى العام على مرآة تعكسه ، وفلسفـــة اللغة تنطوى على انعاشها وتنسيقها بحيث تصبح مطية للراى العام ووسيلة للاتصال والتفاهم ، ورمز الحقيقة وشارة الواقع ٠

وانتهينا الى ان اللغة المشتركة — والتـــى تمثلها لغة الاعلام اصدق تمثيل — هى فى الحقيقـــة تعبير لما يسميه السياسيون بالتومية ٠ فذهبنا الى التفرقة بين ثلاثة مستويات للتعبير اللغوى :

اولهـــا : المستـــوى التذوقى الجمالى الفنى ويستعمل فى الادب والفن ،

وثانيها : المستوى العلمى النظرى التجريدى ويستعمل فى العلوم ،

وثالثها : المستوى العملى الاجتماعى وهو الذى يستخدم فى الصحافة والاعلام ٠

وحاولنا فى الباب الاول بفصولـــه الثلاثة ان نحدد ملامح لمنهج البحث الاعلامى فى اللغة ، من حيث سعيه الى البحث فى ما هية اللغة باعتبارها اداة اتصال اعلامى ، وذهبنا الى ان اللغة الاعلامية تقوم على الوظيفية الهادفة ، والاشراق ، والوضوح ، وتكاد تكون فنا تطبيقيا قائما بذاته ٠

وانتهينا الى ضرورة التفرقة فى الوظيفة اللغوية بين « الاسلوب المعرفى » اى الذى يـــؤدى الى معلومات ، والاسلوب « اللامعرفى » الذى يؤدى الى خرافات واوهام ، لتنقية الاسلوب الاعلامى من الاستعمال التخديرى للغة فى الدعاية والسياســة وفى الباب الثانى بفصوله الثلاثة ، حاول البحـــث دراسة هذه « اللغة الاعلامية » من خلال « مزايا الفن والتعبير فى اللغة العربية » فذهب فى الفصـــل الاول من هذا الباب الى أن اللغة الاعلامية هى اللغة العربية الفصحى ، وخواصها ظاهرة مـــن تركيب مفرداتها وعبارتها تركيبا يرمى الى « النمذجـــة والتبسيط » اخص الخصائص فى لغة الاعلام ، التى تستخدم الرموز المجسدة أو الانماط او النماذج التى تقوم مقام التجربة الفرديـــة أو الجماعة لتنظيـــم التجارب الانسانية العديدة ٠ فهى لغة دالة ، ذات منهج متفرد فى وضع الالفاظ للمعانى الجديدة ، يؤكد الصلة بين المدلول الاصلى للفظ والمعنـــى المقصود منه او الشىء المسمى ٠ وهى لغة معرفية ، تؤدى الى معلومات لا الى خرافات واوهام ، لانها لغة منطقية فى تركيب حروفها ومفرداتـــها وتواعدهـــا وعبارا تها ٠ كما ان اللغة العربية هى لغة الايجاز المعرفى ، بحيثتعطى الحقائق بما يمكن من الدقة والسرعة ، ولا تستخدم عبارة واحدة لموضعيـــن ملتبسين بل تستخدم كل عبارة لموضعها الذى لالبس فيه ٠

تلك هى اللغة العربية فى وفائها بالمعانـــى المقصودة فى الاتصال الاعلامى على حسـب ارادة المرسل والمستقبل ، أو على حسب ضرورة التفاهم بين الاثنين ٠

فاللغة العربية بذلك تضم فى ثناياها اخـص خصائص لغة الاعلام ، وهى بيان العلاقات المتغيرة

بين الانسان والانسان ، وبين المرء والبيئة ، اجتماعية او اقتصادية او سياسية او مادية ، أو غير ذلك من العلاقات أو تغييرها على نحو ما ٠

ولذلك فان البحث عندما يذهب الى ان اللغة الاعلامية هى اللغة العربية الفصحى ، يعنى ذلك جميعا ، على نقيض ما يذهب اليه البعض فى اللغات الاوربية من ان لغة الاعلام ولغة الفن الصحفى بالذات مستقلة تمام الاستقلال عن اللغة الاصيلة الفصيحة ٠ لان العربية تقوم على الوظيفية الهادفة وتتضمن اتصالا ناجحا اساسه الوضوح والسهولة والسلاسة والتبسيط ،فهى لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والانجاز ، لانها لغة قوم يتلازم عندهم القول والتفكير والعمل فى حياتهم ٠

وفى الفصل الخامس نظرنا فى « الاعلام واللغة المشتركة » ، لنجد العربية الفصحى تمثل اللغة العليا المشتركة ، لشعوب تباعدت اصولها واختلفت اقاليمها وتفاوتت امزجتها وميراثها الفكرى والثقافى والحضارى قبل الفتح الاسلامى ، وقد استطاعت العربية بمرونة فائقة ان تطوع دلالات الالفاظ وتتوسع فى المجاز ٠ بحيث اصبحت لغة اعلامية مفهومة لدى العامة ، حيث لم تحل اللهجات الشعبية دون فهم ما يسمعون من نصوص الفصحى ، هذه اللغة « الديمقراطية » اصبحت لغة عالمية ، تصطنعها شعوب متعددة ، منذ استقرت الدولة العربية فى اواخر القرن الثانى واوائل القرن الثالث من الهجرة ٠ والتعاون والشعور بالمواطنة والقومية ٠ وفى ذلك مصدر من مصادر اعتزازنا بأن لغتنا لغة اعلامية ، فلغتنا من اغنى اللغات الكبرى تراثا ، واطولها عمرا ، وابقاها على الزمن اتصالا ، وقد وسعت ما وصل اليها من معارف الاقدمين فى الماضى ، وهى الآن تثبت قدرتها على الاتساع لثمار الفكر الانسانى الحديث ، بل انها تشارك بانتاجها فى تنمية الثروة الادبية والعقلية للعالم المعاصر ٠

ومن الحق ان نذكر ان اصوات الدعاة الى احلال العامية محل الفصحى قد خفتت ، وان تقاربا ملحوظا بين لغة الثقافة ولغة الحياة اليومية قد حدث ، وذلك من تأثير ازدياد الجمهور القارىء وتطور وسائل الاعلام ، وتنوع فرص اللقاء والاحتكاك والعمل القومى المشترك بين المثقفين والجماهير ٠

ومن خلال هذا التقارب الذى حدث فى الوطن العربى بين لغة الثقافة ولغة الحياة اليومية تولد لغة الاعلام لغة للصحافة والمكاتبات، والتدوين والتسجيل فالاذاعة ، لغة للاتصال بالجماهير ٠

وذهب البحث الى ان وسائل الاعلام هى من افضل الوسائل لانتشار اللغة العربية الفصحى والربط بين رجال الفكر من جهة وبينهم وبين الجماهير فى العالم العربى من جهة اخرى ٠ كما ان الاعلام باستخدامه العربية فى لغته يقدم للشعب ثروة لغوية ترفع من مستواه الثقافى والادبى ، كما تعمل على توحيد الامة العربية وفكرها ٠ وبذلك يكون الاعلام قد اسهم فى تعميم العربية الفصحى كلغة جامعة مشتركة يقرؤها اليوم ويكتبها ويستمع اليها نحو ثمانين مليونا من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى ٠

ومن ذلك يبين معنى قولنا ان وسائل الاعلام جميعا مدرسة عملية فعالة سريعة الثمرات فعلينا ان نستخدمها طريقا حقيقيا لتحقيق وحدتنا اللغوية ٠

وجنح الفصل السادس الى بحث خصائص التعبير الاعلامى فى اللغة العربية من مرونة وقدرة على الحركة ، واستيعاب لمنجزات الحضارة وروح العلم ، والافصاح فى التعبير عن ذلك كله ٠

وتبين ان الاعلام قد اسهم فى صنع كلمات جديدة تتجه نحو التحيز للالفاظ الفصاح والسمو بالاسلوب الكتابى او الاذاعى ويشيع الاعلام من فصيح الفاظ الحضارة ما يشيع ، ويسهم فى تطور الوعى اللغوى ، والنقمة على الكلمة الدخيلة المطموسة او العامية المبتذلة ٠

فلغة التعبير الاعلامى تشيع على أوسع نطاق فى محيط الجمهور العام ، فهى قاسم مشترك اعظم فى كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم

البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب، ذلك لأن مادة الاعلام فى التعبير عن المجتمع تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة ٠

وقد اكتسبت اللغة الاعلامية هذه المرونة ، من امتياز الفصحى بالعمق ، الذى يجعلها تنبض بالحياة ، والذى يجعلها تقوم على الترجمة الامينة للمعانى والافكار ، والاتساع للالفاظ والتعبيرات الجديدة التى يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق والشيوع ٠

وفى الباب الثالث انتقل البحث الى «اللغة العربية فى وسائل الاعلام المختلفة » من صحافة الى اذاعة وتلفاز ، وذهب الفصل السادس الى تبيان استخدام الاعلام بأقصى الفعالية فى خدمة التنمية اللغوية ٠ فبدانا ببضع صفحات لمحاولة التعرف على بعض الاحتياجات لاستخدام وسائل الاعلام فى تحقيق التنمية والاثراء والتجديد ٠ وانتهينا الى أن اثر الاعلام فى التنمية اللغوية مرتبط بأثره فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لان الاتصال اللغوى الاعلامى اساس لكل عملية اجتماعية ، لانه فى الحقيقة تفاعل المجتمع مع نفسه ٠ وقد وجدنا عوامل هذه التنمية اللغوية ترتبط بتداول الاعلام بين الدول وتأثر الصحفيين والكتاب بالاساليب الاجنبية ، وتعريب الالفاظ الاجنبية بما يتفق ونظام العربية فى مادتها وتركيبها وهيئتها وبنائها ، وتكون هذه التنمية كذلك عن طريق احياء رجال الاعلام لبعض المفردات القديمة للتعبير عن معان لايوجد فى المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا ، وكذلك عن طريق خلق الفاظ جديدة للتعبير عن أمور لا يوجد فى مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا ٠

وفى ذلك ما يجعل البحث يدعو الى التطور الموجه فى وسائل الاعلام لتنمية الالفاظ فى لغتنا مع الرقابة والحذر ، حتى تنتظمنا الآن نحن أبناء العرب لغة واحدة مشتركة منسجمة ٠

وفى الفصل الثامن ، ذهب البحث الى ان الكلمة المطبوعة باعتبارها اداة من أدوات المساس بالعواطف البشرية والتأثير فى الفكر والسلوك ، تبدو مصدرا رئيسيا للاستمتاع بالنسبة للذهن اليقظ ٠ وتسهم الصحافة العربية فى تجديد اللغة وتنميتها عن طريق عاملين رئيسيين ، احدهما ، الكسب الخارجى عن طريق الترجمة البرقية ، كما أن المفردات فى اللغة الصحفية لا تستعمل تبعا لقيمتها التاريخية ، وانما تخضع لقيمة وقتية محددة باللحظة التى تستعمل فيها ، وفى ذلك اثراء جديد عن طريق الفاظ قديمة لاوضاع ومعان جديدة ٠

ولذلك اتجهت اللغة الصحفية نحو الوضع اللفظى لمختلف المعانى والاغراض ، فأضافت جديدا الى اللغة مما لم تعرفه من قبل ، واستخدمت فى ذلك النحت والقياس والاشتقاق ٠

وقد وجدنا تقاربا شديدا بين لغة الصحافة وجهود المجمعيين وحراس اللغة من علمائها ، فأقرت المجامع آلافا من المصطلحات التى تستمدها من الصحفيين والكتاب ، الذين لم تحرمهم المجامع والهيئات العلمية اللغوية حق وضع المصطلح ٠ كما ذهبت هذه المجامع الى تسجيل الاستعمال الصحفى القريب من اصول اللغة ، والشائع بين الباحثين ، ليكون لغة موحدة بين الناطقين بالضاد ٠

على أن الصحافة مطالبة بتعميم المصطلح العلمى والحضارى فى جنسه العربى ، بين القراء لمسايرة ركب الحضارة الانسانية من خلال فنونها التحريرية المختلفة ٠ كما أن عليها ان تواصل عملها فى تجديد اللغة العربية ، فى حدود خصائصها وذوقها الاصيل ٠ وهى بذلك تكون قد ادت بنجاح تام كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة ، وكل ما نادى به الغيورون على هذه اللغة ٠

وأخيرا ، فى الفصل الاخير ، ناقش البحث بعض مشكلات اللغة فى الاذاعة المرئية والمسموعة وكيفية تعميمها للغة المشتركة بين عامة المستمعين ، ومنحها للغة قدرا كبيرا من المرونة ، ولعل اهم ما جادت به الاذاعة على اللغة انما جاء من ناحية الصوت ، وابراز الخصائص الصوتية للغة الضاد ، عن طريق الاذاعة والالقاء ٠ كما ذهب البحث الى أن الاذاعة يمكن أن تكون عظيمة الاثر فى زيادة

الثروة اللفظية بين عامة الشعب وفى توحيد نطق المفردات وفى التقريب بين اللهجات ٠

الخلاصة اذن أن وسائل الاعلام اذا ما احسن استخدامها تستطيع حقا ان تساهم مساهمة لها قدرها فى التنمية اللغوية وتعميم اللغة المشتركة بين الجماهير العربية ٠ وليس فى الافق شىء ، ربما باستثناء التعلم المنتظم ، من يملك مثل هذه القدرة القوية لنقل الافكار الجديدة والمفردات اللغوية من المدن العصرية الى القرى التقليدية ، ولبناء روح القومية العربية من جديد ، ووسائل الاعلام ، كما رأينا ، اسرع من التعليم المنتظم ، وتخدم الكبار من السكان ، فى حين يركز التعليم بصفة رئيسية على النشء ، وهى ليست بحال من الاحوال منافسة وانما توسع دائرة التعليم المنتظم وتثريه ، ان الظروف مهيأة لاستخدام وسائل الاعلام العصرية فى التنمية اللغوية ، وتوحيد اللهجات ، وتعميم العربية الفصحى ، ولكن وسائل الاعلام فى البلدان العربية كما ذكرنا لا تستخدم الاستخدام الكافى فضلا عن انها متخلفة ، والنتيجة أن تدفق الاعلام ضئيل وبطىء

والآن ، وقد بلغنا نهاية الطريق الطويل الذى سار فيه هذا البحث (من محاولة تحديد ملامح لمنهج البحث الاعلامى فى اللغة) الى دور الوسائل الاعلامية فى تنمية اللغة العربية وتعميمها ، يضع توصيات عما يمكن أن تفعله البلدان العربية بشأن اجهزة الاعلام :

1 — من واجب الدول العربية أن تفحص القيود المادية والقيود الادارية الموضوعيةعلى تداول الاعلام العربى ، بغية التعاون على حلها ومنع استغلالها ، ذلك أن تعميم اللغة المشتركة والتقريب بين اللهجات لن يتم ما لم يتدفق الاعلام من اسفل الى أعلى ومن أعلى الى اسفل فى القناة بين القادة الوطنيين والشعوب العربية ٠

ولذلك فان اتاحة أفضل الفرص واوسعها أمام تداول الاعلام — والصحف بوجه أخص — فى جميع اقطار الوطن العربى مشرقه ومغربه أمر اساسى فى عمليات التنمية اللغوية ٠

2 — تقديرا لدور الاذاعة والتلفاز فى التأثير اللغوى وتكوين الراى العام العربى عن طريق ما يقدم من خلالهما من مواد سواء كانت اعلامية أو ثقافية أو فنية ، نظرا لضيق مجال انتشار الكتاب والصحيفة وتفشى الامية وقلة الفرص المتاحة للتأثر بوسائل التثقيف الاخرى كالمسرح والسينما ينبغى أن تعنى الدول العربية بالاذاعة والتلفاز باعتبارهما جزءا لا ينفصل عن السياسة الاعلامية فى كل قطر عربى بتدعيم القيم العربية القومية وتعميم العربية الفصحى لغة للتعبير من خلال الوسائل الفنية التى تجعل من اللغة اداة ملائمة للعرض الاذاعى ٠

3 — من واجب الدول العربية ان تحاول اقامة علاقة تعاون بين ادارات الحكومات المسؤولة عن تنمية اجهزتها الاعلامية وتلك المسئولة عن التعليم وغيره من التنميات المتصلة ، ولسنا فى حاجة الى القول بأن « تنمية التعليم والقدرة على القراءة والكتابة فى بلد من البلدان مرتبطة ارتباطا وثيقا بتنمية وسائل الاتصال بحيث يكاد يكون من المستحيل الفصل بين الاثنين ٠ والسبب فى ذلك ليس راجعا الى أن أحدهما يساعد الآخر فحسب ، بل أيضا لتأثير التعليم على انماط الناس من حيث تلمسهم الاعلام أو اذاعتهم له ،، على حد تعبير ولبورشرام، فالاستثمار فى التعليم يساهم اكثر فى تلمس الاعلام والبحث عنه فى الكتب والمجلات والصحف ٠

وهكذا يكون التعليم منشطا هائلا لتدفق الاعلام المفيد من والى الفرد ٠

ولذلك فان الخدمات الاعلامية العربية مطالبة بتجنيد الكفاءات فى وسائلها المختلفة لخدمة مناهج التعليم المدرسى وتعليم الكبار فى الاقطار العربية المختلفة وخاصة فيما يتعلق بمحو الامية ٠

فالتعليم من انجح الطرق لتجاوز العامية ، ولذلك يجب أن يلتزم التعليم بالفصحى فى كل مراحل التعليم العام ، والى اتخاذ الوسائل كافة لتعميم التعليم بالعربية فى الجامعات والمعاهد العليا ٠

4 — ان اللهجات العامية تعرقل شيـــوع الارسال الاعلامى فى اقطار الوطن العربى وتحـد من تأثيره المرجو ، وتهدد الجهد المبذول فيه فـلا يتنع بـه فى نطاق واسع ، ولذلك فان مجانبة هذه اللهجات فى وسائل الاعلام بعامة كسب كبيـر للاعلام العربى بقدر ما هو كسب للغة القوميـة ووحدة الفكر العربى .

وان صراع الفصحى والعامية قد تحسمه — على صعيد الاذاعة المرئية والمسموعة — لغة الاتصال بالجماهير التى تخاطب المتعلم والامى معا ، وتفى باحتياجات التطور والمعاصرة ، بحيث تصبح القضية هى نجاح الاتصال بالجماهير .

5 — ان اقسام الصحافة ومعاهد الاعـــلام بالجامعات العربية ، مطالبة بتحقيق هذا المنهـج فى اللغة الاعلامية لتعميم الفصحى ودراسة العربيـة فى ضوء المنهج الاعلامى دراسة تنطلق من محاولـة التصور التى اثبتها البحث فيما سبق ، نحو منهـج لدراسة اللغة الاعلامية العربية ، وقيامها بوظيفتها ، يرتكز على ثمار علوم اللغة وما توصلت اليه من نتائج تفيد فى دراسة تأثير اللغة على الجماهير .

مراجع البحث

اولا ـ اهم المراجع العربية

ابراهيم امام (دكتور) : الاعلام والاتصال بالجماهير
فن العلاقات العامة والاعلام
العلاقات العامة والمجتمع
تطور الصحافة الانجليزية
دراسات فى الفن الصحفى
وكـالات الانبـاء
ابراهيم انيس (دكتور) : اللغة بين القومية والعالمية
الاصوات اللغويـة
دلالات الالفاظ
من اسرار اللغـة ·
ابراهيم السامرائى : التطور اللغوى التاريخى
ابراهيم حركـات : المغرب عبر التاريخ
ابن السكيت (يعقوب الحميمى) كتاب الالفاظ
ابن جنى (ابو الفتح عثمان) : الخصائص
ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) : المقدمة
احمد ابو زيد (دكتور) : حضارة اللغة (مجلة عالم الفكر ـ المجلد الثانى ـ العـدد الاول ـ 1971 الكويت) ·
أحمد محمد الحوفـى (دكتور) : وحدة اللغة والوطن فى الشعر الحديث ·
الاسكافى (محمد بن عبد الله) : مبادىء اللغة ·
الانبارى (ابو بكر محمد بن القاسم) : كتـاب الاضداد ·
بياجيه (جان) : اللغة والفكر عند الطفل ـ ترجمة د · احمد عزت راجح
تمام حسان (دكتور) : مناهج البحث فى اللغة
حسن عون (دكتور) : دراسات فى اللغة والنحـو العربى ·
ساطع الحصرى : محاضرات فى نشوء القومية ·
عائشة عبد الرحمن (دكتورة) لغتنا والحياة ·
عبد العزيز عزت (دكتور) : المثل الجمعى ـ وراى فى طبيعة المجتمع البشرى ·
عبد العزيز بنعبد الله : معجم المعانى (مجلة اللسان العربى) ·
عباس محمود العقاد : اللغة الشاعرة
: اشتات مجتمعات فى اللغة والادب ·
عبد الحميد يونس (دكتور) : اللغة الفنية (مجلة عالم الفكر : المجلد الثانى ، العدد الاول)·
عبد الرحمن ايوب (دكتور) : اللغة والتطور ·
على عبد الواحد وافى (دكتور) : علم اللغة ·
اللغة والمجتمع ·
عثمان امين (دكتور) : فلسفة اللغة العربية ·
فندريس (ج) : ترجمة د · عبد الحميد الدواخلـى ود · محمد القصاص ·
محمد خلف الله احمد : بحوث ودراسات فى العروبة وآدابهـا ·
محمد المبارك : خصائص العربية
: فقه اللغـة
محمود تيمور : معجم الحضارة
: مشكلات اللغة العربية
محمود السعران (دكتور) : علم اللغة مقدمة للقارىء العربـى ·
: اللغة والمجتمع راى ومجتمع
ولبور شرام (ترجمة محمد فتحى) : اجهزة الاعلام والتنمية الوطنية ·

ملاحـق البحـث

1 ـ مصطلحات مولدة شائعة فى الاوساط الكتابية الحديثة من صحف وسواها ·

2 ـ الالفاظ المولدة فى المعاجم الحديثة ·

(عن محاضرة الاستاذ انيس المقدسى ـ مؤتمر مجمع اللغة العربية ـ الدورة الحادية والثلاثـون 64 ـ 1965 م) ·

ثانيا — أهم المراجع الاجنبيـــة

Addison, J. Works (ed. by Tickell) vernor & Hood, 1804.

Coverly Papers from the Spectator (ed, Deighton) Mcmillan, 1907.

Aitken, G.A. Steele (Unwin, 1889).

Allen, Eric W. Prining for the Journalist (Knopf, 1928).

Allen, J.E. Newspaper Designing (Harper, 1947).

Newspaper Makeup (Harper, 1963).

The Modern Newspaper (Harper, 1940).

Andrews A. History of British Journalism (London, 1859).

Arnold, E.c. Functional Newpaper Design (Harper, 1956).

Ashley, M. England In The Sevententh Centrury (Pelican, 1950).

Barhart, T.F. Weekly Newpaper Writing and Editing (Dryden, 1949).

Weekly Newspaper Makeup & Typography (U.M.P. 1949).

Bastian, G, Leland. Floyd K, Editing the Day's News (Mcmillan, 1956).

Bird, G & Frederic E., The press and society (Prentice-Hall 1949).

Bleyer W. , The History of American Journalism (Houghton, 1927).

Bond, F, An Introduction to journalism (Mcmillan, 1954).

Bourne, H. R. , English Newpapers (Chatto & Windus, 1887).

Bowman, W.D. , The story of the times (Routledge, 1931).

Brown, C. , News Editing and Display (Harper, 1952).

Brucker, H. , Freedom of information (Mcmillan, 1949).

The Changing American Newpaper (Columbia, 1937).

Bush, Chilton, The Art of News Communication (Appleton-Century Crofs, 1954).

Campbell, L. & Wolsley P., Exploring Journalism, (Prentic-Hall, 1957).

Charnley M. New by Radio (Mcmillan, 1948).

Gross, H., the People's Right to Know (Columbia, 1953).

Escot, T. H., Masters of Journalism (Unwin, 1911).

Gast, R & Bernstein, T. Headlines & Deadlines (C.U.P. , 1940).

Harris, W., The Daily Press (C.U.P. 1954).

Herd, H. The March of Journalism (Allen & Unwin, 1952).

Hunt, F. , The Fourth Estate (Lond, 1850).

Hunt, L., Displaying the News (Harper, 1934).
Hyde G., Journalistic Writing (ppleton-Century, 1948).
Jackson H., Newspaper Typography (Columbia, 1942).
Jespersen, O., Manking. Nation & the Individual (Allen & Unwin, 1946).
Johnson, G., What is News ? (Knopf, 1923).
Kidera, R., Fundamentals of Journalism (Milwaukee, 1954).
Kobre, S., Backgrounding the News (Baltimore, 1939).
Kobre, S. & Parks, J. Psychology and the News (Florida, 1955).
Lundy M., Ed Writing Up the News (Dodd, Mead, 1939).
Mac Dougall, C. , Covering the Courts, (Prentice - Hall, 1946).
Marz, J., Die Moderne Zeitung. (Munchen, 1951).
Morrison, S. The English Newpaper (1622 - 1932) C.N.P.
Mott, F.L., Interpretations, of Journalism. (Crofts, 1937).
Morthrop, F.S. The Logic of Sciences and the Humanities (Mcmillan 1946).
Oswald, J. K. A history of Printing (Appleton 1928).
Radder, N. & Stempel, J. Newpaper Editing, Makeup & headlines, (Mcgraw Hill, 1942).
Siebert, F., The Rights and Priveleges of the Press. (Appleton, Centrury, 1934).
Smithers, P., The Life of Joseph Addison (Oxford, 1954).
Steed, H. W., The Press. (Pengun, 1938).
Steele, R. Tracts and Papphlets (O.U.P., 1944).
Straumann, H., Newpaper Headlines (Allen & Unwin, 1935).
Sunderland, J., Defoe (Methuen, 1950).
Sutton, A. Design and Makeup of the Newspaper (Prentice-Hall, 1955).
Taylor, H. & Scher, J. Copy Reading and News Editing, (Prentice-Hall, 1951).
Waldrop, A., Editor and Editorial Writer (Rinehart, 1956).
Westley, B. News Editing (Houghton, 1953).

مصطلحات مولـــدة
شائعة فى الاوساط الكتابية الحديثة
مـــن صحف وسواهـــا
مرتبة ترتيبا ابجديـــا

المصطلح	المعنى
ابعاد المسألة	اى جميع ماتتناوله او تتعلق به
اتى على الاخضر واليابس	اى لم يبق شيئا الا قضى عليه او التهمه
احتج على كذا	اى انكره وعده افتئاتا وظلما
احيل على التقاعـــد	اعفى من العمل ودفع له ما يترتب له مقابل ذلك
اخذ المبادرة	اى سبق غيره فى الكلام او العمل
اخرج الروايـــة	اى هيأها لتمثل بصورة فنية
ادب ملتزم	ما يقصد به الى غاية مفيدة للعموم
استدعـــى كـــذا	اى اقترحه للتصويت عليه
استقلال ناجـــز	اى استقلال تام لاقيد له
اشربـــة روحيـــة	اى مسكـــرة
اصاب عصفورين بحجر واحد	اى طلب غرضا فاصاب غرضين
اصطاد فى الماء العكر	اى اغتنم اضطراب الامور فحاول الانتفاع خلالها بما يريد
اغرق التاجر او المعمل السوق	اى انزل فيها الكثير من البضاعة
اكثرية مطلقة	ما يزيد على النصف بواحد على الاقل
الى الملتقـــى	اودعك الى ان نلتقى
انتهاك صارخ لحرمة الحق	انتهاك واضح شديد
انسحب من المجلـــس	خرج منه او تركـــه
بالنظر الى كـــذا	اى لاجله او بسببه
تبلورت الفكرة	اى تركزت فى شىء محدد
تبنت الحكومة او الجمعية المشروع	قبلته واخذت على عاتقها القيام به
تجاوب معه فى امر ما	قبل رايه وما شاه فيه
تجميد الامكانيات	حال دونها فوقفها او عطلها
ترتيبات فورية	اجراءات تعمل حالا او دون استعداد
ترجم لفـــلان	اى كتب سيرته
تزعم الوفد او الحزب	اى قام على رئاسته
تعبير عفوى	اى ما كان طبيعيا دون تكلف
تغطية الحوادث	متابعة الحوادث ووصفها لاحدى الصحف
تفرج على الشىء	سلى نفسه بمشاهدته
يتمتع بالحصانة النيابية والسياسية	كان بنجوة من سطوة القانون العادى
توترت العلاقات بينهم	اى ساءت ومالت الى الشدة
توحيد النمط فى الانتاج	الاقتصار على صنع نموذج واحد توفيرا للانتاج

جلسوا الى طاولة مستديرة	جلسوا للتشاور وهم متساوو المراتب
جمد المال فى المصرف	اى منع اخراجه او التصرف بـــه
جهاز الاستقبال (فى الراديو ونحوه)	الجهاز الذى يلتقط الصوت
الحرب الباردة	ما يستقبل فيها الضيوف ويقال لها أيضا غرفة المقعد
حجرة او غرفة الاستقبال	حرب الدعاية فى الصحف والخطب ونحوها
الحساب الجارى (فى البنك)	غير المقيد بزمن محدود
الحياد الايجابى	ما كان للمحايد فيه راى
دور طليعى	نقول لعب فلان دورا طليعيا فى الامر اى كان مـــن المتقدمين فيه
دورة المجلس	اى مدة انعقاده
ذر فى عينه الرماد	خدعه وحجب الحقيقة عنه
رشح فلان لمنصب ما	اى قدم اسمه ليتولاه
ركبه الهم والحزن	استولى عليه
ساعة الصفر (فى الحرب)	الوقت السرى المحدد للبدء بعمل حربى
سرح العامل	اخلاه من عمله
السوق السوداء	سوق يتعامل بها خفية « تهربا » من التسعير القانونى
السيولة النقدية	ترجمة (منى لكودتى)
الشارع يناصر فلانا	اى العامة والرعاية تناصره
شم الهـــواء	التنزه
الشهر الجارى	اى الحالى
صاحب شعبية	اى محبوب من الشعب
صاحب الكرسى (فى مجلس ما)	اى رئيس المجلس
صوت فى المجلس	اى اعطى رايه فى الانتخاب
ضرب الى لون كذا	اى مال اليه
ضرب الرقم القياسى	اى تجاوزه الى حد ابعد
طرح المسالة على بساط البحث	اى عرضها للمناقشة
طلب يـــد فلانـــة	تقدم من ذويها ليخطبها
الظروف الآنيـــة	الاحوال الحاضرة
عضو فى النادى او المجلس	اى انه احد افراده القانونيين
على صعيد كذا	اى على مستوى معين نقول مثلا اجتمع المؤتمر على الصعيد الوزارى
على ضوء هذه المعلومات يحكم بكذا	اى اذا تبين لنا من هذه المعلومات كذا الخ
على ضمن اطار القومية	اى لم يخرج فيما قام به عن ولائه او واجبه القومى
غسل يديه من هذه المسالة	تبرا منها
فرض نفسه عليهم	اى ارغمهم على قبول ما يريد
فك النقـــود	اى استبدال الكبيرة منها بقطع صغيرة
قام بمساع حميدة	سعى لتسوية النزاع بين خصمين بوسائل سلمية

قصوا الامر بالتسوية	اى بما يرضاه الطرفان
قطع الغيار (للالآت)	قطع منفردة تركب فيها بدلا من مثلها
القوات الرادعـــة	قوات مسلحة تردع العدو
القوات الضارية	التى تتمكن من ضرب العدو
كلل العروسين	زوجهما (على الطريقة المسيحية)
لاحظ عليـــه	اى انتقده او قدم بعض ملاحظات
لسان الحال	ما يعبر عن احوال البلاد أو فكر شخص أو هياة ما
لعب دورا فى المسألة	اى اشترك فيها
لعب بالنار	اى عمل ما قد يؤذيه
مناطق نفوذ	البلاد التى تبسط الدول القوية سلطتها عليها
مذهب تأثرى	مذهب فنى يعتمد على التأثير النفسى
المنافع العامـــة	ما كانت فوائدها مشتركة بين الناس ومنافع الدار مرافقها ٠
مؤونة مصرفية	مال كاف لسحب حوالات عليه
موضع ثقة	اى يعتمد عليه ويوثق به
ناطحات السحاب	ابنية شاهقة ذات طبقات عديدة
النظام الاقطاعى	ما كان قائما على حكم الاقطاعيين
النظام التعاونى	ما كان قائما على تعاون الافراد
النظام الدستورى	ما كان قائما على الحكم النيابى طبقا للدستور
النظام الطبقى	ما كان قائما على وجود طبقات فى الشعب
النظام الوحدوى	ما كان قائما على وحدة الحكم
نغم مجسد	اى مرقوم
نقطة ارتكاز	قاعدة للعمل
نقط متسامته	اى على استقامة واحدة
الهياة التنفذية	فى الدولة المسؤولون عن تنفيذ الاحكام
وارد وغير وارد	نقول هذا الامر غير وارد اى ليس داخلا فى البحث
الاوراق المصرفية	اوراق مالية يصدرها بنك الاصدار
ورق مرمل	ورق خشن لحك المصنوعات الخشبية ٠ والنجارون فى لبنان يسمونه (ورق تزاز)
الوزن النوعى	فى علم الطبيعة ثقل الجسم بالنسبة الى الماء
وضع النقط على الحروف	بين الامر واوضحه ٠
وثاق الاشراف	اتفاق يعتمد فى تنفيذه على شرف المتفقين ٠

الالفاظ المولدة فى المعاجم الحديثة

نثبتها على الترتيب الابجدى بحسب اصـــول الكلمات مشيرين بعلامة (×) حيث ترد فى المعاجم التاليـــة :

- محيط المحيط (مح)
- اقرب الموارد (اق)
- المنجد (من)
- البستان (بس)
- الوسيط (و)

معجم متن اللغة (مت)
وهـــر (77)
القاموس العملى لفهمى وشلالة (ف) —
(ويشير الحرف (ق) الى أنها وردت قديما) ٠

اللفظ — **(باب الالف)**
مح أق من بس و مت 77 ف

الإبابة (الحنين الى الوطن) (ق)
الابوية (نظام اجتماعى من أسر يراسه الاباء) ٠
الاتباعية (مذهب السائرين فى طريق القدماء) ٠
الاثير (سائل طيار يستعمل فى الطب)
الايثارية (تفضيل الغير على الذات) (ق)
الادب (ما ينتجه الاديب من نثر) ٠
ادبى (1) نسبة الى الادب (2) عكس المادى كقولنا قيمة ادبية)
الآذن (حاجب المحكمة ونحوها)
الاذونات (البريدية وسواها)
المأذون (موثق عقد الزواج)
الاراض (البساط الكبير)
الارضية (اجرة العامل فى الارض واللون الرئيسى فى البسط ونحوها مثلا ننسج رسوما صفراء على ارضية حمراء) ٠
الارفة (علامة الحدود) (ق)
الازار (للحائط ما يلصق به للتقوية او الزينة)
الازميل (راجع باب الزاى)
المأساة (المسرحية المحزنة)
التأشير (وضع الاشارة)
المأمور (احد رجال الشرطة او الادارة او من عهد اليه القيام بأمر)
استمارة (استئمارة)
المؤتمر (مجتمع للتشاور او البحث)
التأميم (جعل الشىء ملكا للامة)
الاستئناف (طلب اعادة النظر فى الحكم) ٠
الاياس (سن اليأس الجنسى)
التأنس (التجسد بصورة انسان)
اهلى (وطنى ٠ بلدى)
اهلية (استحقاق ٠ كفاءة)

المؤلف (كاتب الكتب ونحوها)

اللفــظ — مح أق من بس ومت 77 ف

بــاب البــاء :
الباخرة (مركب بخارى)
البحران (تغير فجائى يحدث للعليل مع انخفاض سريع فى الحرارة) ٠
بديهة ٠ بديهى
البدائية (حالة الشعب البدائى)
المبدأ (تقول صاحب مبدأ اى ذو خلــق ثابت أو عقيدة) (ق)
البذلة (ثوب يلبس كل يوم أو وقت العمل) ٠
البراد أو البرادة (جهاز للتبريد)
برقية (رسالة تلغرافية)
برمائى (نسبة الى الحيوان الذى يعيش فى البر والماء) .
البرامة (اداة لولبية للثقب)
برنس (رداء فوقانى ذو قلنسوة) (ق)
(يقول الخفاجى غير عربى)
البستنة (علم زراعة البساتين)
التبسيط (جعل الشىء بسيطا كقولنا تبسيط النحو للطلاب) ٠
المبسم (انبوب السيكارة)
البصريات ما يختص بالبصر من علوم وآلات ٠
البطاح (هذيان الحمى) (ق)
البطة (للقارورة) (ق)
البطاقة : رقعة صغيرة من الورق (ق)
البقال (البدال)
بلدية (المجلس البلدى)
البلاط (قصر الملك)
البليلة (قمح مسلوق يقدم للاكل)
البندقية (الة لرمى الرصاص)
الاباحية (التحلل من قيود القوانين)
البنائنة (ما يدفعه اهل العروس وهو الدوطة)
بيارات (مزارع)
التابعية (النسبة الى الدولة التى يتبعها الانسان)
بــاب التــاء :
المتحف (مكان التحف)

المتراس (ما يوضع فى طريق العدو)
الترعة (بمعنى قناة الماء) (ق)
التريكة (مايترك من الضرائب)
تف (اى بصق) او نتل
تكتك (تكتك الفرس مشى كانه على شوك) ·

بـــاب الثـــاء :

الثريا (منارة من عدة مصابيح)
الثقافة (التهذيب العلمى والخلقى)
الثلاجة (البرادة)
الاستثمار (استثمار المال او الارض)
الثانية (جزء من ستين من الدقيقة)

اللفــظ ـــ مح اق من بس ومت 77 ف

بــاب الجيـــم :

الجبر (علم الرياضيات المعروف)
الجبرية (ضد القدرية) (ق)
الجبانة (المقبرة) (ق)
الجدول (للصحيفة ذات الخطوط المتوازية طولا وعرضا فتكون مربعات ومنها جدول الضرب للتلامـذة)
التجربة (ما يوقع فى الخطية · كقولهم وقعت فى تجربة من الشيطان)
التجربة (اختبار خاص فى نفس الشاعر)·
(او ما يعمل أولا لتلافى النقص)
الجرثومة (الجراثيم الميكروبات)
الجراح (الطبيب الجراحى)
التجريدة (كتيبة من الجيش ترسل لغرض حربى)
الجريدة (صحيفة الاخبار)
المجردات (الامور المعنوية التى لاتدرك بالحواس)
التجريس (التشهير والتنديد)
الجاروك (أداة لجرف الطين)
الجرايات (ما يحدد لكل فرد من طعام وسواه)
الاجراءات (الاعمال)
الماجريات (ما يجرى من الحوادث) (ق)
الجزازة (قصاصة من ورق وسواه تكتب فيها فوائد)
الجلخ (آلة لشحذ السكاكين)
الجلسة (انعقاد الجمعية ونحوها)

المجلس (هيئة ادارية لمنظمة ما مجلس الامـــة ـــ مجلس الادارة) (ق)
الجالية) الذين رحلوا عن وطنهم واقاموا فى وطن آخر ، مثلا الجالية الامريكية فى بيروت والجالية اليونانية فى مصر الخ) ·
الجامعة (معهد علمى يضم كليات)
الجمعية (هيئة تؤلف لغرض ما)
المجتمع (الجماعة كقولنا المجتمع الشرقى وخدمة المجتمع الخ)·
المجمع (مؤسسة لغرض علمى أو مذهبى ونحوهما)
الجمهورية (نظام حكومى السلطة فيه للجمهور)
جنحة (جريمة بسيطة)
الجناس (نوع من البديع)
تجنس (اتخذ جنسية ما)
الاجتهاد (فى المسائل الفقهية)
المجهار (الميكروفون آلة لتكبير الصوت)
المجهر (الميكروسكوب آلة لتكبير الاشياء الصغيرة)
جيب (كيس الثوب لحمل الدراهم وسواها)
جهاز (ادارة او مجموعة ادوات تؤدى عملا معينا) (كالجهاز الهضمى والجهاز الكهربائى الخ)·
جواز (للسفر)

اللفــظ ـــ مح اق من بس ومت 77 ف

بــــاب الحـــاء :

الحجاب (التميمة يتعوذ بها) (ق)
التجذيف (تسوية الشعر وتصفيفه)
الحر (الخارج عن رق الدين او التقليد)
المحرر (كاتب الصحيفة والكتاب أو المشرف على كتابتها)·
التحاريق (جفاف المياه أو الارض) (ق)
المحراك (لما يحرك النار أو استعير لمحرك الفتنة ونحوها)
المحرك (الذى يحرك الالة ويجعلها تجرى)
الحرامى (اللص · فاعل الحرام محسوبية) (ق)
المحة (ما تحس به الدابـــة)
المحسوسات (ما يدرك بالحواس)
الحاشية (حاشية الكتاب أو الثوب)

الحاصل (محل لخزن الاشياء)
حصل له كذا (اى حدث)
المحصول (الناتج من شىء)
الحصة (فترة من الوقت كقولنا حصة الدرس)
الحضارة (مظاهر الرقى والعمران الفكرى والاجتماعى)
الحضير (فسحة من الغرف)
المحاضرة (خطبة علمية) (ق)
محضر الجلسة (سجل وقائعها)
المحطة (محل نزول المسافرين)
المحفظة (كيس لحفظ المال والاوراق ونحوها)
المحافظ (متولى المدينة او المقاطعة)
الحافلة (للمركبة العامة)
حفلـة (احتفال)
الحكومة (هيئة تدير شئون البلاد)
المحكمة (هيئة تتولى القضاء)
المحلفون (من يعهد اليهم الحكم فى قضية خاصة)
الاحتلال (استيلاء دولة على بلد)
المحامى (وكيل قضايا لدى المحاكم وسواها).
فى سائر المعاجم يوجد الفعل ولكن لانص على الاسم
حمضيات (الفواكه كالبرتقال ونحوه)
الحميراء (داء الحصبة)
الحملة (كتيبة ترسل للقتال)
الحوالة (صك مالى)
الحنفية (منفذ الماء)
الحوالة (قناة صغيرة يتحول فيها الماء الى جهـة أخرى)
المحولة (اداة التحويل سكة الحديد)
حيثيات (كقولنا حيثيات الحكم) والحيثية ايضا المقام العالى
الاحترام (التكريم) كقولنا رجل محترم

اللفـظ — مح أق من بس ومت 77 ف

بـاب الخـاء :

المخبار (ما يختبر به فى المخبر)
المخابرة (مبادلة الاخبار او المفاوضة)
المختبر او المخبر (مكان اجراء الاختبارات)
المخدة (الوسادة)
التخدير (تعطيل الاحساس بالبنج)
الاختزال (الاختصار او التقليل)
الخزان (ما يخزن الماء مثلا خزان أسوان)
الاخصائى (المتخصص بعلم أو فن)
الخطيفة (الفتاة يخطفها رجل ليتزوجها)
الخطيبة (المخطوبة)
المخفقة (ما يخفق به البيض ونحوه)
الخلية (وحدة بنيان الحيوان)
الخولى (الوكيل : او من يقوم على الخيل او المزروعات او المال) الخ .
المختار (شيخ المحلة المعين من قبل الحكومة).

بـاب الدال والذال :

الدبابة (نوع من مركبات القتال)
الدرج (جرار الطاولة)
الدراجة (مركبة ذات عجلتين)
المدرج (مكان واسع ذو مقاعد مدرجة)
مدرسة (بمعنى طريقة أو مذهب)
مدرعة (سفينة حربية مصفحة بالدروع) .
التدرن (مرض فى الرئة — السل)
استدعاء (طلب شكوى أو امر ما)
الدعاية (الدعوة لمذهب او لغرض ما)
الدعوى (رفع دعوى الى المحكمة)
المدفع (آلة لقذف القنابل)
دفة السفينة (الخشبة التى توجهها)
دكك (وضع التكة فى السروال)
المدمرة (سفينة حربية)
المدماك (الصف من الحجارة فى البناء)
المداولة (تبادل الآراء فى قضية مال)
الدورية (العسس)
الدوام (مدة البقاء فى الديوان أو العمل)
الدائرة (قسم مخصص لعمل من أعمال الادارة وسواها أو قسم من المدينة ينتخب عنه نائب)
الدالية (بمعنى الكرمة)
المذبة (ما يدفع به الذباب)
الذرى (كقولنا القوة الذرية)
المذياع (جهاز للاذاعة اللاسلكية)
الذاكرة (القوة الحافظة)

المذاكرة (الاشتراك فى الدرس أو البحث)
المذكرة (دفتر صغير يكتب فيه ما يراد تذكره)
التذكرة (بطاقة اجرة السفر او نحوه)
الاذاعة (نشر الاخبار بواسطة جهاز لاسلكى)

بـاب الـراء :

الراسمالية (نظام الراسمال)
المراب (محل حفظ وتصليح السيارات)
راسى ـ راسـا .
الرابطة (جماعة يربطهم غرض كالجمعية)
الرابطة (جماعة يربطهم غرض كالجمعية)
الرجعية (الجرى على مذاهب السلف دون مسايرة التطور)
الترادف (تماثل الكلمات فى المعنى)
الردهة (مدخل البيت تفتح عليه حجراته فى الفيروزبادى البيت الذى لا اعظم منه)
المرذاذ (آلة تنشر الماء)
الرسالة (مقالة . بحث اطروحة)
المرسل (من الكلام ما لم يتقيد سجع)
الرسمى (الحكومى او الاصولى)
المرسوم (ما تصدره الحكومة أو السلطان من قوانين)
الروسم (طابع يطبع به أو عليه) (ق)
الرشاش (مدفع يرش الرصاص رشا)
الرصيد (ما بقى من الحساب كقولنا رصيد مالـى فى البنـك)
الرصاص (ما يقذف من البنادق ونحوها)
الرصيف (ممشى المارة على جانبى الطريق)
الرضوخ (بمعنى الاذعان)
المرضعة أو الرضاعة (اداة للرضاعة)
المرطبات (الاشربة المنعشة)
ارعب (اخاف فهو مرعب)
فى سائر المعاجم رعب على انه قد وردت ارعب فى الادب القديم
استرعى السمع (طلب أن يصغى اليه)
ذكرها الحريرى راجع محيط المحيط فلم تـرد فى الفيروزبادى
المرافعة (الاخذ بالدفاع أمام المحكمة)
رفيع (أى دقيق مثلا خيط رفيع)

المرقب (ترجمة تلسكوب)
رقعة الشطرنج (اللوح يلعب عليه)
الرقاص (للساعة)
المركوب (الحذاء)
المركب (السفينة)
المركن (وعاء لغسل الثياب)
الرمدى (طبيب العيون)
الرمزية (مذهب شعرى يعتمد على الموسيقى والايحاء فى اللفظ)
الرواية (قصة طويلة)
الروح (الجزء الطيار من المادة بعد تقطيرها مثـل روح الزهر)
الريشة (للقلم) لانهم قبلا كانوا يستعملون ريـش الطيور للكتابة رياضيات .

بـاب الـزاى :

الزبدية (وعاء فخارى صغير للبن)
الزبون (زبون المحل المشترى منه)
الزحافة (آلة لتسوية الارض بعد حرثها)
المزراب (الميزان) (ق)
الزغل (الزيف الغش)
الزلال (مادة بروتينية منتشرة فى انسجة الحيوان والنبات ومنها اح البيض)
الازميل (آلة لنقر الخشب)
وقد وردت فى الفيروزبادى بمعنى شفرة الحذاء
الزناد (فى البندقية ما يدق كبسولة البارود فتنفجر)
الزهر (قطعة من عظم معلمة بنقط تستعمل فى لعب الطاولة (النرد)
الزهرى (داء السفلى)
المزولة (الساعة الشمسية)
المزين (الحلاق)

بـاب السيـن :

المسؤولية
السابقة (ما سبق للمرء من عمل أو جريمة)
المسبحة والسبحة
السجادة (الطنفسة)
المسدس (سلاح نارى ذو مشط يحشى رصاصا)
المسرحية (رواية تمثيلية)

المسطرة (ما يسطر به الكتاب) (ق)
السعرة (   ) الوحدة الحرارية
السفرة (مائدة الطعام) (ق)
وقد وردت فى الاغانى بمعنى ما يبسط تحت الخوان
السفير (مبعوث دولة لدى دولة اخرى) (ق)
الاستسقاء (تجمع مصلى فى البطن) (ق)
الاسقاط (القاء الام جنينها قبل أوانه)
التسكير (التحلية بالسكر)
السكرية (لما يوضع به السكر)
السلطنة (مملكة يراسها سلطان)
السلطانية (وعاء خزفى لحفظ اللبن ونحوه)
السلة او السل (وعاء من قصب) (ق)
التسميط (فى الشعر ان ينظم باشطار متنوعة التوافى) (ق)
السماعة (آلة للسمع يستعملها الطبيب لفحص المرضى)
السند (صك الدين او الالتزام)
السهارة (مصباح ضيئل للنور يستعمل فى البيت بعد نوم سكانه)
المساهمة (المشاركة فى الامر)
وقد استعملها قديما التوحيدى فى كتابه الامتاع والمؤانسة 1 / 4 وسواه .
المسودة (صحيفة تكتب اول كتابة ثم تنقح)
المسوغات (البيانات الرسمية لتجويز أمر ما)
السيارة (الاوتوموبيل)
سياق الكلام .

بـاب الشيـن :

شبابة (مزمار من قصب)
مشبع (كقولنا جو مشبع بالماء اى لا يحتمل زيادة منه)
شباك (نافذة) (ق)
المشبك (اداة يشبك بها الشىء)
المشبك (نوع من الحلوى)
الشبكة (هدية الخطبة)
الشبكة (ما تصون به المراة شعرها)
المشبهة (نحلة يشبه اصحابها الخالق بالمخلوقات) (ق)
الشتلة (النبتة الصغيرة المعدة للزرع)
تشحيل الاشجار (تقليمها وتقضيبها)
تشحيم الآلة (تليينها بالشحم ونحوه)
الشخصية (ما يميز الشخص من صفات)
التشخيص (فى الطب فحص المريض وتعيين علته) (ق)
التشخيص (التمثيل)
الشريط (سير من نسيج ونحوه ممدود ضيق الغرض)
الشرابة (ضمة خيطان تعلق بالثوب ونحوه)
الشراعة (نافذة فوق الباب للهوية والاضاءة)
الشارع (الطريق الواسع) (ق)
الشرفة (من البيت ما يستشرف منه)
الشرعية (حق الشرع)
الاشتراكية (مذهب يرمى الى المساواة والغاء الملكية الخاصة)
شطب الكلمة (طمسها عدولا عنها) (ق)
شطح (فى السير تباعد وفى الخيال استرسل كما يفعل الصوفى او الشاعر أحيانا)
الشطيرة (ما يعرف بالساندوتش)
اشعار (اعلام بأمر)
شاغر (وظيفة شاغرة اى خالية) (ق)
الشعريات (نسيج من خيوط كالشعر) ومنه نقاب الوجه للمراة
الشقة (احد ادوار البيت)
الشقى (بمعنى اللص او المجرم كقولنا الحكومة تلاحق الاشقياء) .
شل الثوب (خاطه خياطة خفيفة)
شلة (جماعة من الاصحاب)
الشلال (منحدر الماء من فوق صخر عال)
الشمسية (المظلة)
الشماعة (ما يعلق عليه الثياب فى البيت)
المشمع (ق)
الشمام (نوع من البطيخ الاصفر)
المشنة (وعاء لحفظ الخبز)
الشهادة (ورقة مدرسية تعطى لمن انهى دروسه)
الشاش (نسيج رقيق لضمد الجراح) (ق)
الشاشة (ستار للصور المتحركة)
الشوكة (أداة لتناول الطعام)
التشويش (التخليط) (ق)

الشيوعية (مذهب يقوم على اشاعة الملك)
المشير (أعلى رتبة عسكرية)

بـــاب الصاد والضاد :

الصباحية (صبح ليلة الزفاف)
الصبانة (اداة يوضع فيها الصابون)
الصحافة (مهنة الصحافى)
الصحن (الصحفة)
الصامولة (قطعة حديد ذات جوف مسنن توضع فى طرف مسمار لتثبيته)
المتصرف (حاكم مقاطعة دون الولاية)
الصادرات (البضائع ترسل الى الخارج)
التصريح (بمعنى الرخصة والاذن)
الصارخ (قذيفة نارية بشكل اسطوانى)
المصرف (البنـــك)
المصعد (جهاز يصعد به)
تصاعدى (كقولنا ضرائب تصاعدية)
التصفيح
المصفق (البورصة حيث تكثر عقود البيع والشراء)
المصفاة (مكان أو جهاز التصفية ويطلق خاصة على تصفية النفط أو البترول) .
المصقلة (آلة الصقل)
الصلاحية (حسن التهيؤ أو ما يخوله القانون)
الصينية (ماعون من الخزف أو المعدن تقدم عليه أوانى الطعام)
المضخة (آلة لاستخراج الماء والنفط من جوف الارض)
المضاربة (أن يشترى الانسان بالارخص ويتربص ليبيع بالغلاء)
المضربة (كساء ذو طاقين بينهما قطن)
الضمام (أداة تضم شيئا الى آخر)
الضميمة (مايزاد على المرتب)
الضمانة (وثيقة يضمن بها شىء لقاء مبلغ يدفـــع سنويا)
المضيفة (فتاة تعتنى بركاب الطائرة وتقوم بخدمتهم)

بـــاب الطـــاء والظـــاء :

الطوابع (أوراق بريدية تلصق على ظروف الرسائل)
المطبعة (مكان الطبع)
الطابق (الدور فى البناء)
الطبق (اناء للاكل)
المطبق (سجن تحت الارض ــ زنزانة)
المطبقة (اداة فى المطبخ توضع فيها الاطباق)
الاطروحة (رسالة تطرح للنظر والمناقشة)
الطراحة (فراش مريح للجلوس)
الطرحة (غطاء نسائى يلقى على الراس والكتفين)
المطرحة (اداة تطرح بها الخبز فى الفرن)
الطراد (سفينة حربية سريعة)
الطرد (رزمة فى البضاعة ترسل بالبريد أو سواه
الاستطراد (الخروج من معنى الى آخر) (ق)
التطريف (تسوية الانامل وفى الاصل خضب الانامل)
الطشاش (ضعف البصر)
الطقم أو الطاقم (طائفة من الاشياء متشاكلة تؤخذ معا طقم سفرة مثلا)
المطلمة (آلة يسوى بها الخبز وهو عجين)
المنطاد (البالون)
الطاقية (غطاء للراس)
الطوالة (رجل خشبية)
المطواة (سكين صغيرة تطوى فى نصابها)
الطائرة (مركبة هوائية)
المطار (محطة الطائرات)
الاطيان (الاراضى التى تزرع)
المظروف (ما اشتمل عليه الظرف من رسائل)
المظلة (الواقية من الشمس والمطر والتى يهبط بها الطيار) (ق)
المظان (مظنة الشىء ويراد الآن بها ما يرجع اليـــه للمعلومات)
الظهارة (ما يوقى به ظهر الدابة)
الظواهر (ما يظهر من الاحوال الطبيعية)
التظاهرات (تجمعات عمومية لاعلان الرضا والسخط او لمناصرة امر ما) .

بـــاب العين والغين :

العبيط (غير ناضج عقليا ــ الابله) (ق)
العجة (نوع من البيض المقلى) (ق)
العجلة (دولاب مركبة ــ أو مركبة أو دراجة)
العداد (آلة لضبط العدد)

العدسة (عدسة العين · او زجاجة كعدسة العين)
عديل الرجل (زوج أخت امراته)
فى المعاجم عموما النظير والمعادل
المعادلة (عملية رياضية)
الاعدام (بمعنى الموت كقولنا حكم على المجرم بالاعدام)
المعادن (كالذهب والفضة وسواها والاصل مكانها اى المنجم)
المعدية (مركب يعبر عليه من ضفة الى ضفة)
العريس (للرجل بدل عروس التى هى فى الاصل للاثنين)
المعارضة (الحزب المعارض للحكومة فى النظام النيابى)
المعرض (مكان لعرض نماذج من المنتجات)
التعريفة (ما يحدد من رسوم على البضائع)
العزبة (لفظة مصرية للمزرعة او القرية)
العاشوراء (نوع من الحلوى)
العصارة (آلة لعصر الفواكه)
العصفورة (خشبة على شكل عصفور يغلق بها الباب ونحوه)
العضو (فرد من جمعية أو حزب)
العضوية (الانتماء الى جمعية أو حزب) (ق)
المعطاف (رداء يلبس فوق الثياب)
العطلة (اجازة من العمل)
العطاءات (ما يقدمه المتعهدون والمقاولون من تعهدات وتقديرات مالية)
المعطيات (قضايا مسلمة توصل بها الى قضايا مجهولة)
العقيد (رتبة فى الجيش)
عفص (ثمن الملول يستعمل للحبر) (ق)
التعقيم (ابادة الميكروبات ـ التطهير)
علمانى مقابل الكهنوتى نسبة الى العلم او العالم ·
العلاوة (مايزاد على المرتب)
اعتماد (مالى او سواه)
العماد (المعمودية)
العمدة (فرد او هيأة مناط بها ادارة او مسؤولية
العميد (مدير كلية فى الجامعة او رئيس حزب)
المعتمدية (مركز معتمد دولة ما لدى دولة أخرى)

المستعمرة (اقليم يحتله ويحكمه أجنبى)
الاستعمار (استغلال دولة لاخرى)
العمارة (أسطول حربى)
العمارة (مبنى كبير مؤلف من طبقات وشقق)
المعاملات (التصرف بين طرفين فى بيع وشراء)
العمولة (مايتقاضاه المصرف او العمالة (السمسار)
العملية (ما يقوم به الطبيب الجراح)
العميل (من تعامله فى التجارة)
المعمل (المصنع محل العمل)
العنابر (أماكن لخزن البضائع)
العناصر (المواد الاولية)
المعنويات (فى مثل قولنا معنويات الجيش أو الامة أى مقوماتها الروحية)
المعنوى (ضد المادى او اللفظى)
المتعهد (المرتبط بالتزام عمل)
المعهد (مؤسسة للعلم والبحث ونحوه)
العوائد (رسوم حصة تفرض على الابنية)
التعاونية (جماعة مشتركة بمشروع ما لمصلحة اعضائها) ·
العائد (ما يعود من ربح)
العيادة (مكان عمل الطبيب)
المعيد (من يعيد على الطلبة شرح الاستاذ فى الجامعة)
العائلة (الاسرة) (ق)
الغدارة (قطعة سلاح صغيرة كالبندقية)
غشيم (ساذج · وحجر غشيم اى غير منحوت)
الاغلبية
الغمازة (دارة فى الخد تظهر حين الابتسامة)
الغموس (ما يؤتدم به)
الغامق (من الالوان المائل الى السواد)
المغناة (تمثيلية غنائية)
الغواصة (سفينة تغوص تحت الماء)
الغيرية (خلاف الانانية) (ق)
الغيار (لبس أهل الذمة قديما)
قطع الغيار (الاجزاء التى تغير وتجدد فى السيارات ونحوها) (ق)
غب (بمعنى بعد)

بـــاب الفـــاء :

الفتاحة (اداة لفتح العلب)
افتتاحيات الصحـــف
المفتش (موظف يقوم بعمل التفتيش)
المفحمة (ارض يكثر فيها الفحم او مكان يعمل فيه)
الفاخورة (مصنع الفخار)
الفدائى (المجاهد المضحى بنفسه للوطن)
تفرج على الشىء أو به (تسلى بالنظر اليه)
الفراش (من يتولى خدمة المنزل)
الفراطة (قطع العملة الصغيرة)
الفراطة (آلة يفرط بها حب الذرة ونحوه)
انفرط (انفرط العقد تبدد وانحل)
الفريق (رتبة عالية فى الجيش جنرال)
فرم اللحم (قطعه وسواه)
المفرمة (آلة الفرم) (ق)
الفذلكة (خلاصة ما فصل او شرح يقول الفيروزابادى
ماخوذة من فذالك كذا وكذا (ق)
الفرنى
الفرنية (نوع من الحلوى او الكعك)
الفسيخ (نوع من السمك المملح)
الفشار (حب الذرة يشوى وينشف عن لبابه الابيض)
الفشار (الكذاب)
الفشل (الاخفاق)
المفصلة (اداة حديدية ذات جزئين تثبت بها درف
الابواب والنوافذ)
المفصليات (شعبة فى اللافقاريات كالعناكب ونحوها)
فضولى (الذى يدخل فيما لا يعنيه)
الفطائر (رقاق من العجين تحشى وتخبز)
المفاعل الذرى (جهاز تتحول فيه المادة الى طاقة)
الفاعلية (كون الشىء فاعلا او مؤثرا)
الفعالية (القوة والتأثير)
الفقرة (جملة فى كلام او جزء فى موضوع)
المفكرة (دفتر يقيد به مايراد تذكره)
الفلق (عود تربط به الرجلان لتجلدا)
الفوضوية (نحلة سياسية تدعو الى الغاء الحكومات)
الفائض (فائدة المال)
المفوض (موظف كبير يعهد اليه الحكم · او ضابط
فى الشرطة)

بـــاب القـــاف :

القابس (سلك معدنى يذوب اذا اشتد تيار الكهرباء)
القابض (مايمسك فضلات الطعام)
المقبلات (مشهيات الطعام)
القداحـــة الولاعة (ق)
المقدحـــة
القدرية (خلاف الجبرية) (ق)
القدمة (مقياس تقاس به الاطوال)
القذيفة (مايقذف من المدافع ونحوها)
الاقتراح (راى يمد ويقدم للنظر)
القارة (احدى القارات الجغرافية الخمس)
القرار (ما قر عليه الراى)
القرار (اللازمة الموسيقية او الشعرية)
المقرر — مسجل التقارير ·
القرن (من الخضروات والاشجار كاللوبياء والخروب
مثـــلا)
المقشة (المكنسة)
المقشة (زجاجة لها غشاء فى قش او عيدان)
الاقصوصة (قصة صغيرة)
المقصف (مكان اللهو والطعام والشراب)
المقصلة (آلة للقطع بسرعة)
تقضيب الاشجار (تقليمها أو تنقيتها فى الاغصـــان
اليابسة)
الاستقطاب (التركيز فى قطب واحد)
القاطرة (المركبة التى تجر القطار)
القطار (مركبات سكة الحديد)
القطار (اداة يقطر بها الماء أو الدواء)
القطر (حل السكر)
القطرة (سائل يقطر فى العين)
القطاع (جزء مقتطع أو مفصول عن سواه مثـــل
القطاع الزراعى والصناعى ونحوه)
المقطع (نصل يقطع به الورق)
المقاطعة (فى الجغرافيا قسم اداري من البلاد)
المقاطعة (التزام العمل بأجرة معينـــة أو قطـــع
المعاملات)

المقطوعية ؟ مقدار الاستهلاك
الاقطاع (ما يقطع من الارض لفرد او لجند)
اقتطف (بمعنى قطف)
القطائف (رقاق تحشى وتلقى بالسكر) (ق)
انقلاب (تغيير فجائى (فى نظام الحكم)
القلادة (وسام يجعل فى العنق تمنحه الدولة لمن تشاء تقديرا له (ق)
التقليد (ما كان يجرى عليه السلف)
الاستقلال (التحرر من حكم الاجنبى)
القاموس (بمعنى المعجم) (ق)
القنبلة (تذنيفة المدفع) (ق)
القنينة (اناء من زجاج لحفظ السوائل)
التقنين (اعطاء الشىء محددا بقانون او وضع القوانين)
القهوة (مغلى البن)
المقهى (محل شرب القهوة)
القواد (سمسار الفاحشة)
المقورة (اداة للتقوير)
القاعة (غرفة واسعة للاجتماع او الردهة)
المقاول (المتعهد للقيام بعمل ما)
المقالة (بحث قصير فى صحيفة ونحوها)
قائم الماء (بناء مرتفع لتوزيع الماء)
القائمة (ورقة تقيد الاشياء فى صف قائم)
المقامة (خطبة أو قصة صغيرة مسجعة) (خ)
القومية (رابطة القوم المعنوية)
التقييم تقدير القيمة
تقويم (كتقويم البلدان)
التقاوى (ما يبذر فى الارض للزراعة) اصطلاح مصرى

باب الكاف :

الكباسة
(آلة الكبس)
المكبس
الكبس (سلك معدنى قابل للانصهار يوضع على مجرى تيار كهربائى)
الكابوس (حلم ضاغط على صدر النائم ــ الجاثوم)
الكبيس (ما يحفظ من الخضر بالخل ونحوه)
الكبيس (للسنة التى تقسم على أربعة دون كسر)
المكاتب (مراسل الصحيفة)
المكتب (مكان الادارة)
الاكثرية
المكثاف (جهاز يبين كثافة السائل)
المكثف (آلة تحول البخار ماء)
الكرسى (المركز فى الجامعة يشغله أستاذ)
الاكرامية (منحة . عطية)
الكزاز (داء)
التكزز (انقباض الفكين لتقلص العضلة الماضغة)
الكساح (مرض يصيب العظام فى الاطفال)
الكسارة (اداة يكسر بها الجوز ونحوه)
الكشافة (جمعية الفتيان المعروفة)
التكعيبية (اتجاه معاصر فى التصوير يعبر عن الشىء برسم هندسى)
الكفاءة (القدرة الكافية على القيام بالعمل) (ق)
الكلبتان الكلابة (اداة تخلع بها الاسنان)
التكاليف (النفقات كقولنا تكاليف البناء)
الكليم (نوع من البسط)
الكماشة (آلة لنزع المسامير ونحوها)
الكماليات (ضد الضروريات)
الكمية (مقدار الشىء)
الكنافة (نوع من الحلوى)
الكهرباء وما يتفرع منها مثل كهربة الشىء
الكنه (حقيقة الشىء).
الكوفية (نسيج يلف حول العنق او يلبس تحت العقال)

باب اللام :

اللبخة (دواء كالمرهم او خرقة تجعل فيها نخالة سخنة او بزر كتان توضع محل الالم)
الملبس (اللوز الملبس بالسكر)
الملبن (نوع من الحلوى يصنع عادة من عصير العنب ويحشى بالجوز ونحوه)
الملابسات (ملابسات المرض او القضية مثلا)
الملاحقات (فى القضايا)
الملحق (ما يلحق بالكتاب ونحوه او من يلحق بسفارة

وغيرها من المصالح · كقولنا الملحق التجارى والملحق الثقافى)
ملحمة (فى الشعر)
لخم (فلانا شغله بما يحيره أو يثقل عليه)
اللزقة (نسيج مشمع يلصق يوضع على الالم حتى يبرأ)
الملازم (ضابط فى الجيش او الشرطة)
(اللوازم مثل لوازم السفر — اللوازم المدرسية الخ)
الملتزم (المتعهد باداء شىء أو القيام بعمل)
الملزمة : آلة يستعملها النجار للقبض على ما يروم تسويتـه
الملزمة (جزء من كتاب يكون 8 / صفحات أو 16 أو 32 عادة تحت الطبع)
اللسان (جغرافيا) ارض داخلة فى البحر (ق)
التلاشى (الاضمحلال)
اللطيعة (بيض دودة القطن تضعه على باطن الورقة)
الملطف ما يستعمل لتسهيل الامعاء
الملطفة رسالة عتاب لطيفة (الخفاجى) (ق)
الالطاف (الهدايا)
واستلطف الشىء (وجده لطيفا)
اللغم (ما يحشى مواد متفجرة فينفجر اذا وطىء أو اشغل)
اللافتة (لوحة يكتب عليها ما يلفت النظر)
اللفافة السيكارة
اللفيفـة
الملف (اضبارة تجمع اوراقا مختلفة فى موضوع واحد)
اللقاح (ما يلقح به للمناعة ضد المرض)
الملاكمة (ضرب من الرياضة البدنية يقوم على اللكم باليدين)
الملهاة (تمثيلية مضحكة)
اللائحة (ورقة تدرج فيها مواد لتنظيم مصلحـة أو اعمال حسابية)
الملوحة (آلة تشير بالسير او الوقوف)
اللوزة (لحمة بجانب الحلق ترب اللهاة)
لولب (مسمار حلزونى ويعرف فى الكلام العامى بالبرغى)
الملين (دواء مسهل لاخراج الفضول من الامعاء)
تمييز الحكم (رفعه الى محكمة عليا) ·

بـاب الميـم :

المثالـة (درس معين للطالب)
التمثيلية (رواية للتمثيل المسرحى)
الممثل (من يزاول التمثيل المسرحى)
ممحاة قطعة من المطاط لمحو الخط وسواه (ق) محايـة
المادة (كل جسم ذى امتداد ووزن أو كل مايقوم به الشىء)
المادية (القول بأن لاوجود لغير المادة) المدنيـة (الاخذ بأسباب الحضارة أو التمدن واتساع العمران)
المتمرن (المتدرب على ممارسة مهنة ليمهر فيهـا كمحام متمرن وطبيب متمرن الخ)
المزة (ما يؤكل على الشراب من بقل وكامخ ونحوهما من المقبلات)
الامسـاك (يبس البراز فى الامعاء)
تمصر (صار مصرى الجنسية)
وصيغة تفعل شائعة الإستعمال فى اطلاقها علـى البلدان مثل تفرنس وتأمرك الخ)
المصل (ما يتخذ من دم حيوان ما فيحقن به حيوان آخر) (ق)
الممطر (ثوب لاينفذ فيه الماء)
المطاط (مادة قابلة للمط اصلها عصير شجرة تصنع منها اطر السيارات ونحوها)
المكوك (ما يستعمل فى نول الحياكة او آلة الخياطة)
الملاك (السلك القانونى للموظفين)
مول (مول المشروع قدم ما يلزم له من المال)·
الماهية (ماهية الشىء حقيقته)
الماهية (بمعنى المرتب نسبة الى ماه الفارسية اى الشهر)
الميوعة (مصدر مستحدث بمعنى لا تنص عليه المعاجم ولكنه مستعمل فى الكتابة الحديثة (الارتخاء)·
الميناء (مرسى السفن) (ق)
يرجع محيط المحيط انها معربة عن الايطالية ·

المينا والمينى (طلاء تغشى به المعادن ونحوها)

بــاب النـــون :

المنبه (ساعة لتنبيه النائم)
المنجزات (ما تم على يد انسان من انجازات أعمال)
النجفة (مجموعة مصابيح وتدعى أيضا الثريا)
المنجلة (لما يعرف بالملزمة)
المنحت أو المنحات (ما ينحت به) (ق)
الانتخابات العامة (اجراء قانونى لاختيار شخـص لعضوية مجلس ونحوه)
المندوب (من ينوب عن دولة او هيأة رسمية)
النرجيلة (اداة يدخن بها التمباك)
النارجيلة (ق)
النزل (الفندق) (ق)
التنازل (عن كذا)
المنسوب (يستعمل فى مصر لمستـوى النيـل فى الفيضان).
النسافة (سفينة حربية).
النسبية (نظرية رياضية وضعها آينشتين)
النسيرة (قطعة صغيرة من اللحم المطبوخ)
الانشاءات (أعمال البناء)
النشـــرة
بيان يذاع بين الناس
المنشور
الناشر (من يحترف نشر الكتب أو الصحف)
المنشفة (فوطة ينشف بها) (ق)
النشاف (ورق يمص الحبر)
النشال (محترف الاختلاس)
نشى الشرب (عالجه بالنشا)
المنصب (ما يتولاه من عمل او يحتله من مقام)
الناصية (راس الشارع لدى ملتقاه بآخر) (ق)
النص (صيغة الكلام الاصلية)
المنضدة (الخوان . الطاولة)
تمنطق (لبس المنطقة او تعاطى علم المنطق)
المستنطق (قاض أو شرطى يستجوب المتهم)
المنظار (آلة لرؤية الاشياء البعيدة)
الناظر (المتولى أو المشرف على ادارة أو عمل)
النظارة (حرفة الناظر)
النظرية (رأى أوقضية علمية تحتاج الى برهان (ق)
النظارة (المشاهدون لحفل أو مسرحية ونحوهما)
النظائر (فى علم الطبيعة ذرات لها فاعلية اشعاعية)
منظمة (هيأة تنظم لغرض ما)
النفاثة (طائرة سريعة جدا)
النفاخة (لعبة من مطاط ينفخها الصغار)
المنفضة (آلة لنفض الغبار)
المنفضة (وعاء لرماد السجائر)
النقابة (هيأة تختار لرعاية شؤون جماعة ذوى مهنة واحدة)
النقيب (رئيس النقابة او رتبة فى الجيش)
النقبة (قطعة ارض نقبت وغرست حديثا)
المناقيش (ارغفة خبز مخبوزة ومطلية بالزيــت والصعتر)
النقد (المال) النقود .
نقط (العروس أهداها مالا حين الزواج)
المنقلة (لعبة ذات حفر يستخدم فيها صغار الحصا)
النقالة (ما ينقل عليه المريض)
الناموسية (كلة تقى من البعوض)
النملية (صوان للاطعمة يمنع النمل والحشرات)
المنهاج (خطة أو ترتيب مرسوم مثل منهاج التعليم
المنهج منهاج الحفلة)
المنوم (عقار يحدث النوم)
النوم (مرض النوم)
النيابة (هيأة قضائية) .
اللفــظ

بــاب الهــاء :

الاهبل (فاقد التمييز)
الهاتف (التليفون)
المهجر (مقر المهاجرين)
تهجم عليه (هاجمه بعنف وتحمل معنى الاعتداء)
هدف الى الشىء (جعله هدفا)
انهزامى (لاثقة له بالفوز)
المهرق (ورق مشمع يكتب عليه ثم يطبع على آلة خاصـــة)

انتهازى (الذى يترصد الفرصة السانحة لينال مأربه)
الهيضة (حالة وبائية يصحبها قىء واسهال) (ق)
الهشوشة (خاصة للمادة تجعلها ضعيفة قابلة للكسر)
الاستهلال (الابتداء بالشىء نحو استهل الكتاب بكذا)
الهلام (مادة بروتونية تستخرج من الجلد والعظام)
الهوائى (جهاز يستعمل لتجلية صوت الراديو)
الهوية (بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته وعمله الخ)
الهياة (صورة معنوية لجماعة تقوم بعمل خاص مثل هياة المجلس ونحوه) .

باب الواو والياء :

الوثيقة (مستند او صك يعتمد عليه)
الموجبات (ما يترتب على قضية من امور واجبة)
وجدانيات (امور نفسية او عاطفية)
الوجودية مذهب فلسفى حديث يدعو الى الحرية المطلقة فى تصرف الانسان .
وجاهة (شرف المقام)
الواحدية (مذهب فلسفى يرد الكون الى مبدا واحد)
الوحدة مذهب سياسى يعنى الاندماج فى نظام واحد)
الاستيداع (اعفاء الموظف من العمل قبل سن التقاعد)
المستوردات (بضائع تجلب من خارج البلاد)
الواردات
الايراد (الدخل)
الوراقة (حقيبة تحمل فيها أوراق الكتابة)
الميزانية او الموازنة (سجل تعادل فيه الموارد والنفقات)
الموزون (ذو العقل الراجح)
وسطه (جعله وسيطا)
الواسطة (ما يتوصل به الى الشىء)
الموسوعة (دائرة معارف)
الوشاح (نسيج مستطيل يتشح به القاضى او يمنح تكريما لعظيم)
المستوصف (مكان معاينة المريض)
وصفة (ورقة يصف فيها الطبيب الدواء للمريض)
وصولى (الساعى للوصول الى غايته)
وصلة (فى الموسيقى قطعة صغيرة تفصل بين مشهدين او فصلين)
المواصلات (اسباب الاتصال بين البلدان)
وصل او توصيل (سند بتسلم شىء) (ق)
توصية (ان تقول رفعت اللجنة توصية الى المجلس)
الموضوع (المادة التى يبنى عليها الكلام) وفى الفلسفة المدرك فى الخارج .
وضعى (الفلسفة الوضعية) ضد ما وراء الطبيعة .
الوضم (خشبة الجزار يقطع عليها) (ق)
الوطنية (الولاء للوطن)
الوظيفة (المنصب) العمل
الاتفاقية (ميثاق بين فردين او جماعتين)
الوقاد (من يقدم الوقود للقاطرة او الباخرة ونحوهما)
وقائع الجلسة (محضر ما جرى فيها)
الواقعى (ضد الخيالى)
التوقيع (كتابة الاسم فى ذيل رسالة) (ق)
الايقاع (الضرب على آلة موسيقية)
الوكالة (بمعنى بناء كبير مؤلف من مكاتب ونحوها)
الوكالة (عمل الوكيل او مركز عمله)
المولد (طبيب يتولى امر توليد المراة)
المولد (جهاز يولد الكهرباء)
الولاعة (اداة تشعل بها السيكارة)
الموهبة (فى اللغة العطية واستعملت حديثا لصفات او ميول طبيعية فيقال لفلان موهبة فى الشعر والرياضيات الخ)
اليانصيب .
الميتم (محل الاعتناء بالايتام)
اليسارى (المتطرف فى سياسته مأخوذ من كون امثاله يجلسون ناحية اليسار فى مجلس الامة)
اليمينى (خلاف اليسارى فى السياسة)
اليوسفى (شجر برتقالى ينسب الى اول من جلب بذره ويدعى فى لبنان يوسف افندى).
يوميات (مذكرات يومية)

لآلئ العرب

تأليف : سالم خليل رزق

البقايا والنفايات (وما يرادفها)

من الماء :

(**الرِجْرِجَة**) بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، وفى الحديث « لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس كرجرجة الماء الخبيث » (**الثَمِيلة**) البقية من الماء فى الصخرة او الوادى ج ثميل وثمائل (**الخَبْطَة**) بقية الماء فى الاناء والغدير ج خبط وخبط (**الدِعْث**) بقية الماء (**الحِضْج**) بقية الماء فى الحوض (**الطِهْلَة والطِهْلِئة**) ما يبقى فى الحوض من الماء الكدر والرنق (**الغَرِينَة ، الغِرْيَن ، الغِرْيَك**) ما بقى فى اسفل الغدير من الماء والطين والماء القليل يبقى فى اسفل الحوض او السقاء او فى اى سقاء كان · (**المَطَلَة**) الحماة والماء الكدر فى اسفل الحوض (**الصَرَى**) بقية الماء المتغيرة الطعم (**الحِزْمِدَة الحِمْرِدة**) الغرين وهو التقن فى اسفل الحوض (**الفَراشَة**) القليل من الماء فى الحوض (**الثُفْل**) ما استقر فى اسفل الآنية من كدرة ونفضالة ج اثفال او ما سفل من كل شيء يقال فى الماء والمرق والدواء وغيرها (**خَلَاضِل**) الماء : بقاياه (**المَطِيطة**) الماء الكدر الخاثر يبقى فى اسفل الحوض ج مطائط (**السَوْط**) من الغدير فضلته سميت به لامتدادها فى قاعه كالسوط (**المِسْيَاط**) الماء يبقى فى اسفل الحوض · (**الشُفَافة**) بقية الماء فى الاناء (**السَمَل**) بقية الماء فى الحوض (**سُمْلَان**) الماء والنبيذ : بقاياهما (**الشَوْل**) بقية الماء فى السقاء والدلو وقيل الماء القليل ج اشوال (**الصُبَابَة**) البقية من الماء واللبن فى الاناء ج صبابات وتصبصب الشيء : صار الى الصبابة وهى البقية . الصبة (**الصَقَرَة**) الماء يبقى فى الحوض تبول فيه الكلاب والثعالب (**الصُلَّة**) بقية الماء وغيره (**الصُلْصُل**) بقية الماء فى الغدير (**الطَفِيل**) الماء الكدر يبقى فى الحوض واحدته طفيلة (**الطَلْخ**) الغرين الذى تبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه (**الطَمْلَة ، الطُمْلَة ، الطَمَلَة**) ما بقى فى الحوض من الماء الكدر (**الطِنْء**) بقية الماء فى الحوض (**التِقْن**) رسابة الماء فى الجدول أو المسيل (**الصُلْصُلة**) بقية

الماء فى اسفل الحوض (**الشُفَافة**) بقيــة المـــاء فى الاناء يقال ما فى الاناء شفافة **(النُطَافة)** القليل من الماء وقيل قليل ماء يبقى فى دلو او قربة **(الثُمْلَة)** بقية الماء فى الحوض **(الوَلْث)** بقية الماء فى المشتر **(البَيْظ)** بقية الماء فى نقرة البئر (**التِقْــن**) بقية الماء الكدر فى الحوض (**التِقْنَة**) رسابة الماء وخثارته (**الجَحْفَة**) بقية الماء فى جوانب الحوض (**الخِلْفَة**) البقية مـــن المـــاء فى الحوض (**الدِكْل**) بقايا الماء الواجدة دكلة **والقِنْع** ما بقى من الماء فى ترب الجبل ، **والتَغْبُ** بقية الماء العذب فى الارض ،**والجِزْعَة** القليل مـــن المـــاء ، **والخِبْطَة** : الجزعة من الماء تبقى فى قربة او مزادة ـــ وبقية الماء فى الغدير ، **والدِمْنة** بقية الماء فى الحوض ج دمن ودمن **والصُلْصُلَة** : بقية الماء فى القـــدر ، **والثُمْلَة** : البقية كالثملة ، **والثُمَالة** البقية من الطعام والشراب فى بطن البعير وغـــيره ، **والشُمْلَة** الحـــب والسويق والتمر يكون فى الوعاء وزاد ابن سيـــده نصفه فما دونه او نصفه فصاعدا ، **والثَمِيلَة** كل بقية ج ثمائل ـــ والحب والسويق والتمر يكون فى الوعاء ـــ وما يبقى فيه الطعام والشراب فى الجوف يقـــال انا لا اشرب الا على ثميلة اى على بقية من الغذاء فى البطن ، **الجِذْم** : بقية الشيء وفى اللسان : « علا جذم حائط نازت » والمراد بقية حائط او قطعة من حائط ، **والجَرِيدَة** : البقية من المال ، ويقال : اخذت بحثا فى الامر اى بآخره او سائره كحذافيره ومزاميره **والحِذْوَة** : الحذاوة وهو ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به ويبقى ، **والحَاصِل** ما بقى من كل شيء وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والاعمال ونحوهما ، **والحَصِيلــة** بقيـــة الشيء ، والمحصول بمعنـــى الحاصل ويقال هـــذا محصول كلامه اى حاصله وهو مجاز عقلى ، **والحُفَال** بقيـــة التفاريق والاتماع مـــن الزبيب **والحَشْف** وكـــذلك الحفالة ، **والحُوَافة** : ما يبقى من ورق القت علـــى الارض بعد ما يحمل ، **والخُصَالـــة** : الحصالـــة ، **والرِدَّه** : البقية . والسَـآر بمعنى السائر ويقال فيه سار ، والسائر الباقى قل او كثر وقد منع بعضهم من استعماله بمعنى الباقى القليل وذلك لا دليـــل على صحته واما استعمالهم لسائر بمعنى الجميـــع فلم ينطق به احد من العرب * **والشَكِيَّة** : البقيـــة يقال بقيت منه شكية ، **والمِشْوار** : ما ابقت الدابة من علفها ، **والصَرِير** : بقيـــة الجسم ، **والطَلَف** : الفاضل عن الشيء ، **والطُهَلَة** : البقية يقال بقيت من اموالهم طهلة وههنا طهلة الماء اى بقيـــة منـــه ، **والعَبَاقِيس** : بقايا عقب الشيء كالقتابيل ، **والعُثْمُرَة** من العنب ما امتص ماؤه وبقى قشره ، **والعِراق** : بقايا الحمض ومثله العرق ج عروق ، **وأَغْسَان** من الارض اى بقية من الحطب ـــ وجذوله ، ويقال فلان عقبة بنى فلان : اى آخر من بقى منهم ، **والغَدَرة** : مـــا اغدر اى ابقى من شيء ، **والفُضَالة** : البقية ومنه اترغب فى فضالة المآكل وثمالة المناهل ج فضلات ، **والفَضْل** فى الحساب ما يبقى بعد اسقاط الاقل من الاكثر ، **والفَضْلة** : البقية ، والفضول ما فضل من الغنيمة فلم ينقسم ، **والقِنْرِد** : قطع العوز والوبر وما لا يحمل من الامتعة عند الرحيل مما يترك القوم فـــى دارهم ، **والقَرْصَد القِصْرِيُّ** وهو ما بقى فى السنبـــل بعد ما يداس قال الازهرى : ذكره لى بعض من لا يوثق بعربيته ولا ادرى ما صحته ، **والقِرْضِب** : مـــا يبقى فى الغربال يرمى به من الرذالة ، **والقُصَارة** : ما يبقى فى المنخل بعد الانتخال ـــ وقيل : ما يخرج من القت ـــ وقيل ما يبقى فى السنبل من الحب بعد الدوسة الاولى او القشرة العليا من الحب ، **القَصَر والقِصْرَى والقَصَرَة** ، **والقِصْرِيُّ** ما يبقى من الحب فى السنبل بعد ما يداس ويقـــال **القُصَرَّى** ايضا ، **والقَضَّة** : بقية الشيء ، **والقَوْس** ما يبقى فى اسفل الجلة من التمر ، **والقَوَاشة** ما يبقى فى الكرم بعـــد

---

* وأسأر الشارب فى الاناء اسآرا : ابقى فيه سؤرا ومنه اذا شربتم فاسئروا اى ابقوا فى قعر الاناء شيئا.

تطفه ، ومثله التوش ، **واللُطاخَة** : بقية اللطخ **واللُفاظَة** بقية الشىء ، يقال : ما بقى الا نضاضة ولعاعة ولفاظة اى بقية يسيرة ج لفاظات ولفاظ ، **والمُجاعَة** : نضالة المجيع، **والمُراقَة** الشىء يبقى من الشىء الفانى ، وفيه مشكة من خير اى بقية ، **والنَشِيلَة** : البقية ، **ونُضَاضَة** الماء وغيره : بقيته ، وكذلك نفاء الشىء ونفيته ، **والنُقَارَة** : تدر ما يبقى من نقر الحجارة كالنجارة والنحاتة ، **والمُنْقَع** : فضلة فى البرام ، **واليَكْرُ** : باقى المخ فى العظم ، وما بقى فى سنام بعيرك **أَهْزَعَ** اى بقية شحم ·

(**المُكْلَة**) القليل من الماء يبقى فى البئر أو الاناء (**اَلْمِطْلَة المَطَلِة**) بقية الماء اسفل الحوض (**اَلْمطْغُ**) الغرين يبقى اسفل الحوض ولا يقدر على شربه (**القَصْمَلَة**) الصبابة من الماء ونحوه (**القِنْع**) ما بقى من الماء فى ترب بالجبل ج تنعة (**سُحَيْنَة**) من ماء : مويهة قليلة (**الرَجْرَجُ**) بقية الماء فى الحوض (**الطَوِيطَة**) الحماة فى اسفل الحوض (**الحَقْلَة**) ما يبقى من الماء الصافى فى الحوض (**الرَفْضُ الرَفَض**) القليل من الماء يبقى فى القربة (**النُطَافَة** ، **النُطْفَة** ، **الجِزْعَة**) مثل الرنض (**الخَبِيط**) الرنض اى القليل من الماء ، والحمردة : بقية الماء الكدر فى اسفل الحوض كالحرمدة ــ وقيل : هو الحماة . والدَكَل : بقايا الماء ، والصلة بقية الماء فى الحوض · والتصملة: الصبابة منه .

مــن المــال :

العُنْشُوش : بقية المال (**العِنْصِيَة** ، **العِنْصَاة العُنْصُوَة والعَنَاصِي**) البقية من المال من النصف الى الثلث تقول : ما بقى من ماله الا عناصى (**الشَلِيَّة**) البقية من المال ج شلايا (**الشِوايَة**) بقية قوم او مال هلك ، وكذلك الشوية ج شوايا (**الطُلْهَة**) من المال البقية منه (**العَبَقَة**) ما بقيت لهم عبقة اى بقية من اموالهم (**الخُنْشُوش**) البقية من الابل (**القُفَاء**) ما ينفونه من ابلهم (**الجَرْدُ**) البقية من المال (**الذَوْبَة**) بقية المال يستذيبها الرجل اى يستبقيها فى ابله قصايا يثق بها اى فيها بقية اذا اشتد الدهر يقال : ذلك فى ابل الرجل اذا حمدت ، **والجُزْعَة** : القليل منه **والشِسْعُ** : البقية من المال ، **والغُنْشُوش** يقال: ما بقى من ابله إلاّ غنشوش ·

مــن الشبــاب :

(**السُؤْرَة**) البقية من الشباب ويقال للمراة التى لم يهرمها الكبر : ان فيها لسؤرة ، اى بقية شباب (**السُؤْدَة**) البقية من الشباب يقال : فى المراة سؤدة (**تَلِيَّة**) الشباب بقيته لانها آخره الذى يتلو ما تقدم منه ·

مــن الحيــاة :

(**الطِنْءُ**) بقية الروح يقال تركته بطنئه اى بحشاشة نفسه (**الحُشَاش** ، **الحُشَاشَة**) بقية الروح فى المريض والجريح وقيل : رمق من حياة النفس (**الرَمَقُ**) بقية الحياة ج ارماق (**الذَمَاء**) بقية النفس وفى المثل : اطول ذماء من الضب لانه اذا تتل يبطىء كثيرا تمام موته ويقال : بنى بذمائه وما بقى منه الا ذماء يتردد فى خيال (**النَسِيس**) بقية الروح يقال : بلغ منه نسيسه اى كاد يموت **والحَبَض**: بقية الحياة ·

مــن العلــم :

(**الإثَارَة**) البقية من العلم توثر ، وهم على اثارة من العلم اى بقية منه يوثرونها عن الأولين (**الأثْــرَة**) الإثارة .

مــن الطعــام :

(**الحُذَافَة**) الشىء اليسير من الطعام وغيره يقال : اكل طعامه فما ترك منه حذافة (**نُفَاضَة المزاود**) ما بقى من حطام الزاد فى المزود اذا نفضه القادم من سفر لتسقط تلك الحطام منه وهى مثل عندهم فى الخساسة (**الثَمِيلة**) بقية الطعام والشراب فى الجوف ومنه انا لا اشرب الا على ثميلة (**الرُكْمَة**)

بقية الثريد فى الجفنة (**جِفْل**) الطعام حثالته **(الذُنَيْنَاء)** ما يخرج من الطعام فيرمى ، (**الكُعْبُورة**) ما يرمى من الطعام كالزؤان ونحوه ج كعابير (**حُفَالة**) الطعام : ما يخرج منه فيرمى به (**النُفَاضَة**) ما ينفض من بقية الزاد — ونفاثة السواك — وما سقط من المنفوض (**الخَبْطَة**) الطعام يبقى فى الاناء والحسافة : بقية الطعام ، والخبطة : ما يبقى فى الوعاء من الطعام وغيره · والبروثة ما يبقى من قصب البر فى الغربال (**الفغى**) شىء يكون فى الطعام كالزؤان والتبن يخرج منه فيرمى به (**الفَلَث**) ما يخالط الطعام من المدر والتبن وغيره (**القِرْضِبُ**) ما يبقى فى الغربال يرمى به من الرذالة (**القِشْبُ**) من الطعام ما يلقى منه مما لا خير فيه (**القُصَالة**) ما عزل من البر اذا نقى فيرمى به او يداس ثانية يقال هذه قصالة البر (**القِصْلُ**) التصالة (**القَصَل**) ما يخرج من الطعام فيرمى به (فى الصحاح : هو مثل الزوان (**الكُعْبُـرَة**) ما يرمى من الطعام اذا نقى — والزؤان (**القُصَارَة ، القُصْرَى ، القَصَرُ**) ما يبقى فى المنخل بعد الانتخال — وقيل : ما يخرج من القت — وما يبقى فى السنبل من الحب بعد الدوسة الاولى (**القَصَرَة**) القصارة وقيل القشرة العليا من الحبة (**الصُلالة**) ما عزل من التراب عن الحب اذا صل يقال هذه صلالتى **(الصُوَالة)** ما اخرج من الحنطة المصولة وغيرها — وكناسة نواحى البيدر (**الحَصَل والحُصَالة**) ما يبقى من الشعير والبر فى البيدر اذا نقى وعزل رديئه — او ما يبقى فى الاندر من الحب بعد ما يرفع الحب وهو الكناسة (**النُخَالة**) ما نخل اى صفى وغربل — وما بقى فى المنخل مما ينخل وهى تشرة لابسة للحبوب تستخرج بالتقشر والطحن ولا يأكلها الآدمى الا مضطرا (**نَقَاة** الطعام ونقايته) « ويضمان » رديئه وما القى منه وقال بعضهم نقاة كل شىء رديئه ما خلا التمر فان نقاته خياره (**الوَغْم**) ما تساقط من الطعام كلوا الوغم واطرحوا الفغم : الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الاسنان اى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس ، (**سَعَابر الطعام**) ما يخرج منه من زؤان ونحوه (**العَذِبَة**) ما يخرج من الطعام فيرمى (**الفُفَاء**) حطام البسر (**النِشْوَار**) ما تبقيه الدابة من العلف ·

مـن النبـات :

(**الجُذْمُور**) بقية كل شىء مقطوع ومنه جذمور الكباسة وفى نقه اللغة ما يبقى من الشجر بعد تلعه (**الجُذَامَة**) من الزرع : ما بقى بعد الحصد · **والحُفَافَة** : بقية التبن والقت ، ودكلة حليان : بقيت منه ، **والدَلَس** بقايا النبت والبقل — وقيل النبت يورق آخر الصيف ج ادلاس ، **والرُعَيْدَاء** والرعيداء من الطعام ما يرمى به اذا نقى ، ويقال بأرضهم اسباد اى بقايا من نبت ·

مـن الخمـر :

(**الوَلْث**) بقية النبيذ فى الاناء (**البسيقة**) الفضلة من الشراب تبقى فى الاناء (**البسيل**) ما يبقى فى الآنية من شراب القوم فيبيت فيها ·

مـن الديـن :

(**الرَوِيَّة**) البقية من الدين ونحوه (**تناتيش** الدين) بقاياه (**الذُبَابَة**) البقية من الدين ونحوه ج ذباب يقال عليه ذبابةمن دين وعبارة المصباح ذبابة الشىء بقيته (**التُلَاوة**) التلية بقية الدين وغيره يقال تليت لى من حقى تلاوة وتلية اى بقيت لى بقية ·

مـن الكـلا :

(**الهَمَالِيل**) بقايا الكلا (**البُلَّة**) بقية الكلا **(العَزَائِر)** بقايا الشجر لا واحد لها ، **الدَيَازِر** (السبد) البقية من الكلا (**الدَلَس**) قيل بقايا النبت والبقل ج ادلاس (**الطَرَائِق**) آخر ما يبقى من عفوة الكلا (**الأَكِدَّة**) بقايا المرتع الذى تد اكل (**كُدَادَة** الكلا) القليل منه (**الشَذَب**) بقية الكلا الماكول وغيره ، **والبُلَّة** : بقية الكلا **والخِبْطَة** : اليسير من الكلا يبقى فى الارض ·

مـن المـائـدة :

(**القُشَام** والقُشَامَة) ما بقى على المائدة

ونحوها مما لا خير فيه (حُسَاف) المائدة ما ينتثر فيؤكل فيرجى فيه الثواب (الشُّبَاعة) الفضالة بعد الشبع (الخُثَار ، الخشار ، الخشارة) ما يبقى على المائدة (الحُتَامة) ما بقى على المائدة من الطعام (اللُّفَاظة) ما يطرح من الموائد (حُثَالة) المائدة خشارتها (الحُمَامة) الحساف ، والحُتَافة : الحتامة وكذا الحنافة ·

مــن القــدر :

والقَدِيح : المرق وقيل ما يبقى فى اسفل القدر فيغرف بجهد يقال فى اسفل البرمة قديح اى بقية مرقة ، (**القُرَارة**) ما يبقى فى القدر او مــا لصــق باسفلها من مرق او حطام تابل. وغيره (**القُــرّة** ، القَرّة القُرُّرة ،القرُورة) القرارة (**الكُدَادة** والكددة) ما يبقى اسفل القدر بعد الغرف منها (**البَزِيم**) ما يبقى من المرق فى اسفل القدر من غير لحم وقيل هو الوزيم بالواو (**الخُنْزُب**) الوخــر يبقــى فى اسفل القــدر (**الغِرْيل**) الثفل فى اسفل القارورة والياء زائدة ، **والحُتْفُل** : حتات اللحم فى اسفل القدر ، **والحُثْفُرَة** : ضورة وقذى يبقى فى اسفل الجرة وهو الثفل بعينه ، **والعَرَم** : بقية القدر ، والعفاوة : آخر المــرق يرده مستعير القدر ·

ممّــا اكِــلَ :

(**الحُسَاف**) بقية كل شىء أكِلَ فلم يبق منه الا القليل (**الكُدَامة**) بقية كل شىء اكل (**الشَّذَب**) بقية الماكــول ·

بقيــة المــرق :

(**القُرَارة**) بقية المرق (**العُقْبَة**) شىء من المرق يرده مستعير القدر اذا ردها (**الحُتْفُل**) بقية المرق وقيل بقية الثريد فى اسفل المرق ، **والبَزِيم** ما يبقــى من المرق فى اسفل القدر من غير لحم ــ وفضلة الزاد·

(**الدِمْنَة**) بقية الماء فى الحوض (**العَفْو**) مــن الماء ما فضل عن الشاربة واخذ مــن غير كلفــة ولا مزاحمة (**السُؤْر**) بقية الماء التى يبقيها الشارب فى الاناء او الحوض ثم استعير لبقية الطعام وغيره ج اسآر (**السُحَابة**) فضلة ماء الغدير ، السحبة ·

مــن اللبــن :

(**الخُثَارة**) ما بقى من غليظ اللبن (**الخَبْطَــة**) اللبن يبقى فى الاناء (**الرَّفْض** والرَفَض) القليل مــن اللبن يبقى فى القربة (**القَلَقُ**) ما يبقى من اللبن فى اسفل القدح (**العُفَافَة**) بقية اللبن فى الضرع بعــد ما امتك اكثره ــ واجتماع اللبن فى الضرع وقيل بقاؤه فيه (**العُفَّة**) العفافة (**العُلاَلة**) بقية اللبــن وغيره (**الغُبْر**) بقية اللبن فى الضرع ج اغبار (**غُفَّة**) الضرع: بقية ما فيه (**التَّفْشيل**) الغفة ج تغاشيل (**الحِقْلة**) بقية اللبن (**الرَمَثُ والرُمْثَة**) بقية اللبن فى الضرع بعد الحلب ومنه احتل لى من الشراب، **والأيّل**، بقية اللبن الخاثر ، **والجُزْعَة** من اللبن ما كان اقل من نصف الاناء ــ والبقية منه : الرَوْبَة بقية اللبن ·

مــن الاثمــار :

(**الحُصَاصة** الحُصَاصة) ما يبقى فى الكــرم بعد قطافه عنيقيد ههنا وعنيقيد ههنا (**الرِدْمَة**) مــا يبقى فى الجلة (**العُشَان** ، العشانة ، الغشانة) لقاطة التمر وهى ما التقط من كربه بعد الصرام وفى نفته اللغة ما يبقى فى الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة (**النُسَاح** ، النَسْح) ما تحاتّ عن التمر من قشره وفتات اقماعه ونحوهما مما يبقى أسفل الوعاء (**اللَقَط**) كل نثارة من سنبل او ثمر الواحدة لقطة ويقال وجدت فى المعدن لقطا (**الرِزَّمَة**) ما بقى فى الجلة من التمر يكون نصفها او ثلثها او نحو ذلك ج رزم (**القَوْس**) مــا يبقــى فى اسفــل الجلــة مــن التمــر (**القَوَاشَة** والقوش) ما يبقى فى الكرم بعد قطعــه (**الكِرْبِدَة** ، والكرديد) ما يبقى فى اسفل الجلــة من جانبيها من التمر والجمع كراديد (**الثُرْمُلة**) البقية من تمر وغيره (**ثُفْلَة وثُمْلَة**) مــن تمــر اى بقيــة (**الخَوْشَقُ**) ما يبقى فى العذق بعد ما يلقط ما فيه (**الشَمَاج**) ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكــل ، **والرِزْمة** ما يبقى فى الجلة من التمر ج رزم ، ويقال :

ما بقى على النخلة : لا شملة اى قليل من حملهـا ، وكذلك ما عليها الا شماليل اى تمر قليل بقى عليهـا من حملها ، **الكِرْكِيدة** : الكرديدة ·

فى الانـاء :

(**الثُبْل** والثَبَلُ) البقية فى اسفل الاناء (**الجِظْء**) بقية الماء فى الاناء (**الصُبَابة**) بقية الماء وغيره فى الاناء وكذلك الشفافة (**الثُمْلة** ، الثملة ، الثمالة ، الجزعة ، الجزيعة) البقية فى اسفل الاناء وغيره (**السُكْتَـة**) بقية تبقى فى الوعاء (**النُشْفَة**) الشىء القليل يبقى فى الاناء (**الطُفَافَة**) الشىء اليسير يبقى فى الاناء ·

مـن المـاء ايضاً :

(**الخِبْطَة**) الجزعة من الماء تبقى فى قربـة او مزادة او حوض ج خبط والخبطة : الشىء القليـل من كل شىء يبقى فى الاناء (**نُضَاضَة**) الماء وغيره : بقيته ، **والطَلْحُ** : ما بقى فى الحوض من الماء الكدر ، **والمَطْخُ** الغرين يبقى فى الحوض ولا يقدر على شربه ·

مـن اللحم :

(**العِرْزَال**) البقية من اللحم (**الرَيْم**) عظـم يفضل فيعطاه الجزار تقول اخذ فلان الريم وتقول من خاف الذيم عـاف الريم (**سُـؤْرَة**) بقيـة لحمـه (**مُكَـاكَـة**) العظـم .

مـن العسل :

(**الجَلْس**) بقية العسل تبقى فى الاناء (**الكُوَّارة**) : بقية ما فى الخلية التى تعسل فيها النحل (الخِرْشَاء) كل قذى خالط العسل فى اجنحة النحل ، الجَثُّ ·

مـن الطيب :

(العِتْرة) بقية المسك فى الفارة ، والحُفالة : ما رق من عكر الدهن والطيب ·

فى الفـم :

الخِلْقَة : ما يبقى بين الاسنان مـن الطعـام (الخِلَال) الخُلالة الخِلَل والخِلَلَة وكذلك الخالُّ : بقية الطعام بين الاسنان وما يبقى منها عند التخلل يقال فلان يأكل خلالته وخلله وخللته اى ما يخرجه من بين اسنانه اذا تخلل وهذا مثل فى شدة البخل والحرص (واللُمَاظة) بقية الطعام فى الفم (اللُمَاق) ما بقـى فى فيك من طعام لعتته (المُصَاغة) ما يبقى فى الفم من آخر ما مضغته وما مضغ (الطَلَاوة) : بقيـة الطعام فى الفم ·

من السمن والدهن :

والأُسُنُ بقية الشحم القديم يقال سمنت على اسن اى على آثار شحم قديم كان قبل ذلك وكذلك الأسن ، (**الحُثْفُل**) ثفل الدهن وغيره فى القـارورة ويقال له الحثفل (**الصُلْصُلُ** والصُلْصُلَة) بقية الدهن والزيت (العَمَتة) وضر السمن فى النحى (**الكُسْب**) ثفل الدهن وعصارته ، **الكُسْبُج** والكسب ثفل الدهن وعصارته وهو معرب واصله بالشين ، ومثلـه · الكسبج ، (الكُدارة ، الكُدادة) هما ثفل السمن فى اسفل القدر (اللمظة) اليسير تأخذه بأصبعك مـن السمن (**العَبَقة**) وضر السمن فى النحى اى البقية (**الخُلُوص**) الثفل الذى يبقى فى اسفـل خلاصتـه السمن (الخثفر) ثفل الدهن وغيره ، **والحُثْفُر** : ثفل الدهن وغيره فى القارورة (دُرْدِيُّ الزيت وغيره) ما يبقى راسبا فى اسفله من الكدر (الحُمَّة) ما رسب فى اسفل النحِي من السمن ونحوه (الكُدَادَة) ثفل السمن ، (القِشده ، والقُشادة) ثفل السمن والثفل يبقى اسفل الزبد اذا طبخ مع السويق والتمـر فيتخذ سمنا (حُثَالة) الدهن : ثفله علق القربة مما يبقى فيها من الدهن الذى يدهن به .

مـن الشعـر الخ :

القَرَدُ : نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والصوف والكتان (**القَـزَع**) مـن الصوف ما يتحات ويتناتف فى الربيع (**القِشْبِر**) : اردا الصوف ونفايته (القُعَال) الوبر الناسل مـن البعيـر (الحُتَـاتَـة) مـا سقـط مـن الشعر

وغيـــره (**الحُـلَاتـة**) نتـــافـة الصـــوف (الزِّئْبِـان) بقيـة الوبـر بعـد الجز ، (الذُّوْبَان) بقية الوبر او الشعر على عنق الفرس او البعير ·

مـن الخشب :

(البَرُوَة) نحاتة القلم والعود والصابون ونحو ذلك (النُّحَاتة) البراية ــ وكل ما خرج من العــود المنحوت يقال هذه نحاتة العود (النُّشَارة) ، سقط فى النشر من الخشب ونحوه (بُرَاية العود) ·

مـن الـزرع :

الهَبُّور الذر الصغير ، **وعُصَافة** الزرع الــذى يؤكل وقيل : انه بالنبطية دقاق الزرع والعصافــة ما تفتت من وزنه ، والمأكول ما اخذ حبه وبقى لا حب فيه (**الحَشَر**) النخالة ، (**الجُذَامة**) ما يبقى من الزرع بعد حصده (**العُصَافة**) ما سقط من السنبل كالتبن وغيره ــ وما عصفت به الريح (**الحُفَافة**) بقية التبن والحصيد : اسافل الزرع التى تبقى لا يتمكن منهــا المنجل ــ والتى انتزعته الرياح فطارت به ·

مـن الاحجـار :

النُّقَارة : تدر ما يبقى من نقر الحجارة كالنجارة والنحاتة (**نَكَلة من صِيَّان**) بقية منه وقيل قطعة .

مـا ينفثـه المـرء :

(**المُجَاجَة**) ما يلقى الرجل من فيه (**اللُّفَاظَة**) ما يلفظ اى يرمى من الفم (النفاثة) الشظية مــن السواك تبقى فى الفم فتنفث ·

مـن الانسان :

(**الأفّ**) قلامة الظفر ــ وما رفعته من الارض من عود او قصبة (**القصاصة**) ما يقص من الظفر والشعر وغيرهما (الأفّ) وسخ الاذن ·

الـزَّبَـد :

الطُفَاوَة : ما طفا من زبد القدر ، الغُثَاء **والغُثَّاء**: الزبد(عُثْوَةُ القدر وعِفَاوتها) زبده (الزَّبَد) ما يعلو الماء وغيره من الرغوة ــ والخبث اى ما لا خير فيه .

القَـذَى :

القَدَف : القذى يقال غدير طمـار العـدف (العَذَب العَذِبة) القذاة الحر ·

مـن الخيـوط :

الكَثِيثُ : ما يتناثر من خيط القنب ·

مـن المعـادن :

النُّحَاس ما سقط من شرار الصفر والحديد اذا طرق (**الفُسَالة**) من الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الطرق يقال هو عندى اهون مــن الفسالــة (**القُذَاذَة**) ما قطع من اطراف الذهب وغيره ــ وما سقط من قذ الريش ونحــوه ج قــذاذات وان لى قذاذات وجذاذات والقذاذات قطع صغار من اطراف الذهب ــ والجذاذات قطع الفضة (**القُرَاضَة**) مــا سقط بالقرض كقراضة الثوب او الذهب (**السُّحَالَة**) ما سقط من الذهب والفضة اذا برد (الحِسْكِـل الحِسْكِل) ما تطاير من الحديد المحمى عند الطرق (**خَبَث الحديد**) ما نفاه الكير ــ وما كان فى الذهب والحديد من النش (تُشَارِيٌّ الحديد) ما يطير منه (برادة الحديد) · والحسافة : سحالة الفضة .

السُّقَـاطـات :

والفِلِزّ : خَبَثُ الحديد وقيل ما ينفيه الكير من كل ما تذيبه ، والمُزَاعة ، سقاطة الشىء (المُشَاقة) ما سقط من الشعر والكتان والحرير عند المشط او ما طار او ما خلص وقيل المشاطة ما يبقى من الكتان بعد المشق وهو أن يجذب فى ممشقــة وهــى شىء كالمشط يخلص خالصه (النُّسَالَة) ما يسقط مــن المنسف (**فُضَاضَة**) الخضاب : سلالته يقال اعطنى سلالة حنائك وهى ما تسقطه من الحناء من العضو الذى حنيته (**الهِبْرِيَّة**) ما طار من زغب القطن ــ وما طار من الريش ــ وما تناثر من القصب والبــردى فيتلبد · (**الفُضَاض** والفضاضة) ما تفرق من الشىء عند كسره (**القَلّ**) ما ندر من الشىء كسحالة الذهب وبراوة الحديد وشرر النار (**القُطَاعَة**) ما سقط من

القطع (القشاش التشيش) اللقاطة (القُلَامة) ما سقط من الشيء المقلوم ومن الظفر ما سقط من طرفه (اللُّقَاطة) ما كان ساقطا مما لا قيمة له وما التقط من كرب النخل بعد الصرام (الحُكَاكَة) ما يسقط من الشيء عند الحك (الخُنْبُوص) ما يسقط بين القداحة والمروة من سقط النار (الخراشة) ما سقط من الشيء اذا فرشته بيدك بحديدة ونحوها (الخُرَاطَة) ما يسقط من العنقود حين يخترط — وما يسقط من خرط الخراط · (رُفَاضُ الشيء وَرَفَضُه) ما تحطم منه فتفتت ، (الوَاطِئَة) سقاطة التمر (الجُزَازَة) ما سقط من الاديم ونحوه اذا قطع ، (الحُثَالَة) ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر وكل ذى تشارة اذا نقى ، (قراضة) الجلم ، (حُـزَازَة) الوسخ ، والذُرَاوة : ما سقط من الطعام عند التذرية ، الفسالة من الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الطبع اذا طرق ، والفَلُّ : ما ندر من الشيء كسحاتة الذهب وبرادة الحديد وشرر النار ·

ومن كل شيء :

(الحُذَالَة ، الحسالة ، الخثارة) بقية الشيء — (السُخَاطَة) النفاية (الثُّفْل الثافل) الخُثارة (الضفابة من الابل) نفايتها وضعفانها (الضفاثة) الضفابة وفى النوادر يقال لنفاية المال وضعفانه : ضفاثة من الابل وضفابة وغثاية وغثاثة وتثاثة ، (النِفْيَة) ردىء الشيء وبقيته مثل النفاية ، نفاوة الشيء ونفوته رديئه وبقيته ، نفية الشيء ، نفاؤه ونفيه ، (الوَغْبُ) سقطالمتاع كالقصعة والبرمة والغرارة ونحوها او الردىء من المتاع ج اوغاب ، (البراية) الخشارة (الفَكْر) دردى كل شيء اى آخره وخاثره ، (قراضة المال) رديئه وخسيسه (القُمَاش) ما على وجه الارض من فتات الاشياء حتى يقال لرذال المال والناس قماش ج اقمشة ، وقماش كل شيء وقماشته فتاته (نفاء الشيء) ما نفيته منه لرداءته — وبقيته نفاية الشيء نفاته ، نفاوه ويقال بنو فلان من نفايات القوم (اللُّكُّ) ثفل اللك — وقيل : ما ينحت من الجلود المصبوغة باللك فيشد به نصب السكاكين وقد يفتح (المُجَاعَة) فضالة المجيع (الذُنَانَة) بقية الشيء الضعيف (اللُّمَاظَة) بقية الشيء القليل (المُلالة) : بقية كل شيء (الشَّذب) البقية من كل شيء (اللُّفَاظَة) بقية الشيء يقال ما بقى الا نضاضة ولعاعة ولفاظة (الرِدَّة) البقية ، (السَأر) السائر اى البقية (شفافة النهار) بقيته (الشَلِيُّ) بقايا كل شيء (فى ابله قصايا) ، يشق بهما اى فيهما بقية اذا اشتد الدهر (الكَسَّمُ) البقية تبقى بيدك من الشيء اليابس ، (المُوَارَة) الشيء يفنى فيبقى منه الشيء (القضة) بقية الشيء (القَنَازِع) من النصى والاسنام : بقاياهما (اللُّطَاخَة) بقية اللطخ (النَبِيلَة) البقية ، (اللُّمَاظَة) بقية الشيء القليل ، (المُرَاقة) الشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء (فيه مسكة) من خير اى بقية (النَصِيَّة) البقية من نصى وجع انصاء واناص ، (النَّاكِل) الفضلة تبقى فى المكيال ، نفاء الشيء ونفايته ونفايته ونفاؤه) ما نفيته منه لرداعته — وبقيته آباء فلان اى بقيتهم (ما بقى فى الثوب الا آسان اى بقايا · (الأَمَدَة) البقية من كل شيء ، (الجَزْلة) البقية من الرغيف والوضب والحلة وغيرها ، (الطُهْلة) البقية يقال بقيت من اموالهم طهلة (العَبَقَة) البقية (العُصَارَة) ، والنفية والنفاية اى ردىء الشيء وبقيته ·

بقيت علينا كلبة من الشتاء اى بقية شدة ، المُوَارَة الشيء يفنى فيبقى منه الشيء ، والإِرْثُ : بقية من الشيء ج اراث ·

(والعصارة) كذلك ما بقى من الثفل بعد العصر وهو نفاية ما يعصر (العُصْم العُصُم) بقية كل شيء — واثره من خضاب وقطران ونحوهما العصيم (العَفْو) من المال ما يفضل عن النفقة ولا عسر على صاحبه فى اعطائه (العَقَابِيل) بقايا العدة والعداوة والعشق واحدها عقبول وعقبولة : (العُنْصوة

من كل شيء) بقيته **(غُبَّرُ)** الشيء : بقيته ج غبرات وغبر المرض بقاياه (الغُبَّرِ) من الشيء بقيته **(الغُدَارة)** ، الغدر . الغدرة ج غدرات) ما ابقى من شيء **(الغُنْشُوش)** البقية يقال ما بقى من ابله غنشوش ، (النُضَالة) البقية وكل ما فضل من شيء ومنه ويك اترغب فى فضالة المآكل وثمالة المناهل **(الفَضْل)** البقية ومنه الفضل فى الحساب لما يبقى بعد اسقاط الاقل من الاكثر ج فضول ، **(الفَضْلة)** البقية من الشيء ج فضلات وفضال ، **(الصَرَى)** ، (الشَكِيَّة) : البقية يقال بقيت منه شكية **(الجِزعة)** البقية **(الأَسْكَات)** البقايا من كل شيء **(الشَبَنْــق)** الفضلة **(الصَبْصَاب)** ما بقى من الشيء او ما صب منه **(البُلاَلة)** البقية يقال ما فيه بلالة ، **(الثَمِيلَــة)** ، الجزعة ، الحصيلة ج حصائل ، (حاصل) الشيء : بقيتـه ج حـواصـل ، **(الخُنْشُـر)** الشيء الحقير والخسيس يبقى عن امتعة القوم اذا ارتحلوا **(نُبَابَة الشيء)** بقيته ، الثمامة ، (الثاوة) البقية القليلة من كثير (الجُزاز) ما فضل من الاديم اذا قطع (هو غابر) بنى فلان اى بقيتهم (غبر الشيء) بقيته ج غبرات ، (الفُضَالَة) كل ما بقى من شيء (فلان **ثُلِيَّة** الكرام) وبقية الاحرار (المَنَاصي) البقية من كل شيء واصل العنصوة الخصلة من الشعر (الشُلالة) بقية السير وكل شيء ، **(الهَوْجَل)** بقيـة النعاس (سؤر كل شيء) بقيته ، **والكَسْم** البقية تبقى فى يدك من الشيء اليابس .

ابقــى بقيــة :

أَبِيَ لَهُ من اللحم خاصته آشياً : ابقى له منه ، واستبقى من الشيء : ترك بعضه .

رفض فى القربة : ابقى فيهـا بقيـة من الماء (سَأَرَ) الشارب فى الاناء سارا : ابقى السؤر فهو سآر (اجزع منه) جزعة ابقى منه بقية (حسل منه) ابقى بقية رذالا (اثمل الشيء) ابقاه (افضل من الشيء) ترك منه فضلة او بقية (الشَوَى) الابقاء اسم من اشوى من الشيء اذا ابقـى (اسار الحاسب مـن حسابه) ابقـى بقيـة ولم يستقص فهـو سآر (استفضل) من الشيء ترك من فضلة **وابقى** ، (عفا القدر) ترك العفاوة فى اسفلها **(خَشَر)** خشرا : ابقى على المائدة الخشارة (اشوى الرجل) ابقى مـن عشائه بقية **(نَشْوَرَت)** الدابة من علفها نشورا : ابقت من علفها **(مَشَقَ)** الطعام : ابقى منه اكثر مما اكـل **(رَمَّث)** الحالب فى الضرع : ابقى بقية . **وجزع** الحوض : لم يبق فيه الا جزعة اى بقية من الماء ، **(فَضَل الشيء)** فضلا : بقى **(سَئِر)** الشيء سارا : بقى (تلى من الشهر كذا) يتلى تلى : بقى **واستثثل :** فضـل .

بقيــة العجين :

الوَلْثُ : بقية العجين فى الدسيمة .

بقيــة الجزيــة :

مانيف من الجزية : بقيتها .

بقيــة الديــة :

الأماكيد : بقايا الديات كأنه جمع امكود .

بقيــة الخبــز :

التُرَامة ما التزق من الخبز بالتنور **(فُتَاتــة)** مـن الخبـز .

صار فيــه ثفــل :

اثفل الشراب : صار فيه ثفل **(واثفل الشيء)** رسب ثفله فى سفله .

كثــر ثفله :

اثمل اللبن كثرت ثمالته (اغفى الطعام) كثرت غُفَـاتـه .

البقيــة :

(البَقْوَى ، البُتوى ، البُقْيا ، البقية) ما بقي **(الشريد)** البقية من الشيء يقال فى اداواهم شريد من ماء اى بقية ، وابقت السنة عليهم شرائد من اموالهم

اى بقايا .

لـم يبـق شيء :

حَمْحَام ، اسم فعل معنـاه لم يبـق شيء ، **وبَحْبَاح** كلمة تنبيء عن نفاذ الشيء وفنائه يلازمهـا البناء على الكسر ، واسمع الكسائى رجلا من بنـى عامر يقول : اذا قيل لنا ابقى عندكم شيء ! قلنـا بحباح اى لم يبق شيء ، **والبُرَاية** بقية بـدن الناقـة والبعير وقوتهما ،يقال ناقة ذاتبراية اى ذاتبقاء على السير او ذات بقية من الشحم واللحم ، **والبُلَالـة :** البقية تقول طويت فلانا على بلالته اى احتملته مع ما فيه من العيب والاساءة ، او تغافلت عما فيه ، وفيه بقية من الود.. وتقول ما فيه بلالة ولا علالة اى بقية.

فَعَـالِ فى اللغـة

بَلَالِ اسم مصدر من بلَّ الرحم اذا وصله يقال هو يراعى بلال اى صلة الرحم ومنه « نبلك بعدها عندى بـلال » .

بَـلَاءِ البلاء بوار اسم الهلاك ومنه نزلت بوار على الكفار ، **تَرَاكِ** اسم فعل معناه اترك كقوله :

تراكهـا مـن ابـل تـراكهـا
اما تـرى الموت لـدى اوراكهـا

جَدَاع السنة الشديدة التى تجدع بالمال وتذهب به ومنه ، « اجحنت بهم جداع » وهى السنة لانها تجدع النباتوتذل الناس . **جَمَادِ** لهتقال للبخيل دعاء عليه اى لا زال جامد الحال، **جَذَابِ** المنية ،جباذالمنية، **جعار وام جَعَارِ :** علم للضبع ، قيسى جعار او عيثى جعار : مثل يضرب فى ابطال الشيء والتكذيب بـه وانشد ابن السكيت :

فقلت لها عيثـى جعار وجـرري
بلحم امرىء لم يشهد القوم ناصره

روعي **جَعَارِ** وانظرى اين المفر مثل يضرب لمن يروم أن يفلت ولا يقدر على ذلك ، **أَزَامِ** الشدة **بَرَاح** الشمس **حَبَاقِ** يقال ياحباق شتم ملامة لازم للنـداء **جَدَابِ** السنة المجدبة ، وموضـع **حَضَارِ** اسم فاعل بمعنى الحضر ــ ونجم يطلع قبل سهيل فيظن انـه سهيل **حَلَاقِ** المنية معدولة عن الحالقة كقوله :

لحقت حـلاق بهم علـى اكسائهم
ضرب الرقـاب ولا يهـم المغنم

حَنَاذِ من اسماء الشمس لحرارتها ومنه :

تستركد الطـلح بسـه حنـاذ
كالارمـد استغضى على استيخاذ

حَمَادِ له تقال فى المدح اى حمدا له ، **حَسَابِ** كلمة يقولها من طلب شيئا فلم يجده ، **حَدَادِ** حديـة كلمة تقال لمن يكره طلعته اى اصرفيه ومنه قولـه وحدى حداد شر اجنحة الرخم **خَزَاقِ** شتم للمـراة معدول عن الخزق بمعنى الذرق وهو مما يلزم النداء ، **حَذَامِ** اسم امراة تلقب بزرقاء اليمامة يضرب بها المثل فى حدة البصر يقال هو ابصر من الزرقاء ، **خَنَـاثِ** وصف للانثى وهو مما لا يستعمل الا فى النداء يقال لها يا خناث اى يا متكسرة ، **خَطَافِ** من اسماء كلاب الصيد ، **خَمَافِ** فرس مشهور وفى المثل اجرأ من فارس خماف **خَبَاثِ** معدول عن خبيثة شتم لها لازم للنداء **خَنَازِ** المنتنة ، **خَذَاقِ** يقال للامة يا خذاق يكنون به عند الذرق ، **دَرَاكِ** اسم فعل بمعنى ادرك ، **دَبَابِ** دعاء للضبع وهو اسم فعل بمعنى دبى ، **دَفَارِ** الدنيا ــ والامة ويقال للامة اذا شتمت يا دفار وعن عمـر انه قال لامة التـى عنك الخمـار يادفار اتتشبهين بالحرائر واكثر ما ترد فى النداء ، **بَدَادِ** جاءت الخيل بداد اى متفرقة ومن قوله :

وذكرت من لبن المحلـق شربـة
والخيل تعدو فى الصعيـد بـداد

دَمَـارِ اسـم فعـل للحـض علـى الحرب ، **رَغَـالِ** الامـة ، **سَبَـاطِ** الحمـى قـال تملهـم سبـاط ، **سَكَـابِ** اسم فـرس **سَمَـاع** اسم فعل بمعنى اسمع ، **سَجَاحِ** اسم امراة ادعت النبوة قال الحريرى انها ومرسل الرياح لاكذب من سجـاح ،

سَرَابِ اسم ناقة البسوس التميمية التى قتل كليب فيها فثارت الحرب بين البكريين والتغلبيين اربعين سنة لاجله فصارت مثلا فى الشؤم يقال هو اشأم من سراب ، **شَجَاذِ** المطرة الضعيفة معدول عن المشجاذ بمعنى المتلاع ، **شَلَالِ** اسم للشلل يقال فى الدعاء له لا شلال اى لا تشلل يدك ، **حَرَامِ** من اسماء الحرب **صلاح** علم لمكة وقد يعرب ، **حَمَامِ** علم للداهية الشديدة حمى حماح اى زيدى يا داهية حمام حمام بمعنى الامر اى تصاموا فى السكوت ، **ضَرَاحِ** اسم فعل بمعنى اضرح ، **طَبَارِ** الداهية وبنات طبار الدواهى ، **طَمَارِ** المكان المرتفع يقال هوى من طمار وانصب عليه من طمار ، وبنات طمار الدواهى وقطاط : بمعنى حسب ، **ظَفَارِ** بلد باليمن قرب صنعاء **عَفَالِ** شتم للمراة خاص بالنداء يقال يا عفال ، **عَقَاقِ** اسم للعقوق بالوالدين ، **عَلَاقِ** اسم فعل للامر بمعنى علق **غَدَارِ** يقال يا غدار شتم لها خاص بالنداء ، **عَدَادِ** اسم فعل بمعنى عد **غُثَارِ** علم للضبع ، **عَرَارِ** اسم بقرة ومنه باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا اى باءت هذه بهذه يضرب لكل مستويين **فَجَارِ** اسم للفجور وهو معرفة كقوله فحملت برة واحتملت فجار ويقال للمراة فجار اى فاجرة وهى معدولة عن الفاجرة لا يستعمل الا فى النداء **فساق** شتم لها خاص بالنداء يقال يا فساق **يا فَشَاشِ** فشيه من استدالى فيه اى افعلى ما شئت به فما به انتصار يضربه لمن ياتى امرا لا يقدر على اجرائه ، **فَيَاحِ** اسم للغارة تقول فيحى فياح اى اتسعى يا غارة وانتشرى وهو من قول مغاويرهم ،**فَعَالِ** اسم فعل للامر بمعنى افعل ، **فَغَارِ** طعنة فغار اى نافذة ، **قَثَامِ** الغنم الكثيرة — واسم فعل بمعنى اجمع — انثى الضبعان سميت به لانها تتلطخ بجعرها ويقال للامة يا قثام كما يقال يا دفار ، **كَرَارِ** خرزة للتأخيذ تقول الساحرة يا كرار كرية ويا همرة اهمريه ان اقبل فسريه وان ادبر فضريه ، **قَشَاحِ** الضبع **كَلَاحِ** السنة المجدبة ، **كَفَافِ** معدول عن الكفاف بمعنى المثل يقولون دعنى كفاف اى كف عنى واكف عنك ، **قَطَافِ** علم للامة ، **قَنَاسِ** الامة اللئيمة الرديئة **لَحَاصِ** اسم للشدة والاختلاط — والداهية ، وخطة تلتحصك اى تلجئك الى الامر ، **لَبَابِ لَبَابِ** اى لا باس وهى لغة حميرية وقيل لباب الكلا ماخوذ من الكلا ، **لَكَاعِ** امراة لكاع اى لئيمة ولا تكاد تستعمل الا فى النداء معدول عنه لاكمة **لَزَامِ** يقال سبة لزام وضربة لزام اى لازمة **لَطَاطِ** : السنة الحاجبة على الخير الساترة ، **مَلَاعِ** اسم ارض **مَنَاعِ** اى امنع ، **مَسَاسِ** اسم فعل بمعنى مس ولا مساس اى لا تمس وهو من الشواذ ، **نَزَافِ** اسم فعل للامر يقال نزاف ماء البئر اى استخرجه كله ، **نَعَاءِ** اسم فعل امر بمعنى انع قال الاصمعى كانت العرب اذا ما مات منها ميت له قدر ركب رجل فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول نعاء فلانا اى انعه واظهر خبر وفاته ، **نَضَادِ** : جبل بالعالية ويؤنث وتميم تجريه مجرى مالا ينصرف ، **نَظَارِ** اسم فعل للامر بمعنى انتظر **نَزَالِ** اسم فعل للامر بمعنى انزل للواحد والجمع والمؤنث ، **هَجَاجِ** ركب هجاج اى راسه كقوله وقد ركبوا على لومى هجاج ، **هَمَامِ** لا اهم اى لا اهم بذلك ولا افعله وجاء زيد همام اى يهمهم **وَبَارِ** ارض بين اليمن ورمال يبرين ، **وَقَاعِ** كية مدورة على الجاعرتين ، **يَقَاطِ** زجر للذئب والخيل وقيل كلمة ينذر بها الرقيب اذا راى جيشا قال :

وهذا ثم قد علموا مكانى

اذا قال الرقيب الايقاط

يَبَاسِ السواة او الفندورة اى الاست ، **يَسَارِ** الميسرة يقال انظرنى حتى يسار ، **حَذَارِ** اسم فعل بمعنى احذر ، **خَزَاجِ** كلمة تقال فى الخريج وهى لعبة لهم ، **يا رَطَابِ** كلمة تسب بها المراة ، **قَمَارِ** موضع منه العود القمارى ، **قَطَامِ** اسم امراة ، **كَسَابِ** : الذئب — واسم كلبة ، ويقال فى الحرب ، **بَرَاكِ بَرَاكِ** · **وَحَيَادِ** : الداهية ويقال حيدى حياد وهو امر بالحيدودة والروغان وفى شرح نهج

البلاغة لابن ابى الحديد هى كلمة يقولها الهارب اى اتسعى يا داهية ، **وَخَرَاجِ** لعبة لفتيان العرب ، **وَخَزَاقِ** : شتم للمراة معدول عن الخزق بمعنى الذرق وهو مما يلزم النداء ، **وَرَقَاشِ** : اخت جذيمة الابرش احد ملوك الحيرة ، **وَلَبَابِ لَبَابِ** اى لا بأس وهى لغة حِمْيرية ، ولبات عليك اى لا بأس عليك (حميرية) **وَلَصَافِ** : موضع من منازل بنى تميم .

الشمس

الشَّمْسُ : الكوكب النهارى مؤنثة تصغيرها شميسة ج شموس وتطلق على ما يقع عليه شعاعها وحرارتها ، ومن اسمائها : **أُمّ شَمْلَة** ، **وَالْعَيْن** ، **والغَزَالَة** ، لانها تمد حبالا كأنها تغزل وقيل عند طلوعها وقيل حين ارتفاعها وقيل عين الشمس ج غزالات ، وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت ، **والغَوْرَة** ، **والصَقْعاء** ، **والضِحّ** ، **والإلاهَة** ، **والجَارِية** ، **والجَوْنَاء** ، **وذُكَاء** وهو علم لها غير منصرف للعلمية والتانيث ، **والسِرَاج** ، **وَالمَهَاة** ، **والبيضاء** لبياضها ، **والشَرْقَة** حين شروقها ، **والسِرَاج** لانها سراج النهار ، **والطِفْل** وقت الغروب ، **والاليهة** ، **والالاهة** ، **وبَرَاح** ، **والبُتَيْراء** ، **ويُوحُ ويوحى** ويقال جعلك الله اعمر من نوح وانور من يوح ، **والشَارِق** حين تشرق ، والشَرْق ج اشراق ، والشرق ايضا اسفارها وحيث تشرق ، والشرق الشمس ومثله الشرقة ، ويوح علم لها سميت بذلك لظهورها ومنه هل طلعت بوح ، وحَنَاذِ لحرارتها ، والبُسْرة وذلك فى اول طلوعها اذا كانت حمراء لم تصف قال الشاعر :

فصبحها والشمس حمراء بسرة
بسابقة الانواء حوت مفلّس

وبراح سميت بذلك لانتشارها وبيانها ويقال للشمس اذا غربت ولكت براح والمعنى انها زالت وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارحة . ومنه قال ولكت براح بكسر الباء فالمعنى انها كادت تغرب ، والجارية لجريها من القطر الى القطر ، وفى التهذيب الجارية عين الشمس فى السماء .

شُعَاع الشمس :

ضوؤها الذى كانه الحبال اذا نظرت اليها وقيل الذى ينتشر من ضوئها وقيل الذى تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع ج اشعة وشعع وشعاع الواحدة شعاعة، **والشُعُّ** : شعاعها ، والعين وحواجب الشمس : اشعتها ، **والضِحّ** : ضوء الشمس والحجاب من الشمس : ضوؤها ، **وطِبَبُ** شعاع الشمس هى الطرائق التى ترى فيها اذا طلعت تقول امتدت طِبَب الشمس **والسِفْرَارة والسُفْرُورة** : شعاع الشمس الداخل من الكوة ، **والشَرْق** : الضوء يدخل من شق الباب ، **وسَوْطُ بَاطِلٍ** : حبل من نور الشمس يدخل من الكوة يقال وعده سوط باطل اى لا يثبت ولا يتمسك به **والسُهُم** : غزل عين الشمس ، **والضِحُّ والعَبُّ والعَبْء** : ضوء الشمس وكذلك **العَبْوة** ج عبى وحجابها ضوؤها ، **وإِيَاهَا واياوها وأَيَاتها** : نورها وحسنها ، **والعِلَاط** : خيط الشمس تقول انظر الى علاط الشمس وهو الذى يتراءى للناظر كانه خيط ، **وريق الشمس** : شبه الخيط تراه فى الهواء اذا انتشر الحر وركد الهواء، **ولُعَاب الشمس** : شىء كانه ينحدر من السماء اذا تام تائم الظهيرة تراه مثل نسج العنكبوت ويسمى **بمخاط الشَيْطان** . **السُمَّهى** : لعاب الشمس والخَطِير : لعاب الشمس فى الهاجرة وخيط باطل قيل هو نور يدخل من الكوة ويقال له لعاب الشمس وتقول هو ارق من خيط باطل ، **والعَفَر** السهام اى مخاط الشيطان ويسمى ايضا **ريق الشمس والسَهَام** : مخاط الشيطان ، الشمس : شعاعها ، **والضحى** : الشمس ومثله العجوز .

عين الشمس :

صَيْخَدها ، قرصها تقول غاب **قرص الشمس** : تُرْسُها ، **الجَوْنة** : عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود حين تغيب ، **حَاجِبُ الشمس** :

ناحية منها — واول ما يبدو منها مستعار من حاجب العين ، وفى البستان **الصَّيْخَد** عين الشمس سمى به لشدة حرها ، **والفِتَاق** : قرن الشمس .

حاجب الشمس :

حاجب الشمس : اول ما يبدو منها ، وكذلك **حَجَاجُها** ج احجة وحجاج ، والقرن من الشمس : ناحيتها وحاجبها وقيل اعلاها وقيل اول شعاعها وقيل اول ما يبدو منها عند طلوعها وغاب قرن من قرونها اى ناحية من نواحيها وفى البستان حاجب الشمس قرنها وهو ناحية من قرصها حين تبدأ فى الطلوع يقال بدا حاجب الشمس والقمر ج حواجب ، **والقَبَابَة** : ضوء شعاع الشمس لا نفس الشعاع .

حسن الشمس :

رِوَاؤُها وَآيَاتُها : حسن الشمس ونورها إيَا الشمس **وأيَاؤها** : نورها وضوءها وحسنها ج آياء وإيساء .

طلوع الشمس :

طَلَعَتِ الشمسُ تطلُع طلوعاً ومطلَعاً ومطلِعاً : ظهرت ، بَزَغَت تبزُغ بزوغاً ، **صَلَّعَت** وتصلعت ، **انْصَلَعَت** : **طَلَّعَت** وقيل تكبّدت وسط السماء وقيل خرجت من الغيم **اطلعت** ، مدت اطنابها ، **ذَرَّت** ذروراً **زَلَعَت** تزلُع زلوعاً ، **أبْلَجَت** : اضاءت ، **بَزَقَت** ولعلها **بَرَقت** ، برزت من حجابها ، كشفت جلبابها ، حسرت قناعها ، بهرت تبهر بهرا وبهورا .

أضاءت :

القَسَام : وقت ذرور الشمس وهى حينئذ احسن ما تكون منظرا ، **شَرَقت** تشرق شرقا وشروقا ، اشرقت ، وقيل اشرقت الشمس : اضاءت وصفا شعاعها وشرقت طلعت ، **شَوَّنت وتَشَوَّنت** ، وبسقت بزغت ، **وَابْلَجَتْ** الشمس : انارت ، **وانجلت** الشمس، **وتَجَلَّتْ** : انكشفت وخرجت من الكسوف ، **وَزَلَغَتْ** زلوغا : طلعت وقولهم لا بكيتك الشمس والقمر اى ما كان ذلك نصبوه على الظرف اى طلوع الشمس والقمر : **ومدّت اطنابها** : طلعت ، **وانمحصت** الشمس بمعنى امحصت ، ويقولون آتيك كل يوم طلعته الشمس اى طلعت فيه ، وطلعت الشمس ولا تطلع بنفس احد منا : اى لا مات احد منا مع طلوعها اراد ولا طلعت فوضع الآتى منها موضع الماضى .

ارتفعت :

تمكّت فى الجو تدمك دمكا : ارتفعت ، ترجلت ، اتمعت ، تعالت ، **واستقلّت** ، حجرت ارتفعت فازى الظل اى تلصى ، وقد ابهار النهار اى ارتفعت فيه الشمس ، **وحَلَّقت** : ارتفعت اول النهار من المشرق .

كبدت : واقصَّتْ تكبدت السماء

رَكَدَتِ الشَّمْسُ :

قَلَمَ قَائِمُ الظهيرة وفى الاساس وللشمس ركود وهو ان تدوم حيال راسك كانها لا تريد أن تبرح .

تَوَّمَت الشمس : دارت فى كبد السماء كانها لا تمضى كقوله والشمس حيرى لها فى الجو تدويم .

تَرَقْرَقت : حارت كانها تدور ، صامت الشمس : كبدت تقول جئته والشمس فى مصامها اى فى كبدالسماء كبدت السماء وتكبدتها : صارت فى كبيدائها ، وسوطها تكبدها السماء .

الـزَّوَال :

زَالَتِ الشمس زوالا وزوولا وزئالا وزولانا : مالت عن كبد السماء ، **زَاغَتْ** تزيغ زيغانا وزيغا وزيغوغة : **مَالَتْ** فناء الفيءُ ، دَحَضت تدحَض دَحضاً ودُحوضاً عن كبد السماء : زالت الى جهة المغرب ، مالت ميولا : زالت عن كبد السماء ، تزحلقت قيل زالت عن كبد السماء ، **دَلَكَت** دلوكاً : غربت واصفرت وقيل مالت وزالت عن كبد السماء فهى دالك والدلك اسم الوقت .

دنوها للغروب ، غروب الشمس وزوالها ،

وغَدَّر النهار اذا زالت الشمس .

صَفَرَت : الشمس تصفر صفارا وصُفْرانا وصَفارة وصفرا وصِفَرا : مالت الى الغروب ، **صَفِيت** تصفو وتصفى صفوا وصفى وصُفِيّاً فهى صفواء ، **طَفَّلت** تطفُل طفولاً : دنت للغروب واحمرت عند الغروب ، طَفّلت ، اطفلت : احمرّت عند الغروب، ضَجَّعت : دنت للمغيب ، **ضَرَعَت** تضرع ، **ضَرَّعت** ، ضارعت ، **ضافت** تضيف ضيفا ، تضَيَّفت ضيفت ، **طَفَّفت** ، **خَشَعَت** خشوعا دَنِفَت : دنت للغروب ، واصفرت، ادنفت، **دَنَّفت** :تل ما بينها وبين الغروب، **زَبَّت زَبَّبَت اَزَبَّت** ، مالت ميولا ، كَرَبَت ، تَسَبَّت تَسْباً : شرعت فى المغيب ، نزعت جرت الى المغرب ، **تَطَرَّفت** دنت للغروب ، **شَوَّنَت** تزحلفت ، **شَفَت** تشفو شفْواً، **وَشَفت** تشفي وشفيت تشفَى : تساربت الغروب **عَرَّجَت** مالت للغروب ،**ضَرَعت** تضرُع ، كربت تكرب كروبا ، **أَزَت أُزِيّاً شَفَّرت** شَفَت شفواً ، ما بقى منها الا شفا يقال لها عند الغروب ، **وَدَلَكَت** دلوكا وهو اصفرارها عند غيوبها حين تزول عن كبد السماء ، **طَفَاف** الشمس : دنوها للغروب يقال اتانا عند طفاف الشمس .

غروب الشمس :

غَارَت غِيارا وغُؤوراً ، غـوَّرت وانتـاصت : **غَابَت** ، غابتغيابا وغيبوبةوغُيوبا : **غربت**واستترت عن العين **عَرَجَت** تعرّج وتعرُج عرَجاً : **غابت** او انعرجت نحو المغرب **ضَرَعَت** تضرع ، تنبت تتنب ، **خَدَعَت** ، بادت بيودا ، **آبت** ، تتضّبت اطنابها ،**شَفِيت** تشفى شفى ، شفت تشفي شفاءً ، **أفَلَت** تأفَل وتأفُل افولا ، **وَجَبَت** تجب وجْبا ووُجوبا ، **ضَرَّعت** وضرعت : غابت او حان غروبها ، سقط القرص : غابت ، دلكت: دلوكا ، غربت واصفرت وفى القرآن « اتم الصلاة لدلوك الشمس » **وَقَبَت** تقِب وقْبا ووُقوبا .

مُغَيْرِبَان الشمس ومغيرباناتها : غروبها ، مغيبها ، غيبتها ، غيبتها ، نصابها ، الغيبوبة ، **الصُمَيْر** الدلك : اسم لوقت غروب الشمس وزوالها ، **خَفَقت** تخفق خفوقا : غابت ، **وَتَقَضَّبت** اطنابها : غربت ، وتؤوب إياباً وأُيوباً : غابت فى مآبها اى مغيبها كأنها رجعت الى مبدئها .

المغـرب :

مكان غروب الشمس ، ويقابله المشرق ، مغربان الشمس حيث تغرب ، العورة من الشمس : مشرقها او مغربها جاء على **غَبْيَةُ** الشمس اى غيبتها، **والغَرْبِيُّ** من الشجر ما اصابته الشمس بحرها عند افولها ولقيته مغرب الشمس اى عند غروبها ، والمغرب الذى ياخذ من ناحية الغرب ، وتقول مغيربان الشمس ومغيرباناتها اى عند غروبها .

ضعفضوؤها: **شَرِقت الشمس تَشْرَق**شَرَقاً :ضعف ضوؤها وخالطته كدورة ، لاحت الشمس فى الاطمار اصفرت وذهب بعض بياضها ، **شَرَق الموتى** : هو حين تصفر الشمس يقال فعلت ذلك بشرق الموتى ، **كَبَا لَوْنُ** الشَّمْسِ يكبو كَبْواً : اظلم ، **شمس مريضة** : ضعيفة الضوء .

اشتـد حـرهـا :

صَقَرت صقرا وصقرة اشتد وقعها ، اصقرت ، اتقدت ، **أَرْبَضت** : اشتد حرها حتى تركت الوحش روابض ، **زَكَت** : اشتدت حرارتها ، **ذَكَت** تذكو ذُكُوّاً وذَكاً وذَكاءً ، **وَهَجَت** تهج وهْجا ووَهَجاناً ، **تَوَهَّجَت**: اتقدت **نَكَهَت** نكها اشتد حرها ، **شَمْسٌ صَمُـوح** : حارة متغيرة ، **وذَأبَت** تذوب : اشتد حرها ، **وَزَمِهت** فلانا زمها اشتد حرها عليه . **واسْلَنْقَعَت** الحصى : حميت عليه الشمس ، وتصقَّرت : اصقرت ، **والصَقْر** شدة وقع الشمس وشدة حرها مثله الصَقَرَّة ، **واصمَقَرّت** الشمس : اشتدت .

حَـرُّهـا :

الوَهَرُ : توهج وقع الشمس على الارض حتى

ترى له اضطرابا كالبخار ، **والسَقْرَة** : شدة وقــع الشمس ج سترات **صِلاعُها**، أُوَارها حَرُورها. **حَمْوُها وَهَجُها** : حرها واتقادها من بعيد ، **الشِوَاظ** : حرها **الشُؤْبُوب** : شدة حر الشمس وطريقتها ج شآبيب ، **الشَفِيف** : شدة حر الشمس ، **والحَرُور** حر الشمس **وحَمْـيُ** الشمس حرها .

اصابته بحرها :

صقرت الشمس فلانا : آذته بحرهــا ورمتــه بصتراتها **صَخَدَته** تصخده صخدا : اصابته واحرقته **صَمَخت** وجهه أصابته ، **صَمَدت وجهــه** تصمُـدُ : اثَّر لفحها فيه ، **صَخَدَتْه** الشمس ، **صَهَدَته** تصهد صهدا وصهدانا ، **صَهَرته** تصهره صهرا : اصابته وحميت عليه ، **صَلَبَته** تصلبه صلبا : احرقته فهو مصلوب ، **سَقَرَته** تسقره سقرا : لوحته وآذت دماغه بحرها ، وصحرته الشمس آلمت دماغه ، **صَخَمَتــه صخما** : لفحته ، **لاَعَتْه** : غيرت لونه ودمهته الشمس : صخدته وصلقته : اصابتــه بحرها ، وضَحَا الشيء ضحوا وضُحِيّاً : اصابته الشمس ، ضحى يضحى ضحا ، وصمخته الشمس اشتد وقعها عليه .

جُمع ضوؤهــا :

كُوِّرَت الشمس : جمع ضوؤها ولُفَّ كما تلف العمامة وقيل **غُوِّرَت** وقيل اضمحلّت وذهبت .

بَدَا النــور :

افتق قرن الشمس : اصاب فتقا من السحاب فبدا منه ، **امَّحَصت** الشمس : ظهرت من الكسوف وانجلت ، انمحصت .

الكُسُــوف :

كَسَفَ الشمس كسوفا : حجبها وغيرها فكسفت هى كسوفا وانكسفت والكسوف استتار وجه الشمس المواجه للارض لحيلولة القمر بين الشمس والارض ، تكسَّفت بمعنى كسفت اكسفها بمعنى كسفها وكسف اعلى ، كسفت الشمس النجوم : غلب ضوؤها على النجوم فلم يبد منها شىء ، **وَوَقَبَ** القمــر يقِب وقبــا ووقوبا : دخل فى الكسوف .

انتشر شُعَــاعُهــا :

مَضَحَت الشمس تمضح مَضْحاً : انتشر شعاعها على الارض ، **قَضَّبَت** ، تقضبت ، شعشعت ، آشعَّت: نشرت شعاعها ، ويقال : جــرت الشمس وسائــر النجوم جريا اي سارت من المشرق الى المغرب .

دارة الشمس :

الإيَاة : الطُفاوة ، النَدْأَةُ ، النُدْأَةُ ، والعجوز .

آلــة الــزوال :

المِزْوَلة آلة للمنجمين يعرف بها زوال الشمس ج مــزاوِل .

استتــارهــا :

استظلَّت الشمس : استسترت بالسحاب .

إنَارَة المكان : وارض مَضْحاة : لا تكاد تغيب عنها الشمس ، وكذا المَقْنَاة والمَقْنُوَة .

اَشْرَقَت الشمس المكان : انارته ـــ والارض : انارت باشراق الشمس عليها وضحها ، ومكان شرق: اشرقت عليه الشمس **المَشْرِقَة** : الموضع الذى تشرق عليه الشمس ، **الضِحُّ** : ما اصابته الشمس ومنه المثل جاء بالضح والريح اى بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح اى بالشىء الكثير .

مكــان الشروق :

المَشْرَق والمشْرِق : مكــان شروق الشمس ج مشارق والمشارق والمغارب هى مواضــع شروقهــا وغروبها المختلفة لانها تشرق كل يوم من موضع وتغرب فى موضع الى انتهاء السنــة ، **شَرْقَــة الشمــس** وشرقتها : موقعها فى الشتاء على الارض بعد طلوعها ووفادها الى زوالها ، الشرق حيث تشرق الشمس ج اشراق وكل ما اتجه نحو الشرق ، وشجرة شرقية

غربية أى تصيبها الشمس بالغداة والعشية ، والشمس : المكان الذى يقع فيه شعاع الشمس وحرارتها : **المَطْلَع** والمَطْلِع : موضع طلوع الشمس والكواكب ، ومكان شرق : شرقت عليه الشمس ، والشرقى : كل ما هو منسوب من الانسان والحيوان والاشياء .

برز للشمس ضَحِيَ يضحَى ضحىً وتضحَّى : برز للشمس ، واصخد الحرباء : استقبل الشمس وتصلى بحرها ، والمتصمر : المتشمس ووريق الشمس : شبه الخيط تراه فى الهواء اذا اشتد الحر وركد الهواء ويقال : الشمس حيّة اذا كانت صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب ونحو ذلك كانما جعل مغيبها موتا واراد تقديم وقتها ، وشىء مشمس : عمل فى الشمس ، ويوم مشموس : ذو شمس ، والفاثور : قرص الشمس .

وعورة الشمس : مشرقها ومغربها كقوله « تجاوب يومها فى عورتيها » اى فى مشرقها ومغربها .

القَمَرُ

القَمَرُ :

الفايق ، الطَوْس ، الأبْرَص ومنه بتٌّ لا يونسني الابرص ، **ابن جلا ، الأزْهَر ، الجَلَم** : القمر وقيل : الهلال ليلة يهل ، ج جِلام ، **الوَبَّاص ، الوَضَح ، البِينَّمتَار** وفى البستان هو القمر المضىء ، **الساهرة ، الشَهْر : القمر** وقيل : هو اذا ظهر وقارب الكمال ، **الزِبْرِقان** : القمر ليلة تمامه ج زباريق ومنه المثل هو انقص من الزبرقان اى من القمر لتوارد النقص عليه فى كل شهر ، **الفَلْج ، الجَبْلَمُ** : القمر ليلة البدر .

القَمَرُ : كوكب يستمد نوره من الشمس فينعكس على الارض فيدفع ظلمة الليل وتشبه به وجوه الحسان وهو قمر بعد ثلاث ليال الى آخر الشهر واما قبل ذلك فهو هلال ج اقمار ، **والمُتَّسِق** من اسماء القمر ، **والبَاصورُ** : القمر وكذلك **الحاسِنُ ، والزَمْهَرير** : القمر فى لغة طىء ، وكذا **الساهور ، والطَوْسُ ، والغَاسِقُ** ، وقمر الشتاء : يضرب به المثل فى الضياع يقال اضيع من قمر الشتاء لانه لا يجلس فيه كما يجلس فى قمر الصيف .

الهِلَالُ : الجَلَمُ : الهلال ليلة يهل ج جلام ، **سماوة** الهلال : شخصه اذا ارتفع عن الافق شيئا وقيل اعلاه ، **القَرْوُ** : الهلال المستوى ، **والإلاهة ، والمِعْرَاض ، والطَالِع ، وابن مُزْنَة** سمي بذا لخروجه منها ، **وابن مِلاط** : كل ذلك الهلال ، **الهلال الحاقن** : الذى ارتفع طرفاه واستلقى ظهره ، وفى النوادر وهلال اونق خير من هلال حاقف ، فالاونق هو الهلال المستوى الابيض ليس بمنكب على احد طرفيه والعرب تستحب ان يكون الهلال اونق ويكرهون ان يكون مستلقيا قد ارتفع طرفاه .

الأدْفَق : الهلال المستوى الابيض غير المنتكب على احد طرفيه . يقال هلال ادفق ، **الهلال** غرّة القمر حين يُهلّهُ الناس وقيل يسمى هلالا لليلتين او الى ثلاث او الى سبع ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفى غير ذلك قمر ، وعند اهل الهيئة ما يرى من المضىء من القمر اول ليلة ، **الازميم** : الهلال آخر الشهر ، **الجمير** : هلال الليلة التى يستتيرُ فيها الهلال ، **الغُرَّة** من الهلال : طلعته ونفسه ، **القُمَيْر** : القمر من المحاق ، **الشَفَا** : بقية الهلال ما بقى منه الا شفا يقال للقمر عند محاقه ، **والحِصْنُ** : الهلال ، ومثله **المِعْرَاضُ ، وابن مِلاط ،**

البَدْرُ :

البدر : القمر المتلىء ، البادر ج بوادِر ، المُتِمُّ ، ويقال بدرُ تِمَامٍ وبَدْرٌ تِمامٌ ، وهذه ليلة تمام القمر اى ليلة البدر ، ليلة البدر ليلة اربع عشرة فالبدر يكون ليلة اربع عشرة وانما سمى البدر لانه يبادر الشمس ، قمر **زَيَّانٌ** ، حَسَنٌ ، وقد ابدَر الرجلُ اى طلع له البدر

ضوء القمر :

الفَخْت : ضوء القمر اول ما يبدو ، **القَمْراء** :

ضوء القمر ، **الكَبَاء** : ما ينبث من القمر .

دارة القمــر :

والهالة دارة القمر كالطُفاوة لدارة الشمس يقال فلان لا يخرج من جهالته حتى يخرج من هالته ج هالات.

الدارة : هالة القمر ج دارات ودُور ، **النَّدْأة** ، **الساهور** ، **الساهرة** : غلاف القمر ، **الصاهــور** : غلاف القمر ، وقد حجَّر القمرُ اى صارت حولَه دارة اى هلة فى الغيم ، وحلَّق القمر : صار حوله دوارة اى دارة ، ومثله تَحَلَّقَ .

اضاء القمــر :

ضاء القمرُ يضُوء ضَوْءاً وضُوءاً وضِياءً : انار واشرق ، **طحا** يطحا طَحْواً ، **بَهَرَ** يبهَرُ بُهُوراً : اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب ، **تَلألأ** ، **زَهَر** يزهَرُ زُهُوراً ، **بَهَرَ** : اشتد ضوءه من البُهْر وهو الاتساع، وَضَح يضحُ واسفر وهو ضوؤه قبل ان يطلع ، **افتق** : برز بين سحابتين سوداوين **اندرع** من السحاب : خرج **غَمَّ القمرُ** النجوم غلبها بضوئه وكذلك فضحها ، **بَزَغَ**: طلع ، اقمر الهلال : صار فى الليلة الثالثة قمرا .

امتــلا :

أتَمَّ القمرُ : امتلا فبهر ، اِتَّسَقَ ، استوى وامتَلاَ وشَفَا الهلال يَشْفُو اى طلع ، وانصاح القمرُ : استنار.

الهــلال النحيــل :

هلال ناحل ونحيل : دقيق ، النَّحْل : الاَهِلَّة لدقتها يقال اهِلَّة نَحْل .

سواد القمــر :

المَحْــوُ : السواد فى القمر كانه اثر محو وقد مَرَّ اليوم ، ان جبال القمر هى علة هذا السواد ، **الشامة** نكتة القمر وهى الكلف الذى فيه والشامة مثل المحو .

خسوف القمــر :

دَخَلَ القمرُ فى الساهور : كُسِفَ وكانت قدماء العرب تزعم أن للقمر غلافاً يدخل فيــه اذا كُسِفَ ، **انكسف** : احتجب **خَسَفَ** يخسِفُ خُسُوفاً : ذهــب ضوؤه واظلم ، **لَحَفَ** لَحْفاً : امتحــق ، والخُسُوف : ذهاب نور القمر لتوسط الارض بينه وبين الشمس ، **وَوَقَبَ** القمر يَقِب وَقْباً ووقوباً : دخل فى الخسوف ، والوَكْسُ منزل القمر الذى يُخْسَفُ فيه .

خفاء القمر وغيابه : وأُغْمِيت ليلتنا : غُمَّ هلالٍ .

استسَرَّ القمر خفى ليلة او ليلتين وهو من السَّرار فالسَّرار والسِرار حين يستسر القمر فلا يرى يومين من آخر الشهر ، **طَمَسَ** القمرُ يطمِسُ طُمُوساً : ذهب ضوؤه ، **اَفَلَ** القمر يأفُلُ ويَأفِلُ أفُولاً : غاب فهو آفِلٌ ج أُفَّلٌ وأفُول ، **كالح** القمرُ : لم يعدل عن المنزل بل استسَرَّ فى الغمامة ، **مَثَلَ** القمرُ يمثُلُ مُثُولاً : غاب ــ وظهر ضد ، غاب ، **سَقَطَ** يسقُطُ سُقُوطاً ، اجمرت الليلةُ: استسَرَّ فيها الهلال ، **غُمَّ** عليهم الهلال : حال دونه غيم رقيق فستره عنهم فلم يُرَ فهو مغموم يقولون فى السماء غَمِيَ وغَمْيٌ اذا غمَّ عليهم الهلال **الغُمْيَة** هــى التى يرى فيها الهلال فتحول بينه وبين السماء ضبابة يقال صمنا للغمية كما يقال صمنا للغُمى ، خفق **يخفِق** خُفُوقا : غاب .

هــلّ الهــلال :

شَفَا الهلال يشفو شَفْواً : طلع ، **مَثَل** يمثُلُ مُثُولا : ظهر ، **هَلَّ** يهُلُّ هَلاًّ ، **اَهَلَّ** ، **أُهِلَّ** ، **اُستُهِلَّ** ، خرج من مُهَلّه بضوءٍ اى تبين ضوؤه بعد اهلاله ، أُهِلَّ الشهرُ ، واستُهِلَّ : ظهر هلاله ، الهِلّ : استهلال القمر يقال اتيته فى هِلّ الشهر أى استهلاله الهَلَّة المرة من هَلّ يقال اتيته فى هلة القمر اى استهلاله ، **أهَلَّ** الشهر : ظهر هلالُهُ ومثله هَلَّ ــ واستهلَّ .

منــازل القمــر :

العَقْرب : برج ينزله القمر ، **العَوَّاء** : منــزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كانها كتابة الف يقال لها **وَرِكُ الأسَد** لانه يطلع فى ذنب البرد كانه يعوى فى اثره ويطرده طردا **وَرَاءَهُ** ولهذا تسميه العرب **طاردة البرد وعواء البرد** ، **والبَلْدَة** : منزل القمر وهى ستة انجم من القوس تنزلها الشمس فى اقصر يوم من السنة . **الغَفْــر** : ثلاثــة انجم صغــار ينزلهــا القمــر

وهى من الميزان ، سَعْدُ بُلَع وسَعْدُ الأَخْبِيَة ويسمى ايضا سَعْدُ الخَبَايَا وهو المنزلة الخامسة والعشرون من منازل القمر وسَعْدُ الذابح وسعد السعود من منازل القمر ، البُطَيْن من منازل القمر وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثنيث كانها اثافى وهو بطن الحمل ، الزُبْرَة: كوكبان نيران بكاهلى الاسد ينزلهما القمر فى الليلة الثانية عشرة ، زُبَانِيَا العقرب : كوكبان نيران فى قرنى برج العقرب معترضان بين الشمال والجنوب بينهما قيد رمح ينزلهما القمر فى الليلة السابعة عشرة الدَبَرَان: منزل له ، الذراع منزل ينزله فى السابعة من الشهر وهى ذراع الاسد ، الإكْليل منزل له اربعة نجوم مصطفة ، قلب العقرب : منزلة من منازله وهو كوكب نير بجانبه كوكبان ، فَرْغُ الدَلْو : منزلان للقمر كل واحد كوكبان بين كل كوكبين قدر رمح فى راى العين ،الهَقْعَة ثلاثة كواكب نيرة فوق منكبى الجوزاء تريب بعضها من بعض كالاثافى اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف ينزلها القمر ، الهَنْعَة : منكب الجوزاء الايسر وهى خمسة انجم مصطفة ينزلها القمر وقيل كوكبان ابيضان مقترنان فى المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة وقيل ثمانية فى صورة قوس وتسمى ذراع الاسد فى مقبض القوس نجمان يقال لها الهنعة وهى كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط بأثر الهقعة فى المجرة وانما ينزل القمر بالتحايى وهى ثلاثة كواكب بحذاء الهنمة ، الشَرَطَان : هما قرنا الحمل من منازله ، الجبهة وجبهة الاسد منزل للقمر ، الناطح هو الشرطان ، النَعَام الصادر والنعام الوارد : كل منها اربعة كواكب من منازل القمر ، الانهران من منازله وهما العَوَّاء والسِماك ، سعدُ بُلَع معرفة غير منصرف منزل للقمر وهما نجمان مستويان فى المجرة وطلوعه لليلة تبقى من كانون الثانى وسقوطه لليلة تمضى من آب قال ساجع العرب : « إِذَا طَلَع سعدُ بُلَع اقتحم الرُبَع ولَحِق الهُبَع وصِيد المُرَع وصار فى الارض لُمَع » والمرع طائر واقتحام الربع كناية عن قوته واسراعه ولحوق الهُبَع

كذلك ، نجوم الاخذ : منازل القمر ، البَلَد والبَلدة من منازله ، الصَرْفَة منزل له ينزله فى الليلة الثانية عشرة وهو نجم واحد نير تلقاء الزبرة يقال انه قلب الاسد .

الدَبَرَان : منزل له ، الشَوْلة ، كوكبان نيران ينزلهما يقال لهما حُمَة العقرب ، النعائم منزل له صورته كالنعامة وهى ثمانية انجم كانها سرير معوج اربعة صادرة واربعة واردة .

الغفر : ثلاثة كواكب صغار ينزلها القمر وهى من الميزان ، الضَيْقة : منزل له ، عُقْبَة القمر : نجم يقارن القمر مرة فى السنة .

الوَكْس : دخول القمر فى نجم يكره وهذه ليلة الوكس اى ليلة دخول القمر فى نجم منحوس .

والأوْز : حساب من مجارى القمر كالأَرْز وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين ، وقالوا : أَتَمَّ القمرُ : امتَلأَ فبهر .

وامتحش القمر : ذهب .

حجَّر القمر : استدار بخط دقيق من غير ان يغلظ أو صار حوله دائرة فى الغيم .

احقوقف الهلال : اعوج قال العجاج : سماوة الهلال حق احقوقفا .

ابن ثمير : كنية الليل المقمر .

المحـاق :

لَحَفَ لَحْفاً : امتحق ، امحق : دخل فى المحاق ، انمحق : لم يكد يرى فى آخر الشهر ، امتحق القمر : طلع قبل طلوع الشمس فلم يُرَ يفعل ذلك لليلتين من آخر الشهر ، لُحِفَ : امتحق او جاوز النصف فنقص ضوؤه عما كان عليه ، امتحاق القمر : احتراقهُ وهو ان يطلع عند طلوع الشمس فلا يرى يفعل ذلك لليلتين من آخر الشهر ويقال يوم ماحق شديد

المحق وهذا مَحَاق الشهر ومُحَاقه ، **والشَفَا** بقيـة الهلال ويقال للشمس عند غروبها ما بقى منها الا شَفاً ويقال مثل ذلك للقمر عند امحاقه وللانسان عند موته ومنه قول العجاج اشرفته بلا شفاً او بشفاً اى اشرفت عليه وقد غابت الشمس أو بقيت منها بقيـة .

رؤيـة القمـر :

القَبَل : ان يرى الهلال قبل الناس وقيل كل شيء اول ما يرى قَبَل ، **اَهَلَّ القَومُ** الهلالَ : رفعوا اصواتهم عند رؤيته ، **اَقْمَرَ القومُ** : طلع عليهم القمر، **ابدر** : طلع عليه البدر ، **اسوى** : اصاب الرجل فى سيره البدر فى تمامه او فى ليلة سوائِهِ وكذلك **انصف** اى اصـابه فى ليلة النصف .

والضَبَنُ : الوكسُ ·

النُجُـومُ

طلـعَ النجـمُ :

(صَبَا) النجمُ يَصْبأُ وَيَصْبأُ صَبْأً وَصُبُوءاً : طلع **(أَصْبَأَ)** ، **(طَلَعَ)** يطلُعُ طُلُوعاً ومَطْلِعاً ، **(أطْلع)** ، **(نَجَم)** ينجُمُ نُجُوماً ، **(هَبَّ)** يهُبُّ هُبُوباً وهبيباً وهَبّاً ، **(بَرَقَ)** يبرُقُ بُرُوقاً وبَرَقَاناً ، **(لاح)** يلوح لَوْحاً ، **(اطبقت النجوم)** كثرت وظهرت ، **(طَرَقَ)** النجم يطرُقُ طَرْقاً وطُرُوقاً : طلع ليلا ، **(ونجوم بوازغ)** : طوالع ، **وشَخَص** النجم : طلع ·

(وثَقَبَ) يثقُبُ ثُقُوباً : اضاء ، **(ازْمَهَرَّ)** : لمع ، **(دَرَأَ)** يَدْرَأ دُرُوءاً : توقد وتلالا ، **(اكفهرَّ)** : بَدَا وجهُهُ وضوؤه فى شدة الظلام ، **(لألأَ)** لألأةً وتَلألأ تَلألُؤاً : لمع ، **(لَمَعَ)** يَلْمَعُ لَمْعاً ولَمَعَاناً وتَلْمَاعاً لمع فهو لامع ولَمَّاع ولَمُوع ، **(طَرَّ)** : اضاءَ ، **(توقَّدَ)** تلالا ، **(الاح)** سُهَيْل إلاحة : تلالا ، وولد بالغَفْرة ، اى اول طلوع الثريا وذلك فى الشتاء ·

ارتفع النجـم :

عَرَّدَ ، حَلَّقَ ، **اَقْرَنَت** الثريا : ارتفعت ، **فَغَر** النجم وهو الثريا اذا حَلَّقَ فصار على قمة راسك فمن نظر اليه فغرفاه ، **وقَمَّمَ** النجم : توسط السماء فرايته على قمة الراس ، **وثَقَبَ** النجم : ارتفـع ، **واَقْمَرَ** النجم : كان قمَّ الراسِ ·

انقضَّ (انحردَ) النجم : انقض ، **(هَزَّ)** يَهزُ هَزّاً : انقض ، **(اهتَزَّ)** فى انقضاضِـهِ : اسرع ، **(الشِهاب)** ما يرى كانه كوكب انقض وقد يطلـق على الكواكب او **الدرارى** من الكواكب لشدة لمعانها ج شُهُب وشُهْبان وأشْهُب ·

سار النجـم :

(رَكَضت) النجوم فى السماء : سارت ومنه لبثت ارعى النجومَ وهى رواكض ، **(كَنَست)** النجوم: استمرت فى مجاريها ثم انصرفت راجعة ، **(عَامَت)** تَعُوم عَوْماً : جَرَت ، **(حَوَّلت)** المجرَّة : صارت فى وسط السماء وذلك فى الصيف **(انقضب)** الكوكب من مكانه : انتقل ، **(دوران الكواكب)** : مسيرها وانتقالها من جهة الى اخرى ·

مـال للغـروب :

(صَغَت) النجومُ تَصْغُو وتَصْغَـا صَغْـواً **(وصَغَت)** تصغى صغاً وصُغِيّاً : مالت للغروب فهنَّ صَوَاغ ، **(ضَجَع)** النجم يضجَـعُ ضَجْعـاً وضُجُوعاً : مال للغروب فهو ضاجع ج ضواجع ، **(عرَّد)** : مال للغروب بعـد ان تكبـد السماء ، **(خَضَع)** يخضَعُ خَضْعاً وخُضُوعاً وكذلك خَضِعَت ايدى الكواكب اى مالت لتغيب ، وجئته عند تَضَّة النجم اى عند نوئِهِ يقال مُطِرنا بقَضَّـة الاسـد ، **(وكَنَع)** يكنَعُ كنُوعاً : مال للغروب ، **(تخاوَصَت)** النجوم : مالت للغروب ، **(خَوَت)** تخـوي خَيّاً : مالت له ، **(اقمست)** : انحطـت فى المغـرب ، **(والشوارع)** من النجوم : الدانية مـن المغيب ، **(النَوْءُ)** : النجم مال للغروب ، **(ومَخَافق)** النجم : مغارِبُهُ ، اخفقت النجوم : تولعت للمغيب ·

غـــاب النجـــم :

(غَرَبَت) النجوم غُرُوباً تغرُبُ : بعدت وتوارت فى غروبها ، **(غَمَس)** يَغْمِسُ غُمُوساً ، **(غـــوَّر)** تغويراً ، **(خَفَق)** يَخْفِقُ خُفُوتاً ، **(انغمس)** ، **(قَبَع** النجم) : ظهر ثم خفى ، **(اقتحم)** : غاب **(أَفَلَ)** يأفِلُ أُفُولاً فهو آفل ج أُفَلٌ وأُفُولٌ ، **(سَقَط)** ، **(ناء)** النجم ينُوءُ نَوْءاً وتنْواءً : سقط فى المغرب مع الفجـــر وطلع آخر يقابله من ساعته فى المشرق وفى الاساس ناءَ النجمُ سَقَطَ وناءَ طلـــع فيسمـــى ذلك الطلـــوع والسقوط نَوْءاً ، **استناءَ** استناءة ، **وأَقْرَأَ** النجـــمُ : غاب وكذا **إِنْقَمَس** ، ج انواء ونوءان وأَنْؤُوٌ .

النجـــوم : .

والعَيُّوق نجم احمر مضىء فى طرف المجـــرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها **والغُـــرْدُود** : كـــواكب زاهرة مصطفة خلف الثريا **(التكملة)** وفى اللســان الغرود كواكب زاهرة حول الثريا مع نجوم حول حضار احد المحلفين وهما كوكبان يطلعـــان قبـــل سهيل ، **والفَرُوغ** : برج الجوزاء ، **والقُرْط** : الثريا على التشبيه ، **والقَرْن** : كوكبان حيال الجـــدى ، **والقُطْب** : نجم بين الجدى **والفرقدين** تبنى عليـــه القبلة ، **وقَفَزَات الظِباء** : ست كواكب وتسمى قفزات الغزلان ايضا ، **والقِلَادة** : ستة كـــواكب يعرفـــن بالقوس ، **والقِنْطُورس** : كوكب ، **والقائد** : الاول من بنات نعش الصغرى والثانى **عَنَاقٌ** ، **والفَيْض** : اسم كوكب ، **والقَيْطُوس** : كوكب **(يونانيـــة)** ، **والقِيقَاوَسُ** : كوكب ، **والكَدَدُ** : نجـــم ، **وكُـــرْسِيّ الجوزاء** : كواكب ، **وكَعْبُ** ذى العنان : كوكب ، **والكَفُّ الخضيب** : نجم ، **والكِفَّة الجنوبية** : كوكب ، **والكِفَّة الشمالية** : كوكب آخر ، **والجواري الكُنَّس** : الخُنَّس لانها تكنس فى المغيب كالظباء فى الكُنُس ، وهى كل النجوم لانها تبدو ليلا وتختفـــى نهـــارا ، **والكَوْكَبَة** : النجم يقال كوكب وكوكبة ، **وكِيوَانُ** : علم لزحل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، **والكَوَيّ** : نجم من الانواء وليس بثبته ، **ومَتْنُ الفرس** : كوكب **والمِرّيخ** نجم من الخُنَّس قيل سمى به لسرعة سيره وقيل لان لونه اصفر واحمر كالمرداسنج ، **والمَنْزِل** بنات نعش ، **والناطِحُ** : الشَرَطان وهما قَرْنَا الحَمَل من منازل القمر ، ومثله النَطْح وفى امثالهم « اذا طلع النطح طاب السطح » **ومِنْطَقة الجوزاء** : ثلاثة كواكب ، **ومِنْطَقة العواء** : كوكب آخر ، **والنَظْـــمُ** ثلاثة كواكب من الجوزاء وهى نطاق الجوزاء ونظام الجوزاء وهى مثل فى الانتظام والالتئام — **والثريا** — والدَبَرَان — **ومنكب الجوزاء** ، **ومنكب ذى العنان** ، **ومنكب الفرس** : كواكب **ونَيِّرُ الفَكَّة** : كوكب ، **ونيِّرُ الزورق** : كوكب آخر ، والنَيِّر من الفكة : كوكب ، **والنسر البراقع** نجم كأنه كاسر جناحيه من خلفـــه حيال النسر الطائر قرب بنات نعش .

النيزك والشهاب :

والشهاب ما يرى فى الليل كأنه كوكب انقض من ناحية من السماء واختفى فى ناحية اخرى .

والنَيْزَك شعلة ترى كالرمح وهو أحد اقسام الشهب معرب نيزه بالفارسية ج نيـــازك ، وهـــو شهاب كبير ينقض وينفجر ويسمع لانفجاره صـــوت شديد ثم يختفى ، **والرُجُم** : شهب او نيازك تصل الى الارض كحجارة معدنية مفردها رَجْمٌ .

الـــربيـــع :

دخول الربيع يكون عند دخول الشمس براس الميزان ونجومه **الغَفْر** ، **والزُبَانَـــى** ، **والاكليـــل** ، **والقلب** ، **والشَوْلَة** ، **والنعائم** ، **والبلدة** .

الشتـــــاء :

دخوله عنـــد دخول الشمس براس الجـــدى ونجومه **سعد الذابح** ، **وسَعد بُلَع** ، **وسعد السعود وسعد الاخبية** ، **وفَرْغ الدلو** المقدم وفرغ الدلـــو المؤخر **والرشاء** .

الصيـف :

دخوله عند حلول الشمس براس الحمل ونجومه **السرطان ، والبُطَين ، والثُرَيا ، والدَبَران ، والهَقْعَة والهنعة ، والذراع** .

القيـظ :

وهو عندهم الصيف ودخوله عند حلول الشمس براس السرطان ونجومه **النَثْرَة ، والطَرْف ، والجَبْهَة والزَبْرَة ، والصَرْفة ، والعوّاء ، والسماك الاعزل** . **ذهب ضوؤه (طَمَسَ)** النجم يطمِسُ ويَطْمُسُ طُمُوساً وَطَمْساً : ذهب ضوؤه فنجم طامس : ذاهب الضوء ، النجوم ، **(الطوامس)** التى تختفى وتغيب ، **(نجوم هُبّى)** اى هابية استترت بالهباء .

المضىء منهـا :

نجم **(ثَاقِبٌ)** : مضىء وفى الاساس كوكب ثاقب **(ودُرِيٌّ)** : شديد الاضاءة والتلالؤ كانـه يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدراها اى يدفعها ، **(مصابيـح النجوم)** اعلام الكواكب ، كوكب **لامح لَمَّاح** لَمُـوح **وَقَّاد وَهّاج** : متوقد ، **(الدَرَهْرَهَـة)** : الكوكبـة الوَقّادة ، اخفقت النجوم : اضاءت وتلالأت .

اشتبـاك النجـم :

(شَبَكت) تشبك شَبْكاً : دخل بعضها فى بعض واختلطت ، **(اشتبكت)** وتشابكت : ظهر جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها ، **(توائم)** النجوم : ما تشابك منها .

النجـم الثـابت :

نجم **(غَابٌ)** : ثابت **(الثـوابت)** مـا سدى السيارات من النجوم ويقال لها البيانيات ايضا ،

النجـم المعتـزل :

(كوكب حريد) معتزل عن الكواكب ج حُرَدَاء ، (افراد النجوم) وفُرُودها التى تطلع فى آفاق السماء لتنحيها وانفرادها .

الطريقـة منهـا :

(الحبيكة) : الطريقة من طوائق النجوم **وَوَجْدُ النجم** : ما بدا لك منه .

التنجيـم :

(نَجَّم) الرجلُ : رعى النجوم يحسب مواقيتها وسيرها ليعلم منها احوال العالم فهو مُنَجِّم **ونَجَّـام ومُتَنَجِّم** ، **(الهَرَامِسَة)** : علماء النجوم ، **(البَهْت)** : حساب من حساب النجوم وهو مسيرها المستوى فى يوم ، **(الزيجات)** جمع الزيج وهو كتاب يحسب فيه سير الكواكب وتستخرج التقويمات يعنى حساب الكواكب سنة فسنة ، وعلم النجوم علم يبحث فيه من احوال الشمس والقمر وغيرهما مـن الكواكب وموضوعه النجوم من حيث يمكن ان تعرف بها احوال العالم ، **وعلم الهيئة** علم يبحث عن احوال الاجـرام السماويـة .

وقـالـوا :

(انكدرت النجوم) : تنـاثرت ، **(اردفت)** : توالت ، **(افغر)** النجم فلانا : طلع تمّ الراس لانه اذا نظر اليه فَغَر فاه ، **(الوجه)** من النجم : ما بدا لك ، **(الشهادة)** عالم الاكوان الظاهرة فى مقابلـة عالم الغيب .

النُجُـوم : *

(النجم) : الكوكب واذا اطلقته العرب النجم ارادوا الثريا وهو عَلَم عليها فاذا قالوا طلع النجم ارادوا الثريا وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم جهلوا الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذى يحل فيه الاداء نجما لان الاداء لا يعرف الا بالنجم ثم توسعوا فسموا الوظيفة نجما لوقوعها فى الاصل فى الوقت الذى يطلع فيه النجم ويقال جعلت مالى مع فلان نجـوما منجمـة يودى كل نجم فى شهر كذا ج أَنْجُم ونُجُوم وأَنْجَام

* انظر مقالا مسهبا للدكتور امين معلوف عن النجوم واسمائها العربية منشورا فى مجلة المجمع .

ونُجُم ، (**الكوكَب**) النجم ، (**الكَوْكَبَة**) ، (**الشاهد**) ومنه « لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد اى النجم »، (**النَوْءُ**) ، النجم مال للغروب ج انواء ونُوآن وأنوُءٌ والعرب تقول قد صَدَقَ النَوْء اذا كان فيه مطر ولم يخلف واصل النَوْء سقوط نجم بالغد فى المغرب وطلوع نجم بحياله من ساعته فى المشرق فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما وانما يكون ذلك لنجوم الأخذ وهى منازل القمر وهى ثمانية وعشرون نجما فلكل نجم رقيب ، هذا هو الاصل ثم سموا كل نجم منها باسم فعله ثم قالوا استقينا بنوء كذا واستمطرنا به ثم كثر حتى سموا الاثر الذى يحدث بسقوط كل منها او عند سقوطه نوءا ولا يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وان يقولوا مطر نجم كذا وكانوا يضيفون الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها ، (**الغُمُــوم**) : النجوم الصغار الخفية ، (**النجوم العاتمات**) التى تظلم من غبرة فى الهواء ، (**اعلَاط الكواكب**) الدَرَارِيُّ التى لا اسماء لها تقول العرب لو كنت من العرب لكنت من انباطها او من النجوم لكنت من اعلاطها ، (**العُلوِيَّة**) : زُحَل والمِرّيخ والمشترى ، (**الإنــاث**) صغار النجوم ، (**المجَرّة**) : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وانما ينتشر ضوؤها فيرى كانه بقعة بيضاء ويقال لها أم النجوم ، (**الاجرام الفلكيّة**) : الاجسام التى فى الفلك مع ما فيها ، (**الخُنَّس**) : النجوم التى لا تغرب كالجدى والقطب والفرقدين وبنات نعش ، (**الكواكب**) المتحيّرة : السيَّارة ، (**الرُجُم**) النجوم التى يرمى بها ، (**الخُنَّس**) : الكواكب كلها وقيل السيارة فقط وقيل النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزُهَرَة وعُطَارِد ، (**الدرارىء**) : الكواكب العظام التى لا تعرف اسماؤها، (**الناشطات**) قال أبو عبيد هى النجوم التى تطلع وتغيب وقيل هى النجوم تنشط فى برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد ، (**المَهَا**) : الكواكب (**البابانِيَّات**) الكواكب التى لا ينزل بها شمس ولا قمر وانما يهتدى بها فى البر ، (**ثاليات**) النجوم : اواخرها كالتوالى ، (**الوُضَّح**) : الكواكب الخنس اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل، (**النَسَقَان**) : كوكبان يبتدآن من قرب الفَكَّة احدهما يمانٍ والآخر شآمٍ ، (**النَسَق**) : كواكب الجوزاء ، (**النسران**) كوكبان يقال لأحدهما النسر الواقع وللآخر النسر الطائر ، (**النَثْرة**) : كوكب فى السماء كانه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد، (**المِيسَان**) : نجم من الجوزاء او كل نجم زاهر ــ واحد كوكبى الهَنْعَة ، (**الفَكَّة**) : نجوم مستديرة بحيال بنات نعش خلف السماك الرامح تسميها تصعة المساكين صبيان العرب لان فى جانبها ثُلْمَة ، (**فَقَار الجوزاء**) : كواكبها وهى الثلثة المستعرضة الوَبَّاصة فى وسط الجوزاء وتسميها العرب النظم والنطاق ، (**الفَرْقَد**) نجم قريب من القطب الشمالى يهتدى به وهما فرقدان وجاء فى الشعر مثنى ومفردا وذلك لشدة اتصالهما (كذا) ج فراقد ، (**الفارطان**) كوكبان متباينان امام سرير بنات نعش ، (**الفُرُود**): كواكب زاهرة خلف الثريا ــ ونجوم حول حضار احد المحلفين وهما كوكبان يطلعان قبل سهيل ، (**الفَرْد**) وفَرْد الشجاع : كوكب ، (**الأَغْيَـار**) : كواكب زهر فى مجرى قدمى سهيل ، (**العواء**) منزل للقمر ، (**العَوْهَقَان**) : نجمان الى جنب الفرقدين على نسق طريقهما مما يلى القطب ، (**العَيُّـوق**) : نجم احمر مضيء فى طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها ، (**العوائذ**) ، اربعة كواكب بتربيع مختلف فى وسطها كوكب يسمى الرُبع ، (**المُعْلَف**) : كواكب مستديرة متبددة (**عِقد الخيطين**) : كوكب (**عمود الصليب**) : كوكب ، (**العَوْكلان**) : نجمان ، (**عُطَارد**) نجم من الخنس فى السماء السادسة يصرف ويمنع ، (**العَرْشُ**) اربعة كواكب صغار اسفل من العواء

ويقال لها عرش السماك وعرش الاسد (*) ، **(المَعَرَّة)** : كوكب دون المجرّة .

والبِرْجِيس والبِرْجِسُ احد كواكب الخنس وقال بعضهم انه المشترى ، **والبَلْدَة** ستة كواكب مستديرة تشبه القوس ، **والنُجْرَةُ** من النجم : القطعة منه ، **والثاقب** : زُحَل ، **والجَبّار** اسم الجوزاء وهو مجاز يقال طلع الجَبّار لانها بصورة ملك متوج على كرسى **والمِجْدَح** نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به — ونجم صغير بين الدبران والثريا ، **والجوارِي الكُنَّس** هى النجوم ، **والخِباء** كواكب مستديرة وهى احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية ، **والخراتان** : نجمان كل واحد منهما خَرَاةٌ ، **والكَفُّ الخَضِيب** : نجم **والدُبُّ الاصغر** صورة من الصور الشمالية ، وفى ذنبه نجم القطب الذى يتوخى به الشهر ، **والدب الاكبر** صورة اخرى تليها فيها بنات نعاش الكبرى **ورقيب الثُرَيّا** : **العَيُّوق** تشبيها له برقيب الميسر ، **والزوائِل** : النجوم .

(عَرش الثريا) : كواكب قريبة منها ، **(العُذْرَة)** : خمسة كواكب فى آخر المجرة ، **(الشِعْرى العَبُور)** : احدى الشعريين وهى التى خلف الجوزاء سميت بذلك لانها عبرت المجرة ، **(ظُفْرَةُ الغزلان)** : كوكب **(الطَرْفَة)** : نجم **(الطرفان)** : نجمان يتقدمان الجبهة ، **(القَعُود)** : اربعة كواكب خلف النسر الطائر تسمى بالصليب ، **(القَدْعَاء)** الذراع وهو كوكب معروف ، **(عُقْبَة القمر)** : نجم يقارن القمر مرة فى السنة ، **(الخَرَاتَان)** : نجمان من كواكب الاسد ، **(العِصِيُّ)**: كواكب كهيئة العصا ، **(الحُرَّان)** : نجمان عن يمين الناظر الفرقدين اذا انتصب الفرقدان اعترضا فاذا اعترض الفرقدان انتصبا ، **(التَيْمَاء)** : نجوم الجوزاء **(التَيّاسَان)** : نجمان ، **(تابع النجم)** : اسم للدبران وكذا التَبَع والتُوَيبِعُ ، **(التَوْآم)** : منزل للجوزاء ، **(القدر)** : كواكب مستديرة ، **(الأَثَافِيُّ)** : كواكب بحيال راس القدر ، **(يَدُ الجوزاءِ)** : كواكب **(النَسْرُ الواقع)** : من الكواكب ، **(الوُضَّحُ)** الكواكب الخنس اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل، **(الوَزْنُ)** : نجم يطلع قبل سهيل فتظنه اياه وتقول العرب حضار والوزن محلفان ، **(الهَنْعَة)** : منكب الجوزاء الايسر وهى خمسة انجم مصطفة ينزلها القمر وقيل كوكبان ابيضان مقترنان فى المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة وقيل ثمانية فى صورة قوس وتسمى ذراع الاسد فى مقبض القوس نجمان يقال لها الهنعة وهى كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط بأثر الهقعة فى المجرة وانما ينزل القمر بالتحايى **(الهُلْبَة)** كوكب ، **(النِيَاط)** كوكبان بينهما قلب العقرب ، **(نير الزورق)** : كوكب ، **(النَيِّر من الفَكَّةِ)**: كوكب ، **(منكِب الجوزاء)** و **(منكب ذى العنان)** و **(منكب الفرس)** : كواكب ، **(الناعقان)** : كوكبان من كواكب الجوزاء ، **(بنات نعش الكبرى)** سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى الواحد ابن نعش ولهذا جاء فى الشعر بنو نعش

---

* **والثُرَيّا** : مجموع كواكب فى عنق الثور ويشبهون بها الجموع الخفيفة فى حسن النظام وتناسب الافراد وتلازم المجتمعين حتى كانهم لا يتفرقون **وأُمُّ النجوم** المجرة لانها مجتمع النجوم يقال ما اشبه مجلسك بأم النجوم لكثرة كواكبها ، **وبَهْرَام** اسم للمريخ ، **والمَجَرّ**: المجرة وهى باب السماء أو شرجها الذى تَنْشَقُّ منه ، **واظفار الذئب** ، كواكب صغار قدام الذئبين وهما كوكبان ابيضان بين العوائذ والفرقدين **والرَوْضَة** : كواكب ، **والمُسْطَبَة** : المجرّة ، يقال سر فى بلاد الله اما ان يبيتك على المسطبة او يرفعك الى المسطبة ، **وذو السِلاح** : السماك الرامح يقال طلع ذو السلاح**والأَعْزَل** احد السماكين لانه اذا طلع لا يكون فى ايامه ريح ولا برد .

ج نواعش ، **(العواء)** (*) : كوكب **(نطاق الجوزاء)** ثلاثة كواكب مستعرضة وباصة فى وسط الجوزاء تسميها العرب النظم وهى مثل فى الالتئام والانتظام وتسمى منطقة الجوزاء ايضا ، **(اشياخ النجوم)** : اصولها وهى الدرارى وقال ثعلب انما هى اسناخ النجوم وهى اصولها التى عليها مدار الكواكب وسرها او سيرها **(المشترى)** : نجم من السيارات فى الفلك السادس ويقال له بالفارسية برجيس ، **(السُلَّم)** كواكب اسفل من العانة عن يمينها ، **(سهم الرامى والسهم)** كوكب ، **(الرَوضة)** : كواكب ، **(العَيّوق)**: كوكب ويقال له رقيب الثريا تشبيها برقيب الميسر ، **(الرقيب)** : نجم من نجوم المطر يراقب نجما آخر — والنجم الذى فى المشرق يراقب الغارب وقيل منازل القمر كل منها رَقيب لصاحبه قال الجوهرى رقيب النجم الذى يغيب بطلوعه مثل الثريا رقيبها الاكليل فاذا طلع الاكليل عشاء غابت الثريا وبالعكس ، **(مِرْفَقُ الثريا)** : كوكب ، **(الزُهَرَة)** : كوكب من السيارة ، **(الرِدْف والرَدِيف)** : كوكب قريب من النسر الواقع ، النجم الذى ينوء من المشرق اذا غاب رقيبه فى المغرب — والنجم الناظر الى النجم الطالع، **(المِرِيخ)** : كوكب أحمر ، **(سعدُ الذابح)** : كوكبان نيران بينهما قدر ذراع فى نحر احدهما نجم صغير كأنه يذبحه لقربه والمشهور السعد الذابح **(الدرارىء)** الكواكب العظام التى لا تعرف أسماؤها ، **(الخُنَّس)** النجوم التى لا تغرب كالجدى والقطب وبنات نعش والفرقدين ، **(الخَرَاتَان)** : نجمان من كواكب الاسد واحدتها خَرَاة ، **(الخِباء)** : كواكب مستديرة ، **(التحايى)** : كواكب ثلاثة حذاء الهنعة الواحد تحياة، **(الكواكب المتحيرة)** : السيارة ، **(الأَصْور)** : المشترى وقيل غير كوكب ، **(حَضَار)** : نجم يطلع قبل سهيل فيظن انه هو ، و **(التُبَّع)** : الدَبران سُمِّيَ به لزعمهم انه تابع للهقعة وكذلك التَبَعُ ، والتُوَيبِعُ وتابع النجم والتابع ، **والجاثي** : كوكب ·

(حارس السماء وحارس السِماك) : كوكبان، **(الحادي وحادي النجم)** : كوكبان ، **(الجَبَّار)** : اسم للجوزاء لانها على صورة ملك متوج على كرسيه **(تاج الجَبَّار)** : نجوم ، **(تَالِي الشَوْلَة)** : نجم فى برج العقرب **(الابيض)** : نجم فى حاشية المجرة ، **(الاناث)** : صغار الكواكب ، **(الصليب)** : الانجم الاربعة التى خلف النسر الطائر ، **(الشِعْرَى)** الكوكب الذى يطلع فى الجوزاء وطلوعه فى شدة الحر ويقال له الشعرى اليمانية وتلقب بالعبور — وكوكب آخر يطلع فى الذراع ويقال له الشعرى الغميصاء **(الشَرَطَان)** : نجمان قيل هما اول منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب وقيل هما نجمان من الحمل وهما قرناه يقال طلع الشرطان وذلك فى اول الربيع والى الجانب الشمالى منهما كوكب صغير ومنهم من يعده معهما فيقول هذا المنزل ثلاثة كواكب ويسميها الاشراط ، **(سيف الجبار)** : ثلاثة كواكب ، **(السَيَّارة)** : الكواكب السبعة وهى زُحَل والمشترِي والمريخ والشمس والزهرة وعُطارِد والقمر ويقال لها السيارات ويقابلها الثوابت ، **(سائق الميزان)** : نجم يسير وراءها كأنه يسوقها ، **(السُهَا والسُهَى)** : كوكب خفى من بنات نعش الكبرى ، **(سُهَيل)** : نجم

---

* منطقة العواء : والشَرَج : المجرة ج أَشْرَاج ،والشُهُبُ : الدراريُّ من الكواكب لشدة لمعانها ، واشياخ النجوم : اصلها وهى الدرارى التى لا تنزل فى منازل القمر وتسمى بنجوم الاخذ والصَدِق : النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى ، والصدق القطب النجم والطارق النجم الذى يقال له كوكب الصبح ، والظِباء واولاد الظباء :كواكب ، والعذراء : برج السنبلة ، والعُذْرَة نجم اذا طلع اشتد الحر ، والمَعَرَّة : كوكب ومن المجرة ،والعَرْش : اربعة كواكب صغار اسفل من العواء يقال لها عرش السماك وعجز الاسد ، والمُعْقِب نجم يعقب نجما اى يطلع بعده ·

قيل عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ وفي المثل « اذا طلع سهيل رفع كيل ووضع كيل » يضرب فى تبدل الاحكام ، (**السُّنَيْق**) : كوكب ابيض ، (**السِمَاكان**) : كوكبان نيران يقال لأحدهما السماك الرامح وللاخر السماك الاعزل ، (**زُحَل**) : كوكب من الخنس سمى به لبعده وتنحيه وهو مثل فى العلو والبعد ويقولون له شيخ النجوم وهو غير مصروف للعلمية والعدل ، (**السِمَاك الرامح**) : نجم قدام الفكة يتقدمه نجم مستطيل الشعاع يقولون هو رمحه ، (**الشعرى الرُمَيْصَاء**) : احد كوكبى الذراع (**راعي الجوزاء وراعي النعائم**) : كوكبان ، (**الرِمشاء**) : كواكب كثيرة صغيرة على صورة السمكة ، (**الرامى**) : كوكب ، (**الراقص**) : كوكب ، (**الرُجُمُ**) : النجوم التى يرمى بها ، (**الخُنَّس**) : الكواكب كلها وقيل السيارة فقط وقيل النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد ، (**الحَوَرُ**) : الكوكب الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش ، (**المجرة**) نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وانما ينتشر ضوؤها فيرى كأنه بقعة بيضاء ، (**المِجْدَحُ**) الدبران أو نجم صغير يسمى حادى النجوم بينه وبين الثريا ، (**الثريا**) : سبعة كواكب فى عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها وضيق المحل ، **والحَوَرُ** احد النجوم الثلاثة التى تتبع بنات نعش .

البــروج :

البُرْجُ عند الفلكيين قسم من اثنى عشر قسما من دائرة وهمية فى الفلك واقعة بين خطين متوازيين لدائرة البروج .

(**الدَلْوُ**) : برج ، (**الحَمَل**) : برج فى السماء من البروج الربيعية ، (**الجوزاء**) : برج فى السماء، (**السُّنْبُلَة**) : برج فى السماء ، (**السَرَطَان**) : برج ، (**الثور**) : برج ، (**العَقْرب**) : برج ينزله القمر ، (**الجديُ**) : برج فى السماء ملاصق للدلو ، (**الاسد**) : برج ، (**السمكة**) : برج فى السماء ويقال له الحوت ، (**الميزان**) ، (**الرامى او القَوْس**) ، والقَوْس : برج والدَلْو : البرج الحادى عشر من دائرة البروج تبلغ اليه الشمس فى نحو العشرين من ك 2 ، وعلامته خطان متموّجان .

السُعُــود :

سُعُود النجوم عشرة : سعد (**بُلَع**) : نجمان مستويان متقاربان متعارضان احدهما خَفِيٌّ والآخر مضيء ويسمى بالعاً كأنه بلع الآخر واخذ ضوءه ويقول ساجع العرب « اذا طلع سعد بلع اقتحم الرُبَع ولَحِقَ الهبع وصيد المرع وصار فى الارض لمع » ، فاقتحام الربع كناية عن قوته فى المشى فى اسراعه والمرع طائرة ، وسعد (**الاخبية**) وسعد (**الذابح**) وهو من منازل القمر وهو كوكبان نيران بينهما فى رأى العين قدر ذراع احدهما مرتفع فى الشمال والآخر هابط فى الجنوب ويلى الشمال كوكب يكاد يلصق به ويسمى الذبيح ، وسعد (**السعود**) وهذه الاربعة من منازل القمر تقول اذا جاء سعد السعود جرى الماء فى العود و (**سعد ناشرة**) و (**سعد الملك**) و (**سعد البهام**) و (**سعد الهُمَام**) و (**سعد البارع**) و (**سعد مطر**) وهذه الستة الاخيرة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينهما فى رأى العين نحو ذراع .

منازل القمر : ونجوم الاخذ منازل القمر .

(**العَوّاء**) : منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كأنها كتابة الف يقال لها **ورك الاسد** لانه يطلع فى ذنب البرد كأنه يعوى فى اثره يطرده وراءه ، (**الغفر**) ثلاثة كواكب صغار ينزلها القمر وهى من الميزان (**الهَقْعَة**) ثلاثة كواكب نيره فوق منكبى الجوزاء قريب بعضها من بعض كالاثافى اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف ينزلها القمر ، (**الانهران**) : من منازله وهى **العواء والسماك** ، (**النعائم**) منزل من منازل القمر صورته **كالنعامة** وهى ثمانية أنجم كأنها سرير معوج اربعة صادرة واربعة واردة (**الناطح**)

الشرطان او ترنا الحمل (**الشولة**) : كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب **(الدبران)** منزل للقمر (**الجبهة وجبهة الاسد**) : منزل للقمر ، (**الشرطان**) : نجمان تيل هما اول منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب (**الصَّرْفَة**) من منازله ينزله فى الليلة الثانية عشرة وهو نجم واحد نير تلقاء الزبرة يقال انه قلب الاسد ، (**سعد بُلَع**) من منازله وسعد الاخبية **وسعد الذابح وسعد السعود** (**فَرْغ الدلو**) منزلان للقمر كل واحد كوكبان بين كل كوكبين تيد رمح فى راى العين **(زُبَانِيا العقرب)** كوكبان نيران فى ترنى برج العقرب معترضان بين الشمال والجنوب بينهما تيد رمح ينزلهما القمر فى الليلة السابعة عشرة (**الزُّبْرَة**) منزلة من منازله وهى كوكبان نيران بكاهلى الاسد ينزلهما القمر فى الليلة 12 (**سعد بُلَع**) منزل له وهو نجمان مستويان فى المجرة وطلوعه لليلة تبقى من ك 2 وستوطه لليلة تمضى من آب (**البَلَد والبَلْدَة**) : من منازله ، **(البُطَيْن)** بطن الحمل وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث (**نجوم الأَخْذ**) : منازل القمر لان القمر ياخذ كل لين فى منزل منها . **وسعد البِهَام** من المنازل القمرية ، **والتَوْأَم** : منزل للجوزاء ، **والجَوْزَهَرُّ** : منزل من منازل القمر معرب كوزهر بالفارسية ، **والإِنْحِيُّ** : منزل القمر ، والغَمُوص **والغُمَيْصَاء** احدى الشعريين من منازل القمر .

ما سمى باسماء الحيوانات واعضائها :

(**رِجْل الجَبَّار**) : كوكب ، (**رجل الجوزاء**) اليسرى : كوكب ، (**رجل الجوزاء**) اليمنى ، كوكب، (**رجل قنطوروس**) : كواكب ، (**ركبة**) الدجاجة ، (**وركبة الرامى**) كوكبان ، (**سُرَّة الفرس**) : كوكب، (**يد الجوزاء**) : كواكب ، (**جحفلة الفرس**) : كوكب ، (**عاتق الثريا**) : كوكب ، (**الضفيرة وضفيرة الاسد**) : كوكب ، (**عرقوب الرامى**) : كوكب ، (**القَرْن**) كوكبان حيال الجدى ، (**فَقَار الشجاع**) : كواكب ، (**العانة**) كواكب بيض اسفل من السعود (**عَجْزُ الأسد**) : كوكب ، (**الاظفار**) كواكب تدام النسر ، (**منقار الدجاجة**) (**ومنقار الغراب**) : كوكبان ، (**اظافر الذئب**) : كواكب صغار تدام الذئبين ، (**الضِباع**) : كواكب كثيرة اسفل من بنات نعش ، (**القُرُود**) : اربعة كواكب ، (**الفَهْد**) : كوكب (**الفَحْل**) : سهيل لاعتزاله النجوم ، (**العُقَاب**) : كوكب ، (**الرِئَال**) : كواكب ، (**الظليم**) نجمان ، (**التِنِّين**) موضع فى السماء (**الطائر**) كوكب ، (**الدب الاكبر**) **والدب الاصغر** ، الكبرى والصغرى من بنات نعش (**الناقة**) كواكب مصطفة بهئية ناقة (**الجَدْيُ**) نجم الى جنب القطب يدور مع بنات نعش تعرف به القبلة ويقال به جدى الفرتد ، (**الحَيَّة**) كواكب ما بين الفرتدين ، وبنات نعش (**السمكة**) برج فى السماء يقال له الحوت (**الحَمَل**) برج (**الشاة**) كواكب صغار ، (**النعام الصادر**) **والنعام الوارد** كل منها اربعة كواكب (**النسر الواقع**) نجم كانه كاسر جناحيه من خلفه حيال النسر الطائر ترب بنات نعش (**كِلَاب الشتاء**) : نجوم اوله وهى الذراع والنثرة والطرف والجبهة سميت بذلك على التشبيه بالكلاب ، **(الكلب)** والكلب الجَبَّار والكلب الاكبر والكلب المتقدم والكلب الاصغر وكلب الراعى : نجوم ، (**الظباء وأولاد الظباء**) كواكب (**العَنَاق**) الوسطى من بنات نعش (**الفَرَس**) : نجم معروف لمشاكلته الفرس فى صورته، والنجم المُذَنَّبُ هو ما له ذَنَبٌ .

السَمَـاءُ :

(السَمَاء) الفضاء الكلى — وما يحيط بالارض من الفضاء الواسع ويظهر فوتنا وحولنا كتبة عظيمة فيها الشمس والقمر وسائر الكواكب ج أَسْمِيَة وسماوات وسِمِىّ وسُمِيٌّ ، واطلاق السماء على مسكن الارواح وأرواح الابرار من اصطلاح المولدين ، (**السُمَيَّة**) مصغَّر السماء ، (**كَحْلُ**) ممنوعة اسم

للسماء يقال صرّحت كَحْلُ اذا لم يكن فى السماء غيم ، **كُحْلُ** : السماء ممنوعة (**كَحْلَة**) معرفة : السماء (**والقَشْمَذِين**) : السماء ، (**الجَلَد**) : السماء أو الرتيع ، (**الرَّقِيع**) السماء أو السماء الاولى وفى الحديث « لقد حكمت بحكم الله من فوق أربعة ارتعة » وهى السماوات لان كل طبق رتيع للآخر ج ارتعة ، (**الجرباء**) : السماء طالعة كواكبها وفى الصحاح سميت بذلك لما فيها من الكواكب كانها جرب لها ، (**الصفيح**) السماء ، (**الخلقاء**) السماء لملاستها · (**الضواحى**) السموات والافلاك ، (**الصاقورة**) : السماء الثالثة ، (**الأثيـر**) الفلك التاسع ، (**الرَّقْع**) السماء السابعة ، (**المُسْمُوكَات السبع**) **والمُسْمَكَات** : السماوات (**سماء السماوات**) اسم الفلك الاعظم (**العَرُوباء**) اسم السماء السابعة (**العَلْياء**) : السماء (**الضُراح**) : البيت المعمور فى السماء السابعة (**بِرْقِعُ**) السماء السابعة غير منصرفة ، (**البَلْدَة**) رتعة من السماء لا كوكب بها (**الخضراء**) و (**الزرقاء**) و (**السَقْف**) : السماء يقال ما تحت الخضراء اكرم من فلان ، **الفلك** : (**خوافق السماء**) التى تخرج منها الرياح الاربع (**جـاء من أعلى**) واروح اى من السماء ومهب الرياح، **والعَجُوزُ** السماء · (**الفَلَك**) : مدار النجوم ج افلاك وفُلْك وفلك (**البنية الخضراء**) : الفلك — (**سَمَاء الرُؤْيَة**) فلك البروج، **والجَرْبَاء** : الناحية من السماء التيدور فيها فلك الشمس والقمر · **والعِرْبياء** اسم للسماء السابعة كما ان **الجربياء** اسم للارض السابعة **والحاقورة** : السماء الرابعة ·

وسط السماء :

الكَبْدُ ، الكَبَدُ ، **الكَبْداء** الكُبَيْداء **الكُبَيْداة** ·

وجـه السماء :

(**أديم السماء**) وجهها ج أُدُمٌ وأَدَمٌ وآدمة ، ويقال « ليس تحت اديم السماء اكرم منه » (**عَنَان السماء**) : ما بدا لك منها اذا نظرتها — وما علا منها وارتفع — (**العَنَن**) ، (**الأَعْنَان**) من السماء : نواحيها وصفائحها ، وما اعترض من اقطارها (**طِباب السماء**) وطبابتها : طرتها المستطيلة ، (**السماوات طِباق**) اى مطابقة بعضها بعضا ·

الجَـوّ :

(**الجو**) ما بين السماء والارض ج أَجْوَاء (**الهُوَّة**) : الجو ما بين السماء والارض (**الهاوية**) (**الهَوَاء**) ، (**الأُهْوِيَّة**) ، (**المَهْوَى**) ، (**المَهْوَاة**) : الجو ، **والطَقْس** حالة الجو وما يعرض عليه من التغير (عامية) ·

(**السَلَنْطَحُ والمُسْلَنْطِحُ**) الفضاء : الواسع ، (**الدَأْدَاء**) الفضاء ، (**الخواء**) : الهواء اى الفضاء الفاصل بين شيئين ·

صَحَتِ السماءُ :

(**تصلّعت السماء**) : انقطع غيمها وانجردت (**صحت**) تَصْحو صحواً وصُحُوّاً : ذهب الغيم عنها (**صَرَّحَتْ كَحْلُ**) : اذا لم يكن فى السماء غيم ، (**صَحِيَت**) تَصْحَى صحاً ، (**أَصْحت إِصحاءً**) وهى صاحية ج صاحيات وصواح ويوم صحو وسماء صحو اى صاحيان **والكحلة** اسم للسماء . (**اجهت**) انقشع عنها الغيم وفى الاساس : اصحت (**انقشطت**) **وتَقَشَّطت** : اصحت ، **اصحى القومُ أَصْحت** لهم السماء ، (وسماء مُصْحِية) **وجَلْسَواء** (**وجَهْواء**) بمعنى ، (**وسماء جَرْدَاء**) خالية من الغيم (**واطلعت السماء**) اتلعت ، **اقهمت** السماء: انقشع الغيم عنها ، (**وصَقَا الجَوّ**) يصنو صَنْواً وصُفُوّاً وصَفَاءً : لم تكن فيه كورة أو لطخة غيم ، **افثأت** السماء : اجهت ، **انجوت** اصحت ، ويقال السماء جَهْوَاء اى الغيم منقشع عنها وخَرَّجَت السماء خُرُوجاً اذا صحت بعد إِغامتها ، **وانجمت السماء** : اتشعت وظهرت نجومها ·

السمـاء والغيم :

(طَنْفَسَت السماء) : استغمدت فى السحاب الكثير فى مُطَنْفِسَة ، **(غانت)** السماء تغين غَيْناً : طبقها الغيم ، **(غينَت)** غَيْناً (تربَّدت) **(اجهمت)** سارت ذات جهام ، (السماء مُطَنْفِسَة **ومُطَرْفِسَة**) مستغمدة فى السحاب ، **(غَثَت)** السماء بالسحاب تَغْثى غَثْياً : غَيَّمت او بَدَأت تغيِّم **(اَغَمَّت)** السماء : تغيرت وصارت ذات غمام ، **(غامت)** تغيم غيماً : كانت ذات غيم واطبق بها السحاب **(غيَّمت) (واغيمت)** **(وأغَامت)** **(وتَغَيَّمت)** **(اغان)** الغينُ السمـاءَ : البسها ، **هاجت** السماء : غيَّمت وكثر ريحها ، **(دَجَّجَت** السماء) تدجيجاً : تغيمت ، وتولهم السماء **مُطَرْفِسَة** مثل تولهم مطنفسة .

السماء والمطـر :

انظر باب الامطار والغيوم ، والجواهر العَلَوِيَّة: الافلاك او الكواكب او الارواح .

السمـاء والرعـد :

انظـر بـاب الرعـد .

السمـاء والبـرق :

انظـر بـاب البـرق .

الهبـاء فى الجـو :

(الهَبَاء والهَبَى) شبيه بالغبرة تكون فى السماء **(الـذَرُّ)** الهباء المنبثُّ فى الهواء اُخِذَت منه الذرارة الواحدة ذَرَّة وفى القرآن « فَمَن يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَـرَه » .

الصاعقـة

الصاعقـة :

نار تسقط من السماء فى رعد شديد لا تمر على شىء الا احرقته ج صواعق ، الحُسْبانة ، صُعِق : اصابته الصاعقة ، أصعقته الصاعقة : اصابته ، صعقتهم الصاعقة تَصْعَقُهم صَعْقاً : اصابتهم والمصدر صـاعقـة كالعـافيـة ، وأَصْعَقَتْهُـم السمـاء صعقتهم السماء صَاعِقَة تَصْعَقُهُم : ضربتهم بالصاعقة وصقعت الصاقعة فلانا : اى صعقته الصاعقة بمعنى اصابته **والشارى** عند المولديـن تضيب الصاعقـة ينصبه الرجل فوق منزله وتاية له مـن اذاهـا ، **والصعق** المتوقع صاعقة وبه سمى المولدون تضيب الصاعقة. **الصاقعة** والصاعقة واحد، ومثلهما **الطاغية**. ولقـد عرفهـا البستان هكـذا : نـار تتولد من مجرى كهربائى بين سحابتين احداهمـا ايجابيـة والاخرى سلبية لا تصيب شيئا الا دكته واحرقته ج صواعـق .

البـــرق

البَـرْقُ :

(البَرْقُ) وميض السحـاب ، **(العقيـق)** ، **(البريص)** **(السَلَنْقَع)** **(البارق)** ، **(الخـال)** ، **(السَنَى)** ، **(الوَلِيف والوَلُوف)** : البرق المتتابـع اللمعان ، **(برق وِلاف وإيلاف)** : اذا برق مرتين فى واحدة ولا يكاد يخلف ، **(التَوْمَاض)** : اللمع الخفيف من البرق **(البُرْقَة)** المقدار من البرق ج بِرَاق وبُرَق **(البُرْقَانَة)** : دُفْعة البريق ج بُرْقَان ، **(الشقيقة)** من البرق ما انتشر فى الافق وتكشف **(العُقَقُ)** : مـا يبقى فى السحاب من شعاع البرق **(العَقَّة والعقيقة)** البرقة المستطيلة فى السماء ولقد اكثروا استعارتها للسيف حتى جعلوها من اسمائه فقالوا : « سلـوا عقائق كالعقائق » اى سيوف تلمع كالبروق ، **والبَرْق** نور يلمع فى السماء على اثر انفجـار كهربائـى فى السحاب ج بُرُوق **والأُسْكُوب** من البرق الذى يمتد الى جهة الارض ، **والسَلَنْقَاع** البرق استطار فى الغيم .

لمـع البـرق :

(لَمَحَ) البرق يَلْمَح لَمْحاً وتَلْمَاحاً ولَمَحَاناً : لمع نهو لامح ولَمُوح ولَمَّاح ، **(افترَّ)** (تلالا) تلألؤا **(باج)** يبوج بَوْجاً وبَوَجَاناً : لمع ، **(ابتاج)** ابتياجا : لمع

وتكشف، **(سَنَا)** يَسْنُو سَنْواً وسَنَاءً: اضاء **(سَهِرَ)**يَسْهَرُ سَهَراً : بات يلمع (**عَرِضَ**) يَعْرَضُ عَرَضاً : اضطرب فهو عَرِضٌ ـ والسماء : دام برقها (**ناص**) ينوص نَوْصاً تلالا (**مَصَعَ**) يَمْصَعُ مَصْعاً : لمع (**مَحَصَ**) يَمْحَصُ مَحْصاً : لمع (**دَلَصَ**) يَدْلُصُ دَلِيصاً (**خَفَا**) يَخْفُو خَفْواً وخُفُوّاً (**لَمَعَ**) يَلْمَعُ لَمْعاً ولَمَعَاناً ولُمُوعاً ولَمِيعاً وتِلْمَاعاً (**تَلَمَّعَ**) (**والتَمَعَ**) (لالا) (لاح) يلوح لوحا (**والاَحَ**) إلاحَةً : اومض (**الَقَ**) يَأْلِقُ اَلْقاً (**تَأَلَّقَ**) (ائتلق) : لمع واضاء (**تَبَسَّمَ**) (**تَفَرَّجَ** البرق) انتشر في افق السماء (**إسْلَنْقَعَ**) مثل تفرّج (**بَرَقَ**) يبرُقُ بُروقاً وبَرَقاناً : ظهر (**سَطَعَ**) يَسْطَعُ سُطُوعاً وسَطِيعاً وسَطْعاً : ارتفع وانتشر ، (**اعترض** البرقُ) اضطرب وهو عرّاص (**تَكَشَّفَ**) البرق : ملأ السماء ، (**تلوّى**) البرق في السحاب : اضطرب على غير جهة (**انعقّ**) البرق : تسرّب في السحاب ، (**عَمِلَ**) البرق **يَعْمَلُ عَمَلاً** : دام **وهو عَمِلٌ** ، (**تَبَوَّجَ**) البرق : تفرّق في وجه السحاب أو ملأ السماء وتكشّف واضطرب (**جنجت** البرق) سلسلَ واومض (**حثحث** البرق) : اضطرب في السحاب (**وَرَفَ**) وَرْفاً : برق ، (**اسنى**) إسناءً : دخل ضوؤه البيت وقيل وقع على الارض وقيل طار في السحاب **(شَرِيَ)** يَشْرَى شَرىً : كثر لمعانه ، **(شَقَّ)** **يشُقُّ** شَقّاً ، استطال الى وسط السماء من غير أن ياخذ يمينا أو شمالا (**انشقّ**) ، (**انعقّ**) ، (**حاوش**) مُحَاوشة : انحرف عن مواقع مطره حيثما دار **(اشرى)** لمع (**زَفَّ**) يَزُفُّ زَفّاً وزفافاً : لمع ، (**فَرَى**) **فَرْياً** : تلالا ودام في السماء (**اعتلم**) : لمع في العَلَم . **وَوَبَصَ** البرق يَبِصُ وَبْصاً وَوَبِيصاً وبِصَةً : برق ولمع فهو وابص ، **والألَقَة** : البريق واللمعان ، **وبَـوَّجَ** البرق : تكشّفَ ، **وتبوّج** البرق تفرق في وجه السحاب، **وانباج** البرق : تكشف وكذلك ارتعص ، ورَفَّ : اومض ، واسلنقع : استطار ، وتشقق : انعقّ ، وافترّ : تلالا .

لمع خفيفاً :

(**وَمَضَ**) يَمِضُ وَمْضاً وَوَمِيضاً وَوَمَضاً : لَمَعَ خَفِيفاً وظهر ولم يعترض في نواحي الغيم فهو وامض يقال شمت ومضة برق (**أَوْمَضَ**) ايماضا ، رُفَّ (**خَفَى**) البرق يخفى ويخفى خَفْياً : برق برقا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم (**خَفَا**) **البرق** : لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض فان شق الغيم واستطال في وسط السماء من غير ان ياخذ شمالا او يمينا فهو عقيقة (**رَمَحَ**) يَرْمَحُ رَمْحاً : لمع لمعا خفيفا متقاربا (**أرْشَم**) لمع خفيفا (**أَوْشَمَ**) (**نَبَضَ**) البرق ينبُضُ نَبْضاً : لمع خفيفا ، (**إنْكَلَّ**) البرق المع خفيفا وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه **واكتلّ الغمام** بالبرق : لمع . وتلوّى في السحاب : اضطرب على غير جهة .

سكن لمعانه (**اغتمض**) البرق : سكن لمعانه .

تتابع البرق :

(**وَلَفَ**) البرق يلف وَلْفاً وولافاً وإلافاً ووليفاً : تتابع ، (**رَعَجَ وأرْعَجَ**) كثر وتتابع (**ألْهَبَ**) تدارك لمعانه وهو ان لا يكون بين البرقتين فرجة (**تكلّع** البرق) : تتابع ، **عَقَبَ** البرق ـ عَقَبَاناً : برق برقا ولاء **وتبَوَّجَ** البرق : تتابع لمعُهُ ، **وشَرِيَ** البرق : كثر لمعانه، وبرق **وليفٌ** : متتابع .

البرق الكاذب :

(**الإلاَقُ**) البرق الكاذب الذي لا مطر فيه ، برق (**الَقٌ**) مثل خلب ، (**برق الخُلَّبُ**) برق خلّبٌ ، برقٌ خلّبٌ : المطمع المخلف والاصل برق السحاب الخلب ويقال لمن يعد ولا ينجز « انما انت كبرق الخلب » (**اليَلْمَع**) البرق الخلب .

البرق اللامع :

(**برق اِلَقٌ**) لامع ، برق (**رافع**) ساطع ، برق (**محاص**) : لامع (اللامع) ج لُمَّعٌ وهي لامعة اللماع (**برق بريع**) : يلمع من بعيد ، و (عارض **وبّاص**)

شديد وبيص البرق ، (برق **راعِص**) مضطرب فى لمعانه ، (**سلاسل البرق**) ما استطال منه فى عرض السحاب ، **والسِلْسِل** واحد سلاسل البرق ، **البرق المتَسَلْسَل** الذى يتسلسل فى اعاليه ولا يكاد يخلف ·

والخُنْزُوق : البرق اللامع فى السحاب المنقطع منه **وعارض وَبَّاصٌ** : شديد وبيص البرق ·

الناس والبرق :

(**أبْرَقَ**) القوم : اصابهم برق — وراوا البرق — والرجل قصد البرق ، (**استبرق**) المكان : لمع بالبرق ·

السماء والبرق :

(**اوشمت**) السماء : بدا منها برق ، **طار البرق** فى كفاف السحاب اى فى نواحيه ، (**اوشمت**) السماء: بدا منها برق يسير عن فقه اللغة (**ابرقت** السماء) : اتت ببرق ، (**بَرَقَت**) السماء : ظهر البرق فيها **وعَرَصَت** : دام برقها (**وخَطِفَ**) البرق البصر يخطف **خَطْفاً** : ذهب به وفى القرآن « يكاد البرق يَخْطَفُ ابصارهم » (**عَرَصَت**) السماء تعرَصُ عَرَصاً : دام برقها . **والبُرْقَانَةَ** : دفعة البريق ج برقان ، ويقال التمع برقه فى كُفَتِه اى فى حواشيه ·

الرَعْدُ

(**الرَعْدُ**) : صوت السحاب ويقال (جاء بذات الرعد والصليل) اى بالحرب ، الشِقَار : الرعد (**القَابَّة**) ، (**الهَادَّة**) (**المَصْدُ والمَصَدُ**) : الرعد والمطر — (هذا **راجس** حسن) اى راعد حسن (**الهزيم**) (**المتهزِّم**) الرعد ·

صوت الرعد :

(**رَجَفَ** الرعد) ترددت هدهدته فى السحاب (**تَرَجَّزَ** : الرعدُ) دمدم متتابعا — (**هَدَر**) **يَهْدِرُ** هَدْراً وتَهْدَاراً : صوَّت (**هَمْهَمَ**) سُمِع له دُوِيٌّ (**صلصَلَ**) الرعد : صَفَا صوته ، (**لَقْلَعَ**) الرعد : صوت (**تَهزَّج** الرعد) : صوت (**تهزَّم**) الرعد : صوَّت ، رعد **قاصف** : صَيِّتٌ ، **وزَهْزَم** الرعد : **زَمْزَمَ**·

صوت الرعد :

(**الجَلْجَلَة**) : صوت الرعد (**الرِزُّ**) (**الرَزِيزُ**) (**رَجَّة** الرعد) : صوته (**الرُغاء**) صوته ، (**الصُقاق**) **الهَمَاهِم** ، (**الزَمَازِم**) (**الهَزَج**) (**الهَزِيم**) (**الشَجْر**) (**الزَمْزَمَة**) (**الزَهْزَمَة**) (**الأزِيزُ**) **العَجِيج** : صوت الرعد ، **الدَوِيُّ** : صوت الرعد عن الفقه ، وكذلك **الجرجار والقعقعة** صوت الرعد والترسة ونحوها ·

تتابع صوته :

(**القَمَاقِع**) تتابع اصوات الرعد فى شدة جمع قعقعة ، (**ارتجز** الرعد) تدارك صوته كاتجاز الراجز (**زَمْزَمَ**) الرعد صوت متتابعا وهو احسنه صوتا واثبته مطرا يزمزم زمزمة (**الهزَّة**) **تردد** : صوت الرعد وكذلك (**الهزيز**) ·

اشتد صوته :

(**الهَزَقُ**) : شدة صوت الرعد ، (**رعد قاصِف**) شديد (رعد **صَيِّت**) شديد ، (**الهَزِق**) الرعد الشديد، (**أرْزَمَ**) الرعدُ : اشتد صوته (**صَعِق**) يصعق صعْقاً : اشتد صوته فهو صاعق (**قَصَف**) يقصف قصْفاً وقَصِيفاً : اشتد صوته (**رَغَا**) **يَرْغُو رَغْواً** (**الهَزَّة**) شدة صوت الرعد ، (**القَاصِبُ**) الرعد المصوِّت شديدا ، ورعد **أجَشّ** : غليظ الصوت — والأجش الغليظ الصوت من الرعد ·

السماء والرعد :

(**ارتجست**) السماء : رعدت، (**أرزف**) السحاب: صوت ، (سحابة **مرنان**) كثيرة الرنين (**رَجَّست**) السماء : (تَصَفت) بالرعد وتمخَّضت ، (**أرَنَّت**) السحابة : صوَّتت ·

الناس والرعد :

(**أرْعَدَ**) الرجلُ : اصابه رعد ·

وفى فقه اللغة : تقول العرب : رعدت السماء فاذا زاد صوتها قيل ارتجست فاذا زاد قيل ارزمت ودوت فاذا زاد واشتد قيل تصفت وتعقعت ، فاذا بلغ النهاية قيل جلجلت وهدهدت ·

جهود تعريبية في الوطن العربي



معجم الخرائطية

الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
والاستاذ محمد بن زيان

مقدمة

يسرنا ان نقدم هذا المعجم وهو ترجمة للمعجم الخرائطي الدولي المتعدد اللغات الذي اعدته اللجنة الثانية المنبثقة عن الجمعية الخرائطية الدولية ، وذلك بعد جهود دامت ثمانية اعوام شاركت فيها عدة لجان وطنية متخصصة وضعت كل منها معجمها الوطني الخاص لتقدمه للجمعية قصد الدراسة والعمل على توحيد المصطلحات على الصعيد الدولي .

اما فكرة اضافة العربية الى اللغات التي صدر بها المعجم فانها اثيرت بمناسبة الدورة الثالثة للاجتماع العام الذي عقدته الجمعية الخرائطية الدولية في دلهي الجديدة سنة 1968 ، وقد اثارها وفد المملكة المغربية فحظي اقتراحه بالقبول ووعد رئيسه بان يسعى لدى مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي من اجل الحصول على ترجمة المصطلحات الخرائطية انطلاقا من المشروع المعجمي الذي اصدرته اللجنة الخرائطية الفرنسية تحت اشراف المركز الوطني للبحوث العلمية ومكتب البحث العلمي والتقني لما وراء البحار .

تام باعداد هذه الترجمة العربية مدير مكتب تنسيق التعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله وخليفته الاستاذ محمد بنزيان . وكان المقرر ان يتقدم بها الوفد المغربي لدى المجلس العام للجمعية الخرائطية الدولية بمناسبة انعقاد دورته الرابعة بعاصمة الكاندا خلال سنة 1972 .

وفي سنة 1973 ظهر المعجم الخرائطي الدولي كاملا ومتضمنا اربع عشرة لغة ولم تدرج فيه اللغة العربية طبعا لان ترجمة المشروع الفرنسي لم تنجز في الوقت المناسب فكان هذا التأخير فرصة لمكتب تنسيق التعريب للقيام باعادة النظر في تلك الترجمة والعمل على تنتيحها وتدقيقها وتتميمها بما كان ينقصها من المصطلحات التي لم ترد في المشروع الفرنسي .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الترجمة الجديدة التي نقدمها الآن قد رتبنا فيها المصطلحات ترتيبا الفبائيا انطلاقا من الفرنسية رغبة في تسهيل استعمال المعجم على غير المتخصصين في الخرائطية لان المعجم الدولي ظهر مصنفا تصنيفا علميا لا يخلو من التعقد بالنسبة لعامة المثقفين . كما نشير الى ان عمل المراجعة والتدقيق قام به السيد محمد بنزيان بمساعدة المهندس الخرائطي السيد عبد المومن الدغمي رئيس معامل ادارة الخريطة بمديرية المحافظة العقارية والاشغال الهندسية التابعة لوزارة الفلاحة المغربية .

ومكتب تنسيق التعريب اذ يتقدم بجزيل الشكر لمديرية المحافظة المذكورة التي اتاحت له فرصة القيام بهذا العمل يرجو ان يكون نافعا والله ولي التوفيق .

الرباط 5 سبتمبر 1975

معجم الخرائطية

(فرنسي - عربي)

A

Abattage حت — كشط

Abréviation اختصار

Abscisse احداثية أفقيــة

Absolu مطلــق

Représentation en valeur absolue

تمثيل كمى مطلق أو

تمثيل التدر المطلــق

Absorption امتصـــاص

Abstrait مجـــرد

Figuration abstraite

تصوير مجـــرد

Symbole abstrait

رمز مجـــرد

Accordéon منـــلاف

Pliage en accordéon

طى مثلافى

Aciérage فولـــذة

Actinique اكتيـــنى

Couleur actinique لون اكتينـــى

Actualisation تحييـــن

Actualiser une carte حيـــن خريطـــة

(صيرها حالية)

Actuel حالى (مطابق للحالة الراهنة)

Carte actuelle خريطة حاليـــة

Addition زيادة — اضافة

(Syn. Ajout)

Adhésif لصوق — دبـــق

Image adhésive صورة لصوقة

Lettre adhésive حرف لصوق

Support adhésif سناد لصوق

Symbole adhésif رمز لصوق

Trame adhésive لحمة لصوقة

Adjacent مجاور — ملاصق أو مماس

Coupure adjacente

قصاصة مماسة أو ملاصقة

Aérien هوائى — جوى

Photographie aérienne صورة جوية

Photographie aérienne à axe vertical

صورة جوية راسية المحور

Aérodrome مطـــــار

Carte d'aérodrome خريطة مطار

Aérographe مرشة الرســـم

Estompage à l'aérographe

(v. Estompage)

Aéronautique طيرانى — ملاحى جوى
Carte aéronautique
خريطة ملاحية جوية
Affiche ملصقة اعلانية — لافتة
Carte - affiche خريطة لافتـة
Agencement تنسيـق — ترتيـب
Agrandir كَبّـر
Agrandissement تكبيـــر
Agrandissement photographique
تكبير تصويرى
Agrandissement par craticulage
(v. ce mot)
Agrandissement par procédé optique
تكبير بالمنساخ البصرى
Aide (n. m.) مساعـد
Aide cartographe خرائطى مساعـد
Ajout (v. Addition)
Alphabétique الفبائى — حرفى
Symbole alphabétique رمز حرفـى
Altération تشـويـه
Altération angulaire تشويه زاوى
Altération d'une projection
تشويه اسقاط
Altération de direction
تشويه أو تحريف اتجاه
Altération des surfaces
تشويه السطوح او تشويه سطحى
Altération de généralisation
تشويه التعميـم
Altération linéaire d'une projection
تشويه خطى لاسقاط
Lignes d'égale altération
خطوط متساوية التشويه
Altération sèmiographique
تشويه سيمائى (اى ناتج
عن الترميز الخرائطى)
Alterné متناوب — متعاقـب
Bandes alternées اشرطة متعاقبـة
Altimètre مرفاع (مقياس الارتفاع)
Altimètrie مرفاعية (قياس الارتفاع)

Altimétrique مرفاعـى
Croquis altimétrique رسيمة مرفاعية
Altitude ارتفـاع
Amer معلم ساحلى أو شاطئى
Amorces ممهدات — خطوط ممهدة
Amorces d'un carroyage
خطوط ممهدة لشطرجة أو
ممهدات شطرجة
Amorces d'un quadrillage ممهدات تربيـع
Anaglyphe كميلة لونيـة
Carte en anaglyphe
كميلة لونية خرائطية
(وهى خريطة مجسادية المظهر اى
تظهر ببروز ناشىء عن اتخاذ صورتين
متراكبتين ومتكاملتى اللون)
Anaglyptique نافـر
Impression anaglyptique طبع نافـر
Analogique قياسى — تشابهى
Cartographie analogique
خرائطيـة قياسيـة
Transcription analogique
نسخ او نقل قياسى
Analyse تحليـل
Carte d'analyse خريطة تحليـل
Analytique تحليلـى
Carte analytique خريطة تحليلية
Ancien قديم العهد — قديم
Carte ancienne خريطة قديمـة
او قديمة العهد
(cf. Incunable)
Anémométrique مرياحـى
Diagramme anémométrique
تخطيط بيانى مرياحـى
Angle زاويـة
Angle d'une trame زاويـة لحمـة
Animé متحرك
Carte animée خريطة متحركـة
Anneau حلقـة
Anneau de tracé حلقة رسم
(حلقة مَسْطَر)

Annexe ملحـــق

Annexe graphique ملحق استكمالى

Carte annexe خريطة ملحقـــة

(خريطة فرعية)

Antiméridien خط زوال معاكس

Aphylactique اعتباطـــى

Projection aphylactique اسقاط اعتباطى

(لا مطابق ولا مكافىء)

Aplat منطقة مستوية اللون

Appareil جهاز

Appareil de reproduction photographique

جهاز استنساخ تصويرى

Appareils de composition des écritures

اجهزة تصنيف الكتابات

Appliqué تطبيقـــى

Carte topographique appliquée

خريطة اراثية (طبغرافية) تطبيقية

Apprenti متمهن (متعلم فى مهنة)

Apprenti dessinateur رسام متمهن

Apprentissage تمهــن

Approche تقريب

Instrument d'approche

آلة تقريب او آلة مقربة

Aquatinte حفر مائـــى

Arbitraire اعتباطـــى

Généralisation arbitraire تعميم اعتباطى

Signe de forme arbitraire

علامة اعتباطية الشكل

Symbole de forme arbitraire

رمز اعتباطى الشكل

Arc قـــوس

Arc de parallèle

قوس خط عرض ـــ قوس عرضية

Longueur d'un arc de parallèle

طول قوس عرضيـــة

Archivage توثيق ـــ حفظ الوثائق (الخرائطية)

Armé مسلـــح

Papier armé ورق مسلـــح

Aspect مظهـــر

Aspect général des écritures cartographiques : مظهر عام للكتابات الخرائطية

Assemblage تجميـــع

Assemblage de cartes تجميـــع خرائط

Association تجمـــع ـــ جمعيـــة

Association d'éléments graphiques

تجمع عناصر خطية (اوبيانية)

Association Cartographique Internationale

جمعية خرائطية دوليـــة

Astronomie علم الفلك ـــ علم الهيئة

Atlas اطلـــس

Atlas normal اطلس عادى

Carte d'atlas خريطة اطلس

Feuille d'atlas ورقة اطلس

Format d'atlas . نطع اطلـــس

Elaboration d'un atlas انجاز اطلس

Atterrissage (d'un navire) رســـو (سفينـــة)

Auteur مؤلـــف

Auteur de carte مؤلف خريطة

Droit d'auteur (ج حقوق) حق مؤلـــف

Automatique آلـــى

Procédé automatique طريقة آليـــة

Carte réalisée à l'aide de procédés automatiques خريطة آلية الوضع

Automatisation تاليـــة

Automatisation cartographique

تاليـــة خرائطيـــة

Autopositif ذاتى الايجابيـــة

Film autopositif شـريط (او فلم)

ذاتى الايجابيـــة

(cf. Inversible)

Auxiliaire مساعـــد

Sphère auxiliaire كرة مساعدة

(مستعملة لتسهيل البحث الحسابى الخاص

ببعض مساقط المجسمات الناقصة) .

Surface auxiliaire de projection

سطح مساعد لاسقاط

Axe محـــور

Axe d'un caractère

محور حرف (طباعى)

Axe de la surface auxiliaire de projection
محور السطح المساعد لاسقاط
Axes de coordonnées محاور احداثيات
Azimut سمـــت
Azimut astronomique

السمت الفلكى (للاتجاه فى مكان ما)
Azimut géodésique سمت جيوديـــزى
Azimut magnétique سمت مغناطيسى
Azimutal سمتـــى
Projection azimutale اسقاط سمتـــى

B

Balayage كســـح
Balayage optique كسح بصرى
Bande خريطة شريطية ـــ شريط
(ج شرائط)
Bandes alternées
شرائط متناوبة او متعاقبة
Zone des bandes alternées
منطقة الشرائط المتعاقبة
Carte par bandes alternées
خريطة الشرائط المتعاقبة
Bande raccord شريط واصل او رابط
(شريط وصل او ربط)
Bande de gradation géographique
شريط تدريج جغرافى او
شريط تربيع جغرافى
Banque de données (cartographique)
مصرف معطيات (خرائطى)
Baryté (Papier —) ورق مطلى بالباريوم
Basculement تأرجـــح
Base قاعـــدة ـــ اساس
Carte (ou plan) de base
خريطة (او تصميم) اساسى
Echelle de la carte de base
مقياس الخريطة الاساسية
Bathymétrique عمقى ـــ غورى
(متعلق بالاعماق المغمورة بالمياه)
Carte bathymétrique خريطة اعماق
Carte de teintes bathymétriques
خريطة اعماق ملونة (اى الخريطة)
Carte en courbes bathymétriques
خريطة منحنيات الاعماق

Bible (adj.) توراتـــى
Papier bible ورق توراتى
(نوع من رقيق الورق)
Bibliographie فهرسة ـــ ببليوغرافية
Bibliographie cartographique
فهرسة خرائطية او ببليوغرافية خرائطية
Bibliographique فهرسى ـــ ببليوغرافى
Titre bibliographique عنوان فهرسى
Bichromie 1 ـــ ثنائية اللون
(Syn. Dichromie)
2 ـــ طبع ثنائى اللون
Bicolore ثنائـــى اللـــون
Estompage bicolore تظليل ثنائى اللون
Bimétallique مزدوج الفلـــز
Plaque bimétallique
صفيحة مزدوجة الفلـــز
Blanc (n.m.) بيـــاض
Blanchet مطاط الأفست
Bloc كتلـــة
Bloc - diagramme تخطيط بيانـــى مجسم
Bon à صالـــح لـــ
Bon à publier صالح للنشر
Bon à tirer صالح للسحب
Bords francs (v. Champ vif)
Bordage تأزير ـــ تطريف
Border أزر ـــ طرّف
Machine à border آلة تأزيـــر
Bouchage تعتيم ـــ توريـــة
Bristol برستـــول
Brochage ضبـــر
Brunissoir مصقلـــة

C

Cadastral تأريفى ــ مسحى أو مساحى

Carte cadastrale خريطة تأريفيـــة

Plan cadastral تصميم تأريفـــى

Cadastre 1 ــ تأريف ــ مساحة ٠

2 ــ سجل التأريف

Cadastrer مسح يمسح (الارض)

سجل فى سجل التأريف

Cadre اطـــار

Cahier كراسة ــ كناش

Calage تثبيـــت

Calage d'un support

تثبت سناد (ضبط وضعه)

Calibre عيـــار

Calquage ترسيـــم

Calque ترسم ــ ترسيم

Calque de rédaction ترسم تحرير

Papier calque

ورق ترسم أو ورق ترسيم

Canevas رسم اجمالى ــ رسم مجمل

Canevas géographique

خطوط الشبكة الجغرافية (مجموع خطوط العرض والطول)

Capitale (Lettre ou caractère)

حرف تاج أو حرف تاجى

Petite capitale حرف تاجى صغير

Caractère (d'imprimerie) حرف طباعـــى

Caractéristique خاصـيّة (ج خصائص)

مميزة (ج مميزات)

Caractéristiques des papiers

مميزات (خصائص) ورق (الخرائط)

Carnet دفتـــر

Carnet de points topographiques

دفتر النقط الطبغرافية .

Carré مربع (ج مربعات)

Carreau تربيعة (ج ترابيع)

Carroyage شطرجـــة

Carroyage de référence

شطرجة السند (شبكة ضبط النقط)

Nord d'un carroyage

شمال شطرجة (شمال تربيع الاسقاط)

Carte (en papeterie) بطاقة ــ ورق صلب

Papier à cartes ورق البطاقـــات

Carte (en cartographie) خريطة (ج خرائط)

Carte actuelle خريطة حالية

Carte aéronautique خريطة طيرانية

او ملاحية جوية (ومقياسها : $\frac{1}{500.000}$)

Carte aéronautique du Monde

خريطة طيرانية للعالم او خريطة ملاحية

جوية عالمية (ومقياسها : $\frac{1}{1.000.000}$)

Carte à bords francs ou :

à champ vif

خريطة متسعة المجال (بلا هامش)

Carte ancienne (v. ce mot)

Carte d'analyse ou analytique

(v. ces mots)

Carte de base خريطة أساسية

Carte - document de base

وثيقة خرائطية أساسية

Carte index خريطة دالة

(رسم بيانى لتوزيع تصاصات)

Carte - itinéraire (v. ce mot)

Carte nationale خريطة وطنية

(cf. Série nationale)

Carte nautique خريطة ملاحية

Carte nautique d'atterrissage
خريطة رسو ملاحية
Carte nautique côtière
خريطة ملاحية شاطئية
Carte nautique de détail
خريطة ملاحية تفصيلية .
(وهى خريطة الاعماق الساحلية القريبة)
Carte d'obstacles
خريطة العوائق (أو الحواجز)
Carte périmée (v. ce mot)
Carte pilote خريطة نموذجية
Carte prévisionnelle (v. ce mot)
Carte principale خريطة رئيسية
Carte prospectus (v. Publicitaire)
Carte provisoire (v. ce mot)
Carte en service
خريطة قيد الاستعمال (أو حالية الاستعمال)
Carte transparente
خريطة شفافة السناد أو خريطة شفافة

Cartodiagramme خريطة بيانية
Cartodiagramme utilisant la méthode du quadrillage خريطة تخطيط بيانى تربيعى

Cartogramme حصية (خريطة احصائية)

Cartographe خرائطى (مختص فى الخرائط)
Cartographe confirmé خرائطى متضلع
Cartographe scientifique عالم خرائطى
Ingénieur cartographe مهندس خرائطى

Cartographie خرائطية
Cartographie astronomique
خرائطية فلكية
Cartographie automatique
خرائطية آلية (رسم آلى للخرائط)
Cartographe cadastrale
خرائطية تأريفية (أو مساحية)
Cartographie hydraulique
خرائطية المياه — خرائطية هيدروغرافية
Cartographie mathématique
خرائطية رياضية
Cartographie militaire
خرائطية عسكرية
Cartographie minière
خرائطية منجمية أو خرائطية المناجم .
Cartographie officielle خرائطية رسمية
Cartographie pratique
خرائطية عملية
Cartographie privée
خرائطية خاصة (غير رسمية)
Cartographie scolaire خرائطية مدرسية
Cartographie thématique
خرائطية موضوعية
Cartographie théorique
خرائطية نظرية
Cartographie topographique
خرائطية طبغرافية
Cartographie urbaine
خرائطية حضرية

Cartographique خرائطى
Système cartographique
مجموعة خرائطية — نظام خرائطى
Techniques cartographiques
تقنيات خرائطية

Cartologie علم الخرائط

Cartométrie القياس الخرائطى
(دراسة المقاييس الخرائطية)

Cartométrique قياسى (متعلق بالقياس الخرائطى)
Instrument cartométrique
اداة قياسية (خرائطية)

Carton (en papeterie) ورق مقوى
Carton à dessin ورق مقوى للرسم

Carton (annexe d'une carte). ملحق خريطة
Carton administratif
ملحق خريطة ادارى
Carton d'assemblage
ملحق خريطة تجميعى
Carton des données de base
ملحق خريطة للمعطيات الاساسية
Carton d'extension
ملحق خريطة توسيعى
Carton extérieur ملحق خريطة خارجى
Carton index ملحق خريطة دال

Carton à échelle agrandie
ملحق خريطة مكبر المقياس
Carton à échelle réduite
ملحق خريطة مصغر المقياس

Cartothèque خزانة خرائط — خزانة خرائطية

Cartouche اطار العنوان (فى خريطة)

Catalogue فهـرس

Catalogue de cartes فهـرس خرائـط

Catalogue des entrées
فهرس (الخرائط) الواردة
(قائمة الخرائط المضافة الى خزانة خرائطية)

Catégorie (de cartes) صنف خرائط

Cavalière (Perspective —)
v. Perspective

Centre مـركز

Centre de projection مركز اسقاط

Cercle دائـــرة

Grand cercle دائرة كبـرى

Petit cercle دائرة صغرى

Chaîne سلسلـة

Chaîne de cartes nautiques
سلسلة خرائط ملاحية

Chalcographie نقش المعادن .
(ومعناه فى الخرائطية : الطبع النقشى
او الحفرى بسناد نحاسى)

Chambre claire منساخ بصرى

Champ de la carte مجال الخريطة

Carte à champ vif
خريطة متسعة المجال أو بلا هامش
(sym. Carte à bords francs)

Changement d'échelle تغيير المقياس
أو تغير المقيـاس

Charge (en papeterie) متومـة (فى الوراقة)

Chariot حمالـة

Charte de couleurs نسق الوان —
مجموعة عينـات الوان
(A ne pas confondre avec Gamme de
couleurs : (سلم الـوان)

Chasse (des caractères d'une écriture)
عرض (حروف كتابة)
(largeur des caractères)

Châssis درج

Châssis de copie par contact
درج النسخ بالتماس

Châssis pneumatique
درج هوائى (لمصورة)

Chemin double مخـط مزدوج
(أداة لتسطير الخطوط المتوازية)

Chemins de fer (Carte des —)
خريطة السكك الحديدية

Chiffre رقم — عـدد — قدر

Chiffre de cote رقم أو قدر الارتفاع

Chiffre de sonde رقم المسبار

Chiffre de tirage عدد السحب

Mention du chiffre de tirage
ذكر عدد السحـب

Chorographie وصف بلد
(وصف اجمالى جغرافى)

Chorographique وصفـى

Carte chorographique
خريطة وصفية اجمالية

Chromatique لـونى

Gamme chromatique سلم لونـى

Chromatisme تلوينية — تلونية

Chromotypie ou Chromotypographie :
طبع الالوان

Chronologie تسلسل التاريخ أو التسلسل التاريخى

Chronologique متسلسل تاريخيـا

Cicéro سيسـيرو

Ciel سمـاء

Atlas du ciel أطلس السماء

Carte du ciel خريطة السماء

Circonférence محيـط دائـرة

Clarté وضـوح

Classement ترتيـب

Classer رتـب

Classeur رتابـة

Classification تصنيـف

Classification de cartes
تصنيف خرائط (بالنسبة لمقاييسها)

Classification d'échelles

تصنيف مقاييـــس

Classification des termes cartographiques:

تصنيف المصطلحات الخرائطية

Classifier صنـــف

Clé مفتـــاح

Clé des échelles مفتاح المقاييـــس

Clichage روشمة او روسمة

Cliché روشم — روسم

(صورة سلبية او كليشى سلبى)

Cliché de demi-teintes

روسم نصف لوينى

Cliché de trait روسم خطيطى

Cliché tramé روسم ملحـم

Cœfficient معامـــل

Cœfficient de reproduction

معامل الاستنساخ

Cœfficient de surhaussement

معامل التعليـــة

(معامل الزيادة فى المرتفعات او التضاريس)

Coin de feuille زاويـــة ورقـــة

(وهو راس الزاوية المتكون من اثنين مـــن عناصر المحيط الخطى : (Orle

Colatitude (d'un lieu) خط العـــرض المتمم او المكمل (لمكان ما)

« وهو عبارة عن المسافة الزاوية من قطـب نصف الكرة الذى يقع فيه المكان المعنى الى سمت نفس المكان »

لاروس

Collage الصاق — تغريـــة

Collage à chaud

تغرية الحرارة (اى فى حالة الحرارة)

Collodion لاصوق — غَرَيْـــاء

(نوع من الغراء يستعمل فى التصوير)

Photographie au collodion humide

التصوير بالغرياء الرطب

Coloration تلويــــن

Coloriage تلوين باليد — تلوين يدوى

Combiné موحـــد

Copie combinée monochrome

نسخة موحدة احادية اللون

Estompage combiné

تظليل موحد (متراكب)

Rédaction combinée polychrome

تحرير موحد متعدد الالوان

Comité de cartographie لجنـــة خرائطيـــة

Compas فرجار

Compas à diviser فرجار قاسم

Compas à pointe sèche

فرجار ثنائى الحد

Compas à verge فرجار الدوائر الكبرى

Compas - balustre

فرجار الدوائـــر الصغـــرى

Compas de proportion منســـاب

Compensateur تعويضـــى

Masque compensateur

قناع تعويضى — قناع التوازن

Compilation

تجميع خرائطى او تجميع الوثائق

(تجميع الوثائق ودراستها لوضع خريطة)

Complément تتمـــة — تكميـــل

Complément de titre تتمة عنـــوان

Complémentaire تكميلـــى

Couleurs complémentaires

الوان تكميليـــة

Estompage complémentaire

تظليل تكميلـــى

Planche complémentaire لوحة تكميلية

Complexe معقـــد

Carte complexe

خريطة معقـــدة (متعددة المواضيع)

Composeuse صفافـــة (آلة تستعمل لصف الحروف بواسطة شريط مثقب)

Composeuse - fondeuse صفافة مذوبة

Photo - composeuse صفافة ضوئيـــة

Composition تصفيف (صف الحروف)

Composition des écritures

تصفيف الكتابات



Conversion تحـويل
Conversion d'une échelle
تحويل مقياس
Coordinatographe مِرَسة الاحداثيات
(جهاز توضع به النقط المحددة
بالاحداثيــات)
Coordinatomètre (مقياس الاحداثيات) مِحداثِية
Coordinatomètre polaire
محداثية قطبيــة
Coordonnées احداثيات
Coordonnées de coin de feuille
احداثيات زاوية ورقة
Coordonnées géodésiques
احداثيات جيوديزية
Coordonnées géographiques
احداثيــات جغرافيــة
Coordonnées planes
احداثيات مستوية
Coordonnées rectangulaires
(d'un point) احداثيات مستطيلة
(لنقطة)
Axes de coordonnées محاور احداثيات
Courbes coordonnées (adj.)
منحنيات احداثيــة
Copie نسخة (ج نسخ)
Copie combinée نسخة موحدة
Copie combinée monochrome
نسخة موحدة أحادية اللون
Copie délébile نسخة قابلة للمحو
Copie indélébile نسخة غير قابلة للمحو
Copie dorsale نسخة ظهرية
Copie en bleu نسخة زرقــاء
Copie en creux نسخــة غائــرة
Copie intermédiaire نسخــة وسيطــة
Copie par contact نسخة بالتمــاس
Copie positive نسخة ايجابيــة
Copie photomécanique
(v. ce mot)
Copie (action de copier) نســخ
Copie par contact النسخ بالتمــاس
Appareils de copie أجهزة النسخ
Matériaux de copie مواد النســخ

Copiste نساخ ــ ناقــل
Copyright حق التاليف او النشر ــ حقوق المؤلف
Cordiforme قلبــى الشكــل
Carte cordiforme خريطة قلبية الشكل
Corps d'un caractère حجــم حرف
(ou d'une lettre)
Correction تصحيح ــ تنقيــح
Correction angulaire finie
تصحيح زاوى تام
Correction de rédaction تصحيح تحرير
Correction des longueurs
تصحيح الاطوال
Modèle de correction نموذج تصحيــح
Corrigé مصحح ــ منقح
Edition revue et corrigée
طبعة منقحة ومصححة
Cote رقم ــ قدر او تقدير رقمى
Cote d'altitude
قدر الارتفاع (أو رقمه)
Cote de classement رقم الترتيــب
Cote de courbe تقدير المنحنــى
Cote de roche قدر صخرة
Coté (adj.) مرقم (مقدر بالرقم)
Plan coté تصميم مرقم
Point coté نقطة مرقمة
Côté (n. m.) جهة ــ جانــب
Côté feutre جانب اللبد
Côté supérieur الجانب الاعلى
Côté toile جانب القماش
أو جانب النسيج
(اى وجه الورقة المستند
اثناء عملية الصنع على نسيج المكنة المعدنى)
Côtière (Carte —) خريطة الشواطىء
Couche طبقــة
Couche à tracer طبقة التسطير
Couche de protection طبقــة واقيــة
Couche pelliculaire طبقة تشريــة
Couché (Papier —) ورق مطلى ــ ورق صقيل
Couleur لون (ج الوان)
Couleur complémentaire
لــون تكميلــى

Couleurs contrastées الوان متضادة
Couleur de rédaction لون التحرير
Couleur d'un élément graphique
لون عنصر خطـــى
Couleur d'une matière colorante
لون مادة ملونـــة
Couleur d'impression لون الطبـــع
Couleur fondamentale لون اساســـى
Couleur lumineuse لون بـــراق
Couleurs normalisées
الوان منمطة (على نمط معين)
Couleur primaire لون ابتدائـــى
Couleurs sombres
الوان قاتمة ــ الوان التظليل
Gamme de couleurs سلم الـــوان

Coupe قطع ــ مقطع
Coupe de terrain
مقطع ارض (او ارضى)
Coupe cotée d'une mine
مقطع مرقوم لمنجـــم
Repère de coupe معلم القطع ــ معلم التحرير (راجع : Rognage)
Série de coupes نسق مقاطع
Trait de coupe خط القطـــع

Coupure قصاصة خريطـــة
خريطة جزئية
Recto d'une coupure وجـــه قصاصة
Coupure double قصاصة مضاعفة
Coupure irrégulière
قصاصة غـــير منتظمة
Coupure multiple
قصاصة متعددة الاجزاء المتجاورة
Coupure régulière قصاصة منتظمة
Coupure spéciale قصاصة خاصـــة

Courant تيـــــار

Courbe منحـــن (ج منحنيات)
Courbe auxiliaire منحن اضافـــى
Courbes coordonnées
منحنيات احداثيـــة
Courbe de niveau منحنى المستوى ــ خَطّ التّسوية · (تسوية المرتفعات) خط المرتفعات المستوية ·
Courbe de niveau submergée
منحنى تضاريس مغمورة
Carte à courbes de niveau
خريطة منحنيات المستوى
Courbe figurative ou Courbe à l'éffet
منحنى الشكل التضريسى
Courbe intercalaire منحـــن خلالـــى
Courbe maîtresse منحـــن رئيسى

Couteau سكيـــن
Couteau à tracer سكيـــن خاط
Couteau à tracer simple ou multiple
سكين خاط للخط البسيط
او للخطوط المتعددة
Couteaux à tracer des traits d'epaisseur variable
سكاكين لخط خطوط مختلفة السمك

Couverture غطـــاء
Couverture cartographique
غطاء خرائطـــى
Couverture cartographique à petite échelle
غطاء خرائطى اجمالـــى

Couvrant مطبق أو مطبـــق
Encre couvrante مداد أو حبر مطبق
Pouvoir couvrant
(v. Pouvoir)

Craticulage نسخ تربيعى أو تخطيط تربيعى
Agrandissement par craticulage
تكبير بالنسخ التربيعى
(Pantographe) أو بالمنساخ
Réduction par craticulage
تصغير بالنسـخ التربيعى أو بالمنســاخ ·

Creux (Image en —) v. Image

Crevé تجاوز المحيط الخطى

Critère معيـــار
Critère de l'information معيار الاعـــلام

Critique (adj.) نقـــدى ــ انتقادى
Analyse critique تحليل نقدى

Croisillon صليب التربيع أو صليب شبكى

Croquis رسيمة (رسم تمهيدى)

Croquis altimétrique رسيمة مرفاعية

Croquis cartographique

رسيمة خرائطية

Croquis topographique (ou géographique)

رسيمة طبغرافية (أو جغرافية)

Cube مكعـــب

Culture زراعـــة (ج زراعات)

Cylindrique اسطوانـــى

Projection cylindrique

اسقاط أسطوانـــى

D

Danger خطـــر

Ligne de danger خط الخطـــر

Datation وضع (أو تعيين) التاريخ — تأريخ

Date تاريـــخ

Date de parution تاريخ الصدور

Date des corrections

تاريخ التصحيح او التنتيح

Date des modifications تاريخ التعديل

Date de révision تاريخ المراجعـــة

Débordant متجاوز (خارج عن الاطار الى الهامش)

Ecriture débordant l'orle

كتابة متجاوزة للمحيط الخطى

Décalage زيح — زيوح — ازاحـــة

Décalage planimétrique زيح ممساحـــى

Décalque كز — مكزوزة

(الرسم بطريقة الكز هو نقل رسم من سطح الى سطح بالضغط علـــى عناصره الخطيـــة ويسمى المرسوم بهذه الطريقة مكزوزة)

Déclassée (carte —) خريطة ملغاة

Déclinaison انحراف — ميل

Déclinaison magnétique

انحراف مغناطيسى

Flèche de déclinaison

سهم الانحراف المغناطيسى

Graphique de déclinaison

بيان رسمـــى للانحراف المغناطيسى

Découpage تقطيع — تجزئـــة

Découpage géographique

تقطيع جغرافى

Découpage rectangulaire

تقطيع مستطيل

Système de découpage

نظام تجزئة ترتيبية

Découvrant كاشـــف

Sonde découvrante مسبار كاشـــف

Déductif استنتاجـــى

Méthode déductive طريقة استنتاجية

Défectueux عائب — معيب (غير صالح)

Dessin défectueux رسم عائب او معيب

Définitif نهائـــى

Rédaction définitive تحرير نهائـــى

Dégradé تدرج لونى تناقصى

تعبير رمـــزى

Dégradé (de teintes) discontinu

تدرج (لوينات) متقطع

او غير متواصل

Degré درجـــة

Degré carré درجة مربعة

(مربع يحده خطان من خطوط الطول وخطان من خطوط العرض بين كل اثنين مسافة درجة ، ويسمى أيضا تربيعة جغرافية)

Demi-cercle نصف دائـــرة

Demi-feuille نصف ورقـــة

Demi-teinte نصف لوين

Image en demi-teintes

صورة نصفية اللوينات

Photographie en demi-teintes

تصوير نصفى اللوينات

Planche de demi-teintes

لوحة نصف اللوينـــات

Dénivelé (de 2 points) ارتفاع نسبى

(فارق الارتفاع بين نقطتين)

Dénominateur مقـــام

Dénominateur de l'échelle

مقام المقيـــاس

Densimétrique مكثافـــى

Carte densimétrique خريطة مكثافيـــة

Densité كثافـــة

Densité de la population كثافة السكان

Densité des écritures cartographiques

كثافة الكتابات الخرائطية

Carte de densité خريطة كثافـــة

Dépliante (Carte —) خريطة مطويـــة

Dépoli (adj.) مخشن — مكمـــد

Dépoli ou verre dépoli

زجاجة مخشنة (زجاجة القياس التصويرى)

Dépolissage تكميد (ازالة الصقل)

Dépôt مستـــودع

Dépôt de cartes مستودع خرائط

Dépouillement جـــرد أو تجريـــد

Dérivé مشتـــق

Carte dérivée خريطة مشتقة

Plan dérivé تصميم مشتق

Descendre une couleur : خفض لونا أو خفف لونا

Dessin رســـم

Dessin des contours رسم النطـــق

Dessin de trait رسم خطـــى

Matériel de dessin أدوات الرســـم

Papier à dessin ورق الرســـم

Dessinateur رســـام

Dessinateur cartographe

رسام خرائطـــى

Destination غاية — مقصـــد أو مقصـود

Indication de destination

تعيين الغاية أو الاشـارة اليها

Détermination تحـــديـــد

Détermination de l'échelle

تحديد المقياس

Détermination des couleurs et des teintes d'une carte

تحديد الوان خريطة ولويناتها

Détourage ازالة الحواشى الاساسية

Développement (en photographie)

تظهير — تحميض (فى التصويز)

Développement gazeux

تظهير غـــازى

Développement humide

تظهير بالغطـــس

Développement (d'une surface auxilaire — cylindrique ou conique — sur le plan de projection)

بسط خرائطى (لسطح اضافى اسطوانى أو مخروطى على مستوى اسقاط)

Diagramme رسم أو تخطيط بيانى

Diagramme - symbole رمز بيانى

(رسم بيانى مستعمل كرمز)

Carte - diagramme خريطة بيانيـــة

Diagramme hypsométrique

رسم بيانى معلائى

Diagramme à coordonnées polaires

تخطيط بيانى ذو احداثيات قطبية

Méthode des diagarmmes

طريقة التخطيط البيانى

Diapason معيار التضريس

(معيار لرسم التضاريس)

Diapositive شفافة (شفيفة)

Carte sur diapositive

خريطة على شفافة (أو على شفيفة)

Diazoïque ثنائى الازوت

Dichromie (v. Bichromie)

Didactique تعليمـــى

Atlas didactique اطلس تعليمى

Carte didactique خريطة تعليمية

Diffusion نشر — انتشـار

Digital عددى متقطـــع

Cartographie digitale

خرائطية عددية متقطعة

Dimension بعد (ج أبعاد)

Symbole à trois dimensions

رمز ثلاثى الابعاد

Dimensionnel بعـــدى

Document — وثيقة (ج وثائق)

Document cartographique — وثيقة خرائطية

Document de base — وثيقة اساسية (أو اصلية)

Document hydrographique — وثيقة هيدروغرافية او مائيـة

Document photographique — وثيقة تصويرية

Données — معطيات

Données de base — معطيات اساسية (لوضع خريطة)

Données générales — معطيات عامة

Dos — ظهـر

Titre au dos — عنوان على ظهر (أطلس)

Double (adj.) — مضاعف — مزدوج

Double trait (ou trait double) — خطيط مزدوج

Double (n. m.) — نظيـر

Double d'une carte — نظير خريطـة (نسخة ثانية فى مجموعة)

Droits d'auteur — حقوق المؤلـف

Duplicata — شاهدة (صورة الاصل او نسخة الاصل)

Duplicateur — ناسخة

Stabilité dimensionnelle — استقرار بعـدى

Direct — مباشـر

Expression directe — تعبير مباشـر

Projection directe — اسقاط مباشر

Direction — اتجـاه

Direction principale — اتجاه رئيسى

Discontinu — متقطـع

Teintes discontinues — لوينات متقطعـة

Dispersion — تشتـت — تشتيـت

Disposition — ترتيـب

Ecriture à disposition — كتابة ترتيبية

Distance — مسافـة

Distance réduite à l'horizon — مسافة مخفوضة افقيا

Carte des distances — خريطة المسافات

Distributeur — مـوزع

Mention du distributeur — ذكر الموزع

Distribution — توزيـع

Distribution cartographique — توزيـع خرائطى

Carte de distribution (v. Répartition) — خريطة توزيـع

E

Ecart — فسحة — فارق

Ecart entre deux lignes — فسحة بين سطرين او فارق سطرين

Ecart d'altitude entre deux courbes de niveau — فارق ارتفاع بين منحنى مستوى

Ecart entre l'échelle théorique et l'échelle réelle — فارق المقياسين النظرى والحقيقى

Echelle — مقياس (ج مقاييـس) سلم (ج سلالم) أو نسق

Eau — مـاء (ج ميـاه)

Planche des eaux — لوحة الميـاه

Planche des surfaces d'eau — لوحة سطوح المياه

Eau - forte — 1 — مـاء الفضـة
2 — طبع الصور بالحفر أو الصورة المطبوعة بهذه الطريقة ·

Ebauche — رسم تمهيدى (لوثيقة خرائطية) — مخطط تمهيدى

Echelle agrandie مقياس مكبر
Echelle cartographique مقياس خرائطـــى
Echelle d'édition
مقياس النشر (أو الطبع)
Echelle de couleurs
سلم أو نسق الوان (خريطة)
Echelle de pente مقياس الانحدار
Echelle de préparation مقياس التحضير
Echelle de rédaction مقياس التحريـــر
Echelle des hauteurs
مقياس الارتفاعات
Echelle des longueurs مقياس الاطوال
Echelle de teintes hypsométriques
سلم (أو نسق) لوينات معلائية
Echelle d'un globe مقياس كـــرة
Echelle graphique مقياس بيـــانى
Echelle locale مقياس محلـــى
Echelle mathématique مقياس رياضـــى
Echelle métrique
مقياس عشرى (مترى)
Echelle numérique مقياس عـــددى
Echelle réduite مقياس مصغـــر

Echelon رتبة (ج رتب) ـــ درجة (ج درجات)
Echelon de densité درجة الكثافـــة

Ecriture كتابة (ج كتابات)
Ecriture à position كتابة موقعيـــة
Ecriture à disposition كتابـــة ترتيبية
Ecritures cartographiques
كتابات خرائطيـــة
Ecriture droite كتابة قائمة
Ecriture manuscrite كتابة مخطوطة
Ecriture penchée كتابة مائلـــة
Erreur d'écriture خطأ كتابى
Planche d'écritures لوحة كتابات
Tableau d'écritures جدول كتابات

Editeur ناشـــر
Editeur cartographique ناشر خرائطى
Editeur officiel ناشر رسمـــى
Mention de l'éditeur ذكر الناشـــر

Edition (action d'éditer) نشـــر
Une édition طبعـــة
Edition cartographique نشر خرائطـــى
Edition originale طبعة أصليـــة
Edition provisoire طبعـــة مؤقتـــة
Echelle d'édition مقيـــاس نشـــر
Maison d'édition cartographique
دار نشر خرائطـــى
Mention du lieu et de date d'édition
ذكر مكان وتاريخ النشر
Nouvelle édition revue et corrigée
طبعة جديدة مراجعة ومنقحة
(أو مصححـــة)

Effet (Courbe à l—)
v. Courbe figurative

Elaboration أعداد ـــ انجـــاز
Elaboration cartographique (de cartes)
اعداد خرائـــط
Elaboration et choix des symboles
اعداد واختيار الرموز
Documents d'élaboration
وثائق الاعداد

Electrostatique استاتى كهربائى ـــ (الكتروستاتى)
Reproduction électrostatique
استنسـاخ استاتى كهربائى

Elément عنصر (ج عناصر)
Eléments abstraits عناصر مجـــردة
Elément constitutif عنصر تكوينى
Eléments de conservation
عناصر الحفظ أو التوثيق
Eléments de reproduction
عناصر الاستنساخ
Eléments divers عناصر مختلفـــة
Eléments d'identification
عناصر تحقيق الذاتية
Elément graphique complexe
عنصر خطـــى معقـــد
Elément graphique zonal
عنصر خطى منطقـــى
Eléments naturels عناصر طبيعيـــة

Eléments rapportés
عناصر غير طبيعية (ظواهر من عمل الانسان مثل المزارع والغـابـ المغروسـة والسدود وبحيراتها وطرق المواصلة ،،،)
Elévation مرتفع (ج مرتفعات)
Ellipse اهليلجي — قطع ناقص
Ellipsoïde مجسـم ناقص
Ellipsoïde de référence
مجسم ناقص للسند
Emmagasinage خـزن — تخزين
Emmagasinage de cartes
خزن او تخزين خرائط
Emulsion مستحلب
Emulsion photographique
طبقة (تشرة) حساسة للضوء
Encadrement تأطيـر
Encart وثيقة اضافيـة
Encre مـداد — حبـر
Encre couvrante مداد معتـم
Encre de Chine مداد صينـي
Encre de retouche (ou liquide à retouche)
مداد التنميـق
Encre indélébile مداد ثابـت
Encre pour plastique
مداد الرسم على اللدائنيات
En-pied (Titre en-pied)
عنوان سفلي أو هامشي سفلـي
Ensemble مجموع (ج مجاميع)
Ensembles disjoints مجاميع منفصلة
Ensemble graphique
مجموع خطي أو تخطيطـي
En-tête عنوان فوقي أو رأسي
Entoilage تتميـش
Entreprise de fabrication de globes
منشأة صنع الكرات الخرائطية
Environs نواح — ضـواح
(جمع : ناحية وضاحية)
Carte des environs خريطة النواحـي
Epair شفافيـة الورق
Epais سميـك

Papier épais ورق سميك
Epaisseur du papier سمك الورق
Epreuve تجربـة (ج تجارب)
Epreuve d'essai
تجربة اختبارية — تجربة
Epreuve d'essai des écritures
تجربة الكتابات
Epreuve d'essai en couleur
تجربة بالالوان
Epreuve d'éssai en machine
تجربة آليـة
Epreuve d'essai finale تجربة نهائيـة
Epreuves par couleurs combinées
تجارب بالالوان الموحـدة
Epreuves par couleurs separées
تجارب بالالوان المنفصلة
Témoins de couleurs imprimées sur l'épreuve
شواهد الوان مطبوعة على التجربة
Equerrage قص (ورق) كوسي
(تقطيع قائم الزاوية)
Equerre كـوس
Equerre à griser كوس الترقيـن
Equerre à report (ou à reporter, ou à piquer). كوس احداثيـات
(مدرج)
Equidistance تساوي المسافـة
Equidistance variable
تساوي المسافة المتغير
Equidistant متساوي المسافـة
Projection équidistante
اسقاط متساوي المسافـة
Projection azimutale équidistante
اسقاط سمتي متساوي المسافة
Equivalent مكافـيء
Projection équivalente اسقاط مكافيء
Erreur غلـط — غلطـة
Erreur cartographique
غلطة أو غلط خرائطي
Erreur de données غلطة أو غلط معطيات

Erreur d'écriture غلط أو غلطة كتابـــة

Erreur de reproduction

غلطة أو غلط استنساخ

Erreur graphique

غلط رسمى أو تخطيطى

Erreur instrumentale غلط اداتـــى

Erreur opératoire غلط عملية (فى عملية)

Erreur planimétrique غلط ممساحـــى

Espace (en typographie) فرجة (ج فرج) فارق

Espacement (act. d'espacer) تفريج — تفريق

Espacement entre les caractères

فارق محورى بين الحروف

Espacer فرق أو فرج (بين)

Esquisse رسم أو تخطيط اجمالى أو اعدادى

Esquisse topographique

رسم اجمالى اراضى أو طبغرافى

Estompage تظليـــل

Estompage à l'aérographe

تظليل بالمرشة (اى مرشة الرسم)

Estompage analytique تظليل تحليلـــى

Estompage au crayon

تظليل بقلم الرصاص

Estompage à l'aérographe

تظليل موحد أو متراكب

Estompage complémentaire

تظليل تكميلـــى

Estompage de pente

تظليل انحدار أو منحدر

Estompage d'ombre

تظليل اصطلاحى أو بالاضاءة المائلة (وهو التظليل الناتج عن اشعة ضوئية مائلة) .

Estompage manuel تظليل يدوى

Estompage photographique

تظليل تصويرى

Estompage photographique par réflexion

تظليل تصويرى بالانعكاس

Estompage photographique par transparence تظليل تصويرى بالشفافية

Estran منطقة المد والجزر

Etablissement مـــؤسسة

Etablissement cartographique

مؤسسة خرائطيـــة

Etat دولـــــة

Carte d'état خريطة دولة

Etendre نشـــر

Etendre une couche mince sur un support

نشر تشيرة على سناد

Etoile نجم أو نجمة (ج نجوم)

Carte en étoile

خريطة نجمية (الشكل)

Carte des étoiles خريطة النجـــوم

Etoilée (Carte —) خريطة نجمية

Eventail مروحـــة

Eventail des courbes مروحة المنحنيات

Exactitude ضبط — صحـــة

Exactitude de l'échelle ضبط المقياس

Exactitude planimétrique

ضبط ممساحـــى

Exagération فرط — مبالغـــــة

Exagération des hauteurs

فرط التعليـــة

Exagéré مفـــرط

Exagérer افرط — بالغ فى

Excursion تجوال — تطواف

Carte d'excursions

خريطة تجوال أو تطواف
(خريطة تجوالية)

Exemplaire نسخة (ج نسخ)

Exemplaire de référence

نسخة المرجـــع

Exposition عرض — معرض

Exposition à la lumière عرض للضوء

Exposition de cartes

عرض خرائط — معرض خرائط

Salle d'exposition قاعة عرض

Expression تعبيـــر (عن)

Expression cartographique

تعبير خرائطـــى

Expression du relief

تعبير عن التضريس

Mode de l'expression de l'échelle

طريقة (أو نوعية) التعبير عن القياس

(بالارقام او بالرسم)

Extension توسع — امتداد

Carte d'extension d'un phénomène

خريطة امتداد ظاهرة

Extrait نبــذة ، مستخلــص

Extrait de carte مستخلص خريطة

Extrapolation استيفاء تمديدى

F

Façonnage صوغ — تشكيل

Façonner صاغ — شكل

Fac - similé صورة مطابقة

Facteur عامل (ج عوامل)

Facteur de motivation عامل التعليل

Facteur de réduction de l'échelle

عامل خفض (تصغير) المقياس

Facteurs sémiologiques

عوامل سيمائيــة

Facture انشاء — انجاز

Faute خطـأ

Faute de lecture d'un document cartographique خطأ فى قراءة وثيقة خرائطية

Faux خاطىء — كاذب

Faux décalque كز كاذب

Fenêtre نافذة — منفذ (ج نوافذ ومنافذ)

Feuille ورقــة (خرائطيــة)

Feuille de papier ورقة كاغد

Feuille de métal ورقة فلــز

Feuille d'impression ورقــة طبــع

Feuille de projection ورقة اسقاط

Feuillet ملزمة (ج ملازم)

طرس (ج اطراس)

Fiabilité صلاحيــة

Durée de fiabilité d'une carte

مدة صلاحية خريطة

Fiche جزازة وجذاذة

Fichier مجــزة (مجــذة)

Fichier image مجزة بيانية

Fichier numérique

مجزة عددية أو رقمية

Fictif وهمى — مختلف

Représentation fictive تمثيل وهمى

Fidélité صحة التمثيــل

Fidélité associative تمثيل ايحائى

Figuratif تمثيلى (تصويرى أو رسمى أى بالرسم)

Estompage figuratif

تظليل تمثيلى أو تصويرى

Plan figuratif تصميم تمثيلى أو تصويرى

Symbole figuratif

رمز تمثيلى أو تصويرى

Figuration تمثيــل — تصوير

(Syn. Figuré)

Figuration abstraite تمثيل مجــرد

Figuration concrète

تمثيل واقعى (مجسم)

Figuration de cours d'eau

تمثيل مجارى مياه (انهار)

Figuration de la densité

تمثيل الكثافــة

Figuration de la largeur d'un cours d'eau

تمثيل عرض نهر (بالتدريج الواقعى)

Figuration graphique annexe

تمثيل تخطيطى ملحــق

Figuration hypothétique تمثيل افتراضى

Figuration plane تمثيل مستو

Figuration semi - concrète

تمثيل نصف واقعى أو شبه واقعى

Figuration tridimensionnelle

تمثيل ثلاثــى الابعاد

Figuré (n. m.)

تمثيل أو تصوير (بمعنى الشىء الممثل أو المرسوم)

(Syn. Figuration)

Figuré de relief تمثيل تضاريس

Figuré plastique du relief

تمثيل تضريسى واقعى

Figuré de rocher تمثيـل صخرة

Filé des eaux

تمثيل متوازى الخطوط للمياه الشاطئية

Filet خيط — خطيط اطار

Filet extérieur d'un cadre

خطيط خارجى لاطار

(خطيط اطار خارجى)

Filet typographique شفرة طباعيـة

Film شريط — فلم (ج اشرطة وافلام)

Film photographique

شريط او فلم تصوير

Filtre مرشح — مصفاة

Filtre de sélection chromatique

مرشح الانتقاء اللونـى

Flèche سهم (ج سهوم)

Flèche de cuvete

سهم الانخفاض أو المنخفض

Flèche de déclinaison

سهم الانحراف المغناطيسى

Flèche d'orientation

سهم الاتجـاه

(سهم يوضح الشمال الجغرافى)

Fluorescent مستشع (فلورى)

Carte fluorescente خريطة مستشعة

Couleur fluorescente لون مستشـع

Fluvial نهـرى

Navigation fluviale ملاحة نهريـة

Lignes de navigation fluviale

خطوط ملاحة نهرية

Flux (Carte de —)

خريطة نسبة الحركة (المتعلقة بطرق المواصلة)

Fond (marin) قعـر (بحـرى)

Fond اساس

Fond de carte اساس خريطـة

Fond provisoire

اساس مؤقت (او اساس مرشد)

Fondamental اساسى

Couleurs fondamentales

الوان اساسيـة

Planches topographiques fondamentales

لوحات طبغرافية اساسية

Fonds cartographique

مجموعة خرائطية تامة او كاملة

Fondue (Teinte —) لوين ضبابـى

Formage تشكيـل

Format تطـع

Format de l'image imprimante

تطع الصورة الطابعة

Format définitif تطع نهائـى

Format d'impression تطع الطبـع

Format d'une feuille (ou d'une coupure)

تطع ورقة (او قصاصة)

Format du papier تطع الورق

Format machine

تطع الآلة الطابعة (تطع مطبعى)

Format réel (d'une carte)

تطع (خريطة) حقيقى

Format théorique تطع نظـرى

Forme شكـل

Fraisage تفريـز

Fraisage de cartes en relief

تفريز خرائط مضرسة (أو بارزة التضاريس)

Fraiseuse مفرزة

Fraiseuse pour cartes en relief

مفرزة خرائط مضرسة

(Cf. Pantographe)

Fréquence تواتـر

Carte de fréquence خريطة تواتر

Frontière 1 — حدود 2 — قصاصة حدودية

Fuseau زوالية (ما بين خطى زوال)

Méridien limité d'un fuseau :

احد خطى الزوالية (او خط تحديد زوالية)

Fuseau horaire زوالية ساعية

Repère de fuseau معلم زوالية

Carte en fuseaux خريطة الزواليات

Fusée (en rédaction cartographique)

سهم التصحيح (فى التحرير الخرائطى)

G

Gabarit دليل التسطير

(نموذج دال يساعد على ضبط الرسوم الخطية)

Gabarit pour reproduction de cartes simples

قالب خرائطى

Galvanotypie

روسمة (بالتلبيس او الطلى الكهربائى)

Gamme (de couleurs) سلم (الوان)

Gamme chromatique سلم لونى

Gamme de gris سلم الوان رمادية

Gamme ordonnée d'échelles

سلم مقاييس مرتب

Gaufrage دمغ — نقش

Gaufrage par dépression

نقش بالتغوير (لتشكيل التضاريس)

Généralisation تعميم

Généralisation arbitraire تعميم اعتباطى

Généralisation automatique

تعميم آلى

Généralisation cartographique

تعميم خرائطى

Généralisation conceptuelle

تعميم تصورى

Généralisation structurale

تعميم بنيوى

Echelle de généralisation

مقياس التعميم

Erreurs de généralisation اغلاط تعميم

Généralités عموميات

Généralités cartographiques

عموميات خرائطية

Géocentrique مركزى أرضى

Latitude géocentrique

العرض المركزى (لمكان ما)

Longitude géocentrique

الطول المركزى (لمكان ما)

Géodésie جيوديزية — علم مساحة الارض

او مساحة الارض

Géodésique جيوديزى — مساحى أرضى

Coordonnées géodésiques

احداثيات جيوديزية

Latitude géodésique عرض جيوديزى

Lignes géodésiques خطوط جيوديزية

Géographique جغرافى

Atlas géographique اطلس جغرافى

Géoïde سطحية الارض

Géomorphologie شكالة (علم شكل الارض وتطوره) — جيومرفولوجية

Géomorphologique شكالى (راجع ما قبله)

Carte géomorphologique

خريطة شكالية

(جيومرفولوجية)

GEOREF جيورف

(نظام عالمى لتعيين المواقع الجغرافية بمعالم رمزية ابجدية — رقمية)

Glace سناد زجاجى

Globe كرة

Globe en fuseaux كرة الزواليات

(Fuseau : راجع)

Globe terrestre كرة ارضية

Globes Terrestres

خرائطية الكرات الارضية

(تعبير اصطلاحى يقصد به : دراسة الكرات الارضية وصناعتها)

Globe terrestre en relief

كرة أرضية مضرسة

Gouache

غواش (رسم بالالوان المائية والصورة تسمى غواشة)

Gradin دَرجة (ج درج)

En gradins مدرج

Relief en gradins

خريطة مدرجة التضريس (او التضاريس)

Graduation

تدريج — تدرج (ترقيم الخطوط التربيعية كل بدرجته)

Graduation du carroyage
تدريج الشطرجة (تدريج التربيع)
Graduation géographique
تدريج جغرافـــى
Grainage تخشيـــن
(Syn. Grenage)
(عملية يزال بها صقل السناد الطابع او سناد التحرير لتسهيل استقبال المداد)
Graisse ثخانـــة (الحرف)
Grammage الوزن بالغرامات
Grammage du papier وزن الورق
Granulation تحبيب ــ تحبـــب
Graphie
تعبير خطى أو رسمى (بالرسم) أو تصويرى
Graphie cartographique
تعبير خطى خرائطى .
Graphique (adj.)
خطى ــ تخطيطى ــ رسمى ــ بيانى
Elément graphique
عنصر خطى أو رسمى (تخطيطى)
Erreur graphique
غلط خطى او تخطيطـــى
Représentation graphique
تمثيل بيـــانى
Graphique (n. m.) خط أو رسم بيانى
Graphique cartésien
رسم بيانى دكارتـــى

Graphique de déclinaison
رسم بيانى لانحراف مغناطيسى
Graphique utilisé comme symbole
رمز بيانـــى
Graticulage **(v. Craticulage)**
Gras (Caractère —) حرف ثخيـــن
Graticulage (v. **Craticulage**)
Grattage كشط ــ حــك
Grattoir مكشط ــ محــك
Grattoir de graveur
مكشط الحفارة أو النقاشة
(مكشط النقاش)
Grattoir à faisceau de soie de verre
ممحاة ليفيـــة زجاجيـــة
Graver حفر ــ نقـــش
Graveur حفار ــ نقاش
Gravure 1) صورة منقوشـــة أو محفورة
2) (مهنة) الحفارة أو النقاشة .
Grenage (v. **Grainage**)
Grille شبكـــة
Grille de repérage شبكة الاعتـــلام
Grisé (n.m.) رمدة (لون رمادى)
Carte en grisé (ou carte selon la méthode des aires colorées)
خريطة توزيع بتدريج الالوان
Groupe مجموعـــة
Groupe de cartes مجموعـــة خرائط

H

Habillage تأطير (التلبس بالمعلومات)
(وهى الاضاحات والرسوم الخارجة عـــن سطح الخريطة المحدودة فى اطارها)
Modèle d'habillage نموذج تأطيـــر
Habillé مؤطر (ملبس بالمعلومات)
Relief habillé خريطة مضرسة مؤطرة
Hachurateur مرقنة (آلة ترقيـــن)
Hachures خطوط الترقين ــ ترقينات
Hachures de pente ترقينات الانحـــدار

Hachures d'ombre ترقينات الظل
Hachures figuratives
ترقينات تمثيلية أو تصويرية
Carte en hachures خريطة مرقنـــة
Densité des hachures كثافة الترقيـــن
Procédé des hachures
طريقة الترقين
Hachuré (adj. et n. m.) مرقـــــن

Surface hachurée selon une densité constante منطقة منتظمة الترقين
Exécution d'un hachuré
ترقين او وضع مرقن

Harmonie des couleurs
توافق او تناسق او انسجام الالوان
Harmonie d'une carte
انسجام عناصر خريطة

Harmonisation توفيق ـ توافق
(Action d'harmoniser ou fait d'être harmonisé)
Harmonisation des couleurs
توفيق الالوان ـ توافقها

Harmoniser les couleurs وفق الالوان

Hauteur علو ـ ارتفاع
Hauteur d'œil عيار الحرف
(مقدار علو الحرف المطبعي في جزئه الطابع)
Hauteur typographique
ارتفاع (علو) طباعي

Héliographie استنساخ بالحفر الشمسي

Héliographique متعلق بالحفر الشمسي
Papier héliographique
ورق الحفر الشمسي
Reproduction héliographique
(v. Héliographie)
Tireuse héliographique
آلة الحفر الشمسي

Héliogravure نقش (حفر) شمسي حفر تصويري
Trame d'héliogravure
لحمة الحفر التصويري

Hiatus فجوة خرائطية
(فجوة بين خريطتين متجاورتين غير منتميتين لاسقاط واحد)

Hiéroglyphique غامض
Carte hiéroglyphique خريطة غامضة

Histogramme رسم بياني نسيجي

Historique تاريخي
Atlas historique اطلس تاريخي
Carte historique خريطة تاريخية

Homogène متجانس
Ensemble graphique homogène
مجموع تخطيطي (خطي) متجانس

Homométrique أحادي القياس
Carte homométrique
خريطة احادية القياس
Plan homométrique
تصميم أحادي القياس

Hors - texte زائد ـ اضافي
Carte hors - texte خريطة اضافية

Hydrographie علم وصف المياه ـ هيدروغرافيا

Hydrographique هيدروغرافي
(متعلق بعلم وصف المياه)
Atlas hydrographique
اطلس هيدروغرافي ـ اطلس المياه
Carte hydrographique
خريطة هيدروغرافية ـ خريطة المياه
Réseau hydrographique
(v. Réseau)

Hyperpanchromatique
مفرط الحساسية للالوان الطيفية (المرئية)

Hypothétique افتراضي
Représentation hypothétique
تمثيل افتراضي

Hypsométrique معلائي
Teinte hypsométrique لوين معلائي
Teintes hypsométriques significatives
لوينات معلائية اصطلاحية
Carte à teintes hypsométriques
خريطة ملونة التضاريس
Figuré du relief par teintes hypsométriques
تمثيل التضاريس بلوينات معلائية
Plage de teinte hypsométrique
منطقة معلائية (اللوين)

I

Identification اثبات الذاتيـــة
مماثلة أو مطابقة

Elements d'identification
عناصر الاثبات الذاتى (أو اثبات الذاتية) — عناصر المطابقة او المماثلة

Identique مماثل — مطابق

Impression à l'identique
طبع التماثل او التطابق

Idéogramme رمز معنـــوى
(علامة خطية تدل على معنى أو تشير الـــى مدلول)

Idéographie كتابـــة رمزيـــة
(نظام كتابى يستعمل فيه الرموز المعنويـــة او الصـور والرسـوم الدالة على المعانى)

illustré مزين (بالرسـوم أو الصور) — مصـور

Atlas illustré اطلس مصـور
Carte illustrée خريطة مصـورة

Image صورة (ج صور)

Image en creux صورة غائرة
Impression au moyen d'images en creux
طبع بالصور الغائرة
Image imprimante صورة طابعـــة
Image négative
صورة سلبية (او سالبة)
Image positive
صورة ايجابية (او موجبة)

Imaginaire خيالـــى

Carte imaginaire خريطة خياليـــة
Représentation imaginaire
تمثيل خيالـــى

Imposition
ترتيب المصفوفات (ترتيب صحيفات الطبع)

Impression طبـــع

Impression à plat طبـــع سطحـــى
Impression cartographique
طبع خرائطـــى
Impression groupée
طبع تجميعى (طبع عدة صور جمعت على لوحة طبع واحدة)
Impression monochrome
طبع احادى اللون
Impression polychrome
طبع متعدد الالوان
Couleur d'impression
لون (مداد) الطبع
Encre d'impression مداد الطبع
Faute d'impression
خطأ مطبعى — خطأ طبع
Format d'impression قطع طبع
Forme d'impression شكل طبع
Planche d'impression لوحة طبع

Imprimant طابـــع

Image imprimante صورة طابعة
Format de l'image imprimante
قطع الصورة الطابعة
Support imprimant سناد طابـــع
Pourcentage imprimant
نسبة مئوية طابعـــة

Inactinique غير اكتينى

Couleur inactinique لون غير اكتينـــى

Incrément فارق ادنى (بين قيمتين)

Incunable استهـــلالى

Carte incunable خريطة استهلالية
(خريطة قديمة نشرت فى مستهل عهد الطباعة — قبل سنة 1550)

Indélébile ثابت — لايمحـــى

Encre indélébile مداد ثابـــت

Index دليـــل — فهرست أو فهرس

Index d'un atlas فهرست اطلـــس
Index des noms فهرس الاسماء
Carte - index خريطة دالة
Carton - index قصاصة دالـــة

Indication تعيين — ايضاح — معلومة

Indication de destination

تعيـــين المقصـــد

Indication de l'échelle

تعيـــين المقياس

Indications marginales

ايضاحات هامشية

(Cf. Habillage)

Indications marginales des données de base

معلومات اصلية هامشية

Indicatif دال (على)

Teinte indicative

لوين اصطلاحى (دال اصطلاحيا على ظاهرة معينـــة)

Indicatrice de Tissot دليل تيســـو

(اهليلج التشويـــه)

Indirect غير مباشر

Expression indirecte تعبير غير مباشر

Inductif استقرائى

Méthode inductive

طريقة استقرائيـــة

Inerte ساكـــن

Inférieur ادنـــى

Echelle inférieur مقياس ادنـــى

Information اطلاع — اعلام — استطلاع

Information cartographique

اعلام خرائطـــى

Carte d'information générale

خريطة استطلاع عام

Ingénieur مهنـــدس

Ingénieur cartographe

مهندس خرائطى

Ingénieur de travaux cartographiques

مهندس اشغال خرائطية

Ingénieur diplômé de l'Université de Cartographie

مهندس حامل لشهادة جامعة الخرائطية

Insolation تشمـــس

Instabilité

لا استقرارية (عدم الاستقرار) — تغير

Instabilité dimensionnelle du film

تغير بعدى للشريط (أو الفلم)

Instructions تعليمـــات

Instructions pratiques تعليمات عملية

Instrument اداة (ج : ادوات)

Instrument cartométrique

(v. ce mot)

Instrument de mesure de longueur

اداة قيـــاس الطول

Instruments de rédaction

ادوات التحريـــر

Intensité شـــدة

Intensité d'une couleur نصاعـــة لون

Carte d'intensité

خريطة اظهار او ابراز (تظهر فيها الظواهر الممثلة حسب شدتها او اهميتها)

Intercalaire خـــلالـــى

Courbe intercalaire

منحن خلالـــى

Interligne فسحـــة بين سطرين

Intermédiaire وسيط — متوسط — وسط

Document intermédiaire

وثيقـــة وسيطـــة

Dessin du document intermédiaire

رسم الوثيقة الوسيطة

Echelle intermédiaire مقياس وســـط

International دولـــى

Atlas international اطلس دولـــى

Carte internationale خريطة دوليـــة

Interpolation استكمال — استيفاء

Interprétation (d'une carte) تاويل (خريطة)

Intersection تقاطـــع

Ligne d'intersection خط التقاطع

Méridien d'intersection

خط التقاطع الطولى

Parallèle d'intersection

خط التقاطع العرضى

Intervalle (espace) فسحة — فاصل

Intervalle de classe

فسحة قيم (بين خطى تساو ، ويشير اليهـــا فى الخريطة رمز واحد متكرر)

Intervalle entre deux courbes de niveau
فسحة بين خطى تساوى المرتفعات ·
Intervalle (temps) فتـــرة
Intervalle entre deux révisions
فترة بين مراجعتين
Intervalle entre deux tirages
فترة بين سحبيـــن
Inventaire
جرد — (او القائمة الناتجة عن عملية الجرد)
Inventaire de cartes
قائمة جرد الخرائط
Carte d'inventaire خريطـــة جـــرد
Inversible (Film —)
شـريط عكسى أو قلبى (وهو فلم تصويرى تنال به صورة بطريقة القلب وهـــو تحويل صـــورة موجبة الى سالبـــة والعكس بالعكس).
Inversion عكس أو قلب (أنظر ما قبله)
Inversion photographique
عكـــس أو قلب تصويرى

Copie avec inversion
نسخ بالقلب (التصويرى)
Iso (سابقة معناها : متساو)
Isobathe خط تساوى العمق (ازوباث)
Isohypse (adj.) متساوى الارتفاع
Isolé منفـــرد
Carte isolée خريطة مستقلـــة
Isoligne خـــط تساو
Carte d'isolignes
خريطة خطوط التساوى
Isomètre خط تساوى القياس
(d'une projection) (لاسقاط)
Isométrique متساوى القيـــاس
Isoplèthe ايزوبليـــت
Italique (type d'écriture) كتابة مائلة - خط مائل ·
En italique بالخط المائل
Itinéraire (adj) مسيـــرى
Carte itinéraire خريطة مسيرية
Itinéraire (n. m.) مسيـــرة
Carte d'itinéraires خريطة مسيرات

J

Jambage ساق الحـــرف
Jaunir (papier support)
اصفر (الورق أو السناد)
Jaunissement صفرة — اصفرار
Jeu مجموعـــة
Jeu de courbes مجموعة منحنيات
Jeu de planches originales
مجموعة لوحات اصلية
(مجموع عناصر استنساخ خريطة)
Jeu de planches de tirage
مجموعة لوحات سحب

(سحب خريطة متعددة الالوان)
Jour (A —) جاهز — مستكمل
Mention des opérations de tenue à jour
ذكر عمليات الاستكمال
Tenue à jour
متابعة الاستكمال (راجع : Tenue)
Mise à jour اعمال (أو عملية) الاستكمال
Juridique قانونى — شرعـــى
Carte juridique خريطة شرعيـــة
Justification طول السطر (فى الطباعة)

K

Koufique (Coufique ou Kufique) كوفـــى
Ecriture Koufique خط كوفـــى

(مسطرة مدرجة صغيرة تستعمل لقياس المسافات فى الخرائط ، وهى تحمل اسم مخترعها) .

Kraft — ورق صر
(ورق متين صالح للتغليف)

Kutsh — كوتش

L

Laboratoire — مخبر أو مختبر

Lac — بحيرة

Lacustre — بحيرى

Carte lacustre — خريطة بحيرية

Laisse — خط البحر الشاطئى

Laisse de basse mer — براح الجزر

Laisse de haute mer — براح المد

Langue — لغة

Langue (s) des écritures cartographiques
لغة (ج لغات) الكتابات الخرائطية

Largeur d'un caractère d'écriture
(v. Chasse)

Latitude — خط عرض — عرض

Latitude astronomique — عرض فلكى

Latitude géocentrique
عرض أرضى مركزى (لمكان ما)

Latitude géodésique — عرض جيوديزى

Lavée (Couleur —) — لون مموه

Lavis
رسم مائى — صورة مائية — تصوير مائى — ماء التلوين

Estompage au lavis
تظليل بالتصوير المائى (تظليل مائى ملون)

Lecteur assisté — مرقمة لاقطة (على وزن منضدة)

Lecteur automatique
مرقمة لاقطة آلية

Lecture — قراءة

Lecture d'une carte
قراءة خريطة — الاطلاع عليها

Légal — قانونى

Carte légale — خريطة قانونية

Légende — مفتاح

Lentille — عدسة

Lentille de réduction — عدسة تخفيض

Levé — مسح (وثيقة مسح طبغرافى)

Levé d'itinéraire
مسح مسيرة أو مسيرى

Echelle de levé — مقياس مسح

Lever (Syn. de **Levé**)

Lever topographique — مسح طبغرافى

Date du lever d'une carte
تاريخ مسح خريطة

Lieu — مكان — محل — موضع

Lieu habité
مكان مسكون (معمور أو آهل)

Symbole de lieu habité — رمز تعمير

Ligne — خط (ج خطوط)

Ligne de base
خط القاعدة (أو الاساس)

Ligne de contact — خط التماس

Ligne d'intersection — خط التقاطع

Ligne géodésique — خط جيوديزى

Ligne polaire d'une projection
خط قطبى لاسقاط

Ligné ou trame lignée — لحمة مسطرة

Ligné des eaux — لحمة مسطرة لمياه أو مسطر مياه

Limite — حد (ج حدود)

Symbole de limite ou de frontière
رمز حد أو رمز حدود

Linéaire — خطى

Symbole linéaire — رمز خطى

Linéature — خطيطة
(عدد الخطوط — الفسحات — فى وحدة الطول) راجع : Pas

Liséré — حاشية حدودية

Lisibilité
تروئيـــة (درجة وضوح ماتحتويه الخريطة)

Lissage صقل ـ تمليس

Liste قائمـــة (ج قوائم)

Liste des écritures قائمة الكتابات

Lithographie طباعة حجرية ـ
مطبعة حجرية ـ مطبوعة حجرية

Lithographique طباعـــى حجـــرى

Pierre lithographique حجرة طباعية

Support lithographique
سناد طباعى حجرى

Livraison تسليـــم

Local (adj.) محلـــى

Atlas local اطلس محلـــى

Localisation موضعـــة

Localisation au moyen de coordonnées rectangulaires
موضعة باحداثيات مستطيلة

Point de localisation نقطة الموضعة

Loi قانـــون

Loi de correspondance قانون التوافق

Loi de surhaussement dégressif
قانون التعليـــة التناقصية

Longitude (d'un lieu) خط طول (لمكان ما)

Longitude astronomique
خط طول فلكـــى

Longitude géocentrique
خط طول أرضى مركزى

Longitude géodésique
خط طول جيوديزى

Loupe عدسية مكبرة ـ مكبرة

Loupe à micromètre
مكبرة مبثالية (مكرومترية)

Loxodromie لوكسودرومية
(خط يقطع الخطوط الطولية كلها تحـــت زاوية واحدة وبعبارة اخرى هو منحنى المجسم الناقص الذى يشكل زاوية ثانية مع خطوط الطول ، او صورته على سطح الاسقاط) .

Lumineux (fém - euse)
مضىء ـ ساطع ـ ناصع

Globe lumineux كرة مضيئـــة

Couleur lumineuse لون ساطع

Table lumineuse (v. Table)

Luminescence انـــارة

Luminescent منيـــر

Couleur luminecente لون منيـــر

Lune قمـــر

Atlas de la lune اطلس القمر

Carte de la lune خريطة القمـــر

M

Machine آلة (مطبعة)

Machine (ou presse) offset
آلة افست ـ مطبعة افست

Machine pour impression à plat
آلة طبع سطحى

Maculage تبقيـــع (تلطيـــخ)

Macule مبقعة (ورقة مبقعة)
او لطيخـــة

Macule de mise en route
مبقعة الانطلاق

Macule de repérage مبقعة الاعتـــلام

Magasin مخـــزن (ج مخازن)

Magasin de cartes مخزن خرائط

Magasin de planches
مخزن الواح (لوحات) الطبع

Magnétique مغناطيسى

Maille منطقة رسم مجمل أو اجمالى
(راجـــع Canevas)

Main (en papeterie)
قبضة (فى الوراقة وهى عشر الرزمة)

Maniable — طيع (سهل الاستعمال)
Carte en format maniable
خريطة طيعة
Mappemonde — خريطة العالم
Maquette — نموذج أصلى — نميذج (نموذج صغير)
Maquette d'atlas — نموذج أصلى لاطلس
Marge — هامش
Marge extérieure — هامش خارجى
Marge intérieure — هامش داخلى
Marge latérale — هامش جانبى
Margeur
مهمشة (جهاز لضبط الهوامش على الآلة الكاتبة)
Marginal — هامشى
Indications marginales
ايضاحات أو معلومات هامشية
Marin (adj.) — بحرى
Carte marine — خريطة (ملاحة) بحرية
Carte marine routière
خريطة طرق بحرية
Marnage
ارتفاع البحر (ارتفاع مياه البحر عند المد)
Marque — علامة
Marque de contrôle du registre
علامة رقابة السجل
Masquage — تقنيع
Masque — قناع
Masque alourdi — قناع مثقل
Masque de compensateur — قناع التوازن
Masque de complément
قناع تكميل — قناع اضافى
Masque correcteur — قناع تصحيح
Masque d'ouverture — قناع التخصيص
(قناع يستعمل لتخصيص بعض المناطق فى الخريطة لما قد يضاف من علامات اصطلاحية)
Masque négatif — قناع سالب او سلبى
Masque positif — قناع موجب او ايجابى
Massicot — قاطعة — ما سيكو
Matériel — ادوات
Matériel de copie — أدوات النسخ
Matériel de dessin — أدوات الرسم

Mathématique (adj.) — رياضى
Cartographie mathématique
خرائطية رياضية
Echelles mathématiques
مقاييس رياضية
Matrice — اصلية أو لوحة أم
(وهى لوحة التحرير الخرائطى الاصلية — أو نسخة منها — تستعمل عند الحاجة الى تجديد سحب الخرائط)
Matrice d'un relief
اصلية خريطة مضرسة
Matrice en relief — اصلية مضرسة
Matrice en creux — اصلية غائرة
Mention — ذكر — اشارة (الى)
(يجد القارىء فيما يلى اهم ما يذكر فى الخرائط من المعلومات الخرائطية القانونية حول النشر والطبع) :
Mention de l'éditeur et du lieu d'édition
ذكر الناشر ومحل النشر
Mention de l'éditeur officiel
ذكر الناشر الرسمى
Mention de l'imprimeur et du lieu d'impression — ذكر الطابع ومحل الطبع
Mention de la date d'achèvement de la rédaction cartographique
ذكر تاريخ نهاية التحرير الخرائطى
Mention des documents pour l'élaboration d'une carte
ذكر الوثائق المعتمدة لاعداد خريطة
Mention de l'édition originale ou des rééditions
ذكر تاريخ النشر الاصلى (الطبعة الاصلية) وتجديد النشر
Mention du producteur (s'il n'est pas l'éditeur)
ذكر المنتج (واضع الخريطة فيما اذا لم يكن هو الناشر)
Mention de l'éditeur - distributeur
ذكر الناشر الموزع
Mention des opérations de tenue à jour
ذكر عمليات تتابع الاستكمال

Mention des droits d'auteur (du copyright)
ذكر حقوق المؤلف

Mercator (carte en projection de —)
خريطة اسقاط «مركاتور»

Méridien (adj.) هاجرى — زوالى
Plan méridien مستوى زوالـــى

Méridien (n. m.) خط طول — خط زوال
Méridien central d'une projection
خط الزوال المركزى (الرئيسى) لاسقاط
Méridien international
خط الطول (أو الزوال) الدولـــى
Méridien origine خط الطول الاصلـــى

Mesure قيـــاس
Mesure sur une carte قياس فى خريطة

Métacartographie الخرائطية الفضائية
(دراسة الخصائص الفضائية الخرائطيـــة باعتبارها المجرد كوسائل تعبير بالمقارنة مع التعبير اللغوى او الرياضى أو الخطى ...)

Méthode طريقة (ج طرق) — منهج (ج مناهج)
Méthode de rédaction cartographique
طريقة تحرير خرائطى
Méthode de représentaiton (ou de figuration) du relief طريقة تمثيل التضاريس
Méthode de représentation des phénomènes طريقة تمثيل الظواهر
Méthode des diagrammes
طريقة التخطيط البيانى
Méthode des points طريقة التنقيط
Méthode des symboles طريقة الترميز
Méthode géographique طريقة جغرافية
Méthode géomètrique طريقة هندسيـــة
Méthode statistique طريقة احصائية
Méthode suisse الطريقة السويسرية
Méthode « Tanaka kitiro »
طريقة « طاناكا كيتيرو »
(طريقة الاسقاط العمودى)

Métrique متـــرى — عشرى
Echelle métrique مقياس متـــرى
(Echelle décimale = مقياس عشرى)

Mine منجـــم
Plan de mine تصميم منجـــم

Minute مسودة — نسخة أصلية
Minute d'auteur مسودة مؤلـــف
Minute hydrographique
مسودة هيدروغرافية (مائية)
Minute topographique
مسودة طبغرافيـــة

Mise وضع — جعل
Mise à jour استكمال
(راجـــع : jour)
Correction de mise à jour
تصحيح الاستكمال
Modèle de mise à jour
نموذج الاستكمال
Mise au point ضبـــط
Mise en pages تركيب الصفحات

Mode (n.m.) كيفيـــة
Mode d'expression كيفية التعبيـــر
Mode de représentation
كيفيـــة التمثيـــل
Mode de transmission
كيفية الابلاغ (النقل)

Modèle نموذج (ج نماذج)
Modèle de corrections نموذج تصحيـــح
(تجربة توضح فيها التعديلات اللازمة)
Modèle de gravure
نموذج لصورة منقوشة (محفورة)
Modèle d'habillage نموذج تأطير
Modèle de mise à jour
نموذج استكمال
Modèle de tenue à jour
نموذج لتتابع الاستكمال
Modèle de teintes نموذج اللوينات
(وثيقة تضبط فيها الوان (لوينات) الطبع ومناطق التلويـــن)

Modelé (n. m.) نموذج مجسم او متولب
Lignes caractéristiques du modelé
خطوط التمييز التضريسى — أو الخطـــوط المميزة للتضاريس

Module d'écriture وحدة قياس الخط

Moirage تمويج (تصويرى)

Monde (Le —) العالم

Carte internationale du Monde

خريطة العالم الدولية

Carte topographique du Monde

خريطة العالم الطبغرافية أو الاراثية

Mondial عالمـــى

Carte mondiale خريطة عالميــــة

Monochromatique (اشعاع) احادى الطول الموجى

Monochrome احادى اللـــون

Carte monochrome

خريطة احاديـــة اللون

Impression monochrome

طبع احادى اللـــون

Rédaction monochrome

تحرير احادى اللون

Montage تركيـــب

Montage de documents positifs ou négatifs

تركيب وثائق ايجابية أو سلبية (موجبــــة او سالبـــة)

Montage des écritures تركيب الكتابات

Feuille de montage ورقة تركيب

Support de montage سناد تركيـــب

Morphographique تشكيلى مميز

Carte morphographique

خريطة تشكلية مميزة

(خريطة موضوعية تمثل وتميز الاراضى حسب اشكالها المختلفة)

Symbole morphographique

رمز تشكلى مميز

(رمز يستعمل لتمييز اشكال التضاريس)

Morphologie علـــم التشكـــل

Morphologique تشكـــلى

Carte morphologique (ou carte du modelé)

خريطة تشكليـــة

Morphométrique تشكـــلى قياسى

Carte morphométrique

خريطة تشكلية قياسية

(خريطة موضوعية تمثل إشكال التضاريس وابعادها)

Mosaïque فسيفســـاء

Mosaïque photographique

فسيفساء تصويرية

Mosaïque photographique contrôlée

فسيفساء تصويرية مراقبة

Motivation تعليـــــل

Moulage توليـــــة

Moyen وسيلة (ج وســائل)

Moyen d'expression cartographique

وسيلة تعبير خرائطى

Moyen de rédaction cartographique

وسيلة تحرير خرائطى

Muette (Carte —) خريطة بكماء أو صامتة

Edition muette طبعة بكماء أو صامتة

(طبعة خريطة أو اية وثيقة خرائطية بدون اشارة الى الاسماء الموقعية وغيرها)

Multilingue متعدد اللغــــات

Nomenclature multilingue

مدونة متعددة اللغات

(بلغات متعددة)

Multiple متعـــدد

Carte (ou plan) à échelles multiples

خريطة (أو تصميم)

متعددة المقاييس

Mural جـــدارى

Carte murale خريطة جداريــــة

N

National قومى — وطنى

Atlas national أطلس وطنى

Carte nationale خريطة وطنية

Nature طبيعـــة

Nature de fond marin

طبيعة قعر بحرى

Nautique ملاحي
Carte nautique خريطة ملاحية
Carte nautique d'atterissage
خريطة ملاحية لرسو السفن
Carte nautique côtière
خريطة ملاحية ساحلية
Carte nautique de détail
خريطة ملاحية مينائية او مرفئية
(خاصة بالموانى او ما يقرب منها وهى مرتفعة المقياس)

Navigation ملاحة
Navigation aérienne ملاحة جوية
Navigation flulviale ملاحة نهرية
Navigation maritime ملاحة بحرية
Carte des lignes de navigation
خريطة خطوط الملاحة

Négatif (adj) سلبى — سالب
Cliché négatif
روسم (روشم) سلبى (سالب)
Film négatif شريط (فلم) سلبى
Image négative صورة سلبية
Courbe de niveau d'altitude négative
منحنى مستوى سلبى الارتفاع —

Négatif (n.m.)
صورة سلبية — روسم او روشم (كليشى)
Négatif de sélection
صورة سلبية انتقائية
Négatif tramé صورة سلبية ملحمة

Net واضح — صاف

Netteté وضوح — صفاء
Netteté d'une couleur صفاء لون
Netteté d'une image وضوح صورة

Niveau مستوى (ج مستويات)
Niveau d'analyse مستوى التحليل
Niveau d'observation مستوى الملاحظة
Niveau de rédaction
سطح سند الاعماق
(فى خريطة بحرية)
Niveau de synthèse مستوى التركيب

Nivellement تسوية

Noir (Carte en —) خريطة (مطبوعة) بالاسود
(خريطة أحادية اللون مرسومة بالاسود) .
Crate en noir rompu
خريطة مخففة السواد

Nom اسم
Nom de feuille اسم ورقة
Nom géographique
اسم جغرافى — علم جغرافى.

Nomenclature multilingue مدونة متعددة اللغات
(Multilingue : راجع)

Nord شمال
Nord de la carte شمال الخريطة
Nord géographique الشمال الجغرافى
Nord magnétique
الشمال المغناطيسى

Normal عادى
Atlas normal أطلس عادى

Normalisées (Couleurs —)
الوان منمطة (اى جعلت على نمط معين)

Normaliser (des couleurs) نمط (الوانا)

Normographe مرماز
(مرسمة يرسم بها الرموز الكتابية)

Notice تبيين — تعليق
Notice explicative تعليق تفسيرى

Nouvelle édition طبعة جديدة

Nu عار — مجرد
Relief nu خريطة مضرسة مجردة
(من الايضاحات والاشارات)

Nuance فارق (لونى) دقيق — صبغة

Numération ترقيم
Système de numération نظام ترقيم

Numérisateur مرقمة

Numéro رقم (ج أرقام)
Numéro de coupure رقم قصاصة
Numéro de feuille رقم ورقة

O

Objet موضوع
Oblique مائل (منحرف)
Projection oblique اسقاط مائـــل
Observation ملاحظـــة
Obstacle حاجز (ج حواجـــز)
Océan محيط (ج محيطات)
Océanographie خضامـــة (علم المحيطات)
Océanographique خضامـــى
Atlas océanographique اطلس خضامـــى
Carte océanographique خريطة خضامية
Oeil (Hauteur d'—) ارتفاع العين — مستوى العين
Officiel رسمـــى
Carte officielle خريطة رسمية
Offset افســـت
Conducteur de machine offset مسير آلـــة افســـت
Plaque offset صفيحة افست
Ombrer عتـــم
Ombrer un dessin عتم رسما
Opalin لبنـــى (اللون)
Opaque معتـــم
Opération عملية (ج عمليات)
Opérations de tenue à jour عمليات تتابع الاستكمال
Ordinateur نظامة — رتابـــة
Ordonnée (n.f.) احداثيـــة راسية
Ordre de rédaction نظام التحريـــر
Orientation اتجـــاه — توجيـــه
Orientation des écritures اتجاه الكتابات
Orientation d'une carte اتجاه خريطـــة
Carte d'orientation خريطة اتجاه (أو توجيه)
Flèche d'orientation سهم الاتجـــاه
Original (n. m.) أصـــل
Original de rédaction أصل التحرير
Origine (n. f.) أصل (نقطة أصل الاحداثيات المستطيلة فى نظـــام استاطـــى)
Orle (n. m.) محيط خطى — خط محيط (الخط الذى يحد مساحة الخريطة المرسومة)
Ecriture débordant l'orle كتابة متجاوزة للخط المحيط (أو للمحيط الخطـــى)
Orographie علم الجبـــال — تمثيل التضاريس (فى الخرائطية ، وترادفه كلمة Relief = تضاريس)
Orographique تضريسى او تضاريسى
Carte orographique خريطة تضاريسية
خريطة التضاريس
Orthochromatique ارثوكروماتـــى (حساس لجميع الالوان باستثناء الاحمر)
Orthodromie ارثودرومية (الخط الجيوديزى للمجسم الناقص أو صورته على مستوى الاسقاط)
Orthographe رسم الكتابة أو الرسم الكتابى — الكتابة
Orthographe des noms géographiques رسم أو كتابة الاسماء الجغرافية
Orthographe officielle الكتابة الرسمية
Orthopanchromatique حساس لجميع الالوان (المرئية)
Orthophotographie تصوير مقوم — صورة (فوتوغرافية) مقومة
Orthophotoplan (ou Orthophotocarte) تصميم (أو خريطة) تصويرى مقوم (مركب من صور فوتوغرافية مقومة)
Ossature هيكل (ج هياكـــل)
Ossature du relief هيكل التضاريـــس

على الطبقة .

Ouverture خواء ــ بياض

(فراغ متروك فى صورة طابعة لصورة اخرى تطبع بنفس الالوان والرموز ...)

Ozalid (Copie —)

V. Développement gazeux.

Croquis de l'ossature du relief

رسيمة هيكل التضاريس

رسيمة الهيكل التضريسى

Outillage مجموعة أدوات ــ ادوات

Outillage pour le tracé et la gravure sur couche

ادوات الخط (التسطير) والنقش (الحفر)

P

Page صفحة ــ صحيفة

Mise en pages (v. Mise)

Pagination ترقيم الصفحات

Palier مسطحة

Pâlissement (des couleurs) نصول

Panchromatique

حساس لألوان الطيف (المرئية) كلها .

Panorama منظر شامل

Pantographe منساخ (آلى)

Pantographe pour cartes en relief

منساخ خرائط مضرسة

Agrandissement au moyen du pantographe

تكبير بالمنساخ

Exécution d'une copie à l'aide du pantographe نقل بالمنساخ

Réduction au moyen du pantographe

تصغير بالمنساخ

Papier ورق ــ كاغد

Papier à dessin ورق الرسم

Papier armé ورق مسلح

Papier armé photosensible

ورق مسلح حساس للضوء

Papier à cartes

ورق الخرائط (لرسم الخرائط)

Papier à cartes marines

ورق الخرائط البحرية

Papier à report

ورق ناقل (مخصص لطبع صورة تنقل الى سناد آخر)

Papier baryté ورق مطلى بالباريوم

Papier couché ورق صقيل

Papier photographique ورق التصوير

Papier sensible

ورق حساس (ورق التصوير)

Papillon فراشة

Carte en forme de papillon

خريطة فراشية

Paracartographique شبه خرائطى

Représentation paracartographique

تمثيل شبه خرائطى

Parallèle (adj.) مواز ــ متواز

Lignes parallèles خطوط متوازية

Parallèle (n.m.) خط عرض

Parallèle central d'une projection

خط عرض مركزى لاسقاط

Parallélépipède متوازى السطوح

متوازى المستطيلات

Parallélisme توازى (الخطوط او السطوح)

Parcellaire (adj.) مجزأ (على قطع أرضية)

Cadastre parcellaire تأريف مجزأ

Plan parcellaire تصميم مجزأ

Parchemin رق (ج رقوق)

Particulier (adj.) خاص

Edition particulière طبعة خاصة

Parution صدور ــ نشر

Date de parution

تاريخ الصدور او النشر

Pas خطوة

(فارق بين محاور تخطيطية متشاكلة لبنيـة منتظمة ، وكثيرا ما يعبر عنه بمعكوس نسبته لوحدة الطول)

Pas de la trame خطوة اللحمـة

Passage

وضع (سناد فى آلة طابعة لتسويته بالضغط)

Passage en blanc تسوية السناد

Passage en machine (d'un support d'impression)

تسوية سناد بواسطة الآلة (الطابعة)

Pâte عجيـــن

Pâte chimique

عجين كيماوى (كيميائى)

Pâte mécanique

عجين آلى (ميكانيكى)

Patron 1 — نموذج او قالب

2 — ورق تلوين (ورق مقوى مثقب يستخدم فـى عملية التلوين)

Pelliculable قابل للاستهلام

(Pelliculage : انظر :)

Couche pelliculable

طبقة قابلة للاستهلام

Film pelliculable

شريط (فلم) قابل للاستهلام

Pelliculage استهـلام

(فصل الطبقة الهلامية أو الحساسة عـن قاعدتها او سنادها)

Pente انحدار أو منحدر — ميل

Pente d'un caractère

منحدر حرف (طباعى)

Perception ابصـــار

Perforation ثقب — تثقيب

Perforation de repérage ثقب الاعتلام

Périmé لاغ

Carte périmée خريطة لاغية

Période دور — دورة — طور — مرحلة

Période de révision مرحلة المراجعة

Perspective منظور — رسم منظورى — رئاية (وهى فن الرسم المنظورى)

Perspective à ras du sol

منظور على مستوى الارض

Perspective cavalière

تمثيل تضاريس باسقاط عمودى

Perspective globale منظور اجمالـى

Perspective militaire (isométrique)

منظور متاسوى القياس

Instrument pour dessin de perspective

راسم منظورى

Carte représentant des phénomènes en perspective خريطة منظوريات

Vue perspective مرآى منظورى

Phosphorescence تألق — فسفورية

Phosphorescent متألق — فسفورى

Couleur phosphorescente

لون متألق (فسفورى)

Photocarte خريطة تصويرية (فوتوغرافية)

Photocarte en relief

خريطة تصويرية مضرسة

Photocomposeuse صفافة ضوئية

Photocomposition تصفيف ضوئى

Photocomposition manuelle

تصفيف ضوئى يدوى

Photocomposition négative

تصفيف ضوئى سلبى

Photographe مصـــور

Photographe de reproduction

مصور ناسخ

Photographie تصوير — صورة

Photographie aérienne صورة جوية

Photographie terrestre صورة ارضية

Photographie en couleurs naturelles

صورة بالالوان الطبيعية

Photographie en demi-teintes

صورة نصفية اللوينات

Echelle d'une photographie

متياس صورة

Photographique تصويرى

Agrandissement photographique

تكبير تصويرى

Réduction photographique

تصغير تصويرى

Photograveur حفار تصويرى

Photogravure حفر تصويرى — صورة محفورة

Photomécanique آلى ضوئى

Reproduction photomécanique

استنساخ آلى ضوئى

Photomètre مضواء — مقياس الضوء

Photométrie قياس ضوئى — مضوائية

Photomontage تصوير جمعى أو تجميعى (تركيبى)

Photoplan تصميم تصويرى

Photoplan en relief

تصميم تصويرى مضرس

Photoplan renseigné

تصميم تصويرى مستوعب

Photosensible حساس للضوء

Couche photosensible

طبقة حساسة للضوء

Phototothèque خزانة صور — « مصورة »

Phototypie الطباعة التصويرية

Planche d'impression pour la phototypie

لوحة طبع للطباعة التصويرية

Physiographique (Carte —)

خريطة ممثلة لطبيعة الارض

Physique (adj.) طبيعـى

Carte physique scolaire

خريطة طبيعية مدرسية

Pictocarte خريطة تصويرية

تصفية اللوينات

Pictogramme بيـان رمزى

Pictographie رسم رمزى

Pictoligne (Procédé—) طريقة تصويرية

لاستنساخ صورة بنصف اللوينات

Pièce تطعـة — عنصر

Pièce de collection

عنصر مجموعة (احدى الخرائط من مجموعة)

Pierre lithographique حجرة طباعية

Pilote (adj.) نموذجى

Carte pilote خريطة نموذجية

Pince مشبك (ج مشابك)

Bord de pince طرف مشبك

Prise de pinces

حاشية (أو بياض) المشابك

Piquer شك يشك — نخز ينخز

Planche à piquer

لوحة الشك — لوحة الشطرجة

Piquoir مشـك

Pistolet مسطرة المنحنيات

Placement وضـع

Placement des écritures

وضع الكتابات

Plage de teinte

منطقة موحدة اللوين او سوية اللوين

Plage de teinte comprise entre deux isolignes.

منطقة موحدة اللون بين خطى تساو

Plage de teinte hypsométrique

منطقة موحدة اللوين معلائية

Plagiat انتحـال

Plan تصميم — مخطط مستو (مسطح) — مستوِ

Plan cadastral تصميم تأريفـى

Plan coté تصميم مرقم

(اى مقدر بالرقم)

Plan de projection مستوى اسقاط

Plan méridien astronomique (d'un lieu)

المستوى الطولى الفلكى (لمكان ما)

Plan méridien origine

المستوى الطولى الاصلى

Plan monumental figuratif

تصميم صرحى تمثيلى

Plan monumental géométrique

تصميم صرحى هندسى

Plan nautique تصميم ملاحى

Plan topographique تصميم طبغرافـى

Planche لوحة (ج الواح ولوحات)

صفيحة (ج صفائح)

Planche à piquer (v. Piquer)

Planches complémentaires

لوحات تكميلية

Planche de cartes لوحة خرائط

Planche de contours لوحة النطاقات

Planche de cuivre gravée originale
صفيحة اصلية نحاسية محفورة
Planche de demi-teintes
لوحة نصف لوينات
Planche d'écritures لوحة كتابات
Planche d'épreuve لوحة تجـربة
Planche d'impression لوحة طبـع
Planche d'impression en couleur atténuée
لوحة طبع خفيفة اللون (او مخففة اللون)
Planche d'impression pour la phototypie (v. ce mot)
Planche de planimétrie (v. ce mot)
Planche de poncifs لوحة مرامز
Planche de rédaction لوحة تحرير
Planche de relief لوحة تضاريس
Planche de teinte (de couleur)
لوحة لـون
Planche de trait لوحة خطيط
Planche de trames لوحة لحمات
Planche (ou plaque) de tirage
لوحة او صفيحة سحب
Planche des eaux لوحـة المياه
Planche des surfaces d'eau
لوحة سطوح الماء
Planche du réseau hydrographique
لوحة الشبكة المائية
Planche mère (ou matrice)
اللوحة الاصلية او اللوحة الام
Planches topographiques fondamentales
لوحات طبغرافية اساسية
Planche tramée لوحة ملحمـة

Planimètre
مساح
(مقياس السطوح)

Planimétrie مساحية (قياس السطوح)
Planche de planimétrie
لوحة المساحية

Planimétrique
مساحـى
Carte planimétrique
خريطة مساحية (خالية من التضاريس)
Décalage planimétrique
ازاحة مساحيـة
Dessin planimétrique رسم مساحـى
Erreur planimétrique غلط مساحـى
Précision planimétrique دقة مساحيـة

Planisphère خريطة مسطحة للكرة
الارضية — خريطة مستويـة للارض — او
خريطة ارضية مستوية

Plaque صفيحة (ج صفائح)
Plaque bimétallique
صفيحة مزدوجة المعدن
Plaque de tirage صفيحة سحـب
Plaque offset صفيحة افست
Plaque trimétal
صفيحة مثلثة (ثلاثية) المعادن

Plastification
تلديـن
Plastification à chaud تلدين بالحرارة

Plastique
لدائنـى
Figuration (ou figuré) plastique du relief
تعبير تضريسى مجسم
Support plastique سناد لدائنى

Plate (Teinte —) لوين موحد او سوى

Plate Carrée (Carte en projection —)
خريطة تربيعية ذات اسقاط اسطوانى

Pliage (des cartes) طى (الخرائط)
Pliage en accordion طى مثلاثى
Type de pliage نوع الطى

Pliante (Carte —) خريطة تطوى
(خريطة مطوية او قابلة للطى)

Plot (v. Plot de repérage)

Plume
ريشـة
Plume à dessin ريشة رسم

Pochage
تبقيـع
(عملية تعتيم سطح محدد ، ويعنى بذلك ايضا
تغطية بقع معينة بالالوان او غيرها مـن
العلامات الاصطلاحية)

Poche
جيـب
Atlas de poche اطلس الجيـب

Pochoir
مرسـام
(صفيحة من ورق مقوى أو معدن
تمرر عليها فرشاة أو ريشة لرسم صور)
Impression au pochoir طبع بالمرسام

Point نقطـــة
Point astronomique نقطة فلكيـــة
Point central d'une projection
نقطة مركزية لاسقاط
Point coté نقطة مرقمة
Point de la Place نقطة لابلاس
Point de nivellement نقطة التسوية
Point de position
نقطة موقعية (مركز موقعى)
Point de sonde نقطة المسبار
Point Didot نقطة ديـــدو
(وحدة قياس طبغرافى)
Point géodésique نقطة جيوديزية
Point topographique نقطة طبغرافية
Point typographique نقطة طباعيـــة
(وحدة القياس الطباعى)
Pointe à tracer ou Pointe sèche مخطـــاط
(v. Traceur et Traçoir)
(Pointillé تنقيط — منكـــت
(بضم الميم وتشديد الكاف مع فتحه)
(التنقيط نقش أو رسم بالنقط — والمنكت :
خط مرسوم بالنقط)
Polarisé مستقطب
Carte en impression polarisée
خريطة مستقطبة الطبع
Polariseur مستقطب
(Vectographe : راجع :)
Pôle قطـــب
Pôle Nord ou Sud
القطب الشمالى او الجنوبى
Pôle d'une projection قطب اسقاط
Politique (adj.) سياســـى
Atlas politique أطلس سياسى
Carte politique خريطة سياسية
Polychrome متعدد الالوان
Carte polychrome
خريطة متعددة الالوان
Impression polychrome
طبع متعدد الالوان
Polychromie تعدد الالوان
طبع متعدد الالوان
خريطة (أو وثيقة) متعددة الالوان
Polyconique متعدد المخروطات
Projection polyconique
اسقاط متعدد المخروطات
Polycopie انتســـاخ
Polyédrique متعدد السطوح
Projection polyédrique
اسقاط متعدد السطوح
Polygraphique متعدد المواضيع أو الاساليب
Rédaction combinée polygraphique
تحرير موحد متعدد المواضيع
Poncif مرمزة (ج مرامز)
(مساحة فى خريطة مرسوم عليها رمز متكـــرر
يمثل ظاهرة كغرس او تبر أو غيرهما)
Planche de poncifs لوحة مرامز
Ponctuel نقطـــى
Symbole ponctuel رمزى نقطى
Porte - cartes حاملة خرائط أو حامل خرائط
Porte-clichés حاملة رواسم (أو رواشم)
Porte-modèle حاملة (حامل) نموذج
Porte-objectif حاملة شيئية او حامل شبحية
Porte-feuille محفظة (خرائط)
Portulan دليل السواحل
Positif ايجابى — موجـــب
Film positif شريط (فلم) ايجابى
Image positive صورة ايجابية
Position موقع — وضـــع
Ecriture à position
كتابة موقعية او وضعية
Point de position
نقطة أو مركز الموقع
Représentation de phénomènes en position réelle
تمثيل ظواهر تمثيلا موقعيا حقيقيا
تمثيـــل موقعـــى
Positionnement توضيـــع
Positionnement des écritures
توضيع الكتابات
Positionnement optique توضيع بصرى
Pourcentage نسبة مئوية

نسبة مئوية طابعة

Poursuite متابعــة

Poursuite automatique متابعة آليــة

Pouvoir قدرة — مدى

Pouvoir couvrant

قدرة التغطية — غبشة (مداد) أى عدم شفافيته ومنعه لنفوذ أشعة الضوء ·

Précision دقــــة

Précision d'une échelle دقـــة مقياس

Précision d'un dessin دقة رســـم

Précision planimétrique دقة مســاحيــة

Préliminaire (adj.) تمهيــدى

Opération préliminaire عملية تمهيدية

Prendre une vue التقط صورة

Préparation تحضيــر

Prépartion cartographique

تحضير خرائطى

Echelle de préparation

مقياس تحضيرى أو مقياس التحضير

Présensibilisé مسبق التحسيس

Plaque présensibilisée

صفيحة مسبقة التحسيس

Présentation تقديــم

Présentation des cartes

تقديم الخرائط

Présentation de documents

تقديم وثائق

Presse كباســة — مطبعة

Presse à contre-épreuve

آلة طابعة للتجارب

(مطبعة يدوية أو آلية تطبع بها التجارب أو مطبوعات قليلة السحب)

Prévisionnelle (Carte —)

خريطة تقديرية أو تنبئية

Primaire ابتــدائى — أولــى

Couleur primaire لون ابتدائى

Prise de vue أخذ أو التقاط صورة

الصورة الملتقطة

Probable محتمــــل

Echelle probable مقياس محتمـــل

Procédé طريقة (أسلوب)

Procédé de dessin طريقة رسم

Procédés de rédaction طرق تحريـــر

Procédé Dorel طريقة دورل

Procédé optique (Agrandissement ou réduction par —)

تكبير أو تصغير بالطريقة البصرية

Processus تطور — تتابع الاطوار أو المراحــل

Producteur منتج (واضع خريطة)

Production انتـــاج

Production cartographique

انتاج خرائطى

Profil جانبيــة

Profil du relief جانبية تضاريس

Profil en long جانبية طولية

Profil en travers جانبية مستعرضة

Projection اسقاط — مسقط

(ج اسقاطات ومساقط)

Projection aphydactique

اسقاط لامطابق ولا مكافىء

Projection azimutale اسقاط سمتــى

Projection cartographique

اسقاط خرائطــى

Projection centrale اسقاط مركزى

Projection conforme اسقاط مطابق

Projection équivalente اسقاط مكافىء

Projection d'échelle constante le long des parallèles اسقاط ثابت المقياس على طول خطوط العرض

Projection Mercator اسقاط مركاتور

Projection parallèle

اسقاط مواز أو متواز

Feuille de projection ورقة اسقاط

Système de projection

نظام اسقاط أو اسقاطى

Zone de projection منطقة اسقاط

Proportionnel تناسبى — متناسب

Symbole proportionnel رمز تناسبى

Propriété خاصة (ج خواص)

خاصية (ج خاصيات وخصائص)

Propriétés d'une carte
خصائص خريطة

Protection حماية — وقاية
Protection d'une carte وقاية خريطة
Protection légale du droit d'auteur
حماية حق المؤلف الشرعية

Provisoire مؤقت
Carte provisoire خريطة مؤقتة
Edition provisoire
طبعة (او نشرة) مؤقتة

Pseudo - quadrillage تربيع كاذب

Publication نشر

Publicitaire اشهارى
Carte publicitaire خريطة اشهارية

Publicité اشهار
Carte pour la publicité touristique
خريطة للاشهار السياحى

Punctogramme رسم بيانى نقطى

Puzzle (Carte —) خريطة لم او خريطة ملمومة

Q

Quadrant ربعية
(ربع طول خط الزوال الجغرافى)

Quadrichromie رباعية الالوان —
طبع رباعى الالوان

Quadrillage تربيع
Quadrillage de la projection
تربيع الاسقاط
Ligne du quadrillage خط التربيع

Quadrillé ذو ترابيع او مربعات — متعامد
Trame quadrillée لحمة متعامدة
(Syn. Un quadrillé)

Qualitatif كيفى (وصفى أو نوعى)
Représentation qualitative
تمثيل كيفى أو وصفى
Terme qualitatif مصطلح كيفى (وصفى)

Quantitatif كمى
Carte quantitative خريطة توزيع كمى
(خريطة موضوعية تمثل ظواهر موزعة حسب اهميتها أو تدرها)
Représentation quantitative
تمثيل كمى
Symbole quantitatif رمز كمى
Terme quantitatif مصطلح كمى

R

Raccord
1) واصل — رابط — 2) عملية وصل أو ربط (بين خرائط جزئية)
Bande raccord شريط واصل

Radiation اشعاع (موجى)
Radiation monochromatique
اشعاع احادى الطول الموجى

Radio - Navigation ملاحة رادوية
Carte de radio - navigation
خريطة ملاحة رادوية (بفتح الدال وكسر الواو)

Rame (en papeterie) رزمة (فى الوراقة)

Rayon شعاع (ج اشعة)

Rayonnement اشعاع

Réalisation تحقيق (ج تحقيقات)

Reconnaissance استطلاع
Carte de reconnaissance خريطة استطلاع

Reconstitution اعادة الوضع —
Carte de reconstitution
خريطة احيائية
(خريطة تمثل ظواهر الماضى التاريخية . . .

أو العلمية فى حقب كانت الارض تختلف عما هى عليه حاليا)

Recouvrement تغطيـــة

Rectangle مستطيــل

Recto وجـــه

Recto d'une carte وجـــه خريطة

Recto d'une coupure وجه قصاصة

Rédaction تحريــر

Rédaction cartographique تحرير خرائطى

Rédaction combinée تحرير موحـــد

Rédaction combinée monochrome تحرير موحد احادى اللون

Rédaction combinée polychrome تحرير موحد متعدد الالوان

Rédaction définitive تحرير نهائـــى

Rédaction par couleurs séparées تحرير بألوان منفصلة

Rédaction par couleurs successives تحرير بألوان متتابعة

Rédaction provisoire تحريـــر مؤقـــت

Rédaction unique تحرير وحيد (موحد)

Echelle de rédaction مقياس التحريـــر

Erreurs de rédaction اغلاط تحرير أو تحريرية

Instructions pratiques pour la rédaction cartographique دليل التحرير الخرائطى

Réduction تصغير ـــ خفض

Niveau de réduction مستوى الخفض

Réduit (adj.) مصغـــر

Echelle réduite مقياس مصغر

Image réduite صورة مصغرة

Réédition تجديد النشر ـــ نشر أو طبعة مجددة

Réel حقيقـــى

Echelle réelle مقياس حقيقـــى

Format réel قطع حقيقى

Réfection اعادة الانشاء أو التحرير (الخرائطى) ـــ تجديد

Réfection d'une carte تجديد خريطة (بعد المراجعة والتنقيح)

Référence مرجع (ج مراجع) ـــ سند (ج أسناد) ، (ويقصد به سند الخريطة الاساسية)

Référence d'édition سند الطبعة (المعلومات عنها)

Référence de tirage سند السحب (المعلومات عنه)

De référence سندى (متعلق بالسند)

Ellipsoïde de référence مجسم ناقص سندى

Surface de référence سطح سندى

Unité de référence وحدة السنـــد (مساحة او كمية ثابتة تتخذ أساسا لتقييم ظاهرة متغيرة)

Réflectographie الاستنساخ بانعكاس الاشعة

Réflectographique (Reproduction —) v. art. précédent.

Reflex (Papier —) ورق الانعكاس

Reflexion انعكـــاس

Refonte اعادة الوضع

Refonte d'une carte اعادة وضع خريطة

Régional اقليمـــى

Atlas régional أطلس اقليمـــى

Carte régionale خريطة اقليميـــة

Registre سجـــل (يقصد به نتيجة ترتيب الصور الطابعة وضبط تركيبها تمهيدا لطى منظم)

Règle مسطـــرة

Règle à vernier مسطرة ورنية (اداة قياس تمكن دقتها من قراءة عشر المليمتر)

Règle de précision مسطرة دقـــة أو تدقيق

Règle transparente مسطرة شفافـــة

Régulier منتظم ـــ مضبوط أو مدقق (فى الخرائطية)

Carte régulière خريطة مضبوطة او مدققة

Carte non régulière خريطة غير مضبوطة ـــ (تقريبية)

Rehaussement فرط التعليـــة
(Exagération des hauteurs)
Réimpression طبع جديد ــ تجديد الطبع
Relatif نسبـــى
Représentation en valeur relative
تمثيل كمى نسبى
Relief تضريس (ج تضـاريس)
Relief en gradins (v. Gradin)
Relief habillé (v. Habillé)
Relief nu (v. Nu)
Carte du relief خريطة التضـاريس
En relief بارز ــ مضرس
Carte en relief خريطة مضرسـة
Figure du relief صـورة التضـاريس
Globe en relief كرة (ارضية) مضرسـة
Planche de relief لوحــة تضـاريــس
Représentation du relief
تمثيل التضـاريس
Relier جلـــد او سـفــر
Relieur مجلد ــ مسـفر أو سـفار (فى المغرب)
Relieuse آلة تجليـــد او تسـفيـــر
Reliure تجليـــد ــ تسـفيـــر
Remplissage ملء ــ ردم
(Abattage = (وهو عكس الكشط
Renseignements معلومـات
Renseignements marginaux
معلومـات هامشية
Répartition تقسيم ــ توزيـــع
Carte de répartition ou de distribution
خريطة توزيع (وهى خريطة وزعت
فيها المناطق الخاصة بظواهر مختلفة
تدل عليها علامات اصطلاحية وقد ضبطت
كما وكيفا)
Carte de répartition (ou de distribution) par points
خريطة توزيع بالنسبة المئوية
Repérage اعتـــلام
Erreur de repérage غلط اعتـــلام
Grille de repérage شبكـــة اعتلام
Marques (ou équerres) de repérage
معالم اعتـــلام
Perforations de repérage
مقورات اعتـــلام
Plots de repérage
قتائر (اتراص) اعتلام
Repère معلم (ج معالم)
Repère de coupe معلم قطع او قص
Repère de fuseau معلم زواليـــة
Repère de pinces معلم مشابك
Repères de pinces et de côté
معالم مشبكية وجانبية
Repertoire معلمة ــ فهرس
Repertoire de points géodésiques
معلمة نقط جيوديزية
Répertoire de signes conventionnels
معلمة رموز اصطناعية
Report نقل ــ ترحيل
Report automatique de points
ترحيل (نقل) نقط آلى
Report lithographique
ترحيل طباعـــى حجرى
Edition par report طبعة بالترحيـــل
Papier à report ورقة ترحيـــل
Représentation تمثيـــل
Représentation à l'effet
تمثيل (تضاريس) اجمالى
Représentation cartographique
تمثيل خرائطى
Représentation de phénomènes imaginaires تمثيل ظواهر خياليـــة
Représentation graphique
تمثيل تخطيطى
Représentation zonale تمثيل منطقـــى
Méthode de représentation cartographique
طريقة تمثيل خرائطى
Reproduction استنســـاخ
Reproduction cartographique
استنساخ خرائطـــى
Reproduction photographique
استنساخ تصويرى (ضوئى)

Reproduction photomécanique
استنساخ ضوئى مكانيكى (مكنى)
Appareil de reproduction
جهاز استنساخ ـ نساخة
Echelle de reproduction
مقياس الاستنساخ
Eléments de reproduction
عناصر الاستنساخ
Erreurs de reproduction
اغلاط الاستنساخ

Reproducteur (Appareil —)
v. ci-dessus : Appareil de reproduction

Réseau شبكة (ج شبكات)
Réseau géographique شبكة جغرافية
(تتكون من الخطوط الطولية والعرضية)
Réseau hydrographique
الشبكة المائية
Carte de réseaux de transport
خريطة شبكات النقل

Réserve محفوظة
(مساحة فى الصورة مغطاة اجتنابا لطبعها)

Retouche تعديل (كيفى أو كمى لصورة)
Retouche d'un positif ou d'un négatif
تعديل صورة ايجابية او سلبية

Retouchée معدلة ـ منقحة أو مهذبة
Edition retouchée
طبعة منقحة او مهذبة

Retournement تلب
Retournement correctif
تلب تصحيحى
Retournement par contact
تلب بالتماس
Retournement par projection
تلب بالاسقاط

Reviser راجع

Revision مراجعة

Revue et Corrigée (Edition —)
v. Corrigé

Richesse ثراء ـ وفرة
Richesse de détails وفرة التفاصيل

Rognage تعديل قطع السناد
(عملية قص تجرى على السناد ليتخذ القطع المرغوب فيه)

Romain رومانى (أو الرومانى وهو الخط القائم)

Ronéotypie التكرار بالرونيوتيب
(ويسمى جهاز التكرار « مكررة »)

Routière (Carte ..) خريطة طرق
Carte marine routière
خريطة طرق بحرية

S

Saturation تشبع ـ اشباع

Saturé مشبع
Couleur saturée لون مشبع

Scanner منتقية لونية

Schéma ترسيمة (رسم مجمل)
رسم تخطيطى اجمالى
Schéma directeur ترسيمة مرشدة
Schéma topographique ou géographique
ترسيمة طبغرافية أو جغرافية

Schématique (Carte —) خريطة ترسيمية

Schématisation ترسيم مجمل

Scolaire مدرسى
Atlas scolaire اطلس مدرسى
Atlas scolaire élémentaire
اطلس مدرسى ابتدائى
Carte scolaire خريطة مدرسية
Carte murale scolaire
خريطة جدارية مدرسية

Section قسم ـ فرع
Section cartographique (d'une bibliothèque)
قسم الخرائط (فى مكتبة)

Sécurité (Epreuve de —) تجربة الاحتياط

(تجربة محفوظة لتجديد السحب
فى حالة تلف الوثائق الاصلية)

Segment قطعة ــ جــزء
Segment de globe قطعــة كــرة

Sélection انتخاب ــ انتقاء ــ منتخب منتقى
Sélection cartographique
انتقاء خرائطــى
Sélection des couleurs انتقاء الالوان
Sélection photographique
انتقاء تصويرى
Filtre de sélection chromatique
مرشح انتقاء لونى

Sélectivité انتقائيـــة

Sels d'argent أملاح الفضـــة
Photographie aux sels d'argent
تصوير بأملاح الفضة

Sémiographie سيمائيـــة خطية
(دراسة العلامات والرموز المستعملة فى الخرائطية)

Sémiographique سيمائى خطــى
Altération sémiographique
تشويه سيمائى

Sémiologie علم السيمائية
(فرع من الخرائطية النظرية يتعلق بالعلامات أو الرموز الاصطلاحية)

Sémiologique سيمائـــى

Semis منطقة (داخل نسيج)

Sens اتجــــاه
Sens de fabrication اتجاه الصنع
(اتجاه الالياف فى صناعة الورق)
Sens machine (Syn. du précédent)
Sens travers اتجاه التعامد أو متعامد
(اتجاه متعامد مع اتجاه الصنع)

Sensation احساس
Sensations visuelles احساسات بصرية

Séparation فصـــل
Séparation manuelle des couleurs
فصل الالوان اليدوى

Séparé منفصل ــ مفصول

Rédaction par couleurs séparés
تحرير بألوان منفصلة

Série مجموعة (منسقة) ــ نسق
Série cartographique نسق خرائطى
Série de cartes نسق خرائط
Série internationale
نسق (خرائط) دولى
Série nationale نسق وطنى او قومـــى

Sérigraphie طبع غربالـــى
(طريقة طبع بالمرسام يكون التحبير فيه بواسطة غربال من الحرير أو المعدن)

Service خدمـــة ــ مصلحـــة
Service cartographique
مصلحة خرائطية
Service d'information topographique
مصلحة الاعلام الطبغرافـــى
Edition en service طبعة معمول بها

Seuil عتبـــة ــ حـــد
Seuil de différenciation حد التمييـــز
Seuil de perception
حد الادراك (أو الابصار)
(البعد الادنى لعنصر خطى يمكن ادراكه بالعين المجردة)
Seuil de séparation حد الفصـــل

Signature امضـــاء
شارة الطبعة (حرف أو رقم فى اسفل ورقـــة الطبعة)

Signe علامـــة (ج علامات)
Signes conventionnels
علامات اصطلاحية
Signes symboliques علامات رمزيـــة

Significatif اصطلاحـــى
(نسبة الى الاصطلاح اى المعنى التقنى لكلمة)
Teinte significative لوين اصطلاحى

Signographe مرماز
(أداة رسم الرموز)

Simili
1) روسم طابـــع
2) مطبوع بروسم (ملحم)
3) مختصر كلمة : Similigravure
(انظر ما بعده)

Similigravure حفر نسقى
(ومختصر هذه الكلمة المركبة :
(Simili = حفسقـة
Simplifié مبسط — مختزل
Carte simplifiée
خريطة مختزلة أو مبسطة
Situation موقع (ج مواقع)
Carte de situation خريطة موقعية
Carton de situation
ملحق (خريطة) موقعى
Situer حدد الموقـع
Software (Programmé)
مبرمج (النظامة أو الرتابة)
Sonde مسبار (مرجاس)
Sonde découvrante مسبار كشاف
Chiffre de sonde رقم المسبار
Point de sonde نقطة المسبار
Sortie (équivalent de l'anglais Output)
مردودية المعالجة الاعلامية
Source منبـع — مصدر
Sources lumineuses مصادر ضوئية
Source lumineuse ponctuelle
مصدر ضوئى نقطى
Sous-ensemble مجيميـع
(تصغير مجموع) — مجموع فرعـى
Sous-ensemble graphique
مجيميـع تخطيطـى
Sous - titre عنوان فرعـى
Spécial خاص
Carte spéciale خريطة خاصة
Edition spéciale طبعة خاصة
Spécification تخصيص (ج تخصيصات)
Spécifications cartographiques
تخصيصات خرائطية (قواعد خرائطية خاصة)
Modèle de spécifications
نموذج تخصيصات
Sphère كـرة
Sphère auxiliaire كرة مساعـدة
(كرة تستعمل لتسهيل العمليات الحسابيـة الخاصة ببعض اسقاطات المجسم الناقص على المستوى)

Stabilité ثبـات
Stabilité dimensionnelle du papier
الثبات البعدى للورق
(بتاؤه على ابعاده وعدم تأثره بالعوامـل المغيـرة)
Stable ثابت (تار)
Couleur stable لون ثابت (تار)
Statistique (adj) احصائـى
Carte statistique خريطة احصائية
Stélogramme رسم مستطيلات بيانـى
Stencil مهـرق
Stencil électronique مهرق الكترونـى
Stéréogramme رسم مجسامـى
Stéréominute اصلية مجساميـة
Stéréominute complétée
اصلية مجسامية متممة
Stéréominute de planimétrie
اصلية مجسامية للمساحية
Stéréominute d'orographie
اصلية مجسامية للتضاريس
Stéréoscope مجسـاد
Stéréoscopique مجسادى
Carte stéréoscopique خريطة مجسادية
Stock مختـزن
Stock (ou réserve) de cartes
مختزن خرائـط
Structural بنيوى (تركيبى)
Généralisation structurale
تعميم بنيـوى
Structure بنيـة (ج بنيات)
Structure géométrique بنية هندسيـة
Structure graphique بنية تخطيطية
Structure imprimante بنيـة طابعـة
Trame de structure لحمـة بنيـة
Style اسلوب (ج اساليب)
Stylisé (Symbole —) رمز بيانى أو ممثل
(رمز أو علامة على شكل مصغر ومجمل للشىء الذى يمثله)

Suisse (Méthode — de représentation du relief ou Méthode IMHOP)
الطريقة السوسرية لتمثيل التضاريس
(طريقة ترتكز على اللوينات المعلائية
(Teintes hypsométriques =

Sujet موضوع — مادة (ج مواد)

Sujet d'une carte
(Thème موضوع او مادة خريطة (راجع

Suite de cartes مجموعة خرائط منسقة

Support سناد (ج سنادات)

Support adhésif سناد لصوق

Support de copie photomécanique
سناد نسخة آلية ضوئية

Support de rédaction سناد تحرير

Support de trame optique
سناد لحمة بصرية

Support imprimant سناد طابع

Support plastique سناد لدائنى

Suppression حذف

Surcharge تعديل مضاف (راكب)

Surcharge à la main
تعديل مضاف باليد
(اضافة عناصر جديدة باليد)

Planche de surcharges
لوحة التعديلات المضافة

Surface مساحة — سطح

Surface auxiliaire de projection
سطح مساعد لاسقاط

Surface cartographiée
مساحة الرسم الخرائطى
(المساحة المرسومة)

Surface de référence سطح السند

Surface élémentaire سطح العنصر

Surhaussement (ou exagération des hauteurs)
فرط التعلية (زيادة فى علو التضاريس)

Surhaussement dégressif
فرط تعلية تناقصى

Surhaussement fixe فرط تعلية ثابت

Cœfficient de surhaussement
نسبة (معامل) فرط التعلية

Surimpression طبع فوقى —
طبع راكب
(طبع التعديل المضاف)

Surimpression thématique
طبع فوقى (راكب) موضوعى

Symbole رمز (ج رموز)

Symbole cartographique رمز خرائطى

Symbole (ou signe) de forme arbitraire
رمز (أو علامة) اعتباطى الشكل

Symbole géométrique رمز هندسى

Symbole linéaire رمز خطى

Symbole ponctuel رمز نقطى

Symbole proportionnel
رمز تناسبى (متناسب)

Symbole topographique
رمز طبغرافى

Echelle d'un symbole مقياس رمز

Symbolisation ترميز (تعبير بالرموز)

Synoptique شامل

Carte synoptique
خريطة معقدة مرتبطة المواضيع

Synthèse شميلة — تاليف او تركيب

Carte de synthèse خريطة تأليفية

Synthétique تأليفى — شميلى — تركيبى

Système نظام — مجموعة — نسق — منهاج

Système cartographique نظام خرائطى
(ويطلق ايضا على مجموعة خرائطية منسقة)

Système de découpage
نسق تجزئة ترتيبية

Système de numération
(v. ce mot)

Système de projection منهاج اسقاط

T

Table منضدة — جدول — فهرست

Table des cartes فهرست الخرائط

Table lumineuse منضدة مضيئة

Tableau لائحة

Tableau d'assemblage لائحة التجميع

Tableau des écritures لائحة الكتابات

Tableau de signes conventionnels
لائحة علامات اصطلاحية

Tableau ordonné لائحة مرتبة

Taille نحت — حفر

Taille - douce
حفر على المعدن او صورة محفورة على المعدن (النحاس)

Tannage تكتيم
(عملية تهدف الى عدم تأثر الطبقة الهلامية الحساسة بعوامل الحل والنفوذية)

Taquet اسفين — معلم

Taquet de côté معلم جانبي

Taquet de front معلم واجهي

Taquet de marge معلم هامشي

Teinte لوين

Teinte du papier لوين الورق

Teinte hypsométrique
(Suisse : لوين معلائى (راجع

Teinte indicative لوين دال
(لوين يدل على خاصة معينة وصفية او كمية فى الاعلام الخرائطى)

Teinte significative لوين اصطلاحي

Teinte plate لوين موحّد او سوى

Plage de teinte منطقة موحدة اللوين
او سوية اللوين

Témoin شاهد (ج شواهد) — دليل (ج ادلة)

Témoin de couleur دليل لوني
(عينة او نموذج من اللون — او الالوان المستعملة للطبع الخرائطى ، تطبع خارج الخريطة على حدة وعلى مساحة صغرى)

Tendancieux مغرض

Carte tendancieuse خريطة مغرضة
(خريطة تمثل فيها الظواهر بشيء من الافراط لغاية ابرازها)

Tenue à jour
متابعة الاستكمال (استمرار فى الاتقان)

Terme مصطلح (ج مصطلحات)

Termes fondamentaux
مصطلحات اساسية

Termes généraux مصطلحات عامة

Terme géographique مصطلح جغرافي

Terme qualitatif
مصطلح كيفى او وصفى

Terme quantitatif مصطلح كمي

Termes vedettes des chapitres
مصطلحات بارزة للفصول

Tête (encart). لاقطة — متحرك (انظر بعده)

Tête de lecture (capteur d'information)
لاقطة اعلامية

Tête de traçage ou Tête traçante
متحرك خاط او مسطر

Tête de traçage optique
متحرك خاط بصرى

Tête imprimante متحرك طابع

Texte نص (ج نصوص)

Carte dans le texte (ou : in texte)
خريطة مدرجة فى النص

Texture نسيج

Texture grenue نسيج محبب

Texture régulière نسيج منتظم

Thématique موضوعى — مبحثى

Atlas thématique اطلس موضوعى

Carte thématique خريطة موضوعية

Surimpression thématique
طبع فوقى (راكب) موضوعى

Titre thématique عنوان موضوعى

Thème موضوع — مبحث

Théorique نظرى

Echelle théorique مقياس نظرى

Tirage سحـــب

Tirage à la suite

سحب التوالى ــ سحب الزيادة

Tirage combiné سحب موحـــد

Tirage de cartes سحــــب خرائط

Tirage photographique sur papier

سحب تصويرى على الورق

Référence de tirage سند السحب

Tire - ligne مسطار

Tire - ligne à courbe مسطار منحنيات

Tire - ligne double مسطار مزدوج

Tireté نسق خطيطات او نسق خطيطى

Tireuse ساحبـــة

Tireuse héliographique ساحبة ضوئية

(ذات مصدر ضوئى متحرك)

Titre عنوان (ج عناويـــن)

Titre de la carte عنوان الخريطة

Titre bibliographique عنوان فهرسى

Titre en-pied عنوان (هامشى) سفلى

Titre en-tête راس (عنوان فوقـــى)

Titre extérieur عنوان خارجـــى

Titre intérieur عنوان داخلـــى

Ton ou Tonalité صبغ او صبغية

Topographie اراشـــة ــ طبغرافية

Topographique اراشـــى ــ طبغرافى

Carte (ou plan) topographique

خريطة (او تصميم) اراشـــى او طبغرافى

Symbole topographique

رمز اراشـــى (طبغرافـــى)

Toponyme اسم جغرافى ــ (اسم موقع)

Toponymie التسمية الجغرافية

مواقعية ــ (علم الاسماء الجغرافية)

Tourbillon دوامـــة ــ دردور

Tourisme سياحـــة

Touristique سياحـــى

Carte touristique خريطة سياحيـــة

Tournette دوارة

(جهاز ينشر بدورانه المواد التشرية علـــى السناد كالمستجلبات)

Tracé (sur couche ou sur glace) مختـــط

(على الطبقة أو على الزجاج)

Tracé négatif مختط سلبى او سالب

(رسم على طبقة معتمة او ملونة يمكن مـــــن الحصول على صورة سلبية)

Tracé positif مختط ايجابى او موجب

(عملية يحول بها المختط السلبى الى صورة ايجابيـــة)

Carte de tracé de navigation

خريطة مختط ملاحة

Tracement اختطاط

Tracer اختـــط

Pointe à tracer

مخطاط ــ منقاش رسم

Règle à tracer مسطرة دقـــة

(مسطر معدنية كبيرة تستعمـــل لاختطـــاط السطور بدقـــة)

Traceur

1) مختط او خاط (اى مختص فى عملية الاختطاط على الطبقة)

2) خاط (جهاز مستعمل لنفس العملية)

Traceur à pointe fixe ou mobile

خاط ثابت او متحرك الراس

Traceur asservi خاط ضبط

Traceur à tambour خاط دورانـــى

Traceur cathodique خاط كاتودى

Traceur incrémental خاط فارق ادنى

Traçoir مخـــط ــ منقاش

Traçoir à pivot مخط ذو مدار

Traçoir à pointe fixe مخط ثابت الراس

Traçoir de cercle مخط دائـــرة

Traçoir de points مخـــط نقـــط

Traduction ترجمـــة

Trait خطيط ــ خـــط

Trait de côte خط شـاطىء

Trait délimitant les étendues d'eau à l'intérieur des terres

خط تحديد مياه داخلية او برية

Trait discontinu خطيط متقطـــع

Trait fin خطيط رقيق

Trait gras خطيط ثخيـــن

Double trait
مضاعف خطيط أو خطيط مزدوج
Epaisseur d'un trait سمك خطيط
Précision et régularité d'un trait
دقة خطيط وانتظامه

Traitement معالجــــة
Traitement d'informations
معالجة الاعلام

Trame لحمــة (ج لحمــات)
Trame à grains (ou trame mezzographe)
لحمة محببــة
Trame de contact لحمة التماس
Trame de points لحمة نقطيــة
Trame de structure لحمة بنيــة
Trame d'héliogravure
لحمة الحفر التصويرى
Trame grise لحمة رمادية
Trame lignée (ou ligné)
لحمة مسطرة او متوازية الخطوط
Trame magenta لحمة هلامية
Trame optique لحمة بصرية
Trame optique lignée
لحمة بصرية مسطرة (متوازية الخطوط)
Trame optique quadrillée
لحمة بصرية تربيعيــة
Trame pour typographie ou offset
لحمة الطباعة أو الافست
Pas de la trame (v. Pas)
خطوة اللحمة
Planche de trames لوحة لحمــات
Point de trame نقطة لحمــة

Tramé ملحــم
Cliché tramé روسم او روشم ملحــم
Négatif tramé روسم سلبيى ملحــم
Papier tramé ورق ملحــم
Planche tramée لوحــة ملحمــة
Positif tramé روسم ايجابى ملحــم

Tramer الحــم
Tramer par contact الحم بالتماس
(عملية استعمال اللحمة فى سحب بالتماس)

Transcription نقــل ــ نســخ
Transcription phonétique نقل صوتــى

Transfert ترحيــل

Translitération نقحرة
(نقل حروف لغة الى حروف لغة أخرى)

Translucide شفانــى
Milieu translucide وسط شفانى
Support translucide سناد شفانــى

Transmission ارسال ــ تنقيل

Transparence شفافيــة
Estompage par transparence
تظليل (تصويرى) بالشفافية
Procédé de reproduction par transparence
طريقة استنساخ بالشفافية

Transparent شفــاف
Support transparent سناد شفاف

Transverse مستعرض
Projection transverse اسقاط مستعرض

Trapezoïdale (Carte —) خريطة شبه منحرفة

Travail عمـــل
Carte de travail خريطة عمــل

Traversement اجتياز ــ تشرب
(تسرب المداد فى سمك السناد)

Triangle مثلــث

Triangulaire مثلث (الشكل)
Diagramme triangulaire
رسم أو تخطيط بيانى مثلث

Triangulation تثليــث
Carte (du diagramme) de triangulation
خريطة تثليــث

Trichromie ثلاثية الالوان
طبع ثلاثى الالوان

Trimétal (Plaque —)
صفيحة ثلاثية او مثلثة المعادن

Type نوع ــ طراز ــ نموذج
Type d'atlas نوع أطلس
Type de carte نوع خريطة
Types d'écritures
أنواع الخطوط (الكتابات)

Type de pliage نوع الطـــى

Typographe طـــابع

Typographie طباعـــة

Typographique طباعـــى

Caractère typographique

حرف طباعـــى

Cliché typographique

روسم (روشم) طباعى

Point typographique نقطة طباعيـــة

(وحدة قياس طباعى)

U

Unique وحيـــد

Rédaction unique (ou combinée)

تحرير موحد

(عملية تهدف الى جمع عدة عناصر على لوحة واحدة لوضع خريطة)

Unitaire متعلق بالوحـــدة

Valeur unitaire قيمة الوحـــدة

Unité وحدة (ج وحدات)

Unité de mesure typographique

وحدة القياس الطباعى

Unité de référence وحدة السند

(Référence : (راجـــع

Unité de surface وحدة المساحـــة

(وهى الكيلومتر المربع)

Unité de valeur وحدة التقديـــر

Usuel مألوف ــ شائع ــ اعتيادى

Carte usuelle

خريطة مستعملة ومستخدمة (عادة)

V

Valeur قيمـــة

Valeur d'un élément graphique

قيمة عنصر تخطيطـــى

Valeur d'une teinte قيمـــة لويـــن

Valeur quantitative d'un symbole ponctuel

قيمة كمية لرمز نقطى

(قيمة ممثلة بنقطة فى خريطة موضوعية مكثافية نقطية)

Valeur unitaire d'un symbole

قيمة وحدة رمز

Variable (adj.) متغيـــر

Echelle variable مقياس متغير

Variomat (nom de marque)

فاريوما (اسم علامة مصنع ؛ وهى آلة لتعديل او تغيير سمـــك الخطيطات عنـــد الاستنســـاخ التصويرى لنموذج)

« ناظم الخطيطات »

Vectogramme تخطيط بيانى اتجاهى

(رسم تخطيطى يمثل قيم الظواهر بواسطـــة خطوط اتجاهية)

Vectographe (ou Polariseur) مستقطب

(جهاز بصرى مجسم يحتوى على مرشحـــات محللة تجسم صورا مزدوجة مسقطة فى ضوء مستقطب)

Vedette (Imprimer en—)

طبع فى مكان بارز ــ ابرز الطبع أو طبع العناويـــن

Végétation نبـــات

Vélin تضيـــم

Papier vélin ورق تضيـــم

Vergé مسلـــك

Papier vergé ورق مسلك

(فيه اسلاك نحاسية)

Vergeure سلك (فى الورق المسلك : انظر اعلاه)

Vérification تحقيــق

Vérification des couleurs تحقيق الالوان

Vernis برنيق

Vernissage برنقــة

Vernissé مبرنــق

Vernisser برنــق

Verso ظهر (خريطة او ورقة ...)

Titre au verso عنوان على الظهر — عنوان ظهرى

Vignetage موضـعة بالرمــز (تطبيق رمز لموضعة ظاهرة على الخريطة)

Vignetage photographique تدرج لونى محاط (مؤطر)

Ville مدينــة

Plan de ville تصميم مدينة

Vitesse سرعــة

Vitesse de traçage سـرعة الاختطاط أو التسطير

Vue مشهد (ج مشاهد)

Vue à vol d'oiseau مشـهد عنانــى (عنانى : نسبة الى عنان السماء ، وهو ما علا منها وارتفع)

X

Xérographie الاستنساخ أو الطبع بالسلنيوم (طريقة استنساخ الكتروستاتية تستعمل فيها لوحة عليها طبقة من السلنيوم)

Xéroscopie النسخ الجاف

Z

Zéro صفر

Zéro d'un réseau de nivellement صفر شبكة تسويــة

Zonal منطقى

Représentation zonale تمثيل منطقى (تمثيل مناطق تتجلى فيها ظاهرة معينة)

Zone منطقة (ج مناطق)

Zone de projection منطقة اسقاط

مُعجم مُصطلحات علم الإجتماع

الدكتور عزت حجازي
والدكتور احمد زكى بدوي

مقدمـــة :

يمر علم الاجتماع ، والعلوم الاجتماعية بصفة عامة فى مصر بمرحلة هامة بدات فى اواخر الستينات وازدادت معالمها وضوحا فى السنوات الاخيـرة . ومن اهم قسمات هذه المرحلة : اولا ــ اعادة النظر فى كثير من المفاهيم ، واساليب التدريس والبحـث والكتابة ، والاوضاع المهنية وغيرها . وثانيـا ــ الانفتاح على تيارات فكرية من مناطق لم يكن بين الفكر الاجتماعى المصرى وبينها صلة وثيقة من قـبل ، وبصفة خاصة تعميق الاتصال بنتاج الفكر الاشتراكى ونتاج الفكر فى دول العالم الثالث ، بعد ان ظل نتاج الفكر الغربى المثالى مصدر الالهام الاول للمشتغلين بعلم الاجتماع فى مصر لعشرات السنين . وثالثا ــ التقارب المتزايد بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الاخرى وبينها وبين العلوم الطبيعية والانسانيات ، ورابعا ــ زيادة احساس المشتغلين بالعلم بمسئولياتهم فى عملية التنمية الشاملة .

وقد جاء هذا التطور مصاحبا لزيادة الاعتراف بعلم الاجتماع وزيادة طلب المسئولين عن وضـع السياسة الاجتماعية وتنفيذها عليه ، وهما تطوران من اهم مؤشراتهما اتساع نطاق تدريس العلم فـى الجامعات والمعاهد العليا وزيـادة الاقبال عليـه ، واهتمام الدولة باجهزة البحث فيه ، والتوسع فى الاستفادة من خبرة علماء الاجتماع .

ويوما بعد يوم تستكمل حركة انشاء علم اجتماع متقدم فى مصر مقوماتها . ولكنها مازالت تفتقر الى ركيزة هامة ، هى علامة من علامات نضجها فـى الوقت ذاته ، ونعنى بها المعجم العصرى الذى يزيل الغموض من حول مفاهيم العلم ويسهم فى خلق لغة مشتركة فى وقت تتوالى فيه على المكتبة العربيـة نتائج جهود المشتغلين بالعلم فى مصر تاليفا ونقلا الى العربيــة .

وترجع اهمية انشاء هذا المعجم الى عـدة اسباب . اولها الحاجة الى تطويع اللغة العربيـة لتستوعب التقدم العلمى وتساعد فى اللحاق بالمجتمعات المتقدمة . والسبب الآخر هو أن كثيرا من المصطلحات

التى يستعملها المشتغلون بعلم الاجتماع الآن وافدة من ثقافات اجنبية ، ولان حركة نقل بعض المصطلحات وترجمتها ونشرها تمت فى وقت ما قبل التخصص والتعمق فى استيعاب التراث العالمى فى العلم ، فقد حدثت فيما يبدو بعض الاخطاء ·

ومن هنا تأتى الحاجة الى اجراء عملية فرز للمصطلحات الشائعة للتأكد من انها تخدم عملية تطوير العلم ، وخدمة قضايا التقدم الاجتماعى ، وابراز الطابع الاصيل للثقافة المصرية ، ومراجعة الترجمات الشائعة لتلك المصطلحات للتحقق من سلامتها وصلاحيتها ، واقتراح بدائل اذا تطلب الامر ذلك ·

وجاء العمل الذى تضمه الصفحات التالية بداية لمحاولة للاسهام فى سد تلك الحاجة ·

وقد رأينا أن نبدأ بترجمات عربية وفرنسية لحوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة مصطلح · ونأمل ان نتمكن فى المرحلة التالية من اعداد معجم مشروح ·

بدأنا باكثر المصطلحات ترددا فى الكتابات السوسيولوجية ، وحرصنا على الابقاء على الترجمات الشائعة متى كانت صحيحة ، وعمدنا الى التعريب فى الحالات التى تعذر فيها العثور على مقابل عربى سهل الاستعمال للمصطلح الاجنبى · وقد تركز دورنا فى دراسة الترجمات الشائعة واختيار اسلمها ، اى اقدرها على التعبير عن المعنى الذى يدل عليه المصطلح الاصلى .

وقد اعتمدنا فى اعداد هذا المعجم على اعمال عديدة اهمها :

1 ــ احمد ابو زيد ، قاموس المصطلحات الاجتماعية والانثروبولوجية ، بدون بيانات ·

2 ــ قاموس المصطلحات الاجتماعية ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (ج· م· ع) القاهرة ، سنة 1960 .

3 ــ محمد عاطف غيث وآخرون ، اقتراحات بتعديلات واضافات لمشروع مصطلحات علم الاجتماع المعروض على مؤتمر مصطلحات الفلسفة وعلم الاجتماع الذى نظمه المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وعقد فى القاهرة من 3 الى 8 مايو سنة 1971 ، (غير منشورة) ·

4 ــ المصطلحات الاجتماعية التى اقرها مجمع اللغة العربية ووردت فى مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى اقرها المجمع ، المجلد السابع ، القاهرة مجمع اللغة العربية ، 1965 .

ولما كنا نعتقد فى ان قيمة الترجمة او التعريب تتوقف الى حد بعيد على قبول المشتغلين بالعلم واستعمالهم لها ، فانا نأمل ان يجد مشروع المعجم استجابة من المعنيين به تساعد فى تفادى بعض الاخطاء فيه واستكماله ، ونشره ·

A

Abandoment	Abandon	ترك ــ هجــر
Abduction	Enlèvement	خطــف
Ability	Capacité	قــدرة
Abnormality	Anormalité	شــذوذ
Abnormal	Anormal	شــــاذ
Abolitionism	Abolitionisme	مذهــب الالغــاء
Aborigines	Aborigènes	سكــان اصليون
Abortion	Avortement	اجهــاض
Abreaction	Abréaction	تنفيس
Absenteeism	Absentéisme	ظاهرة الغيــاب
Absentee ownership	Propriété absente	ملكيــة غيابيــة
Absolute, culture	Absolu culturel	مطلــق ثقافــى
Absolutism	Absolutisme	(1) حكم استبدادى ــ طغيان (2) مذهب الاطلاق
Absorption	Absorption	امتصاص ــ استغــراق
Abstinence	Abstinence	تعفف ــ زهد ــ امتناع
Abstraction	Abstraction	تجريــد
Abstractionism	Abstractionisme	التجريديــة
Abundance, economy of	Economie d'abondance	اقتصاد الوفــرة
Acceleration	Accélération	تعجيل ــ اسراع ــ تسارع
Acceptance	Acceptation	تقبــل ــ قبــول
Accident	Accident	(1) اصابــة (2) عــرض
Acclimatization	Acclimatation	اقلمة ــ تأقلــم
Accommodation	Accommodation	ملاءمة تلاؤم
Accomplishment	Accomplissement	انجــــاز
Accord	Accord	اتفــــاق
Acoordance	Conformité	مطابقة ــ موافقــة
Accountability	Responsabilité	مسئوليــــة
Accretion	Accroissement	تزايــد ــ نمــو
Acculturation	Acculturation	تثاقف ــ تبادل ثقافى
Accumulation	Accumulation	تجميع ــ تراكــم
Accuracy	Exactitude	دقــــة
Achievement	Accomplissement	انجاز ــ منجز ــ تحصيل
Acquisition	Acquisition	اكتســـاب
Action	Action	فعــل ــ اجــراء
Action frame of reference	Cadre de référence de l'action	اطار ــ الفعل المرجعــى
Action research	Etude de l'action	بحث اجرائــى

English	Français	عربي
Action theory, social	Théorie de l'action sociale	نظرية الفعل الاجتماعى
Activism	Activisme	المذهـب العملـى
Activity	Activité	نشـــاط
Adaptation	Adaptation	تكيف — تلاؤم — مواءمة
Addiction	Addonement	ادمـان
Adjudication	Jugement	حكـم
Adjustement	Ajustement	توافـق
Administration	Administration	ادارة
Admission	Admission	قبـول
Adolescence	Adolescence	المراهقـة
Adoption	Adoption	تبـنـى
Adoration	Adoration	عبـادة
Adult	Adulte	راشـد — يافـع
Adult education	Education des adultes	تعليـم الكبـار
Adultery	Adultère	الزنـا — الخيانـة الزوجيـة
Adulthood	Maturite	رشـد
Advance	Avance	تقـدم
Advancement	Avancement	ترقيـة
Advertising	Publicité	الاعـلان
Advocacy	Appuie	تأييـد
Aesthetics	Esthétique	علم الجمـال
Affection	Affection	وجـدان
Affiliation	Affiliation	(1) انتساب (2) ثبوت النسب
Affinity	Affinité	(1) روابط المصاهرة (2) صلة
Age	Age	(1) عمر — سن (2) عصـر
Age, Old	Vieillesse	شيخوخـة
Age-grades or age-sets	Groupe d'âge	فئات العمر الاجتماعيـة
Aged	Agé, Vieillard	مسـن — هـرم
Agency	Institution	مؤسسـة
Agent	Agent	وسيـط
Agglomeration	Agglomeration	تكتـل — تجميع — حشـد
Aggregation	Aggrégation	جمـع — حشـد
Aggregative index	Indice agrégatif	الرقم التجميعـى
Aggression	Agression	اعتـداء — عدوان
Aging	Vieillesse	هـرم — شيخوخـة
Agitation	Agitation	اثـارة
Agnation	Agnation	قرابـة العصـب
Agnosticism	Agnosticisme	لا ادريـه
Agrarian reform	Réforme Agraire	اصلاح زراعـى
Agreement	Accord	اتفـاق

English	Français	عربي
Agreement, Method of	Loi de concordance	قانون الاتفاق او التوافق
Agricultural revolution	Révolution agricole	الثـورة الزراعيـة
Agricultural rites	Rites agricoles	طقوس الزراعـة
Agricultural worker	Agricole (ouvrier)	عامل زراعى
Agriculture	Agriculture	الزراعـة
Aid	Aide	مساعدة ـ معونـة
Aimless	Sans but	لا هدفـى
Alcholism	Alcoolisme	الادمان على المشروبات الكحولية
Alien	Etranger	غريب ـ أجنبـى
Alienation	Aliénation	(1) اغتراب (2) خلل عقلى
Alimony	Pension Alimentaire	نفقـة
Allegiance	Fidélité et obéissance	ولاء ـ طاعـة
Alliance	Alliance	تحالـف
Allopatric group	Groupe isolé	جماعة منعزلـة
Allowance	Allocation	اعانـة
Alms	Aumone - charité	حسنة ـ صدقة ـ زكاة
Alteration	Modification	تبديل ـ تحويل
Alternation	Alternance	تعاقب ـ تناوب
Alternatives, cultural	Alternatives culturelles	بدائل ثقافيـة
Altruism	Altruisme	غيريـة ـ ايثار
Amalgamation	Amalgamation	ادمـاج
Amateurism	Amateurisme	الهوايـة
Ambiguity	Ambiguité	غمـوض
Ambivalence	Ambivalence	ازدواج وجدانى ـ ميل مزدوج ـ ثنائية المشاعر
Amorality	Amoralité	لا اخلاقيـة
Amnesia	Amnésie	فقدان الذاكـرة
Amnesty	Amnistie	عفـو
Amulet	Amulette	حجـاب
Amusement	Amusement	تسليـة ـ ترويح
Analogy	Analogie	تمثيل ـ مماثلـة
Analysis	Analyse	تحليـل
Analysis, Statistical	Analyse statistique	التحليل الاحصائـى
Analysis of variance	Analyse de variance	تحليل التبايـن
Anarchism	Anarchie	الفوضويـة
Ancestor worship	Culte des ancetres ou Nécrolatrie	عبادة الاسلاف
Ancestry	Ascendance	سلسلة نسب الاسلاف
Androcracy	Androcratie	سيطرة الرجال
Androlepsy	Androlepsie	احتجاز الرهائن
Animism	Animisme	الانيمية ـ المذهب الحيوى
Animosity	Animosité	خصومة ـ عـداء

English	Français	عربي
Annihilation	Anéantissement	محو ـ ابادة
Anomaly	Anomalie	شذوذ
Anomie (Anomy)	Anomie	انومية ـ اللامعيارية ـ فقدان المعايير
Anonymity	Anonymat	مجهول
Antagonism	Antagonisme	خصومة ـ عداء ـ تناقض
Antagonistic cooperation	Coopération antagoniste	تعاون الخصوم
Anthropocentrism	Anthropocentrisme	التمركز حول الانسان ـ مركزية الانسان
Anthropogenesis	Anthropogenèse	علم اصل الانسان وتطوره
Anthropogeography	Anthropogéographie	الجغرافيا البشرية
Anthropolatry	Anthropolatrie	عبادة الانسان
Anthropologism	Anthropologisme	المبدا الانسانى
Anthropology	Anthropologie	انتروبولوجيا
Anthropology, applied	Anthropologie appliquée	الانتروبولوجيا التطبيقية
Anthropology, cultural	Anthropologie culturelle	الانتروبولوجيا الثقافية
Anthropology, physical	Anthropologie Physique	الانتروبولوجيا الطبيعية
Anthropology, social	Anthropologie, sociale	الانتروبولوجيا الاجتماعية
Anthropometry	Anthropométrie	علم القياس التشريحى
Anthropomorphism	Anthropomorphisme	تشبيه بالانسان
Anti - colonialism	Anti-colonialisme	النزعة المناهضة للاستعمار
Antimony	Antimonie, contradiction	تناقض
Antipathy	Antipathie	نفور
Antisocial	Antisocial	مضاد للمجتمع
Antithesis	Antithèse	نقيض القضية
Anxiety	Anxiété	تلق
Apartheid	Apartheid	تفرقة عنصرية
Apathy	Apathie	تبلد ـ لامبالاه ـ بلادة الاحساس
Apostasy	Apostasie	رده
A posteriori	A posteriori	بعدى
Apotheosis	Apothéose	تألية
Apperception	Aperception	ادراك باطن
Apportionment	Allocation	تخصيص الانصبة
Apprehension	Compréhension	ادراك ـ استيعاب
Apprenticeship	Apprentissage	التلمذة الصناعية
Approach	Approche	اتجاه فكرى ـ منحى ـ نهج
Approbation	Approbation	تصديق
Appropriation	Appropriation	(1) اعتماد (2) استيلاء ـ حيازة
Approval, social.	Approbation	تحبيذ اجتماعى
Aptitude	Aptitude	استعداد
Arbitrary	Arbitraire	تحكمى
Arbitration	Arbitrage	تحكيم

Archaeology	Archéologie	علم الآثـــار
Archaism	Archaisme	الاوضـاع القديمـة
Archetype	Archétype	طراز اصلى او أولى
Area	Région	منطقـــة
Area-Sample	Sondage aréalaire	العينـــة المساحية
Argument	Argument, preuve	دليـــل
Aristocracy	Aristocratie	الارستوقراطية
Arithmetic mean	Moyenne arithmétique	الوسط الحسابى
Armistice	Armistice	هدنـــة
Arrangement of data	Arrangement des données	ترتيـــب البيانـــات
Art	Art	فـــن
Artifact	Objet-Produit œuvré	مصنوعات يدويـــة
Artificer	Artisan	صانـــع ماهـــر
Artisan	Artisan	صاحب حرفة ــ صانع
Ascendancy	Suprématie	سطـــوة ــ هيمنـــة
Ascension	Ascension	ترقـــى
Asceticism	Ascétisme	زهد ــ تنسك ــ تقشف
Ascription - achievement	Attribution - achèvement	العزو ــ الاكتساب
Aspiration	Aspiration	تطلـــع
Assemblages	Rassemblements	تجمعـــات
Assembly	Assemblée	اجتماع عـــام
Assembly line	Ligne de rassemblement	خط التجميـــع
Assimilation	Assimilation	تمثيل ــ استيعاب ــ امتصاص
Assistance	Assistance	مساعدة ــ عـــون
Association	Association	(1) منظمـة ــ رابطة (2) اقتران
Association, voluntary	Association volontaire	منظمة اختيارية ــ تطوعيـــة
Associationism	Associationisme	المذهب الترابطـــى
Assumption	Hypothèse	فـــرض ــ زعـــم
Astrology	Astrologie	علم التنجيـــم
Asylum	Asile - loyer	دار رعاية ــ ملجـــأ
Atavism	Atavisme	رجعـــة ــ رده
Atheism	Athéisme	الحـاد ــ انكار الالوهية
Atomic method	Méthode Atomique	المنهـــج الـــذرى
Atomism	Atomisme	الذريـــة
Atomisation	Atomisation	تفتيـــت
Attention	Attention	انتبـــاه
Attitude	Attitude	اتجـــاه
Attitude scale	Echelle d'attitude	مقياس الاتجاهات
Attonement	Expiation	تكفيـــر
Attribute	Attribut	خاصـــة

Audience	Audience	جمهور المشاهدين او المستمعين
Augury	Augure	عرافـــة ــ كهانـــة
Austerity	Austerité	تقشــف
Autarchy	1 — Autarchie	(1) حكومة الفرد (2) الاكتفاء الذاتى
	2 — Autarcie	
Authenticity	Authenticité	اصالـــة ــ صحـــة
Authoritarianism	Autoritarisme	التسلطيـــة
Authority	Autorité	سلطـــة
Autism	Autisme	الاجترايـــة
Autobiography	Autobiographie	تأريخ الذات ــ تأريخ شخصى
Autocracy	Autocracie	اوتوقراطية ــ حكومة الفـــرد
Autocritic	Autocritique	النقـــد الذاتـــى
Automation	Automation	الاوتوميشـن ــ الآليـــة
Automatism	Automatisme	مذهب التلقائيـــة او الحركة الذاتية
Autonomy	Autonomie	استقلال ذاتـــى
Auto-suggestion	Auto-suggestion	ايحاء ذاتـــى
Averagos, statistical	Moyennes statistiques	المتوسطات الاحصائيـــة
Avocation	Distraction	هوايـــــة
Avoidance relationship	Relations d'éloignement	علاقات التحاشـــى
Avunculate	Avunculat	العلاقة بين الخال وابن الاخت / صلة الخؤولـــة
Awareness	Conscience	وعـــى ــ ادراك
Axiology	Axiologie	مبحـــث القيـــم
Axioms	Axiomes	بديهيــــات

تكملة المعجم المنزلي

الاستاذ وهيب دياب
دمشق

كان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله نشر المعجم المنزلى فى الصفحة 252 من الجزء الثالث من المجلد العاشر من مجلة اللســـان العربى .

وخدمة للغة العربية وحبا للاستاذ المجاهد عبد العزيز بنعبد الله رأيت أن ابعث الى المجلة بهـذه التكملة . فمـن انــواع المنـــازل :

الاجـم : الحصن والبيت المربع المسطح .

الآرى : محبس الدواب .

الاصطبل : للدواب STABLE, ETABLE

الاكيراح : بيوت ومواضع تخرى اليها النصارى فى بعض الاعياد .

الاوان : البيت المؤزج .

الباهـــى : المعطل من البيوت .

البـــد : بيت الصنم .

البـــرج : الحصن او ركنه .

البــلاط : قصر الملك PALAIS

البــلان : الحمـــام

البلـــق : الفسطاط

بيت الشفاء : المستشفـى

بيت اللطف : لم يذكره سوى الزمخشرى فى مقدمة الادب وهو الماخور وبيــت الريبـــة وبيت القحاب .

بيت المرضى : المستشفـى

بيــت النـــار : وهو للمجوس للعبادة .

البيعـــــة : للنصارى للعبادة .

البيمارستان : او المارستان كان محبس المجانيــن واقترح له المعزل او المأزل لانهما تريبان مــن ASSILIUM

الترسانة : او الترسخانة ــ دار الصناعة التى صارت بالفرنسية ARSENAL .

التكيـــة : والاصل التكاة ، مسجد معه مثوى للعجزة والفقـــراء .

الثايـــة : ظلة الراعى .

الثكنـــة : للجنـــد .

الجامع : لصلاة المسلمين .

الجامعة : معهد الدراسة العالية .

الجبانة : المقبـــرة .

الجرموز : البيت الصغير

الجصاصة : مصنع الجص ·
الجنبذة : القبة ·
الجنز : بيت صغير من طين ·
الجوبة : الدارة ·
الحارة : المحلة تدانت منازلها ·
الحانة : موضع بيع الخمر ·
الحانوت : المتجر ، دكان الخمار ·
الحشة : القبة العظيمة ، وفي بعض الكتب الحشانة: القنة ·
الحصير : السجن
الحظيرة : بيت من شذب ·
الحفش : البيت الصغير .
الحفض : بيت من شعر بعمد واطناب .
الحلة : جماعة البيوت ·
الحمام : البلان .
الحواء : مجتمع البيوت .
حير الوحش : ذكره صاحب الاغاني ونسميه اليوم حدائق الحيوان .
الخانقاه : مقر العابد والصوفي ·
الخانة : اصل كلمة حانة وهي المتجر او دكان الخمار .
الخباء : بيت من وبر او صوف .
الخدر : كل ما واراك من بيت او غيره . والخدر او الدويرة تصلحان لترجمة GARÇONNIERE
الخيمة : بيت من اغصان شجر او غيرها .
الدار : ومنها دار الآثار ودار الحديث ودار الحضانة ودار الخراج ودار الخلافة ودار الخيالة اي السينما ودار الزنا ودار الصناعة ARSENAL ، ودار الضرب ، للنقود · ودار العجز للشيوخ والمتعدين ودار القرآن ودار الكتب ودارالندوة ودار الولادة او التوليد واقترح لها (المثبر) وهو الموضع الذي تلد فيه المراة .
الداشن : الدار الجديدة ·
الدباغة : حيث تدبغ الجلود .
الدسكرة : فيها الشراب والملاهي .
الدوشق : بيت متوسط أو ضخم ·

الدويرة : تصغير دار وضعتها لترجمة GARÇONNIERE او الخدر ·
الدير : مقام الرهبان
الديماس : قيل هو الحمام او السجن او القبر أو السرب ·
الديوان :
الرباط : موضع المرابطة وبيت الذكر ومأوى فقراء الصوفية ·
الربض : الناحية ·
الركح : بيت الراهب ·
الرواق او الروق : بيت كالفسطاط . بدل GALLERIE
الريع : الصومعة .
الزاوية : للصوفيين والمعتكفين ·
الزفن : ظلة فوق السطح ·
الزون : موضع تجمع فيه الاصنام ·
الساباط : سقيفة بين حائطين تحتها طريق ·
السترة : بيت من مدر .
السدار : شبه الكلة تعرض في الخباء .
السدة : مابني امام الحانوت ·
السرادق : بيت من كرسف ·
السرب : بيت في باطن الارض
السرداب : دار تحت الارض ·
السعنة : ظلة فوق السطح ·
السنيق : بيت مجصص ·
الصاعة : نضعها بدل صالة التي هي من SALON
الصفة : بنيان شبه البهو الواسع الطويل ·
الصلهب : البيت الكبير ·
الصلوتا : وجمعها صلوات معبد اليهود ·
الصهوة : برج في اعلى الرابية .
الصوبة : نبر الطعام ·
الصيصية : الحصن ·
الطراز : مصنع الثياب الجياد ·
الطراف : بيت من ادم .
الطزر : البيت الصيفي ، معرب تزر .
العرزال : بيت صغير يتخذ للملك اذا قاتل ·
العرش : المنزل والبيت
العريش : بيت يقام على عيدان تنصب ويظلل عليها .

العضادة : حانوت صغير امام الحانوت الكبير .
العتر : قصر يكون معتمدا لاهل القرية يأوون اليه.
العنـة : الحظيرة او الخيمة من ثمام واغصـان يستظل بها .
الفاخورة : مصنع الفخار .
الفازة : الظلـة .
الفداء : انبار الطعام .
الفدن : قصر مشيـد .
الفرن : المخبز FOUR
الفسطاط : سرادق من الابنية ، والبيت من شعر .
الفنزر : بيت يتخذ على خشبة طولها نحو ستين ذراعا للربيئة .
الفهر : مدراس اليهود .
القبة : بيت من لبن .
القبو : وجمعه اقباء ولا تقل أقبية . نستعمله اليوم بدل SOUS-SOL
التربج : أو التربق الحانوت ودكان البقال . وهـو الكربج .
التشع : البيت من جلود يابسة .
التصارة : دار واسعة محصنة او هي اصغر من الـدار .
القلعة : الحصن الممتنع بالجبل .
التهقور : بناء طويل من الحجارة .
التوس : صومعة الراهب .
الكبس : بيت من طين .
الكتاب : موضع تعليم الصبيان الكتابة .
الكربج : مثل التربج او التربق . الحانوت .
الكرح : بيت الراهب .
الكعبـة : كل بيت مربع .
الكلبة : حانوت الخمار .
الكليـة : هى الآن فرع من الجامعة .
الكندوج : شبه المخزن .
الكنيسة : معبد اليهود واليوم للنصارى .

الماخور : بيت الخمار او بيت الريبة .
المارستان : راجع بيمارستان .
المأصر : اضعها بدل مركز الجمارك « جمرك لفظ تركى » للمأصر عدة معان ولكن الحريرى قال فى كتاب درة الغواص المأصر مركـز الضرائب .
المبـوا : المتبـوا ، المنزل .
المتجـر : محل البيع والشراء .
المتحف : معرض الآثار والتحف .
المثبـر : (مثبر) اضعها بدل دار الولادة
المثـوى : المنزل PENSION
المجدل : القصر .
المجذى : اضعها لترجمة : GYMNASIUM
المجمع : تستعمل الآن للمجمع اللغوى .
المجـوى : جماعة البيوت المتدانية
المحاكة : محل الحياكـة .
المحجر : المحجر الصحـى METTRE EN QUARANTAINE
المحترف : أو المحرف ATELIER
المحرس : للحارس
المحرقة : حيث تحرق اجسام الموتـى .
المحضن : دار الحضانـة .
المحطة : للقطارات GARE
المحل : المنزل .
المحلجة : حيث يحلج القطن .
المحيص : الملجـأ
المخبز : المختبز بدل الفرن
المختبر : للعلوم والتجارب والفحوص .
المخزن : ومنها : MAGASIN
المخيس : السجن .
المدجنة : لتربية الدواجن
المدرس : مكان الدراسة . بدل غرفة المطالعة .
المدرسة : مكان التعليم والدرس .
المـرآب : GARAGE (1)
المراغـة : مكان المصارعة .

---

(1) هذه صيغة اسم الآلة والذى يصلح لهذا المعنى « المراب » زنة المكتب اى مكان الـرأب اى الاصلاح « اللسان العربى » .

المرباة : مكان الربيئة ·
المرسم : للرسام
المرصد : للفلك
المرقب : محل الشيقة ·
المرقص : مكان الرقص ·
المركز : اصله حيث يركز الجند رماحهم ·
المرمى : نجعله محل تعليم الرمى أو محل صيد الحمام·
المرنم : اضعه لترجمة OPERA الرنم المغنيات المجيدات ·
المزار : مشهد الصالحين ·
المسبح : للمياه الباردة ·
المستجم : اضعه لدار النقه او النقوه من المرض ·
المستحم : للمياه المعدنية الحارة ·
المستقر : المسكن ·
المستودع : مكان الودائع
المسجد : المصلى
المسرح : مكان التمثيل ·
المسلحة : الثغر وموضع المخافة يرابط فيه الجند·
المسلخ : يستعمل حاليا لموضع ذبح الانعام ·
المشفى : دار المرضى
المشهد : محضر الناس
المصرف : BANC
المصطبة : منزل الغرباء
المصطرع : محل المصارعة ·
المصفق : BOURSE
المصنع : حاليا المعمل ·
المضرب : سرادق من الابنية ·
المطار : بناء مهبط الطائرات ·
المطبعة : دار الطباعة ·
المطبق : سجن تحت الارض · تصلح لترجمة CELLULE
المطحنة : بيت الطواحين ·
المطعم : موضع يؤكل فيه ·
المطمورة : بيت فى باطن الارض
المعان : المنزل ·
المعبد : موضع العبادة ·
المعرس : المعهد ينزل فيه ·

المعرض : EXPOSITION
المعسكر : موضع الجند ·
المعصرة : حيث يعصر العنب او الزيتون أو غيرهما·
المعقل : الحصن والملجأ ·
المعمر : المنزل الكثير الماء والكلأ
المعمل : المصنع
المعهد : للدراسات العليا
المفتح : المخزن
المقصورة : الدار الواسعة أو الخاصة
المقهى : CAFE
المقيل : موضع القيلولة ·
المكتب : موضع تعليم الكتابة وحاليا يترجم بها BUREAU
المكلأ : المرفأ
الملعب : مكان اللعب ·
الملهى : موضع اللهو
المنارة : موضع النور والمئذنة ·
المنامة : القبر
المنتجع : المنزل فى طلب الكلأ أينما كان
المنتدى : الموضع تندى به الخيل ، النادى ·
المنزل : الدار
المنسج : موضع النسج ·
المنشرة : موضع النشر ·
المنطرة : موضع الناطور وهو حافظ الكرم ·
المنهرة : ومثلها المربد اقترح لمكان جمع القمامة ·
المنهمة : موضع النجر
الميتم : دار الايتام
الميطان : اضعها لمكان سباق الخيل
الميناء : المرفأ
النافع : السجن اقترحه لسجن الاحداث والاولاد المشردين ·
النبر : هرى الطعام او بيت التاجر ينضد فيه متاعه ·
النجيرة : سقيفة من خشب
الندوة : النادى
النصب : ما نصب علما ·
الهرى : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان ·

الهيكل : هو كل بناء مشرف ٠
الوام : البيت الدفيء : اقترحها لترجمة SERRE
لتربية النباتات ٠
الوزر : الملجـأ
الوسوط : هو من بيوت الشعر او هو اصغرها ٠
الوشيع : عريش الرئيس فى المعسكر يشرف منـه
عليـه ٠

وختاما نضيف من صفات الدور : الجلهاء ، الجماء ، الجهواء ، الحيرية (يونانية شرقية احدثها المتوكل) ، الشرفـاء ، القـوراء ، المجصصـة ، المجلوهة ، المحردة ، المروتة ، المزلقة ، المسطحة ، المسنحة ، المسيعة ، المشيدة ، المطنفة ، المقببـة ، المترنسة ، المتصصة ، المنكرة ، المؤزجة ٠

حول معجم الفنون

تلقينا الملحوظات التالية تعقيبا على معجم الفنون المنشور فى العدد العاشر من هذه المجلة شاكرين لصاحبها الذى لم يشفع هذه الملحوظات باسمه وهويته وآملين ان يعرفنا بشخصيته العلمية الكريمة ، وراجين كذلك ان يتفضل القراء بمتابعة الموضوع تعاونا من الجميع لخدمة هذه اللغة العربية المجيدة .

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
143	Aqua - Fortis	نقش بالماء القوى	حفر بالماء القوى	ان كلمة (حفر) تستعمل فنيا للدلالة على اشكال حفر المواد المختلفة وتهيئتها للطباعة ومنها معالجة المعادن بالاحماض وحفرها .
144	Aquarelle	رسم مائى	تصوير مائى	ان كلمة رسم هى الترجمة الحرفية لكلمة Drawing بينما تترجم كلمة Painting بالتصوير سواء كان زيتيا أو مائيا .
147	Arabesque	الرقش العربى	الرقش (الارابسك)	ان كلمة (ارابسك) تعنى كل اشكال الحركة فى اللوحة او العمارة، وفى الفن العربى توجد حركة ، لكن هناك حركة ورقشا فى الفن الرومانتيكى وفن الباروك وعند بعض الفنانين الحديثين ، ولهذا يختلف معنى الكلمة من عصر لآخر ، لهذا

الرقم	الكلمـــة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظـــات
				لابد من اضافة كلمة (Arabic) اذا اردنا الدقة .
188	Figurative Arts	الفنون التشبيهية	الفنـــون التشخيصية	حتى نميز بين الفن التشبيهي (Representative) والفن التشخيصي (Figurative).
195	Naïf	الفن الشعبى	الفن الساذج	هناك فروق كبيرة بين سذاجة الفنان وبين الفن الشعبى أو الفولكلورى ، لان الفنان الساذج يبدو واعيا لعمله .
180	Art of Painting	فن الرسم	فن التصوير	يمكن الرجوع الى الرقم (144).
455	Primary colours	الوان اولية	الالـــوان الاساسية	وهى الاحمر والازرق والاصفر وتشتق الفرعية منها
446	Colourist	المدبج	الملون	الفنان الذى يعتمد على الالوان اكثر من الخطوط
	Stone Cutter	نقاش الحجر	نقاش الحجر	ان كلمة نقش تستعمل للنحت والزخارف النحتية وحفر من اجل الطباعة انظر الفترة (143) .
596	Interior Decoration	مزخرف	مهندس التزيينات الداخلية	ان مزخرف تدل على الزخرفة على سطح وهنا المقصود زخرفة ضمن الفراغ للاثاث الداخلى .
608	Designe	التخطيط	التصميم	حتى نميز بين التصميم Designe والتخطيط Planning
612	Designe, Pattern in latest style	رسوم سامية الاطراف	تصاميم وصيغ من احدث طراز	لان كلمة Style تترجم بـ (طراز) وكلمة Decorative Styles تترجم بـ (الطرز الزخرفية) و (Pattern) بـ (صيغة) .
652	Draughtman	الرسام	الصانع الماهر	لان الرسام هو الذى يعتمد على الخط فى رسمه والمهارة صنعة وليست فنا وفق التفسير الحديث للكلمة .
663	Geometrical (Drawing)	الرسم التخطيطى	الرسم الهندسى	راجع الفقرة (144) و (608).

الرقم	الكلمـــة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظـــات
732	Engraver	نقاش	حفار	ان كلمة (Engraver). تشمل كل اشكال الحفر ، سواء منها ماتنفذ على الخشب او المعدن أو المطاط او الحجر من اجل الطباعة وهـــى تضم الحفر بالراس الحادة والاحماض (الماء القوى)
733	Original	مصور نقاش	حفار اصيل	
734	Engraver - Painter	نحات اصيل	حفار ومصور	
735	Engraver	نقاشة ــ فـــن الحفر حفارة	فن الحفر	
736	Deep Engraver	نقش غائر	حفر عميق	
737	Halftone Engraving	حفر شبكى أو مخفف	حفر شبكى	
738	Line Engravure	نقش بالخطوط	حفر خطى	
750	Etcher	نقاش	حفار بالراس الحادة	ان كلمة (Etcher) تدل على نوع من الحفر على المعدن باستعمـــال الراس الحادة ، والحموض وهو جزء مـــن (Engraver)
751	Etcher's paint	منحته	محفار	وهى اداة الحفار لا النحات
886	Frescos	الجدرانيات	الافريسك	ان الافريسك نوع من التصوير الملون على الجدران ، يتم عـــن طريق الرسم المباشر على المـــلاط الداخلى ، ويختلف عن الرســـوم الجدارية الاخرى مثل (الفسيفساء) وهو رسم جدرانى أيضا .
891	Painter in Fresco	رسام جدرانى	مصور افريسك	
937	Graphical	ترسيمى	طباعى	ان كل اشكال الفنون الغرافيكية الطباعية ترتبط بالطباعة حيـــث يلائم الفنان بين حاجات المطبعة وبين تشكيلاته والوانه .
938	Graphics	الفن التخطيطى	الفنون الطباعية	وهى تشمـــل الرســـوم التوضيحية والحفر والزخارف والخط والاعلان واغلفة الكتب اى كل الفنون التى تصمم لتطبع باليد أو الآلـــة .

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
941	Graver	منقاش	آلة الحفر (محفار)	
	Graver Tool	منقش	محفار	
1031	Idealism	امثلية	المثاليـــة	
1032	Idealisation of the models of Arts	تجميل نمـــاذج الرسم	اضفـــاء نســـب مثالية علـــى النماذج الفنية	
1033	Iluminate	نمنم فى الرسم	اشراق اللون فى اللوحة	
1034	Ilustrated	مزخـــرف بشخوص	مزين برســـوم ايضاحية	
1035	Ilustration	زخرفـــــة النصوص	الرسم التوضيحى (الايضاحى)	
1036	Ilustrator	المرتن	الرسام الايضاحى	
1037	— of books	رسام كتب	رسام كتـــــب ايضاحى	
1122	Line Engraving	تخطيطية	حفر خطى	
1195	Lithography	الطباعة الحجرية	الحفر علـــى الحجر	طالما اننا قد استخدمنا كلمة حفر للدلالة على حفر الخشب والمعـدن فيجب استعمالها للدلالة على حفـــر الحجر للطباعة ·
1296	Middle relief	تمثال ناتىء	نحت جدرانى ناتىء	
1390	Murals (Fresco)	تصوير جدرانى — فريسك	الافرســـك الجدرانى	
1490	Original art	فن ابتكارى	فن اصيل	
1520	Paint in water Coulours	رسم بالماء	تصوير بالمائى	
1541	Painting	الدهـــن — التصوير	التصوير	
1552	Painting in oil	الرسم الزيتى	التصوير الزيتى	
1629	Pastel	المرقم	الحوار الملون	وقد يضاف اليه الزيت فيصبـــح زيتيا أو الشمع فيصبح شمعيا ·
1683	Perspective	رسم المناظر	علم المنظور	العلم الذى يدرس تمثيل الابعاد على الورقة للايحاء بالبعد الثالـــث وقد يكون خطيا أو فراغيا أو رمزيا حديثا وقد يكون شرقيا مثل منظور

الرقم	الكلمـــة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظـــــات
				عين الطائر الذى استخدمه العرب، وقد يكون على شكل مسطحات فوق بعضها وقد استعمله الصينيـــون واخذه سيزان ٠
1684	Aerial Perspec-tive	المنظور الجوى	المنظور الفراغى	وهو الايحاء بالبعد عن طريـــق تمثيل الفراغ المحيط بالاشياء معها٠
1805	Engravure Point	منحت	الراس الحـــادة (محفار)	هذه آلة لحفر المعادن ولا تستعمل فى النحت وان كلمة (Gravure) الافرنسية هى فن الحفر ولا يمكـــن ان نستعمل منحت للحفر ٠
1826	Portrait - Painter	رسام صور	مصور الوجوه	الفنـــان الذى يعنـــى بالوجـــوه والاشـخاص ويصـور بالالوان ٠
1828	Portraitist	مصور الوجوه	رسام وجوه	الفنان الـــذى يعنـــى بالوجـــوه والاشـخاص ويصـور بالالوان والقلم دون تلوين .
2030	Rococo	اسلوب زخرفى حصوى	الروكوكو	اسلـــوب فنـــى يعتـــمد علـــى ربط الفن بالمتعة الحسية وهو احد الطرز الزخرفية ٠
2046	Rythm	الاتزان	الايقاع	ان الايقاع هى كلمة موسيقيـــة اصلا وتستعمل فى الفن التشكيلـــى لتعنى الحركـــة أو محاولـــة الفنان للتعبير عن الحركـــة حيـــث يلعب الزمن الدور الهام ولهذا قد يكـــون الايقاع خطيـــا أو لونيا أو بـــين درجات الاضـاءة أو بـــين الكتـل المتتالية والمتماثلة أو بين المساحات اللونيـــة ٠
2051	Salon	قاعة عرض	معرض	لان كلمة Salon d'outomne تعنى معرض الخريف ٠
2200	Silk - Screan	الطبع بالقماش	الحفر بالشاشـة الحريريـــة	وهو احـــد الاشكـــال التـــى يستعملها الحفارون ، وهنا يجـــب التمييز بين الطباعة علـــى الاقمشة

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظـــات
				وبين الطباعة على الورق باليـد أو الآلة وباستخدام الشاشة الحريرية لان المقصود هو فن الحفر بالشاشة لطباعتها لهذا فهو أحد الفنون التى يستعملها الحفارون المعاصرون .
2425	Stippled (engraving)	منكت (خـــط مرسوم بالنقط)	حفــر منقــط (بالنقط)	لان كلمة (engraving) تترجم بفن الحفــر .
2426	Stippled engraving	تنقيط او تنقيط	حفــر منقــط (بالنقط)	لان كلمة (engraving) تترجـم بفن الحفر
2509	Tapestry	بساطة و (فــن البسط)	الطنافـــــس (السجـــــاد الجدرانى)	لان كلمة (tapestry) تختلف عـن (Carpet)
2680	Value	نسبة الاضـــواء والظلال	القيمة (درجـة اللون)	
2819	Wood carver	حفــار علــى الخشب	نقــاش علــى الخشب	يجب تمييز النقش Carving عن الحفر engraving المخصص للطباعة .
2820	Wood carving	نحــت علــى الخشب	نقــش علــى الخشب	
2822	Wood engraver	نحات علــى الخشب	حفــار علــى الخشب	
2823	Wood engraving	نقش بارز	حفر على الخشب طولانى	
2821	Wood - cut	نقــش علــى الخشب	حفر على الخشب عرضانى	

ملاحظات حول

مشروع دليل مصطلحات الحاسب الإلكتروني

الاستاذ المهندس مصطفى بنموسى

رئيس قسم الاعلامية فى المكتب الوطنى
للسكك الحديدية
(الربـــاط)

تلقى المكتب الدائم من المنظمة العربية للعلوم الادارية معجما تحت عنوان « مشروع دليل مصطلحات الحاسبات الالكترونية » (انجليزى — عربى) يحتوى على نحو 250 مصطلحا بمدلولها الخاص فى مـــادة الاعلامية ، وربما كانت كلمة الاعلامية غريبة عند البعض،وهى تقابل عبارة (Information processing) (الانجليزية) و Informatique (الفرنسية) وتطلق علــى جميع التقنيــات المتعلقة باستعمـــال الآلات الالكترونية فى الاشغال الادارية والتنظيمية ·

ونذكر المهتمين بنشاطات التعريب ان مكتــب التعريب اصدر فى سنة 1971 معجم مصطلحـــات الاعلامية (انجليزى / فرنسى / عربى) احتوى على 2700 مصطلح مع شرح موجز للمعنى الخاص ·

ولا يخفى ان « الاعلامية » شهدت تطورا كبيرا خلال السنين الاخيرة ومضى عهد الحاسب الالكترونى الذى ظهر فى الخمسينات ، وتعقدت التقنيات واصبحت الآلة قادرة على اجراء العمليات المنطقية والحسابية المعقدة تلقائيا بواسطة البرامج المخزونة فى ذاكرتها ، وتستخدم الآلة فعلا جهازا يعمل كالذاكرة فى تخزين البيانات واستخراجها عند الحاجة وربط بعضهـــا ببعض ، ولهذا اخترنا لها كلمة « نظامة » التى تقابل Ordinateur بالفرنسية بدل الحاسب الالكترونــى الذى تطور كثيرا كما ذكرنا ·

ونستعــرض فيما يلــى الملحوظات بشـــأن المشروع :

— خطـأ فنى .... ، نقترح .... اختلال التشغيل .... — Malfunction

— نظام المعلومات الادارى .... ، نقترح .... نظام التدبير الآلـى ... — Management information système

— جهاز فرعى .... ، نقترح .... مستقـل .... — Offline

— جهاز رئيسى .... ، نقترح .... متصل (بالنظامة) .... — Online

— ملاحظ الحاسب .... ، نقترح .... مشغل النظامة .... — Opérator

— التعريف الآلى على الرموز .... ، نقترح .... التمييز البصرياتى للحروف — Optical character recoguition

— واضع البرامج .... ، نقترح .... برمجـى .... — Programmer

— وصول عشوائى .... ، نقترح .... نفاذ انتقائى .... — Random access

— برنامج متكرر .... ، نقترح .... برنامج فرعـى .... — Routine

وتضمن المشروع عددا من المصطلحات التى أغفلت فى معجم الاعلامية ، ندرجها فى مايلى مـع وضع المقابل الفرنسى :

— فراغ بين مجموعات السجلات .... — **Block gap**
intervalle des blocs d'enregistrements.

— ذاكرة بالبؤرات المغنطيـة .... — **Core storage**
Mémoire à tores magnétiques

— بنـك البيانـات .... — **Data bank**
Base de données

— تحديد الاخطـاء .... — **Diagnosis**
Diagnostic

— نظامـة رقميـة .... — **Digital computer**
Ordinateur numérique

— الآلة الحاسبة الكهربائية .... — **Electrical accounting machine**
Tabulatrice

— نسبـة الخطـأ .... — **Error ratio**
pourcentage d'erreur

— حـدث ، حالـة .... — **Event**
Eas

— نصـف كلمـة .... — **Halfword**
Demi-mot

— مجموعات شكليـة .... — **Hash totals**
Total de vérification
(sans signification propre)

— النظام الاعلامـى .... — **Information system**
Système d'information

— محطات طرفية لجمع المدخلات .... — **Inpu originating terminals**
Terminaux de saisie d'information

— عملية استقبال المدخلات .... — **Input process**
Traitement d'entrée

— المدخـلات .... — **Inputs**
Entrées

- **Inquiry station** .... محطة استعلامية
  Poste d'interrogation
- **Internal storage** .... الذاكرة الداخلية
  Mémoire interne
- **Job** .... وحدة عمل
  Travail
- **Logic design** .... تصميم منطقى
  Circuit logique
- **Logic diagram** .... الرسم المنطقى
  Schéma logique
- **Master file** .... الجزازية الرئيسية
  Fichier principal
- **Opération** .... عملية
  Opération
- **Output data** .... بيانات مخرجة
  Données en sortie
- **Output device** .... جهاز المخرجات
  Unité de sortie
- **Output process** .... عملية الاخراج
  traitement de sortie
- **Outputs** .... المخرجات
  Sorties
- **Peripheral equipement** .... الاجهزة الخارجية
  Unités périphériques
- **Problem-oriented languages** .... لغات مخصصة
  Langages specialisés
- **Process** .... عملية
  Traitement
- **program** .... برنامج ، مكتبة البرامج
  Programme
- **Programming flore chart** .... مخطط برمجى
  Organigramme
- **Programming language** .... لغة برمجية
  Langage de programmation
- **Quick response systems** .... النظام ذات الاجابات السريعة
  Systèmes à répondre immédiate
- **Real-Tune system** .... نظام بالتشغيل الآلى
  Systèm en temps réel
- **Recording density** .... كثافة التسجيل
  Densité d'enregistrement
- **Record layout** .... تصميم السجل
  Dessin d'enregistrement
- **Secondary storage** .... ذاكرة ثانوية
  Mémoire secondaire

— **Sequence** .... — تسلسل
Séquence

— **Sequential processing** .... — تشغيل بالتسلسل
Traitement séquentiel

— **Service routine** .... — برنامج فرعى للخدمات
Sous-programme de service

— **Source language** .... — لغة المصدر
Langage source

— **Storage capacity** .... — طاقة الذاكرة
Capacité de la mémoire

— **Tape drive** .... — وحدة الشريط المغنط
Dérouleur de bandes

— **Tape unit** .... — وحدة الشريط المغنط
Unité de bandes

— **Temporary storage** .... — ذاكرة وسيطة
Mémoire intermédiaire

— **Transaction file** .... — جزازية المتغيرات
Fichier mouvements

— **Transmission** .... — ارسال (البيانات)
Transmission

— **Working storage** .... — ذاكرة مؤقتة للتشغيل
Mémoire de travail

— Access arm .... — ذراع الوصول .... ، نقترح : ساعد النفاذ

— Buffer .... — مخزن مؤقت .... ، نقترح : ذاكرة الحجز

— Card hopper .... — جيب بطاقات .... ، نقترح : مدرج تلقيم البطاقات

— Coder .... — مرمز .... ، نقترح : برمجى

— Collater .... — آلة مطابقة .... ، نقترح : دامجة

— Computer .... — حاسب الكترونى .... ، نقترح : نظامة

— Core storage .... — حقات التخزين الرئيسى ، نقترح : ذاكرة بالبؤرات المغنطية

— File .... — ملف .... ، نقترح : جزازية

— Feedback .... — تغذية مرتدة .... ، نقترح : تقليم من جديد

— Flow chart .... — خريطة تدفق .... ، نقترح : مخطط برمجى

— Instruction .... — وحدة تعليمات .... ، نقترح : تعليمة (برمجية)

— Loading .... — تنقيل .... ، نقترح : تنقيل (برنامج)
: ونصب (شريط مغنطى)

أنباء وآراء

* الجمهورية العراقية تتبرع بمبلغ 2000 دينار عراقى

أ ـ مع المكتب

* مكتب تنسيق التعريب فى المجلس التنفيذى
* الانظمة والقوانين للمكتب
* نادى المعاجم
الاستاذ محمد محمد الخطابى
* انباء المكتب

ب ـ مع القراء

* راى فى هذا « اللسان العربى »
* رسالة شكر
الاستاذ عثمان الناصر الصالح

جـ ـ قالت الصحافة :

- عن مجلة البيان الكويتية
- وعن جريدتى العلم واخبار اليوم
- استجواب مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
لجريدة الفجر الجديد الليبية
ومجلة « الشرق الجديد » اللندنية .



الجمهورية العراقية تتبرع بمبلغ (2000) دينار عراقي لطبع اعداد إضافية من مجلة اللسان العربي

نظرا للطلبات الكثيرة التي ترد على مكتب تنسيق التعريب من مختلف البلاد العربية من اجل الحصول على مطبوعاته خاصة مجلة « اللسان العربي » .

وحيث ان المكتب اضطر الى تخفيض عدد نسخ كل مجلد من المجلة من (7000) نسخة الى (3000) نسخة فقط ، الشيء الذي جعل الكثير من القراء يحرمون من متابعة الاطلاع على ما يصدر ضمن هذه المجلة من دراسات وبحوث علمية ولغوية يتفضل بتحريرها اقطاب من علماء الوطن العربي .

ولما شعرت وزارة الاعلام العراقية الموقرة بهذا النقص تفضلت – مشكورة – بالتبرع بمبلغ 2000 دينار عراقي نحو 26 الف درهم من اجل طبع نسخ اضافية من مجلة « اللسان العربي » ، توزع مجانا على القراء في مختلف البلاد العربية .

والمكتب اذ يتقدم بعظيم امتنانه وبالغ تقديره لهذه البادرة الطيبة يكبر هذه الروح العالية التي تعبر عن غيرة هذا البلد العريق وحب ابنائه وهيامهم بلغتهم العربية وتراثها المجيد ، ويذكر المكتب القراء الاعزاء بهذه المناسبة ، ان له مكتبة عامة باسم « المكتبة العلمية » في بناية مستقلة خارج مقر المكتب – مفتوحة للجمهور لاطلاع روادها على نفائس النتاج الفكرى العربي تعزيزا لمكانة اللغة العربية واستفادة من روائعها وهي التي قادت الفكر الحضاري البشرى وحدها قرونا عديدة .

وفي هذا المجال تكرمت وزارة الاعلام العراقية كذلك فتبرعت بنفائس مطبوعاتها من كتب التراث العربي الخالد بالاضافة الى المؤلفات الحديثة في مختلف العلوم والفنون والادب والشعر وكثير من هذه المؤلفات من النوع الذى يعجز اصحابه عن تكبد نفقات طبعه ونشره بحيث انها ما كانت لترى النور لو لم تضطلع الوزارة المحترمة بهذه المهمة القومية الشريفة .

وكذلك تبرعت جهات عراقية اخرى بمطبوعاتها ومجلاتها وهي وزارة التعليم العالي والجامعات العراقية والمجمع العلمي العراقي مؤازرة منها لهذه المكتبة .

١ - مع المكتب

مكتب تنسيق التعريب في المجلس التنفيذي

انعقدت الدورة الرابعة عشرة للمجلس التنفيذى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة خلال شهر يوليوز سنة 1975 وقد تدخل مدير المكتب بصفته عضوا فى المجلس فاكد ما يلى :

يجد المجلس الموقر امامه تقريرا موجزا جدا عما تم تنفيذه من برامج المكتب خلال النصف الاول من عام 1975 والواقع انه ينتهى آخر الشهر الثالث من النصف الاول فقط نظرا لضرورة الابراد قبل ميقات اجتماع المجلس بثلاثة اشهر فهو يعطى صورة مصغرة عن العمل الذى يحققه المكتب بمساعدة المنظمة على اننا لم نتحدث بتاتا عن العمل الضخم الذى يستغرق جانبا من جهودنا للاجابة عما يرد علينا من اسئلة واستفسارات من هيآت ادارية وعلمية داخل المغرب العربى وخارجه لمواجهة الحاجات الملحة لتعريب هذا القطاع او ذاك كما اننا لم نتحدث عن نشاطاتنا الخارجية فى مؤتمرات دولية عربية او اجنبية ويجب أن نعترف مع ذلك ان عمل المكتب يسير ببطء كبير بل ويتأخر غالبا عن مواعيده المقررة نظرا لعدم تجاوب بعض الدول العربية بالرغم عن متابعة المنظمة ومعلوم ان جانبا كبيرا من نشاطنا متوقف على ما يرد علينا من الدول الشقيقة واريد ان استخلص من هذه الظاهرة امرين اثنين :

الامر الاول — ان البرامج الموقوتة فى الزمن المناطة بالمكتب يعتريها اضطراب ينصب على مواقيت باقى البرامج واضرب مثالا لذلك بان بعض ما كنا ننتظر وصوله آخر مايه 1975 على ابعد تقدير لم يصلنا لحد الآن فاضطررنا الى البحث عن عمل لملء الفراغ ولا يخفى ما فى ذلك من الارتجال ·

الامر الثانى — ان بعض البطء يمكن تلافيه بمساعدة مندوب الدولة الرسمى فى هذا المجلس الموقر وذلك بعنايته شخصيا بالمتابعة فى عين المكان لان كثيرا من المراسلات تظل بدون جواب رغم صدورها مباشرة عن المنظمة · ونحن لانريد ان نلقى تبعة بطئنا على الغير ولعل كل هذا راجع الى نقص فى منهجية التنسيق وهو أمر يحسن أن يصدر فيه مجلسكم الموقر توصية على صعيد كل ادارات المنظمة وتنعكس

هلهلة هذا التنسيق على العمل التنسيقى الذى هو أساس رسالة مكتب التعريب فالمكتب بصورة عامة لايتوصل فى هذا المجال بأية مادة لغوية او غيرها يمكنه التركيز عليها للاضطلاع برسالته فهو يرتجل ويعتمد على وسائله الخاصة المحدودة ومما يؤسف له أن التنسيق لا يتم حتى بالنسبة لدولة ما بين اجهزتها الداخلية فكيف يتأتى للمكتب اذن أن يحقق رسالته التنسيقية بفعالية ، لذلك فنحن نتعثر بل ندور احيانا فى فراغ فنضطر الى تقديم حصيلة ناقصة غير مشرفة لا تعطى صورة كاملة عما تحققه كل دولة عربية فعلا ، واعطيكم مثالا لذلك اننا نحاول منذ سنوات ان نحصل من دولة عربية رائدة على لوائح المصطلحات التقنية والعلمية المستعملة بالفعل فى اجهزتها وهى ثرية جدا لو حصل عليها المكتب والمغرب العربى عن طريق المكتب لوفر علينا كثيرا من العناء للبحث عن مقابلات عربية قد تزيد فى الطين بلة بتوليد مفردات جديدة لمواجهة الحالة الملحة . واذا كانت بعض الدول العظمى مثل فرنسا تعجز اليوم عن مسايرة الركب فلا تستطيع أن تفرنس اكثر من نصف المصطلحات العلمية الجديدة البالغة خمسين كلمة فى اليوم فكيف بنا نحن العرب الذين توجد وراءنا قرون من التخلف فى الماضى وربما التواكل وعدم التنسيق فى الحاضر ٠

فاذا كان اخواننا فى الشرق العربى لايشعرون بنفس الحاجة الملحة الى التعريب فهم مع ذلك مسؤولون كاخوة رائدين من خلال ممثليهم المحترمين فى هذا المجلس الموقر واخشى أن تضطر اقطار المغرب العربى الى القيام بأعمال موازية لسد الفراغ الذى قد يتقاعس المكتب عن القيام به للاسباب المذكورة اذا لم ينطلق فى تحقيق رسالته بوسائله الخاصة ٠ وفى ذلك خطورة على وحدة الفكر الثقافى العربى ٠

واريد أن اشير فى الاخير الى اعمال عارضة يقوم بها المكتب استجابة لدعوات ترد عليه من الدول العربية او هيآت عروبية خارج العالم العربى فهو يحاول المشاركة فى جميع المؤتمرات التقنية الداخلة فى اختصاصه من ذلك مؤتمر التكنولوجيا واللغة العربية الذى دعينا اليه بالرياض ووضعنا له دراسة مطولة عن التكنولوجيا (واللغة العربية) بل ولغة القرآن ومستقبل اللغة العربية ٠

كما دعينا الى حضور مؤتمر بواشنطن استدعيت له كذلك المجامع اللغوية العربية فوجهنا اليه بحثا بأربع لغات حول مقومات الحضارة العربية وخاصة المقوم اللغوى فى مجال البحر الابيض المتوسط خلال العصور الوسطى حيث كانت العربية لغة العلم والحضارة وهو جزء من بحث كنا ساهمنا به فى مؤتمر فلورانس منذ اعوام ، كما دعينا للمؤتمر الذى اقامته جمعية تعريب العلوم فى (مانشستر) القينا فيه سلسلة محاضرات حول مستقبل اللغة وهى بادرة حدت الطلبة العرب فى انجلترا الى السعى لكتابة ابحاثهم العلمية باللغة العربية فكانت معاجم المكتب وعددها خمسون بثلاث لغات خير معين لهم وقد اسست شخصيا ناديا للمعاجم يوزع بالمجان المعاجم والكتب العلمية على المختصين من الطلبة الذين يعسر عليهم الحصول على ذلك بوسائلهم المحدودة مقره بالرباط وله فرع بمدينة بروكسيل .

وقد عرض مدير المكتب للميزانية أمام المجلس التنفيذى فى دورته الرابعة عشرة فأكد أن المشروعات المقدمة للمجلس تنقسم قسمين :

القسم الاول المشاريع العادية وفى مقدمتها طباعة مجلة اللسان العربى ويلاحظ اننا لخفض الاعداد المطبوعة من 7000 نسخة فى عددين او ثلاثة (يعنى 21 000 نسخة) الى عدد واحد من أربعمائة صفحة يعنى ثلاثة آلاف نسخة وهو سبع ما كان يطبع .

والمصاريف طبعا انخفضت حسب هذه النسبة ٠

ونريد أن ننبه هنا الى ان الطلبات الواردة على المكتب للحصول على المجلة حتى بالنسبة لعدد محدود من العلماء والبحاثين والاساتذة الجامعيين لم يكن فى وسعنا حتى فى الماضى الاستجابة اليها فبالاحرى اليوم لذلك يوجد اتجاه عند بعض الدول العربية لدفع تبرعات خاصة من اجل طبع اعداد

اضافية لتقليص الفرق بين كميتي السحب بين الماضي والحاضر ولذلك تفضلت الجمهورية العراقية فتبرعت بأربعة آلاف دينار لطبع الف وخمسمائة نسخة اضافية بالنسبة للعدد الثالث عشر من المجلة .

1) وتفضل معالي وزير التعليم بالمملكة السعودية فوجه رسالة الى المكتب منذ ازيد من عام يعرض مساعدته على المكتب وقد اخطرني صديقي عز الدين ابراهيم منار عن دولة الامارات بأنها تدرس الآن امكانات مساعدة المكتب في هذا الباب .

2) ومن جهة اخرى عوض المكتب المعاجم التي كان يصدر منهاحوالي 5000 نسخةوكراساتتتضمن مشروعات قوائم المصطلحات. وذلك بطباعة الف نسخة من نحو ست معاجم بدلا من ستة معاجم بثلاثين الف نسخة والاقتصار في توزيعها على بعض الجهات المختصة ــ كمشاريع ــ استعدادا لمشروع كامل في كل موضوع يعرض على مؤتمر التعريب الذي يعتبر طبعا هو المرجع الرسمي لاصدار المعاجم الموحدة على صعيد الوطن العربي .

اما القسم الثاني من المشروعات فانه يبرز الجانب الجديد في انشطة المكتب وهو التنظيم الفعلي للمؤتمر الثالث والاعداد للمؤتمر الرابع للتعريب وفيه استعراض لخطوات التنفيذ ولنوعية الموضوعات بناء على اولويات اوصت بها اللجنة الاستشارية للمكتب انطلاقا من واقع الحاجة العربية والامكانات الحالية . فالاعتمادات المرصودة لهذه العمليات قد روعي فيها في الحقيقة الحدود الدنيا حتى لا تتضخم الميزانية بكيفية غير معقولة فهي تشكل في وحدة ليست فيها أولويات وانما كتلة متماسكة في اقصر مداها ،

واذا كانت العراق وسوريا قد تفضلتا بطبع عشرة آلاف نسخة من ستة معاجم اى 60000 نسخة على نفقتهما الخاصة فالمفروض التفكير في امكان تحمل المكتب نفسه مصاريف طبع ما سيصدق عليه من معاجم في مؤتمر التعريب الثالث وبذلك تتضخم الميزانية حتما لاسباب منطقية في حد أدنى لايمكن التنقيص منه في حالة تخفيض عام للميزانية .

اما بخصوص نفقات ومصاريف اللجنة الاستشارية فقد اقتطعت في الحقيقة مما ربحناه ماديا من خفض عدد نسخ المجلة من واحد وعشرين الفا الى ثلاثة آلاف نسخة اى من حوالي 110000 دولار الى نحو الف دولار لسنتين باعتبار الزيادة في تكاليف الطبع .

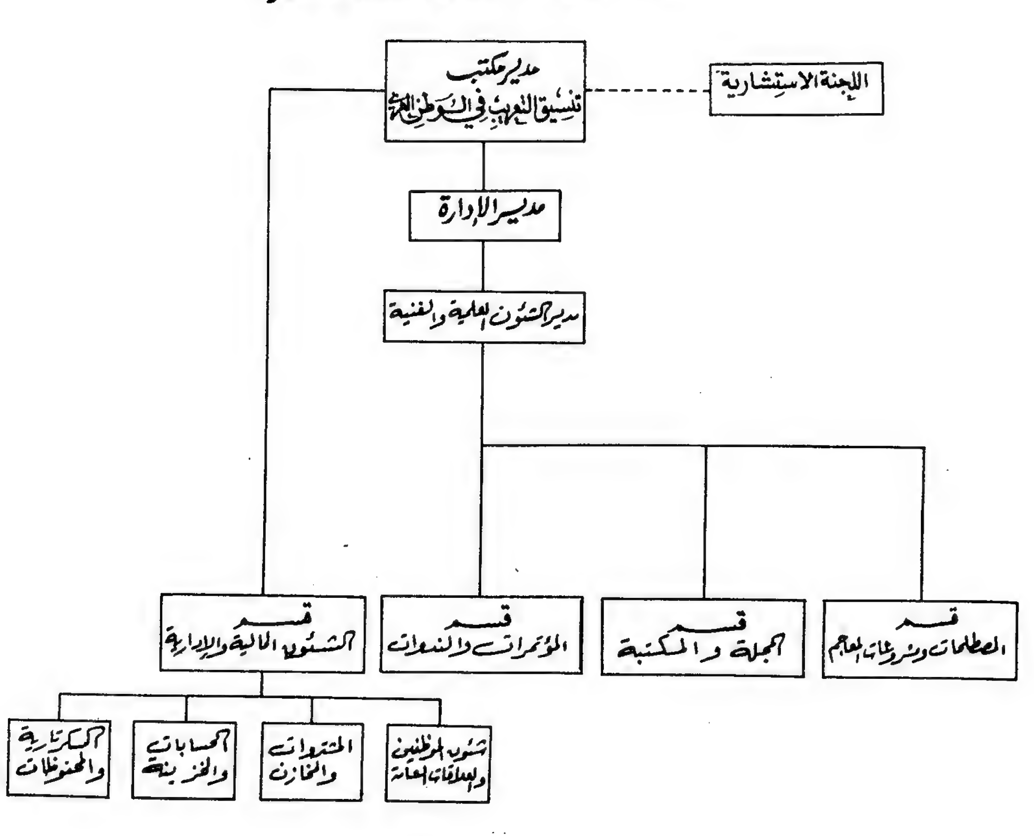
وقد نتج عن التنظيمات الجديدة التي وضعها مجلسكم الموقر علاوة على ضرورة عقد مؤتمر للتعريب كل ثلاث سنوات تصور جديد في الجهاز البشري القادر على تحمل اعباء المشاريع الجديدة ومع ذلك فاننا حاولنا أن لانضخم الميزانية بزيادة وظائف كثيرة مقتصرين من جهة على زيادة نسبة ضئيلة في الاطر الوسطى والدنيا استنادا من جهة اخرى الى خبراء غير متفرغين نستعين بهم لمدة معينة ولحاجات خاصة والزيادة الحاصلة انما هي تعديلات تضمنها نظام موظفي المنظمة الذي اقره المجلس الموقر .

وهكذا ترون ان مشروع الميزانية لعامي 1976 ــ 1977 يشكل رغم تضخم الجهاز وتطور البرامج ادنى ما يمكن أن يتصور من أرصدة واعتمادات .

اللائحة الداخلية
لمكتب تنسيق التعريب

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الهيكل التنظيمي لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي



الأنظمة والقوانين للمكتب

البـــاب الاول

الهيكل التنظيمى للمكتب

(تحت اشراف مدير المكتب)

1 — يتالف المكتب من :

اولا — دائرة للشؤون العلمية والفنية . تتكون من الاقسام التالية :

أ — قسم المؤتمرات والندوات لتنسيق التعريب.

ب — قسم المصطلحات ومشروعات المعاجم .

ج — قسم المجلة والمكتبة .

ثانيا — وحدة للشؤون الادارية والمالية : من شؤون موظفين وحسابات وموازنة وتوريـــدات ومخـــازن وسكرتارية ومحفوظات .

2 — ينظم الباب الثالث من هذه اللائحة اختصاصات الاقسام العلميـــة ووحدة الشؤون الادارية والمالية واسلوب ممارسة العمل فيها .

البـــاب الثـــانى

القائمون بالعمل بالمكتب

3 — تضطلع بالشؤون العلمية أمانة دائمة متخصصة ، يشرف عليها باحث له صلـــة وثيقـــة بالمصطلح العلمى والفنى .

ويمكن الاستعانة بخبراء مؤقتـين ومراسلـــين لجمع المصطلحات وتنسيقها .

4 — يتولى الاعمال المالية والادارية موظفون مؤهلون .

5 — يعين موظفو المكتب طبقا لاحكام نظـــام موظفى المنظمة وفق حاجـــة العمـــل وفى حـــدود الاعتمادات وفئات الوظائف المقررة فى الموازنة .

ويمنح الخبراء المؤقتون والمراسلون مكافـــآت تحدد بقرار من المدير العام للمنظمة .

البـــاب الثـــالث

اختصاصات دائرة الشؤون العلمية والفنية

أ قسم المؤتمرات والندوات لتنسيق التعريب :

6 — يولى المكتب مؤتمرات التعريب وندواته وحلقاته عناية كافية تتسق مع قيمتها وأهميتها ، فيعد لها مادتها اعـــدادا دقيقا وافيـــا ، ويبـــاشر

اجراءات الدعوة اليها وتنظيمها ·

7 ـــ يحدد بقرار من المدير العام للمنظمة موعد عقد مؤتمرات التعريب ومكانها والموضوعات التــى تعرض عليها بناء على توصية من اللجنة الاستشارية.

8 ـــ يدعو المدير العام للمنظمـــة بنـــاء على اقتراح مدير المكتب وموافقة اللجنة الاستشاريـــة المنظمـــات والهيئـــات العلميـــة المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمـــر ، وكذلك بعض العلمـــاء واللغويين بصفتهم الشخصية ·

9 ـــ يرسل مشروع جدول اعمال المؤتمـــر وكذلك الوثائق الخاصة بالمسائل المعروضة عليه الى المشاركين فى اعماله قبل الموعد المحدد للاجتمـــاع بثلاثة اشهر على الأقل .

10 ـــ تتألف لجنة اعداد ، اعضاؤها من الدولة المضيفة للمؤتمر او الندوة يشترك فيها اعضاء مـــن الادارة العامة للمنظمة ومن المكتب مهمتها وضـــع برنامج العمل اليومى للمؤتمـــر أو النـــدوة وتوفير الادوات والآلات الكاتبة ، والسكرتاريـــة اللازمـــة للاستقبال والاستعلامات وتدوين محاضر الجلسات، وتدبير شؤون اقامة المدعوين وتنقلاتهم ·

11 ـــ يتولى المكتب الاتفاق مع الدولة المضيفة للمؤتمر على التسهيلات التى تقدمها تيسيرا لعقـــده فى اراضيها ·

12 ـــ يتولى المكتب ابلاغ القرارات التـــى تصدر عن مؤتمرات التعريب الى الدول العربيـــة وجميع الهيئات المعنية بها فى موعد لا يجاوز شهرين من تاريخ انتهاء دورة المؤتمر ·

13 ـــ يعقد المكتـــب ندوات وحلقـــات مـــن المتخصصين لبحث بعض جوانب اللغـــة العلميـــة والحضارية المختلفة فى اطار الخطة المعتمدة ·

البـــاب الـــرابـــع

اختصاصات دائرة الشؤون العلمية والفنية

ب ـــ قسم المصطلحات ومشروعات المعاجم :

14 ـــ يسير العمل فى جمـــع المصطلحـــات وتنسيقها واعداد مشروعات المعاجم وفـــق خطـــة مرسومة تعتمدها اللجنـــة الاستشارية ، وتضـــع اللجنة برنامجا زمنيا محددا لتنفيذ كـــل مشروع · ويلتزم المكتب بذلك .

15 ـــ يجمع المكتب مصطلحـــات البرنامـــج المعتمد والتعريفات الموضوعية لكل منها من الجهات الرسمية فى البلاد العربية ، والكتب المؤلفة فـــى الموضوع ، والهيئات العلمية والفنية التى تحددها اللجنة الاستشارية كالمجامع اللغوية ، واتحادها ، ولجان التعريب ، والاتحادات العلميـــة ، واتحـــاد الجامعات العربية ·

16 ـــ يقوم القسم المختص بتبـــويب هـــذه المصطلحات تبويبا موضوعيا ، وترتيبها ترتيبا هجائيا، واثبات مقابلها الانجليزى والفرنسى ، مع اثبـــات ما لها من تعريفات ؛ ويشار الى ما اتفق عليه منها وما اختلف فيه ، ثم تطبع فى كراسات خاصة بحيث تكون صالحة للعرض · ولا يعرض على الحلقـــات والندوات الا المختلف فيه ، على أن تمثل هذه الحلقات والندوات المختصين فى الوطن العربى ·

17 ـــ يعرض هذا البرنامج بعد استكمـــال اعداده على مؤتمر للتعريب تمهيدا لاقراره ، واذا ما اقر اصبح صالحا للتسجيل فى جزازات خاصة تستمد منها مادة المعاجم العلمية المتخصصة .

18 ـــ تنشر هذه المعاجم باسم المنظمة ومكتب تنسيق التعريب وحدهما ، ولا يسمـــح لأحـــد أن يستخدمها فى نشر خاص ·

19 ـــ قد يتلقى المكتب طلبات من بعض الجهات او الهيئات فى شأن مصطلحات علمية أو فنيـــة أو حضارية ، وعليه أن يجمع هذه الطلبات ويقدمها الى اللجنة الاستشارية لترى فيها رايها ، وتدخل ما تراه ملائما فى برامج المكتب ومشروعاته المقبلة ·

20 ـــ وللمكتب أن يرد على بعض الطلبات المحلية العاجلة بما لا يقيده ولا يقيد المنظمة ، ولا يسد الطريق دون استيفاء البحث والدراسة ·

ج ـــ قسم المجلـــة والمكتبـــة :

21 ـــ يصدر المكتب مجلة سنوية لنشر نتائج

نشاطه ومعالجة القضايا التى تتصل بالتعريب ومشكلاته ·

22 — تقوم المجلة على ثلاثة أبواب : باب للبحوث ، وآخر للاراء ، وثالث للأنباء والاخبار المتصلة بحركة التعريب فى الوطن العربى جميعه ، ولا يزيد حجمها على 400 صفحة من القطع المتوسط، ويكتفى فيها بثلاثة آلاف نسخة ولا يستعان بها فى نشر المصطلحات الا عند الحاجة ·

23 — لمكتب تنسيق التعريب مكتبة متخصصة تشتمل على المراجع الضرورية المتصلة برسالته كالدوريات والمعاجم المتخصصة والموسوعات ، بالعربية وببعض اللغات الاجنبية ·

24 — تغذى هذه المكتبة بانتظام ويدرج لها اعتماد خاص فى موازنة المكتب ·

25 — تصنف هذه المكتبة وتفهرس ، وتوضع لها جزازات خاصة على احدث الطرق العلمية ، ويخصص لها سجل خاص ·

26 — تجرد موجودات هذه المكتبة سنويا ، وتبلغ نتيجة الجرد معتمدة من مدير المكتب الى الادارة العامة للمنظمة ·

27 — يحرص المكتب على دعم « المكتبة العلمية » التى انشاها للمطالعة العامة ليرتادها اعضاء هيئة التدريس الجامعى والثانوى والطلبة وجمهرة المثقفين ·

الباب الخامس

يتضمن هذا الباب ما يتعلق بالحسابات والموازنة والتوريدات والمخازن وشؤون الموظفين والسكرتارية والمحفوظات ·

* * *

النظام الداخلى
لمكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى

مادة 1 : يقصد بالالفاظ التالية فى هذا النظام المعانى المبينة ازاء كل منها :

المنظمة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ·

المكتب : مكتب تنسيق التعريب .

المؤتمر العام : المؤتمر العام للمنظمة ·

المجلس التنفيذى : المجلس التنفيذى للمنظمة ·

المكتب ومقره

مادة 2 : مكتب تنسيق التعريب وحدة ادارية متخصصة بالادارة العامة للمنظمة ويقوم على تحقيق الاهداف المنصوص عليها فى هذا النظام·

مادة 3 : المقر الرئيسى للمكتب هو مدينة الرباط بالمملكة المغربية ويجوز انشاء فروع له فى الدول العربية الاخرى ·

اهداف المكتب

مادة 4 : يقوم المكتب بالمساهمة الفعالة فى الجهود التى تبذل فى الوطن العربى للعناية بقضايا اللغة العربية ، ومواكبتها للعصر ، واستجابتها لمطالبه ، وذلك عن طريق :

ا — تنسيق الجهود التى تبذل للتوسع فى استعمال اللغة العربية فى التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده ، وفى الاجهزة الثقافية ووسائل الاعلام المختلفة ·

ب — تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية فى الوطن العربى وخارجه بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها أو التعريف بها ·

ج — تنسيق الجهود التى تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمى والحضارى فى الوطن العربى بكل الوسائل الممكنة ·

د — الاعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب ·

مادة 5 : يقوم المكتب فى سبيل تحقيق اهدافه بما يلى:

ا — تتبع ما تنتهى اليه بحوث المجامع واللغويين والعلماء ونشاط الادباء والمترجمين

وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمهيدا للعرض على مؤتمرات التعريب ·

ب — التعاون الوثيق مع المجامع اللغوية والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والثقافية فى البلاد العربية ·

جـ — الاعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية الخاصة ببرامج المكتب ·

د — اصدار مجلة دورية لنشر نتائج انشطة المكتب ·

هـ — نشر المعاجم التى تقرها مؤتمرات التعريب

و — غير ذلك من الاعمال الكفيلة بتحقيق أهدافه ·

مؤتمرات التعريب

مادة 6 : يعقد مؤتمر للتعريب مرة على الاقل كل ثلاث سنوات فى احدى الدول العربية بدعوة من المدير العام للمنظمة لدراسة ما يتقدمه اليه المكتب من ابحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية ، واتخاذ القرارات بشأنها ·

مادة 7 : يدعى للاشتراك فى اعمال مؤتمرات التعريب:

ا — ممثلون عن حكومات الدول العربية ·

ب — ممثلون عن الهيئات الآتية :

1 — المجامع اللغوية والجامعات العربية واتحاديهما والاتحاد العلمى العربى ·

2 — المنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمر ·

جـ — العلماء واللغويون الذين يدعوهم المدير العام للمنظمة بصفتهم الشخصية ·

مادة 8 : ا — يتولى المكتب ابلاغ القرارات التى تصدر عن مؤتمرات التعريب الى الدول العربية وجميع الهيئات المعنية بها ومتابعة تنفيذ هذه القرارات ·

ب — تحدد اللائحة الداخلية للمكتب اجراءات عقد مؤتمرات التعريب والدعوة اليها ومواعيدها ·

اللجنة الاستشارية

مادة 9 : تكون للمكتب لجنة استشارية تتألف من سبعة اعضاء على الاقل واثنى عشر عضوا على الاكثر من العلماء واللغويين العرب يختارهم المدير العام للمنظمة بالتشاور مع المجلس التنفيذى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، ويجوز أن يكون من بينهم عضو أو اكثر من موظفى الادارة العامة للمنظمة ·

مادة 10 : تتولى اللجنة الاستشارية المهام الآتية :

ا — اقتراح خطط عمل المكتب وبرامجه وتقويم ما يتم انجازه منها ·

ب — ترشيح الخبراء الذين يستعين بهم المكتب فى تنفيذ برامجه ·

جـ — تقديم الاقتراحات والتوصيات المناسبة لسير العمل فى المكتب ·

د — النظر فى مشروع موازنة المكتب تمهيدا للعرض على المدير العام ·

هـ — النظر فى مشروع اللائحة الداخلية للمكتب تمهيدا للعرض على المدير العام ·

مادة 11 : تجتمع اللجنة مرة على الاقل كل سنة ، وتنتخب رئيسها ونائبه ومقررها ويتولى مدير المكتب امانة اللجنة .

مادة 12 : يقدم رئيس اللجنة تقريرا عن اعمالها فى كل دورة الى المدير العام للمنظمة تمهيدا لعرضه على المجلس التنفيذى .

مادة 13 : تضع اللجنة لائحة عملها .

ادارة المكتب

مادة 14 : ا — يقوم على ادارة المكتب مدير بدرجة رئيس جهاز يعاونه عدد من الموظفين والخبراء

حسب ظروف العمل وفى حدود الاعتمادات المقررة فى الموازنة .

ب — يكون تعيين مدير المكتب وموظفيه والخبراء وفقا لنظام موظفى المنظمة وتسرى عليهم الاحكام والمزايا والحصانات المعمول بها فى المنظمة .

مادة 15 : يتولى مدير المكتب المهام التالية :

أ — ادارة المكتب وتنظيمه وفقا للنظم الادارية والمالية المعمول بها فى المنظمة .

ب — تنفيذ برامج العمل المعتمدة للمكتب .

ج — اعداد مشروع موازنة المكتب للعرض على اللجنة الاستشارية .

د — اعداد مشروع لائحة داخلية للمكتب للعرض على اللجنة الاستشارية .

هـ — اعداد تقرير دورى عن نشاط المكتب يقدم الى المدير العام للمنظمة لعرضه على مجلسها التنفيذى .

اللائحة الداخلية

مادة 16 : يكون للمكتب لائحة داخلية يقرها المدير العام للمنظمة بناء على اقتراح اللجنة الاستشارية .

الشؤون المالية

مادة 17 : أ — يسرى على المكتب النظام المالى للمنظمة .

ب — يجوز أن يكون للمكتب حساب خاص بالتبرعات والهبات التى ترد اليه للانفاق منه على تحقيق الاغراض التى خصصت من اجلها هذه التبرعات والهبات .

أحكام عامة

مادة 18 : تكون الشعب المحلية (اللجان الوطنية) للمنظمة بالدول العربية حلقة الاتصال بين المكتب والحكومات والهيئات المعنية فى هذه الدول ما لم تقرر الدولة غير ذلك .

مادة 19 : يعمل بهذا النظام من تاريخ اقراره وتلغى جميع الاحكام المخالفة له .

* * *

اللجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب

أ — لائحة عملها :

أولا — الدعوة الى اجتماعات اللجنة :

1 — يوجه المدير العام للمنظمة الدعوة الى اجتماعات اللجنة قبل الموعد المحدد لها بشهر على الاقل .

ثانيا — جدول الاعمال :

2 — تكون الدعوة لاجتماع اللجنة مصحوبة بمشروع جدول الاعمال والمذكرات الايضاحية للموضوعات المعروضة . ويعد امين اللجنة مشروعا لجدول الاعمال وللمذكرات الايضاحية للعرض على المدير العام ، وذلك قبل موعد اجتماع اللجنة بشهرين على الاقل .

3 — للمدير العام للمنظمة ادارج موضوعات جديدة قبل الموعد المحدد لانعقاد اللجنة بخمسة عشر يوما على الاقل ، وللجنة أن تضيف الى جدول اعمالها مسائل غير مدرجة فيه وذلك بقرار يصدر بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين .

ثالثا — يشتمل جدول الاعمال على ماياتى :

4 — الموضوعات الواردة فى المادة العاشرة من النظام الداخلى .

5 — الموضوعات التى يقترحها المدير العام .

6 — الموضوعات التى تقرر اللجنة ادارجها فى جدول الاعمال .

رابعا — اجتماعات اللجنة :

7 — تعقد اللجنة اجتماعاتها العادية مرة على الاقل كل سنة .

8 — تقترح اللجنة فى كل اجتماع عادى موعد اجتماعها التالى ومدته ومكانه .

9 — تكون اجتماعات اللجنة صحيحة بحضور

الاغلبية المطلقة لأعضائها .

10 ــ للمدير العام ان يدعو اللجنة لاجتماع غير عادى على أن يحدد مكان هذا الاجتماع وموعده ومدته وجدول اعماله .

خامسا ــ هيئة مكتب اللجنة :

11 ــ تنتخب اللجنة من بين اعضائها رئيسا ونائبا للرئيس ومقررا لمدة (ثلاث سنوات) .

12 ــ فى حالة غياب الرئيس عن احدى الجلسات يمارس اعماله نائب الرئيس .

سادسا ــ **نظام المداولات :**

13 ــ يفتتح الرئيس الجلسة ويديرها ويرفعها ويراعى تطبيق احكام لوائح المنظمة والنظام الداخلى لمكتب تنسيق التعريب .

14 ــ يفصل الرئيس فى نقاط النظام ، ويعلن اقفال باب المناقشة ويطرح الاقتراحات ويأخذ الراى عليها .

15 ــ لأى عضو ان يقترح اقفال باب المناقشة، ويعرض الرئيس التصويت على هذا الاقتراح فاذا وافقت عليه اللجنة يعلن الرئيس اقفال باب المناقشة .

سابعا ــ **نظام التصويت :**

16 ــ تتخذ اللجنة قراراتها وتوصياتها بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين وعند تساوى الاصوات يرجح الجانب الذى فيه الرئيس .

ثامنا ــ **اللجان الفرعية :**

17 ــ يجوز تشكيل لجنة او لجان فرعية من بين الاعضاء تتولى دراسة ماتحيله عليها اللجنة من المسائل .

تاسعا ــ **نتائج اعمال اللجنة :**

18 ــ يقدم رئيس اللجنة نتائج أعمالها فى كل دورة الى المدير العام للمنظمة .

عاشرا ــ **امانة اللجنة :**

19 ــ يتولى مدير مكتب تنسيق التعريب امانة اللجنة ويقدم لها كل البيانات التى تطلبها .

II ــ القرارات والتوصيات
(للدورة الاولى)

اولا ــ القرارات :

1 ــ اقرار لائحة عمل اللجنة الاستشارية بالصورة المرفقة .

2 ــ انتخاب الاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور رئيسا للجنة ، والاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيى الدين نائبا للرئيس ، والاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مقررا لها بالاضافة الى توليه أمانتها .

ثانيا ــ **التوصيات :**

توصى اللجنة السيد المدير العام للمنظمة بما يلى :

1 ــ اقرار اللائحة الداخلية لمكتب تنسيق التعريب بالصورة المرفقة التى اقترحتها اللجنة .

2 ــ ا) ان يستبدل بالندوتين المقررتين لعامى 1974 ، 1975 تأليف ست لجان فنية لمراجعة المعاجم الستة التى نظر فيها المؤتمر الثانى للتعريب وتدقيقها وشكل ما يحتاج الى شكل من كلماتها ووضع تعريفات وشروح موجزة لكل مصطلح ، واعدادها بصورة كاملة وافية جاهزة للطبع ، وان تنقل اعتمادات ندوة عام 1975 ، الى ندوة عام 1974 ويخصص اعتماد الندوتين ومقداره 17000 دولار للانفاق على هذه اللجان . ويختار لكل مادة من المواد الست ثلاثة اعضاء يحرص أن يكونوا من الذين شاركوا فى المؤتمر الثانى للتعريب وأن يكونوا من اقطار عربية متعددة ، على أن يكون من بين أعضاء كل مادة من يحسن الانجليزية ومن يحسن الفرنسية. وتدعى هذه اللجان الى الاجتماع خلال أشهر صيف عام 1974 ، وتكون اجتماعاتها بالقاهرة او الاسكندرية ، وينتقل اثنان من موظفى المكتب الى مكان هذه الاجتماعات للقيام بأعمال السكرتارية الفنية لهذه اللجان ومعهما مادة العمل متمثلة فى :

(1) ــ اصول المعاجم الصادرة من مقررى اللجان .

(2) ــ نسخ المعاجم المدققة التى نقلت من الاصول

السابقــة .

(3) — البطاقات التى أعــدها المكتب المتضمنة للمصطلــح الانجليــزى والفرنسى والمقابل باللغــة العربية بعد نقل التعريفات الموجودة فى الاصــول المقدمة الى المؤتمر الثانى ويتولى المكتب نقل هــذه التعريفات على البطاقات منذ الآن .

(4) — المعاجم الانجليزية والفرنسية الموجودة بالمكتب التى توجد فيها تعريفات المصطلحات .

ب) توفر الادارة العامة للمنظمة العدد الكافى من الكاتبين على الآلة الكاتبة لنقل بطاقات هذه المعاجم فى توائم من ثلاث نسخ قبــل اجتماعات اللجــان ، ولكتابة ما تنتهى اليه اللجان من أعمال .

ج) يكون الاستاذ الدكتور عبد الحليــم منتصر مشرفا مسؤولا عن أعمال هذه اللجان .

3 — أ) يخــرج المعجم الموحــد للمصطلحات العلمية فى مراحل التعليم العام فى طبعة أولى بعنوان عام هو «المعجم الموحد للمصطلحات العلمية فى مراحل التعليم العام » .

ب) تطبع كل مادة فى كراسة مستقلة على حدة ، على كل واحدة منها العنوان الموحد السابق ثم يوضع لكل كراسة رقم خاص تحت ذلك العنوان ويذكر عليها عنوان المادة .

ج) يطبع من كل معجم من المعاجم الستة عشرة آلاف نسخة .

4 — يكون الاستاذ عبد الله كنون مشرفا على المجلة التى يصدرها المكتب باسم « اللسان العربى ».

5 — ترسل المنظمة استطلاع راى الى الجهات المختصة فى البلاد العربية لمعرفة رايها فى أولويــة البحث فى توحيد المصطلحات : هل تكون هذه الأولوية لبقية مواد مراحل التعليم العام — غير التى نظــر فيها المؤتمر الثانى للتعريب : مثل الرياضيات الحديثة والصحة والجغرافيا والفلك والمنطق والفلسفة وعلم النفس والتاريخ وغيرها ؟ أو تكون الأولوية لمواد التعليم الفنى والتقنى الصناعى والزراعى والتجارى .

وتعد وثيقة عمل تعرض على اللجنة فى دورتها القادمة تتضمن نتائج ما تتلقاه المنظمة من الدول العربية فى هذا الشأن .

6 — أ) تباشر المنظمة ومكتبها لتنسيق التعريب — بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية — والاتحاد العلمى العربى والمجامع اللغوية واتحادها — وضع خطة لجمع مصطلحات العلوم الاساسية فى التعليم الجامعى والعالى باللغتــين الانجليزيــة والفرنسية ، وتنسيق مقابلاتها العربية المستعملة فى الجامعــات والمقابلات التى اقترتها المجامع للنظر فى توحيدها مع وضع تعاريف وشروح موجزة لكل مصطلح . وعرض خطة العمل ونماذج منها واقتراحات بتأليــف لجانها وتقديرات نفقاتها والزمن التقريبى الــذى يستغرقه العمل على اللجنة الاستشارية فى دورتها القادمة .

ب) يكون الاستاذ الدكتور محمد مرسى احمد مشرفا مسؤولا عن هذا العمل فى نطاق التعاون بين اتحاد الجامعات العربية والمنظمة .

7 — النظر فى الاستفادة من الاعتماد المخصص لطبع المعاجم العلمية للمؤتمر الثانى للتعريب لصرف ما قد يحتاج اليه منه على لجان تدقيق هذه المعاجم واعدادها للطبع اذا لم يف الاعتماد المخصص للندوتين لذلك، وتخصيص الباقى من هذا الاعتماد لاضافته الى المبلغ المخصص للاعداد لمؤتمر التعريب الثالث نظرا لضآلة الاعتماد المخصص لهذا الاعداد ، ونظرا لما يحتاج اليه هذا الاعداد من تكوين لجان وطبع وثائق خلال عام 1975 .

8 — أن يستعين المكتب بذوى الكفايات مــن العلماء والاساتذة فى اقطار المغرب العربى ، وأن يغتنم فرصة وجود بعض الاساتذة والعلمــاء المشارقــة المعارين او المتعاقدين للعمل بالمغرب للاستفادة من خبراتهم فى برامج المكتب تعزيزا لعمله .

9 — أن يقوم المكتب بشراء الاجهزة الحديثــة المعينة له على عمله مثل آلة الطبــع (زوريكس) لتيسير عملية الطباعة بالمكتب واختصار الجهد والوقت والمال الذى تستدعيها هذه الاعمال ، ويستفاد فى هذا

بالمبلغ المعتمد لطبع فصل من قوائم المصطلحات وقدره 15000 دولار ·

10 ـــ تقترح اللجنة أن يكون موعد اجتماعات الدورة الثانية خلال النصف الثانى من شهر يناير 1975 ان شاء الله ، فى مدينة الرباط بمقر المكتب ، وان تكون مدة اجتماعاتها عشرة أيام ، نظرا لكثرة ما ستبحثه من اعمال وخاصة برامج عامى 76 و 1977، والميزانية والاعداد للمؤتمر الثالث للتعريب ·

المقـــرر

(الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله)

الرئيس

(الدكتور ابراهيم مذكور)

* * *

III ـــ التوصيـــات

(للدورة الثانية)

أولا ـــ تدعو اللجنة المكتب الى ان يلتزم بمهمته الاساسية الاولى التى أوكلت اليه وهى عملية التنسيق بين الاعمال الاولية والكثيرة التى تصدر فى اقطار الوطن العربى وذلك وفق المنهج الواضح الذىتدارسته اللجنة ووافقت عليه بالصورة الواردة فى تقريرها ·

ثانيا ـــ تدعو اللجنة المكتب الى اجراء الاتصالات اللازمة حول امكان قيام معهد الدراسات والابحاث للتعريب التابع لوزارة التعليم العالى فىالمملكة المغربية بتلبية بعض ما تحتاج اليه المؤسسات الادارية والعلمية فى المغرب فى مجال التعريب ، والى ان يتم ذلك يقتصر عمل المكتب فى هذا الميدان على تلبية الطلبات الملحة المقدمة من جهات رسمية ومؤسسات عامة علىالا يكون فى هذه التلبية اخلال بأعمال المكتب الاساسية ، وعلى أن تعرض هذه الطلبات على اللجنة الاستشارية لتدرجها ضمن برامج المكتب ومشروعاته ؛ ثم تطبع هذه الاعمال دائما بعنوان «مشروع قوائم مصطلحات» وبعدد لا يتجاوز (1000) نسخة وتوزع فى أضيق نطاق على الهيئات التى تحتاج اليها وعلى بعض الخبراء والعلماء والهيئات للنظر فيها وابداء الآراء ·

ثالثا ـــ يتابع المكتب اصدار العدد الحادى عشر والثانى عشر من مجلة « اللسان العربى » وفقا لما هو موضح فى الصفحة الخامسة من تقرير اللجنة ·

رابعا ـــ تدعو اللجنة المكتب الى الفصل بين المجلة ومشروعات قوائم المصطلحات ابتداء من العدد الثالث عشر ، بحيث تصدر المجلة فى جزء واحد فقط ، وتصدر مشروعات قوائم المصطلحات فى كراسات مستقلة غير مجمعة فى صورة عدد من أعداد المجلة ويلتزم فى كل ذلك ما ورد فى تقرير اللجنة حول هذا الموضوع فى الصفحتين الخامسة والسادسة ·

خامسا ـــ تقترح اللجنة أن يكون عقد المؤتمر الثالث للتعريب فى أواخر عام 1976 فى أحد الاقطار التالية : تونس او ليبيا او العراق وفقا لما يتم عليه الاتفاق فى المؤتمر العام الرابع للمنظمة ·

سادسا ـــ تقترح اللجنة ان تكون موضوعات المؤتمر الثالث للتعريب ما يلى :

1 ـــ بقية مصطلحات مواد التعليم العام ، وهى : الرياضيات الحديثة ، الجغرافيا والفلك ، التاريخ ، جسم الانسان وعلم الصحة ، الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع وعلم النفس ·

2 ـــ مصطلحات التعليم الجامعى والعالى فى مواد العلوم الاساسية الثلاث التالية : الرياضيات (البحث والتطبيقية والاحصاء) ، الفلك (ويشمل الارصاد) ، الطبيعة ·

سابعا ـــ تدعو اللجنة الادارة العامة للمنظمة ومكتب تنسيق التعريب الى الالتزام بمنهج العمل الذى أوضحته بالتفصيل فى تقريرها فى الصفحات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة من حيث اعداد القوائم وفقا للنموذج المرفق ، واختيار الخبراء ، وتكوين اللجان ، والاتصال بالجهات المختصة بالحكومات ؛ ومواعيد مراحل العمل وجميع ما يتصل بالاعداد للمؤتمر الثالث للتعريب ·

ثامنا ـــ توصى اللجنة الادارية العامة للمنظمة باستكمال اعداد قوائم مصطلحات الموادالثلاث فى

التعليم الجامعى والعالى ، واعداد خطة زمنية محددة للعمل ، على أن يستأنس فى ذلك بالمنهج الموضوع لمواد التعليم العالى ، وذلك بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية ·

تاسعا — توصى اللجنة الادارة العامة للمنظمة بالنظر فى ميزانية المكتب لعامى 76 — 1977 وفقا للمشروع المرفق ·

عاشرا — توصى اللجنة الادارة العامة بالاسراع فى تعيين خبيرين فى المكتب لمدة عام ليتولى احدهما دفع العمل فى مشروعات معاجم المواد المتبقية من التعليم العام والاشراف على سير العمل فيها ومتابعته ، ويتولى الثانى كل ذلك فى مشروعات المواد الثلاث من مواد التعليم الجامعى والعالى ·

حادى عشر — درست اللجنة — فى ضوء ما ادلى به مدير المكتب من بيانات واقتراحات وما لمسته بنفسها — أوضاع العاملين فى المكتب وعملهم وكفايتهم ومرتباتهم ومكافآتهم ، كما درست بعض الاوضاع المالية والادارية والفنية للمكتب ، فتبين لها ان هذا الجهاز لا يزال غير قادر على النهوض برسالة المكتب على الوجه المطلوب · ولذلك توصى اللجنة والادارة العامة للمنظمة بأن تقوم — فى اقرب وقت ممكن — بدراسة أوضاع جميع العاملين فى المكتب واتخاذ الاجراءات اللازمة فى ضوء هذه الدراسة ليكون الجهاز كفاء للمهمات التى توكل اليه ·

وكذلك توصى اللجنة — على وجه الخصوص — بأن تتخذ الادارة العامة جميع الوسائل المكنة فى القريب العاجل لتعيين اثنين من الموظفين : يتولى أحدهما دائرة الشؤون الفنية والعلمية ، ويتولى الآخر المسؤوليات المالية ويستحسن أن يكون من موظفى الادارة العامة للمنظمة المتمرسين بهذا العمل ·

ثانى عشر — توصى اللجنة الادارة العامة للمنظمة بالاتصال بوزارة التعليم الابتدائى والثانوى الجزائرية لاقامة تعاون بين معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر ومكتب تنسيق التعريب بالرباط ليستفيد المكتب من الامكانيات الفنية والمادية المتوافرة لدى المعهد فى مجال التجميع والترتيب والتحليل الآلى للمصطلحات ·

المقـرر

(الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله)

نائب رئيس اللجنة

ورئيس الدورة الثانية

(الدكتور عبد الرزاق محيى الدين)

* * *

درست اللجنة كل النقط المدرجة فى جدول الاعمال بخصوص النظر فيما تم تنفيذه من برامج المكتب خلال النصف الثانى من عام 1974 وكذا النظر فيما ينتظر تنفيذه من برامج المكتب خلال 1975 والنظر فى خطط عمل المكتب وبرامجه لعامى 76 و 1977 ، ثم تطرقت الى موضوع خطة العمل فى مواد التعليم العام والتعليم الجامعى والعالى وفصلت هذه الخطة كما يلى :

1 — خطة العمل فى مواد التعليم العام :

أ — تختار المنظمة ثلاثة او اربعة من الخبراء تتنوع اختصاصاتهم واقطارهم ولغاتهم (الفرنسية والانجليزية) فى كل مادة من المواد لجرد المصطلحات الواردة فى هذه المواد من واقع الكتاب المدرسى المقرر فى بلد الخبير ، ووضع قوائم مرتبة هجائيا للمصطلحات باللغة الاجنبية (الانجليزية او الفرنسية) وامام كل مصطلح مقابله العربى المستعمل فعلا فى الكتب المدرسية المقررة وفى لغة التدريس فى بلد الخبير وينتهى العمل فى ذلك فى آخر شهر مايو 1975 على ابعد تقدير ·

ب — ترسل القوائم التى يعدها هؤلاء الخبراء الى المكتب الذى يتولى تفريغها وترتيبها فى كراسات وفق النموذج المرفق بهذا التقرير ، ثم يطبع المكتب من هذه الكراسات (500 نسخة) ويخصص لهذا العمل مدة زمنية لا تتجاوز على ابعد تقدير شهر اكتوبر 1975 ·

جـ ــ ترسل هذه الكراسات الى وزارات التربية فى الدول العربية ويحدد موعد وصول ردها فى مدة لا تتجاوز آخر يناير من عام 1976 ، وترفق هــذه الكراسات بمذكرة تتضمن طلب مراجعة ما ورد فى هذه الكراسات واضافة المصطلحات الاجنبية الناقصة من واقع ما هو وارد فى كتب ذلك القطر ، وبيان ما هو زائد ، ووضع المقابل العربى المستعمل فعلا فى الكتب المدرسية المقررة وذلك فى العمود الاخير من الجــدول ·

د ــ تؤلف المنظمة خلال هذه المدة لجانا مــن المتخصصين فى هذه المواد لدراســة ردود وزارات التربية على الكراسات واقتراحاتها وتنظيم المصطلحات المتفق عليها والمصطلحات المختلف فيها والمقترحــات والملاحظات التى تبديها لعرض ذلك كله على مؤتمر التعريب الثالث ·

وتجتمع هذه اللجان فى مقر المنظمة بالقاهرة الا أن تدعو الضرورة الى اختيار مكان آخر ·

ويكون عمل هذه اللجان الذى قدرت له مــدة اسبوعين ، خلال شهر مارس 1976 ، ثم تعاد الى مكتب التعريب لترتيبها حين يقتضى الامر ذلك ·

هـ ــ تخصص الاشهر الثلاثة ابريــل ومايــو ويونيه 1976 لطبع هذه الكراسات علــى شكــل مشروعات معاجم تعرض علــى مؤتمــر التعــريب الثالث ، ويكون الطبع فى حدود خمسمائــة نسخــة ترسل الى الدول العربية ليدرسها اعضاء وفودها الى المؤتمر ، وكذلك توزع على المجامع وبعض الخبراء ويتم ذلك خلال اشهر يوليو واغسطس وسبتمبــر 1976 ليتاح لهؤلاء جميعا فرصة دراستها قبل انعقاد المؤتمر ، حتى اذا انعقد المؤتمر ان شاء الله اواخر عام 1976 كان الامر جاهزا أمام المؤتمــر لتبحثــه اللجان المتفرعة منه ثم يقره وحينئــذ تتخــذ هــذه المشروعات صورة المعاجم ·

و ــ تدرس بعد ذلك الادارة العامة للمنظمة ومكتبها ، امر طباعة هذه المعاجم وفقا لما يتــاح لهما من فرص وذلك فى عشرة آلاف نسخة ·

2 ــ خطة العمل فى مواد التعليم الجامعى والعالى :

درست اللجنة بتوسع وضع منهج زمنــى محدد لاعداد المصطلحات فى المواد الثلاث التى اقرت الابتداء بها · ولاحظت فى ضوء ما وصل اليها من عمل اتحــاد الجامعات العربية فى استخراج المصطلحات المستعملة فى الجامعات فى مادتى الفيزياء والرياضيات باللغــة الانجليزية وحدها وفى ضوء ما كتب به الاستاذ الدكتور مرسى احمد الامين العام لاتحاد الجامعات العربية ، انه من الخير انتظار ما وعد به فى كتابه من استيفاء مصطلحات الفلك ، وكذلك استيفــاء مصطلحــات الرياضيات والطبيعة باللغة الفرنسية ، ومتابعة الامر معــه ·

ثم تركت اللجنة الى الدكتور ناصر الدين الاسد تنظيم اجتماع فى القاهرة يضم الدكتور ابراهيم مذكور والدكتور محمد مرسى احمد والدكتور عبد الحليــم منتصر والدكتور محمد عبد الفتاح القصاص لاعداد خطة زمنية محددة للعمل فى المواد الثلاث التى تقرر العمل فيها على أن يستأنس بالمنهج الموضوع لمواد التعليم العام مع مراعاة الظروف الخاصة بطبيعــة التعليم الجامعى واختلاف لغاته بين البلاد العربية ·

وفى الاخير تدارست اللجنة ما يتعلق بالنظر فى مشروع ميزانية المكتب لعامى 76 و 1977 وبعض النقط الهامة الاخرى ·

نادي المعاجم

الاستاذ محمد محمد الخطابي

مكتب تنسيق التعريب يـؤتى اكلــه :
بعث التراث العربى والاسلامى ودعم لغة القرآن تكنولوجيا وعلميا هما هــدف :
اندية المعاجم والمكتبات الاسلامية فى افريقيا وأوربــا ٠

ان معيار التقدم والتطور والازدهار لدى اية أمة من الامم انما يتحدد بما تتميز به هذه الامة من علو كعب فى ميادين العلوم والاداب والفنون وسواها من فنون القول والعلم الاخرى ،، ولما ادركت الامة العربية أعلى مراتب الحضارة فى الماضى ــ حيث اشعت هذه الحضارة من بعد على الغرب ــ فانها اعتمدت فى ذلك على وسائل متعددة كان ابرزها واشهرها واكثرها اثرا فى هذا التطور والنهوض والازدهـــار امتـــزاج حضارتها بسائر الحضارات السائدة فى تلك العصور وتكييف هذه الحضارة بالاخريات ومحاولة الاخذ منها واثرائها فى آن واحد ٠

طريق ذلك هــو الخلق والابداع من ناحيــة ، والترجمة والنقل من ناحية اخــرى ، فعن طريــق الترجمة يتم نقل او الاطلاع على مختلف ما تمتلكه الامم الاخرى من فنون القول والحكمة والفلسفة وسواها ، والمصطلح فى هذا المجال هو الجسر الذى تعبر عليه سائر هذه العلوم لتستقر فى لغة الامم الاخرى وتنصهر فى بوتقة حضارتها ، وكلنا يعرف انه عند ما كانت حركة الترجمة قائمة نشيطة واكب ذلك تطور شامــل فى الحياة العامة بشتى روافدها ٠

وفى العصر الحديث لم تبرز معـــالم النهضـــة العربية ــ انطلاقا من المشرق العربى ــ الا عند ما بدأ هذا المشرق الاحتكاك بالغرب والاخذ عنـــه ، وابتعاث العديد من البعثات الدراسية للنهــل مــن جامعاته والتخصص فى مختلف علــوم العصر حيث اعقب ذلك كله حركة ترجمة نشيطة شملت مختلف الحقول العلمية والادبية . كما أنه كان للتراث الاسلامى واحيائه ونشره دور فعال فى التعــريف بالحضـــارة العربية الاسلامية والافادة من علومها وآدابها القديمة الذى ينكب الغرب على دراستها واستكناه أسرارها وجمالاتها فى مختلف المجالات ٠

ولما كانت الحضارة تسير دائما الى الامام وتتعدد روافدها يوما عن يوم وتستجد مدركاتها الحضارية ، وتترى مخترعاتها ومبتكراتها فى مختلف الميادين العلمية المتعددة ، كان لزاما على الامة العربية ان تضاعف من نشاطاتها فى حقل الترجمة والنقل والتعريب وتعمل

على التعريف بتراثها العلمى الرصين ودعم لغتها العربية الخالدة ، فأنشأت لهذه الغاية الكثير من المؤسسات كمكتب تنسيق التعريب بالرباط الى جانب المجامع اللغوية والهيئات العلمية والجامعات فى العالم العربى وخارجه ٠

وانطلاقا من المبدأ الجوهرى الذى كان دعامة مسار تطور الفكر الاسلامى مدى الاجيال وملاحقة لغة القرآن للركب الحضارى كلغة للحضارة والتكنولوجيا والعلوم — تأسس فى الرباط (47 شارع مدغشقر) ناد للمعاجم ومكتبة اسلامية كنواة لسلسلة أندية ومكتبات اسلامية فى عواصم افريقيا واوربا وقد اسس نموذج لهذه الاندية فى بروكسل عاصمة بلجيكا ، سيكون منطلقا لمنتديات أخرى فى باقى العواصم الاوربية حيث تتوافر بكيفية خاصة الجاليات العربية والمستعربون والمستشرقون والطلبة ممن يهتم بتراث العروبة والاسلام وقد شحن نادى الرباط آلاف الكتب والمجلات لدعم هذا النادى الذى ستخصص فيه اروقة تملأها كل دولة عربية او اسلامية بما تنتجه فى هذا المجال بالاضافة الى ما كتب عن الاسلام وحضارته وتراثه بمختلف اللغات وقد قام بتأسيس هذه الاندية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بصفته امينا عاما لها وستشكل لجان خاصة لتوجيه كل ناد وقد تفضل حضرة الاستاذ الكبير السيد محمد الفاسى فوضع اللبنة الاولى لدعم هذا النادى بصفته رئيسا للجنة الوطنية المغربية لليونسكو فأمد نادى الرباط بمشرف ادارى هو الاستاذ علال الخيارى وقد أجرينا مع السيد الامين العام حديثا مقتضبا عن رسالة الهيئة الثقافية الجديدة وابعادها استقبالا فى أوربا وافريقيا وربما آسيا فتفضل سيادته بما يلى :

ان الرسالة التى تضطلع بها أندية المعاجم الاسلامية هى رسالة جديدة فى منهجها وأبعادها فهى مزدوجة الغاية تستهدف من ناحية التعريف بتراث الاسلام الخالد من خلال لغة الضاد أو باقى اللغات الحية التى سجلت صورا عن الاسلام وحضارته كما تستهدف من جهة أخرى دعم مجهود مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى الذى تشرفت بوضع أسسه وبالاشراف عليه منذ 1961 وذلك من اجل احلال اللغة العربية مكانتها الخالدة بين اللغات الحية كأداة لتلقين التكنولوجيا والعلوم وكلغة عمل فى المحافل الدولية ، ونحن نستهدف خاصة امداد الطلبة العرب فى اوربا وامريكا وكذلك الطلبة المسلمين فى افريقيا وآسيا بما يساعدهم على ترجمة اطروحاتهم العلمية المحررة باحدى اللغات الغربية الى اللغة العربية كانتاج فكرى عربى لتعزيز تراثنا العلمى الحاضر، وقد شاركنا فى مؤتمر الطلبة العرب بمنشستر (بانجلترا) حيث القينا محاضرة كان لها وقع بليغ فى وسط الطلاب الذين شاهدوا لاول مرة معاجم علمية كل حسب حقل اختصاصه تساعدهم على تعريب اطروحاتهم تعريبا علميا دقيقا بكل سهولة ، وقد أصدرت شخصيا فى نطاق مهمتى كمشرف على مكتب التعريب نحو ثلاثين معجما بثلاث لغات تصدر الآن فى بيروت (دار الكتاب اللبنانى) فى هندم تشبيب مصورة مشكولة يشرف على تصحيحها واخراجها عالمان من كبار اساتذة العرب فى لبنان هما الدكتور خليل الجر والدكتور عصام المياس . وسيوزع جزء من هذه المعاجم بالمجان على الطلبة المعوزين فى اوربا كما اننا سنصدر مقتطفات من هذه المعاجم فى جريدة « الشرق الجديد » التى تصدر فى لندن وذلك فى طبعة شهرية خاصة تضم نماذج من أربعة معاجم تباع بثمن زهيد لا يتجاوز سعر التكلفة مع توزيع جزء منها ايضا بالمجان ٠ وقد عملنا على ربط الصلة بالهيئات الاسلامية فى العالم وخاصة فى أوربا وكذلك بالهيئات الدبلوماسية من اجل دعم هاته البادرة وستنظم بتعاون بين الاندية وهذه الهيئات سلسلة ندوات ومحاضرات سأقوم شخصيا بتدشينها وذلك بخلق حوار حى مع الباحثين والطلبة فى أوربا حول المستقبل العلمى والتكنولوجى للغة العربية وحول الفكر الاسلامى الصحيح فى مواجهته لتحديات العصر ٠

ومن ناحية اخرى اجرينا حديثا آخر حول مركز الرباط كناد للمعاجم مع مديره الاستاذ علال الخيارى ندرجه فيما يلى :

الاخ الخيارى :

س — متى تأسس « نادى المعاجم » ؟

ج — قبل كل شىء ، ارحب بكم ، واشكركم على هذه الزيارة ، واود بهذه المناسبة أن اوجه الدعوة الى الاخوان الصحفيين المهتمين بالنشاط الثقافى ومحررى المقالات العلمية ، او التحقيقات الصحفية ، ادعوهم لزيارة النادى لا للتعريف بنشاطه ، ولكن للاطلاع على آخر ما انجز فى المجال اللغوى من معاجم ومصطلحات فى شتى الميادين ، ومن شأن ذلك أن يفيدهم فى عملهم كما ترون من خلال استعراض عناوين الكتب والمطبوعات المختلفة الموجودة بالمكتبة .

واعود لاجيب عن سؤالكم : تأسس « نادى المعاجم » خلال شهر يونيو 1974 وكان الاستاذ السيد عبد العزيز بنعبد الله — مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى — اول من دعا الى تأسيسه ، وعمل على اخراجه الى حيز الوجود ، بمساعدة الاستاذ محمد الفاسى رئيس مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية لليونسكو ويوجد مقر النادى الآن بشارع مدغشقر رقم 47 — الرباط .

س — ما الغاية من انشائه ؟

ج — فى المنشور ، الذى وزعته ادارة النادى باللغتين العربيةوالاجنبيةبيان ضاف للغاية من انشائه ويمكن تلخيصها فى نقطتين :

— غاية قريبة هى : العمل على اشاعة المصطلحات العربية ، وتنظيم حملات للتعريف بها ، وببعض الكتب المترجمة الى العربية او المتعلقة بالقضايا العربية والاسلامية ، وذلك باقامة معارض وندوات ومحاضرات وعرض اشرطة الى غير ذلك من انواع النشاط الثقافى ، وخاصة فى اوساط الطلاب والمثقفين .

— اما غايته البعيدة فهى : مواكبة التطور الثقافى الذى اخذ يتحدى ما بأيدينا من وسائل وامكانيات ، لان الثقافة العربية دخلت فى مسار جديد، طوية مراحل التوقف التى عرفتها قبل أن تتدفق ينابيع نبضتنا فى مختلف مجالى الحياة .

وما لم نأخذ بزمام المبادرة ، فى الوقت الحاضر ، فان ركب الثقافة سيتجاوز حجم وسائلنا ، وطاقات هذه المسؤولية تفرض علينا اليوم ، جديدة تكون فى مستوى التطور اكثر من اى وقت مضى ، القيام بمهام الفكرى المعاصر .

وانطلاقا من الشعور بهذه المسؤولية ،ومساهمة فى فتح الطريق أمام اجيالنا لخلق جو من التفاهم ووحدة الفكر ، تأسس « نادى المعاجم » .

س — لماذا اخترتم له هذا الاسم بالذات ؟

ج — بالرغم من اتساع دائرة اختصاص النادى، وتعدد أوجه نشاطه فان الاختيار وقع على هذا الاسم، لان « نادى المعاجم » يستمد شعاره من كلمة « معجم » ، للتأكيد على أن المصطلح اللغوى اساس كل تفاهم ووحدة فكر ، وهو المنطلق لكل تقدم ، والشعل المضىء فى يد اجيالنا الحاضرة الحاملة لمستقبل الامة المشرق ، لانه يربطها بتراثها الحضارى ويوحد خطوات مسيرتها ، فى طريق اعادة البناء من جديد ولتحقيق رسالة النادى فى هذا المجال ، فهو يوزع على المختصين بالمجان ما توفر لديه من معاجم ، وكتب ، ودوريات وغيرها .

س — ما هى نوع المعاجم التى توزع به ؟

ج — يقوم النادى بصفة رئيسية ، بتوزيع :

— معاجم علمية فى شتى الميادين ، وفى مختلف مجالى الحياة .

— معاجم خاصة بالمصطلحات الحضارية : المذاهب والنظم ، أسماء العلوم والفنون ، الاجهزة والآلات ، الالوان ، الرياضة ، الحرف والمهن الخ .

كما يوزع بالمجان بعض الكتب باللغتين العربية والاجنبية ، والمتعلقة بالنواحى العربية والاسلامية ، وكذا سلسلة من الدوريات الثقافية ، والمنشورات العلمية ، والمطبوعات المختلفة ذات الاختصاص .

وبالاختصار ، فان النادى يبذل قصارى جهده فى سبيل ارضاء رغبات المثقفين بصفة عامة ، والاساتذة والمترجمين والطلبة الذين يحضرون مواضيع

رسائلهم بصفة خاصة ·

س ــ هل للنادى علاقة بمكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى ، ومعهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط ، ما دامت غايته تلتقى مع غاية هاتين المؤسستين ؟

ج ــ هذا سؤال مهم ، وان الاجابة عنه تقتضى ان ابرز لكم فى البداية ، الشخصية المستقلة لادارة النادى « نادى المعاجم » جهاز ثقافى فريد من نوعه ، وقد سبق أن بينت لكم الغاية القريبة والبعيدة من انشائه ، ويبقى بعد ذلك أن تحقيق هذه الغاية النبيلة يستلزم ، بصورة حتمية ، العمل على ربط الاتصال ، واقامة العلاقة بين النادى وبعض المؤسسات الثقافية والمعاهد العلمية ، والمجامع اللغوية ·

وفى هذا الاطار ، كان لا بد أن يصاغ هذا الاتصال ، وتلك العلاقة ، صياغة داخلية ، وأن يتبلور ذلك فى شكل مسؤولية مشتركة بين شخصيات ثقافية مغربية لها الدور الايجابى ، والاثر الفعال ، فى الحركة الثقافية على مستوى الوطن العربى وتشرف فى نفس الوقت على مؤسسات ثقافية كبرى بالمغرب·

س ــ وهل للنادى علاقة بالمجامع اللغوية فى الوطن العربى ؟

ج ــ رغم حداثة النادى ، فقد استطاع ، فى هذا الظرف الوجيز من حياته ، أن يقيم علاقة تتعاون بينه وبين بعض المؤسسات الثقافية والمجامع اللغوية فى الوطن العربى ، اعربت هذه المؤسسات والمجامع عن استعدادها للمساهمة معه فى هذه المسؤولية المشتركة ، وبعضها برهن على هذا الاستعداد بالمساهمة الفعلية ·

والواقع أن اهتمامنا ينصب ، بالدرجة الاولى ، على الانتاج المغربى ، تصد التعريف به ، للاقبال عليه·

وقد خصصنا فى المكتبة جناحا خاصا بالانتاج الشرقى ، تحقيقا للفائدة المزدوجة ، وسعيا وراء خلق مستقبل الكتاب العربى ، والتغلب على مشاكله ، وتذويب عزلته فى عملية عرضه أمام ذوى الاختصاص والباحثين والمثقفين بصفة عامة ·

أنباء المكتب

التقى السيد مدير المكتب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله سلسلة محاضرات بالقاهرة ، بدعوة من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تحت عنوان : « التعريب ومستقبل اللغة العربية » وقد جمع المعهد ــ فيما بعد ــ هذه المحاضرات القيمة فأصدرها فى كتاب بنفس العنوان ٠

يقع هذا الكتاب فى مائتى صفحة تقريبا من الحجم المتوسط وقد تناول فيه صاحبه العديد من المسائل المتعلقة بمستقبل التعريب فى البلاد العربية على ضوء ما يضطلع به مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بارتباط من نشاطات فى هذا المجال ، كما اجاب الكتاب عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالتعريب ومشكلاته فى مختلف البلاد العربية ، وقد تنبأ المؤلف عن اللغة العربية بمستقبل مشرق اذا ما تضافرت الجهود لدعم فكرة التعريب من مختلف الجهات ٠ وقد تصدرت الكتاب مقدمة ضافية تطرق فيها المؤلف الى ماضى اللغة العربية المجيد حيث أبرز مقدراتها على مواكبة ركب التطور المعاصر ٠

ومن موضوعات الكتاب : مشكل التعريب، منهاج لتنسيق التعريب فى الوطن العربى ، الاعمال العلمية ، الوسائل التقنية والتعاون بين شقى العروبة ، اللغة العربية كأداة للتعليم الجامعى ، اسهام فى دعم علم السيمياء الحديث ، وعلمى الصوتيات والاشتقاق ، معجم المعانى . . الى غيرها من الموضوعات المهمة التى تعالج اهم المسائل التى تشغل الراى العام العربى تجاه مشكل التعريب الذى يؤكده المؤلف فى هذا الكتاب كضرورة قومية كبرى ٠

* * *

ــ استقبل السيد مدير المكتب الاستاذ روبير كالباش Robert Kalbech مدير معهد الدراسات الفرنسية فى جامعة بواتيى وهو فى مهمة بالمغرب موفدا من طرف الغرفة التجارية والصناعية ، فى لاروشيل بالجامعة المذكورة من اجل التعاون مع مكتب التعريب فى سبيل اللغة العربية بالوسائل التقنية الجديدة فى اطار العلاقات الاقتصادية مع أوربا والمغرب العربى ٠

وقد ادلى الاستاذ مدير المكتب بعرض مطول شرح فيه منهجية المكتب ووسائل دعم لغة الضاد تكنولوجيا وعلميا لتصبح حقا لغة المحافل الدولية فى شتى المجالات السياسية والعلمية ، وقد اعجب الاستاذ المذكور بهذا المجهود لا سيما وقد اطلع على انتاج المكتب الذى تنعكس عليه اتجاهات الخلق والابداع فى هذه المنهجية الجديدة ٠

* * *

ــ كما استقبل السيد مدير المكتب الدكتور صلاح لاطرى الاستاذ التونسى الذى يعد ضمن اطروحته دراسة عن المكتب وخاصة عن منهجية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى بادراته من اجل تفصيح العامية بالمقارنة والتنظير والتصحيح والتعريب بين اللهجات الدارجة فى العالم العربى ٠

* * *

ــ يعد السيد المنجى الصيادى ــ الاستاذ

بمعهد ــ كارنو ــ بتونس ــ رسالة دكتوراه عــن مكتب تنسيق التعريب كمؤسسة تعريبية فريدة من نوعها فى الوطن العربى ، وكهيئة ثقافيــة نشيطة أخذت على عاتقها منذ انشائها مسئولية خدمة اللغة العربية ودعمها بشتى الوسائل الممكنة ، وجعلها لغة حية تساير العصر الحديث فى مختلف مجالاتــه العلمية والتكنولوجية ، ولقد ظل الاستاذ الصيادى على اتصال بالمكتب منذ أزيد من ثلاث سنوات امده فيها المكتب بكافة الاستفسارات والوثائق والمستندات التى يعتمد عليها المؤلف فى تهيىء بحثه الذى سيحرر باللغة العربية واللغة الفرنسية فى آن واحد ٠

* * *

ــ تفضلت وزارة الاعلام بالعراق الشقيق بتبرع كريم لفائدة المكتب قدره (ثلاثة آلاف دينار عراقى) والمخصص لتغطية تكاليف طبع نسخ اضافية مــن مجلة « اللسان العربى » التى اصبح الاقبال عليها اقبالا منقطع النظير فى مختلف جهات العالـــم ، « واللسان العربى » اذا تتقدمت بوافر الشكـــر والعرفان للعراق الشقيق فانها تفعل ذلك باســـم الآلاف من قرائها داخل الوطــن العربى وخارجه ، والواقع انه ليس هذا الصنيع على العراق بعزيــز؛ وهى السباقة باستمرار نحو نصرة لغة القـــرآن وخدمة تراثها الخالد وآثارها التليدة ٠

* * *

ـــ اجرت مجلة «المنارة» الاسبانية (عدد 5 ـــ 6) التى تصدر عن المعهد الاسبانى العربى للثقافة بمدريد (وهى تعد من كبريات المجـلات الصادرة باللغة الاسبانية التى تضطلع بدور كبير فى التعريف بالادب العربى وشخصياته) ٠ اجرت استجوابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب تحدث فيه عن منهجية التعريب بالمكتب ، وكذا تطرق الحديث الى مساهمات الاستاذ بنعبد الله فى الحقل اللغوى وعن تآليفه الحضارية والتاريخية عن منطقة المغرب العربى والاندلس ، كما نشر نفس العدد من المجلة المذكورة (1975) استجوابا آخر مع الاستاذ محمد محمد الخطابى ، الملحق الاول بالمكتب عن محاولاته الادبية فى مختلف المجالات ٠

* * *

ــ تقدمت جمعية نشر الثقافة واللغة العربية فى فرنسا بمشروع تعاون ثقافى ــ عربى ــ فرنسى ــ الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد اقترحت الجمعية المذكورة ، فيما يتعلــق باللغــة العربية والمصطلحات ، ايجاد تعاون وثيق بين مكتب تنسيق التعريب والهيئات الفرنسية التى تعمل فى هذا المجال ، فرحب المكتب بهذه البادرة الطيبـــة وابدى استعدادا حسنا للتعاون مع هذه الجمعيـة التى تلتقى فى اهدافها مع رسالة المكتب فى نشر اللغة العربية ودعمها فى مختلف المجالات ٠

* * *

ــ شارك الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ببحث قيم بعنوان : الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية فى المؤتمر الاول للتضامن الاسلامى فى مجالات العلم والتكنولوجيا الذى انعقد بالرباط بين 29 مارس و 4 أبريل 1975 ٠

* * *

ــ وانعقد فى الرباط من 2 الى 12/12 1974 المؤتمر العربى الاول لتنظيــم الادارة والمؤسسـات العامة ، وقد مثل المكتب فى هذا المؤتمر كل مـــن الاستاذين ممدوح حقى وعبد الكريم التباج ٠

وقد ساهم المكتب فى هذا المؤتمر ببحــث فى شكل معجم للمصطلحات فى الادارة العامة والمرافق المختصة باللغات : العربية والفرنسية والانجليزية ، وقد وزعت نسخ من هذا المعجم على اعضاء المؤتمر ٠

* * *

ــ انعقدت فى عمان (الاردن) بتاريخ 7/2 1975 ندوة عربية حول مشروع : « حصر الالفاظ الذى يشيع تداولها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية » وقد أوفد المكتب الاستاذ محمد بن زيان للمشاركة فى هذا التجمع المهـم ٠

* * *

ــ كما انعقدت بمدينة مراكش بين الخامس من

ديسمبر والثانى عشر منه (1974) الدورة الثانية عشرة لمجلس الطيران المدنى للدول العربية ، وقد مثل المكتب فى هذه الدورة الاستاذ محمد بن زيان ، وبمناسبة انعقاد هذه الدورة اعد المكتب معجما للطيران المدنى (وضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) حيث وزعت نسخ منه على الحاضرين ٠

* * *

— شارك السيد مدير المكتب فى مؤتمر : « الاسلام والغرب فى القرون الوسطى » الذى انعقد بتنظيم من جامعة بنغمتن بأمريكا (1975) ببحث قيم بعنوان : « أبعاد الحضارة المغربية فى افريقيا والبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطى » ٠

* * *

— اعد المكتب معجما للخرائطية (فرنسى — عربى) بطلب من مديرية المحافظة العقارية التابعة لوزارة الفلاحة بالملكة المغربية وهى ترجمة للمصطلحات الخرائطية الواردة فى المعجم الخرائطى الدولى المتعدد اللغات الذى اصدرته الجمعية الخرائطية الدولية بباريس ، والترجمة من اعداد الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله والاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس السيد عبد المؤمن الدغمى رئيس معامل ادارة الخريطة بالمديرية المشار اليها اعلاه ٠

* * *

— كما انجز المكتب ترجمة لمعجم : « جيولوجية المياه الجوفية (انجليزى — فرنسى — عربى) بطلب من مديرية هندسة المياه بوزارة الاشغال العمومية والمواصلات بالملكة المغربية ولقد اعد هذه الترجمة الاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس المختص السيد محمد الصبيحى الموظف بالوزارة المذكورة ٠

* * *

— يصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات والمؤسسات والوزارات بالوطن العربى وخارجه للمساهمة فى تعريب الكثير من المصطلحات والتعابير والمسميات واللافتات الاشهارية . والمكتب لايألو جهدا ازاء هذه الطلبات بل انه يجيب عنها باهتمام بالغ ويواصل فى الوقت نفسه شن حملاته ضد الدخيل الاجنبى وتصحيح ما خرج عن التعابير العربية السليمة خصوصا فى دول المغرب العربى التى هى أحوج من غيرها الى مثل هذه الحملات التعريبية والتصحيحية نظرا لهيمنة النفوذ اللغوى الاجنبى فى هذه البلاد ٠

* * *

— ينهمك المركز الافريقى للتدريب والبحث الادارى للانماء الموجود مقره بطنجة فى اعداد مشروع معجم مصطلحات الادارة وادارة التنمية والتكوين المهنى فى انحاء القارة الافريقية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية ٠

وسوف يحال هذا المشروع على المكتب حالما الانتهاء منه للنظر وابداء الرأى ٠

* * *

— كما يصل المكتب العديد من الكتب والمطبوعات من مختلف الهيئات والمؤسسات والمعاهد والجامعات والافراد من العالم العربى وخارجه من اجل تعزيز وتنمية المكتبة العلمية (24 شارع المرابطين الرباط) التى فتح المكتب ابوابها فى وجه طلاب العلم والاساتذة الذين يجدون فى هذه المكتبة العون الكبير على تحرير اطروحاتهم او استكمال دراساتهم فى مختلف المراحل التعليمية والمكتب اذ يتقدم بالشكر الجزيل الى هذه الجهات جميعا يتمنى أن يواصلوا امدادهم لهذه المكتبة بمختلف الكتب والمنشورات حتى تصبح نموذجا رائعا كمعرض دائم للكتاب العربى فى هذا الشق البعيد من وطننا العربى الكبير ٠

* * *

— لقد داب المكتب على اجراء مسابقات دورية تتعلق باللغة العربية أو تراثها الخالد وذلك بتحقيق مخطوط غميس لم يسبق نشره أو بتقديم دراسة لغوية أو فى ميادين التعريب أو الترجمة او النقل .. الخ ٠

ولقد اجرى المكتب حتى الان اربع مسابقات اقيمت الاولى باسم المغرب والثانية باسم دولة

الكويت ، اما بخصوص المسابقتين الثالثة والرابعة ـ اللتين تكفلت بهما المملكة العربية السعودية فان المكتب ما زال ينتظر رد اللجنة المكلفة بالنظر فى البحوث المشاركة فى هاتين المسابقتين ·

ولقد كان موضوع المسابقة الثالثة : وضع معجم حول الدراسات القرآنية ، أما موضوع المسابقة الرابعة فقد كان كتابة دراسة قرآنية أو حول السنة النبوية ·

ومن البحوث المشاركة فى هاتين المسابقتين

ـ معجم الدراسات القرآنية

للدكتورة ابتسام مرهون الصفار ـ العراق

ـ العسل ـ فيه شفاء للناس ،

للدكتور محمد نزار الدقة ـ دمشق

ـ موازين الكون ـ نظرية علمية تستمد أصولها من القرآن الكريم ·

للاستاذ عبد الستار الهوارى ـ القاهرة

ـ الادوار التاريخية لتدوين الحديث وعلومه

للدكتور نور الدين عتر ـ دمشق

ـ معجم المصطلحات الحديثية ·

وضعه بالعربية الدكتور نور الدين عتر وقام بنقله الى اللغة الفرنسية الاستاذان :

عبد اللطيف السيرازى الصباغ

داود عبد السيد كريل

ـ انعقدت فى الرباط فى منتصف شهر يناير عام 1976 الدورة الثالثة للجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب التى تتألف من السادة العلماء :

ـ الاستاذ الدكتور ابراهيم مذكور

امين عام مجمع اللغة العربية بالقاهرة وامين عام اتحاد المجامع اللغوية العربية

ـ الاستاذ محمد مرسى أحمد

امين عام اتحاد الجامعات العربية

ـ الاستاذ محمد خلف الله أحمد

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

ـ الدكتور شكرى فيصل

امين عام مجمع اللغة العربية بدمشق

ـ الدكتور عبد الحليم منتصر

امين عام الاتحاد العلمى العربى

ـ الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح

مدير معهد اللسانيات بالجزائر

ـ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محى الدين

رئيس المجمع العلمى العراق

ـ الاستاذ عبد الله كنون

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

ـ الاستاذ الدكتور عثمان الهذيلى

رئيس قسم اللغة الانجليزية كلية التربية الليبية

ـ الاستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص

مدير عام مساعد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ـ الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد

مدير عام مساعد للمنظمة العربية والتربية والثقافة والعلوم ·

ـ الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

مدير مكتب تنسيق التعريب

وقد تدارست اللجنة فى هذه الدورة جملة مسائل تتعلق بنشاطات المكتب وتخطيطاته ، كما درست الخطوات التمهيدية اللازمة لانعقاد مؤتمر التعريب الثالث المزمع عقده فى ليبيا فى أواخر عام 1976 ، وسير مراحل العمل فى الموضوعات التى ستكون محل دراسة وبحث فى المؤتمر ·

* * *

ـ تربط المكتب علاقات عمل جد وطيدة مع عدة هيئات ومنظمات فى العالم العربى وخارجه ، ومن المنظمات التى يعاون معها المكتب :

ـ المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى ـ القاهرة

ـ الاتحاد البريدى العربى ـ القاهرة

ـ نقابة أطباء الاسنان ـ دمشق

ـ المنظمة العربية للعلوم الادارية ـ القاهرة

ـ منظمة اليونسكو ـ باريس

ـ المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ـ القاهرة

ـ اتحاد الجامعات العربية ـ القاهرة ،

ـ مجلس الطيران المدنى للدول العربية ـ القاهرة

ـ الاتحاد العربى للسياحة ـ عمان ـ الاردن

ـ اتحاد اذاعات الدول العربية ـ القاهرة ،

ـ المجمع العلمى العربى الاسلامى ـ بيروت

— المنظمة الدولية للتغذية والزراعة — باريس
— الاتحادات العلمية والمجامع العلمية بالقاهـــرة وبغداد ودمـــشق
— الجمعية الخرائطية الدولية — باريس
— الاكاديمية العربية للنقل البحرى — القاهرة .
— المكتب الدولى العربى للشرطة الجنائية — دمشق
— المعهد الفنى السياحى — بيروت .
— المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة — دمشق
— جمعية نشر الثقافة واللغة العربية — باريس
— المركز الافريقـــى لتدريـــب والبحـــث الادارى للانماء — طنجة — المغرب .

كما تربط المكتب علاقات مماثلة بالعديد من الشعب الوطنية للتعريب ومؤســـســـات الترجمة فى الوطـــن العربى هى :

— اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر — وزارة التربية الاردنية — بعمان .

— مؤسسة الترجمة والتعريب بالمجلس الاعلى للعلوم — دمشـــق

— مديرية الترجمة والمصطلحـــات العلمية — وزارة التربية والتعليم — دمشق

— مركز التوثيق التربوى — وزارة التربيـــة والتعليم — الخرطوم

— مركز الدراسات والابحاث للتعريب — الرباط

— مركز التنسيق بين اللجان الوطنية لليونسكو — الرباط .

— المجمع العلمى العراقى — بغداد

— وزارة الثقافة والارشاد — تونـــس

— شعبة الترجمة والتعريب — كلية الاداب — الخرطوم .

— اللجنة الوطنية لليونسكو — الخرطوم

— الشعبة الوطنية للتعريب — قسم اليونسكو وزارة التربية — الكويت .

— الشعبة الوطنية للتعريب — وزارة التربية الوطنية — موريطانيا .

— شعبة الترجمة والتعريب — وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية .

* * *

— انعقدت بليبيا ندوة عربية خاصة بالتعريب فى شهر يناير 1975 شارك فيها المكتب بتقديم بحث عن قدرة اللغة العربية على استيعـــاب المصطلحات العلمية والتقنية ومواكبتها للتطور العلمى والحضارى المعاصر ومن المواضيع التى تدارسها المشاركون فى هذه الندوة الهامة :

المجال الاول :

— مفهوم التعريب
— لماذا التعريب
— اللغة العربية والتعريب (نظرة فى طبيعة اللغة العربية وقدرتها على الاستيعاب .

المجال الثانـــى :

— التعريب من العلوم الطبيعية
— توحيد المصطلحات العلمية

المجال الثالـــث :

— التجارب النظرية والتطبيقية فى التعريب
— مؤسسات التعريب ومنجزاتها
— العقبات الحقيقة والمصطنعة فى طريق التعريب

المجال الرابـــع :

— التعليم والتعريب
— المرحلة الجامعية
— المرحلة دون الجامعية
— الادارة والتعريب

* * *

محاضرات حول التعريـــب فى السنغـــال

قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى خلال المدة المتراوحة بين فاتح وثامن اكتوبر 1975 بالقاء سلسلة محاضرات فى داكار عاصمة السينغال حول التعريب ومستقبـــل اللغة العربية وذلـــك بدعوة مـــن وزارة الثقافـــة السنغاليـــة .

وكانت المحاضرات باللغة الفرنسية .

ب - مع القراء

يرد على المجلة عدد كبير من الرسائل والمراسلات من مختلف بقاع العالم بعضها يقدم فيها أصحابها اقتراحات او مناقشات تتعلق بشؤون التعريب عامة ، والبعض الآخر يتضمن تعليقا أو تعقيبا على بعض البحوث المنشورة بالمجلة ، ولما لمسألة التعريب من اهمية قصوى — والتى من أجلها استحدثت هذه المجلة — وتوخيا لتوحيد وجهات النظر المختلفة فى هذه المسألة او سواها من قضايا اللغة ، كنا حريصين كل الحرص على ان نفرد فى مجلتنا ضمن شكلها الجديد بابا خاصا للآراء يكون بمثابة منتدى علمى يتبارى فيه العلماء وتلتقى عنده اقلامهم فى كل ما يتعلق باللغة والترجمة او النقل او التعريب ، فما زاد على خمس صفحات تقريبا أعد بحثا وادرج فى احد أبواب المجلة الاخرى ، وما كان دون ذلك اعد رايا وادرج فى هذا الباب للمناقشة وتبادل الرأى . فما اكثر المشاكل التى يعانى منها التعريب ، وما اصعب المشاغل التى تشكو منها اللغة فى هذا العصر الحافل بالتطورات المذهلة فى مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية التى ما زال قطارها يعدو بدون انقطاع الى الامام وما زلنا نحن نلهث خلفه بعد ان طال سباتنا على اثر استعمار غاشم جثم على صدرنا وعاق سيرنا أعواما واعواما والذى كانت من أولى اهدافه الخطيرة محاولة القضاء على لغة القرآن وفرض لغته الدخيلة حتى الحق بلغتنا جمودا وتحجرا ما زلنا نعانى منهما الكثير حتى الآن . ولا ننسى فى الاخير ان نذكر ان هذا الباب من القراء واليهم وهو ينتظر منهم باستمرار كل توجيه او نقد او تعليق او اى وجهات نظر اخرى تتعلق بنشاطات المكتب عامة والمجلة خاصة.

— تلقينا من الدكتور هـ . د . ايزاكس ، فى مانشستر ، بانكلترة ما يلى :

ان العدد العاشر من مجلتكم « اللسان العربى » فى اجزائه الثلاثة يعتبر احد الانجازات العظيمة التى ظهرت فى حقل دراسات اللغة العربية فى السنوات الاخيرة ، حيث يبرز فيه الكثير من فروع الدراسات الاكاديمية وشتى المعارف التى نجد منها متمثلا : المهن والحرف وعلم اللغات .

وان العمل المتمثل فى مجلتكم ليتضمن نظرة حديثة وتقويما عصريا ومسحا عاما فى الابحاث الواردة فى تلك الموضوعات المتنوعة .

ولنا اليقين بأن مجلتكم هذه ستكون عونا كبيرا وسندا لا غنى عنه لكل المهتمين بدراسة اللغة العربية واللغات السامية الاخرى .

* * *

— وتلقينا من الاستاذ عثمان الناصر الصالح ما يلى :

تلقينا ببالغ السرور ارساليتكم الكريمة — اللسان العربى ثلاثة اجزاء : وانها لتمثل مجهودا كبيرا لا يقدر بمقدار . . اننى لاشعر بفخر كبير بالعمل الجليل الذى يقوم به مكتب التعريب واقدر بكل ارتياح هذا الاثر الحى لهذا المكتب الذى خلد العلم وخلده العلم . .

لقد تصفحت الاجزاء الثلاثة وانها لاسفار قيمة حوت تراثا ضخما وعلما جما .. ولكن الذى يؤسفنى أن المستفيد منه قليل من الشباب الذى انصرف الى لغة مهلهلة ولا يرجع الى مثلها الا رجوع من تعوزه لفظة يلجأ الى القاموس ليطلع على شرحها وتفسيرها ثم يفضله . ان اللسان العربى بأجزائه الحالية والماضية والمستقبلة من القيمة فى درجة لا يحسن بها الا من يقدر لغة القرآن وامجاد اللغة العربية وجهاد أولئك الذين خدموا الفاظها بعناية وكفاح يتمثل فى الفيروزبادى وابن دريد وغيرهما .. اننى لاجد مكتبكم يتقمص روح أولئك .. بارك الله فى جهودكم وجهود حماة لغتنا أمثالكم .

أما تحياتى اليكم فهى تقدير واكبار وأما تطلعى الى انتاجكم فانه لا ينفذ ابدا وأما حنينى فان تتهيأ لكم الظروف ليكون معكم ولكم كل ما تريدون من غرة تخدم القرآن والسنة ولغتهما لغتنا الفصحى .

* * *

— القسم العربى بجامعة تورنيتو بايطاليا بعث لنا باسم المستشرقين الاستاذين فيدريكو بيرونى ، وفابريتسيو بناشيتى برسالة كريمة نقتطف منها هذه السطور : « نرجو الله أن يوفق خطاكم ويسددها لرفع شأن اللغة العربية ونشر تعليمها فى البلدان الاجنبية ، ويسرنا اعلامكم بأن عدد الطلبة المتعلمين للغة الضاد فى القسم العربى بجامعتنا ينمو سنة بعد أخرى » .

* * *

— الاستاذ صاحب مهدى الموسوى من النجف الاشرف بسورية يقترح ترجمة بعض البحوث والمقالات المنشورة فى المجلة باللغة الفرنسية أو الانجليزية الى العربية ليستفيد منها الجميع ، كما يقترح اقامة معهد لدراسة المخطوطات العربية العلمية كمثيله فى المشرق العربى ، لتحقيق العدد الهائل من المخطوطات العربية والمتناثرة فى مختلف المكتبات العامة والخاصة بالمغرب العربى ، كما يشيد بفكرة المسابقات التى سيجريها المكتب للكشف عن كنوز اللغة العربية وذخائرها النفيسة .

* * *

— وافانا الاستاذ محمد الرابع الحسنى الندوى استاذ الادب العربى بدار العلوم لندوة العلماء — لنكهنو (الهند) برسالة قيمة نقتطف منها ما يلى :

لا اشك فى ان العلم العظيم الذى تقدمونه من هذا الطريق لا يمكننا أن نجده فى معلمة دورية اخرى ان كانت هناك معلمة دورية لغوية أخرى ، ولا عجب فى ذلك فان الجامعة العربية تقوم بهذه الخدمة العظيمة للغة والآداب العربيين ، كما لا يمكن التغاضى عن مبرة مغربنا العربى العظيم ايضا فانه آوى فى مهده الكريم هذه الشعبة الجليلة من شعب الجامعة العربية الكريمة وبذلك أثبت حبه واهتمامه باللغة العربية وبالحفر فى معادنها الغنية والكشف عن خاماتها واثارة الخيرات العظيمة منها ، ولا يسعنا تجاه كل هذه الخدمة القيمة الا أن نبدى تقديرنا الفائق واعجابنا الكبير وأن نقدم شكرنا العظيم على تهيئتكم لنا فرصة الاستفادة منها ونحن المسلمين فى الهند بمثابة أمة كبيرة ذات شعوب لها ثقافات ولغات وأوضاع مختلفة ولكن تجمعنا فى الآمال والعواطف رابطة الاسلام وفى السياسة الوطنية رابطة الهند ، وهذه هى الآمال والعواطف التى تربطنا ببلاد العرب وبلغتها وثقافتها ، وهى التى تبعثنا على الحب للغة العربية وتعلمها وتعليمها ، ولذلك تجدون ان الامة الاسلامية الهندية لا تألو جهدا فى خدمة هذه اللغة فى نطاق امكانياتها وقدراتها المادية والانسانية بجانب الجامعات الرسمية جامعات عربية اسلامية مستقلة تديرها جمعيات اسلامية اهلية وانسهمها فى خدمة اللغة العربية أعظم من سهم الجامعات الرسمية .

وهذه الجامعات المستقلة الاصلية فى حقيقة الامر اطراد للحركات العلمية الماضية التى اخرجت للعالم وللتاريخ شخصيات عملاقة فى خدمة اللغة العربية مثل العلامة الصاغانى اللاهورى صاحب

« العباب الزاخر » ومثل الشريف مرتضى الزبيدى صاحب « تاج العروس » وغيرهما من الشخصيات اللامعة فى التاريخ الهندى الاسلامى الماضى ومن هذه الجامعات الاهلية الكبيرة دار العلوم ندوة العلماء التى وضعت نصب عينيها منذ تأسيسها قبل ثمانين سنة خدمة اللغة العربية وتربية النشء الاسلامى تربية علمية بناءة · فكان نتاجها فى هذا المضمار حسنا، بحيث تخرج منها مثل المرحوم العلامة السيد سليمان الندوى رئيس مجمع دار المصنفين الشهير فى اعظم كره الهند : والمرحوم الاستاذ مسعود الندوى رئيس دار العروبة الاسلامية فى باكستان وفضيلة الاستاذ السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى رئيس دار العلوم وندوة العلماء فى الهند وعضو عدد من الجمعيات العربية والاسلامية من العالم العربى ، فأنا من نفس ونيابة عن ندوة العلماء اهنئكم على خدمة اللغة العربية واقدم اليكم تقديرنا واكبارنا لهذا العمل الكبير » ·

اللسان العربى : تشكر الاستاذ محمد الرابع الندوى عن هذه المعلومات القيمة عن علماء العربية بتلك الديار الاسلامية الحبيبة وتتمنى أن تظل الصلة قائمة وطيدة بين دار العلوم لندوة العلماء بالهند وبين مكتب التعريب فى خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد·

* * *

ــ باسم علماء قسم البلدان العربية بمعهد افريقيا لاكادمية العلوم السوفيتية يشكر المستعرب الاستاذ الكسندر كودز مكتب تنسيق التعريب عن جهوده فى خدمة اللغة العربية ويتمنى استمرار التعاون المثمر القائم الآن بين المكتب وهذا المعهد فى مختلف مجالات الترجمة والعلم ·

ــ تصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات فى العالم العربى وخارجه يرجو فيها أصحابها الحصول على بعض الاعداد الفارطة من المجلة ، ونحن نعتذر لهؤلاء ــ لنفاذ هذه الاعداد ، التى بذلنا اقصى جهودنا لطبعها من جديد الا اننا لم نتمكن من ذلك حتى الآن لاسباب مادية قاهرة ·

جـ - قالت الصحافة :

نشرت مجلة **البيان** ((**الكويتية**)) فى عددها 58 بحثا للاستاذ احمد السقاف تحدث فيه عن حوار دار بينه وبين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى مكتبه بالرباط ، خلال زيارة الوفد الكويتى العزيز للمغرب قال :

زرنا العالم الجليل الاستاذ عبد العزيز ابن عبد الله ، المشرف على معهد التعريب التابع لجامعة الدول العربية ويسمى هذا المكتب ((مكتب تنسيق التعريب فى العالم العربى)) .

ولنعد الآن الى الحديث الخطير الذى دار بيننا وبين الاستاذ العالم عبد العزيز ابن عبد الله المشرف على مكتب التعريب بالرباط لقد تحدث الرجل حديثا يوجب التفكير الطويل والعمل الجدى السريع كيلا يفوت الأوان ونندم حيث لا ينفع الندم . لقد قال لنا ذلك العالم الكبير ان العلوم التكنولوجية تقذف كل يوم بمئات من الاسماء لمخترعات حديثة وان هذا التطور العلمى الرهيب لا نتابعه بجدية وحيوية لنضع لهذه الاسماء ما يقابلها من الاسماء فى العربية واذا استمر الحال على هذا المنوال دون الالتفات السريع فان لغتنا العربية ستصبح لغة متحجرة ميتة، ونوه الرجل بالمخترعات الحديثة وما يصاحبها من اسماء جديدة فى دولتين اعطاهما الاولية فى هذا المضمار هما المانيا الغربية والاتحاد السوفياتى وشدد على وجوب يقظة العرب لهذا الامر الجلل ، ان كانوا حريصين على بقاء الروابط التى تؤلف بينهم . واراني مضطرا لمناداة القادرين على العمل ليعملوا قبل فوات الاوان ، وبوسع هؤلاء ان شاؤوا أن ينشؤوا مركزا ضخما لهذه المهمة يتفرغ للعمل فيه جهابذة العلم واللغات وتخصص ميزانية سخية لهذا العمل القومى ، أما الاعتماد على مجمع اللغة العربية فهو غير كاف ويكفى أن نعرف أن اعضاء مجمع اللغة غير متفرغين .

***

وكتبت جريدة ((**العلم**)) **المغربية** بتاريخ 6 غشت 1975 عن معجم ((العظام)) (تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) الذى صدر ضمن سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا ، تقول :

فى (سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا) صدر المعجم الثانى من معجم المعانى (معجم العظام) من جمع وتنسيق ووضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومراجعة الدكتور خليل الجر ، وطبع دار الكتاب اللبنانى فى بيروت .

ومعجم العظام فى طبعة أنيقة ومزين بالرسوم

والصور التى وضعها الدكتور عصام المياس ، وقد وصلت عدد صفحات الكتاب الى حوالى 240 صفحة ضمت 1652 مصطلحا بالعربية والفرنسية والانجليزية مرتبة ترتيبا دقيقا مع مئات الصور الواضحة التى اعطت للكلمة بعدها البيانى .

ويعتبر مجهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى معجم المعانى زيادة فى الكشف عن دور اللغة العربية فى استيعاب ادوات الحضارة والتكنولوجيا ذلك ان هذه اللغة التى استطاعت أن تعبر عن العظام فقط بـ 1652 مصطلحا ، وهى جزء فقط من جسم الانسان المعقد ، قادرة على أن تدلل كل العقبات التى يرميها بها الذين يتخوفون من اقتحام اللغة العربية ميادين العلوم الدقيقة الاخرى « الذرة — الطب — الهندسة الخ . . »

فماذا ينتقص هذه اللغة ؟

طبعا ينتقصها التضحية والتجرد ونكران الذات. فقد انهك العلماء والمحققون وقتا طويلا فى تحقيق التراث ، دون أن تكون هناك حركة موازية للتقفز باللغة العربية الى لغة مماشية للعلم والتكنولوجيا والقرن العشرين بصفة عامة ، ولو استطاعت الجهود أن تتضافر فى خطة منسقة لقضت اللغة العربية على النقص الذى رميت به وهى انها لغة تعبير عاطفى وفنى دون الاقتراب من لغة العلم التكنيك .

وفى مقدمة الكتاب اشارة الى أن اللغة العربية عرفت المعاجم المتخصصة وتقول المقدمة (ما كان معجم المعانى فى موضوعه بالشىء الغريب ولا بالجديد على اللغة العربية التى انتجت أمثال (المخصص) لابن سيده و (فقه اللغة للثعالبى) و (مختصر تهذيب الالفاظ) لابن السكيت و (الالفاظ الكتابية) للهمذانى وغيرها من المعاجم والكتب اللغوية التى عنيت بتصنيف الالفاظ حسب معانيها لا حسب حروفها الهجائية . بيد أن اللغة العربية بقيت مع ذلك فى حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها اى ما استوعبته الموسوعات اللغوية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف أنواعها قديما وحديثا من مدركات ودلالات اصطلاحية .

وتشتد الحاجة الآن فى الوطن العربى لمعاجم الاختصاص بعد أن توزعت هذه الالفاظ الموسوعات العربية القديمة والحديثة . وبعد أن توغلت اللغة فى المعاهد العليا والمعاهد المتخصصة ، الا ان هذه الحاجة يجب ان تخطو خطوتها الاخرى اى أن تستعمل هذه المعاجم بدل طبعها وتوزيعها على الخزانات والمعاهد ، فلا تستطيع لغتنا ولا معاهدنا أن تنتعش وتمد من حبل حياتها اذا هى لم تأخذ هذه المعاجم العلمية الجادة بعين الاعتبار ولم تلزم نفسها باستعمالها وتحريكها .

ان الكلام عن جهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى هذه المعاجم لا يمكن أن تفى به سطور قليلة . ولنترك اعماله وحدها تتحدث عن هذه الجهود .

* * *

اجرى الاستاذ احمد زعبوط الصحفى بجريدة « **أخبار اليوم** » **القاهرية** بتاريخ 26 يوليو 1975 ، استجوابا مع السيد مدير المكتب اثناء وجوده فى القاهرة لحضور دورات المجلس التنفيذى لجامعة الدول العربية نقدمه فيما يلى :

« منذ 10 سنوات قال المستشرق ماسينيون : « ان العلم قد انطلق فى العالم ، أول ما انطلق ، باللغة العربية ، وهذه اللغة هى اداة السلام والاتصالات الدولية فى المستقبل » . وبالفعل تحققت كلمات المستشرق . . واصبحت اللغة العربية خامسة اللغات الدولية المستعملة الآن فى العالم » .

وفى لقاء مع عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الذى جاء الى القاهرة، ليمضى اسبوعين لحضور جلسات المجلس التنفيذى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التى يتبعها المكتب ، ليقدم مشروعات المكتب ، واعتماد الميزانية اللازمة لمواصلة نشاطه .

كانت كل أصابع العلماء العرب ، فى المجلس التنفيذى ، وهم متخصصون فى العلوم والآداب والفنون . . تشير اليه ، والاذان تستمع اليه ، ويقولون

عنه بالاجماع « انه موسوعى .. يذكرنا بالعلماء العرب ، الذين سجلوا مآثر كثيرة ، اعترف بها أهل الفكر » ٠

وسألت مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى :

● ما هى مهمة المكتب الذى أنشىء من اجلها :

— قال عبد العزيز بنعبد الله :

« تأسس المكتب سنة 1961 ، بعد المؤتمر الاول للتعريب الذى عقد فى الرباط ٠ وحددت مهمة المكتب فى تتبع حركة التعريب فى كل بلد عربى على حدة ، ثم تجميع هذا كله ، والتنسيق بينه فى مصطلح عربى موحد ، يعمم استخدامه ، فى الوطن العربى كله ، ويأتى اقرار استعمال المصطلح الموحد بعد اقراره من مؤتمرات التعريب فى الوطن العربى ٠ وتصبح ملزمة للاستعمال فى الوطن العربى ٠

وتشمل هذه المصطلحات العربية الموحدة ، التى تصدر فى معاجم متخصصة ، كل ما يهم الباحثين والدارسين والقراء أيضا فى الجامعات والمدارس والمصانع ، وكذلك اللغة التى يستعملها عامة الشعب العربى » ٠

● وكيف يتم هذا التوحيد ، وعلى اى اساس يتم الاتفاق على مصطلح واحد ؟

— يقوم المكتب بتجميع المقابلات العربية من كل البلاد التى تعبر عن مفهوم علمى حضارى فى قطاع معين ، ويوضع مقابلها الانجليزى أو الفرنسى ، لتستفيد منه كل الدول العربية ، حسب اللغة الاجنبية التى تستعملها، بجانب العربية، وكذلك لتتعامل مع اصحاب هاتين اللغتين الدوليتين ٠

وفى رحلتى الاخيرة الى المانيا وروسيا ، تمكنت من الاتفاق مع المسؤولين هناك على مساعدة الخبراء الالمان والروس لمساعدة المكتب على استعمال لغاتهم فى المعاجم العربية ، التى تصدر عن المكتب ..

وبذلك تصبح معاجمنا بخمس لغات ، وبذلك فهى تساير ركب الحضارة المتطور والمستمر بما تشتمل عليه ، ولنثبت للعالم كله من جديد ، أن اللغة العربية ، ستظل لغة علم وحضارة ٠

● ما هى عدد المعاجم التى صدرت عن المكتب حتى الآن ؟

— قال : حوالى 50 معجما ، بثلاث لغات (عربية — انجليزية — فرنسية) وتشمل : الكيمياء ، الفيزياء ، والرياضيات ، الجيولوجيا ، الحيوان ، النبات ، البترول ، الاذاعة ، التليفزيون ، المسرح ، الطيران ، السفن ، الصناعة ، السكك الحديدية ، المراة ، المنزل ، الاطعمة ، البناء ٠

● وكيف يصبح « المصطلح » ملزما للتعامل به فى الوطن العربى ؟

قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

— كل معاجم المكتب تصدر فى مجموعات دورية مبسطة تحتوى على فهارس بلغتين على الاقل ، ليرجع اليها الباحث ، ويصبح بهذه الصورة مشروعا فقط حتى يقره مؤتمر التعريب ، فيصبح ملزما ٠

وفى عام 1973 عقد مؤتمر التعريب فى الجزائر، وصدق على مصطلحات التعليم الثانوى ٠

وفى عام 1976 سوف ينعقد مؤتمر التعريب الثالث ، لاستكمال واقرار توحيد بقية مصطلحات التعليم العام ، مع جزء من مصطلحات التعليم الجامعى ، التى ستكتمل وتعرض على مؤتمر التعريب عام 1980 ٠

وبذلك يوحد المصطلح العلمى والحضارى فى كافة مراحل التعليم فى الوطن العربى ٠

● وكيف يستفيد الباحثون والهيئات من خدمات المكتب ، غير المعاجم ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

— نحاول ان نلبى طلبات المنظمات العربية او الحكومات أو الهيئات الجامعية والعلمية ، من كافة انحاء العالم ، التى تطلب اخذ رأى المكتب حول مجموعة من المصطلحات التقنية أو العلمية الداخلة فى

اختصاصها ٠ مثلا :

× الاتحاد العربى للبريد ، اضفنا الى معجمه عددا كبيرا من المصطلحات الجديدة بثلاث لغات ، فاثرها فى طبعته الجديدة ٠

× المنظمة العربية للبترول : ارسلت لنا معجمها باللغتين العربية والانجليزية وبه نحو 1000 كلمة ، فاضفنا اليه المقابل الفرنسى ، وحققنا الكثير من المصطلحات وتم استيفاء المفاهيم التكنولوجية المتعلقة بعلوم البترول استنادا الى الدوريات والمعاجم الصادرة فى اوربا وبالانجليزية والفرنسية ، واصبح المعجم بعد ذلك اضعاف ما كان عليه من قبل ٠

× منظمة الاغذية والزراعة الدولية : اصدرنا بناء على طلبها « التصنيف العشرى للعلوم الحراجية (الغابية) لاكسفورد » ٠ وهى طبعة عربية توازى الطبعات الاخرى للغات التى صدر بها المعجم ٠ وتحتوى الطبعة العربية على عدة آلاف من المفردات والعبارات الفنية ، ذلك فى نطاق اللجنة المختلطة التى شكلتها المنظمة الدولية ، واثبت هذا العمل أن الدول العربية تساير التطور العلمى فى العالم ، وصدقت الهيئات العلمية على هذا المجهود العربى ٠

× المنظمة الدولية للخرائط : احالت على المكتب معاجمها الصادرة بعدة لغات فأصدر المكتب طبعات عربية مستوفاة ، قام بطبعها احد مكاتب الخرائط فى المغرب العربى ، وعرضت على مؤتمر الخرائطية فى كندا عام 1974 فصدق عليها ٠ ومـا زال المكتب يواصل اضافة مجموعات جديدة من هذه المصطلحات فى هذا المجال ، حتى يثبت أن العربية قادرة على التطور الفورى لكل جديد فى العلم ، ولننقل للباحثين كل جديد ايضا ٠

● فى دول المغرب العربى الكبير ، حركة تعريب سريعة وشاملة ، فما هو دور المكتب منها ؟

قـال :

ـــ ان المكتب يتلقى يوميا العديد من المراسلات الرسمية والمخاطبات التليفونية من مختلف الاجهزة والادارات الحكومية فى المغرب العربى ، وهى تسأل بالحاح وسرعة عن المقابلات العربية لكل ما وصلت اليه ، فى حركتها الدافقة فى التعريب ، فى شتى المجالات .. والمكتب يؤدى هذا العمل على وجه السرعة .. ويأمل فى تقديم كل شىء يسأل عنه كل عربى فى الوطن العربى الكبير ٠

● وما هى المشاكل التى تقابل المكتب فى مسؤوليته العربية هذه ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

الواقع ان المكتب ، توفر له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كل احتياجاته المادية ٠

غير أن المشكلة التى يعانى منها ، هى الحصول على خبراء علميين ولغويين من مختلف المستويات للاضطلاع بأعباء مهمة ورسالة المكتب ..

وهذا مما يضفى طابع النقص احيانا فى استيفاء معاجمنا ٠ وكل ما نطلبه هو توفير الخبراء الاكفاء للمكتب .. وان توفر الدول العربية عددا من هؤلاء العلماء لخدمة المكتب فى رسالته الكبرى من اجل المحافظة والتطور دائما باللغة الخامسة الدولية .. وحفاظا لمكانة اللغة العربية .. وهى عنوان العرب ورمز وحدتهم ٠

● وماذا يطلب المكتب من المواطن العربى ، بعيدا عن الهيئات الرسمية ؟

ـــ قال رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

كل من يأنس فى نفسه مساعدة المكتب فى مهمته، يساعدنا ، ولا ينبغى أن ينسى أن له اخوانا فى المغرب العربى يحاولون اللحاق بالركب العربى ، بعيدا عن الفرنسية بوسائل محدودة .. وأى مساعدة فى التعريب فى المغرب العربى ، هى واجب قومى وعربى .. من اجل الامة العربية ٠

والمهمة قبل كل هذا ، وبعد كل هذا ، من اجل الاجيال القادمة .. وهى مسؤوليتنا نحن .. وسوف تحملنا الاجيال القادمة مسؤولية اى تقصير فى عدم اللحاق بركب العالم فى فكره المتطور .. ولكن بلغتنا العربية .. الخالدة .. لغة القرآن الكريم ٠

● وما هو تقديرك لنجاح المكتب فى مهمته حتى الآن ؟

ــ قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

« اذا كانت فرنسا نفسها تشعر بالحرج فى مسايرة ركب الحضارة فى هذا المجال ، ولا تستطيع أن تسد أكثر من نصف الفراغ اللغوى فى المصطلحات المتجددة فى العالم . فاننا نحن العرب من خلال مساعدة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بعلمائها وخبرائها ، استطعنا أن نواجه تحديات العصر فى الحقل اللغوى بوسائل جديدة وبما تتطلبه من سرعة وجودة لمواجهة الدوران السريع لدولاب الحضارة فى العالم » .

* * *

بدعوة من فخامة العقيد المعمر القذافى رئيس مجلس الثورة بالجمهورية العربية الليبية .

توجه الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى الى طرابلس فى 16 اكتوبر الماضى لالقاء سلسلة محاضرات حول التعريب ومستقبل اللغة العربية والاتصال بالمسؤولين وقد عقد السيد وزير التربية والتعليم الليبى جلستى عمل مع السيد المدير لبحث الوسائل الكفيلة بدعم المكتب ، وتم الاتفاق على منهج هذا الدعم كما اتصلت وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية بالاستاذ المدير واستجوبته فى الموضوع .

من ذلك ما كتبته جريدة **« الفجر الجديد »** وهى اكبر يومية فى طرابلس حول منجزات المكتب عنونته هكذا **« المكتب قطع شوطا كبيرا فى مهمته ولكنه .. محتاج الى الدعم للحفاظ على لغة القرآن »** .

وقد تناول السيد المدير فى مستهل كلامه الحديث عن نشأة المكتب والظروف العصيبة التى مر بها فى سنواته الاولى ، كما اشار الى النقص الكبير الذى يعانيه الطفل العربى فى المراحل الاولى لتعليمه بالنسبة للطفل الاجنبى الذى يستعمل ضعف ما هو مستعمل عندنا من المفردات . اتضح هذا للمكتب بعد أن قام بجرد شامل لمختلف الكتب والمعاجم القديمة والكتب المقررة فى السلك الابتدائى فى الاقطار العربية . مقارنة بالكتب المستعملة فى نفس المستوى بفرنسا وانجلترا .

واشار السيد المدير كذلك الى السرعة المذهلة التى يتم بها ايجاد المدلولات ومصطلحاتها الاجنبية التى تزيد عن خمسين كلمة فى اليوم الواحد ، الشىء الذى يحفزنا اكثر لمواجهة هذا التقدم الهائل .

كما نوه الاستاذ بنعبد الله باعمال المكتب حيث اصدر ما ينيف على الخمسين معجما فى مختلف المجالات العلمية باللغات العربية / الفرنسية / الانجليزية ، بادئا بالمواد العلمية والتكنولوجية مؤجلا البحث فى المواد الادبية لحاجتنا الماسة الى الاولى فى هذا الطور الانتقالى من تاريخنا الحديث .

كما اشار الى الحملات التعريبية التى اضطلع بها المكتب ضد الدخيل الاجنبى ضمن سلسلة « قل ولا تقل » .

واشار السيد المدير الى مؤتمر التعريب الثانى المنعقد بالجزائر (1973) حيث تم اقرار ستة معاجم علمية يجب أن تلتزم كل حكومة عربية بتبنى مصطلحاتها رسميا حتى تصبح ملزمة حقا فى بلادها .

وفى الاخير اشار السيد المدير الى طبيعة الاستعمار الفرنسى الذى بذل كل ما فى وسعه للقضاء على اللغة العربية فى بلاد المغرب العربى على الخصوص على عكس الاستعمار الانجليزى الذى كان اثره اقل بكثير من الاول ، الأمر الذى يزيد المسألة تعقيدا ويتطلب مجهودا خاصا للقضاء على هذه الهيمنة الاجنبية واحلال اللغة العربية مكانتها اللائقة واخراجها من غربتها التى تعيشها فى بعض البلدان العربية الذى كان للاستعمار اثر كبير فى خلق العنصرية ودعم اللهجات المحلية بها .

وفى ختام الحديث وجه السيد المدير نداء الى قادة العرب وعلمائهم يلح فيه على ضرورة دعم المكتب

بالخبراء الضروريين والوسائل الاساسية مثل (العقل الآلـي) وبذلك يكـون العالم العربى قد حل اكبر مشكلة تواجه اللغـة العربية فى العصر الحديث ·

* * *

نشرت مجلة (**الشرق الجديد**) التى تصدر فى لندن فى عددها الثالث والثلاثين (سبتمبـر 1975) استجوابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ــ مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط ــ اثناء وجود سيادته فى لندن لحضور مؤتمر تعريب العلوم الذى انعقد فى ما نشستر ، وقـد اجـرى الاستجواب مدير مكاتب المجلة فى اوروبـا وتحدث الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله عن قضية التعـريب فى العالم العربى بصفة عامة والتعريب فى المغرب العربى بصفة خاصة ، وهذا نص الاستجواب كما نشرته المجلة المذكورة :

تحدث العالم الكبير الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله صـاحب الثلاثين قاموس باللغـات العربيـة والانكليزية والفرنسية الى مدير مكاتبنا فى اوروبـا الاستاذ عبد السلام بنيعيش ، وذلك اثناء وجـود الاستاذ عبد العزيز فى لندن ·

وكان الحديث عن حركة التعريب الجاريـة فى المغرب الشقيق · وقد قال الأستاذ عبد العزيز فى سبب تأخر هذه الحركة ان سببها يعود الى الفـرق بين الاستعمارين اللاتينى والانكلوسكسونى ، وقال ان الاستعمار اللاتينى الذى منى به المغرب فرنس البلاد الى ابعد الحدود وفرض عليها لغتـه فرضا وحاول جهده محو لغة البلاد من المدارس والمعاهد والادارات العامة ،، ولم يبق الا اللهجة العامية ، ولو كان الامر له لمحاها ايضا فى محاولته للسيطرة على البلاد سيطرة كاملة تامة فى حين ان الاستعمار الانكلوسكسونى الذى منى به اخواننـا فى المشرق ترك لهم الحرية الكاملة فى استعمال لغة الضاد فى كل مرافق الحياة وكان يستعمل لغته فرعيا ، الامر الذى يقودنا الى ان الموقف فى المغرب مختلف جدا عنه فى المشرق ،، وان الاخوة فى المشرق بعد انتهاء الاستعمار لم يحتاجوا بالاصل الى حركةتعريب ، بل اكثر من ذلك ان اخواننا هناك فى المشرق كانوا اثناء فترة الاستعمار يؤلفـون ويكتبـون وينشرون احرار طلقاء ،، بينما فى المغرب صبغ المستعمر كل اجهزة التعليم الابتدائى والمتوسط والعالى بلغتـه وكانت النكسة وكانت حاجتنا الى حركة التعريب ·

وقال الاستاذ بنعبد الله انه بعد الاستقلال هب المسؤولون بروح وطنية جامحة للتعريب وتسرعـوا بعض الشىء وكانت الوسائـل التعريبيـة تنقصهم فوقعت نكسة فى التعريب بسبب عدم توفر الاجهزة الكافية لذلك ·

وقال الاستاذ بن عبد الله : وعند ما كنت اراس لجنة التعريب فى مناظرة المعمورة ، حاولت اقنـاع الكثيرين اثناءها بضرورة الحفاظ على بعض الساعات باللغة الاجنبية فى المرحلة الابتدائية احتياطا لما قـد يطرا من نقص فى اجهزة تعليم العربية عند وصول التلامذة الى المرحلة المتوسطة أو الثانوية ،، وقـد وقعت النكسة فعلا ، الامر الذى حدا بالمسؤولين الى اعادة دراسة الموضوع بعقلانية كاملة بعيدا عن العاطفة ·

وقال : اننى من أجل التعريب اقتبست الكثير من المشرق العربى وان التعريب يتنـاول فى الوقت الحاضر ليس فقط المدارس والتعليم بل انه يشمل الادارة والمخبر والمعمل والشارع ·

* * *

تحدث الاستاذ زين بن عبد العزيز بن فياض فى كتابه « **الدين والادب والاجتماع** » الـذى نشرته رابطة الادب الحديث (1) عن مكتب تنسيق التعريب فى كتابه المذكور (ص· 290) فقال :

مجلة « اللسان العربى » مجلة تصدر فى الرباط بالمغرب الاقصى عن مكتب تنسيق التعريب التابـع

---

(1) بالمملكة العربيـة السعوديـة ·

لجامعة الدول العربية وهى مجلة فريدة فى نوعها ضخمة الحجم غزيرة المباحث تتسم بالشمول والسعة والتنوع فى ابحاث اللغة العربية وقد اربت صفحات احد أعدادها على ستمائة صفحة .

وصلتنى منها هدية بعض الاعداد فالفيتها مجلة نادرة بحجمها وكثرة كتابها وتنوع مواضيعها مما يتصل باللغـة العربيـة فى مفرداتهـا وتراكيبـها واشتقاقاتهـا ومصطلحاتهـا وبلاغتهـا واحتوائـها وسلاستهـا .

وكان مما نشر فيها اجوبة لسؤال عن صلة اللغة العربية بالاسلام وكتب فى هذا الموضوع بعض الكتاب من المملكة وكنت واحدا منهم .

واذا كنا نسر بوجود مجلة من هذا النوع فانى اتخوف أن لا تستمر طويلا نظرا لتكاليـف طبعهـا وتوزيعها والاشراف عليها والكتابة فيها . . ونعتبرها خطوة جيدة فى خدمة اللغة العربية وانتشارها ولا سيما فى المغـرب العربى الذى نكـب بالاستعمار الفرنسى . وكاد أن يمحو اللغة العربيـة فى بعض اقطاره .

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

* فضل العربية على العالم المتحضر (بالانجليزية)
الاستاذ خليل سمعان

articulation of a speech sound. Thus in the description of the articulation of certain sounds we have reference to a particular tooth or to a well-defined vocal area. This, needless to say, is done within the context of early Muslim knowledge of anatomy.

These remarks are not exhaustive ; they merely suggest the direction in which historians of Linguistic Science ought to go. This direction is the one which most cultural historians of the past few decades have come to recognze as the one that leads to the hidden treasurers of Islam. Linguistics is the one that has not been given the attention it deserves ; Sībawaih is the architect of the Arabic linguistic tradition. It is high time we acknowledged both, the tradition and its architect, Sībawaih.

Thank you.

N.B. Please consult Khalil I. Semaan : **Phonetic Studies in Early Islam. Linguistics in the Middle Ages** : Leiden, E.J. Brill, 1968.

* * *

A Letter from England

This Bureau of Arabization has received the following from Dr. H. D. Isacs, Manchester, England :

Your publication the tenth vol. of al-Lisan al-Arabi in 3 parts' is one of the most interesting contributions to the study of Arabic language that have appeared in recent years. Most branches of acadimic displines, including professions and linguistics, are represented and the work as a whole contains an up-to- date survey of the present state of research in these various subjects.

In my opinion your publications will be of great help and also indispensable to all those who are engaged in the researches of Arabic and other Semitic languages.

H. D. I.

process of articultion which makes the flexible membrane or the tongue "quiver".

General Remarks

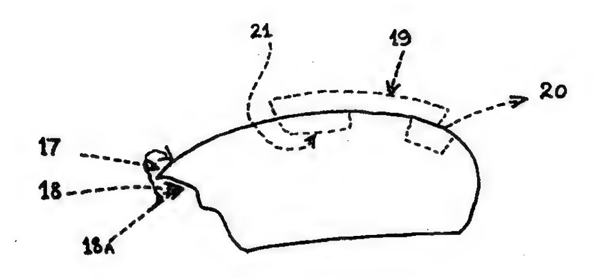
Consonants

Sībawaih had a notion of phonemics ; this is apparent in the division of the Arabic speech-sounds into ḥurūf uṣūl 'basic letters', and ḥurūf furūʿ 'branches'. The basic ḥurūf correspond roughly to our phonemes while our allophones are, in a way, what he calls ḥurūf furū[4]. The latter category being of secondary importance in cantillating the Qurʾān and reciting poetry, was not subject to serious scrutiny ' but the former category, i.e. the basic ḥurūf, were, as far as consonants are concerned, very well handled. This can best be illustrated by comparing the phonemes of Arabic as enumerated by the VIIIth century (A.D.) philologists with those recognized by XXth century (A.D.) linguists. The following is a comparative table of consonants setting Sībawaih's basic ḥurūf over against Gairdner-Jones phonemes of Arabic.

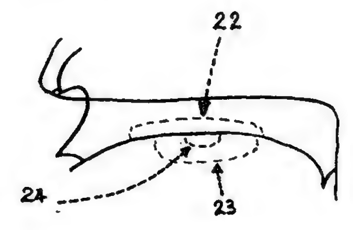
Classification	Sībawaih's	Gairdner-Jones's
Glottal	/ʾ/ and /h/	/ʾ/ and /h/
Pharyngal	/ʿ/ and /ḥ/	/ʿ/ and /ḥ/
Uvular	/q/	/q/
Velar	/k/	/k/
Palatal	/kh/ and /gh/	/kh/ and /gh/
	/j/	/j/
Alveolar	/sh/ /n/	/sh/ /n/
	/r/	/r/
Velar-alveolar	/ṭ/ /ḍ/	/ṭ/ /ḍ/
	/ṣ/ /ẓ/	/ṣ/ /ẓ/
Dental	/t/ /d/	/t/ /d/
	/l/	/l/
	/th/ /dh/	/th/ /dh/
	/s/ /z/	/s/ /z/
Labio-dental	/f/	/f/
Labial	/b/	/b/
	/m/	/m/

It is thus clear that Sībawaih did an excellent job on the analysis and categorization of the sounds of speech of Arabic, at least with respect to the consonants of Arabic taken as phonemes.

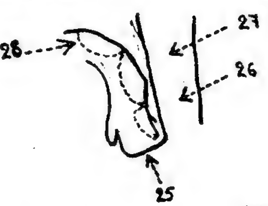
The afore-mentioned unawareness of the existence and the role of the vocal cords on the part of our early phonetician had naturally had its effect on his phonetic description. For Sībawaih the sound was produced by the air stream on its way through the oral and nasal cavities. The noise is nothing more than the vibration of the air compressed and driven along by the activities of the muscles and other articulators : This explains in part the importance which he ascribes to the articulatory process of the ḥarf, so that the records in minute details, all he has observed as happening during the



17 — **Awwal ḥāffat al-lisān** 'the beginning of the edge of the tongue'.
18 — **Mustadaqq al-lisān** 'the thin part (i.e. tip) of the tongue'.
19 — **Ẓahr al-lisān** 'the back of the tongue'.
20 — **Aqṣā al-lisān** 'the extreme back of the tongue'.
21 — **Waṣat al-lisān** the center of the tongue'.
18 A — **Ṭaraf al-lisān** 'the tip of the tongue'.



22 — **Alḥanak** 'the (area of the) palate'.
23 — **Al-ḥanak al-aʾlā** 'the upper palate'.
24 — **Wasaṭ al-ḥanak al-aʾlā** 'the center of the upper palate'.

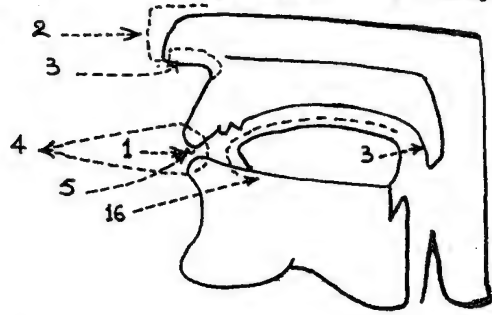


25 — **Al-ḥalq** 'the throat'.
26 — **Aqṣa al-ḥalq** 'the extreme (back part) of the throat (i.e. larynx)'.
27 — **Awsaṭ al-ḥalq** 'the middle area of the throat'.
28 — **Adnā al-ḥalq** 'the beginning of the throat'.

From this we can see that Sībawaih had a fairly accurate knowledge of the human vocal organs, except for certain details not of primary importance in the production of Arabic speech-sounds, and ignorance of the very important function of the vocal cords. This latter fact, namely, the unawareness of the existence, or at least the role of the vocal cords in the process of sound production accounts for some minor inaccuracies in his phonetic works. It made him believe that the "voice in a speech is but vibration by the gentle pressure of the air in the

Arabic terms	English equivalent
Al-rabāʿīya	The lateral incisor
Al-thanīya	The front incisor
Al-thanāyā al-ʿulā	The higher incisors
Fuwayq al-thanāyā	Above the front incisors
Uṣūl al-thanāyā	The roots of the incisors
Aṭrāf al-thanāyā	The edges of the incisors
Aṭrāf al-thanāyā al-ʿulā	The upper edges of the incisors
Al-lisān	The tongue
Awwal ḥāffat al-lisān	The beginning of the edge of the tongue
Mustadaqq al-lisān -- ṭaraf al-lisān	The thin part (i.e. the tip) of the tongue
Ẓahr al-lisān	The back of the tongue
Aqṣā al-lisān	The extreme back of the tongue
Wasaṭ al-lisān	The center of the tongue
Al-ḥanak	The (area of the) palate
Al-ḥank al-aʿlā	The upper palate
Wasaṭ al-ḥanak al-aʿlā	The center of the upper palate
Al-ḥalq	The throat (i.e. inner part of the oral cavity)
Aqṣā al-ḥalq	The extreme (back part) of the throat (i.e. larynx).
Awsaṭ al-ḥalq	The middle area of the throat
Adna al-ḥalq	The beginning of the throat
Al-nafas	The breath (i.e. air stream)
Al-ṣawt	The sound, noise
Hawāʾ al-sawt	The air of the sound or noise

Thus, Sībawaih provides us with the elements necessary for reconstructing the early Arabic conception of the human vocal organs. The following diagrams will illustrate this :



1 — Al-fam 'the mouth'.

2 — Al-anf 'the nose'.

3 — Al-khayāshīm 'the openings of the nasal cavity'.

4 — Al-shafatān 'the lips'.

5 — Baṭin al-shafa al-suflā 'the inner part of the lower lip'.

16 — Al-lisān 'the tongue'.

"repetition " and the "obliquity" of this ḥarf towards the /l/ ... And were it not for this "repetition" the sound could not flow (**wa-huwa ḥarf shadīd yajrī fīh al-ṣawt li-takrīrih wa-inḥirāfih ilā al-lām wa-law lam yukarrar lam yajrī al-ṣawt fīh**).

The last consonantal category in Sībawaih phonetic analysis is called **Al-ḥurūf al-munṭabiqa** or **al-muṭbaqa** as contrasted with **Al-ḥurūf al-munfatiḥa**. Al-munṭabiqa covers the phonemes /ṣ/, /ḍ/, /ṭ/, and /ẓ/ while **al-munfatiḥa** covers all other speech sounds.

The term **al-munṭabiqa** is derived from the seventh verbal form of the root ṬBQ meaning 'to cover'. **Aa-ḥurūf al-munṭabiqa**, namely, /ṣ/, /ṭ/, /ḍ/, and /ẓ/ are produced by "the part of the tongue which is the place of their utterance being (closely) covered (in their utterance) by what is opposite to it of the palate". **Iṭbāq** is, according to Sībawaih, the raising of the tongue towards the palate "you raise it (i.e. the tongue) towards the palate (**tarfaʿ... (al-lisān) ilā al-ḥanak al-aʿla**)."

Discussing the four above mentioned phonemes, Sībawaih, states that **iṭbāq** is what makes distinct the sound of each of the following pairs :

/ṭ/	/d/
/ṣ/	/s/
/ẓ/	/dh/.

and is the main characteristic of the phoneme /ḍ/ (**wa-lawlā al-iṭbāq la-ṣārat al-ṭaʾ dālan wa-al-ṣād sīnan wa-al-ẓaʾ dhālan wa-la-kharajat al-ḍād min al-kalām**).

Sībawaih discusses the phonemes /w/, /y/ and /a/ as three of the basic twenty-nine huruf of the **Ḥurūf al-ʾArabiya**. He deals with them as follows :

The phonemes /w/ and /y/ are ḥurūf laiyina (derived from the Arabic root **LYN** meaning 'to be or become soft'). They are so-called, Sībawaih states, because the points of articulation for both of them are wider than the others and allow for more breath (**li-anna makhrajahumā yattasiʿli-hawāʾ al-ṣawt ashadd min ittisāʿ ghayrihimā ka-qawlika : waʾyun wa-al-wāw ; wa-in shiʾta ajrayta al-ṣawta wa-madadta**).

Sībawaih remarks that, in the production of /w/, the lips are rounded (**qad taḍumma shafatayka fī al-wāw**).

As for /y/, Sībawaih notices and registers the exact role of the articulator when he says : "(In the production of the) /y/ you raise your tongue towords the palate (**wa-tarfaʿ fī ʿal-yāʾ lisanak qibal al-ḥanak**).

Sībawaih calls the /ā/ a **ḥarf hāwī** (derived from HWĪ meaning 'to fall') and says that the mouth- opening at the point of articulation of this phoneme is larger than that for /w/ or that for /y/ (**ittasaʿa li- hawāʾi al-ṣawti makhrajuhu ashadd min ittisā makhraj al-yā wa-al-wāw.**)

EVALUATION

Sībawaih, in his discussion of the points of articulation of the speech-sounds of Arabic, has used the following terms :

Arabic terms	English equivalent
Al-fam	The mouth
Al-anf	The nose
Al-khayāshīm	The openings of the nasal cavity
Al-shafatān	The lips
Bāṭin al-shafa al-suflā	The inner part of the lower lip
Al-aḍrās	The molars
Al-ḍaḥik	The bicuspid
Al-nāb	The canane tooth

effected in both the mouth and the innermost part of the nose so that they become nasalized **(yuᶜtamad lahumā fī al-fam wa-al-khayāshīm fa-taṣīr lahumā ghunna).**

Majhūra, the root of which JHR' to be, or become plain, apparent, conspicuous, open or public', means "pronounced with the voice, and not with the breath only..."

The remaining ḥurūf, namely, /h/, /ḥ/, /kh/, /k/, /sh/, /s/, /t/, /ṣ/, /th/, and /f/, are **mahmūsa.**

Mahmūsa (the root **HMS** means' to whisper or to speak softly or under the breath), Sībawaih explains as the process by which a **ḥarf** is produced but with feeble articulatory emphasis at its point of articulation, the breath being allowed to flow along with sound **(uḍᶜif al-iᶜtimād fī mawḍiᶜih ḥattā jarā al-nafas maᶜah).**

The basic **ḥurūf** of Arabic, Sībawaih divides further into **shadīda** and **rikhwa.**

Shadīd is the substantive form ShDD which means' to make or render firm, compact, or sound ; or strong, powerful, or forcible ;vigorous, robust or sturdy' ; thus **shadīd** means 'hard'. The **ḥurūf al-shadīda** are "those letters which, in a state of quiescence, prevent the current of the sound in their utterance" **(wa-huwa al-ladhī yamnaᶜ al-ṣawt an yajri fīh).**

The **ḥurūf al-shadīda** are : /ʾ/, /q/, /k/, /j/, /ṭ/, /t/, /d/, and /b/.

Rikhwa is derived from **RKhī** meaning 'to be or become soft, yielding, flacid, flabby, lax slack, uncompact, frangible, brittle, friable, easily or quickly broken'. Thus rikhwa means 'soft', 'lax'. The **ḥurūf rikhwa** are the letters "in which the sound runs on".

Sībawaih explains the **rikhwa** as a harf in the articulation of which the sound may be allowed to flow along **(ajrayta al-ṣawt inʾshi ta).** The ḥurūf rikhwa are : /h/, /ḥ/, /gh/ /kh/, /sh/, /ṣ/ /ḍ/, /z/, /ẓ/, /th/, /ch/, and /f/

As to /ᶜ/, Sībawaih says that it is a ḥarf between **shadīd** and **rikhw (bayn al-rikhwa wa-al-shadīda).**

Discussing the phonemes /n/ and /m/, Sībawaih points to the fact that, although the sound flows with these two sounds, they belong to the category **shadīda.** Such a sound, Sībawaih explains, is however, nothing more than a **ghunna** (derived from the second verbal form of the root **GhNī** which means 'to sing, to chant, etc.'). Thus **ghunna** means a "sort of nasal sound or twang" coming from the nose **(ghunnat^{un} mina al-anfi).**

This, Sībawaih elaborates further by saying : "You bring it (i.e. the **ghunna** sound) forth from your nose (while) the tongue is the **ḥarf's** position ; for, if you were to hold your nose (i.e. keep it closed during the production of /m/ and /n/) the sound could not flow forth **(fa-innamā tukhrijuh min anfik wa-al-lisān lāzim li-mawḍiᶜ al-ḥarf li-annaka law amsakta bi-anfika lam yajri maᶜah al-ṣawt).**

Proceeding with his analysis, Sībawaih recognizes and describes the pecularities of the **ḥarf** /l/. He uses a special term for it, namely, **munḥarif,** a word derived from the seventh verbal form of the root **ḤRF** meaning 'to become turned, or altered, from its proper way or manner., Thus, it means 'oblique, slanting, indirect'.

A ḥarf **munḥarif** is a "**ḥarf shadīd** in (the pronounciation of) which the sound flows along (because) the tongue has altered its way with the sound not interrupting the flow as is the case with the **ḥurūf al-shadīda (wa-huwa ḥarf shadīd jarā fīh al-ṣawt li-inḥirāf al-lisān ma ᶜ al-ṣawt wa-alm yaᶜtariḍ ᶜala al-ṣawt ka-iᶜtirāḍi al-ḥurūf al-shadīda).**

Sībawaih adds that, in the utterance of /l/, the sound flows not from the point of articulation of this speech sound, but "from the two edges of the narrow part of the tongue, little higher than that **(wa-lākin min naḥiyatay mustadaqq al-lisān fuwayq dhālik).**"

Another sub-category of phonemes, according to Sībawaih, is the **mukarrar** (derived from the second verbal from of the root **KRR** which means 'to repeat'). This term is applied to the Arabic phoneme /r/ which Sībawaih regards as **ḥarf shadīd** in (the pronounciation of) which the sound flows because of the

Sībawaih recognized sixteen points at which the basic ḥurūf are articulted :

1 — In the back of the throat (**aqṣā al-ḥalq**) : /ʾ/, /h/, and /ā/.

2 — In the center of the throat (**awsaṭ al-ḥalq**) : /ʿ/ and /ḥ/.

3 — In the front of the throat (**adnāhā makhraj min al-fam**) : /gh/, and /kh/.

4 — At the back part of the tongue and the part of the palate above it (**min aqṣā al-lisān wa-mā fawq al-ḥanak al-aʿlā**) : /q/.

5 — At the part of the tongue just below the point of articulation of /q/ and the part of the palate directly above it (**min asfal min mawḍiʿ al-qāf min al-lisān qalīl^an wa-mimmā yalīh min al-ḥanak al-aʿlā**) : /k/.

6 — At the mid-tongue half way between it and the center of the palate (**min wasaṭ al-lisān baynah wa-bayn wasaṭ al-ḥanak al-aʿlā**) : /j/, /sh/, and /y/.

7 — Between the beginning of tongue's edge and the molars which are by the tongue (**min bayn awwal ḥāffat al-lisān wa-mā yalīh al-aḍrās**) : /ḍ/.

8 — At a point by the lower edge of the tongue towards the end of it between this part and what faces it of the palate and above the bicuspid, the canine, the lateral incisor, and the front incisor (**min ḥāffat al-lisān min adnāhā ilā muntahā ṭaraf al-lisān mā baynahā wa-bayn mā yalīhā min al-ḥanak al-aʿlā wa-mā fuwayq al-ḍāḥik wa-al nāb wa-al-rabāʿiya wa-al-thanāyā**) : /l/.

9 — At a point of the tongue between it and little above the incisore (**min taraf al-lisān baynah wa-bayn mā fawq al-thanāyā**) : /n/.

10 — **The** /r/ is produced at the point of articulation of /n/ except that the /r/'s point of articulation is effected further towards the top of the tongue **blade** by reason of its obliquity towards the point of articulation of /l/ (**min makhraj al-nūn ghayr annah adkhal fī ẓahr al-lisān qalīl^an l-inhirāfih ilā al-lām**).

11 — Between the point of the tongue and the bases of the incisors (**mimmā bayn ṭaraf al-lisān wa-uṣūl al-thanāyā**): /ṭ/, /d/, and /t/.

12 — At the point of the tongue a little above the incisors (**mimmā bayn ṭaraf al-lisān wa-fuwayq al-thanāyā**): /z/, /s/, and /ṣ/.

13 — At the point of the tongue and the edges of the (higher and lower) front incisors (**mimmā bayn ṭaraf al-lisān wa-aṭrāf al-thanāyā**) : /ẓ/, /dh/, and /th/.

14 — At the back part of the lower lip and the edge of the higher front incisors (**min bāṭin al-shafat al-suflā wa-aṭrāf al-thanāyā al-ʿulā**) : /f/.

15 — Between the two lips (**min bayn al-shafatayn**) : /b/, /m/ and /w/.

16 — At the innermost part of the nose (**min al-khayāshīm**) : The slightly nasalized (n) (**al-nūn al-khafīfa**).

The sounds of speech of Arabic are, according to Sībawaih, produced **majhūra or mahmūsa.**

A harf majhūr is one the production of which requires a maximum articulatory emphasis at its point of articulation where the breath is held back during the period of obstruction until the sound comes forth (**ushbiʿal-iʿtimād fī mawḍiʿih wa-manaʿ al-nafas an yajrī maʿah ḥattā yanqaḍī al-iʿtimād ʿalayh wa-yajrī al-ṣawt**). These characteristics are valid as far as the following ḥurūf are concerned :

/ʾ/, /ā/, /ʿ/, /gh/, /q/, /j/,
/y/, /ḍ/, /l/, /r/, /ṭ/, /d/,
/z/, /ẓ/, /dh/, /b/, and /w/.

The two other majhūra, namely, /n/ and /m/ require that the articulatory emphasis **be**

This was the situation when, in Sībawaih's time, the learned noticed that laḥn, i. e. ungrammatical expression, was reeking havoc among Muslims, not only linguistically but also from a theological point of view. For example, instead of reading "God has naught to do with the unbelievers nor has His prophet" some read **wa-nabīyahu** instead of **wa-nabīyuhu** and thus changed the meaning into the blasphemous "God has naught to do with the unbelievers and with His Prophet". The challenge was now called and the learned had to respond : Islam, at that time was as much Iranian as it was Arabian or Syrian or Egyptian, with the difference that, in matters of sophisticated learning, it was more Iranian, Syrian and Egyptian than it was Arabian. But all, Iranians, Syrians, Egyptians and Arabians were simply. Muslims (when they were not Christians or Jewish or Zoroastrians). At that time, if asked to identify himself, a Muslim would say, to paraphrase what in the fifteenth century of the Christian era, a Byzantine scholar, Gennaduis, said in a reply to a similar question : "I should like to take my name from my faith and if any one asked me what I am, I answer, 'A Muslim' ".

I believe I am right in assuming that Sībawaih, although undoubtedly proud of his being a Shirazi and a Farsi, would have taken his name from his faith. This, in my opinion, accounts for considering Sībawaih, the Father of Arabic Grammar, as the gift of Shiraz to Islam, a Shirazi rose whose scent extended a way beyond Faris , and into the four corners of the known Muslim world of the ninth century of the Christian era.

Now as a Shirazi-Muslim, Sībawaih's Arabic learning was the capital which he invested in immortality ; and it paid off. Only Western parochialism which is the result of ignorance of things non-Western can do without recognizing Muslim contribution to the history of Linguistics. The source material is there, and not to use it is certainly an imperfection.

One might ask, how much and what should we use of Sībawaih's learning that would fit within our curriculum, in university work related to the history of Linguistic Science? The answer is : "To start with Sībawaih's contribution to Phonemic theory. Here, I venture to state, Sibawaih's contribution is a matter of historical fact ; so is Sībawaih's methodology. Let us examine the records : In dealing with the speech sounds of Arabic, Sībawaih recognized two main divisions : **Uṣūl** 'roots', and **Furū'** 'branches'.

The **ḥurūf uṣūl** are the phonemes of Arabic as represented in their Arabic symbols.

The **ḥurūf furū'**, which are off-shoots from the **uṣūl (wa-aṣluhl min al-tis' at wa-al -'ishrīn)** are several. Those, the use of which is toterated in the reciting of the Qur'ān and poetry are the following :

1 — The slight (ly nasalized) (n) **(Al-nūn al-Khafīfa)**.

2 — The (ء) half way articulated **(Al-hamza al-latī bayna bayn)**.

3 — The (ā) articulated with sharp obliquity, i.e. the lowermid front unrounded (ɛ), **(Al-alif al-latī tumāl imāla shadīda)**.

4 — The (sh) which sounds like (j) **(Al-shīn al-latī ka-al-jīm)**.

5 — The (s) which sounds like /z/ **(Al-Ṣād al-latī ka-al-zāy)**.

6 — The (ā) of the Hijāzī dialect, i.e. the lower-mid back rounded (ɔ) **(alif al-tafkhīm ya'ni bi-lughat ahl al-Ḥijāz fī qawlihim "al-salāt")**.

To these, Sībawaih adds other varieties of allophones the use of which is discouraged in the recitation of the Qur'ān and poetry, namely :

1 — (k) pronounced like /g/ **(bayna al-jīm wal-al-kāf)** ;

2 — (j) pronounced like /k/ ;
3 — (j) pronounced like /sh/ ;
4 — (ḍ) pronounced like /d/ **(al-ḍād al-ḍa'ifa)** ;

5 — (ṣ) pronounced like /s/ ;
6 — (ṭ) pronounced like /t/ ;
7 — (ẓ) pronounced like /th/ ;
8 — (b) pronounced like /f/.

and Grammarians." There, Mr. Forbes gives us a bird's eye view of the contributions of the Greek end Latin grammarians, with useful bibliographies at the end of each of the two sections of his article. These, I submit, are the ancient grammarians whose work should be the standard of excellence by which Sībawaih's work should be evaluated. And here, the genius of Sībawaih, is likely to be revealed, for compared with his predecessors, Sībawaih's thought on language is indeed remarkable And while the works of others are so remote from our present-day knowledge. Sībawaih's work, despite its ancient age, is remarkable for its modernity, for its correctness. and for its continued usefulness as we shall see presently.

My own work on Sībawaih aims at showing his place and that of his contribution within the West's overall knowledge of the development of the science of linguistics. My friend and colleague, Dr. Michael Carter of the University of Sydney, Australia, in a series of stimulating and inspiring studies, has contributed greatly to the same endeavor. I chose to pay tribute to this fine researcher deliberately, for he is the first Westeraer to try enthusiastically to correct misconceptions about Arabic grammar, e. g., Ilse Linchtenstädter's article **Nahw** in E. I. and similar studies based on idiosyncratic and traditional knowledge of the subject. Carter offers convincing proofs of the originality of Sībawaih's thought, its scholarky depths, and its relationship to Islam and its teachings ; I recommend Professor Carter's work wholeheartedly.

So much for Westem parochialism. As to our own knowledge of the place of Sībawaih within the history of Arabic Linguistics, we too, are not free form idiosyncrasy. To begin with, we seem to treat our knowledge and the presentation thereof as God's truth which should be apparent to our audiences and must be accepted by them **bilā kaifa**, unquestionably. Thus, in our discussion of the grammatical sciences of the Muslims, we state that these sciences originated with the Imām ʿAlī, but we balk at providing any proofs of this except the famous "unhū". This, I submit, is not the kind of scholarly behavior that inspires confidence. The time has come to do **in English** and other European Languages a major study not only on the Imam's grammatical leaming but also on his life, work, and thought, and the sooner the better. For as you know, al-Imām's life, work and thought are hardly known to the West. In matters of linguistic leaming, the Imām's directives are the foundation upon which Abū al-Aswad and al-Khalīl, and after them Sībawaih, and after him a score of Iranians and Andalusians, Syrians and Iraqis and Egyptians, and others have built that great legacy, the Muslim heritage in the arts and sciences. That heritage is now being returned to us as a gift from the "generous" West to the "backward" East and tragically accepted as such. Please consider our reception of the so-called Westem science we designate as **al-Lūgharitmāt...** the method of calculation devised by the Medieval Muslim mathematician, al-Khawārizmī, which we passed on to the West whose foreign pronunciation of the Muslim name transformed it into Logarithm, just the way Ibn Sīnā's name was made to be Avicenna !

III — The Case :

It is remakable that in an age when language was taken for granted just as everything else in the rough and unsophisticated environment of subjective pre- Islamic Arabia, no one ever thought of focusing on speech, not even those who used it creatively, the pre-Islamic poets. For those poets, elegant expression was so natural that it was never examined linguistically. But once the Book of Allah became the Word **par excellence,** and once knowledge of that Word became a duty incumbent upon every Muslim, things began to develop differently. Islam had expanded beyond the confines of the Peninsula where it was revealed. Culturally sophisticated peoples, Persians, Syrians, and Egyptians, were faced with the necessity of learning the language of Muslim revelations, Arabic. Even Arabians whose dialects differed from that of the Hijāz, the tongue in which the Book was revealed, had now to learn and adhere to the norms of the Book's Hijazi structure. Error was never to come into the Book from any direction. The Word of Allah is perfect and infallible.

the **Kitāb** in two volumes. Later, in Berlin, Jahn's translation of al-Kitab, unsatisfactory as it was and still is, appeared in three volumes. There was no excuse for not treating Islam's contributions to linguistics. And yet as late as the 1960's one had to look hard to find a Western linguist doing more than following his predecessors in their prejudice in ignoring the contribution of Islam. As an example, I refer to two distinguished historians of linguistic science, Holger Pedersen and Otto Jespersen, their diatribe against "Mohammedanism," and the glossing over of the work of Sībawaih which was available to both of them in German, if not completely in French.

The time was now ripe to mount an informational campaign about the contribution of Islamic scholarship to linguistic science. This I undertook in a series of lectures to assemblies of American Orientalists , and in articles in Austrian and American journals. Several years later, both my translation of Ibn Sīnā's **Risāla** and my small book on Sībawaih's contribution were published, the first in Lahore, the second in Leiden. Today, I am glad to report that the name of Sībawaih has become known in the West, albeit to very few linguists. The credit for this advance is shared by two researchers, Michael Carter and M.H.A. El-Saraan.

El-Saraan, at London University, wrote a thesis, **A Critical Study of the Phonetic** Observations of the Arab Grammarians (1950), in which work he seems to have suggested several corrections to Schaade's **Sībawaih's Lautlehre** (Leiden, 1911). This inspired two paragraphs on Arabic grammatical learning in R. H. Robins' **A Short History of Linguistics** (London, 1967). I have not been able to acquire a copy of El-Saraan's thesis yet. However, judging by the distillation of it in Robins' afore-mentioned **Short History** I cannot say that what our American linguists are being told obout Sībawaih's contribution is realistic. It is significant that Robins calls the author of **al-Kitāb** "Sībawaih of Basra" where he should have specified "Sībawaih of Shiraz who flourished in Basra" ; Robins acknowledges Sībawaih's phonetic learning as "ahead of preceding and contemporary Western phonetic science," but repeats the erroneous notion that Arabic grammarians had a "serious observational failure," namely, "not diagnosing the mechanics of the voice-voiceless distinction in the consonants." I shall deal with this error later in my presentation.

Thus, our work is still in its infancy, and the prejudice barrier against Islamic culture in general and Arabic culture in particular is stronger than ever. I speak of Islam and Arabic consciously, for I believe that no Westerner could appreciate things Iranian, Pashtun, Urdu, Indonesian, Ancient Egyptian, etc., unless he esteems and appreciates things Islamic and Arabic. True, one can admire the building without reference to the foundation. This, however, is not the way of the educated. And equally true, Iranian culture did not have its beginning in the year one of the Hijra : Iranian genius in administration, thought, and the military is older than Islam by centuries. This is general knowledge. The learned and the educated, however, think of Ancient Iran as a great and venerable ancestor, as a foundation, if you will which since the seventh century A.D., with other cultures and nationalities, became fused in the immortal legacy of Islam and its Prophet and his Companions and Helpers and their Lovers. And it is within this very framework that I consider Sībawaih : he was a Persian of genius indeed, but first and formost, he was a Muslim whose contribution to learning was in the language of Islam, within the teaching of Islam, and for the glory of Islam.

II. — Sībawaih and other Pioneers

The uninitiated might ask : What did Sībawaih do that no one else has done ? Why should we consider him as the father of Arabic grammar, and one of the world's greatest Linguistic thinkers ? The answer to such a question is simple albeit long and demanding. True, we have others : Pāṇiṇi of India, Dionisius Thrax and the Alexandrians in Hellenistic Egypt, and the Port Royalists in France, all of whom have contributed to our knowledge of grammatical and linguistic principles. Perhaps the briefest and best single summary of the work prior to and after Sībawaih's Kitāb is found in **The Oxford Classical Dictionary**, under the entry "Grammar

SIBAWAIH

« Islam's Contribution to the History of Linguistic Science »
(A lecture at Pahlair University, Shiraz, Iran)
April 30, 1974

by : Prof. Khalil I. H. Semaan
Professor Depratement of Classical
and Semitic Studies.
SUNY - Binghamton

1 — A Personal Note

My interest in Sībawaīh goes back to the years 1951-54, when I worked as associate in Arabic at the Institute of Languages and Linguistics (now the School of Languages and Linguistics) at Georgetown University in Washington, D.C. During those years, I was struck on the one hand by the parochialism of the approach to teaching the history of linguistic thought on the university level and on the other by the negative feeling towards Islam's contribution to knowledge in this area. I felt that America was guilty either of a grave error or of an unpardonable prejudice. I had to do something about this unsatisfactory situation.

I set about learning as much as I could about that deficit in America's scholarly account of Islam and its contribution to linguistics. I began preparing for the day when I could bring about a change in America's approach to the teaching of the history of linguistic science immediately after I moved to Columbia University to study under the late Orientalist Arthur Jeffery. Professor Jeffery encouraged me to pursue my aim and suggested that on my way to Vienna in the summer of 1956 I make a short stop in Leiden and talk to the late Joseph Schacht about Islam in general and Arabic in particular. This I did, and as a result of my visit to Leiden, I decided to translate Ibn Sīnā's **Risāla fī Asbāb Hudūth al-Hurūf**. Schacht had mentioned that Nātil Khānlari of the University of Teheran had published a scientific edition of the **Risāla**, one that was superior to both the Cairo edition of al-Khatīb (1325 A.H.) and the Göttingen translation by Bravmann (1934).

My work on Ibn Sīnā's **Risāla** led me directly to the source, Sībawaīh's **Kitāb**. Four years later, I completed my study of Sībawaīh's contribution to the science of linguistics, Part I, Phonetics. Now, Uriel Weinreich, the late chairman of the Department of Linguistics at Columbia University, had enough material on the Muslim contribution to linguistics to enable him to include Arabic linguistics in his course on the history of linguistic science. Weinreich placed my work on the reading list of his department. Thus a beginning of knowledge and appreciation of Islam's contribution to Linguistic Science became possible in America.

But America is in the World and not the World. For in Germany, as early as 1862, in Leipzig, Flügel had published his work on the Grammatical Schools of the Arabs. In Paris, about twenty years later, Derenbourg issued

الفهرس العام

1 ـ آراء فى مكانـــة اللغة العربية :

2 ـ أبحـــاث مختلفـــة

3 ـ دراسات معجميـــة :

4 — من كنـــوز العربية :

5 — جهود تعريبية فى الوطن العربى :

6 — انبــاء وآراء :

ا — مع الكتـــب

ب — مع القـــراء

7 — ابحاث ودراسات بلغات أجنبية :

مطبعة النجاح الجديدة
الدار البيضاء